

مشكاة الطلاب فى حل مشكلات الكتاب

كتابة كمبيوتر

الفريد فؤاد

خادم بكنيسة العذراء مريم بأرض الجولف

<http://groups.yahoo.com/group/christianbook>



الانبا ايسودورس اول اسقف لدير البرموسصاحب مجلة صهيون

(١٨٦٧ - ١٩٤٢ م)

† في ١٨٦٧ ولد المؤلف^١ في بلدة صدد من اعمال حمص بسوريا من ابوين سرياني الجنسية (السريان الارثوذكس) وتسمى ناعوم .

† هاجر مع خاله القمص اشعيا السرياني الى مصر ، وقد صار القمص اشعيا وكيلا لبطيركية الاسكندرية في عهد ثورة عرابي سنة ١٨٨٠ .

† تعلم ناعوم في مدرسة الاقباط الكبرى بالقاهرة ، ثم عمل مدرسا بمدرسة الاسكندرية .

† في يناير ١٨٨٥ ذهب ناعوم الى دير البرموس وترهب باسم افرام وكان له من العمر ١٨ سنة وكان رئيس الدير في ذلك الوقت هو القمص يوحنا البرموسي^٢

† في سنة ١٨٨٧ رسم شماسا بناء على طلب القمص عبد المسيح المسعودي^٣ ثم رسم قسا بيد البابا كيرلس الخامس^٤ وتم تعيينه في سكرتارية البابا ، وفي هذه السنة رسم القمص يوحنا البرموسي مطرانا للبحيرة وعين القمص باخوم البرموسي رئيسا للدير^٥ فاسند الى القس افرام ادارة وقف دير البرموس فقام بحل المشاكل الخاصة بالوقف لمدة ١٠ سنوات^٦

† في سنة ١٨٩٠ رقاہ البابا كيرلس الخامس الى درجة القمصية ، واسند اليه رئاسة مدرسة الرهبان بالقاهرة † اراد البابا كيرلس الخامس ان يرسمه اسقفا على ابوتيچ فهرب واختفى عند صديق له في القاهرة .

في ١٣ نوفمبر ١٨٩٦ ارسل غبطته هذه الرسالة الى رئيس دير انبا بيشوى يقول له فيها " ابحث عن القمص افرام البرموسي واحضره صحبتك رغما عنه متحفظا عليه لاننا دعونا اسقف وان خالف يكون تحت الحرم "

† في ١٧ اكتوبر ١٨٩٧ رشحه البابا كيرلس الخامس اسقفا على دير الانبا بيشوى وفي وقت الرسامة عدل عن رأيه ورسمه على دير البرموس باسم ايسودورس وكان له من العمر ٣٠ سنة وكان رئيس دير البرموس في ذلك الوقت هو القمص مينا البرموسي^٧

١ دير البرموس بين الماضي والحاضر (القس اغسطينوس البرموسي) رقم الايداع ٣٢٢٠ / ١٩٩٣

٢ القمص يوحنا البرموسي رئيس دير البرموس (من ١٨٧٨ الى ١٨٨٧) ثم رسم مطرانا للبحيرة ووكيلا للكراسة المرقسية باسم

الانبا يوانس (من ١٨٨٧ الى ١٩٢٨) ثم بطريكا باسم البابا يوانس ال ١٩ (من ١٩٢٨ الى ١٩٤٢)

٣ كبير الرهبان الذى مكث في دير البرموس (من ١٨٥٧ الى ١٩٠٦)

٤ البابا كيرلس الخامس اعتلى الكرسي المرقسي (من ١٨٧٤ الى ١٩٢٧)

٥ القمص باخوم البرموسي رئيس دير البرموس (من عام ١٨٨٧ الى ١٨٩٦)

٦ العلامة الارثوذكسي الاسقف ايسودورس (أ . امير نصر) رقم الايداع ٢٣٠٢ / ٢٠٠١

٧ القمص مينا البرموسي رئيس دير البرموس (من ١٨٩٦ الى ١٩٠١) ثم رسم اسقفا باسم الانبا ساويرس الثانى عام ١٩٠١ لديروط وصنبو وقسقام

١ عندما ذهب الانبا ايسودورس الى دير البرموس بعد رسامته قام برسامة ثمانية رهبان قسوس وقام بترقية ثمانية رهبان قسوس الى درجة قمامصة بعد موافقة اباء الدير الا ان هذا العمل لم يرق في عيني الانبا يوانس مطران البحيرة والمنوفية والاسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية حيث كانت اديرة وادى النطرون (الانبا بيشوى والسريان والبرموس والانبا مقار) في ذلك الوقت تابعة لكرسيه فسخط على الانبا ايسودورس الذي اخذ ينازعه الاختصاص واعتبر ترقية الرهبان بدون اذنه اجحافا بحقه .

وفي ذلك الوقت ارسل القمص عبد المسيح المسعودى الكبير خطابين الى البابا والى الانبا يوانس يعلن فيه عدم رضاه عن الانبا ايسودورس ويندد بالرسامات التى اجراها ويطالب بقطعه وطرده .

تقدم الانبا يوانس الى البابا كيرلس الخامس بهذه الحجة وطلب منه محاكمة الانبا ايسودورس امام المجمع المقدس ، وعقد المجمع فوقف معظم الاساقفة بجانب الانبا يوانس الذى كان يتمتع عند البابا بدالة قوية .

٢ فى ٣١ ديسمبر ١٨٩٧ اصدر المجمع قرار بتجريد الانبا ايسودورس مع الرهبان الذين قام برسامتهم وعبثا حاول الانبا ايسودورس ان يسترحم البابا ولكن البابا رفض كل الجهود التى بذلت لتسوية الخلاف وحجته ان الانبا ايسودورس لم يستمع لقراره الصادر بابعاده مؤقتا الى دير الانبا بولا .

٣ لما رأى الانبا ايسودورس اصرار البابا على موقفه وان المجمع المقدس ليس فى وسعه ان يرد اليه اعتباره انصرف نحو ميدان العمل والكفاح ، فاشترى منزلا فسيحا بالدرب الابراهيمى بقرب الدار البطريركية بالازبكية واعد فيه كنيسة خاصة وقد كان له نشاط واسع فى اصدار المجلات وتأليف الكتب .

٤ فى ابريل ١٩٤١ تم الصلح اخيرا بين الانبا ايسودورس والبابا يوانس ال ١٩ على الا بياشر عملا كهنوتيا غير تقديس الاسرار .

وهذا نص المرسوم البابوى الكريم بالحل والبركة

" نيافة اخينا الحبيب الروحى الاسقف الانبا ايسودورس بمصر

بعد القبله الروحية والمصافحة الاخوية بمنه تعالى تكونون بكامل الصحة والرفاهية

اليوم عرض علينا الاسترحام المقدم منكم وقد تصفحناه فوجدناه يشف عن تواضع ومحبة وخضوع ، وازاء ذلك فقد منحناكم الحل والبركة وصرحنا لقدسكم بالصلاة وتأدية الشعائر الدينية وخدمة الاسرار الالهية فى اية كنيسة ترغبونها من كنائس الكرازة المرقسية .

وقد سرنا جدا شعورك الذى اظهرتموه نحو دير البرموس بما ذكرتموه من ان كل ما تمتلكونه من مال وعقار يؤول الى هذا الدير بعد نياحتكم ونسأل الفادى ان يبارك عليكم ويهدى خطواتكم الى كل عمل صالح ، ونعمة الرب تشمل جميعنا ولعظمته الشكر دائما .

يوانس بابا وبطريك الكرازة المرقسية ١٩ ابريل ١٩٤١

وقد فرحت الكنائس بالقاهرة والاسكندرية بهذا الحل وقامت بدعوة نيافته لاقامة القداسات الالهية حيث اقيمت له الاحتفالات والقيت كلمات الترحيب والثناء على احتماله وصبره .

٥ فى ١٩ يناير ١٩٤٢ تتيح الانبا ايسودورس وله من العمر ٧٥ عام ، ولما علم البابا يوانس ال ١٩ بالخبر كتب نعيًا بجريدة الاهرام يوم ٢٠ يناير ١٩٤٢ قال فيه

" قداسة الانبا يوانس البابا بطريرك الكرازة المرقسية ينعى بمزيد الاسف سعيد الذكر المنتيح الاسقف ايسودورس وسيصلى على جثمانه بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالدرب الواسع الساعة الثالثة مساء ومنها لمدافن ابى سيفين بمصر القديمة "

وصلى البابا يوانس ال ١٩ على جثمانه الطاهر فى الكنيسة المرقسية الكبرى بالازبكية حيث تقاطرت الجموع من كل مكان واحتشدت الكنيسة بالمؤمنين للمشاركة فى صلاة الجناز ، وقد رثا البابا يوانس ال ١٩ الانبا ايسودورس بكلمة عن احتماله وصبره ومحبة للكنيسة .

وقد كتبت العديد من المقالات وألقيت كلمات التأيين التى تعبر عن مكانة الانبا ايسودورس كمؤرخ وعالم لاهوتى واسقف مدافع عن كنيسته .

مؤلفات الانبا ايسودورس (الراهب البرموسى قبل اسقفيته)

- ١- البنات الوافية والبراهين الثاقبة (١٦٠٣ ش - ١٨٨٧م) (عقيدة + تاريخ كنيسة)
- ٢- مرآة الحقائق الجلية فى حياة الكنيسة القبطية (١٨٨٧م) (طقس الكنيسة)
(ردا على كتاب احياء الكنيسة القبطية لفريد كامل)
- ٣- المرأة الجلية فى تاريخ التوراة السبعينية وحسابات الكنيسة القبطية الاصلية الارثوذكسية
(١٨٨٧م)
- ٤- تعليم الدين باختصار (١٨٨٧م)
- ٥- مرشد العابد ودليل القاصد الى وجوب العابد (١٨٩٠م) (عقيدة)
- ٦- الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (١٨٩٢م) (تاريخ كنيسة)
- ٧- مقالات مار افرام (١٨٩٢م)
- ٨- النذير فى الرد على البشير (١٨٩٢م)
- ٩- المطالب الدينية فى الدروس الدينية (١٨٩٤م)
- ١٠- البرهان القاطع فى الرد على القبطى التابع (١٦١٠ ش - ١٨٩٤ م) (عقيدة)
- ١١- نظم الياقوت فى سر الكهنوت (١٨٩٥م) (طقس + عقيدة)
- ١٢- الروضة الزهية فى المسامرات الدينية (١٨٩٦م)
- ١٣- وسائل التيسير فى علم التفسير (١٨٩٧م)
- ١٤- حسن السلوك فى تاريخ البطارقة والملوك (١٦١٣ش - ١٨٩٧م)
(تاريخ كنيسة)

مؤلفات الانبا ايسودورس (بعد اسقفيته)

- ١٥- الوضع الالهى فى تأسيس الكنيسة (ترجمة عن الفرنسية لمؤلفه البطريرك كيرلس مقار)
(١٦١٤ش - ١٩٢٥م)
- ١٦- بلوغ المرام فى ترجمة سمعان الخراز والانبا ابرام ، اعجوبة نقل جبل المقطم
(١٩٢٦م)
- ١٧- مشكاة الطلاب فى حل مشكلات الكتاب (كتاب مقدس)
- ١٨- المطالب النظرية فى المواضيع الالهية (لاهوت)
- ١٩- رواية التجسد (١٩٣١م) (لاهوت + عقيدة)
- ٢٠- بيان البهتان الموجود فى كتاب شرح اصول الايمان للبروتستانت
(١٩٣٣م) (عقيدة) (ردا على كتاب شرح اصول الايمان للدكتور القس أندرواس واطسون
والدكتور القس ابراهيم سعيد)
- ٢١- الجاسوس على البرهان المحسوس او الدليل الملموس فى ثبات الرهبنة ووجوب ترميل القسوس (عقيدة)
(ردا على كتاب يهاجم طغمة الاكليروس)

٢٢- تنوير الازهران بالبرهان الى ما فى عقائد الكنيسة الغربية من زيغان (١٦٥٢ ش - ١٩٣٥ م)

٢٣- رد افتراء ذوى المراء (١٩٣٦ م) (عقيدة)

(ردا على كتاب العشاء الربانى)

٢٤- الاخاء والسلم بين الدين والعلم (١٦٥٥ ش - ١٩٣٨ م) (عقيدة)

(ردا على كتاب هل من تناقض بين الدين والعلم للأستاذ طمسون وتعريب الاستاذ حبيب سعيد)

كتب المقال الدينى فى مجلة الحق التى اسسها الاستاذ يوسف منقريوس ناظر المدرسة الاكليريكية سنة ١٨٩٣ وكانت تصدر اسبوعيا لمدة ٤ سنوات .

اسس مجلة مظلة داود بعد رسامته اسقف لمدة عامين ثم تغير اسم المجلة الى مجلة صهيون التى كانت تصدر شهريا لمدة ٤٢ سنة (من ١٨٩٩ الى ١٩٤١)

تنويه وشكر

عندما بدأنا في كتابة كتب الانبا ايسودورس على الكمبيوتر راعينا :

- ١- الا نذكر اى لوم او وصف من الانبا ايسودورس لشخص الكاتب او العكس بل ذكرنا جملة " قال الكاتب " ليكون التركيز كله حول موضوع الكتاب .
- ٢- الا يكون هناك تكرار للعبارات فى نفس الكتاب .
- ٣- ان نجمع ونرتب الفصول مرة اخرى اذا كانت تحتاج الى ذلك .
- ٤- وضع اسماء مواقع من على الانترنت تخدم مواضيع الكتاب .

شكر خاص للاستاذ امير نصر على كتابه " العلامة الارثوذكسى الاسقف ايسودورس " الذى كان مرشدا لنا فى معرفة اسماء الكتب التى كتبها الانبا ايسودورس ونبذه عنها بالاضافة الى الظروف المحيطة به .
شكر خاص لامناء مكتبة مارمرقس الاستعارية بمصر الجديدة الذين امدونا بمعظم كتب الانبا ايسودورس بالاضافة الى مجلدات صهيون .

قائمة باسماء رؤساء دير البرموس من الاساقفة :

- ١- الانبا ايسودورس (١٨٩٧ - ١٩٤٢) (القمص افرام البرموسى) رسم بيد البابا كيرلس الخامس
- ٢- الانبا مكاريوس (١٩٤٨ - ١٩٦٥) (القمص ارمانىوس البرموسى) رسم بيد البابا يوساب الثانى
- ٣- الانبا ارسانيوس (١٩٧٥ - ١٩٩١) (القمص دانيال البرموسى) رسم بيد البابا شنوده الثالث
- ٤- الانبا ايسودورس (١٩٩٢ - ادام الله حياته) (القمص بيشوى البرموسى) رسم بيد البابا شنوده الثالث

سيكون فيكم ايضا معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك ، .. ، و سيتبع كثيرون تهلكاتهم الذين بسببهم يجذف على طريق الحق ، و هم في الطمع يتجرون بكم باقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى و هلاكهم لا ينعس (٢بط ١ : ١ - ٣) -

و اما خوفهم فلا تخافوه و لا تضربوا ، بل قدسوا الرب الاله في قلوبكم مستعدين دائما لمجابهة كل من يسالكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة و خوف (١بط ٣ : ١٤ - ١٥) -

اذ اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون ، هادمين ظنوننا و كل علو يرتفع ضد معرفة الله و مستأسرين كل فكر الى طاعة المسيح (٢كو ١٠ : ٤ - ٥) -

مقدمة

الحمد له الذى انار بصائرنا بأنوار هدايته التى تضمنها الكتاب المقدس الذى هو عبارة عن مجموع اسفار العهد القديم والعهد الجديد .

ذلك الكتاب الذى سخر لكتابته اناسا انقياء صالحين ملأهم من روح قدسه ، وعصمهم من الخطأ والزلل اثناء تأدية رسالتهم ، والقيام بوظيفتهم ، وهى تبليغ اوامره ووصاياه وشرائعه وسننه ، وقد خصهم فوق ذلك بما لم يخص به غيرهم من المزايا والهبات ، وهى صنع العجائب والايات ، حتى حسبهم الناس الهة .

وبذلك رسخ فى الازدهان انهم وكلاء الاله ونوابه ، وان الطاعة لهم ولاقوالهم هى الطاعة لله الذى ارسلهم ، وان المخالف لاوامرهم ونواهيهم يعد متمردا على الله مرسلهم اما بعد ..

فان الذى بعث بى الرغبة الى تأليف هذا الكتاب ، وجمع شتات ومتفرقات ما وصلت اليه القدرة فيه من ظاهر تباين واختلافات اقوال الله امران :

١- كثرة ورود الاسئلة من ابناء الامة ، لا سيما مشتركى مجلتنا صهيون فى ظروف وازمنة مختلفة حتى اضطررنا الى تكرار الجواب عليها اكثر من مرة ^٨ ، فأحببنا ان نجمع كل ذلك وغيره فى هذا المؤلف ليكون وافيا بغرض ابناء الامة .

ويغنى الذين يريدون الوقوف على حقائق الكتاب المقدس الدقيقة ، ومعرفة غوامض اقواله عن سؤالنا وسؤال سوانا كل مرة ، بل عن مطالعة المجلدات الكثيرة التى لا يتسنى لهم الحصول منها على الغرض المقصود بأيسر وسيلة واسهل طريقة ، بل بالمشاق والتعب الجزيل والسهر الطويل ، الامر الذى لا تساعد ظروف الحياة على التفرغ له ، وانما ذلك يختص بذوى لابسى شعار العلماء والقلنصوات وازياء الملائكة ، المتفردين فى صوامعهم والبعيدين عن جلبة العالم ، المتمتعين بهدوء الحياة وراحة الفكر ، وطمأنينة الضمير ، الذين ما عاركوا الدهر وذاقوا مره وشره ، وصادفوا متاعبه ، فهنيئاً لهم ان كان لهم وجود ، ومن الاحياء معدودين بعد .

٨ مجلة الحق (السنين الاربعة) ، مجلة صهيون

٢- الداعى الثانى هو التمدين الكاذب ، وانتشار المعارف والعلوم العصرية السطحية ، التى راجت برواجها وانتشارها بضاعة الكفر ، فصفق لها ذوو الاخلاق الفاسدة ، لانه يفتح لهم المجال للتمرغ بشهواتهم وملذهم ، ولما كان الكتاب اكبر رادع لاعمالهم النجسة ، وافكارهم الدنسة .

كان لهم الكفر حجة وسببا للتهجم على عدوهم هذا ، والطعن فى اقواله ، وتكذيب مصادره الالهية ، وتزييف حقائقه وشرائعه ، لكى يرتاحوا لعمل الشر واضرار العباد ، لان الكتاب يثير غيظ القلب وينعش الضمير ويسلطهما على الانسان الجاهل الكافر ، ولا سلطة الملك على الرعايا العاصين ، او سلطة السيد على العبيد المتمردين ، فيوبخانه ويعذبانه ولا عذاب النار البابلية .

اذ يرسمان امامه صورة الدينونة العامة وجلوس ابن البشر على كرسى الدينونة ، ووقوف الخليقة باجمعها ، وخصوصا الاشرار منها بالخل والوجل (الخوف) ، وخوف مناقشة الديان لهم على كل ما فعلته ايديهم ، بل على افكارهم الشريرة ايضا ، وهو اجسهم التى لا يعرفها الا الذى يرى فى الخفاء ويجازى علانية .

بل خوف افتضاح امرهم امام الملائكة والبشر ، بل خوف تلك المناظر المروعة مناظر الملائكة الاشرار ، بل خوف تلك الظلمة الخارجية التى تتأجج فيها النيران التى عذابها يبتدئ ولا ينتهى ، له اول ولا اخر له .

والكتاب ينذر بالويل ومجازاة الاشرار غالبا فى هذا العالم ، لان الامراض الذى يقع عليها نظرنا نعلم جيدا انها اجرة الخطية وثمره المعصية ، وازهاق الارواح قبل اوانها نتيجة ذلك ايضا .

فمن لا يحزن على اولئك الجهال المغشوشين العصاة الذين يسدون اذانهم عن سماع اصوات الكتاب الرادعة ، ويهزأون بها دفعا لما يصيبهم من لذع ضمائرهم وتسكينها لروعهم .

وشتان بين الكتاب والكفر ، فان الكتاب يشغل المرء خوفا من عواقب الامور والشرور وافتضاح المستور ، اما الكفر فيطمئن خاطر ويريح الفؤاد ، ويهون عليه ارتكاب الخطية .

الكتاب يتوعد بالعقاب السريع قائلا

- افرح ايها الشاب في حادثتك و ليسرك قلبك في ايام شبابك و اسلك في طرق قلبك
و بمرأى عينيك و اعلم انه على هذه الامور كلها ياتي بك الله الى الدينونة (جا ١١ :
٩) -

والكفر ينادى قائلاً

- انا ولدنا اتفاقا و سنكون من بعد كانا لم تكن قط لان النسمة في انافنا دخان و
النطق شرارة من حركة قلوبنا ، فاذا انطفات عاد الجسم رمادا و انحل الروح كنسيم
رقيق و زالت حياتنا كاثر غمامة و اضمحلت مثل ضباب يسوقه شعاع الشمس و
يسقط بحرهما ، و بعد حين ينسى اسمنا و لا يذكر احد اعمالنا ، انما حياتنا ظل
يمضي و لا مرجع لنا بعد الموت لانه يختم علينا فلا يعود احد ، فتعالوا نتمتع
بالطيبات الحاضرة و نبتدر منافع الوجود ما دمنا في الشبيبة ، و نترو من الخمر
الفاخرة و نتضمخ بالادهان و لا تفتنا زهرة الاوان ، و نتكلل بالورد قبل نبوله و لا
يكن مرج الا تمر لنا فيه لذة ، و لا يكن فينا من لا يشترك في لذتنا و لنترك في كل
مكان اثار الفرغ فان هذا حظنا و نصيبنا ، لنجر على الفقير الصديق و لا نشفق على
الارملة و لا نهب شبيبة الشيخ الكثير الايام ، و لتكن قوتنا هي شريعة العدل فانه من
الثابت ان الضعف لا يغني شيئا (حكمة ٢ : ٢ - ١١) -

ينادى على الدوام فى اعماق قلوب بنى البشر ، فيجاوبه الجهلة بالطاعة والامتثال ، لان
الجاهل وحده هو الذى قال فى قلبه منذ القديم ويقول دائما
- قال الجاهل في قلبه ليس اله (مز ١٤ : ١) -

قال جاهل الزمن الماضى ذلك القول سرا واعماله الشريرة ، وتركه للشريعة ، واحتقاره
الناموس برهنت على خفاء قوله وكشفته .

اما جاهل هذا الزمان فلا يخجل من ان يعلن بقوله ولسانه وعمله الكفر ، ويعد ذلك
فخرا له ومجدا ومدنية .

هذان هما الباعثان لتأليف هذا الكتاب ، وانى ارجو ان يكون رادعا لهذا الفريق بمقدار
ما يكون فيه كل الغنى والربح والفائدة لذلك الفريق .

وعليه الاتكال فى جميع الاحوال .

الفصل الأول

تمهيد

الفصل الاول الوحي والنبوة والالهام

١ - تحديد الوحي

الوحي كما عرفه اباء الكنيسة والراسخين في العلوم الدينية هو :
تسخير الله للاناس وتكليفهم وتحريكهم وحملهم على اعلان ارادته للبشر ، وعصمتهم من الخطأ والزلل في
تقرير الاعلانات التي امروا ان يبلغوها للناس ، مع ترك الاختيار لهم في انتقاء اساليب التبليغ ، واختيار
الالفاظ والكلمات ، واستخدام الجمل لايراد المعاني كما توافق ارادة الله الامر بتبليغها .

ينقسم الوحي الى النبوة والالهام :

- ١ - النبوة معناها اعلان الله للناس عن امور مجهولة
- ٢ - الالهام فهو اقل من النبوة لانه تكليف بعض الناس باخبار بعضهم الاخر عن قضايا تاريخية او علمية
سبق ادراكها والعلم بها .

٢ - ضرورة الوحي

الوجه الاول^٩ : من قبل عناية الله
التي معناها الحفظ والمساعدة والتدبير فيليق جدا بالله كاب وخالق وشفوق ان يعلن ارادته لبنيه وخلقه
ويحثهم على طاعته وينذرهم بأسوأ الحالات اذا خالفوه ويقرن انذراته بالفعل ردعا لهم او لمن جاء بعدهم
وبالعكس يعد الطائعين بالمصير الحسن والغاية الحميدة والعطايا الجزيلة الصالحة اذا اتموا مقاصده الالهية
، ويقرن هذه المواعيد المشوقة بالفعل جزاء حسنا لطاعتهم وترغيبا وتشويقا لسواهم .
الوجه الثاني : من جهة عبادة الناس

٩ المطالب النظرية في المواضيع الالهية (الانبا ايسوزورس)

لأنهم اختلفوا فى معرفة طبيعة الله وذاته القدوسة ، وهل هو واحد ام اكثر من واحد ، ولذلك اكثروا من العبادات ونوعوا المعبودات فالهوا الشمس والقمر والنجوم والارض والبحار والنار ، والحيوانات والحشرات المؤذية وبعض الاشجار وانواع النباتات ، والحجارة والمعادن . فكانت رافة محب البشر بالمخلوقين على صورته ومثاله تستلزم ان يعرفهم عن ذاته بحسبما يحتمل ادراكهم وافهامهم ويكشف لهم طريق العبادة الواجبة .

الوجه الثالث : من جهة اداب الناس

اداب الناس التى فسدت فاستحلوا القتل والسرقة وانكشفت المرأة لاكثر من رجل والرجل لاكثر من امرأة وبسبب مثل هذا الفساد عم الطوفان المعمورة واهلك الله كل الناس والبهائم وطهر الارض من الادناس ، وبسببه امطر الرب النار والكبريت ودمر مدن سدوم وعمورة وبسبب الفواحش كاد ان يبيد سبط كامل من اسباط بنى اسرائيل .

فكان يليق جدا بالحق والقدوس ان يعلم الناس طرق الاداب التى منها القناعة والزيجة الشرعية التى سنتها حكمة الله منذ البدء ، ومدح الفضيلة ووعد فاعليها بالخير فى الدنيا والسعادة الدائمة فى الدار الاخرى وتهديد الاشرار بالتعاسة والفقر والامراض وتنغيص الحياة فى هذه الحياة بل الموت العاجل وفوق ذلك تعريفهم بما هو مدخر لهم من العذابات الصارمة بعد الموت .

الوجه الرابع : من جهة افتقار الناس

احتياج الناس لمعرفة العلوم التى يتوقف على معرفتها الخير والصالح والنمو فى الفضيلة ومنها :
١- معرفة خلق العالم المحسوس اى الاجرام السماوية المنبثقة فى الرقيع ، والنور والارض والهواء والماء والحرارة .

٢- معرفة خلق العالم الروحانى اى الملائكة الذى كل واحد منهم قوة مفكرة مريدة منزهة عن المادة .

٣- معرفة اصل البشر وبداية وجودهم وتناسلهم من علة واحدة مخلوقة من تراب وماء ونفخة الله الحى . والوقوف على هذه المعلولات يقودنا الى معرفة العلة الاولى وانها واجبة الوجود لذاتها وانها قادرة وذات حكمة وذات حياة لا تنتهى عند حد .

٤- معرفة سبب شقاء الناس ومصدره وهو الخطية وكيفية دخولها فى العالم وسلبها حرية البشر وبرارتهم واجرتها وهى الموت الطبيعى والمعنوى .

٥- معرفة طريق النجاة من تلك الخطية ، والخلاص من الويل الذى جرت له ولا تزال تجره على العدد الاكثر بنى آدم وهذا الطريق هو طريق الفداء المجانى ببسوع المسيح حكمة الله او كلمته الذى تجسد فى اخر الازمان واحتمل فى جسمه كل ما يجب على البشر ان يحتملوه وهو الموت .

الوجه الخامس : احتياج الانسان الى :

١- معرفة تركيب ذاته فان الوحى هو الذى ارشدنا الى العلم بان فينا جوهرًا معقولًا يخالف من كل الوجوه بالذات والماهية والخواص جوهرنا المحسوس الذى يحده المكان والطول والاتساع ، وان هذا الجوهر المعقول المنزه عن المادة لا يمكن ان يموت بموت جوهرنا المادى بل ينفصل عنه انفصالًا ويقوم بذاته ويحيا بدونه ، وحياته تقوم فى فعل التعقل والارادة .

٢- احتياجه الى معرفة القيامة (قيامة الاجساد) وعودة الاجسام الى حالها التى كانت عليه قبل الموت بعودة النفوس الخالدة اليها (عودة كل نفس الى جسمها التى كانت له وقيامها به) وحضورها امام الديان للمناقشة والحساب لكى تتال السعادة ان كانت صالحة وبارة ، والشقاء ان كانت بالعكس وتدوم باحدى الحالين الى الابد .

الوجه السادس : ضرورة معرفة تفرع الجنس البشرى وانتشاره

تفرع البشر فى القارات واحوال اغلب ممالكهم وسياستهم وشرائعهم وديانتهم وقوتهم وضعفهم وارتفاعهم وانحطاطهم .

كل ذلك تقدمه نصوص الوحى واسفاره بقصص خالية من التصنع والكذب ، واذا قابلنا هذه الاسفار الالهية السموية مع اقدم واعظم كتاب الفه الناس نجد بينها الفرق العظيم لسببين مهمين :

١- اقدم كتب ألفها الناس هى :

الياذة هوميروس شاعر اليونان سنة ٧٠٠ قبل الميلاد

اشعار هسيودس سنة ٩٠٠ قبل الميلاد

هيروdotus المؤرخ اليونانى كتب تاريخه سنة ٤٠٠ قبل الميلاد

فاروز الكلدانى كتب تاريخ امته بلغة اليونان

مانيتون الكاهن المصرى كتب تاريخ مصر

ثيودور الصقلى واسترابون كتب تاريخ اليونان سنة ٨ قبل الميلاد .

اما اقدم سفر من اسفار الوحى هى اسفار موسى الكليم فانها كتبت سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد .

٢- كتب الناس ملؤها من الروايات الكاذبة والخرافات مثل كتاب الف ليلة وليلة وحرب الالهة وعشق بعضها لبعض وهيام بعضها بالسكر وغيرها بسفك الدماء وغيرها بالفجور وتناسخ الارواح ، والحكم على الاشرار منها بتقصص الحشرات الحقيرة الاف من السنين جزاء لها واجتيازها بعد ذلك بالنار المطهرة لتطهيرها من الادناس التى علقت بها منذ كانت فى جسمها البشرى ما عدا النزر الذى وافق الوحى فى رواياته عن بعض الممالك .

فمثل هذه الاكاذيب منزهة عنه اسفار الوحي التي اذا ذكرت الله وحدته ونسبت اليه كمالا وقداسة ، واذا خاطبت البشر حثتهم على التمسك بالاداب الصحيحة وحب الفضيلة واخافتهم من عواقب الاثم ، فكيف لا يكون الله بعد هذا الايضاح هو مصدر هذه الاسفار المملوءة من كل حكمة وتقوى ، ومصدر تلك الكتب المشوشة هو طبيعة الانسان الفاسدة وعقله الذى خيم عليه ظلمات كثيفة لانه بعيد عن نور وحكمة الآب السماوى .

٣- مزايا كتبة الوحي

كتبة هذه الاسفار كانوا اجدر من غيرهم لانه اجتمعت فيهم امتيازات وشروط لم تتوافر فى سواهم وهى :

١

انهم اطهارا للغاية وعادلين وامناء وصادقين ، لان العقل يحكم بانه يلزم ان تكون

نسبة بين الرسول ومرسله والتابع ومتبوعه والمبلغ والامر بالتبليغ .

وقد كانت هذه النسبة متوفرة بين الرسل والانبياء وهو ظاهر من اقلامهم الروحية وانفاسهم السامية التى بها يصفون الله بالصفات المجيدة التى تليق به وحده وهى الوحدانية والقدرة والحكمة التامة والطهارة التى صارت السماء والملائكة بالقياس اليها غير نقية بل من حثهم للانام على التحلى بالاداب الصحيحة والتمسك باذيال الفضيلة والبعد عن الرذيلة وكل ما يشين النفس والجسد .

وتوارىخهم تنبئ بانهم كانوا اسما من ان يراعوا وجه كبير لا يستحق المراعاة او يرحموا فقير لا يستأهل الرحمة بل وبخوا كليهما وعاملوهم معاملة واحدة بشأن مرسلهم الذى لا يرى الوجوه بل القلوب والسرائر ويقضى بحسب استحقاق كل واحد .

واذا شخصنا بعين الروح الى كتاباتهم واقوالهم تجلت لنا البساطة وعدم التصنع وايراد الحوادث والمسائل بطريقة ترينا انهم كانوا الآت فى يد غيرهم واقلاما فى انامل تخط عبارات لا تليق بحواس البشر ومقاصدهم بل بالله وحده .

فلم نر منها الغيظ يتدفق من صدور اولئك الكتبة الملهمين عند ايلامهم ولا هزة الطرب ونشوة الفرح عند ادراك مقاصدهم بل دونوا كل هذا بدون ان يبدوا عليهم اقل انفعال ، وقد خالفوا الكتبة العالميين فى اسلوب التعبير والانذار بالحوادث التى كانت وقت التنبؤ بها لا قرينة تدل على احتمال وقوعها البتة ، اذ لم يجعلوا لنبواتهم كالكهان والعرافين معنى مزدوجا ومحتملا ان يكون وان لا يكون بل استعملوا الجلاء والوضوح فى ذلك .

وهذا من عمل الامانة التى يندر وجودها بل لا يوجد نظيرها فى غير رجال الله الذين لا يعرفون للغش والخداع على عقول الناس من طريق .

٢

دعم الله ارساليتهم وايد اقوالهم واوضح للناس انهم مرسلون من لدنه بامرين :

١- منحهم القدرة على صنع العجائب الخارقة فاخرجوا الارواح النجسة وشفوا المرضى ومنحوا البصر للعميان وشفوا المقعدين واقاموا الموتى وذلك بمجرد الدعوة باسم الله والصلاة ووضع اليد على اولئك المذكورين ، بل بظلمهم وخرق جراحتهم ورفات عظامهم احيانا .

٢- النبوات التى اندروا بها والتى فى ظروف اعلانها ما كانت محتملة الحدوث البتة لعدم وجود النسبة حينئذ بينها وبين موضوعها قد اتمها الله واوضح بذلك صدق كلام المنذرين بها .
واذا اضفنا اصداء خرائب بابل ونيوى وصور واورشليم ومواب وبنى عمون ومصر توافرت لدينا الادلة على صحة كتابة اولئك الكتبة المجيدين .

٣

الكتب المنسوبة الى كل منهم وصلت الينا سالمة من التحريف والنقص والزيادة فى

جوهر معانيها ومبادئها الحققة فهذا لا ريب فيه للاسباب الاتية :

١- الحفظ والنسخ :

الامة التى تلقت تلك الكتب كانت ولا تزال حريصة وامينة على حفظها وسلامتها من الضياع حتى بلغ من حرصها عليها انها صارت تعرف عدد كل حرف من الابجدية العبرية (٢٢ حرف) فيها .
وكانت مدرسة طبرية اليهودية التى انشئت فى القرن الثانى الفضل فى ذلك لانها وضعت قانونا للنسخ وهو انها :

• عينت فى كل صفحة عدد الحقل التى تشغلها وعرض كل حقل (عمود) وطوله .

• عينت عدد السطور فى كل حقل .

• حددت عدد الكلمات فى كل سطر .

• خصصت لجنة للمقابلة وتصحيح ما ربما غفله او زادته ايدى النساخ .

فى سنة ٥٤٣ قبل الميلاد جمع عزرا الكاهن بمساعدة حجي وملاخى النبيين اجزاء الكتاب الى مجموعة واحدة .



٢- الترجمات :

فى سنة ٢٨٥ قبل الميلاد ترجم هذه المجموعة الى اللغة اليونانية بجوار مدينة الاسكندرية ٧٠ عالم من اليهود بامر احد الملوك البطالمة وافر على صحتها علماء يهود مصر ونقلوا منها عدة نسخ .
فى القرن الاول والثانى ظهرت ٣ ترجمات للعهد القديم باللغة اليونانية :

الترجمة الاولى :

اكويلا دى سينوب من مملكة البنط ، ظهرت فى اواخر القرن الاول واولى القرن الثانى
الترجمة الثانية :

سماك هو مسيحي المتهود من فرقة ابيون ترجمها فى اواخر القرن الثانى .
الترجمة الثالثة :

تاودوسيوس من فرقة ابيون ترجمها سنة ١٥٠ ميلادية .

ما عدا ذلك فقد عثر العلامة اوريغانوس على ٣ ترجمات مجهولة اسماء مترجميها .
ترجم فى عصر الرسل والرسوليين ووزع بين الكنائس المسيحية ترجمات اخرى غير اليونانية للعهد القديم وحفظ بالاعتناء الزائد .

توجد عدة نسخ من العهدين فى مكتبات اوروبا بلغات مختلفة يتصل تاريخ كتابتها الى القرن الخامس .
كل ذلك من الشواهد الدالة على ان الله عناية بحفظ كتابه سالما وصحيحا الى يومنا هذا ولا بد لهذه العناية من غاية وان لم تكن الهداية الى الخلاص الذى بالمسيح فماذا تكون ؟

٤- موضوع الوحي

تتقسم الاسفار الى كتابين يختلف موضوعهما :

العهد القديم :

الذى يقود كدليل بطرق مختلفة الى المسيح .

- الله بعدما كلم الاباء بالانبياء قديما بانواع وطرق كثيرة (عب ١ : ١) -

يحتوى على :

١- ٢٣ سفرا حسب رأى اليهود الذى قاله يوسيفوس اليهودى مؤرخ حوادثهم لانهم جعلوا اسفاره كعدد حروف هجائهم ، ولذلك اعتبروا :

- نبوات الاثنى عشر نبيا الصغار سفر واحد
 - ضموا مراثي ارميا الى سفر ارميا .
 - ضموا راعوث الى سفر القضاة .
- ٢- غير ان بعض اليهود فصل هذين السفرين جاعلا عدد الاسفار ٢٤ سفر على حسب حروف الهجاء عند اليونان .
- ٣- اما عندنا نحن الكنيسة المسيحية (الارثوذكس والكاثوليك) فعدد اسفار العهد القديم هي ٤٦ سفرا .

٥ - اقسام كتب الوحي

ينقسم الى ٤ معانى :

١- الشريعة

عهد قديم : اسفار موسى الخمسة

عهد جديد : الاناجيل الاربعة

٢- التاريخ

عهد قديم : اسفار يشوع ، القضاة ، راعوث ، صموئيل الاول ، صموئيل الثانى ، الملوك الاول ، الملوك

الثانى ، اخبار الايام الاول ، اخبار الايام الثانى ، عزرا ، نحميا .

عهد جديد : اعمال الرسل

٣- الحكم والمواعظ

عهد قديم : اسفار المزامير ، الامثال ، الجامعة ، نشيد الانشاد ، الحكمة ، يشوع بن سيراخ .

عهد جديد : رسائل مار بولس ، الرسائل الجامعة .

٤- النبوات

عهد قديم : من اشعياء الى ملاخى .

عهد جديد : سفر الرؤيا .

على ان هذه المعانى الاربعة لا يخلو سفر من بعضها او كلها ، فالتقسيم السابق يشتمل المعانى العامة الشائعة فى كل سفر فقط بقطع النظر عن المعانى الخاصة التى يشترك بها مع سواء .

٦ - تاريخ بداية كتب الوحي

تمتد اسفار العهد القديم من بداية الخليفة الى ميلاد السيد المسيح ومقدار هذه المدة :

أ- حسب التوراة العبرية ٥٤٠٠ سنة .

ب- حسب التوراة السبعينية ٥٥٠١ سنة .

وسبب الاختلاف هو زيادة فى عمر الالباء الاولين من آدم الى ابراهيم فى الواحدة عن الاخرى وقد حدث ذلك :

• عفوا

• قصدا : احدثته اقلام النساخ .

يقسم المؤرخون هذه المدة الى ٦ ازمنة غير متساوية وهى :

الزمن الاول :

من بدء الخليفة الى الطوفان .

حسب التوراة العبرية ١٦٥٦ سنة .

حسب التوراة السبعينية ٢٢٦٢ او ٢٢٤٢ سنة .

الزمن الثانى :

من نهاية الطوفان الى دعوة ابراهيم .

حسب التوراة العبرية ٣٦٥ سنة .

حسب التوراة السبعينية ١١٤٥ سنة .

الزمن الثالث :

من دعوة ابراهيم الى خروج بنى اسرائيل من مصر .

حسب التوراة العبرية والسبعينية ٤٣٠ سنة .

الزمن الرابع :

من الخروج الى بناء هيكل سليمان في اورشليم .

حسب التوراة العبرية والسبعينية ٤٨٠ سنة .

الزمن الخامس :

من بناء الهيكل الى رجوع بنى اسرائيل من السبي بأمر كورش الفارسي .

حسب التوراة العبرية والسبعينية ٤٥٢ سنة .

الزمن السادس :

من عودة اليهود الى وطنهم الى ولادة المسيح .

حسب التوراة العبرية والسبعينية ٥٢٥ سنة .

وهذه المدة تعرف من الكتاب المقدس والتواريخ المدنية .

العهد الجديد :

يبشر بالمسيح ولذلك دعى بشارة مفرحة (انجيل)

عدد اسفاره ٢٧ سفرا باجماع كل المسيحيين .

الفصل الثاني

اهم القواعد التى تساعد القارئ على فهم معانى الكتاب المقدس هى معرفة هذه المبادئ :

- ١- علم التاريخ المدنى .
- ٢- تاريخ الكنيسة .
- ٣- علم المنطق .
- ٤- علم البلاغة .
- ٥- علم الجيولوجيا .
- ٦- علم الفلك .

الفصل الثانى

القواعد التى تساعد على فهم كلام الله

١ - علم التاريخ المدنى

١

معرفة تاريخ الامم :

التي عاصرت شعب الله (اهل الكتاب) مثل شعوب مصر وفينيقية واشور وبابل وفارس واليونان والرومان .

والكتب التي تضمنت تواريخ هذه الامم :

أ- هيرودوتس

ب- مانتيون الكاهن المصرى

ج- فاروز العالم الكلدانى : الذى اقام له اهل اثينا تمثالا تذكارا لاتعابه فى نقل علوم الكلدان الى لغتهم .

د- ثيودور الصقلى

هـ- بلوتركس

و- يوسيفوس اليهودى

والفائدة من مطالعة هذه التواريخ هي معرفة حوادث كثيرة جاءت مصدقة لما روته ونقلته لنا اسفار اليهود المقدسة وخصوصا النصوص النبوية ، التي فصلت تلك التواريخ وقائع حدوثها ، فكان ذلك اعظم دليل واكبر برهان على قداسة الانبياء وصدق رسالتهم من قبل الله لهداية الناس وارشادهم .

٢

معرفة اخلاق الامم :

معرفة اذواقهم فى المعيشة ، وتعاملهم مع بعض ، والامر المهم والجوهري معرفة عوائدهم الدينية التي تمس كثير من عبارات الكتاب المقدس مثل :

اننا لم نكن نفهم غرض الله من امره لبنى هرون ان يحرقوا كل اجزاء الذبيحة ، ولا يتركوا منها بقية

لـم تعرف العادة التي كانت عند اهل فينيقية فانهم كانوا فى اعيادهم

يأكلون من ذبائحهم اللحم نيئا

ويتركون بعضا منها فى الشمس

ويسلقون بعضا منها ويفرزونه لاعمالهم السحرية

ويميزون الامعاء للعرافة .

فلكى لا توجد شركة بين عبادة يهوه (اله اسرائيل) وعبادة الشياطين امر الله بنى هرون ان يبتعدوا عن

عوائد الفينيقيين وعوائد كثيرين مثلهم .

٣

معرفة عقائد الامم :

هذا مفيد ومساعد لفهم عبارات غامضة علينا فى الكتاب مثل :

١ - قول الله على لسان نبيه

- **مصور النور و خالق الظلمة صانع السلام و خالق الشر انا الرب صانع كل هذه (اش ٤٥ : ٧) -**

فالذى يتبادر لذهن القارئ من هذا الكلام هو ان الله مصدر الخير والشر معا ، وعلّة النور والظلام ، وفى هذا الفهم اهانة واحتقار للذات الالهية التى هى خير بحت ، وسلام ونور لا يتخلله ظلام .

اما الذى يعلم محتويات التاريخ وخصوصا عقائد الامم لا يفهم هذا الفهم ، ولا يوجب الاحتقار لله بفهمه ، اذ يعرف من قرائن الاية ان الله كان يخاطب رجلا امميا ، وكلام الله له كان يمس اعتقاده وهو كورش الفارسى الذى كان يعتقد مع قومه بوجود الهين هما :

• ارمازد الاله الصالح .

• اهريمان الاله الطالح .

فيعرف ان الله قصد بهذه الاية ان ينفى وجود علتين ، او اصلين ، او الهين لخلق العالم ، ويثبت ان لا علة اخرى غيره ، ولا مصدر سواه .

ودفعا لاعتقاد كورش وقومه ، ونفيا لتعدد الالهة اعتاد الانبياء ان ينسبوا لله الواحد كل حادث فى العالم :

• خيرا : نسبة حقيقية .

• شرا : نسبة مجازية مثل قول الله

- **هل يسقط عصفور في فخ الارض و ليس له شرك هل يرفع فخ عن الارض و هو لم يمسك شيئا ، ام**

يضرِب بالبوق في مدينة و الشعب لا يرتعد هل تحدث بلية في مدينة و الرب لم يصنعها(عا ٣ : ٥ - ٦)

فان الغاية ان يقرر الله فى الازهان ، ويرسخ فى الافهام ان القوة مهما تناهت لا تمنع بلاء بدون معونة الله ، وان الحيلة من الاذى كاذبة بدون عناية الله .

اما نسبة صنع البلايا لله فهى نسبة مجازية معناها ان الله فى بعض الاحيان يترك التجارب تجرى ، والحوادث تحدث لسببين :

- ١- بدون ان يعتنى بمنعها عن ناس يكونون مستحقين لها .
 - ٢- يتركها تحدث لغرض سامى من اغراضه الالهية .
- فنسبة الشرور لفاعليها (البشر) نسبة حقيقية ، واما نسبة الشرور لله فمجازية .

من الامور المجازية ايضا تخطئة الناس وتضليلهم واغرائهم على صنع المعاصى الى الله ، وفى ذلك نصوص كثيرة مثل :

- لماذا اضللتنا يا رب عن طرقك قسيت قلوبنا عن مخافتك (اش ٦٣ : ١٧) -
- كل انسان من بيت اسرائيل الذي يصعد اصنامه الى قلبه و يضع معثرة اثمه تلقاء وجهه ثم ياتي الى النبي فاني انا الرب اجيبه حسب كثرة اصنامهم ، .. ، فاذا ضل النبي و تكلم كلاما فاننا الرب قد اضللنا ذلك النبي (حز ١٤ : ٤ ، ٩) -
- اعطيتهم ايضا فرائض غير صالحة و احكاما لا يحيون بها (حز ٢٠ : ٢٥) -
- لكن شدد الرب قلب فرعون فلم يطلق بني اسرائيل (خر ١٠ : ٢٠) -
- سقطت بابل بغتة و تحطمت ولولوا عليها خذوا بلسانا لجرحها لعلها تشفى ، داوينا بابل فلم تشف (ار ٥١ : ٨ - ٩) -

المقصود هو ان الله الحاكم العادل يترك الخاطئ الذى لا ينفع معه العلاج ، ولا تتفعه النصائح لعواطفه الشريرة ليتوغل فى الشرور جزاء لعصيانه وعدم طاعته فيعظم عقابه ، كما حدث مع فرعون . وكما حدث مع بابل التى عولج جرحها بالبلسان ولكنها لم تشفى ، فسقطت الى الحضيض ولم يبق لها اثر ، فطلب ارميا النبي من اهلها البكاء عليها .

- ٢- القصد من كل ضربة من الضربات العشر التى ضرب بها الله المصريين ، اذ كل ضربة منهم كان المراد منها ان يسفه الله اعتقاد من اعتقادات المصريين الدينية الراسخة فى اذهانهم .

٢- تاريخ الكنيسة

لمعرفة تاريخ الكنيسة اهمية كبرى وضرورة عظمى اكثر من سواه ، لانه يفيد فائدة عظيمة فى تفسير كلام الله لانه يشتمل على المبادئ الايمانية والاسرار الربية ، لانه بشرحه التعاليم الكنسية ، والمناقشات المجمعية يحل كثيرا من غوامض النصوص الالهية .

٣- علم المنطق

القواعد التى تساعد على فهم دلالة الالفاظ ومعانيها ، تنقسم الى ٣ انواع :

- ١- دلالة المطابقة (التصور والوضع)
- تختص بالاقوال الحقيقية ، ويكون فيها اللفظ دل على تمام المعنى الموضوع له بالبداهة .
- ٢- دلالة التضمن :انتقال التصور من موضوع الى اخر
- ٣- دلالة الالتزام : انتقال التصور من موضوع الى لازم منه
- دلالة التضمن والالتزام (عقلية او تصديقية) تختص بالاقوال المجازية .
- وبذلك تتوصل الى معرفة جزئى الكلام الذين هما الحقيقة .

١

دلالة المطابقة :

ان يطابق اللفظ المعنى

- الله روح (يوحنا : ٤ : ٢٤) -

يدل اللفظ على تمام المعنى مثل

الانسان : يدل على الجزئين القائم منهما وهما :

الجزء المادى : الحيوانية .

الجزء الروحى : النطق .

٢

دلالة التضمن :

اللفظ يدل على جزء من موضوعه مثل

الانسان : اذا اريد منه الحيوانية فقط ، او النطق فقط .

٣

دلالة الالتزام :

دل لفظها على لازم من لوازم موضوعه مثل

الانسان : اذا اريد منه الضاحك او الباكي .

الوحى يستخدم علم المنطق لاثبات مقاصده ، وتبليغ ارادته ، فيجب معرفته لقارئو الوحى ومفسروه .
 فان بولس اقام الحجة على منكرى القيامة باستخدام علم المنطق بقياس اورده لهم
 - **ولكن ان كان المسيح يكرز به انه قام من الاموات فكيف يقول قوم بينكم ان ليس قيامة اموات ، فان
 لم تكن قيامة اموات فلا يكون المسيح قد قام ، و ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا و باطل ايضا
 ايمانكم ، .. ، لانه ان كان الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام ، و ان لم يكن المسيح قد قام
 فباطل ايمانكم انتم بعد في خطاياكم (١كو ١٥ : ١٢ - ١٧) -**

٤ - علم البلاغة

معرفة علم البلاغة ضرورية جدا للوقوف على الغاية من نصوص الوحي ومعانيها ، لان الله خاطبنا بلغة نفهمها ، تعودنا على استعمالها في كل عصر وزمان .
فالمفسر الذي لا يعرف ان يطبق كلام الله على قواعد العلم وخصوصا علم البلاغة يتلمس النور في الظلام الحالك فيضل ذاته والذي يقوده معه

يتكون علم البلاغة من :

- ١- المعاني .
- ٢- البيان .
- ٣- البديع .

١

المعاني :

يعرف به الكلام الذي تختلف صورته باختلاف احوال المعاني التي يرمى اليها وهو :
أ- خبر : هو قسمان :

١- ما افاد الصدق ، ويشترط به ان يطابق الواقع

كما قال الملاك للنسوة حاملات الطيب

- **انتن تطلين يسوع الناصري المصلوب قد قام ليس هو ههنا هوذا الموضع الذي وضعوه فيه (مر ١٦ : ٦)** -

فقد طابق كلامه الواقع في الخارج ، لان موضع المسيح اى قبره كان فارغا في ذلك الوقت .

٢- ما افاد الكذب ، وهو اذا كان الكلام فيه غير مطابق للواقع في الخارج .

كقول المرتاب بطرس غير رسول لانه انكر المسيح .

ب- انشاء : عبارة عن طلب حدوث الامر او الشئ الذي لم يحدث بعد .

ومعرفة قسمى المعانى اهمية كبرى فى معرفة البيان لانه يميز بين الحقيقة والمجاز ، وخصوصا اذا كان به اداة من ادوات التوكيد التى هى (ان - ان - لام الابتداء - حروف التنبيه والقسم - نون التوكيد - الحروف الزائدة - التكرار - قد - اما الشرطية)^{١٠} وهذه هى الوسائل والادوات التى استخدمها المسيح فى كلامه فى الاصحاح السادس من انجيل يوحنا ، فلم يسعنا ان نفهمه الا على سبيل الحقيقة^{١١}

٢

البيان :

ينقسم الى ٣ اقسام :

القسم الاول : التشبيه .

القسم الثانى : المجاز .

القسم الثالث : الكناية .

القسم الاول : التشبيه

التشبيه :

الحاق امر بامر فى وصف باداة لغرض ما .

مثال :

المثال الاول : العلم كالنور فى الهداية .

المثال الثانى : - **حينئذ يضيء الابرار كالشمس فى ملكوت ابيهم (مت ١٣ : ٤٣) -**

اركان التشبيه ٤ اركان :

المشبه : العلم فى المثال الاول ، الابرار فى المثال الثانى

المشبه به : النور فى المثال الاول ، الشمس فى المثال الثانى

١٠ القواعد العربية

١١ الروضة الزهية عند كلامنا على سر الافخارستيا



يسمى المشبه والمشبّه به طرفى التشبيه
وجه الشبه : الهداية فى المثال الاول ، الاجلاء او النقاوة فى المثال الثانى
اداة التشبيه : حرف الكاف فى المثالين .

واذا حذفت اداة التشبيه فيصير التشبيه مبالغة .
مثل :

قول المسيح للمرسل

- **انتم ملح الارض ، .. ، انتم نور العالم (مت ٥ : ١٣ ، ١٤) -**

القسم الثانى : المجاز

المجاز :

اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له ، لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة معناه الاصلى الموضوع .
ينقسم المجاز الى قسمين :

١- الاستعارة

٢- المجاز المرسل

الاستعارة : اذا كانت علاقة المجاز المشابهة .

هى التشبيه الذى حذف احد طرفيه ووجه الشبه ، واداة الشبه .

مثال :

اذا وصفت خطيبا يلقي كلام فصيح بالدرر .

" ينثر الدرر الغوالى من فيه "

فانك لا تريد بالدرر اللالى الحقيقية ، بل كلمات الخطيب الفصيحة لعلاقة الصفة بينهما وهو الحسن ، والارادة
المانعة من ارادة المعنى الحقيقى هى " فيه " .

الاستعارة

تنقسم الاستعارة الى قسمين :

١ استعارة تصريحية :

التي يحذف منها المشبه .

مثال :

- **هوذا قد غلب الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود (رؤى ٥ : ه) -**

قول الشاعر فى وصفه فتاة حزينة باكية

" فامطرت لؤلؤا من نرجس ، وسقت وردا ، وعضت على العناب بالبرد "

فحذف المشبه واداة الشبه ووجه الشبه ، ومذكور المشبه به فقط .

العلاقة هى المشبه فى المثال الاول هى قوة الاسد الحيوان المفترس وشجاعته ، والمشبه به هى قوة وشجاعة المسيح ، والقرينة الدالة على ان اسم الاسد مستعمل فى غير ما وضع له هى " سبط يهوذا اصل داود "

٢ استعارة مكنية :

التي يحذف فيها المشبه به ، ويقوم مقامه شئ من لوازمه .

الكتاب المقدس ملئ من العبارات التي تمثل الله بالانسان بشئ من لوازمه .

مثل القول " يد الله وذراعه ، وقدماه وعيناه ، واذناه ، ويمينه وشماله واحشاؤه ، وانه يصعد وينزل ،

ويقتررب ويبتعد ، ويغضب ويحزن ويفرح "

والله منزله عن مثل ذلك ولكن

المقصود ببدي الله وذراعه وقدميه قدرته على كل شئ .

المقصود بعينى الله واذنيه معرفته التي لا تحد .

المقصود باحشاء الله محبته وشفقته .

المقصود بصعود الله ونزوله رضاؤه وعدم رضاؤه واحسانه وعقابه الصارم .

المجاز المرسل

المجاز المرسل : اذا كانت علاقة المجاز جزء من المعنى الحقيقى .
اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له ، وعلاقته غير المشابهة .
مثال " اصابعهم باذانهم "

فاستعملت الاصابع مكان الانامل ، وتعلم انها مستعملة فى غير ما وضعت له ، لعلاقة ان الانملة جزء من الاصبع ، فاستعمل الكل بدلا من الجزء ، والقرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقى هى عدم امكان جعل الاصابع بتمامها فى الاذان .

انواع المجاز المرسل :

١
الجمال الجزئية :

يسمى فيها الشئ باسم جزئه ، مع ان المراد منه يكون كله .
مثال :

" ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو "
المقصود الجواسيس

- كما بمعصية الانسان الواحد جعل الكثيرون خطاة هكذا ايضا باطاعة الواحد سيجعل الكثيرون ابرارا
(رو ٥: ١٩) -

- هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦: ٢٨) -
قول الملاك لدانيال

- وكثيرون من الرافدين فى تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للاندراء
الابدي (٢: ١٢/د) -

الجمل الكلية :

٢

يأتى فيها ذكر الكل ويراد منه الجزء .

مثال :

قول الانجيل عن المسيح

- **وجاءوا اليه بأصم أعقد وطلبوا اليه ان يضع يده عليه ، .. ، ووضع اصابعه في اذنيه وتفل ولمس لسانه (مر ٧: ٣٣) -**

المقصود ان المسيح وضع الانامل فقط فى اذنى الاصم الاعقد .

قول موسى

- **اما اقامة بني اسرائيل التي اقاموها في مصر فكانت اربع مئة و ثلاثين سنة (خر ١٢ : ٤٠) -**
مع ان هذه المدة لا تكون كذلك كاملة الا اذا اضيف اليها مدة تغرب ابراهيم وخروجه من وطنه ، ومجيئه الى ارض كنعان ، واما مدة اقامة نسله فى مصر فلا تزيد عن ٢١٥ سنة

قول موسى عن الطوفان

- **فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء (تك ٧ : ١٩) -**
يحتمل ان يكون المراد بهذا الكلام الجبال المأهولة بالسكان فقط لا كل جبال الارض حسب رأى فريق من العلماء الذين يقولون ان الطوفان لم يكن فى الارض كلها .

قول موسى عن الجوع الذى حدث فى مصر

- **فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء (تك ٧ : ١٩) -**
يريد من " كل الارض " ارض مصر وسوريا فقط

قول موسى

- **واعطى ابراهيم اسحق كل ما كان له (تك ٢٥: ٥) -**
مع انه ثابت من النص انه اعطى اولاد السرارى ايضا

- **واما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم فاعطاهم ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه شرقا الى ارض المشرق وهو بعد حي (تك ٢٥ : ٦) -**

قال الانجيل

- **فى تلك الايام صدر امر من اوغسطس قيصر بأن يكتب كل المسكونة (لو ٢ : ١) -**
المراد بلفظة " كل المسكونة " هو المملكة الرومانية فى ذلك الوقت فقط .

قيل عن يوحنا

- **حينئذ خرج اليه اورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن (مت ٣ : ٥) -**

قيل عن المسيح

- **كان يسوع يطوف المدن كلها و القرى يعلم فى مجامعها (مت ٩ : ٣٥) -**

قول الانجيل عن تجربة المسيح من ابليس

- **ثم اخذه ايضا ابليس الى جبل عال جدا و اراه جميع ممالك العالم و مجدها (مت ٤ : ٨) -**
المقصود جميع ولايات اليهودية فقط .

قال المسيح

- **كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان فى قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال (مت ١٢ : ٤٠) -**
المراد بتلك المدة انها غير كاملة .

قد يكون المقصود اهمية الشئ دون لفظة مثل :

- **لا تقدر الارض ان تطيق كل اقواله (عا ٧ : ١٠) -**
- **اشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة (يو ٢١ : ٢٥) -**

الجمال السببية :

٣

مثال :

" بنى الامير المدينة "

- **هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم ، .. ،دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دما أي حقل دم (اع ١٨: ١٩- ١٩)**
الكهنة والشيوخ هم الذين اشترؤا الحقل بالثلاثين من الفضة ، ونسب الى يهوذا لانه كان سبب ذلك العمل

الجمال المسببة :

٤

مثال :

" امطرت السماء نباتا "

المقصود ان السماء امطرت فيتسبب عن نزول الامطار نمو النبات .

قول يهوذا الرسول

- **تجتهدوا لاجل الايمان المسلم مرة للقديسين (يه ٣) -**

المقصود به المؤمنين

- **في طهارة في علم في اناة في لطف في الروح القدس في محبة بلا رياء (٢كو ٦ : ٦) -**
يسمى الكتاب مواهب الروح القدس ، روحا قدسا لان المواهب تصدر عنه .

- **لا سيما الذين يذهبون وراء الجسد في شهوة النجاسة (٢بط ٢ : ١٠) -**

- **اما انتم فليستم في الجسد بل في الروح (رو ٨ : ٩) -**

يسمى الكتاب الانسان الشهواني جسدا ، والعفيف روحا .

الجمال بحسب ما كانت عليه :

٥

مثال :

- **فخرج الميت ويده ورجلاه مربوطات باقمطة ووجهه ملفوف بمنديل (يو ١١ : ٤٤) -**

قال الرسول عن جسد المسيح الذى كان خبزا

- **انذا اى من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب ودمه**
(١كو ١١: ٢٧) -

الرسول فى تقديره هذه القاعدة العلمية لم ينكر وجود جسد الرب ودمه فى العشاء الربانى .

٦

الجمل بحسب ما تؤول اليه :

مثال :

عندما يقال لمن يعصر عنباً

" انى اراك تعصر خمرا "

لان العنب مزعج ان يصير خمرا .

قول الله لآدم

- **لأنك تراب و الى تراب تعود (تك ٣ : ١٩) -**

لان آدم سيتحول الى تراب بعد الموت .

قول المسيح لرسله وللإيود

- **لان جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق (يو ٦: ٥٥) -**

لان المسيح كان مزعجا ان يعطى المؤمنين جسده مأكلا ، ودمه مشربا فى شكل الخبز والخمر .

٧

الجمل المحلية :

مثال

" نهر جار "

قال الله لنوح

- **ادخل انت و جميع بيتك الى الفلك (تك ٧ : ١) -**

قال الرسول عن دم المسيح

- **كاس البركة التي نباركها ليست هي شركة دم المسيح (١ كو ١٠ : ١٦)** -
المقصود بالكأس الخمر الذى تحتويه قبل البركة ، والدم بعد البركة .

قال بولس الرسول

- **عمدت ايضا بيت استقانوس (١ كو ١ : ١٦)** -
اى عمد اهل بيت استقانوس .

مجاز مركب :

وجه الشبه منتزع من متعدد ، ويكون فى القصص والحكايات التمثيلية
مثل :

قول الشاعر

" فامطرت لؤلؤا من نرجس ، وسقت وردا ، وعضت على العناب بالبرد "

قول الوحى

- **لانشدن عن حبيبي نشيد محبي لكرمه كان لحبيبي كرم على اكمة خصبة ، فنقبه ونقى حجارته و
غرسه كرم سورق و بنى برجا فى وسطه و نقر فيه ايضا معصرة فانتظر ان يصنع عنباً فصنع عنباً رديئاً
(اش ٥ : ١ - ٢)** -

مثل الكرمة

- **كرمة من مصر نقلت طردت امما و غرستها ، هيات قدامها فاصلت اصولها فملات الارض ، غطى
الجبال ظلها و اغصانها ارز الله ، مدت قضبانها الى البحر و الى النهر فروعها ، فلما اذا هدمت جدرانها
فيقطفها كل عابري الطريق ، يفسدها الخنزير من الوعر و يرعاها وحش البرية ، يا اله الجنود ارجعن
اطلع من السماء و انظر و تعهد هذه الكرمة (مز ٨٠ : ٨ - ١٤)** -

الفعلة فى الكرم

- **فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة و اعطهم الاجرة مبتدئا من الاخرين الى الاولين (مت ٢٠ : ٨)** -

الزراع والزرع

- هوذا الزارع قد خرج ليزرع ، وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور و اكلته ، و سقط اخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة فنبت حالا اذ لم يكن له عمق ارض (مت ١٣ : ٣ - ٥) -

العشر العذارى

- حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن و خرجن للقاء العريس (مت ٢٥ : ١) -
الزيتونة البرية
- فان كان قد قطع بعض الاغصان و انت زيتونة برية طعمت فيها فصرت شريكا في اصل الزيتون و دسمها (رو ١١ : ١٧) -

القسم الثالث : الكناية

الكناية :

لفظ اريد به لازم معناه .

مثل :

قول الخنساء عن اخيها صخر

" طويل النجاد ، رفيع العماد ، كثير الرماد ، اذا ما شتا "

طويل النجاد : اى سيفه طويل ، وبالتالي طويل القامة وسيد ذو كرم جزيل .

قال ابو الاسباط عن ابنه يهوذا

- لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون (تك ٤٩ : ١٠) -

يريد بذلك الملك ، لان القضيب من لوازمه .

قول النبی

- يفرش تحته مسح ورمادا (اش ٥٨ : ٥) -

اى يحزن حزنا بليغا ، لان المسح والرماد من لوازم الاسى والحزن .

فالكلام يكون اما :

١- حقيقة

٢- مجاز : هو الكلمة التى تستعمل فى غير ما وضعت له .

اركان المجاز :

طرفان : المشبه والمشبّه به

جامع : وجه الشبه

قرينة : لفظية او معنوية

أ- لفظية (مثل حرف الكاف)

المسيح كالاسد

المسيح كالحمل

ب- معنوية فتسمى استعارة

قال يعقوب

- **يهوذا جرو اسد (تك ٤٩ : ٩) -**

قيل فى سفر الرؤيا

- **طوبى المدعوين الى عشاء عرس الخروف (رؤ ١٩ : ٩) -**

ومن الخطر جدا عدم التمييز بين اقوال الكتاب المجازية ، او اعتبار الحقيقى منها مجازا او العكس .

الاصحاح السادس من انجيل يوحنا :

امامنا الان اصحاح يكاد يكون بأكمله موضع خلاف ونزاع بين المستقيمي الرأي وعكسهم وهو الاصحاح السادس من انجيل يوحنا .

حيث ضمن المسيح خطابه جميع ادوات التوكيد فلا يمكن ان يكون غرضه غير الظاهر منه ، وهو اكل جسده وشرب دمه حقيقة ، اما المخالفون لهذا الرأي المبني على تلك القاعدة العلمية الراسخة والمصطلح عليها ، فيقولون بناء على فقرة ختم بها المسيح كلامه بقوله

- **الروح هو الذي يحيي اما الجسد فلا يفيد شيئاً الكلام الذي اكلتمكم به هو روح و حياة (يو ٦ : ٦٣)** -

ان كل الكلام الذى تقدمه كان مجازاً ، وان المراد بأكل الخبز الحى او خبز الحياة الذى هو عبارة عن جسده هو الايمان به وقبول تعليمه اللذان قاما فى مكان اخر للنفس مكان الطعام للجسد كما قيل

- **من يقبل الي فلا يجوع و من يؤمن بي فلا يعطش ابداً (يو ٦ : ٣٥)** -

- **ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله (مت ٤ : ٤)** -

والمنصف يجد ان لا نصيب لذلك الكلام السيدى من المجاز للأسباب الآتية :

١- المسيح ضمن كلامه معظم ادوات التوكيد التى هى (ان ولام الابتداء واحرف التنبيه والقسم ونون التوكيد والتكرار واما الشرطية .

٢- لا يوجد اداة من ادوات التشبيه ، ولا ذكر للمشبه الذى هو الايمان .

٣- لا يمكن ان يكون استعارة لعدم وجود القرينة التى تدل على ان اكل الجسد السيدى وشرب دمه مستعملان فى غير ما وضعاه ، وهو الايمان المشبه الذى لم يذكر .

اما القرينة التى وجدت فقد دلت على عكس ذلك ، ان الاكل والشرب ، والجسد والدم ، الفاظ استعملت فى ما وضعت وهذه القرينة هى قول المسيح

- **و الخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابنه من اجل حياة العالم (يو ٦ : ٥١)** -

- **جسدي مأكلا حق و دمي مشرب حق (يو ٦ : ٥٥)** -

٤- لا يمكن ان يكون الكلام استعارة على وجه التمثيل ، لان المسيح لم يقوله على سبيل الحكاية التمثيلية مثل الزارع والشبكة التى القيت فى البحر .

الفعلة فى الكرم .

الملك الذى صنع لابنه العرس .

العشر العذارى .

- ٥- لا يمكن ان يكون الكلام مجاز مرسل لان جسد المسيح ليس هو بعض الخبز وبالعكس ، ودمه ليس بعض الخمر وبالعكس ، ولم يكن الخبز جسد المسيح قبل ان صار خبزا ولن يصير جسد المسيح بعد اكله .
- ٦- لا يمكن ان يكون كناية التى هى عبارة عن لازم من لوازم المشبه به الذى لم يذكر .

اما القول

- الروح هو الذي يحيي اما الجسد فلا يفيد شيئا الكلام الذي اكلتمكم به هو روح و حياة (يو ٦ : ٦٣) -

فهو من المجاز المرسل الذى يسمى الشئ باسم فاعله ، او باسم جزئه ، ويؤدى الى هذه النتيجة الحميدة فى الذين يقبلونه ويعقلونه ويقومون بواجبه .

او من الكناية الذى يسمى الشئ باسم لازم من لوازمه .

فعبارة المسيح ليست قرينة لكلامه السابق لتجعله يرمى الى غير ما وضع له ، بل هى ذاتها عبارة مجاز مرسل والا لزم شكوك يلزم منها ان الجسد السيدى الذى بجرأحاته شفيانا ، والذى بدمه اشترى كنيسته فضلة زائدة وخالى من كل نفع .

المقصود بالروح هو القوم الذين فهموا معانى اقواله السامية

المقصود بالجسد القوم الاخرون من اليهود الذين تعذر عليهم فهم اقواله .

وهو مثل قول المسيح قبل ذلك لمعلم منهم (نيقوديموس)

- المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح هو روح (يو ٣ : ٦) -

ومثل قول رسوله عن المن والماء

- جميعهم اكلوا طعاما واحدا روحيا ، وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا لانهم كانوا يشربون من صخرة

روحية (اكو ١٠ : ٣ - ٤) -

البديع : يوجد فى آيات قليلة فى الكتاب المقدس .



٥ - علم الجيولوجيا

معرفة العلوم العصرية ضرورية جدا لتطبيق بعض النصوص الكتابية عليها التى قد تخالفها بالظاهر
مثل :

عمر الارض عند علماء الجيولوجيا اكثر من الزمن الذى حدده لها سفر التكوين بمئات الوف من السنين ،
وان خلقة المخلوقات المحسوسة فى ظرف ٦ ايام منافية للواقع .
ففسرنا هذه الايام بحسب مبادئهم ، وجمعنا الاسلوب الذى اختاره علماء الدين فى تطبيق كل يوم على
حادث جرى فى الطبيعة بحسب تعريف مكتشفى طبقات الارض .

٦ - علم الفلك

علم الفلك : الذى هو معرفة نظام الكواكب الجوية ، ودورانها حول بعض ، وبعدها عن بعض ، وارتباطها ببعض ، وجاذبيتها لبعض ، كل ذلك يلزم ان يقف عليه المفسر والداعى لذلك ان فى الكتاب نصوص تظهر انها تخالف اصول علم الفلك ، فيلزم للمفسر ان يوفق بين تلك النصوص الكتابية وهذه الاصول العلمية .

مثال :

ورد فى الكتاب ان يشوع صلى الى الرب وقال
- فدامت الشمس و وقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه اليس هذا مكتوبا في سفر ياشر فوقفت الشمس في كبد السماء و لم تعجل للغروب نحو يوم كامل (يش ١٠ : ١٣) -

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الاسفار المقدسة تتفق فى وحدة المعنى

الاسفار المقدسة لا تسلب وتوجب ، او تنفى وتثبت ، وان اختلفت زمانا ومكانا ومنهجاً فى التعبير ، فانها تتفق فى وحدة المعنى .

وللوصول الى معرفة هذا الامر الجوهرى يلزم ان يعلم القارئ او المفسر بيقين ان اجزاء الكتاب المقدس كتبت جميعها بوحى خصوصى ، وان الروح القدس عصم كاتبها من الخلط والخطأ حين كانوا يكتبونها .

١

يستنتج من ذلك ان بين اولئك الكتبة المتأله لبهم المعصومين اتفاقاً تاماً ووحدة معنى فى

كل مواد الكتاب وتعاليمه الجوهرية ، رغماً عن :

١- بعدهم عن بعض فى الزمان او المكان .

٢- منهج التعبير الذى يختلف به احدثهم عن الآخر .

واليك بعض الامثلة :

١

قال الرسول بولس

- الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس (رو ٣ : ٢٨) -

قال الرسول يعقوب

- الايمان بدون اعمال ميت ، الم يتبرر ابراهيم ابونا بالاعمال ان قدم اسحاق ابنه على المذبح ، فتري ان

الايمان عمل مع اعماله و بالاعمال اكمل الايمان (يع ٢ : ٢٠ - ٢٢) -

فالتباين ظاهر فى كلام هذين الرسولين ، فالذى لا يدرك غرض كل منهما يتبادر لفهمه ان بولس الرسول يسلب عن الاعمال الصالحة ما يوجب يعقوب الرسول ، او ان بولس الرسول يوجب للايمان ما يسلبه يعقوب الرسول ، وذلك موجب للحيرة والارتباك .

ولكن لو علم القارئ ان بولس الرسول اراد بكلامه ان :

المسيح هو بر المؤمنين ،

وان الايمان به يعتق الانسان من تكاليف الناموس ، ناموس موسى واثقاله الذى اوجب اللعنة على كل من لا يقوم بالصغيرة منه قبل الكبيرة

وان يعقوب الرسول يريد بكلامه :

الاعمال الصالحة التى هى ثمرة الايمان بالمسيح وشروطه كما قال المسيح
 - **ان احبني احد يحفظ كلامي و يحبه ابي و اليه ناتي و عنده نصنع منزلا (يو ١٤ : ٢٣)** -
 وان بولس الرسول ذم الاعمال التى بدون الايمان بالمسيح ودعاها ميتة .
 ويعقوب الرسول ذم الايمان الخالى من الاعمال ودعاها ميتا .
 فيعرف القارئ وحدة المعنى بين كلام كل منهما وانهما يرميان الى غرض واحد وغاية واحدة .

٢

قال الله

- **لا تصنع لك تمثالا منحوتا و لا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الارض من تحت و ما في الماء من تحت الارض ، لا تسجد لهن و لا تعبدن (خر ٢٠ : ٤ - ٥)** -

وقال فى مكان اخر

- **تصنع كروبيين من ذهب صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء (خر ٢٥ : ١٨)** -

فلو فهم المفسر او القارئ ان النص الاول ينهى البشر عن اتخاذ الصور بالاطلاق لاي غرض كان للعبادة وسواها .

وان النص الثانى يجيز اتخاذ الصور ويسمح بها لاجب بينهما التناقى والتباين ، والسلب والايجاب .
 اما اذا فهم من النص الاول النهى عن العبادة الوثنية وعدم اتخاذ التماثيل كالهة ، وعبادتها ، وعدم مجارة شعوب وامم تلك الازمنة المظلمة التى اسخطت الله ، واشركت به كل موجود .
 وفهم من النص الثانى السماح باتخاذ الصور صور الملائكة المعلومة لدى البشر حينئذ قداستهم دون سواهم ، وصور القديسين الذين اشتهروا بالطهارة والبرارة والقرب من الله ، لا للعبادة بل للتذكار والمحبة والقوة الصالحة .

اذ فهم القارئ هذا الفهم فلا يوجب تكذيب احد هذين النصين للآخر .

٢

اما اختلاف كتبة الكتاب عن بعض باساليب الكتابة ، حتى فى كتابة الواحد بين زمان او مكان واخر ، دون اختلاف فى المعنى .
 واليك بعض الامثلة :

١

قال متى الرسول

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين (مت ١٧ : ١ ، مر ٩) -

قال لوقا الرسول

- بعد هذا الكلام بنحو ثمانية ايام اخذ بطرس و يوحنا و يعقوب و صعد الى جبل ليصلي (لو ٩ : ٢٨) -
فوجه التناقض ظاهر ، ولكن الذى يدقق النظر ، ويتأمل قليلا فى اسلوب كل واحد للتعبير عن غرضه يدرك ان كلا منهم تحرى الصدق بروايته ، ولم يعارض الآخر .
اذ يفهم ان متى ومرقس اسقطا من كمية تلك الايام يومين ، وهما اليوم الاول الذى وقع فيه الحادث الذى تقدم التجلى ، واليوم الاخير الذى وقع فيه ذلك الحادث الباهر ، واقتصرا فى حسابهما على ذكر تلك الايام الستة بينهما .

اما لوقا فضم الى هذه الكمية اليوم الاول واليوم الاخير ، فاصبح عدد الايام ثمانية بدل ستة .
وبذلك ترتفع شبهة التناقض وتثبت وحدة المعنى .

٢

قول بولس فى اعمال الرسل عن ظهور المسيح له

- اما الرجال المسافرين معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت و لا ينظرون احدا (اع ٩ : ٧) -
وقال ايضا

- الذين كانوا معي نظروا النور و ارتعبوا و لكنهم لم يسمعوا صوت الذى كلمني (اع ٢٢ : ٩) -
فوجه التباين ظاهر بين الروايتين على تقدير ان القارئ يفهم منهما ان الرجال الذين كانوا مرافقين لبولس الرسول سمعوا حسب الرواية الاولى صوت الذى لم يسمعه حسب الرواية الثانية .
ولكن لو فهم ان الصوت الذى سمعوه فى الرواية الاولى هو صوت بولس الرسول ، اما الصوت الذى لم يسمعه فى الرواية الثانية هو صوت المسيح ، لما بقى اثر للشبهة وارتفع الاشكال .

٣

كاتب يدون عبارته بالاختصار والاجمال او من طرف خفى ، وكاتب اخر يدون هذه

العبرة بالتفصيل ذاكرا فيها ما تركه الكاتب الاول .

واليك هذا المثال :

مرقس ولوقا اختلفا عن متى فى روايتهما عن دخول المسيح الى اورشليم باحتفال مهيب ، واقتصر على قولهما ان المسيح امر تلميذين ان يأتياه بجش فأتيا به

- **فأتيا بالجش الى يسوع و القيا عليه ثيابهما فجلس عليه (مر ١١ : ٧) -**

- **تجدان جشاً مربوطاً لم يجلس عليه احد من الناس قط فحلاه و اتيا به (لو ١٩ : ٣٠) -**

اما متى فاختلف عنهما بذلك اذ ضمن روايته ان المسيح امر التلميذين ان يأتياه باتان وجش فأتياه بهما وفرشا عليهما الثياب فجلس عليهما

- **أتيا بالأتان و الجش و وضعاً عليهما ثيابهما فجلس عليهما (مت ٢١ : ٧) -**

اى ركبهما لا معا بل ركب احدهما بعد الاخر .

اما يوحنا فقد اختلف عن جميعهم واقتصر جدا فى حكايته قائلاً ان المسيح وجد جشاً فجلس عليه

- **وجد يسوع جشاً فجلس عليه كما هو مكتوب (يو ١٢ : ١٤) -**

وكان غرض جميعهم واحدا وهو ان يثبتوا ان المسيح دخل اورشليم راكباً على جش بغض النظر عن كون احدهم اجمل والاخر فصل .

٤

لبعض اقوال الانبياء (فى العهد القديم) معنى مزدوجا ، معنى حرفيا ومعنى روحيا ،

معنى قريبا ومعنى بعيدا .

اما اقوال العهد الجديد التى لم تنزل بطريقة تمثيل فلا تحتل ذلك البتة .

واليك بعض الامثلة :

١

قال المسيح لرسله لما فرض لهم عشائه الربانى

- **اخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و اعطى التلاميذ و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي (مت ٢٦ : ٢٦) -**

وقال بولس الرسول

- **كاس البركة التى نباركها ليست هي شركة دم المسيح الخبز الذى نكسره ليس هو شركة جسد المسيح**

(١ كو ١٠ : ١٦) -

وقال ايضا

- **اي من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرماً في جسد الرب و دمه (١ كو ١١**

: ٢٧) -

ولكن البروتستانت قالوا ان الخبز فى العشاء الربانى يمثل جسد المسيح ويرسم صورته ، وان الذى يتناول هذا الخبز مؤمنا انه جسد المسيح يكون له جسد المسيح .

٢

قال المسيح لبطرس

- **انت بطرس و على هذه الصخرة ابني كنيسة (مت ١٦ : ١٨) -**

ففهم الكاثوليك كلام المسيح على ان الصخرة هى بطرس ، او ايمان بطرس دون ايمان سواه ، او هى المسيح

الفصل الرابع

القضايا الكتابية

- ١- بين العام والغالب .
- ٢- يجب ان تكون ، ولكنها لا تكون كما يجب ان تكون .
- ٣- الناموس الواجب والناموس الغير ملزم .
- ٤- المطالبة بالحقوق .

الفصل الرابع

القضايا الكتابية

I- تنقسم قضايا الكتاب الى نوعين :

١

ما يدل على التعميم :

مثال قول بولس الرسول

- **شدة وضيق على كل نفس انسان يفعل الشر اليهودي اولاً ثم اليوناني ، و مجد و كرامة و سلام لكل من يفعل الصلاح اليهودي اولاً ثم اليوناني (روم ٩ : ٢ - ١٠) -**

٢

ما يدل غالب الوقوع والحدوث :

مثال ذلك :

١

قول الحكيم

- **رب الولد في طريقه فمتى شاخ ايضا لا يحيد عنه (ام ٢٢ : ٦) -**

يعنى ان غالبا الولد المتربى ينشأ على الصلاح والتقوى ، وتتربى فى فطرته ملكه الفضيلة ولا تفارقه حتى يموت شيخا وشبعان من الايام .

٢

قول الحكيم

- **الجواب اللين يصرف الغضب و الكلام الموجع يهيج السخط (ام ١٥ : ١) -**

يعنى ان غالبا الحماسة لا تنصرف الا بالحلم والناة ، ولكن ليس دائما لانه يمكن ان يكون لهذه القاعدة شواذ

٣

قول الحكيم

- **اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه (ام ١٦ : ٧) -**

هذا سهم لا يصيب المرمى فى جميع الاحوال ، بل يحتمل ان يطيش فى الهواء ، ولكن فى الغالب ان الناس الاتقياء يعيشون بسلام وامان وراحة وهناء مع اكثر الناس الاشرار .

وبالعكس فى الغالب ان الناس الاشرار لا يهنأون بسعادة الحياة فى هذه الدنيا ، بل تجدهم منغصى العيش فى كل حين ومكروهين من كل احد .

II- قضايا يجب ان تكون ، ولكنها لا تكون كما يجب ان تكون :

واليك الامثلة

١

قول الحكيم

- **في شفتي الملك وحي في القضاء فمه لا يخون (ام ١٦ : ١٠) -**

هذا الكلام لا ينطبق على كل ملك اسندت اليه رئاسة الملك ، وقبض بيمينه على قضيب الملك ، بل على الملك الدارس لاصول الشريعة ، العالم بسنن الملك ، المحافظ على ناموس العدل ، الذى لا يحابى ولا يراعى الوجوه ، فيكون مثل النبی الملهم من الله .

٢

قول الرسول

- **للولاة فكمرسلين منه للانتقام من فاعلي الشر و للمدح لفاعلي الخير (١بط ٢ : ١٤) -**

يعنى يجب ان يكونوا كذلك ، لا ان كلهم كذلك ، اذ يكون بعضهم بعكس ذلك يستندب فاعلى الخير ويصب غضبه وانتقامه على رؤوسهم ويبرر فاعلى الشر ويزيد قدرهم .

٣

قول الرسول

- **لا يأخذ احد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون ايضا (عب ٥ : ٤) -**

هذه القاعدة رغم انها واجبة ، فانها لا تحدث دائما اذ يحتمل ان الذى يأخذ وظيفة رئاسة الكهنوت او الكهنوت غير مدعو من الله بل من الناس فقط .

كما حدث ذلك كثيرا ويحدث فى كل زمان ، وعن مثل هؤلاء اراد المسيح بقوله

- **جميع الذين اتوا قبلي هم سراق و لصوص و لكن الخراف لم تسمع لهم (يو ١٠ : ٨) -**

III- الناموس قسمان :

١- قسم واجب ومحتم العمل به :

مثل الوصايا العشر التى عقاب من يتجاوزها او يتجاوز بعضها العذاب الابدى .

٢- قسم تحتل مجاوزة وصاياه كلها او بعضها بلا اثم وبالتالى بلا عقاب

مثل المشورات الانجيلية والنصائح التى من شأنها ان تزيد فى فضيلة فاعلها وتنمى بره وثوابه واليك بعض الامثلة :

١

قول المرتل

- **انذروا و اوفوا للرب الهكم (مز ٧٦ : ١١) -**

ضمت هذه الاية القسمين معا :

القسم الذى يمكن تجاوزه هو قوله (انذروا)

اما القسم الواجب فهو (و اوفوا)

لان النذر واقع تحت الاختيار ، اما الوفاء بالنذر فلا ينجو من لا يقوم به من القصاص .

٢

قول المسيح

- **فلا تهتموا للغد لان الغد يهتم بما لنفسه (مت ٦ : ٣٤) -**

فانه لا ينهى به عن مطلق الاهتمام بتحصيل المعيشة ، والا لكان ذلك مضادا لما فعله يوسف الصديق الذى

ادخر خيرات و غلال ٧ سنين الخصب الى ٧ سنين الجوع ، ومنافيا لنظام الكون .

فهناك احتمالان :

١- ان يكون هذا القول موجها لقوم مخصوصين كالرسل الذين امروا ان يتجردوا عن كل متاع الدنيا .

٢- ان يكون المراد بهذا القول النهى عن الاهتمام بحطام العالم ومطامعه الذى يفوق اهتمام الناس بالعبادة و خلاص النفس .



٣

قول المسيح

- لكم احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم و صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم و يطردونكم
(مت ٥ : ٤٤) -

فان امر محبة الاعداء ، والاحسان الى المبغضين ، ومباركة الالاعنين فضيلة عظمي محفوظ لفاعلها الثواب الحسن ، ثواب الشهداء انفسهم ، ولكن لا عتب ولا لوم ، ولا ذنب ولا عقاب على من تجاوزها .
انما يكون العقاب عندما يقابل الانسان الشر بمثله ، ويكيل لاعدائه بمكيالهم ، اى يكره اعدائه بدل ان يحبهم ويلعن لاعنيه بدل ان يباركهم ، ويسئ الى مبغضيه بدل ان يحسن اليهم .



VI- وصايا متنوعة

١

وصايا تنهى الانسان عن ان ينتقم لذاته ، ولكن يمكن ان يحتج على اذاعة شرفه

وسلب حقوقه ، ويسعى لردّها لدى ولاية الامور مثل قوله

- لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الاخر ايضا (مت ٥ : ٣٩) -

ولو لم يكن الغرض منها ذلك لخالفت قول الرسول

- اجتاسر منكم احد له دعوى على اخر ان يحاكم عند الظالمين وليس عند القديسين (اكو ٦ : ١) -

٢

وصايا تنهى البعض عن سلب ما للغير من السيادة

مثل قول الله لكل الناس وليس للخاصة

- لا تدنوا لكي لا تدانوا (مت ٧ : ١) -

فانه يحذر الافراد عن دينونة بعضهم ، ولكن ليس اصحاب التيجان الذين لا يحملون السيف عبثا .

٣

وصايا غير مسموح بها فى جميع الظروف ، ولكن يستثنى منها ظرف واحد

هى القسم ، قال المسيح

- اما انا فاقول لكم لا تحلفوا البتة (مت ٥ : ٣٤) -

فان القسم ممنوع ماعدا اذا كان امام الولاية والحكام .

٤

وصايا تجوز ولا تجوز معا

مثل قول الرسول

- اغضبوا ولا تخطئوا (افس ٤ : ٢٦) -

فانه يجوز ان يغضب الانسان عند وجود سبب كافى للغضب ، ولا يجوز له ذلك عفوا وبلا داعى .

على ان عدم الغضب هو الافضل على كل حال ، لانه ربما احدث الغضب الغيظ ، وحدث الغيظ الحقد ،

فانتج رذيلة قاتلة للنفس .

ولذا قال الرسول فى مكان اخر

- ليرفع من بينكم كل مرارة و سخط و غضب و صياح و تجديف مع كل خبث (افس ٤ : ٣١) -

الفصل الخامس

الفصل الخامس

القضايا الكتابية البسيطة

ان الله خاطبنا بلساننا لا بلسان الملائكة ، ولذلك فان معظم الكتاب الالهى هو الذى يتبادر اليه فهم العامة واليك بعض الامثلة :

قول السيد

١

- **لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدر ان يقتلها (مت ١٠ : ٢٨)** -

فانه يتبادر لفهم كل قارئ هذا الكلام ان المقصود منه ان النفس روحانية وعكس الجسد ولا خلط لها بماديتها البتة ، ولذا فلا تتأثر بتأثيره حتى اذا مات لا تموت معه بل تبقى حية دائما .
وان الذى يؤثر عليها بالحقيقة ويجعلها من عداد الاموات هو الخطية فقط .

قول الرسول

٢

- **لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون المسكن ان ياكلوا منه (عب ١٣ : ١٠)** -

فان الذى يتبادر لفهم القارئ من هذا القول ان المقصود منه العشاء السرى الذى نقض بسببه نظام تقريب الذبائح اليهودية ، وقد كان وقت كتابة الرسول لهذا الكلام قائما بعد لانه كتبه قبل خراب اورشليم والهيكل ، وتشيت اليهود وابطال محرقاتهم .

فقال ما معناه ان كهنة اليهود لا سبيل لهم ان يتحصلوا على تلك الهبة التى تحصلنا عليها طالما هم يمارسون ذلك الطقس ويرونه واجبا عليهم .

والذى يدل على ان المقصود من كلام الرسول المشار اليه الغرض الذى يتبادر لفهمنا وحدة المعنى بينه وبين نصوص اخرى وخصوصا قول الرسول

- **لا تقدرون ان تشربوا كاس الرب و كاس شياطين لا تقدرون ان تشتركوا في مائدة الرب و في مائدة شياطين (اكو ١٠ : ٢١)** -

وهذه القاعدة هي التي يرجع اليها في معظم نصوص الكتاب وعباراته ما لم يحملنا عن العدول عنها دواع واجبة ، اذ يستثنى من هذه القاعدة :

١ اذا كان الكلام مجازا .

٢ اذا كان الكلام مبتورا ناقصا عما تقدمه وما يليه

مثال قول الرسول

- **اذا لا شيء من الدينونة الان على الذين هم في المسيح يسوع (رو ٨ : ١) -**

فيحمل هذا الكلام كل واحد على الكسل والخمول والطمأنينة الكاذبة ، ويطفىئ منه كل روح غيرة ونشاط واجتهاد في خدمة الفضيلة والنمو فيها .

اما اذا تلا القارئ النص المربوط به والمتصل هو جزء منه قائلًا

- **السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح (رو ٨ : ١) -**

فحينئذ يكون المعنى ويتضح دائما .

٣ اذا ظهر الكلام مخالف لناموس الله الطبيعي وناموس الكتاب معا .

مثال قول السيد

- **من اراد ان يخلص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها (مت ١٦ : ٢٥) -**

وقوله ايضا

- **فان اعثرتك يدك او رجلك فاقطعها والقها عنك (مت ١٨ : ٨) -**

وقوله ايضا

- **يوجد خصيان خصوا انفسهم لاجل ملكوت السموات من استطاع ان يقبل فليقبل (مت ١٩ : ١٢) -**

فان الذي يتبادر لفهم القارئ من هذه النصوص الانتحار او اعدام احد اعضاء الجسد ، وذلك مخالف لمقاصد الله الذي بنى لنا هيكلًا ولا يريد ان ينفضه احد غيره ، بل لا يريد ان يتشوه جماله وتفقد زينته بفقد احد اعضاءه او اطرافه .

ويضاد ايضا نص كتابه الصريح كما في الوصايا العشر حيث قال

- **لا تقتل (تث ٥ : ١٧) -**

٤

إذا احتمل الكلام أكثر من معنى واحد ، فيلزم ترجيح المعنى الذى يوافق وحدة الكتاب

تخلصاً من شبهة نفى

مثال قول المسيح ل أحد رسله

- **انت بطرس و على هذه الصخرة ابني كنيسةي (مت ١٦ : ١٨) -**

فهذا النص يحتمل ٣ معانى :

١- ان السيد بنى بيعته على بطرس

٢- ان السيد بنى بيعته على اقرار او ايمان بطرس

٣- ان السيد بنى بيعته على نفسه

ولا شك ان المعنى الثانى يترجح على الاول ، والمعنى الثالث يترجح على الاول والثانى ، لانه مفسر بكلام الرسول الذى قال

- **لا يستطيع احد ان يضع اساسا اخر غير الذي وضع الذي هو يسوع المسيح (١ كو ٣ : ١١) -**

٥

إذا تركت فى النص عبارة ذكرت فى نص غيره

١- قول السيد

- **من لم يؤمن يدين (مر ١٦ : ١٦) -**

فالظاهر من الكلام ان لا شرط اخر للخلاص مع الايمان ، ولكن الذى يقرأ قوله قبل ذلك

- **من امن و اعتمد خلص (مر ١٦ : ١٦) -**

يستطيع ان يفهم من النص الاول انه لا ينفى كون المعمودية هى احد شرطى الخلاص .

٢- قول المسيح لرسله

- **اصنعوا هذا لذكري (لو ٢٢ : ١٩) -**

فلو فهم القارئ من ذلك ان العشاء السرى لمجرد تذكار صلب المسيح وموته ، لنفى بهذا الفهم السقيم قول

الرسول عن اهمية العشاء السرى وهو

- **كاس البركة التي نباركها ليست هي شركة دم المسيح الخبز الذي نكسره ليس هو شركة جسد المسيح**

(١ كو ١٠ : ١٦) -

الفصل السادس

اصطلاحات لغة العبرانيين

- ١- اصطلاحهم على ان يذكروا اسم شخص ، ويريدوا نسله .
- ٢- اصطلاحهم بكلمة الاخ التي يريدون بها القريب من نفس العائلة .
- ٣- اصطلاحهم في استخدام اعدادا لا يعلم مقدارها .
- ٤- استعمال اداة النفي " لا " عوضا عن افعال التفضيل .

الفصل السادس اصطلاحات لغة العبرانيين

لليهود معاملات وعادات كتب كثير منها في الكتاب المقدس ، ومعرفتها لازمة للقارئ لكي لا يعثر في فهم نصوصه الالهية .
ومن هذه العادات :

١

اصطلاحهم على ان يذكروا اسم شخص ، ويريدوا نسله .

١

قول نوح

- **ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاختوته (تك ٩ : ٢٥)** -
فان المقصود باسم كنعان في كلام نوح هذا هو نسله .

٢

قول الله

- **مبارك شعبي مصر (اش ١٩ : ٢٥)** -
فان المقصود بهذه الاسماء الشعوب التي تنتسب اليها .

٢

اصطلاحهم ان يريدوا بكلمة الاخ ، القريب من نفس العائلة .

١

دعى لوط اخا لابراهيم ، وهو ابن اخيه

- **استرجع لوطا اخاه (تك ١٤ : ١٦)** -

٢

دعى يعقوب اخوة لابان اخوته ، وهم اخوة رفقة امه .

- **ماذا وجدت من جميع اثاث بيتك ضعه ههنا قدام اخوتي و اخوتك فلينصفوا بيننا الاثنين (تك ٣١ : ٣٧)**

٣

دعى صدقيا اخو يهوياكين ، وهو ابن اخيه .

- **ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (مل ٢ : ٢٤ : ١٧)** -

- ارسل الملك نبوخذناصر فاتى به الى بابل مع انية بيت الرب الثمينة و ملك صديقيا اخاه
(٢٢ اى ٣٦ : ١٠) -

٤

دعى يعقوب اخا الرب ، وهو ابن خالته .

- يعقوب اخا الرب (غل ١ : ١٩) -

وهو عكس ما ذكره صاحب كتاب القواعد السنوية ^{١٢} المشيخى ، وتهجم على كرامة والددة الاله وعفتها وبتوليبتها .

٣

من عاداتهم ان يذكروا اعدادا لا تنتهى عند حد وغاية ولا يعلم مقدارها مثل اعداد ١٠ ، ٧ ، ٧٠

١

- العاقر ولدت سبعة و كثيرة البنين ذبلت (اصم ٢ : ٥) -

- الصديق يسقط سبع مرات و يقوم (ام ٢٤ : ١٦) -

- الكسلان اوفر حكمة في عيني نفسه من السبعة المجبيين بعقل (ام ٢٦ : ١٦) -

٢

قول السيد لبطرس عن وجوب غفران خطايا اخيه

- قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات (مت ١٨ : ٢٢) -

فان المسيح لا يقصد هذا المقدار من العدد فقط .

٣

قول صاحب الرؤيا

- رايت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع و من اجل كلمة الله و الذين لم يسجدوا للوحش و لا

لصورته و لم يقبلوا السمّة على جباههم و على ايديهم فعاشوا و ملكوا مع المسيح الف سنة

(رؤ ٢٠ : ٤) -

حسب ظاهر الكلام ظن قوما ظنا فاسدا ، وهو ان المسيح سوف يأتى قبل اليوم الاخير ويملك على الارض مدة الف سنة ، ويتخذ قاعدة ملكه مدينة ابيه داود (اورشليم الارضية) ، وسيقرب منه امة اليهود ، ويأذن

١٢ القواعد السنوية فى تفسير الاسفار الالهية

لهم برجوع نظام الناموس الموسوى ، وببناء هيكلهم وتقريب قرايبهم ، وعلى اثر مجيئه سيقوم نخبة من الصالحين يلبسون اجسادهم ويملكون معه تلك المدة .

ولا شك ان هذا الظن او الاعتقاد يهدم اركان الكتاب وقواعده التى فيها ان :

١- ملك المسيح ليس من هذا العالم

٢- انه يملك على الارض ملكا روحيا فقط

٣- ان الناموس الذى بلغ من الهرم والشيخوخة نهاية ما بعدها نهاية ، ولم يبق له ادنى لزوم لانه كان كدليل يقود الى المسيح لا يمكن ان يتجدد ويرجع له نظام .

ان القيامة التى يشير اليها صاحب الرؤيا ليست قيامة جسدية بل قيامة روحية ، وهى عبارة عن النجاة من موت الخطية ، واكتساب كل فوائد الفداء وارباحه ومنافعه ، وقد عبر الكتاب عن ذلك :

١- بجدة الحياة

- **كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الاب هكذا نسلك نحن ايضا في جدة الحياة (رو ٦ : ٤)** -

٢- وانتقال المؤمن من الموت الى الحياة

- **الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية و لا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة (يو ٥ : ٢٤)** -

قال المسيح لاخت لعازر

- **كل من كان حيا و امن بي فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٦)** -

فاذا عرف المفسر ان هذه هى القيامة الاولى ، يعرف معنى الالف سنة التى هى عبارة عن الزمن الذى يمتد الى القيامة ومجئ المسيح للدينونة .

ان نص سفر الرؤيا يلزم منه حدوث القيامة الاولى بعد موت ذويها بالجسد مباشرة
الجواب :

على فرض احتمال ذلك يكون المقصود بهذه القيامة حدوث انتعاش روحى لنفوس الابرار وحصولهم على نعيم وقتى ، لان قاعدة التفسير العامة هى ان النص الغامض يفسر بالنص الواضح .

تعارض النصوص

١ - الشرور والتجارب

اما بالنسبة لتعارض النصوص التى تتذر بحدوث الشرور والنكبات فى العالم ، فينسب صنعها فى بعض النصوص الى الله ، وفى البعض الاخر الى الانسان .

حدوث الشرور فى العالم :

- هل تحدث بلية فى مدينة و الرب لم يصنعها (عا ٣ : ٦) -
- كما سهرت عليهم للاقتلاع و الهدم و القرض و الاهلاك و الاذى كذلك اسهر عليهم للبناء و الغرس يقول الرب (ار ٣١ : ٢٨) -
- الرب صنع الكل لغرضه و الشرير ايضا ليوم الشر (ام ١٦ : ٤) -

حدوث التجارب فى العالم :

- ويل للشرير شر لان مجازاة يديه تعمل به (اش ٣ : ١١) -
- لا يقل احد اذا جرب اني اجرى من قبل الله لان الله غير مجرب بالشرور و هو لا يجرب احدا (يع ١ : ١٣) -

احسن توفيق بين هذه النصوص هى نصوص اخرى نسبت الشر من البدء لفساد قلب الانسان ثم نسبت المجازاة الى الله .

مثل :

- فلم يسمع شعبي لصوتي و اسرائيل لم يرض بي (مز ٨١ : ١١) -

قول الرسول

- ابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور و الدواب و الزحافات (روم ٢٣ : ٢٣) -

٢- السعادة الابدية

تعارض نصوص مع بعضها بخصوص الحصول على السعادة الابدية ، حيث تنذر بعض النصوص ان القديسين يمتلكونها بسبب استحقاقهم واستعدادهم ، وتنذر بعض النصوص الاخرى ان السعادة الابدية معدة من الله لاناس مخصوصين هم المختارون والمنتخبون والآخرين في العذاب الابدى .

النصوص التى تقول بان القديسين يمتلكون السعادة الابدية بسبب استحقاقهم واستعدادهم :

- ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب و رحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك و كثيرون هم الذين يدخلون منه (مت ٧ : ١٣) -

- ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السماوات (مت ٧ : ٢١) -

- ان كانت يدك اليمنى تعثر فاقطعها و القها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضاءك و لا يلقى جسدك كله في جهنم (مت ٥ : ٣٠) -

- من ايام يوحنا المعمدان الى الان ملكوت السماوات يغصب و الغاصبون يختطفونه (مت ١١ : ١٢) -

- ليس احد صالحا الا واحد و هو الله (مت ١٩ : ١٧) -

واوضح مثال هو مثال العذارى الحكيمات اللواتى خرجن للقاء العريس واخذن زيتا فى انيتهن مع مصابيحهن ، ولما جاء العريس دخلن معه الى العرس واغلق الباب

- اما الحكيمات فاخذن زيتا فى انيتهن مع مصابيحهن (مت ٢٥ : ٤) -

قول المسيح للذى ربحت وزناته

- نعم ايتها العبد الصالح و الامين كنت امينا فى القليل فاقمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك (مت ٢٥ : ٢١) -

قوله للذين عن يمينه

- تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم (مت ٢٥ : ٣٤) -

قول الرسول

- الذي سيجازي كل واحد حسب اعماله (رو ٢ : ٦) -

- فان طهر احد نفسه من هذه يكون اناء للكرامة مقدسا نافعا للسيد مستعدا لكل عمل صالح (٢تى ٢ : ٢١) -

النصوص التى تقول ان السعادة الابدية معدة للمنتخبين من الله :

- قبلما صورتك في البطن عرفتك و قبلما خرجت من الرحم قدستك (ار ١ : ٥) -

- امن جميع الذين كانوا معينين للحياة الابدية (اع ١٣ : ٤٨) -

قال الرسول

- كما اختارنا فيه قبل تاسيس العالم لنكون قديسين و بلا لوم قدامه في المحبة (افس ١ : ٤) -

النصوص التى تقول ان العذاب الابدى معد للاشرار :

- زراع الاشرار من الرحم ضلوا من البطن (مز ٥٨ : ٣) -

قال الرسول

- فاذا ليس لمن يشاء و لا لمن يسعى بل لله الذي يرحم ، لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه اقمتك

لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسى من يشاء ،

فستقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئته ، بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله العل الجبلة

تقول لجابلهما لماذا صنعتني هكذا (رو ٩ : ١٦ - ٢٠) -

- قبلما صورتك في البطن عرفتك و قبلما خرجت من الرحم قدستك (ار ١ : ٥) -

المراد منه :

الانتخاب هو عبارة عن علم الله السابق بما يكون من امر كل انسان فى المستقبل .

وذلك واضح من مطلع النص " قبلما صورتك فى البطن عرفتك "

وقد اثبت الرسول ان الانتخاب عبارة عن علم الله السابق بقوله

- كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده (رو ٨ : ٢٨) -

- امن جميع الذين كانوا معينين للحياة الابدية (اع ١٣ : ٤٨) -
 - كما اختارنا فيه قبل تاسيس العالم لنكون قديسين و بلا لوم قدامه في المحبة (افس ١ : ٤) -
 المراد منهما :

الانتخاب نوعان :

- ١- الانتخاب الكامل : اعداد النعمة من جانب الله وقبول الانسان لهذه النعمة وموافقته لها .
 ٢- الانتخاب غير الكامل : اعداد النعمة من جانب الله وقبول الانسان لها في اول الامر ، وعدم موافقته لها دائما .
 فاذا ممكن للانسان ان يكون منتخبا ومع ذلك لا ينال السعادة الابدية ، ولذا قال الرسول
 - اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم و اختياركم ثابتين لانكم اذا فعلتم ذلك لن تزلوا ابدا
 (٢ بط ١ : ١٠) -

- زاعغ الاشرار من الرحم ضلوا من البطن (مز ٥٨ : ٣) -

المراد منه :

معرفة الله بما يكون من حال الاشرار في الزمان المستقبل .

- فاذا ليس لمن يشاء و لا لمن يسعى بل لله الذي يرحم ، لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه
 اقمته لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسي من
 يشاء ، فستقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئته ، بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله
 العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا (رو ٩ : ١٦ - ٢٠) -
 المراد منه :

الانتخاب غير الكامل ، او الدعوة المجانية الى الايمان .

فان الله لمجرد صلاحه ورحمته دعا الامم ، واعد لهم نعمة الخلاص وهم اشرار ، واما اليهود الذين لم

يقبلوا هذه النعمة رذلهم ، وبرهن بذلك انه رحيم وعادل .
رحيم مع الامم الذين رحبوا بقبول دعوته وتناولوا نعمته ، وعادل مع اليهود الذين رفضوا هذه النعمة
واصرروا على العصيان .

٤

استعمال اداة النفي " لا " عوضا عن افعال التفضيل .

مثل :

- **اني اريد رحمة لا ذبيحة و معرفة الله اكثر من محرقات (هو ٦ : ٦) -**

اى ان الرحمة عند الله افضل من الذبيحة التى سر بها مرارا ، حين رافقتها عواطف القلب مثل :

قربان هابيل

ذبيحة نوح

ذبيحة ابراهيم

ذبيحة ملكى صادق

بخور زكريا

هدايا المجوس

فلسى الارملة

مقابلة اللفظ السالب بالموجب وتفضيله

مثل :

- **احببت يعقوب ، وابغضت عيسو (مل ١ : ٢ - ٣) -**

اى انه فضل يعقوب على عيسو .

٥

احتمال ان يكون للكلمة معنيين .

مثل :

كلمة شاول :

التى يقصد بها القبر حيث تودع الاجساد بعد الموت .

اليمبوس : حيث تودع الارواح .
وقد وردت بكلا المعنيين وقرينة الكلام هي التى تفرق بين المعنيين .

كلمة عولم اى الابد :
التى تدل على زمن طويل
التى تدل على الابدية التى لا تنتهى .

كلمة جيل :
التى تدل على القبيلة .
التى تدل على زمن مقداره مائة سنة .
التى تدل على زمن مقداره عشرة سنين .
ومعناها فى كل مرة يوضحه ويميزه الكلام الذى يتضمنها .

٦

استعمال صيغ افعال بدل افعال اخرى .

مثل :

استعمال صيغة الامر والتمنى بدل صيغة المستقبل

مثل قول النبى

- **فاقم انت عليه شريرا و ليقف شيطان عن يمينه (مز ١٠٩ : ٦)** -
وذلك من قبل الانذار والنبوة بما يصيب الذى يستمر فى عمل الشر .

استعمال صيغة الماضى والتمنى بدل صيغة المضارع

مثل :

- **امننت لذلك تكلمت (مز ١١٦ : ١٠)** -
والتي هي اؤمن ولذلك اتكلم .

الفصل السابع

الفصل السابع الرمز والمرموز اليه

الرمز :

هو الإشارة بشئ أو شخص الى حادثة الى امر عتيد ان يكون فى مستقبل الزمان .

شروط الرمز :

١ ان يكون بين الرمز والمرموز اليه تفاوت فى المنزلة والفائدة والتأثير ، وان يكون الرمز اقل منزلة وفائدة وفضل من المرموز اليه ، فان الصورة (الرمز) ليست بذات قيمة وفائدة الذات (المرموز اليها) مثل :

الفصح الذى كان رمزا الى المسيح ، وذلك الرمز لم ينجى من الهلاك غير ابيكار بنى اسرائيل ، ولم ينجيهم سوى من الموت الجسدى ، اما المرموز اليه وهو دم المسيح فقد نجى العالم بأسره من الموت الروحى .

٢ الرمز من الامور المادية مثل ختان اليهود وتطهيرهم .
اما المرموز اليه فهو من الامور الروحية التى تقيد الروح والجسد معا كالمعمودية .

٣ الرمز عرضى معين لوقت دون وقت اخر .
اما المرموز اليه فهو دائم لا غاية له ولا نهاية .

٤ لابد من مشاركة الرمز للمرموز اليه فى معنى من المعانى كما فى الاستعارة ، واذا لم توجد المشاركة فلا يكون احدهما رمزا والاخر مرموز اليه.

٥ لا يمكن ان يكون المرموز اليه رمزا ، ولا الرمز ان يكون مرموزا اليه .

وقد خالف البروتستانت هذه الشروط فى سر الافخارستيا المرموز اليه بالفصح ، وسر المعمودية المرموز اليه بالختان .

فقالوا عن قول المسيح عن الخبز " هذا هو جسدى " ، وعن الخمر " هذا هو دمي " يفيد ان الخبز والخمر في العشاء الربانى يرمزان الى جسد المسيح ودمه .
وهذا باطل لان المرموز اليه (جسد المسيح ودمه) لا يكون رمزا ، والا يؤدي ذلك الى التسلسل ، ولكن لا فرق بينه وبين الرمز الذى هو خروف الفصح اليهودى .

جاء فى النشرة الاسبوعية ^{١٣} " كما ان الفصح ما انتهى بل يحيا اليوم بسر العشاء الربانى المحفوظ عند المسيحيين ، والختان بسر المعمودية ، كذلك السبت ايضا يحيا اليوم بحياة جديدة بحفظ يوم الاحد عند جميع المؤمنين "

١٣ النشرة الاسبوعية العدد الثالث سنة ١٨٨٧ م

القسم الاول
اسفار العهد القديم
الفصل الاول
اسفار موسى الخمسة

اسفار موسى الخمسة

١- سفر التكوين

٢- سفر الخروج

٣- سفر اللاويين

٤- سفر العدد

٥- سفر التثنية

سفر التكوين



الكاتب: موسى النبى

ملخص سفر التكوين (Genesis)

سمى هذا السفر بالتكوين لانه يبدأ بخبر وتاريخ الخليقة على اختلاف اجناسها وانواعها .

اقسام سفر التكوين

يتكون من ٥٠ اصحاح تتضمن ٤ اقسام وهى :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الخامس) : يتضمن

- ١- قصة ابداع كل ما فى العالم فى ظرف ستة ايام ، وذكر فيها ان الله ابداع فى كل يوم شيئا منها ، وفى سادس يوم منها ابداع الانسان الاول آدم وحواء وزوجته .
- ٢- ذكر بعد ذلك المزايا التى اعطاها الله للانسان كونه على صورته ومثاله ، ومنحه موهبة العقل والنطق وحرية الادارة ، لكنه اساء التصرف ، وسار فى طريق الزلل بتعديه امر الله واكله من شجرة معرفة الخير والشر التى نهاه عنها ، وحتم عليه بحكم الموت يوم ان يتعدها ، فتعرى حالا من لباس القداسة والسعادة ، وطرد من الفردوس الذى انشاؤه الله له ، الى ارض التعب والموت .
- وقد انتجت هذه الخطية الموت والهلاك لنسل الانسان الخاطئ ايضا ، فانه ما كاد يلد اولادا حتى صار الفساد فى طبيعتهم كما السوس فى الاخشاب ، فحملت حواء قايين بكر الانسان الذى زهق روح اخاه .
- ٣- ذكر ايضا جدول اعمار الاباء من آدم حتى نوح الذى كان عمره ٥٠٠ سنة .

القسم الثانى (من الاصحاح السادس الى الحادى عشر) : يتضمن

- ١- الشرور التى تعاظمت بين الناس وتكاثرت حتى نجم عن ذلك ان الله سخط عليهم وابادهم بماء الطوفان ، واباد معهم كل الخليقة الموجودة على وجه الارض ماعدا نوح البار ومعه ٧ اشخاص ، نجوا بواسطة فلك صنعه نوح من قبل بأمر من الله لهذا الغرض ، اى نجاته ونجاة بنيه ومعهم بعض المخلوقات التى لا تعقل لاستبقاء نسل منها على الارض .
- ٢- ذكر حياة نوح وحياة ابنائه الثلاثة وهم سام وحم ويافث ، واولادهم الذين حاولوا ان يشيدوا صرحا يصل رأسه الى السماء ، فلم يتمكنوا اذ بلبل الله ألسنتهم .

٣- ذكر ابراهيم ابو بنى اسرائيل من نسل سام الذى خصه نوح بالبركة اكثر من اخويه ، لان المسيح كان مزمعا ان يظهر من ذريته .

🏰 القسم الثالث (من الاصحاح الثانى عشر الى السادس والعشرون) : (ابراهيم واسحق)

١- حياة ابراهيم ومواعيد الله له بان يكون ابا بالايمان لكل شعوب الارض ، وان كل الامم تتبارك بنسله الذى هو المسيح .

٢- انتصار ابراهيم الفائق على الملوك الذين نهبوا سدوم حيث كان يسكن ابن اخيه لوط ، اذ رد سبيه مع سبايا اخرين .

٣- مباركة ملكى صادق الكاهن للمنتصر ، واخذه العشور منه ، وتقريبه ذبيحة السلامة والشكر لنجاته ونصرته ، تلك الذبيحة من الخبز والخمر التى كان يرمز بها الى ذبيحة المسيح فى عشائه السرى .

٣- الخطايا التى كان يرتكبها علنا اهل سدوم والمدن التى حولها ، وبسبب طغيان فسادهم دمر الله تلك المدن واهلك ناسها تحت انقاضها ، ولم ينجوا منها الا لوط وابنتيه لانه كان معتصما بالتقوى ومخافة الله

٤- ذكر حياة اسحق ابن ابراهيم وتكرار مواعيد الله له كما فعل مع ابيه .

🏰 القسم الرابع (من الاصحاح السابع والعشرون الى الخمسون) : (يعقوب ويوسف)

١- حياة يعقوب احد اولاد اسحق ابن ابراهيم ، وتكرار مواعيد الله له كما لوالديه .

٢- ذكر جدول اولاد ادوم (عيسو) اخيه .

٣- حياة يوسف احد اولاده ، وعظم المصيبة التى اصابته وكادت تقضى عليه كما قضت على راحته وسعادته بفقد ابنه وضياعه ، ودعوى اخوته ان ذنباً افترسه .

٤- ذكر الجوع الذى اصاب بلاد مصر وسوريا حتى اضطر ابناء يعقوب للنزول الى مصر ، وتعرفهم بأخيهم فى نزولهم المرة الثانية ، ونزول ابيهم اسرائيل معهم الى مصر واتخاذها وطناً لهم بدل ارض كنعان .

٥- البركات التى بارك بها يعقوب كل واحد من اولاده عند وفاته ، خصوصاً البركة التى خص بها يهوذا بمجئ المسيح من نسله فى ظروف معلومة .

النبوات والرموز فى سفر التكوين

القارئ يتعلم من السفر النبوات والرموز على المسيح ومنها :

اولا : النبوات

- ١- الوعد لحواء بأن نسلها مزعم ان يسحق رأس الحية
- واضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك وانت تسحقين عقبه (تك ٣ : ١٥) -
وقد تم ذلك بانتصار المسيح على الشيطان الذى دعاه الكتاب الحية القديمة ، وقتال الناس منذ البدء .
- فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان (رؤ ١٢ : ٩) -
- ذاك كان قتالا للناس من البدء (يو ٨ : ٤٤) -
- ٢- الوعد لابراهيم واسحق ويعقوب بأن نسلهم ، ويتبارك جميع الامم .
- ابراهيم ، .. ، يتبارك في نسلك جميع امم الارض من اجل انك سمعت لقولي (تك ٢٢ : ١٨) -
- اسحق ، .. ، اكثر نسلك كنجوم السماء و اعطي نسلك جميع هذه البلاد و تتبارك في نسلك جميع امم الارض (تك ٢٦ : ٤) -
- يعقوب ، .. ، يكون نسلك كتراب الارض و تمتد غربا و شرقا و شمالا و جنوبا و يتبارك فيك و في نسلك جميع قبائل الارض (تك ٢٨ : ١٤) -

ثانيا : الرموز :

- ١- ذبيحة ملكى صادق الذى قال عنه داود النبى ان المسيح يأتى على منواله وطقسه
- اقسام الرب و لن يندم انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) -
- ٢- ذبيحة ابراهيم بولده اسحق التى اشارت الى ذبيحة الآب السماوى لابنه على عود الصليب
- خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق و اذهب الى ارض المريا و اصعده هناك محرقة على احد الجبال الذي اقول لك (تك ٢٢ : ٢) -

٣- بيع بنى يعقوب لآخيه يوسف ، الذى يشير الى رذل اليهود للمسيح .
 - باعوا يوسف للاسماعيليين بعشرين من الفضة فاتوا بيوسف الى مصر (تك ٣٧ : ٢٨) -

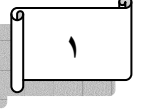
٤- اعالة يوسف لآخوته ، يشير الى الخلاص الباهر الذى قدمه المسيح مجاناً للخاطئة أعدائه .
 - فنزل عشرة من اخوة يوسف ليشتروا قمحا من مصر (تك ٤٢ : ٣) -

وفى هذا السفر اية وردت خاطئة فى كل الترجمات
 - نفتالى ايلة مسيبة يعطي اقوالا حسنة (تك ٤٩ : ٢١) -
 حيث ترجمت عن الاصل العبرانى
 - نفتالى ايلة مسيبة يعطي نتاجا حسنا^{١٤}



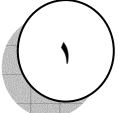
الشكوك الواردة حول سفر التكوين وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر التكوين

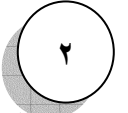


لم يكن فى زمن موسى ورق ولا حروف هجاء ، بل غاية ما بلغت اليه معارف ذلك العصر ، واختراعاته وفنونه ، ان الناس عرفوا ان ينقشوا كالمصريين صوراً واشكالاً ، ترمز الى معانى الاشخاص او الاشياء ، ومن ذلك ينتج انه ما كان لموسى وسيلة خلاف ذلك ، وبالتالي فلا صحة للقول بأنه كتب اسفاره الخمسة بحروف هجائية وعلى الرق .

الجواب :



قال جريبو فى رسالته التى حررها شرحاً على رسالة شومبوليون الذى فك القلم القديم المصرى من على حجر رشيد المكتوب بالقلم الفرعونى واليونانى (ان موسى كان يكتب على الرق)



يوجد الان فى دار التحف بتورين ، رق مكتوب بالقلم المصرى يشتمل على وثيقة محررة فى عهد تحتمس الثالث الذى كان قبل موسى بالفى سنة .



يوجد فى المتحف الانجليزى رسالة على الرق حررها احد الكهنة المصريين المدعو احميس ، وهى صورة رسالة تاريخها يرجع الى ٣٤٠٠ سنة قبل المسيح عنوانها حل المشكلات ، وهى عبارة عن مسائل حسابية وهندسية ، وقياسات للهرم ، واشكال مثلثات واشارات جبرية . حيث اشار الكاتب الى الكمية المجهولة بكومة ، وأشار الى الجمع برجلين اثنين متقدمين الى الامام ، وأشار الى الطرح برجلين الى الوراء ، وتلقب الرسالة برسالة رند .

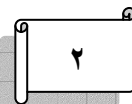


فى سنة ١٨٨٨ م اكتشف فى دير مواس بالعمارنة اكثر من ٣٠٠ قالب طوب مكتوبة بالقلم المخروطى ، ونقل اكثرها الى برلين ، وباقىها الى لندرة ، وكان تاريخها قبل موسى بنحو ١٥٠ سنة ، وقد طبعت صورها فى اعظم مطابع اوربا .

واذا طالعنا سفر التكوين

— فقال ما الرهن الذي اعطيك فقالت خاتمك و عصابةك (تك ٣٨ : ١٨)

نعلم ان صناعة الكتابة كانت شائعة عند بنى اسرائيل وارض كنعان قبل زمن موسى ، فان وجود الخواتم فى كل عصر اعظم برهان على وجود صناعة الكتابة فى ذلك العصر .



كاتب سفر التكوين دون فيه اسماء ، وحدود بلاد ، وتخوم ممالك ، ما كان لموسى سبيل ان يبلغ الى معرفتها كبلاد ما بين النهرين التى لم تطأها قدماه ، لانه ولد وعاش فى مصر ومدين وبرة التيه ، ومات قبل ان يعبر ارض الميعاد .
واذا كان لا سبيل له الى معرفة ذلك ، فلا سبيل له ايضا لمعرفة حوادث الخلقة التى تبعد عن زمن وجوده بعدا كبيرا .

الجواب :

البعد الزمنى الذى كان بين موسى ورجال عصر الخلقة كان يمكنه بواسطتهم من الوقوف على كل ما قاله فى سفر التكوين ، والدليل على ذلك انه كان بينه وبين آدم ابو البشر ٥ اشخاص فقط ، الذين بواسطتهم تسلسلت الاخبار ووصلت الى موسى بكل امانة ودقة .

فالاول متوشالحو الذى عاش مع آدم ٢٤٣ سنة (٩٣٠-١٣٠-١٠٥-٩٠-٧٠-٦٥-١٦٢-٦٥)
- **عاش ادم مئة و ثلاثين سنة و ولد ولدا على شبهه كصورته و دعا اسمه شيثا ، .. ، فكانت كل ايام ادم التى عاشها تسع مئة و ثلاثين سنة و مات ، .. ، عاش شيث مئة و خمس سنين و ولد انوش ، .. ، عاش انوش تسعين سنة و ولد قينان ، .. ، عاش قينان سبعين سنة و ولد مهللئيل ، .. ، عاش مهللئيل خمسا و ستين سنة و ولد يارد ، .. ، عاش يارد مئة و اثنتين و ستين سنة و ولد اخنوخ ، .. ، وعاش اخنوخ خمسا و ستين سنة و ولد متوشالحو (تك ٥ : ٣ - ٢١) -**

والثانى سام الذى عاصر متوشالحو لمدة ٩٨ سنة (٩٦٩-١٨٧-١٨٢-٥٠٠)
- **عاش متوشالحو مئة و سبعا و ثمانين سنة و ولد لامك ، .. ، فكانت كل ايام متوشالحو تسع مئة و تسعا و ستين سنة و مات ، .. ، عاش لامك مئة و اثنتين و ثمانين سنة و ولد ابنا ، ودعا اسمه نوحا ، .. ، كان نوح ابن خمس مئة سنة و ولد نوح ساما و حاما و يافث (تك ٥ : ٢٥ - ٣٢) -**

والثالث اسحق الذى عاش معاصرا لسام لمدة ٥٠ سنة (٥٠٠-٣٥-٣٠-٣٤-٣٠-٣٢-٣٠-٢٩-٧٠-١٠٠)

- لما كان **سام** ابن مئة سنة ولد ارفكشاد بعد الطوفان بسنتين ، وعاش سام بعدما ولد ارفكشاد خمس مئة سنة ، .. ، عاش ارفكشاد خمسا و ثلاثين سنة و ولد شالح ، .. ، عاش شالح ثلاثين سنة و ولد عابر ، .. ، و عاش عابر اربعا و ثلاثين سنة و ولد فالج ، .. ، و عاش فالج ثلاثين سنة و ولد رعو ، .. ، و عاش رعو اثنتين و ثلاثين سنة و ولد سروج ، .. ، و عاش سروج ثلاثين سنة و ولد ناحور ، .. ، عاش ناحور تسعا و عشرين سنة و ولد تارح ، .. ، و عاش تارح سبعين سنة و ولد **ابرام** و ناحور و هاران (تك ١١ : ١٠ - ٢٦) -

- لما كان **ابرام** ابن تسع و تسعين سنة ظهر الرب لابرام ، .. ، لكن عهدي اقيمه مع **اسحق** الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة الاتية (تك ١٧ : ١ - ٢١) -

والرابع لاوى الذى عاصر اسحق جده ٣٤ سنة (١٨٠-٦٠)
- بعد ذلك خرج اخوه و يده قابضة بعقب عيسو فدعي اسمه يعقوب و كان اسحق ابن ستين سنة لما ولدتهما (تك ٢٥ : ٢٦) -

- كانت ايام اسحق مئة و ثمانين سنة ، فاسلم اسحق روحه و مات و انضم الى قومه شيخا و شبعان اياما و دفنه عيسو و يعقوب ابناه (تك ٣٥ : ٢٨ - ٢٩) -
- حبلت ايضا و ولدت ابنا و قالت الان هذه المرة يقترن بي رجلي لاني ولدت له ثلاثة بنين لذلك دعي اسمه لاوي (تك ٢٩ : ٣٤) -

- ايام يعقوب سنو حياته مئة و سبعا و اربعين سنة (تك ٤٧ : ٢٨) -
- يعقوب لفرعون ايام سني غربتي مئة و ثلاثون سنة (تك ٤٧ : ٩) -

والخامس قهات بن لاوى ، وابو عمرام ابو موسى الذى كانت سنوات حياته ١٣٣ سنة .
- هذه اسماء بني لاوي بحسب مواليدهم جرشون و قهات و مراري و كانت سنو حياة لاوي مئة و سبعا و ثلاثين سنة ، .. ، بنو قهات عمرام و يصهار و حبرون و عزيزيل و كانت سنو حياة قهات مئة و ثلاثا و ثلاثين سنة ، .. ، اخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هرون و موسى و كانت سنو حياة عمرام مئة و سبعا و ثلاثين سنة (خر ٦ : ١٦ - ٢٠) -

فمن هذه السلسلة القريبة اتصل الخبر الى موسى وعرف منها كل ما تلزم كتابته ، ويحتاج الناس الى معرفته ، فضلا عن ارشاد الوحي الذى كان يملئ عليه دقة الاخبار وضبطها .

٣

الكاتب لهذه الاسفار يأتى بذكر موسى بضمير الغائب لا المتحدث ، فيلزم من ذلك ان الكاتب لها خلاف موسى .

الجواب :

موسى استعمل الطريقتين طريقة المتحدث وطريقة الغائب ، وذلك من اساليب التعبير وحسن الالتفات ، وهو ان ينتقل الكاتب او المتكلم من التكلم الى الغائب او العكس .

فقد ورد فى سفر التثنية

- **كتب موسى هذه التوراة و سلمها للكهنة بنى لاوي حاملى تابوت عهد الرب و لجميع شيوخ اسرائيل (تث ٣١ : ٩) -**

وقال موسى فى

- **لما فرغ موسى من مخاطبة جميع اسرائيل بكل هذه الكلمات ، قال لهم وجهوا قلوبكم الى جميع الكلمات التى انا اشهد عليكم بها اليوم لكي توصوا بها اولادكم ليحرصوا ان يعملوا بجميع كلمات هذه التوراة ، لانها ليست امرا باطلا عليكم بل هي حياتكم (تك ٣٢ : ٤٥ - ٤٧) -**

ومن وقف على مؤلفات زنفون ويوليوس الجاحد ، وبروكوبوس ويوسيفوس المؤرخ اليهودى عرف انهم استعملوا ضمير الغائب عند ذكر اشخاصهم .

قال الشاعر " ولئن بقيت لارحلن بغزوة ، تحوى الغنائم او يموت كريم " وهو يعنى نفسه .

٤

الرواية التى ذكرها كاتب سفر التكوين فى بداية سفره عن خلقه الله للمخلوقات فى خلال ٦ ايام فقط ، ينفيها علم طبقات الارض ، الذى يؤيد ان الارض مضى على تكوينها اكثر من الذى عينه الكاتب بربوات الوف من السنين

الجواب :

لما رأى علماء الدين ان مذهب اباء القرون الاولى الحرفى فى تفسير ايام الخلقة الستة تعترضه شكوك لمباحث الجيولوجيين ، ساروا فى تفسيرها على وفاق تام معهم فقالوا

انه لا يراد بكل يوم من ايام الخليقة ٢٤ ساعة بل يراد به مدة لم يعين الكتاب مقدارها فمن الجائز ان يكون

اليوم عبارة عن حقبة يعلم مقدارها الله وحده ، وقد تقدر بمئات الوف من السنين وقد فضلوا هذا التفسير لان المفسرين الاوائل اى اباء الكنيسة لم يتفق رأيهم على مقدار معين لكل يوم من ايام الخليقة الستة فقالوا :

١
الرأى الاول :

ان الله خلق العالمين فى لحظة واحدة ، وان تلك الايام استعارها موسى الكليم رمزا ودلالة على حكمة الخالق وتدبيره ، فلا يحد يومها غروب الشمس وشروقها كما قال الكتاب .

٢
الرأى الثانى :

مدة ٦ ايام الخليقة تنقسم الى قسمان :

١- القسم الاول :

الايام قبل خلقة الشمس والقمر والكواكب وهى ٣ ايام ، كل يوم منها عبارة عن حقبة من الزمان يعلم مقدارها الله وحده .

ودليلهم على ذلك ان اليوم السابع هو عبارة عن ٧ الاف سنة وانه لم ينتهى بعد .

٢- القسم الثانى :

من اليوم الرابع الى اليوم السادس ، وهى ايام طبيعية .

٣
الرأى الثالث :

ايام الخليقة الستة كلها ايام طبيعية .

وقد قال علماء عصرنا ان اختلاف العلماء القدماء يفسح لنا مجالا لمخالفتهم جميعا واتخاذ رأى جديد يوفق بين العلم والدين وقالوا

٤
الرأى الرابع :

I - لنا فى اعتبار العبرانيين فى لفظة " اليوم " مجال اوسع ، لان موسى قص حكاية الخلقة فى لغتهم ، وقد اعتادوا ان يعبروا عن الزمن المطلق بهذه الكلمة (اليوم) احيانا ومثال ذلك :

١- قال الله مخاطبا ابنه الازلى بفم داود النبى

- الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك (مز ٢ : ٧) -

- ٢- قال ارميا النبي ينذر اهل بابل بالاهوال
 - ويل لهم لانه قد اتى يومهم زمان عقابهم (ار ٥٠ : ٢٧) -
 ٣- قال حزقيال النبي منبئاً بهلاك مصر
 - لان اليوم قريب و يوم للرب قريب يوم غيم (حز ٣٠ : ٣٠) -
 ٤- قال اشعياء نبوة عن الخيرات التى ترافق مجئ المسيح
 - يسمع في ذلك اليوم الصم اقوال السفر و تنظر من القتام و الظلمة عيون العمي (اش ٢٩ : ١٨) -
 ٥- قال يوثيل منذرا بالويل المزمع ان يحدث فى الارض
 - لان يوم الرب قادم لانه قريب ، يوم ظلام و قتام يوم غيم و ضباب مثل الفجر ممتدا على الجبال (يث ٢ : ٢ - ١)
 - تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم المخوف (يث ٢ : ٣١) -
 وكلمة " اليوم " فى كل هذه النصوص يراد بها الزمن المطلق .
 وموسى نفسه كاتب حادثة الخلق قد اراد باليوم الزمن المطلق حاصرا كل ايام الخليقة الستة فيه بقوله
 - هذه مبادئ السموات و الارض حين خلقت يوم عمل الرب الاله الارض والسموات (تك ٢ : ٤) -
- II - انه لا يمكن ان يستعمل موسى الكلم كلمة واحدة فى مكان واحد على اكثر من معنى واحد ، وقد دل كلامه على ان لفظة " اليوم " قبل خلقه الشمس لا يمكن ان يراد بها يوما طبيعيا يحده شروق الشمس وغروبها لعدم وجودها ، بل يلزم ان يكون المراد به مدة غير معلوم مقدارها وبالتالي يلزم ان يكون هذا هو المقصود الى نهاية ستة ايام الخليقة .

١ - المدة الاولى

فقالوا ان ارضنا فى بدء نشأتها كانت سائلا ناريا ، وذلك يكون لاحد سببين :

أ- نتيجة الضغط الذى حصل لمركزها بسبب الدوران السريع بعد انفصالها من كتلة الشمس النارية .

ب- نتيجة تقارب ذراتها الاولى وانضمامها الى بعض .

وقد نشأ من هذا التركيب الكيمائى ارتفاع معدل الحرارة بسبب الاحتكاك ، ثم بدأ هذا السائل النارى يبرد ويتجمد فصارت الحرارة الصاعدة من هذا السائل تتحول الى ابخرة ، والابخرة كانت تفقد حرارتها بسبب تعرضها للجو

، وتصير هواء بارد ، والهواء البارد يتحول الى ماء غزيرا يسقط على السائل النارى ، ويكون منه قشرة بعد

قشرة حتى جمد وجه الارض اى ذلك السائل النارى وتغطى بالماء .

وتلك الابخرة الكثيفة والسحب المتصاعدة كانت تحدث ظلاما كثيفا ينتشر على وجه الكرة الارضية .

فاحسن موسى بقوله

- كانت الارض خربة و خالية و على وجه الغمر ظلمة و روح الله يرف على وجه المياه (تك ١ : ٢) -

واذا كانت الارض مغمورة بالماء ومظلمة بما يكتنفها من السحب والضباب والغيوم الكثيفة ، بدأ الماء يخصب الارض وبدأت تظهر الموجودات الحية ، وهى الاثار الجيولوجية التى وجدت على القشرة الارضية تحت الحجر الرملى ، ومع ان المخلوقات الحية لم توجد الا من اليوم الثالث الا ان هذا ما كان يفعله روح الله الذى يرف على وجه المياه فكان يفعل فيها ويبعث فيها الموجودات الحية ، ومازال هذا عمله الى اليوم الخامس والى الان والى نهاية الساعة .

اما تلك السحب والغيوم والابخرة التى كانت تحيط بكرتنا الارضية تحولت جميعها او بعضها الى ماء غمر الكرة الارضية ، فاستطاع نور الشمس وغيرها ان يبلغ الى الارض وتبسط ضوءها عليه وفقا لما شرحه موسى بقوله

- قال الله ليكن نور فكان نور ، .. ، كان مساء و كان صباح يوما واحدا (تك ١ : ٥ - ٣) -

وهذا هو اليوم الاول او المدة الاولى من تكوين الارض .

٢ - المدة الثانية

لما تحولت تلك الغيوم الى ماء غطى وجه الارض وغمرها من كل جانب ، فحدث من الحرارة غليانا ، وبدأت ترتفع منه السحب والضباب ، والابخرة المتكاثفة اخذت ترتفع بالتدريج الى ان بلغت الابخرة فى الافق وامتزجت بها ، فحجبت وجه الشمس ومنعتها من الوصول الى الارض ، فامتد الظلام على الارض ، فكان اتصال بين المياه الارضية والمياه العلوية ، ولكن هذا الاتصال زال لان الحرارة خمدت قليلا ، فأخذت تلك الابخرة الجوية تنزل مياهها على الارض ، اما الابخرة البعيدة عن حرارة الارض المنتشرة فى الافق فتجمعت لبرودتها مياه جليدية يفصلها عن الارض الجو الشفاف .

وكان ذلك داعيا لقول موسى

- قال الله ليكن جلد في وسط المياه و ليكن فاصلا بين مياه و مياه ، .. ، و كان مساء و كان صباح يوما

ثانيا (تك ١ : ٦ - ٨) -

وهى المدة الثانية من التكوين التى فيها تم تكوين الطبقة التى تحت الحجر الرملى الاحمر .

٣ - المدة الثالثة

غطت المياه وجه الكرة الارضية فبردت قشرتها الاولى ، واخذت النار تقاوم هذه البرودة فحدث تقلص للقشرة لم يكن موازيا لبعضه فى كل مكان من قشرة الارض ، لان تقلص النقط المركزية بالنسبة لميوعتها كان اكثر من تقلص مما يحيط بها بالنظر الى غلاظته ، فحدث خلاء بين جزء القشرة الداخلى وجزئها الخارجى فانخسف وانحنى بعضه ، فكان ذلك داعيا لخروج المواد الذائبة ، ومواد بركانية وبخار كثيف غطى الارض بالظلام ، فحدث تخذش لسطح الارض ، وحدث الوديان واجتماع المياه فيها .

ولما ظهرت اليابسة من وسط المياه ، وكان ملائما لظهور الكائنات المائية ظهرت النباتات بكثرة ، وظهرت الحيوانات باشكال ناقصة لم يعبا بذكرها موسى النبى مقتصر على ذكر الحوادث المهمة تاركا غيرها .
فخروج الارض اليابسة من المياه ، واكتشاف الطبقة الفحمية المتحجرة التى هى بقايا واثار النباتات العظيمة اثناء المدة الثالثة يوافق ما رواه موسى النبى بقوله

- قال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد و لتظهر اليابسة و كان كذلك ، .. ، لتبت الارض عشباً و بقلأ يبزر بزرراً و شجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه بزره فيه على الارض و كان كذلك (تك ١ : ٩ - ١١) -

٤ - المدة الرابعة

فالتغيير فى الجو وعلى سطح الكرة الارضية ، وحدث ظلام وضياء على حد قول موسى النبى عن كل مدة من الادوار الثلاثة

- و كان مساء و كان صباح (تك ١ : ٥) -

على ان ذلك النور كان يصل متقطعا لما يعترضه من تعكر الجو ، ولكن فى الدور الرابع وصل الى الارض بقوة وكثرة ، وذلك لان الظلام والابخرة والضباب التى كانت تعكر صفاء الجو بردت ، وظهر حالا او تدريجيا كما من الشمس التى هى اقرب موقعا من الارض ، والقمر بما يستمد من نور الشمس ويعكسه الى الارض

وباقى الكواكب والنجوم .

ولا خلاف فى ما رواه موسى بهذا المعنى ، فان غاية الوحي ان يوضح ان الاجرام السماوية لم تكن منيرة قبل اليوم الرابع على الارض التى اصبحت منذ ذلك الحين ممثلة بالنور واصبح الجو شفافية يمكن اشعة الاجرام من الوصول الى الارض .

فان رواية موسى عن خلقه النور فى اليوم الاول ، وتمييز النهار من الليل انما يعنى وجود تلك الاجرام قبل اليوم الرابع ، وروايته عنها فى هذا اليوم انما يعنى تمكنها من ارسال اشعتها :

١- باضمحلال ما كان يعترضها من تعكر الجو وتنقيته .

٢- او ان الله وضع فيها قوة مخصوصة لتتير .

وما احسن ما قاله الوحي لايوب فى شرح الخلقة

- **اين كنت حين اسست الارض ، .. ، عندما ترنمت كواكب الصبح معا ، .. ، من حجز البحر بمصاريع ، .. ، ان جعلت السحاب لباسه و الضباب قماطه (اى ٣٨ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩) -**

فانه يوضح فى هذا القول ان الكواكب كانت موجودة حين وجود الارض وهو ما رواه موسى وايده العلم .

ثم ان العلماء يؤكدون ان وجود المناخ الواحد وعدم ظهور الشمس وغيرها على سطح الارض من قبل هذا اليوم باثار الطبقة الفحمية التى ظهرت انها لم تتأثر من حر وبرد وتغيير فصول اثرت بالموجودات التى ظهرت فى اليوم الرابع وما بعده .

وينفقون مع موسى بان ظهور الموجودات فى الدور الرابع كان نادرا ولذا لم يذكره موسى مقتصرًا على ذكر الاله منها ، وهو انتشار النور وتغيير الفصول .

٥ - المدة الخامسة

فى المدة السابقة حدث فى الارض اليابسة صلابة وجمود وساعد ذلك على تغيير المناخ بتوالى الفصول الى ان انت المدة الخامسة فرسبت فيها القشرات المتنوعة وصارت الارض ملائمة لسكنى الكائنات الحية ، فأمر الخالق المياه ففاضت بزحافات ودابات عظيمة ، وموجودات حية تحيا فى المياه ، وحيوانات ارضية ذات اجنحة تتنفس

الهواء وتعيش فى الارض ، وهو ما قاله موسى النبى

- فخلق الله التنانين العظام و كل نوات الانفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه كاجناسها و كل طائر ذي جناح كجنسه (تك ١ : ٢١) -

وقد استدل العلم على جسامة هذه الموجودات وضخامتها مما اكتشفه من اثارها وبقاياها ، واكد ان طول الواحد منها من ٨ متر الى ٢٠ متر ، واثبت انها انقرضت جميعا قبل انتهاء هذا الدور الخامس الجيولوجى . وهذا الرأى لا ينافى عبارة موسى الذى لما انتهى من شرح الخلقة وذكر الموجودات التى جعلها الله تحت سلطة الانسان

- قال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الارض و على جميع الدبابات التي تدب على الارض (تك ١ : ٢٦) -

فلم يأتى لهذه الموجودات من ذكر الا السمك الذى لم ينسب خلخته لدور محدد ويوم معلوم لتخللها كل الايام الستة من اليوم الاول الذى قال فيه

- روح الله يرف على وجه المياه (تك ١ : ٢) -

الى اليوم الاخير .

٦ - المدة السادسة

فى الدور الاخير من هذه الادوار الجيولوجية الذى فيه تحسنت الارض اذ تم فيها سمك اليابسة ، وظهرت فيها البهائم والوحوش والدبابات كاجناسها ، منها ما انقرض ومنها ما لا يزال حيا الى ايامنا هذه .

ومن المحقق لدى الباحثين فى الاثار انه لم يوجد للانسان اثار الا منذ نهاية هذا الدور ، وذلك يوافق ما شرحه موسى عن خلقة الانسان ، فانه بعد ان اتم عبارته فى هذا الدور الذى تضمن خلق الموجودات الحية الارضية اختتمها بخلقة الانسان على صورة الله ومثاله ، وبدأ بتاريخه منذ هذه الحلقة .

وعليه فلا يوجد شك فى ان الانسان لم يسبق له وجود ، ولم يمضى على وجوده على سطح الارض اكثر من ٧ الاف سنة .

قيل ان المدة من آدم الى المسيح ٤٠٠٤ سنة على حسب التوراة العبرية ، وذكر ان المدة ٥٥٠٠ سنة على حسب الترجمة السبعينية ، وهذان الخبران كاذبان لعدم اتفاقهما مع التاريخ المدنى والاثار التى تنبئ عن وقوع حوادث ، ووجود ممالك قبل المسيح بازيد من تلك المدة .

الجواب :

١

على فرض وجود ذلك ، فان التاريخين بلغوا الينا بطريق الاستنتاج فقط ، لا بطريق التدقيق والتأكد والحصر .

لان غاية كتبة الكتاب من تلك الجداول الحسابية ان ترشدنا الى معرفة جدود المسيح الى ان يأتى الذى كان مزمعا ان يتنازل منه ، فهى محتملة الزيادة .

٢

الاخبار التاريخية او الاثرية مشكوك فيها ومحتملة الكذب اكثر من رواية رجال الله المعصومين ، فاقدم تاريخ بلغ الينا هو تاريخ هيرودتس محشو من الاوهام والخرافات التى كان كاتبها مغرما بتصديقها ، وانزالها منزلة الحقائق التى لا ريب فيها .

٣

من المعلوم ان الاولين كانوا مختلفين فى تقدير عدد ايام السنة وشهورها ، فقد كانت السنة :

١- عند شعب عبارة عن شهر واحد

٢- وعند قبيلة عبارة عن فصل واحد من فصولها الاربعة اى ٣ شهور فقط

٣- وعند امة عبارة عن ٤ شهور

٤- وعند دولة عبارة عن ٦ شهور او ١٠ شهور او ١٢ شهر .

فلم تتفق الامم من البدء على تعيين مقدار ايام وشهور السنة ، الا قبل المسيح بزمان يسير .

اما رواية الكتاب التى دونها رجال تنقفت عقولهم بالمعرفة والحكمة ، والالهام الالهى فهى اولى بالتصديق والتسليم .

يوجد تفاوت فى اعمار الالباء من آدم الى نوح بين النسخة العبرية من جانب ، وبين النسخة السامرية والسبعينية من جانب اخر .

الجواب :

اننا نحترم كل هذه النسخ ، ولكننا نعتمد بالاكثر على النسخة العبرية التى بأيدينا وايدي اعدائنا اليهود . ولا نجهل ان هذا التفاوت فى اعمار الالباء لا يعتد به ، لان الذى احدثه

جهل النساخ

١

الذى اقدم على التغيير وزاد اعمار الالباء ١٠٠ سنة لكل منهم الظن بان المقصود من السنين التى عينها موسى لكل منهم بعدما ولد ولدا هى شهور فقط ، حيث تقدر كل سنة ب ٣٠ يوم ، ولما رأى ان مجموع هذه السنين اى الشهور لا يناسب سن البلوغ والولادة زاد عليها ١٠٠ سنة اى ١٠٠ شهر .

٣

الذى اقدم على الزيادة اراد ان يوفق بين تاريخ موسى والتاريخ المدنى .

٤

الذين اقدموا على هذه الزيادة هم الذين كانوا يظنون ان المسيح يأتى بعد ٦٠٠٠ سنة من الخليقة

اعمار الالباء لا اختلاف فيها الا عند ولادة احدهم لابنه البكر ، فالزيادة التى فى السنين قبل تلك الولادة ناقصة فى السنين التى تليها .

على ان العبرة فى سلامة الترجمات ، والاعتماد على صحتها يكون :

١- بضبط عباراتها

٢- خلو عباراتها من النقص والزيادة والنفى والايجاب

اما الاختلاف الطفيف فى تواريخها فلا يمس بكرامتها ، او ينزل من اهميتها او قداستها .

قبل لآدم

- **اما شجرة معرفة الخير و الشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت (تك ٢ : ١٧)** -
وهذا النبأ لم يصدق ، لان آدم اكل من شجرة معرفة الخير والشر ، ومات بعد ذلك باكثر من ٩٠٠ سنة .

الجواب :

الموت انواع :

١

الموت بالقوة :

صدور الحكم به قبل تنفيذه ، وقد جاز على آدم في بدء ارتكابه الخطأ وهي حدوث الامراض التي تسلطت على جسمه ، والاعتاب والوجاع التي بدأ يقاسيها .

٢

الموت المعنوي :

أ- بعد المخلوق عن خالقه ، وتجرده من نعمته ، كما قال الرسول

- **انتم ان كنتم امواتا بالذنوب و الخطايا (افس ٢ : ١)** -

ب- الفقر بعد الغنى ، كما قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت

انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش شقيا

كاسفا باله قليل الرجاء

ج- الجهل المتناهي

د- الجنون الذي لا يرجى منه الشفاء ، كما قال يشوع ابن سيراخ

- **ابك على الميت لانه فقد النور و ابك على الاحمق لانه فقد العقل ، اقلل من البكاء على الميت فانه في راحة**

، **اما الاحمق فحياته اشقى من موته ، النوح على الميت سبعة ايام و النوح على الاحمق و المنافق جميع ايام**

حياته (سيراخ ٢٢ : ١٠ - ١٣) -

فقد مات آدم منذ عصى الله بالقوة اذ تسلطت على جسمه كل دواعي الفناء .

ومات بالمعنى الروحي اذ ابتعد عن ربه وخالقه ، وافترق واصبح محتاجا لتحصيل قوت جسمه بالتعب والكد ،

ومات بالنسبة الى تناقص قواة العقلية ومداركه العالية التي كانت متوفرة له قبل المعصية .

- ملعونة الارض بسببك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك ، و شوكا و حسكا تنبت لك و تاكل عشب الحقل (تك ٣ : ١٧ - ١٨) -
مع انه قال ايضا
- اخلع حذاءك من رجلك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة (خر ٣ : ٥) -

الجواب :

اراد الله بالاية (تك ٣ : ١٧ - ١٨) لعنة الارض من مشرق الشمس الى مغربها التى كان مزمعا ان يشغلها نسل آدم الخاطيء المتعاقب بلعنة الارض اى بالتعب فى استغلالها .
ولكل قاعدة شواذ ولذلك فان الاية الثانية (خر ٣ : ٥) يراد بها القداسة التى اكتسبتها بعض اماكن الارض لظهور امور الهية وعجائب سماوية حدثت فيها بعد تلك اللعنة ، فان سبب تقديس بقعة الارض التى كان واقفا عليها موسى ، هو ان الله ظهر فيها وخاطبه منها ، وبهذا السبب ارتفعت من عليها اللعنة ، ونالت القداسة التى لم تكن لها .

ومثل ذلك :

١- الجبل الذى تجلى فيه المسيح

- نحن سمعنا هذا الصوت مقبلا من السماء ان كنا معه في الجبل المقدس (٢ بط ١ : ١٨) -

٢- المكان الذى ظهر فيه رئيس جند الرب ليشوع

- حدث لما كان يشوع عند اريحا انه رفع عينيه و نظر و اذا برجل واقف قبالة و سيفه مسلول بيده فسار يشوع اليه و قال له هل لنا انت او لاعدائنا ، فقال كلا بل انا رئيس جند الرب الان اتيت فسقط يشوع على وجهه الى الارض و سجد و قال له بماذا يكلم سيدي عبده ، فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعلك من رجلك لان المكان الذى انت واقف عليه هو مقدس ففعل يشوع كذلك (يش ٥ : ١٣ - ١٥) -

٩

- انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابداء وفي الجيل الثالث و الرابع من الذين يبغضونني (تث ٥ : ٩) -

وورد عكس ذلك فى

- ما لكم انتم تضربون هذا المثل على ارض اسرائيل قاتلين الاباء اكلوا الحصرم و اسنان الابداء ضرسست ، .. ، النفس التي تخطئ هي تموت الابن لا يحمل من اثم الاب و الاب لا يحمل من اثم الابن بر البار عليه يكون و شر الشرير عليه يكون (حز ١٨ : ٢ - ٢٠) -

الجواب :

يوجد فرق كبير بين قصاص الذنب فى هذا العالم ، وقصاصه فى العالم الاتى .

فالاية الاولى (تث ٥ : ٩) تشير الى القصاص فى الدنيا ، وذلك نتيجة طبيعية ، فان سكر السكير وزناه ولعبه القمار ، يورث اولاده الفقر ، وبالعكس فان فضيلة البار ، واستقامته وامانته فى المعاملة بين الناس تورث اولاده واهل بيته غنى الله وستره وسلامه .

والى ذلك يشير المثل بقوله

- كنت فتى و قد شخت و لم ار صديقا تخلى عنه و لا ذرية له تلتمس خيرا (مز ٣٧ : ٢٥) -

اما النص الثانى (حز ١٨ : ٢ - ٢٠) فيشير الى القصاص الابدى ، الذى لا يناسب العدل الالهى ان يجازى به واحدا عن ذنب الاخر .

١٠

- فقال الرب لا يدين روجي فى الانسان الى الابد نزيغانه هو بشر و تكون ايامه مئة و عشرين سنة (تك ٦ : ٣) -

ولكن اعمار بعض الاباء بعد ذلك كانت طويلة جدا
فان نوح عاش بعد الطوفان ٣٥٠ سنة

- عاش نوح بعد الطوفان ثلاث مئة و خمسين سنة ، فكانت كل ايام نوح تسع مئة و خمسين سنة و مات (تك ٩ : ٢٨ - ٢٩) -

وعاش سام ابن نوح ٦٠٠ سنة

- لما كان سام ابن مئة سنة ولد ارفكشاد بعد الطوفان بسنتين ، و عاش سام بعدما ولد ارفكشاد خمس مئة سنة و ولد بنين و بنات (تك ١١ : ١٠ - ١١) -

وعاش ارفكشاد ابن سام ٤٣٨ سنة

- عاش ارفكشاد خمسا و ثلاثين سنة و ولد شالح ، و عاش ارفكشاد بعدما ولد شالح اربع مئة و ثلاث سنين و ولد بنين و بنات (تك ١١ : ١٢ - ١٣) -

والناس تعيش الان اقل من ذلك العمر الذى حدده النص المذكور ، و قليل الان من يبلغ سن ٧٠ او ٨٠ ، و يعد من فلتات الطبيعة من يتجاوز ١٠٠ سنة .

الجواب :

هذا النص يعلم ان الله غضب على البشر ، وقصد الايقاع بهم ، ولكنه اطل روحه واناته عليهم ، واعطى مهلة ليتوبوا فى اثنائها ، وقد اقام لهم مرشدا وموبخا وناصحا ، ليرجعوا عن غيهم وهو نوح البار .

كما قال بولس الرسول

- نوح لما اوحى اليه عن امور لم تر بعد خاف فبنى فلما خلاص بيته فبه دان العالم و صار وارثا للبر الذي حسب الايمان (عب ١١ : ٧) -

وقال بطرس الرسول

- الذي فيه ايضا ذهب فكرز للارواح التي في السجن ، ان عصت قديما حين كانت اناة الله تنتظر مرة في ايام نوح ان كان الفلك يبنى فيه خلص قليلون اي ثمانى انفس بالماء (ابط ٣ : ١٩ - ٢٠) -

فالمائة والعشرين سنة ، هى مدة المهلة لآبادة الجنس البشرى بتأطوفان من على وجه الارض ، ان لم يتوبوا فى خلالها ، وقد اصروا على العناد والكفر ، فأهلكهم الله بعد نهاية تلك المدة .

- من كل حي من كل ذي جسد اثنين من كل تدخل الى الفلك لاستبقائها معك تكون ذكرا و انثى (تك ٦ : ١٩)
 - من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعة سبعة ذكرا و انثى و من البهائم التي ليست بطاهرة اثنين ذكرا و انثى (تك ٧ : ٢) -

الله امر نوح فى الاية الاولى ان يأخذ من كل ذى جسد اثنين ذكرا و انثى من الطيور والبهائم ، وفى الاية الثانية ان يأخذ من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعة ذكرا و انثى ، ومن البهائم التى ليست بطاهرة اثنين ذكر و انثى .

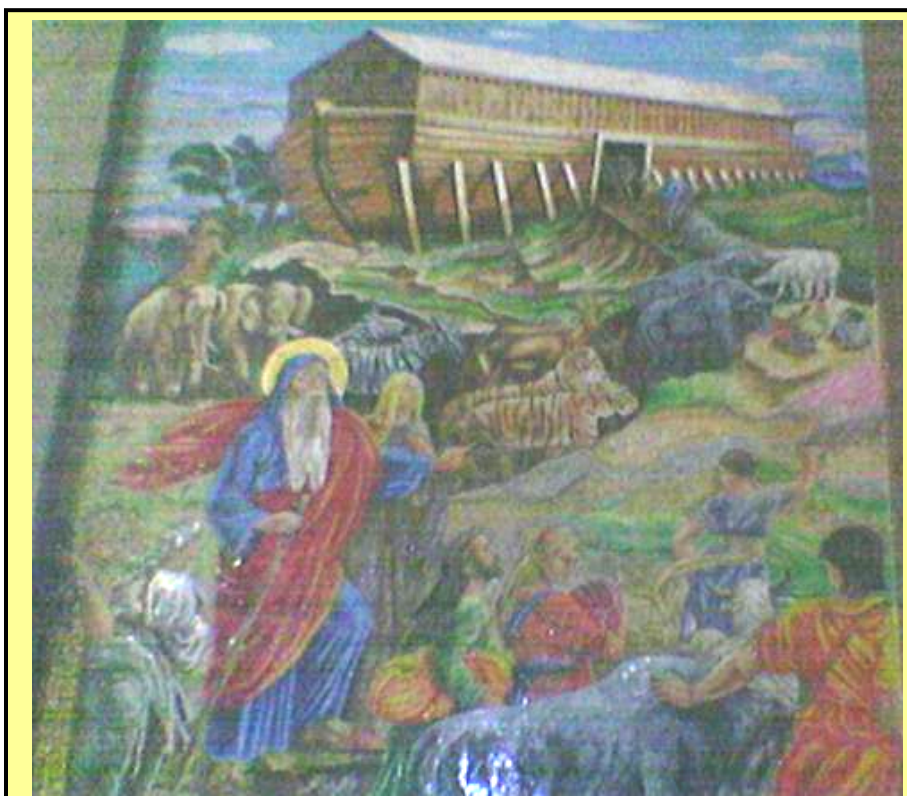
الجواب :

الله امر نوح فى الاية الاولى ان يأخذ من البهائم والطيور زوجين ، ولم يبين مقدار الطاهرة منها او النجسة ، وفى الامر التالى فى الاية الثانية اوضح المقدار من البهائم والطيور الطاهرة والنجسة .
 فالامر فى الاية الاولى كان على سبيل التعميم والجمع ، والامر فى الاية الثانية على سبيل التقييد والحصص والتخصيص .

- استقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال اراراط ، وكانت المياه تنقص نقصا متواليا الى الشهر العاشر و في العاشر في اول الشهر ظهرت رؤوس الجبال (تك ٨ : ٤ - ٥) -
ان ظهور رؤوس الجبال كان في الشهر العاشر ، فكيف يكون الفلك قد استقر على جبل اراراط قبل ذلك بثلاثة شهور اى في الشهر السابع .

الجواب :

قدر الخبراء ارتفاع جبل اراراط عن سطح الارض بحوالى ١٧٧٥٠ قدم ، فهو اعلى جبل فى تلك المنطقة ، فاذا استقر الفلك على راسه لا يمكن ان تظهر رؤوس الجبال التى هى اقل منه الا بعد ٣ شهور .
وامامنا شاهد محسوس ، فان النيل رغما عن انه يصب مياهه فى البحر المتوسط ، فان مياهه لما تفيض تعم اعالى بلاد الصعيد وتغمر اراضيها ، حتى يتعذر السفر من بلد الى اخرى بلا واسطة ، وتغضى الارض ومرتفاعاتها اياما كثيرة ، وتأخذ بالتدريج فى التناقص ، فتظهر مرتفعات الارض العالية الى ان تتكشف كل الاراضى



فلك نوح

- ابتدا نوح يكون فلاحا و غرس كرما ، و شرب من الخمر فسكر و تعرى داخل خبائه ، فابصر حام ابو كنعان عورة ابيه و اخبر اخويه خارجا ، فاخذ سام و يافث الرداء و وضعاه على اكتافهما و مشيا الى الوراء و ستر عورة ابيهما و وجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة ابيهما ، فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير ، فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاختوته (تك ٩ : ٢٠ - ٢٥) -

الذى ازدرى بابيه هو حام ، وليس كنعان ولده ، فلم يكن من العدل ان يلعن نوح حفيده الذى لم يرتكب الخطأ ، ويترك ابنه حام الذى اخطأ ، كما قال احد الانبياء
- النفس التي تخطئ هي تموت الابن لا يحمل من اثم الاب و الاب لا يحمل من اثم الابن (حز ١٨ : ٢٠) -

الجواب :

نوح كان قد سمع بركة الله لاولاده كلهم ، كما ورد فى

- بارك الله نوحا و بنيه و قال لهم اثمروا و اكثروا و املأوا الارض (تك ٩ : ١) -

فلم يكن من ثم سبيل لنوح ان يرشق باللعنة من باركه الله ، ولكن حام كان مستحقا على كل حال قصاص تهاونه ، وازدرائه بشيئة ابيه ، فكان قصاص ابنه كنعان قصاص له ، لان نوح لعن فلذة كبده وولده ، الذى كان يرجو له كل خير ، ومجد وصيت وفخر ومنزلة سامية ، شأن كل اب يريد ذلك لولده ، فلما خاب حام من هذه الامنية كان ذلك اعظم قصاص ، والم ووجع وعذاب له .

ولعن نوح لكنعان كان من قبيل النبوة الى سوء تصرفه المزعم ، ومصيره الرديء هو وكل نسله ، كما قال الله بعد ذلك لابراهيم عندما وعده بان نسله سيملك ارض كنعان

- الجيل الرابع يرجعون الى ههنا لان ذنب الاموريين ليس الى الان كاملا (تك ١٥ : ١٦) -

- بكل هذه لا تتنجسوا لانه بكل هذه قد تنجس الشعوب الذين انا طاردتهم من امامكم ، فتنجست الارض

فاجتري ذنبها منها فتقذف الارض سكانها (لا ١٨ : ٢٤ - ٢٥) -

- ليس لاجل برك و عدالة قلبك تدخل لتمتلك ارضهم بل لاجل اثم اولئك الشعوب يطردهم الرب الهك من امامك (تث ٩ : ٥) -

وقد اثبتت الاختبارات العالمية ان شر الشرير لا يقتصر على ذاته بل يصل الى ذويه ايضا .

فاذا كان انسان يفعل الفجور والسكر ، والاسراف ، فان شروره تلحق بأمراته وصغاره ، وتكون السبب فى تجرعهم الفقر والجوع والامراض والافواج ، والحياة المؤلمة ، مع ان لا ذنب لهم ، وانما الذنب ذنب الرجل الفاسق .

فهذا هو حال كنعان على فرض انه بار مع ابيه حام الاثم ، فان شر الاب وصل للابن لعذاب كليهما .

١٤

لم يذكر قينان بعد شالح فى النسخة العبرية ، وانما ورد فى الترجمة السبعينية
 - بنو سام عيلا و اشور و ارفكشاد و لود و ارام ، .. ، و ارفكشاد و شالح و شالح و عابر (تك ١٠ :
 ٢٢ - ٢٤) -
 وذكر فى جدول لوقا للانساب
 - بن شالح ، بن قينان بن ارفكشاد بن سام بن نوح (لو ٣ : ٣٥ - ٣٦) -

الجواب :

١

هؤلاء الاباء كانوا يلقبون باسمين ، وقد اوردت ذكرهما معا الترجمة السبعينية للايضاح ،
 اخذة ذلك عن تقليد اليهود ، وقد اخذ عن الترجمة السبعينية القديس لوقا ، غير انه وجدت بعض النسخ لبشارته
 غير موجود فيها هذا الاسم .

٢

ان يكون بعض النساخ اسقط هذا الاسم من النسخة العبرية سهوا ، او اضاف احد النساخ
 هذا الاسم الى الترجمة السبعينية .

وعلى كل حال ان الاختلاف الطفيف الذى لا ترجح له داعيا ، لا يحط من كرامة الكتاب وجوهره الذى لا ريب
 فيه .

١٥

- ابرام فى الارض الى مكان شكيم الى بلوطة مورة و كان الكنعانيون حينئذ فى الارض (تك ١٢ : ٦) -
 ذلك دليل على ان كاتب هذا السفر كتبه بعد طرد يشوع لهؤلاء القوم ، اى ان الذى كتبه غير موسى .

الجواب :

الكنعانيون كانوا مقيمين فى تلك الارض حين اقبل ابراهيم اليها .
 فغاية الكاتب هى الاخبار عن الذين اشتركوا مع ابراهيم بالسكنى فى تلك الارض .

- **حدث جوع في الارض فانحدر ابرام الى مصر ليتغرب هناك لان الجوع في الارض كان شديدا ، .. ، قولي
انك اختي ليكون لي خير بسببك و تحيا نفسي من اجلك (تك ١٢ : ١٠ - ١٣) -**

لما تغرب ابراهيم في مصر ، جعله الخوف للاعتماد علي الكذب ، واشرك زوجته معه بكذبه ، اذ امرها ان تدعى بانه اخوها وليس زوجها ، وقد ارتكبوا هذا الخطأ مرة اخرى كما ورد في

- **قال ابراهيم عن سارة امراته هي اختي فارسل ابيمالك ملك جرار و اخذ سارة (تك ٢٠ : ٢) -**

كل ذلك من اجل الحصول على الحطام الدنيوى الفانى ، وهذا لا يليق برجل مثل ابراهيم دعى خليل الله ، وكان مقتربا اليه اكثر من سواه ، ويظهر الله له ويناجيه بلا واسطة .

الجواب :

ابراهيم لم يرتكب الخطأ في دعواه لان سارة كانت اخته من ابيه فقط ، وليست شقيقته ، وقد كان يجوز للناس ان يتزوجوا بغير الاخوات الشقيقات .

على اننا لا ننكر ان ابراهيم دل بصنعه هذا على ضعف الطبيعة البشرية المتناهي ، ليكون الكمال لله وحده ، ويتم قول الجامعة

- **لانه لا انسان صديق في الارض يعمل صلاحا و لا يخطئ (جا ٧ : ٢٠) -**

وننكر ان الذى قاد ابراهيم الى ذلك التسامح هو الطمع ، لان النص يصرح بان تسامحه كان للخوف من الاعداء ، فالخير المقصود في الاية انما هو حياة نفسه .

- **اعطي لك و نسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا و اكون الههم (تك ١٧ : ٨) -**
ولكن ابراهيم لم يمتلك كل تلك الارض ، ونسله لم يمتلكها كلها ايضا ، ولم يستمر فيها الى الابد .

الجواب :

هذا الكلام مرتبط بما قبله ، وهو قول الله

- **اثمرك كثيرا جدا و اجعلك امما و ملوك منك يخرجون ، و اقيم عهدي بيني و بينك و بين نسلك من بعدك
في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك و نسلك من بعدك (تك ١٧ : ٦ - ٧) -**

واذا طالعت

- اما بنو اسرائيل فاثمروا و توالدوا و نموا و كثروا كثيرا جدا و امتلات الارض منهم (خر ١ : ٧) -
 - من احصى تراب يعقوب و ربح اسرائيل بعدد (عد ٢٣ : ١٠) -
 - الرب الهكم قد كثركم و هوذا انتم اليوم كنجوم السماء في الكثرة (تث ١ : ١٠) -
- بخصوص نمو نسل ابراهيم واسحق ويعقوب ، اتضح له انه تم جزء من وعد الله لابراهيم .

ومن طالع سفر يشوع بخصوص احتلال نسل ابراهيم ، وامتلاكه ارض كنعان علم اتمام جزء اخر من هذا الوعد

وفي اسفار صموئيل والملوك تم باقى الوعد .

واذا عرفت ذلك علمت ان الله امين ، وصادق بمواعيده ، وقد تمت كما قالها لابراهيم .

اما بخصوص دوام هذا الوعد فهذا مرتبط من جانب البشر ، لان دوام العهود يشترط بها ان تراعى من جانب المتعاهدين .

فقد كان الله الها لامة اليهود طالما كانوا له شعبا متعبدا وطائعا ، وراعى عهوده ومواعيده لهم كل ذلك الزمان ، كما قال موسى النبى

- بكل هذه لا تتنجسوا لانه بكل هذه قد تنجس الشعوب الذين انا طاردهم من امامكم ، فتنجست الارض فاجتري ذنبيها منها فتقذف الارض سكانها ، .. ، فلا تقذفكم الارض بتنجيسكم اياها كما قذفت الشعوب التي قبلكم (لا ١٨ - ٢٤ - ٢٨) -

- لكن ان لم تسمعوا لي و لم تعملوا كل هذه الوصايا ، و ان رفضتم فرائضي و كرهت انفسكم احكامي فما عملتم كل وصاياي بل نكثتم ميثاقي ، فاني اعمل هذه بكم اسلط عليكم رعبا و سلا و حمى تفني العينين و تتلف النفس و تزرعون باطلا زرعكم فياكله اعداؤكم ، .. ، و اني ايضا سلكت معهم بالخلاف و اتيت بهم الى ارض اعدائهم الا ان تخضع حينئذ قلوبهم الغلف و يستوفوا حينئذ عن ذنوبهم ، انكر ميثاقي مع يعقوب و انكر ايضا ميثاقي مع اسحق و ميثاقي مع ابراهيم و انكر الارض ، و الارض تترك منهم و تستوفي سبوتها في وحشتها منهم و هم يستوفون عن ذنوبهم لانهم قد ابوا احكامي و كرهت انفسهم فرائضي ، و لكن مع ذلك ايضا متى كانوا في ارض اعدائهم ما ابيتهم و لا كرهتهم حتى ابيدهم و انكث ميثاقي معهم لاني انا الرب الههم ، بل انكر لهم الميثاق مع الاولين الذين اخرجتهم من ارض مصر امام اعين الشعوب لايكون لهم الها انا الرب (لا ٢٦ : ١٤ - ٤٥) -

- لكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياهم و فرائضه التي انا اوصيك بها اليوم

تأتي عليك جميع هذه اللغات و تدركك ، .. ، تكون حياتك معلقة قدامك و ترتعب ليلا و نهارا و لا تامن على حياتك ، في الصباح تقول يا ليتك المساء و في المساء تقول يا ليتك الصباح من ارتعاب قلبك الذي ترتعب و من منظر عينيك الذي تنظر ، و يردك الرب الى مصر في سفن في الطريق التي قلت لك لا تعد تراها فتباعون هناك لاعدائك عبيدا و اماء و ليس من يشتري (تث ٢٨ : ١٥ - ٦٨) -

- قلت ابددهم الى الزوايا و ابطل من الناس ذكرهم ، لو لم اخف من اغاظة العدو من ان ينكر اضدادهم من ان يقولوا يدنا ارتفعت و ليس الرب فعل كل هذه ، انهم امة عديمة الراي و لا بصيرة فيهم ، لو عقلوا لفظنوا بهذه و تاملوا اخرتهم (تث ٣٢ : ٢٦ - ٢٩) -

فان حفظ ودوام مواعيد الله لابراهيم ونسله كان متوقفين على شرط ، وهو طاعتهم لله ، فلما اخلوا بهذا الشرط نكت معهم مواعيده ، وابعدهم عن بلاد كنعان ، وشتتهم بين الممالك كما هم الان . ومن اصطلاحات الكتاب ان يخاطب شخص ويراد به نسله ، فقول الله لابراهيم - اعطى لك - المراد به نسله .

- فسقتا اياهما خمر في تلك الليلة و دخلت البكر و اضطجعت مع ابيها و لم يعلم باضطجاعها و لا بقيامها ، و حدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة اني قد اضطجعت البارحة مع ابي نسقيه خمر الليلة ايضا فادخلي اضطجعي معه فنحبي من ابنا نسلا ، فسقتا اياهما خمر في تلك الليلة ايضا و قامت الصغيرة و اضطجعت معه و لم يعلم باضطجاعها و لا بقيامها ، فحبلت ابنتا لوط من ابيهما (تك ١٩ : ٣٣ - ٣٦) -
لوط اتى المنكر بطريقة تنكرها عليه الطبيعة نفسها ، يعنى مع ابنتيه اللتين من صلبه ، ومع ذلك ورده فى رسالة بطرس الشهادة له بطهارته وبره بمديح فاخر .
- انقذ لوطا البار مغلوبا من سيرة الاردياء في الدعارة ، اذ كان البار بالنظر و السمع و هو ساكن بينهم يعذب يوما فيوما نفسه البارة بالافعال الاثيمة (٢ بط ٢ : ٧ - ٨) -

الجواب :

لوط لا يلام كثيرا لاتيانه المنكر لانه اتاه فى حالة السكر ، وانما اللوم واقع عليه بسبب سكره الذى ساقه الى فعل ذلك ، فالسكر يتصور له كل شئ مباحا وحلالا .

وقد كان لابنتى لوط بالنظر الى بساطتهما وسلامة نيتهما ، واعتقادهما بانقراض النسل البشرى من على الارض بعض العذر فى حملهما اياهما على اتيانه المنكر معهما ، لانهما اعتقدتا ان الله اهلك البشر كما اهلكهم بالطوفان

، وابقاهما مع ابيهما لتجديد الخليقة .
 وغاية الكتاب من ذكر هذه الحادثة ان ينفردنا من مقدمات الخطية ومسبباتها ، ودواعيها وخصوصا
 السكر الذى هو افة كل الخطايا لانه سموم قاتلة حمانا الله منها .
 ولم يذكر الكتاب للوط البار غير هذه الخطية التى بالطبع لم يفعلها مرة اخرى وتاب عنها .

١٩

- فاقام اسحق في جرار ، و ساله اهل المكان عن امراته فقال هي اختي لانه خاف ان يقول امراتي لعل اهل
 المكان يقتلونني من اجل رفقة لانها كانت حسنة المنظر (تك ٢٦ : ٦ - ٧) -
 ارتكب اسحق ورفقه معه الخطأ مثل ابوه ابراهيم ، وهو كذبهما بقول اسحق عن رفقة انها اخته .

الجواب :

يجوز للعبرانيين ان يدعوا ذوى القرابة اخوة لهم ، وقد كانت رفقة بنت ابن عم اسحق (بتوئيل بن ناحور) ،
 وبنت ابن بنت عم اسحق (ملكة بنت هاران تزوجت عمها ناحور) ، حيث ان هاران وناحور و ابراهيم اخوة .
 - هذه مواليد تارح ولد تارح ابرام و ناحور و هاران ، .. ، اتخذ ابرام و ناحور لانفسهما امراتين اسم
 امرأة ابرام ساراي و اسم امرأة ناحور ملكة بنت هاران ابني ملكة و ابني يسكة (تك ١١ : ٢٧ - ٢٩) -
 - هوذا ملكة قد ولدت هي ايضا بنين لناحور اخيك ، عوصا بكره و بوزا اخاه و قموئيل ابا ارام ، و كاسد و
 حزوا و فلداش و يدلاف و بتوئيل ، وولد بتوئيل رفقة (تك ٢٢ : ٢٠ - ٢٣) -

فليس اللوم عليهما من هذه الناحية ، بل على الضعف الطبيعي الذى جعلهما يكذبا ، والى عدم التوكل على الله .
 وقد حدث له ان كذب عليه بنفس نوع الخطأ الذى ارتكبه ، وشجع رفقة على ارتكابه .

- اما رفقة فكلمت يعقوب ابنها قائلة اني قد سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلاً ، انتني بصيد و اصنع لي اطعمة لاكل و اباركك امام الرب قبل وفاتي ، فالان يا ابني اسمع لقولي في ما انا امرك به ، اذهب الى الغنم و خذ لي من هناك جديين جيدين من المعزى فاصنعهما اطعمة لابييك كما يحب ، فتحضرها الى ابييك لياكل حتى يباركك قبل وفاته (تك ٢٧ : ٦ - ١٠) -

رفقة اتخذت وسيلة مشينة فى سبيل حصول ابنها يعقوب وليس عيسو على بركة ابيه اسحق ، وهى وسيلة الغش والخداع . وقد اشركت ولدها فى ذلك الخطأ الذى لا يليق بالرجال الصالحين ونسائهم .

الجواب :

رفقة كانت تعلم ان الله رفض ولدها عيسو ، وميز عليه اخاه يعقوب ، لمزاياه وحسن صفاته ، وتقواه وخشوعه ، ولكنها كانت تجهل الوسيلة التى كان الله مزمعا ان يختم بها بركته ليعقوب .

فلم تكن تعرف سوى الوسيلة المعلومة لكل احد وهى بركة البكورية - البكورية التى نالها يعقوب قبلاً - التى كانت تختم ببركة الاب لابنه لاورثة عند دنو اجله .

فانها لو طلبت صريحا من اسحق بركته لمحبوها يعقوب بلا تلك الوسطة لمساعدتها الله على نوال ما تريد كما ساعد سارة من قبل ، لما عزم ابراهيم ان يعطى اسماعيل الخيرات والبركات ، ولكن ذكاء سارة بمساعدة الله هو الذى اوقفه عند حده ، وجعله يفضل اسحق الصغير ابن الموعد على الكبير ، اذ ناداه الله قائلاً

- فقال الله لابراهيم لا يقبح في عينيك من اجل الغلام و من اجل جاريتك في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحق يدعى لك نسل (تك ٢١ : ١٢) -

فكان السابق فى علم الله ، ان يعقوب سيكون باراً ، وذا فضيلة اكثر من اخيه ، فكان من طريق الواجب والاستحقاق ان يفضل اسحق يعقوب على عيسو ، رغما عن كون عيسو هو الاول والاكبر ، لانه هو المطلع على النوايا ، والذى يعرف خفايا القلوب ، والذى لا تخفى عليه الاسرار^{١٥}

١٥ قد اعتبرت الكنيسة الرسامة لدرجات الكهنوت شرعية ، سواء كانت الوسائل المؤدية لها لائقة وعادلة او غير ذلك ، مثلما فعل اسحق وحلت بركة الله بعمله على يعقوب ، ولكن الكنيسة تتكرعقد الزواج وتحله اذا كانت وسائله خادعة وغير عادلة ، فان يعقوب نال تلك البركة بطريق الاستثناء الذى لا يجب ان يتخذ دستور لسواه ، فيجب ان تعتبر الكنيسة عقد الزواج ووضع اليد يطلون بالطرق الغاشة .

- هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبلما ملك ملك لبني اسرائيل ، .. ، مات سملة فملك مكانه
شاول من رحوبوت النهر (تك ٣٦ : ٣١ - ٣٧) -

تعين عدد الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم ، واستنتج من ذلك ان اول ملك لبني اسرائيل كان شاول بن قيس البنياميني ، فيلزم ان يكون كاتب هذا السفر بعد شاول ، وبالتالي لا يكون موسى الذي كان قبل شاول ب ٣٣٠ سنة .

الجواب :

من مطالعة سفرى التكوين والقضاة

- حدث في ايام امرافل ملك شنعار و اريوك ملك الاسار و كدرلعومر ملك عيلام و تدعال ملك جوبييم ، ان هؤلاء صنعوا حربا مع بارع ملك سدوم و برشاع ملك عمورة و شناب ملك الدمة و شمئير ملك صبوييم و ملك بالع التي هي صوغر (تك ١٤ : ١ - ٢) -

- فاجتمع جميع اهل شكيم و كل سكان القلعة و ذهبوا و جعلوا ابيمالك ملكا عند بلوطه النصب الذي في شكيم (قض ٩ : ٦) -

نعلم ان كل زعيم امة ، او رئيس قوم ، او قاضى كان يلقب بملك ، وبناء على ذلك فالملك الذى ذكره كاتب سفر التكوين لا يفهم عن شاول بل غيره ، من الذين تقدموه بالرئاسة على بنى اسرائيل ، مثل موسى الذى دعى ذاته ملكا كما فى سفر التثنية

او يكون يشوع الذى تولى الرئاسة بعد موت موسى ، وكان مشاركا له فيها بحياته .

- بناموس اوصانا موسى ميراثا لجماعة يعقوب ، وكان في يشورون ملكا حين اجتمع رؤساء الشعب اسباط اسرائيل معا (تث ٣٣ : ٤ - ٥) -

- بنو ليئة الذين ولدتهم ليعقوب في فدان ارام مع دينة ابنته جميع نفوس بنيه وبناته ثلاث وثلاثون ، .. ، هؤلاء بنو زلفة ، .. ، ست عشرة نفسا ، .. ، هؤلاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب. جميع النفوس اربع عشرة ، .. ، هؤلاء بنو بلهة التي ، .. ، جميع الانفس سبع ، .. ، وابنا يوسف اللذان ولدا له في مصر نفسان (تك ٤٦ : ١٥ - ٢٧) -

- جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت الى مصر سبعون (تك ٤٦ : ٢٧) -

- فارسيل يوسف واستدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا (أع ٧ : ١٤) -

الجواب :

الاية الاولى : استدرك موسى في (تك ٤٦ : ١٥ - ٢٧) من تلك الكمية فردين ماتا في ارض كنعان وهما عير واونان

- بنو يهوذا عير و اونان و شيلة و فارس و زارح و اما عير و اونان فماتا في ارض كنعان (تك ٤٦ : ١٢) ابنا يهوذا وضم اليهما يعقوب كما ذكر في

- هذه اسماء بني اسرائيل الذين جاءوا الى مصر يعقوب و بنوه (تك ٤٦ : ٨) -
فيكون العدد ٣٣ نفسا .

اما بخصوص عدد النفوس التي انتت الى مصر

لكي ينجلى المعنى وتفهم الغاية ، لاحظ قول موسى النبي

- جميع النفوس ليعقوب التي انتت الى مصر الخارجة من صلبه ما عدا نساء بني يعقوب جميع النفوس ست و ستون نفسا ، و ابنا يوسف اللذان ولدا له في مصر نفسان ، جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت الى مصر سبعون (تك ٤٦ : ٢٦ - ٢٧) -

فهذا النص ينبئ ان عدد النفوس هو ٦٦ ماعدا نساء الاسباط ، فاذا اضفنا الى هذا العدد ٤ نفوس وهما (يوسف وابناه الذين كانوا في مصر ، ويعقوب ابو العشيرة) كانت الكمية سبعين .

اما عبارة سفر الاعمال انهم ٧٥ نفس ، فواضح ان الكاتب لم يدرج في هذه الكمية نفوس يوسف وابنيه وزوجته ، وكذلك يعقوب لانه ذكره على حده

- استدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته (أع ٧ : ١٤) -

وضم الى هذه الكمية وقدرها ٦٦ كما جاء فى سفر التكوين ٦٦ نفس ، تسعة نفوس اخرى اخرى هى نفوس نساء بنى يعقوب التى اخرجها على حدة سفر اعمال الرسل فكان المجموع ٧٥ نفسا .
لان امرأة يهوذا كانت قد توفيت

- ماتت ابنة شوع امرأة يهوذا (تك ٣٨ : ١٢) -

ويستنتج ان امرأة شمعون كانت قد توفيت ايضا مما ذكر فى

- بنو شمعون يموئيل و يامين و اوهد و ياكين و صوحر و شاول ابن الكنعانية (تك ٤٦ : ١٠) -
وامرأة يوسف فى ذلك الوقت فى مصر فلم تحسب معهن .

٢٣

- بنو بنيامين بالع و باكر و اشبيل و جيرا و نعمان و ايحي و روش و مقيم و حقيم و ارد (تك ٤٦ : ٢١)
- لبنيامين بالع و باكر و يديعيل ثلاثة (اى ٧ : ٦) -

ذكر فى الاية الاولى ان عدد اولاد بنيامين هو ١٠ نفوس ، وورد فى الاية الثانية ان عدد اولاد بنيامين هو ٥ نفوس ، وهذه الروايات التى تخالف بعضها توجب الشك بقداسة الاسفار وعصمة كاتبها .

الجواب :

من راجع سفر العدد اتضح له حل الاشكال

- بنو بنيامين حسب عشائريهم لبالع عشيرة البالعين لاشبيل عشيرة الاشبيليين لاحيرام عشيرة الاحيراميين ،
لشفوقام عشيرة الشفوقاميين لحوافام عشيرة الحوفاميين (عد ٢٦ : ٣٨ - ٣٩) -

وعلم ان اولاد بنيامين على وجه التحقيق هم ٥ نفوس كما ورد فى

- بنيامين ولد بالع بكره و اشبيل الثانى و اخرج الثالث ، ونوحه الرابع و رافا الخامس (اى ٨ : ١ - ٢)
وان العدد الذى زاده عليهم موسى حتى بلغ ١٠ نفوس هو احفاد بنيامين وليس ابنائه ، لانه ذكر فى نفس السفر
- كان ابنا بالع ارد و نعمان (اى ٢٦ : ٤٠) -

وقد ذكرهما موسى فى (تك ٤٦ : ٢١) ضمن اولاد بنيامين بلا واسطة ، فيلزم ان يكون احصى الثلاثة

الاخرين مثلهما ، او انهما ماتوا بلا عقب .

اما لماذا ذكر كاتب اخبار ايام الاول ان لبنيامين ٣ ابناء كما فى (اى ٧ : ٦) ، ثم ضم الى هذا العدد اثنين

اخرين فى الاصحاح التالى (اى ٨ : ١ - ٢) فذكر خمسة اولاد لبنيامين

فغايتة من ذلك ان يذكر تكاثر ذرية ٣ من اولاد بنيامين دون الباقي ، وكيف ان من اولئك الرجال صار ابطال في الحروب .

ولا عبرة باختلاف اسماء بنى بنيامين فى سفر عن غيره ، لان بنى اسرائيل كان لبعضهم عدة القاب ، فاذا ذكر كاتب اسم رجل وذكر كاتب ثانى اسما اخر له ، لا يفهم من ذلك الاختلاف بينهما

سفر الخروج



الكاتب: موسى النبي

ملخص سفر الخروج (Exodus)

سمى هذا السفر بالخروج لانه يتضمن قصة خروج بنى اسرائيل من ارض مصر .

اقسام سفر الخروج

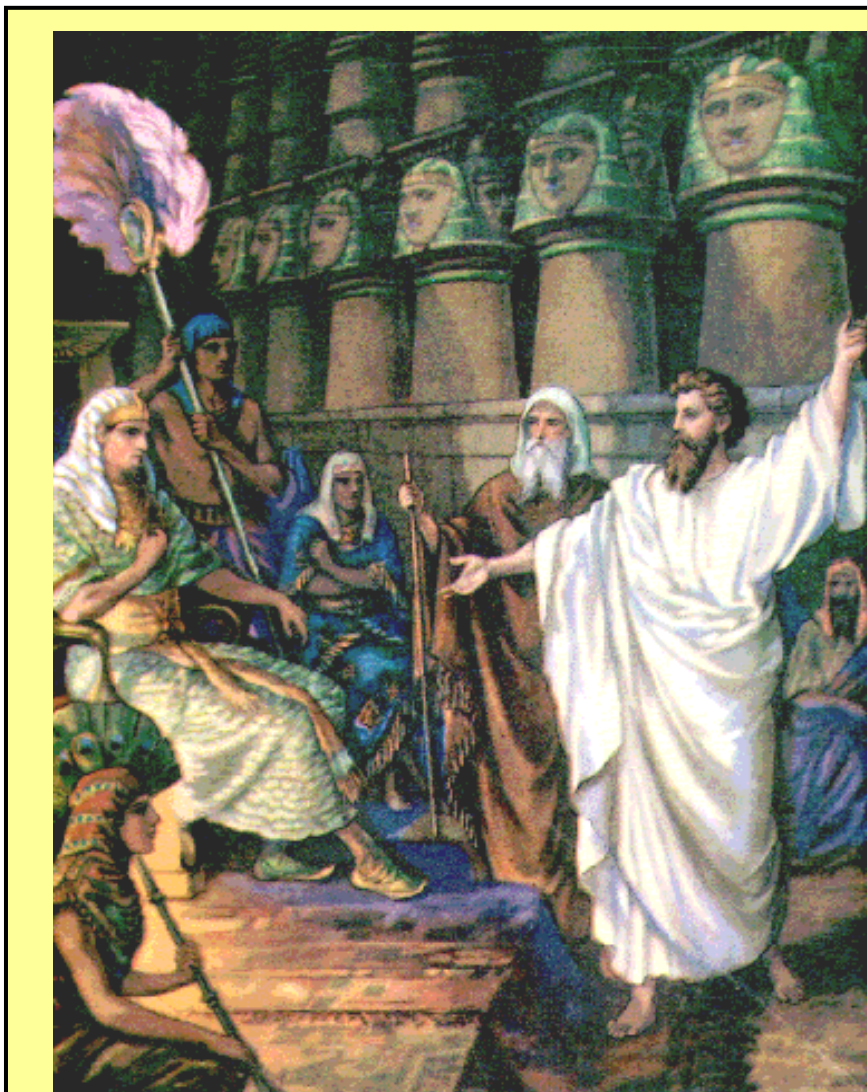
يتكون سفر الخروج من ٤٠ اصحاح ويحتوى على ٤ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الرابع) :

- ١- يوضح نمو الشعب العجيب بعد موت يوسف الى ولادة موسى رغما عن العبودية المرة التى قاساها ، والضغط الشديد الذى ناله من فرعون وقومه .
- ٢- يوضح نشأة موسى العجيبة وتربيته وتهذيبه على نفقة احدى اميرات البيت المالك ، وهروبه بداعى قتله الرجل المصرى انتصارا للاحد بنى جنسه الى ارض مدين حيث مكث زمنا طويلا ، وتزوج وولد اولادا .
- ٣- دعوة الله لموسى لنجده قومه والعمل على انقاذهم من ذلك الاستبعاد .

القسم الثانى (من الاصحاح الخامس الى الحادى عشر) : يتضمن

وقوف موسى وهرون امام فرعون والاحاحهم بطلب الترخيص والاذن لبنى اسرائيل ان يخرجوا من مصر ليعبدوا الرب فى البرية ، وما نجم عن هذا الطلب من زيادة الضغط على الشعب ، وتوالى الضربات على المصريين حتى بلغوا العشرة بسبب تمردهم وعصيانهم .



موسى النبى والضربات العشر

🔖 القسم الثالث (من الاصحاح الثانى عشر الى الخامس عشر) : يتضمن

- ١- سلب بنى اسرائيل للمصريين واغتنامهم اموالا وحلى كثيرة منهم ، وخروجهم على عجل من مصر ، وكان ذلك اتماما لوعده الله لجدهم ابراهيم
- فقال لابراهيم اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم فيذلونهم اربع مئة سنة (تك ١٥ : ١٣) -

٢- محاولة فرعون ادراك بنى اسرائيل وسحقهم عندما ايقن انهم هاربون ، ثم الخلاص الباهر الذى اتى الله به شعبه بشق البحر الاحمر وعبورهم الى الشاطئ الشرقى على ارضه اليابسة ، وعوده مياهه الغزيرة الى مكانها عندما زحف المصريون وراء الشعب اذ وارتهم واهلكتهم .

🏰 القسم الرابع (من الاصحاح السادس عشر الى الاربعون) : يتضمن

اعطاء الله لموسى لوحى الوصايا العشر لكى يدين بها قومه ويتهذبوا ، ثم نزول الشريعة السياسية ثم الشريعة الطقسية .

وقد كان موسى رمزا محسوسا لما كان مزمعا ان يصنعه المسيح من الاحسانات الى المؤمنين به فان :

- ❖ موسى عتق قومه من عبودية فرعون ، والمسيح عتق المؤمنين من عبودية ابليس .
- ❖ موسى كان الواسطة فى انقاذ قومه من مياه بحر سوف والغرق فيها ، والمسيح صار الواسطة لنجاة المسيحيين من الغرق فى بحر الخطية وامواج نيران الجحيم .

وقد تجلت عناية الله بشعبه فى هذا السفر بعدة طرق منها :

عناية الله بشعبه

- أ- نمو الشعب المتتابع رغماً من اجتهاد فرعون فى تقليل عددهم .
- ب- نشأة موسى العجيبة .
- ج- الضربات العشر .
- د- شق البحر الاحمر لعبور الشعب فيه .
- هـ- حضور الله الرهيب فى جبل سيناء عند اعطائهم الشريعة الدينية والادبية (الوصايا العشر) .
- و- انزاله المن والسلوى لاعالتهم ، وقد ظلوا يقتاتون به مدة ٤٠ سنة .

وقد رمز الله بثلاثة انواع الى زمان المسيح :

الرموز فى سفر الخروج

- أ- رمز بالختان الى الولادة الثانية من الماء والروح اى المعمودية .
- ب- رمز بالمن وخروف الفصح الى العشاء السرى .
- ج- رمز بالذبائح اللاوية الى ذبيحة الصليب ، ورمز بالسبت الى الاحد .

الضربات العشر والهة المصريين

قال ^{١٦} صاحب كتاب الحكمة الالهية فى تخليص الجبله البشرية (

١- قصد الله بالضربة الاولى ، وهى تحويل الماء دما

ان يسفه رأى المصريين واعتقادهم السخيف بألوهية النيل وعبادتهم الكاذبة له ، وقد كانوا يكرهون رؤية الدم ويعدون نجسا ، فلما تحولت مياه هذا الاله الى دم ، كان ذلك اكبر رادع لجلب العار والخجل والحيرة عليهم ، والقضاء على اركان دينهم المبنى على الاوهام .

٢- قصد الله بالضربة الثانية ، وهى ضربة الضفادع

ان يخلج المصريين بتفاهتهم فى عبادة هذه الدويبة الحقيرة ، التى كانت مكرسة ومحرمه ، لاوزوريس (الشمس) الاله الكبير ، وكانوا يزعمون ان انتفاخها عبارة عن وحى الهى ، هبط من اوزوريس على قلوبها ، فلما اهلكها الله ، وانتنت وفشا فسادها ، وافسدت رائحتها الكريهة الهواء والارض ، وكادت تقضى على حياة الناس ، عرف المصريون ضلالهم ، وكرهوا رؤية الهتهم ، بل طلبوا التخلص منها ، ومن الاضرار الناجمة عنها ، بدلا ان يلتجئوا اليها او يستغيثوا بها .

٣- قصد الله بالضربة الثالثة ، وهى البعوض او القمل

ان يسخر بعبادة المصريين وحرصهم الشديد على القيام بفروضها ، لان كهنة المصريين كانوا يعتنقون اعتناء فائقا ، قبل ان يقدموا على تأدية العبادة لالهتهم ان يغسلوا اجسادهم ، ويحلقوا شعرهم ، ويغيرون ملابسهم ، وما كان لاحدهم تصريح ان يدنو من مذبح وعلى جسمه او لباسه قملة ، فلما حدثت هذه الضربة وقفت عبادتهم

٤- قصد الله بالضربة الرابعة ، وهى الذباب

ان يسخر بالمصريين فى اعتمادهم الباطل على الاله المدعو بعل زبوب اله عقرون ملك الذباب ، الذين كانوا يتعبدون له ليطردهم الذباب من مصر ، فلما حل الذباب بكثرة على خلاف العادة حتى كاد يحجب نور الشمس عنهم ، كان ذلك داعيا لخلجهم من اعتمادهم على اله وهمى .

٥- قصد الله بالضربة الخامسة ، وهى موت المواشى

ان يفسد اعتقاد المصريين بألوهية بعض الحيوانات ، ومنهم الثور المدعو ابيس ، الذى كانوا يتخيلون ان روح اوزوريس تتقمصه ، فلما لم يكن له او غيره من الحيوانات المقدسة قوة او سبيل لانقاذ نفسها او افرادها من طائلة الموت ، وضح ضعفها وقلت الثقة بها .

١٦ الحكمة الالهية فى تخليص الجبله البشرية

٦- قصد الله بالضربة السادسة ، وهى الدمامل والبثور

ان يسفه اعتقاد المصريين باله يدعى تيفون مبدأ الشر ، الذين كانوا يذبحون له الذبائح من بنى آدم وخصوصا بنى اسرائيل ، وكانوا يذرون رمادها فى الهواء ، معتقدين ان كل ذرة تقع منها فى مكان تمنع عنه الوباء والطاعون ، ولعل مذبح الضحايا البشرية هو ذلك المذبح الذى اخذ موسى منه الرماد وذراه فى الهواء ، وبدلا ان كان يستخدم لازالة اللعنة ، ومنع الشر ، وحلول بركة ذلك الاله ، استخدمه موسى لجلب الويل والقروح والدمامل مبطلا الاعتقاد فى الاله تيفون .

٧- قصد الله بالضربة السابعة والتاسعة ، وهما البرد والظلام

ان يضعف يقين المتوهمين بان اوزوريس واسيس (الهى الشمس والقمر) لهما سلطانا على النور والماء والهواء والماء ، فلما حل بأمر موسى البرد والظلام فى بلاد ذات جو صافى ، وسماء صافية ، وشمس منيرة على الدوام ، بلاد ينذر نزول الوابل والمطر فيها ، كان ذلك من اكبر الادلة على ان يهوه اله موسى له القدرة على كل شئ ، وهو الذى له وحده تجب العبادة .

٨- قصد الله بالضربة الثامنة ، وهى الجراد

ان يفسد اعتقاد المصريين لاله يدعى سيرابيس حامى البلاد وبالاخص حاميتها من الجراد ، فلما اقتحمت جحافل الجراد الاراضى والاشجار وغادرتها جرداء ، فافنى كل نبات وعشب ، وعرى الاشجار من زينتها ، كان ذلك درسا نافعا ، وتعلينا مفيدا ، بأن يهوه اله موسى هو الاله وحده المتسلط على كل خليفة .

٩- قصد الله بالضربة العاشرة ، وهى موت الابرار

ان يرى المصريين ان الخطية تجازى بمثلها ، فانهم قتلوا اولاد بنى اسرائيل ، فرد الله لهم الكيل فائضا ، وقتل كل ابرارهم شهوة اعينهم)

الشكوك الواردة حول سفر الخروج وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر الخروج

٢٤

- لما كبر موسى انه خرج الى اخوته لينظر في انقالبهم فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخوته ، فالتفت الى هنا وهناك و رأى ان ليس احد فقتل المصري و طمره في الرمل (خر ٢ : ١١ - ١٢) -
يظهر من ذلك ان موسى كان سفاحا مولعا بسفك الدم ، ومن كان ذلك فلا يستحق رتبة رئيس الانبياء ومقدمهم .

الجواب :

ذكر يوسفوس اليهودي عن موسى

(موسى كان متوظفا في بلاط فرعون وقد ترأس على حملة لافتتاح مملكة الحبشة)

وهذا الكلام يوافق ما شرحه القديس اسطفانوس في خطابه لليهود

- فتهذب موسى بكل حكمة المصريين و كان مقتدرا في الاقوال و الاعمال ، و لما كملت له مدة اربعين سنة خطر على باله ان يفتقد اخوته بني اسرائيل ، و ان رأى واحدا مظلوما حامى عنه و انصف المغلوب ان قتل المصري ، فظن ان اخوته يفهمون ان الله على يده يعطيهم نجاة و اما هم فلم يفهموا ، .. ، هذا موسى الذي انكروه قاتلين من اقامك رئيسا و قاضيا هذا ارسله الله رئيسا و فاديا بيد الملاك الذي ظهر له في العليقة (اع ٧ : ٢٢ - ٣٥) -

يظهر من الاية ان موسى كان حائزا على وظيفة الرئاسة والحكم والقضاء المدني والديني :

١

الحكم المدني :

لنقلده اياه من فرعون ، ولا عبرة بارتياح موسى وهروبه ، لانه كان يعلم ان فرعون متقلب لا يلبث على رأى ولا على مبدأ ، ولذلك خشى ان يصب على هامته جنونه وغيظه .

٢

الحكم الديني :

تقلده من الله .

وبموجب هذه وتلك كان يحق له ان يقاضى الخصمين ، ويقاص الظالم والمعتدى على اخيه .

- فماتت جميع مواشي المصريين و اما مواشي بني اسرائيل فلم يمت منها واحد (خر ٩ : ٦) -
 - فالذي خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده و مواشيه الى البيوت ، و اما الذي لم يوجه قلبه الى
 كلمة الرب فترك عبيده و مواشيه في الحقل (خر ٩ : ٢٠ - ٢١) -
 يوجد تناقض بين الاية الاولى والاية الثانية .

الجواب :

كلمة " كل " تستعمل :

- للتخصيص : وتكون بمعنى البعض .
- للتكثير والمبالغة .
- للاشمال والاحاطة .
- للتعميم .

وقد استدرك موسى عبارته الاولى بالثانية ، وصار تقدير كلامه ان كل مواشى المصريين ماعدا مواشى الذين
 خافوا الله منهم .

الله حلل المكر والسلب بقوله لبنى اسرائيل ، وهو مناف لكل شريعة مدنية .
 - يطلب كل رجل من صاحبه و كل امرأة من صاحبها امتعة فضة و امتعة ذهب ، واعطى الرب نعمة للشعب
 في عيون المصريين (خر ١١ : ٢ - ٣) -
 ولكن الله حرم السرقة بقوله .
 - لا تسرق ، لا تشهد على قريبك شهادة زور ، لا تشته بيت قريبك لا تشته امرأة قريبك و لا عبده و لا امته
 و لا ثوره و لا حماره و لا شيئا مما لقريبك (خر ٢٠ : ١٥ - ١٧) -
 فيظهر ان الذى حلل السلب هو غير الذى حرمه

الجواب :

الله حق التصرف بكل ما فى الارض ، فيحق له ان يفقر هذا ويغنى ذاك ، لا سيما عند وجود دواعى تستدعى

ذلك .

وقد وجدت اعظم الاسباب واهمها لذلك الامر الالهى ، وهى ان المصريين كانوا قد استخدموا بنى اسرائيل بلا اجرة فى صنع اللبن والعمارة لمدة طويلة
- **فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلّوهم بائقّالهم فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم و رعسيس ، .. ،
مرروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين و اللبن و في كل عمل في الحقل كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم
عنفا (خر ١ : ١١ - ١٤) -**

فلم يرق فى عين العدالة ان يذهب تعبهم وجهادهم بلا عوض ، فأخذ من المصريين الديون التى عليهم ، واعطاها لشعبه جزاء اتعابهم ، وليس فى ذلك من ظلم للمصريين بوجه من الوجوه .
لان الاجير له حق اجرة خدمته ، واذا هضم حقه وظلمه لابد ان يبلى بمن يسترد الحق المظلوم ولو على طول الزمان .

وقد فهم كل الكتبة المجيدين ان بنى اسرائيل لم يأخذوا من المصريين غير استحقاقهم ، وقد ورد فى سفر الحكمة
- **هي التي انقذت شعبا مقدسا و ذرية لا وصمة فيها من امة مضايقيهم ، وحلت نفس عبد الرب و قاومت
ملوكا مرهوبين بعجائب و ايات ، وجزت القديسين ثواب اتعابهم و قادتهم في طريق عجيب و كانت لهم ظلا
في النهار و ضياء نجوم في الليل ، وعبرت بهم البحر الاحمر و اجازتهم المياه الغزيرة ، اما اعداؤهم
فاغرقتهم ثم قذفتهم من عمق الغمار على الشاطئ فسلب الصديقون المنافقين (حكمة ١٠ : ١٥ - ١٩) -**

٢٧

- **فارتحل بنو اسرائيل من رعسيس الى سكوت نحو ست مئة الف ماش من الرجال عدا الاولاد (خر ١٢ : ٣٧) -**

هذا كذب ، لانه لا يمكن ل ٧٠٠ نفس ان يبلغوا الى ٦٠٠ الف ماعدا الاولاد ، فى مدة لا تزيد عن ٢١٥ سنة

الجواب :

ورد فى سفر التكوين ان غلمان ابراهيم بلغ عددهم ٣١٨ نفس

- **فلما سمع ابرام ان اخاه سبي جر غلمانه المتمرنين ولدان بيته ثلاث مئة و ثمانية عشر و تبعهم الى دان (تك ١٤ : ١٤) -**

واسحق كان قويا جدا حتى خشى منه سكان الارض ، وكان له عبيدا

- زرع اسحق في تلك الارض فاصاب في تلك السنة مئة ضعف و باركه الرب ، فتعاضم الرجل و كان يتزايد في التعاضم حتى صار عظيما جدا ، فكان له مواش من الغنم و مواش من البقر و عبيد كثيرون (تك ٢٦ : ١٢ - ١٤) -

ويعقوب كان له عبيدا

- قال يعقوب يا اله ابي ابراهيم و اله ابي اسحق الرب ، .. الى يد عبيده قطيعا قطيعا على حدة و قال لعبيده اجتازوا قدامي و اجعلوا فسحة بين قطيع و قطيع (تك ٣٢ : ١٦) -

وجاء في خطاب يعقوب ليوسف

- قال اسرائيل ليوسف ها انا اموت و لكن الله سيكون معكم و يردكم الى ارض اباؤكم ، وانا قد وهبت لك سهمي واحدا فوق اخوتك اخذته من يد الاموريين بسيفي و قوسي (تك ٤٨ : ٢١ - ٢٢) -

فلا يعقل ان يعقوب حارب شعبا عظيما بمفرده ، او معه اولاده فقط ، فلا بد انه كان جيشا قويا .

ويعقوب قال لبيته ، وكل من معه اعزلوا الالهة الغريبة التي بينكم ، وتطهروا واستبدلوا ثيابكم .

- فقال يعقوب لبيته و لكل من كان معه اعزلوا الالهة الغريبة التي بينكم و تطهروا و ابدلوا ثيابكم ، .. فاتى يعقوب الى لوز التي في ارض كنعان و هي بيت ايل هو و جميع القوم الذين معه (تك ٣٥ : ٢ - ٦) -

فاذا اضفنا الى عدد بنى اسرائيل هؤلاء الذين رافقوهم من ارض كنعان ، وتناسلوا في ارض مصر ، وكثروا

معهم حتى ذعر ملك مصر من كثرتهم ، وقال لشعبه

- ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف ، فقال لشعبه هوذا بنو اسرائيل شعب اكثر و اعظم منا ، هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون اذا حدثت حرب انهم ينضمون الى اعدائنا و يحاربوننا و يصعدون من الارض (خر ١ : ٨ - ١٠) -

واذا اضفنا اليهم المصريين الذين تبعوهم

- صعد معهم لفيئ كثير ايضا مع غنم و بقر مواش وافرة جدا (خر ١٢ : ٣٨) -

سهل علينا ادراك وجود ٦٠٠ الف رجل من قلد السلاح في تلك المدة .

- اما اقامة بنى اسرائيل التي اقاموها في مصر فكانت اربع مئة و ثلاثين سنة (خر ١٤ : ٤٠) -
 وذلك مخالف لقول الله لابراهيم
 - فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم فيذلونهم اربع مئة سنة
 (تك ١٥ : ١٣) -
 ومخالف ايضا لنفس الواقع ، فان غربة بنى اسرائيل فى مصر لا تزيد عن ٢١٥ سنة .

الجواب :

١

الاية الاولى هى المدة الزمنية من خروج ابراهيم من وطنه الى خروج نسله من مصر .
 الاية الثانية هى المدة الزمنية من ولادة اسحق ابنه الى خروج نسله من مصر .
 هذا على فرض ان مدة اقامة بنى اسرائيل فى مصر كانت ٢١٥ سنة فقط ، والا فيجوز ان تكون اكثر من ذلك ،
 لانه ليس هناك بيان صريح يؤكد ذلك .

فان جدول حساب السنين الكتابية تحتل الزيادة والنقصان لانها اخرجت بطريق الاستنتاج
 والترجيح فقط وليس بالتأكيد لعدم وجود البيان الكافى لضبطها ، اذ ما كان لله من غرض لبيانها ،
 ولذلك لم يلهم العلم بها لرسله وانبيائه ، وما جاء منها انما جاء بطريق العفو ، وذلك
 ١- لبيان طول اعمار الناس فى العصور الاولى ، ونقصانها بالتدريج حتى صارت الى ما هى
 عليه الان .

٢- لتحقيق ظهور المسيح من اى قبيلة وعشيرة وعائلة .

٢

ويمكن ان تكون مدة ال ٤٣٠ سنة هى المدة التى اقاموها فى مصر وفى كنعان ايضا ، وقد
 حذف اسم كنعان لشهرة العلم بها عند قومه ، لان تاريخها كان يتداول على ألسنتهم .
 ومن البديهيات ان حذف المعلوم يجوز فى كل لسان ولغة ، ومن مصطلحات كل امة .
 وارض كنعان لم تحسب وطنا لابائهم ، بل كانت ارض غربة وذل وتعبد ، وكانوا فيها كالعرب الرحل ،
 يسكنون الخيام ، وينتقلون من مكان الى اخر ، والى ذلك اشار الرسول بقوله
 - بالايمان تغرب فى ارض الموعد كانها غريبة ساكنة فى خيام مع اسحق و يعقوب الوارثين معه لهذا الموعد

عينه ، لانه كان ينتظر المدينة التي لها الاساسات التي صانعها و بارئها الله ، .. ، في الايمان مات هؤلاء اجمعون و هم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها و صدقوها و حيوها و اقروا بانهم غرباء و نزلاء على الارض ، فان الذين يقولون مثل هذا يظهرون انهم يطلبون وطناً ، فلو ذكروا ذلك الذي خرجوا منه لكان لهم فرصة للرجوع ، و لكن الان يبتغون وطناً افضل اي سماوياً لذلك لا يستحي بهم الله ان يدعى الههم لانه اعد لهم مدينة (عب ١١ : ٩ - ١٦) -

فبيان مدة غربة ابراهيم ونسله في ارض كنعان وهى ٢١٥ سنة :

جاء الى ارض كنعان وهو فى سن ٧٥ سنة

- فذهب ابرام كما قال له الرب و ذهب معه لوط و كان ابرام ابن خمس و سبعين سنة لما خرج من حاران ، .. ، خرجوا لينذهبوا الى ارض كنعان فاتوا الى ارض كنعان (تك ١٢ : ٤ - ٥) -

ولد اسحق ابنه فى سن ١٠٠ سنة ، بعد ان قضى فى كنعان ٢٥ سنة .

- كان ابراهيم ابن مئة سنة حين ولد له اسحق ابنه (تك ٢١ : ٥) -

واسحق ولد يعقوب فى سن ٦٠ سنة

- بعد ذلك خرج اخوه و يده قابضة يعقب عيسو فدعى اسمه يعقوب و كان اسحق ابن ستين سنة لما ولدتهما (تك ٢٥ : ٢٦) -

ولما وقف يعقوب امام فرعون كان عمره ١٣٠ سنة

- يعقوب لفرعون ايام سني غربتي مئة و ثلاثون سنة (تك ٤٧ : ٩) -

فمجموع هذه السنين هو ٢١٥ سنة ، و اذا اضفنا اليها مدة غربة مصر يكون المجموع ٤٣٠ سنة .

٢٩

- اكل بنو اسرائيل المن اربعين سنة حتى جاءوا الى ارض عامرة اكلوا المن حتى جاءوا الى طرف ارض كنعان (خر ١٦ : ٣٥) -

فيكون كاتب السفر هو شخصا اخر غير موسى النبى ، لانه مات قبل ان يحصل قومه على ارض كنعان .

الجواب :

يتضح مما جاء فى سفر العدد

- اما بنو راوبين و بنو جاد فكان لهم مواش كثيرة وافرة فلما راوا ارض يعزير و ارض جلعاد و اذا

المكان مكان مواش ، اتى بنو جاد و بنو راوبين و كلموا موسى ، .. ، اننا لا نملك معهم في عبر الاردن و ما وراءه لان نصيبنا قد حصل لنا في عبر الاردن الى الشرق ، .. ، نعبر متجربين امام الرب الى ارض كنعان و لكن نعطي ملك نصيبنا في عبر الاردن ، فاعطى موسى لهم لبني جاد و بني راوبين و نصف سبط منسى بن يوسف مملكة سيحون ملك الاموريين و مملكة عوج ملك باشان الارض مع مدنها بتخوم مدن الارض حوليها (عد ٣٢ : ١ - ٣٣) -

ان سبط راوبين ، و نصف سبط منسى امتلكا ارضا واسعة من ارض كنعان كائنة شرقي الاردن ، وذلك في حياة موسى .

فيجوز ان

المن قد انقطع عن هذين السبطين فقط ، فذكر موسى الكل و اراد الجزء .

١

يكون كلامه على سبيل النبوة .

٢

اما انقطاع المن عن كل الاسباط فذكر في

- فحل بنو اسرائيل في الجبال و عملوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر مساء في عربات اريحا ، و اكلوا من غلة الارض في الغد بعد الفصح فطيرا و فريكا في نفس ذلك اليوم ، و انقطع المن في الغد عند اكلهم من غلة الارض و لم يكن بعد لبني اسرائيل من فاكلوا من محصول ارض كنعان في تلك السنة (يش ٥ : ١٠ - ١٢) -

وذلك بعد عبورهم نهر الاردن ، وحلولهم في عربات اريحا .

٣٠

- لا تصنع لك تمثالا منحوتا و لا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الارض من تحت و ما في الماء من تحت الارض ، لا تسجد لهن و لا تعبدن (خر ٢٠ : ٤ - ٥) -

- تصنع كروبيين من ذهب صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء ، .. ، انا اجتمع بك هناك و اتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبيين اللذين على تابوت الشهادة (خر ٢٥ : ١٨ - ٢٢) - وهذا يوافق قوله

- تصنع حجابا من اسمانجوني و ارجوان و قرمز و بوص مبروم صنعة حائك حانق يصنعه بكرويم (خر

٢٦ : ٣١ -

يوجد اختلاف ، وكأن الذى يملأ الكلام على موسى مرة يكون الاله ، ومرة يكون سواه .

الجواب :

كلام موسى النبى فى سفر التثنية يوفق بين النصين المتعارضين ، بقول الله

- **لئلا تفسدوا و تعملوا لانفسكم تماثالا منحوتا صورة مثال ما شبه ذكر او انثى ، شبه بهيمة ما مما على الارض شبه طير ما ذى جناح مما يطير فى السماء ، شبه ديبب ما على الارض شبه سمك ما مما فى الماء من تحت الارض ، و لئلا ترفع عينيك الى السماء و تنظر الشمس و القمر و النجوم كل جند السماء التى قسمها الرب الهك لجميع الشعوب التى تحت كل السماء فتعتر و تسجد لها و تعبدها (تث ٤ : ١٦ - ٢٠)** -
فقد اوضح الغاية من النص الاول وهى تحريم :

١ التماثيل مطلقا .

٢ العبادة والسجود لاي كائن غير الله .

٣ صور وتماثيل المخلوقات المحسوسة الارضية والسموية وقد عدد انواعها ، ويستثنى من ذلك صور المخلوقات المعقولة البارة اى الملائكة القديسين المقربين من العظمة، اذ لم يشير الى تحريمها ، بل بالعكس اباحها كما فى (خر ٢٥ : ١٨)
وقصد بذلك ان يشخص امام بنى اسرائيل السماء وقد :

١ اشار الى السماء بالخيمة ، وحضور الله فيها .

٢ رمز الي السماء بالتابوت ووجود الملائكة فى السماء امام الله .

٣ دل على السماء بالكاروبيم الذين اقام اثنين منهم على غطاء التابوت ، والباقي رسمه على الحجاب كما فى (خر ٢٦ : ٣١) .

قال الله لموسى

- قال لا تقدر ان ترى وجهي لان الانسان لا يراني و يعيش ، و قال الرب هوذا عندي مكان فتقف على الصخرة ، و يكون متى اجتاز مجدي اني اضعك في نقرة من الصخرة و استرك بيدي حتى اجتاز ، ثم ارفع يدي فتظر ورائي و اما وجهي فلا يرى (خر ٣٣ : ٢٠ - ٢٣) -

وقال المسيح

- الله لم يره احد قط (يو ١ : ١٨) -

ولكن ورد فى عتاب الله لهرون ومريم
- فقال اسمعا كلامي ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه ، و اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي ، فما الى قم و عيانا اتكلم معه لا بالالغاز و شبه الرب يعاين (عد ١٢ : ٦ - ٨) -

وقيل فى سفر التثنية

- لم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه (تث ٣٤ : ١٠) -
فيوجد السلب والايجاب فى معانى هذه النصوص .

الجواب :

قال بولس الرسول فى فاتحة رسالة العبرانيين

- الله بعدما كلم الاءاء بالانبياء قديما بانواع و طرق كثيرة (عب ١ : ١) -

ومن ذلك تعلم ان اعلان الله ذاته للانبياء ليس على وتيرة واحدة ، وقياس واحد ، بل يختلف باختلاف منزلة كل واحد منهم ، وقد بلغ موسى اقصى منزلة ، وجاز ان يقال عنه انه رآه عيانا ، ولكنه لم يرى الله بما هو عليه ، لانه منزله عن المادة ، وانما يرى بكيفيات ووسائل خارجية .

١- فقد رآه موسى بواسطة نار متأججة فى عليقة

- ظهر له ملاك الرب بلهب نار من وسط عليقة فنظر و اذا العليقة تتوقد بالنار و العليقة لم تكن تحترق (خر ٣ : ٢) -

٢- ونظره دانيال فى هيئة شيخ مسن

- جلس القديم الايام لباسه البيض كالثلج و شعر راسه كالصوف النقي و عرشه لهيب نار و بكراته نار متقدة

(د/٧ : ٩) -

٣- وشاهده اشعياء ، واذياله تملأ الهيكل

- رايته السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع و انياله تملأ الهيكل (اش ٦ : ١) -

والحقيقة في كل ذلك ان ذاته لا تدرك بالنظر ، ولا يراها البصر .

وقد فسر الوحي قوله

فما الى قم و عيانا اتكلم معه

مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه

بقوله

شبه الرب يعاين

اي يعاين مثاله فقط الذي يظهر به ، لا ذاته التي لا تتغير .

سفر اللاويين



الكاتب: موسى النبي

ملخص سفر اللاويين (Leviticus)

يتكون سفر اللاويين من ٢٧ اصحاح ويتضمن من ٨ اقسام وهى :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السابع) :

يحتوى على انواع القرابين من البهائم والطيور ، والدقيق والزيت واللبن الواجب تقربها للرب لطلب السلامة او للشكر او للكفارة عن خطايا الكهنة او الشعب .

القسم الثانى (من الاصحاح الثامن الى العاشر) : يحتوى على

- ١- كيفية تكريس الكهنة (هرون وبنيه) لخدمة الرب .
- ٢- كيفية مسحهم بزيت المسحة ، عدم خروجهم بعد ذلك مدة ٧ ايام .
- ٣- قصاص ناداب وابيهو بسبب اهمالهما وتهاونهما .

القسم الثالث (من الاصحاح الحادى عشر الى الرابع عشر) : يحتوى على

- ١- تمييز الحيوانات الطاهرة من النجسة .
- ٢- تطهير النساء بعد الولادة .
- ٣- ضربات البرص البشرية والثيابية والمنزلية .

القسم الرابع (من الاصحاح الخامس عشر الى السادس عشر) : يحتوى على

- ١- تطهير المرأة والرجل من سيل نجاستهما .
- ٢- يوم الكفارة الذى كان يدخل فيه رئيس الكهنة كل سنة مرة ويكفر عن نفسه وعن الشعب .

القسم الخامس (من الاصحاح السابع عشر الى التاسع عشر) : يحتوى على

- ١- النهى عن اكل الدم والمخنوق .
- ٢- درجات الزواج والمحرم منها
- ٣- انواع الفسق المعجلة بالانتقام .

🏠 القسم السادس (من الاصحاح العشرون الى الثانى والعشرون) : يحتوى على

- ١- تحريم العبادة الوثنية والسحر على اختلاف انواعه ، واعدام ذويه .
- ٢- كيفية اختيار الكهنة ، وعدم ترشيح من فيه عيب منهم لخدمة الرب .

🏠 القسم السابع (من الاصحاح الثالث والعشرون الى الرابع والعشرون) : يحتوى على

- ١- سنن مواسم الرب واعياده ، وخصوصا يوم الكفارة العظيم .
- ٢- شرائع تقديم الزيت لايقاد السرج داخل القبة او الهيكل دائما ، وخبز الوجوه .
- ٣- قصاص المجدفين والقاتلين .

🏠 القسم الثامن (من الاصحاح الخامس والعشرون الى السابع والعشرون) : يشرح فيه

- ١- سنن الفكاك والراحة واليوبيل (الهتاف) .
- ٢- المواعيد الصالحة للطائعين وعكسها للمتمردين .
- ٣- النذور والمحرمات للرب .

محتويات سفر اللاويين عبارة عن رموز واشارات الى العصر الانجيلي ، وتعتبر رسالة بولس الرسول الى العبرانيين مفتاحه وشارحه ومفسره لغوامضه .

الاعیاد والمواسم فی سفر اللاويين

١- السبت (معناه فی اللغة العبرية الراحة) :

لان الرب استراح فيه من عمله ، ويظهر انه بدأ بتقديسه منذ وجود الانسان على الارض ، كما بدأ بسنة الختان بعد ذلك .

وكان اليهود يقربون فيه ذبائح مضاعفة ، فيذبحون خروفين بدل خروف .

٢- الفصح :

هو اول اعياد اليهود ، وقد فرض تذكارا لنجاة اباكارهم من يد المهلك ، بواسطة رش دم خروفه على مرتفع كل بيت من بيوتها في مساء اليوم ال ١٤ من شهر ابيب الموافق برمودة اونيسان ، وقد كان ذلك رمزا لذبيحة مخلصنا على عود الصليب وفي العشاء السرى كما قال الرسول
- لان فصحنا ايضا المسيح قد نبح لاجلنا (اكو ٥ : ٧) -
 وذلك لانقاذنا من هلاك الجحيم .

٣- عيد الخمسين (الحصاد) :

دعى كذلك لان اليهود كانوا بعد اليوم الثانى من الفصح يحسبون ٥٠ يوم ويحتفلون به ، ودعى ايضا عيد الحصاد لوقوعه بعد حصاد القمح .
 وكانوا يقربون فيه ٧ حملان حولية ، وعجلا ، وكبشين محرقة ، وخروفين ذبيحة سلامة ، وماعز ذبيحة خطية .

٤- عيد المظال :

وقع هذا العيد في السنة التى صلب فيها ابن الله يوم الاحد الذى فاضت مواهب الروح القدس على الرسل بشبه السنة نارية .
 ويقع عند نهاية جنى كل الثمار ، ويقصد به تقديم الشكر لله على احسانه ، وترديد ذكرى عناية الله بشعبه اثناء سفره في برية التيه مدة ٤٠ سنة .
 ولذلك اعتاد اليهود ان يسكنوا داخل مظال من اعشاب واغصان الشجر مدة ٧ ايام ، اولها اليوم ال ١٥ من ايثانيم الموافق بابيه او تشرين اول .

٥- رؤوس الشهور (الالهة) :

كانوا يحتفلون بها بتقريب ذبائح ، وتبويق الكهنة بابواق فضية .

٦- يوم الكفارة العظيم :

كان يقرب فيه رئيس الاحبار ثورا عن نفسه ونفوس عائلته ، وتيسين عن باقى الشعب يذبح احدهما والثانى يطلق حيا الى البرية حاملا خطايا الامة .

٧- سنة العطلة :

تقع كل ٧ سنين تعطل فيها الارض من الحرث والزرع ، ويبرأ المديون من دينه .
وكما كان اليهود يشيرون بتقديس السبت الى انهم شعب الله الخاص ، كانوا يشيرون بسنة العطلة الى انهم هم واراضهم ملك الرب .
وقد كان الله يبارك محصول السنة التى تسبق سنة العطلة ليكفى مؤنة السنتين كما كان يبارك محصول المن يوم الجمعة ليكفى ليوم السبت ايضا .

٨- اليوبيل (الهتاف) :

كان يقع كل ٥٠ سنة مرة ، وكان العبيد يطلقون احرارا ، وتترك الديون ، وترد الرهائن والمبيعات من الاملاك الثابتة والمنقولة لاربابها ، وتسامح الذنوب .
وقد اراد الله ان يعلم به شعبه الاخاء والمساواة وعدم الظلم ، وحفظ املاك كل سبط لسيطه ، وعدم تشويش الانساب ليتمكن اليهود من معرفة نسب المسيح وسبطه وعشيرته .
وهذا العيد كان يرمز الى يوبيل المسيح وهتافه باطلاق المأسورين احرارا ، وتبرئة المديونين بأوزار الخطية ، ومنح الغفران ، والعنق للمقيدين بسلاسل الظلام والعبودية الى حرية ابناء الله .

سفر العدد



الكاتب: موسى النبي

ملخص سفر العدد (Numbers)

سمى كذلك لانه يفتتح بأمر الله لموسى ان يحصى الشعب

اقسام سفر العدد

يحتوى على ٣٦ اصحاحا يتضمن ثلاث اقسام :

🔖 القسم الاول (يبتدىء من الشهر الثانى من السنة الثانية لخروج الشعب من مصر) :

١- يوضح موسى كاتبه فيه كيفية رحلاتهم حتى وصولهم الى مكان يدعى قادش برنيع الواقع على التخم الجنوبى من ارض الميعاد .

- تكون لكم ناحية الجنوب ، .. ، تكون مخارجه من جنوب قادش برنيع و يخرج الى حصر ادار (عد ٣٤ : ٣ - ٤) -

٢- ارسال الجواسيس ليخبروا عن قوة اهل كنعان ، والخوف الذى بثوه فى قلوب الشعب عند عودتهم ماعدا يشوع بن نون وكالب بن يفنة الذين خالفا البقية بكلامهما واعتمدا على قوة الله ، وبسبب ضعف اليقين الذى استولى على قلوب بنى اسرائيل الذين عاينوا مرارا قدرة الله حكم عليهم بالفناء والموت فى البرية ، والنتية مدة ٤٠ سنة ولم يدع احدا منهم يرى ارض الميعاد الا ذاك الشاهدين المحققين .

🔖 القسم الثانى (يحتوى على تاريخ ٣٧ سنة و ٦ شهور) :

١- رحلات الشعب والاماكن التى اتوا اليها و ضربوا فيها خيامهم .

٢- اهم الحوادث التى وقعت فى هذا الوقت وهى :

أ- فتنه قورح وحزبه .

ب- فتنه مريم اخت هرون وتعبيرها موسى بسبب المرأة الحبشية التى تزوجها .

٣- تذمر كل الشعب فى مكان يدعى تبغيره

٤- يختتم بذكر موت مريم فى الاول من الشهر الخامس من تلك السنة .

🏠 القسم الثالث (يحتوى على ٣ او ٤ شهور فى سهول مواب) : اشهر حوادثه :

١- محاولة بالاق ملك مواب ان يذل الشعب ويسحقه باغرائه بلعام المنجم الساحر على لعنة فابذل الله لعنته بالبركة .

٢- ترديد ذكرى رحلات الشعب باختصار

٣- بعض شرائع ونواميس تختص بتقسيم الاراضى .

الرموز فى سفر العدد

١- اهتمام الله الزائد وعنايته الواضحة بهذا الشعب مدة ٤٠ سنة ، اذا اعطاهم الاكل والشرب ، ولم يدع احذيتهم تنقطع ولا اثوابهم تبلى ، وقد رمز بذلك الى بركات الانجيل التى تساعد المسافرين فى طريق هذه الحياة الى اورشليم السموية بدل ارض كنعان .

٢- نكران الجميل والعصيان والتمرد من جهة بنى اسرائيل والقصاص المروع جزاء ذلك ، وخصوصا عندما لدغتهم الحيات المحرقة ، وجعل الله وسيلة للنجاة منها وهى الاتجاه والنظر الى مثال الحية النحاسية التى كانت رمزا الى المسيح كونه معلقا على خشبة الصليب الذى ينجى كل من تطلع اليه بروح الايمان ، ورسمه على الدوام امام مخيلته ، وفى ضميره من عضة الحية القديمة قتالة الناس من البدء .

الشكوك الواردة حول سفر العدد وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر العدد

٣٢

- اما الرجل موسى فكان حليما جدا اكثر من جميع الناس الذين على وجه الارض (عد ١٢ : ٣) -
هذا اكبر دليل على ان موسى لم يكتب سفر العدد ، والا فكيف جاز له ان يمدح نفسه .

الجواب :

يجوز للانسان ان يمدح نفسه ، ولكن في مواقف وظروف خصوصية وهي مواقف المحاكمة ، فانه يجب عندها ان يدافع الانسان عن ذاته ، ويدفع كل التهم التي توجه ضده بعكسها ، لاحقاق الحق ، وتبرئة النفس مما يشينها ويسقط سمعتها ، ويدعها مثل عند صغار العقول لارتكاب المعاصي .

فان مريم وهرون اخوة موسى شرعا يشنعان بحقه ، ويؤنبانه ، ويعرضان سمعته للازدراء ، فكانت الضرورة تدفعه ان يدفع تهمتها عنه ، بتبرئة ذاته ومدحها ، لانه لو اعترف في ذلك الوقت بالنقص والعجز وفعل الذنوب لاضل بذلك كل الشعب ، وحملهم على ارتكاب الشرور ، وردهم عن الطاعة لله والخضوع لاوامره المقدسة .

واننا نرى المسيح ورسله فعلوا مثلما فعل موسى في هذا الموقف

١- فقال المسيح

- من منكم يبكتني على خطية (يو ٨ : ٤٦) -

واقام الحجة على الذي لطمه على وجهه

- اجابه يسوع ان كنت قد تكلمت رديا فاشهد على الردي و ان حسنا فلماذا تضربني (يو ١٨ : ٢٣) -

٢- وبولس الرسول اضطرته الضرورة ان يفتخر باعماله ، ويمدح ذاته ويقول انه ذو فضل وعمل مبرور اكثر من جميع الرسل

- اهم خدام المسيح اقول كمختل العقل فاننا افضل في الاتعاب اكثر في الضربات اوفر في السجون اكثر في

الميتات مرارا كثيرة (٢ كو ١١ : ٢٣) -

ولا عبرة بكون موسى تكلم بضمير الغائب ، فلا يفهم من ذلك ان الكاتب سواه ، لان تلك عادة متبعة عند المؤلفين .

- **ففتح الرب قم الاتان فقالت لبلعام ماذا صنعت بك حتى ضربتني الان ثلاث دفعات (عد ٢٢ : ٢٨) -**
لابد ان بلعام تخيل ان الاتان تخاطبه ، او انه ألف هذه الكذبة فصدقها المديانيون ، وتبعهم موسى في ضلالهم وانخداعهم ، ودون ذلك في كتابه .

الجواب :

لقد قدر الشيطان :

١

ان يخاطب حواء ام البشر من جوف الحية
- **كانت الحية اهيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الاله فقالت للمرأة احقا قال الله لا تاكل من كل شجر الجنة (تك ٣ : ١) -**

٢

ان يخاطب المتعبدین له من جوف التماثيل الحجرية والخشبية .

٣

يتكلم بافواه الناس كلاما بالرغم عن ارادتهم ، كلاما لا يفهمون له معنى .

والله نفسه خاطب موسى بالوسائط المخلوقة التي لا تعقل ولا تتكلم بواسطة :

١

النار المشتعلة في العليقة

- **ظهر له ملاك الرب بلهب نار من وسط عليقة فنظر و اذا العليقة تتوقد بالنار و العليقة لم تكن تحترق (خر ٣ : ٢) -**

٢

السحاب

- **فنزّل الرب في عمود سحاب و وقف في باب الخيمة و دعا هرون و مريم فخرجا كلاهما ، فقال اسمعا كلامي (عد ١٢ : ٥ - ٦) -**

٣

الدخان والنار

- **كان جبل سيناء كله يدخن من اجل ان الرب نزل عليه بالنار و صعد دخانه كدخان الاتون و ارتجف كل الجبل جدا ، .. ، فقال الرب لموسى انحدر حذر الشعب لئلا يقتحموا الى الرب لينظروا فيسقط منهم كثيرون (خر ١٩ : ١٨ - ٢١) -**

فيجوز لله ان يخاطب النبي الساحر بلعام بفم اتانه ، موبخا اياه على انخداعه بحطام الدنيا الفانى ، وعدم نزاهته وعفته .

قال بطرس الرسول منذرا الاشرار

- **اولاد اللعنة ، قد تركوا الطريق المستقيم فضلوا تابعين طريق بلعام بن بصور الذي احب اجرة الاثم ، ولكنه حصل على توبيخ تعديه ان منع حماقة النبي حمار اعجم ناطقا بصوت انسان (٢بط ٢ : ١٤ - ١٦)** -

٣٤

- **كان الذين ماتوا بالوباء اربعة و عشرين الفا (عد ٢٥ : ٩)** -

- **لا تزن كما زنى اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة و عشرون الفا (اكو ١٠ : ١)** -
الروايتان مخالفتين لبعضهما .

الجواب :

معنى التناقض او التناقى هو تقابل النقيضين وتنافيهما فى الكيف ، اى السلب والايجاب ، ولا يتحقق ذلك الا اذا توفرت شروط وهى :

- وحدة الموضوع
- وحدة المحمول
- وحدة الزمان
- وحدة المكان
- وحدة الاضافة
- وحدة الشرط
- وحدة الفعل
- وحدة الكل والجزء
- وحدة الاعداد

فانه قيل فى (عد ٢٥ : ٩) ان الذين ماتوا بالوباء هم ٢٤ الفا ، ولم يعين الراوى لهذه الواقعة مقدار الزمان التى حدثت فيه .

اما فى (اكو ١٠ : ٨) فقد عين الراوى مقدار زمان حدوث ذلك .
فلو اتحدثت الروايتان فى تخصيص الزمان ، واختلفتا فى مقدار الذين ماتوا لكان هناك محل للسلب والايجاب ، ولكن عدم وحدة الزمان فى الروايتين يدفع عنهما كل شبهة .
فانه يجوز ان يكون عدد الذين ماتوا فى اليوم الاول ٢٣ الفا ، والذين ماتوا فى اليوم التالى هم ١٠٠٠ اخرون ، واقتصر بولس الرسول فى (اكو ١٠ : ٨) على ذكر عظم المصيبة بدون ذكر اذياتها وبقاياها .

٣٥

- سبى بنو اسرائيل نساء مديان و اطفالهم و نهبوا جميع بهائمهم و جميع مواشيهم و كل املاكهم ، .. ، قال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى حية ، ان هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب فى امر فغور فكان الوباء فى جماعة الرب ، فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقلوها ، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات (عد ٣١ : ٩ - ١٨) -

فبنى اسرائيل افنوا المديانيين فى عهد موسى ، ولم يبقوا ذكرا بالغاً او امرأة ، ولكن ورد فى سفر القضاة عكس ذلك

- عمل بنو اسرائيل الشر فى عيني الرب فدفعهم الرب ليد مديان سبع سنين ، فاعتزت يد مديان على اسرائيل (قض ٦ : ١ - ٢) -
ان المديانيين قهروا بنى اسرائيل واذلواهم .

الجواب :

المديانيين كانوا ساكنين فى جهات كثيرة ، فلا بد ان احدى هذه الجهات لم يصيبها اذى الحرب ، ولم تقنى لبعدها عن مواقع الحرب .

ايضا قد هرب كثيرون منهم حين رأوا الغلبة من جانب بنى اسرائيل والانكسار من نصيبهم ، ولجأوا الى الجبال والكهوف ، وتناسلوا على مدى الزمن ، وجعلوا يتيحون الفرصة المناسبة للاخذ بالثأر ، والانتقام .
فحدث ذلك بابتعاد بنى اسرائيل عن الله ، وخرقهم لسننه وشرائعه ، فاستعدوا وتحالفوا مع بقية الشعوب (العمالقة وبنى المشرق) كما يفيد النص

- و اذا زرع اسرائيل كان يصعد المديانيون و العمالقة و بنو المشرق يصعدون عليهم (قض ٦ : ٣) -
وكونوا قوة هائلة استطاعت ان تسحق رجال بنى اسرائيل وتستعبدهم ، اتماما لانباء كتابهم و انذاراته

١- فقد قال لهم موسى

- يجعلك الرب منهزما امام اعدائك في طريق واحدة تخرج عليهم و في سبع طرق تهرب امامهم و تكون قلقا
في جميع ممالك الارض ، .. ، الغريب الذي في وسطك يستعلي عليك متصاعدا و انت تنحط متنازلا ، هو
يقرضك و انت لا تقرضه هو يكون راسا و انت تكون ذنبا (تث ٢٨ : ٢٥ - ٤٤) -

٢- وقال يشوع في وصيته لقومه

- و لكن اذا رجعتم و لصقتم ببقية هؤلاء الشعوب اولئك الباقيين معكم و صاهرتموهم و دخلتم اليهم و هم
اليكم ، فاعلموا يقينا ان الرب الهكم لا يعود يطرد اولئك الشعوب من امامكم فيكونوا لكم فخا و شركا و سوطا
على جوانبكم و شوكا في اعينكم حتى تبيدوا عن تلك الارض الصالحة (يش ٢٣ : ١٢ - ١٣) -

- **فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها ، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات (عد ٣١ : ١٧ - ١٨) -**

مع ان قتل الذين لا ذنب لهم ، وخصوصا الاطفال من المحرمات ، ومخالف لسنة الله ، فالابرياء لا يؤخذون بذنوب الائمة ، كما قال ابراهيم لله

- **لك ان تفعل مثل هذا الامر ان تميت البار مع الاثيم فيكون البار كالاثيم حاشا لك اديان كل الارض لا يصنع عدلا (تك ١٨ : ٢٥) -**

ومن كانت هذه سنته لا يمكن ان يسمح لموسى وقومه ان يهدروا تلك الدماء الذكية .

الجواب :

بنى اسرائيل استبقوا الاناث الاطفال لغرض شريف وهو ان يتناسلوا منهم ، وينظموهن فى سلك وعضوية الشعب على مرور الزمن ، فمن ذلك فائدة لا تنكر .

اما استحياء الاناث من غير الاطفال فكان ينجم عليه الضرر لا محالة وهو ان يعودوا متى بلغوا الى اطوار واخلق ابائهم الفاسدة ، وتوريث هذه الصفات الى ازواجهم وبنيتهم ، وامتزاجهم بالشعب على مرور الزمن كان مترجحا ان يعود منه الاذى على الشعب فى العبادة الوثنية ، كما حصل ذلك بالفعل فيما بعد .
وعلى فرض عدم حصول هذا الاذى المؤكد من ابقائهم ، فان قتلهم على مرأى الاناث الاطفال اى رؤية امهاتهم الشريرات الفاحشات كان عبرة لهم .

سفر التثنية



الكاتب: موسى النبي

ملخص سفر التثنية (Deuteronomy)

دعى سفر التثنية بهذا الاسم لان كاتبه يعيد ويردد ذكرى الشرائع والوامر التى اوردها فى اسفار الخروج واللاويين والعدد ، ولكن باسلوب خطب ومواعظ وكتابته تتضمن الشهرين المتممين للاربعين سنة من الخروج

اقسام سفر التثنية

يحتوى سفر التثنية من ٣٤ اصحاح تنقسم الى ٤ اقسام :

🏰 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

يحتوى على معاملة الله لشعبه منذ يوم اخراجهم بتلك القدرة الباهرة الى يوم البدء بكتابة هذا السفر .

🏰 القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى السادس والعشرون) :

يحتوى على اعادة تفسير الشرائع والنواميس التى اعطاها الله لشعبه .

🏰 القسم الثالث (من الاصحاح السابع والعشرون الى الثلاثون) : يحتوى على

١- تأكيد الشريعة الادبية .

٢- نصائح كثيرة فى شأن الطاعة .

٣- موت موسى واخفاء قبره .

🏰 القسم الرابع (من الاصحاح الواحد والثلاثون الى الرابع والثلاثون) : يحتوى على

١- تكريس يشوع خليفة لموسى

٢- خطاب موسى الاخير وبركته للشعب .

وفى هذا السفر نبوة صريحة عن المسيح

- **يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (تث ١٨ : ١٥) -**

واذا تأمل القارئ نشيد موسى العجيب

- **انصتي ايها السموات فاتكلم و لتسمع الارض اقوال فمي (تث ٣٢ : ١) -**

وما تضمنه من احوال اليهود وتقلبات الدهر التى مرت عليهم بسبب بعدهم عن الله واحتقارهم لنواميسه ، يجد ان الكاتب الالهى كان بمقام مؤرخ لحوادث وقعت امام عينيه ، وشاهدا عيانا لا بمقام نبى .

الشكوك الواردة حول سفر التثنية وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر التثنية

٣٧

- هذا هو الكلام الذي كلم به موسى جميع اسرائيل في عبر الاردن في البرية (تث ١ : ١) -
ومن المعلوم ان موسى مات قبل عبور الاردن .

الجواب :

عبارة " عبر الاردن " المقصود بها الجهة الشرقية والقرينة في ذلك هي كلمة " البرية " عبارة عبر الاردن يصح ان تلقب بها الجهة الشرقية والجهة الغربية للاردن .

٣٨

- فمتى قربت الى تجاه بني عمون لا تعادهم و لا تهجموا عليهم لاني لا اعطيك من ارض بني عمون ميراثا
لاني لبني لوط قد اعطيتها ميراثا (تث ٢ : ١٩) -

ورد عكس ذلك في

- اعطى موسى لسبط جاد بني جاد حسب عشائهم ، فكان تخمهم يعزير و كل مدن جلعاد و نصف ارض بني
عمون الى عروعر التي هي امام ربة (يش ١٣ : ٢٤ - ٢٥) -

الجواب :

اذا قرأنا

- فارسل يفتاح رسلا الى ملك بني عمون يقول ما لي و لك انك اتيت الي للمحاربة في ارضي ، فقال ملك بني
عمون لرسلي يفتاح لان اسرائيل قد اخذ ارضي عند صعوده من مصر من ارنون الى اليبوق و الى الاردن
فالان ردها بسلام ، .. ، وقال له هكذا يقول يفتاح لم ياخذ اسرائيل ارض مواب و لا ارض بني عمون ، لانه
عند صعود اسرائيل من مصر سار في القفر الى بحر سوف و اتى الى قادش ، وارسل اسرائيل رسلا الى ملك
الدوم قائلا دعني اعبر في ارضك فلم يسمع ملك الدوم فارسل ايضا الى ملك مواب فلم يرض فاقام اسرائيل في
قادش ، وسار في القفر و دار بارض الدوم و ارض مواب و اتى من مشرق الشمس الى ارض مواب و نزل
في عبر ارنون و لم ياتوا الى تخم مواب لان ارنون تخم مواب ، ثم ارسل اسرائيل رسلا الى سيحون ملك
الاموريين ملك حشبون و قال له اسرائيل دعني اعبر في ارضك الى مكاني ، ولم يامن سيحون لاسرائيل ان

يعبر في تخمه بل جمع سيحون كل شعبه و نزلوا في ياهص و حاربوا اسرائيل ، فدفع الرب اله اسرائيل سيحون و كل شعبه ليد اسرائيل فضربوهم و امتلك اسرائيل كل ارض الاموريين سكان تلك الارض ، فامتلكوا كل تخم الاموريين من ارنون الى اليبوق و من القفر الى الاردن (قض ١١ : ١٢ - ٢٢) -

نجد ان هذه الارض اخذها بنو اسرائيل من الاموريين ، حين رفضوا ان يدعوهم يجتازون فيها فحاربوهم ، وقد لقبت بارض بنى عمون لانهم كانوا يمتلكونها قبل ان يغتصبها منهم الاموريين .

ولما هزم بنو اسرائيل الاموريين فى الحرب طردوا الاموريين من الارض ، واعطوها لسبط جاد ، ولم يخالفوا امر الله اذ لم يأخذوا الارض من بنى عمون .

٣٩

- لكن من كل ما تشتهي نفسك تذبح و تاكل لحما في جميع ابوابك حسب بركة الرب الهك التي اعطاك النجس و الظاهر ياكلانه كالظبي و الايل (تث ١٢ : ١٥) -

وهذا عكس ما ورد فى سفر اللاويين ، الذى نهى عن اكل البهائم النجسة .

- كل ما شق ظلفا و قسمه ظلفين و يجتر من البهائم فايها تاكلون ، الا هذه فلا تاكلوها مما يجتر و مما يشق الظلف الجمل لانه يجتر لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم ، والوبر لانه يجتر لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم ، والارنب لانه يجتر لكنه لا يشق ظلفا فهو نجس لكم ، والخنزير لانه يشق ظلفا و يقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم ، من لحمها لا تاكلوا و جثثها لا تلمسوا انها نجسة لكم ، .. ، هذه شريعة البهائم و الطيور و كل نفس حية تسعى في الماء و كل نفس تدب على الارض ، للتمييز بين النجس و الظاهر و بين الحيوانات التي تؤكل و الحيوانات التي لا تؤكل (لا ١١ : ٣ - ٤٧) -

الجواب :

النجس من البهائم ينقسم الى قسمين :

بالنظر الى الاكل من لحمه والغذاء به نظير سواه من باقى لحوم البهائم ، وقد ذكر موسى

١

اغلب انواع المحرمات منه باعتبار انها نجسة .

بالنظر الى عدم جواز تقريبه ذبيحة الله ، فلا يجوز تقريب الايل والظبي ولكن يجوز استعمال

٢

لحمه واستخدامه طعاما ، ولكن يجوز تقريب الخرفان والعجول والمعزى .

- لا يدخل ابن زنى في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منه احد في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٢) -
وقد ثبت ان داود بن فارص ابن زنى ، فكيف حسب من جماعة الرب ، بل وتقلد رئاسة الملك هو وبنوه .

الجواب :

المقصود بابن الزنى فى هذه الآية هو احد افراد بنى عمون ومواب ، كما يظهر من النص التالى
- لا يدخل عموني ولا موابي في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب الى
الابد (تث ٢٣ : ٣) -

لان افراد هذين الشعبين كانوا متهافتين على الفجور ، فكان يخشى من دخولهم بين بنى اسرائيل ان يعلموهم
فواحشهم ، ويبعدوهم عن قداسة نفوسهم واجسادهم ، التى بدونها لا يقدر الانسان ان يرى الله ، وينال الحياة
الابدية .

وقد ورد فى سفر العدد

- اقام اسرائيل في شطيم و ابتدا الشعب يزنون مع بنات مواب ، فدعون الشعب الى ذبائح الهتهم فاكل الشعب
وسجبوا لالهتهم (عد ٢٥ : ١ - ٢) -
- هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة الرب في امر فغور فكان الوباء في جماعة الرب (عد
٣١ : ١٦) -

ان الموابيين اذلوا شعب الله بالنجاسة لما اتبعوا تعليمات بلعام ، وجلبوا علي بنى اسرائيل سخط الله .
والدليل ان الله اراد ان يمنع شعبه من هذين الشعبين دون سواهم قوله

- لا تكره الدوميا لانه اخوك لا تكره مصريا لانك كنت نزيلا في ارضه ، الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل
الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٧ - ٨) -

والشريعة يكون مسئولا عنها الناس الذين يعاصرونها ، وليس الناس الذين سبقوها بعدة اجيال ، ومن المعلوم ان
بين فارص وموسى الذى نزلت بواسطته هذه الشريعة زمنا طويلا ، فلا يمكن ان يعاقب فارص بتلك الشريعة
هو وبنوه .

- اوصى موسى و شيوخ اسرائيل الشعب قائلا احفظوا جميع الوصايا التي انا اوصيكم بها اليوم ، فيوم تعبرون الاردن الى الارض التي يعطيك الرب الهك تقيم لنفسك حجارة كبيرة و تشيدها بالشيد ، و تكتب عليها جميع كلمات هذا الناموس حين تعبر ، .. ، حين تعبرون الاردن تقيمون هذه الحجارة التي انا اوصيكم بها اليوم في جبل عيبال و تكسوها بالكلس (تث ٢٧ : ١ - ٤) -
موسى قال لقومه ان يأتوا بالمستحيل .

الجواب :

هذه العادة كانت معروفة عند جميع الامم الشرقية ، فلا تزال حفريات نينوى وبابل ، وبنى حث ، ومواب ومصر تنبئ بذلك .

فقد كانوا ينقشون توارихهم ، وتعاليم عبادتهم ، وونواميس ديانتهم على :

- الفخار
- الطوب المشوى
- الحجارة المهندمة
- المسلات
- العواميد

كما تنبئ اثار مصر .

فليس سفر التثنية ، ولا كل الاسفار مستحيلا كتابته على الاحجار من امة غنية وقوية كأمة بنى اسرائيل التي سلبت غنائم مصر وخيراتها .

وقد كتب محمد قرأه وهو اغزر مادة من اسفار موسى الخمسة على جريد النخل ، واللخاف (دقائق الحصى) ، والجلد او الرق ، والكتاف (عظم البعير) ، والاقتاب (الخشب الذى يوضع على ظهر البعير) ، فاذا امكنه ذلك ، امكن لامة اسرائيل الراقية ان تكتب التوراة بطريقة مألوفة عند جميع البشر .

- هذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني اسرائيل قبل موته (تث ٣٣ : ١) -
 هذه العبارة تفيد ان موسى لم يكتب هذا الاصحاح ، وكذلك الاصحاح التالي الذي يتضمن موته ، واخفاء
 قبره ، ومديحه
 - ودفنه في الجواء في ارض مواب مقابل بيت فغور و لم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم ، وكان موسى
 ابن مئة و عشرين سنة حين مات و لم تكل عينه و لا ذهبت نضارته ، فبكى بنو اسرائيل موسى في عربات
 مواب ثلاثين يوما فكملت ايام بكاء مناة موسى ، .. ، و لم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه
 الرب وجها لوجه ، في جميع الايات و العجائب التي ارسله الرب ليعملها في ارض مصر بفرعون و بجميع
 عبيده و كل ارضه ، وفي كل اليد الشديدة و كل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى امام اعين جميع
 اسرائيل (تث ٣٤ : ٦ - ١٢) -

الجواب :

لم تكن اسفار الكتاب مقسمة الى فصول واصحاحات كما هي عليه الان ، والتقسيم بدأ منذ القرن الثالث ،
 فالاصحاحان ٣٣ ، ٣٤ من سفر التثنية كانا ملازمين ومتلاحمين مع سفر يشوع لانه هو الكاتب لهما ، بعد ان
 حل مكان معلمه ، وانسكبت عليه روح النبوة .

القسم الاول

اسفار العهد القديم

الفصل الثانى

الاسفار التاريخية

الاسفار التاريخية

٦- يشوع

٧- القضاة

٨- راعوث

٩- صموئيل الاول

١٠- صموئيل الثانى

١١- الملوك الاول

١٢- الملوك الثانى

١٣- اخبار الايام الاول

١٤- اخبار الايام الثانى

١٥- عزرا

١٦- نحميا

١٧- استير

سفر يسوع



الكاتب: يشوع بن نون

ملخص سفر يشوع (Joshua)

يتكون سفر يشوع من ٢٤ اصحاح تنقسم الى ٣ اقسام :

✠ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الحادى عشر) : يحتوى على

١- عبور الشعب فى نهر الاردن بطريقة عجيبة تشبه طريقة العبور فى البحر الاحمر ، لان مياه الاردن وقفت عن مجراها حتى ظهرت الارض اليابسة ، واستطاع الشعب ان يجتازها .

٢- ختان الشعب فى مكان يدعى تل القلف بقطع من حجارة الصوان اصلحت لذلك ، وقد اكتشف قطع كثيرة منها فى ذلك المكان .

- قال الرب ليشوع اصنع لنفسك سكاكين من صوان و عد فاختن بني اسرائيل ثانية ، فصنع يشوع سكاكين من صوان و ختن بني اسرائيل فى تل القلف (يش ٥ : ٢ - ٣) -

٣- الاحتفال بعيد الفصح فى الجلال لأول مرة بعد دخول الشعب الى ارض كنعان .

٤- فتح مدينة اريحا بعد ان طافوا حولها ٧ ايام كل يوم مرة ، والكهنة معهم ينفخون فى ابواق الهتاف امام تابوت العهد ماعدا اليوم السابع الذى طافوا فيه ٧ مرات ، وفى المرة الاخيرة اندكت اسوار المدينة . وكان ذلك نتيجة حصول زلزلة فوق العادة ، وكان يشوع قد رشق المدينة وما فيها بصواعق الحرم من تنال يده شيئا منها ويخصها لذاته ، فخالف هذا الحرم عخان بن كرمى من سبط يهوذا فحل عليه غضب الله ، وذهب ضحية اثمه كثيرون .

ولم يبق الشعب من اهل المدينة سوى راحاب البغى وعشيرتها لانها عملت المعروف مع الجاسوسين .

- قال يشوع للرجلين اللذين تجسسا الارض ادخلا بيت المرأة الزانية و اخرجها من هناك المرأة و كل ما لها كما حلفتما لها (يش ٦ : ٢٢) -

٥- مكر اهل جبعون على بنى اسرائيل ، والحيلة التى دبروها حتى قطعوا عهدا معهم وحلفوا يميننا ، وكان نتيجة ذلك ان ملوك جنوب ارض كنعان الخمسة المتحالفين شنوا الغارة عليهم فاستجدوا بجنود الرب المظفرة فانجدوهم ، ودارت الحرب وكان النصر حليف يشوع وابطاله ، وقد اوقف الشمس والقمر عن مسيرهما يوما كاملا حتى تم له ولجنوده الفوز ، وقبض على ملوك اولئك الغزاة وقتلهم .

- فاجتمع ملوك الاموريين الخمسة ملك اورشليم و ملك حبرون و ملك يرموت و ملك لخيـش و ملك عجلون و صعدوا هم و كل جيوشهم و نزلوا على جبعون و حاربوها ، فارسل اهل جبعون الى يشوع الى المحطة في الجبال يقولون لا ترخ يديك عن عبيدك اصعد اليـنا عاجلا و خلصنا و اعنا (يش ١٠ : ٥ - ٦) -

٦- حرب ملوك الشمال الذين تحالفوا بجيوشهم قاصدين ان يسحقوا قوات الرب ، فحمل عليهم يشوع حملة شعواء ارتجت لها الارض ، و فرق جموعهم ، و اذل كبريائهم ، و ردهم على اعقابهم مدحورين ، و ملك ارضهم .

🔖 القسم الثاني (من الاصحاح الثاني عشر الى الثاني والعشرون) : يتضمن

١- تخطيط ارض كنعان و قسمتها بين الاسباط .

٢- تعيين مدن الملجأ .

٣- تخصيص ٤٨ مدينة نصيبا لبنى لاوى .

🔖 القسم الثالث (من الاصحاح الثالث والعشرون الى الرابع والعشرون) :

١- النصائح المفيدة التى اودعها يشوع صدور قومه ، و عهد الله الذى جده معهم .

٢- نياحة يشوع .

و تتضمن السفر اكمال الله لمواعيده مع ابراهيم واسحق ويعقوب بان نسلهم يرث هذه الاراضى ، و ان يشوع ومعناه المخلص ، القائد المجيد لجنود الرب كان يرمز باسمه وصفاته واعماله الى يسوع رئيس قوات السماء و قيادته لنا الى ارض كنعان السماوية .

الشكوك الواردة حول سفر يشوع وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر يشوع

٤٣

- **فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه اليس هذا مكتوبا في سفر ياشر فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل (يش ١٠ : ١٣) -**
هذا القول يخالف نظام الفلك الذى وضع منه وثبت ان الارض هى التى تدور حول الشمس .

الجواب :

من المحقق ان هذه العبارة تخالف اصول علم الفلك التى تؤيد ببراين لا ترد ان الشمس هى محور حركات الكواكب ، وان الارض وباقي الكواكب هى التى تدور حول الشمس .
فهناك ٣ طرق لاثبات انه لا اختلاف بين اصول علم الفلك وبين عبارة الكتاب :

١

علم الفلك كما هو الان ، كان قبل بضعة سنين مخفيا ومجهولا ، فكان كل الفلكيين يقولون كما يتبادر الى اذهانهم من ظواهر دوران الفلك ، وشروق الشمس وغروبها ، وتحول القمر من منزل لآخر ، فكانوا يقولون ان الارض هى محور نظام الفلك ، وان الشمس والقمر وباقي الكواكب هى التى تدور حولها .
فكان هذا الفهم سائدا على عقول البشر ، وكان اذا تصدى احد الفلاسفة لمقاومته ، ونفيه ، واثبات عكسه ، سخروا به وحسبوه معنوها ، واقاموا فى وجهه الف دليل اثبتوا فيها خطأه ، فقد كان هذا الفهم هو المعترف به عند العلماء فما ادراك ببقية الناس .
ومن المعلوم ان الله خاطب البشر بلغة البشر ، وجاراهم على حسب قصر افهامهم ، فقال ان الشمس وقفت ، لان هذا كان فهم كل الناس ، فانه لو قال لهم عكس ذلك لاعتبروا كلامه كذبا ، ولما صدقوا له كلاما اخر ، حتى ان كثير من الناس لا يزال ذلك الفهم القديم هو السائد على عقولهم ، وكأنه حقيقة لا ريب فيها .

فيظهر ان الله كان يوحى الى كتبة الاسفار المقدسة بالامور التى تقود الى الخلاص فقط ، ولذا بحثوا هذه الغاية دون غيرها من مباحث وقواعد علمية .

وعلم الفلك لا ينفى التعبير الذى جاء فى سفر يشوع من وقوف الشمس ، لانه راعى فيها ظواهر الامور لدى نظر الناس وفهمهم ، دون التفات الى حقائق الامور ، والتعرض لاثباتها او نفيها .
وتعبير وقوف الشمس ليس غريبا ، لانه لا يزال مألوفا حتى لدى علماء الفلك ، الذين عندما يتكلمون عن دوران الارض ، وتغيير الفصول يقولون حلت الشمس اليوم فى هذا البرج ، وتنتقل غدا الى هذا البرج .

٢

من المجاز المرسل ان يقوم السبب مقام المسبب ، فانه لما كانت الشمس تدور حول محورها ويتسبب عن دورانها هذا دورانين للارض

١- دوران الارض حول ذاتها ، الذى يتسبب عنه اختلاف الليل والنهار .

٢- دوران الارض حول الشمس ، الذى يتسبب عنه اختلاف الفصول .

فعلة حركة الارض هى الشمس ، فعلة وقوف الارض هى الشمس ايضا .

فنسبة وقوف الشمس هى نسبة حقيقية ، اذ يستحيل وقوف الارض بدون وقوف علتها اى الشمس .

٣

وقوف الارض والشمس كانت غاية مكانية فقط ، اى كانت اهميته فى مكان حرب يشوع فقط فيحتمل ان :

- ١- الله ترك نظام الفلك يجرى طبيعيا ، واستخدم شمسا مخصصة ، كما استخدم :
 - عمود السحاب لهداية الشعب فى النهار ، وعمود النار لهدايتهم فى الليل .
 - نجما مخصوصا لهداية المجوس الى مكان المسيح المولود ملك اليهود .
- ٢- الله استخدم اشعة الشمس بدون وقوف الارض على محورها ، حيث يكون وجه اشعة الشمس على شكل قوس ، بدل ان تسير على خط مستقيم ، وتبقى كذلك لمدة ١٢ ساعة ، ولم يذكر الكتاب ان الليل الذى تلا ذلك النهار كان يعادل ما قبله من الليالى .

٤٤

- اخذ يشوع جميع اوائك الملوك و ارضهم دفعة واحدة (يش ١٠ : ٤٢) -

ومن المعلوم ان من هؤلاء الملوك وارضهم ملك اورشليم وعاصمته ، مع ان عاصمة اورشليم استعصت على بنى اسرائيل ، كما يظهر من

- اما اليبوسيون الساكنون في اورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في اورشليم الى هذا اليوم (يش ١٥ : ٦٣) -

الجواب :

بنى اسرائيل استولوا على اورشليم ماعدا حصنها ، فبقى من نصيب سكان الارض الاصليين ، الى ان ملك داود

وجعل اورشليم تحت ملكه ، واقترح على ابطال جيشه ان الذى يفتح الحصن منهم ، ويطرد سكانه ، يقلده قيادة الجيش كله ، ففتحه يواب ابن اخته ، ونال قيادة الجيش

- ذهب داود و كل اسرائيل الى اورشليم اي ييوس و هناك اليبوسيون سكان الارض ، وقال سكان ييوس لداود لا تدخل الى هنا فاخذ داود حصن صهيون هي مدينة داود ، وقال داود ان الذي يضرب اليبوسيين اولاً يكون راساً و قائداً فصعد اولاً يواب ابن صروية فصار راساً ، واقام داود في الحصن لذلك دعوه مدينة داود (١١ : ٤ - ٧) -

ولا غرابة فى كون يشوع يذكر اولاً الكل ، واستثنى منه بعد ذلك الجزء ، فان ذلك مألوف عند جميع الكتبة .

٤٥

- جاء يشوع في ذلك الوقت و قرض الغنائمين من الجبل من حبرون و من دبير و من عناب و من جميع جبل يهوذا و من كل جبل اسرائيل (يش ١١ : ٢١) -

من ذلك نعلن ان كاتب السفر متأخر جدا عن زمن يشوع ، ومعاصر للزمن الذى انشق فيه العشرة اسباط عن مملكة رحبعام ابن سليمان ، واستقلالهم بمملكة ، فتميزوا باسم مملكة اسرائيل ، وجبل اسرائيل ، وارض اسرائيل

الجواب :

المراد باسرائيل فى هذا المكان هو سبط يهوذا ، لانه بسبب بركة يعقوب لابنه يهوذا ومنحه حق البكرية ، لكون المسيح كان مزماً ان يولد من نسله ، ويرث السيادة على كل الاسباط ، كما كان داود وسليمان وارثيين اياها ، وممثلين المسيح .

فانه امكن ليهوذا بتلك البكرية الممنوحة له من ابيه على خلاف العادة ، التى هى حق الولاية والتقدم على كل اخوته واولاده من بعده ، ان يطلق عليه اسم والده اسرائيل ، ويكون مقامه مقام كل الاسباط ، لان ارضه كانت مزمنة ان تكون مرمى ومحط ارتحالهم ، ومهد عبادتهم ، ومركز ديانتهم ، ومصدر شعائهم المقدسة .

- اما اليبوسيون الساكنون في اورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في اورشليم الى هذا اليوم (يش ١٥ : ٦٣) -
من هذا القول نعلم ان كاتب هذا السفر ليس هو يشوع ، الذي لا يليق به في ذلك الوقت ان يدون مثل ذلك .

الجواب :

يحتمل ان يشوع كتب سفره في شيخوخته ، فتمكن من كتابة هذه العبارة ، فيكون هو كاتب السفر .

سفر القضاة



الكاتب: صموئيل النبي

ملخص سفر القضاة (Judges)

القضاة هم الذين ولوا الاحكام بعد فترة من الزمان من وفاة يشوع ، وقد كتب سفرهم قبل استيلاء داود على حصن صهيون

- بنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان اورشليم فسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في اورشليم الى هذا اليوم (قض ١ : ٢١) -

ولكن كتب في اوائل قيام اول ملك لبني اسرائيل

- في تلك الايام لم يكن ملك في اسرائيل (قض ١٧ : ٦ ، ١٨ : ١ ، ١٩ : ١ : ٢١ : ٢٥) -

حيث ورد في جميع تلك الاماكن ان تلك الحوادث وقعت حين لم يكن ملك في اسرائيل .

ويروى في هذا السفر ان سلطة القضاة كانت كسلطة الملوك ماعدا ان زهو الملك لم تؤثر على قلوبهم ، ولم يكلفوا الشعب نفقة ، ولم يستعبدوا بنيهم ، بل عاش كل واحد منهم كأحد افراد الشعب من ماله الخاص .

وبلغوا في مدة ٤٠٠ سنة حوالى ١٤ قاضيا بما فيهم عالي الكاهن وصموئيل النبي ، وقد نبغت بينهم احدى السيدات وهى دبورة ، ولم يكن قيامهم منتظما بحيث يلى قيام الواحد الاخر ، بل كان يتأخر زمنا طويلا .

وقد عاصر بعضهم بعضا احيانا ، ولم يكن قيامهم فى مكان خاص بل فى اماكن مختلفة ، ولذا كانت سلطة البعض منهم قاصرة على بعض الاماكن لا كلها .

فان اهود ، ويفتاح ، وايلون ، ويائير قطنوا فى جهات الاردن الشرقية

ودبورة وتولع فى الجهة الشمالية

وعبدون فى وسط البلاد

وابسان وشمشون فى الجنوب .

اقسام سفر القضاة

سفر القضاة يحتوى على ٢١ اصحاح ، تتضمن ٣ اقسام :

🕌 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

- ١- يحتوى على تاريخ الاسباط فى مدة الشيوخ الذين اتوا بعد يشوع بحوالى ٢٠ سنة
- ٢- يذكر الالهة المعيب والتسامح الذى صنعوه مع باقى سكان ارض الميعاد ، وكان ذلك من اكبر الاسباب والوسائل التى جعلت عليهم المصائب ووقعتهم فى شرك العبادة الوثنية لانهم اختلطوا باولئك السكان اختلاط الحابل بالنابل ، وتعلموا منهم كل الارجاس والمفاسد ، واسخطوا الله .

القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى السادس عشر) :

- يتضمن الرازايا التى انتت عليهم والبلايا التى اصابتهم بالاسباب المشروحة ، فسلط الله عليهم الملوك المجاورين لهم حتى اذاقوهم مر الاستعباد ، ولكن الله رحيم يغفر الذنوب ، ويصفح عن المعصية ، وحتى تجلت لهم عناية الله مرارا باكمل معانيها ، فكان لكثرة مراحمه يتعاهدوهم بالنجاة من حين الى اخر بواسطة اولئك القضاة واليك ترتيبهم بحسب ما جاء فى سفرهم :

القضاة

١- عنثيئيل بن قناز اخو كالب من سبط يهوذا :

- فباعهم بيد كوشان رشعتايم ملك ارام النهرين ، .. ، صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام الرب مخلصا لبني اسرائيل فخلصهم عنثيئيل بن قناز اخا كالب الاصغر (قض ٣ : ٨ - ٩) -
- خلص بنى اسرائيل من عبودية كوشان رشعتايم ملك ارام النهرين التى استمرت ٨ سنين .

٢- اهود بن جيرا الاعسر من سبط بنيامين :

- فعبد بنو اسرائيل عجلون ملك مواب ، .. ، صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام لهم الرب مخلصا اهود بن جيرا البنياميني رجلا اعسر (قض ٣ : ١٤ - ١٥) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية عجلون ملك مواب التى دامت ١٨ سنة ، وقد قتله بخداع الحرب الذى لا تتكره العدالة بل تقضى به وتسمح .

٣- شمعون بن عناة :

- كان بعده شمعون بن عناة فضرِب من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس البقر و هو ايضا خُص اسرائيل (قضا ٣ : ٣١) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية الفلسطينيين وقتل ٦٠٠ رجل بمنساس البقر .

٤- دبورة وباراق بن ابينوع من سبط نفتالى :

- فباعهم الرب بيد يابين ملك كنعان ، .. ، دبورة امرأة نبية زوجة لفيدوت هي قاضية اسرائيل ، .. ، فارسلت و دعت باراق بن ابينوع من قادش نفتالى وقالت له الم ياامر الرب اله اسرائيل اذهب و ازحف الى جبل تابور (قضا ٤ : ٢ - ٦) -

خلصا بنى اسرائيل من عبودية يابين ملك كنعان التى استمرت ٢٠ سنة ، وياعيل امرأة حابر القينى من العائلة التى ناسبها موسى عند تغربه فى ارض مديان

- اما سيسرا فهرب على رجله الى خيمة ياعيل امرأة حابر القينى (قضا ٤ : ١٧) -

- فسمع يثرون كاهن مديان حمو موسى كل ما صنع الله الى موسى (خر ١٨ : ١) -

قد قتلت سيسرا قائد جيشه الذى كان يقود الى ساحة الحرب ٩٠٠ مركبة من حديد .

٥- جدعون بن يواش الذى دعى يربعل من سبط منسى :

- اتى ملاك الرب و جلس تحت البطمه التى فى عفرة التى ليواش الابيعزري و ابنه جدعون (قضا ٦ : ١١)

خلص بنى اسرائيل من عبودية مديان التى استمرت ٧ سنين ، وذلك بعدد قليل من بنى اسرائيل وهو ٣٠٠ رجلا وبعد موته حدثت فتنة ابيمالك ابن سريته الذى قتل كل اخوته من ابيه وهم ٧٠ ولدا ، ولم ينجى الا يوثام الابن الاصغر باختفائه وهو الذى ضرب ذلك المثل الشهير ودعا فى ختامه على اهل شكيم الذى ساعدوا ابيمالك على اعدام اخوته ، وقد اثرت بهم دعوته اذ وقعت خصومه بين الفريقين مات بسببها كثيرين وانتهت باعدام ذلك

الطاغية الذى لم يرحم اخوته ، فكان الجزاء من جنس العمل اذ سلب الله عليه من شج رأسه بقطعة من الرعى .

- لما راي رجال اسرائيل ان ابيمالك قد مات ذهب كل واحد الى مكانه ، فرد الله شر ابيمالك الذى فعله بابيه

لقتله اخوته السبعين (قضا ٩ : ٥٥ - ٥٦) -

ويظن ان اليمالك ونعمة وابنيهما تغربوا فى هذا الوقت فى بلاد مواب ، وتزوج ابناهما من تلك القبيلة ، وكانت راعوث من نصيب احدهما .

٦- تولع بن فواة بن دودو :

- تولع بن فواة بن دودو رجل من يساكر ، .. ، فقضى لاسرائيل ثلاثا و عشرين سنة و مات (قض ١٠ : ١ - ٢) -

لم يتضمن تاريخه حوادث تذكر

٧- يائير الجلعدى من سبط منسى :

- ثم قام بعده يائير الجلعدى فقضى لاسرائيل اثنتين و عشرين سنة ، و كان له ثلاثون ولدا يركبون على ثلاثين جحشا و لهم ثلاثون مدينة (قض ١٠ : ٣ - ٤) -
ذكر عنه كثرة غناه بالبنيين والاملاك الذى بلغ عددهم ٣٠ ولدا ، ولكل واحد منهم مدينة .

٨- يفتاح الجلعدى من سبط منسى :

- كان يفتاح الجلعدى جبار باس (قض ١١ : ١) -
خلص بنى اسرائيل من عبودية بنى عمون التى دامت ١٨ سنة .

٩- ابسان من بيت لحم :

- قضى بعده لاسرائيل ابسان من بيت لحم ، و كان له ثلاثون ابنا و ثلاثون ابنة ارسلهن الى الخارج و اتى من الخارج بثلاثين ابنة لبنيه و قضى لاسرائيل سبع سنين (قض ١٢ : ١ - ٩) -
كان غنيا بالبنيين والبنات .

١٠- ايلون من سبط زبولون

- قضى بعده لاسرائيل ايلون الزبولونى قضى لاسرائيل عشر سنين (قض ١٢ : ١١) -

١١- عبدون بن هليل الفرعتونى :

- قضى بعده لاسرائيل عبدون بن هليل الفرعتونى ، و كان له اربعون ابنا و ثلاثون حفيدا يركبون على سبعين جحشا قضى لاسرائيل ثمانى سنين (قض ١٢ : ١٣ - ١٤) -

كان غنيا بالبنين وبنى البنين .

١٢- شمشون بن منوح من سبط دان :

- فدفعهم الرب ليد الفلسطينيين اربعين سنة ، .. ، فولدت المرأة ابنا و دعت اسمه شمشون (قض ١٣ : ١
٢٤ ،) -

خلص بنى اسرائيل من عبودية الفلسطينيين التى دامت ٤٠ سنة .



اما تاريخ عالي الكاهن و صموئيل النبى فذكرا فى سفر صموئيل الاول .

🏰 القسم الثالث (من الاصحاح السابع عشر الى الحادى والعشرون) :
يتضمن الحوادث المحزنة التى وقعت فى زمان القسم الاول ومنها :

- ١- عبادة ميخا الافرامى وسبط دان الوثنية ، فميخا سرق من امه جانباً من الفضة ثم بكته ضميره حين سمع لعنتها ورد لها الفضة المسروقة ، فقدستها لصنع تمثال وافود وترافيم^{١٧} ، فاقام ميخا واحداً من بنيهِ لخدمتها ثم استأجر لاويا فصار يكهن امامها .
- ولما اجتاز بهذا المعبد الصنمى ٦٠٠ رجل من سبط دان سلبوا الصنم الكبير والتماثيل الصغيرة ، واضطروا اللاوى ان يذهب معهم فذهب وصار يكهن لهم .
- ٢- حدوث تلك الفاحشة التى كادت تقضى على سبط برمته من الوجود ، وذلك ان سكان جبع من سبط بنيامين تغلوا كل الليل بامرأة لاوى عابر سبيل حتى قضى عليها ، فأخذها اللاوى جثتها وقطعها ١٢ قطعة ووزعها على كل الاسباط ، فهيج سخطهم على اولئك الفاجرين ، فاجتمع كل الاسباط وطلبوا من سبط بنيامين ان يسلموا لهم القوم الذين فعلوا ذلك ، فلم يردوا عليهم جواباً ، واستعدوا للدفاع عن سكان جبع ، وحصلت موقعتان كان النصر حليف بنى بنيامين ، وفى الموقعة الثالثة انتصر الاسباط وقتلوا اهل جبع وكل سبط بنيامين ماعدا ٦٠٠ رجل نجوا بانفسهم فارين ، ثم بعد ان خمدت نار الحرب وزال غيظ بنى اسرائيل ، دعوا اولئك الفارين وصالحوهم واعطوهم ٤٠٠ عذراء كانوا استحيوهن من حرب اهل يابيش جلعاد ، ثم حثوا الباقي ان يخطفوا لهم ٢٠٠ بكراً من بنات شيلو فى يوم عيد .
- وعند اغلب العلماء ان كاتب هذا السفر هو صموئيل تلقاه ونقله عن مصادر متفرقة ، وكتابات قديمة عثر عليها .



واعتمد في بعض الروايات على سفر يشوع مثل :

- عبد الشعب الرب كل ايام يشوع و كل ايام الشيوخ الذين طالت ايامهم بعد يشوع الذين راوا كل عمل الرب العظيم الذي عمل لاسرائيل ، ومات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة و عشر سنين ، فدفنوه في تخم ملكه في تمنة حارس في جبل افرايم شمالي جبل جاعش (قض ٢ : ٧ - ٩) -
- ثم صرف يشوع الشعب كل واحد الى ملكه ، و كان بعد هذا الكلام انه مات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة و عشر سنين ، فدفنوه في تخم ملكه في تمنة سارح التي في جبل افرايم شمالي جبل جاعش ، وعبد اسرائيل الرب كل ايام يشوع و كل ايام الشيوخ الذين طالت ايامهم بعد يشوع و الذين عرفوا كل عمل الرب الذي عمله لاسرائيل (يش ٢٤ : ٢٨ - ٣١) -

وايضا

- افرايم لم يطرد الكنعانيين الساكنين في جازر فسكن الكنعانيون في وسطه في جازر (قض ١ : ٢٩)
- فلم يطردوا الكنعانيين الساكنين في جازر فسكن الكنعانيون في وسط افرايم الى هذا اليوم و كانوا عبيدا تحت الجزية (يش ١٦ : ١٠) -

الشكوك الواردة حول سفر القضاة وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر القضاة

٤٧

- صرخ بنو اسرائيل الى الرب فاقام لهم الرب مخلصا اهود بن جيرا البنياميني رجلا اعسر فارسل بنو اسرائيل بيده هدية لعجلون ملك مواب ، فعمل اهود لنفسه سيفا ذا حدين طوله ذراع و تقلده تحت ثيابه على فخذه اليمنى ، .. ، فمد اهود يده اليسرى و اخذ السيف عن فخذه اليمنى و ضربه في بطنه ، .. ، اغلق ابواب العلية و راعه و اقفلاها ، .. ، و كان عند مجيئه انه ضرب بالبوق في جبل افرايم فنزل معه بنو اسرائيل عن الجبل و هو قدامهم ، وقال لهم اتبعوني لان الرب قد دفع اعداءكم الموابين ليديكم فنزلوا و راعه و اخذوا مخاوض الاردن الى مواب و لم يدعوا احدا يعبر ، فضربوا من مواب في ذلك الوقت نحو عشرة الاف رجل كل نشيط و كل ذي باس و لم ينج احد (قض ٣ : ١٥ - ٢٩) -
ومثل هذا الخداع لا يليق برجل مثل اهود سخره الله لاجراء مقاصده .

الجواب :

فعل مثل هذا :

١

شمعون ولاوى :

ابنا يعقوب مع حمور وشكيم ابنه واهل مدينتهم ، حين اغتصب شكيم دينة اختهم واذلها ، وطلب ان يتزوجها ، فاقترح عليه بنو اسرائيل ان يختتن هو وقومه ، ولما قام بهذا الشرط انقض شمعون ولاوى عليهم واجريا مجزرة يشيب لهولها الرضعان

- خرجت دينة ابنة ليئة التي ولدتها ليعقوب لتتظر بنات الارض ، فراها شكيم ابن حمور الحوي رئيس الارض و اخذها و اضطجع معها و اذلها ، .. ، و تكلم حمور معهم قائلا شكيم ابني قد تعلقت نفسه بابنتكم اعطوه اياها زوجة ، و صاهرونا تعطونا بناتكم و تاخذون لكم بناتنا ، .. ، فاجاب بنو يعقوب شكيم و حمور اباه بمكر و تكلموا لانه كان قد نجس دينة اختهم ، فقالوا لهما لا نستطيع ان نفعل هذا الامر ان نعطي اختنا لرجل اغلف لانه عار لنا ، غير اننا بهذا نواتيكم ان صرتم مثلنا بختنكم كل ذكر ، نعطيكم بناتنا و نأخذ لنا بناتكم و نسكن معكم و نصير شعبا واحدا ، و ان لم تسمعوا لنا ان تختتنوا نأخذ ابنتنا و نمضي ، .. ، فحدث في اليوم الثالث ان كانوا متوجعين ان ابني يعقوب شمعون و لاوي اخوي دينة اخذا كل واحد سيفه و اتيا على المدينة بامن و قتل كل ذكر ، وقتلا حمور و شكيم ابنه بحد السيف و اخذا دينة من بيت شكيم و خرجا ، ثم اتى بنو يعقوب على القتلى و نهبوا المدينة لانهم نجسوا اختهم ، غنمهم و بقرهم و حميرهم و كل ما في

المدينة و ما في الحقل اخذوه ، و سبوا و نهبوا كل ثروتهم و كل اطفالهم و نساءهم و كل ما في البيوت (يع ٣٤ : ١ - ٢٩) -

٢

يا عيل امرأة حابر القيني :

من نسل حمى موسى مع سيسرا قائد جيش يابيين ملك حاصور ، حين كسره باراق وسحق قوته ، وفرق شمل ابطاله ، والجأه الى الفرار .

فانه لما اختبأ في خيمة ياعيل ونام امنا من الخطر الذي كان يتهدهه من الخارج ، بعد ان تنقل بشرب اللبن الذي سقته اياه ، ضربته بالوتد في صدغه ، وكانت الضربة قاضية عليه

- فباعهم الرب بيد يابيين ملك كنعان الذي ملك في حاصور و رئيس جيشه سيسرا و هو ساكن في حروشة الامم ، .. ، و حابر القيني انفر من قايين من بني حو باب حمى موسى و خيم حتى الى بلوطه في صغنايم التي عند قادش ، .. ، و تبع باراق المركبات و الجيش الى حروشة الامم و سقط كل جيش سيسرا بعد السيف لم يبق و لا واحد ، واما سيسرا فهرب على رجله الى خيمة ياعيل امرأة حابر القيني لانه كان صلح بين يابيين ملك حاصور و بيت حابر القيني ، فخرجت ياعيل لاستقبال سيسرا و قالت له مل يا سيدي مل الي لا تخف فمال اليها الى الخيمة و غطته باللحاف ، فقال لها اسقيني قليل ماء لاني قد عطشت ففتحت و طب اللبن و اسقته ثم غطته ، فقال لها قفي بباب الخيمة و يكون اذا جاء احد و سالك اهنا رجل انك تقولين لا ، فاخذت ياعيل امرأة حابر و تد الخيمة و جعلت المائدة في يدها و قارت اليه و ضربت الوتد في صدغه فنفذ الى الارض و هو متثقل في النوم و متعب فمات ، و اذا بباراق يطارد سيسرا فخرجت ياعيل لاستقباله و قالت له تعال فاربك الرجل الذي انت طالبه فجاء اليها و اذا سيسرا ساقط ميتا و الوتد في صدغه (قض ٤ : ٢ - ٢٢)

٣

يهوديت :

زوجة منسى الجميلة اذ خدعت اليفانا قائد الجيش الاشورى الذي كان محاصرا لبیت فلولى بلدتها ، ومهددا اياها بالخراب والدمار ، وازهاق الارواح ، فتظاهرت انها كارهة لقومها ، فاعتر بكلامها ، وسبى عقله بجمالها الفائق ، فلما شرب الخمر ، واحتسى منه كمية اضاعت منه الوعي ، ضربت يهوديت عنقه بسيف ، ووضعت رأسه فى مزودها وذهبت الى قومها تجر اذبال الفخار

- كانت يهوديت وحدها في المخدع ، واليفانا مضطجع على السرير نائما لشدة سكره ، فامرت يهوديت جاريتها ان تقف خارجا امام المخدع و تترصد ، ووقفت يهوديت امام السرير و كانت تصلي بالدموع و تحرك شفتيها و هي ساكنة ، وتقول ايدي الرب اله اسرائيل و انظر في هذه الساعة الى عمل يدي حتى تنهض

اورشليم مدينتك كما وعدت و انا اتم ما عزمت عليه واثقة بانى اقدر عليه بمعونتك ، وبعد ان قالت هذا دنت من العمود الذي في راس سريريه فحلت خنجره المعلق به مربوطا ، واستلته ثم اخذت بشعر راسه و قالت ايدي ايتها الرب الاله في هذه الساعة ، ثم ضربت مرتين على عنقه فقطعت راسه و نرعت خيمه سريريه عن العمد و دحرجت جثته عن السرير ، وبعد هنيهة خرجت و ناولت وصيفتها راس اليفانا و امرتها ان تضعه في مزودها ، وخرجتا كلتاهما على عادتهما كانهما خارجتان للصلاة و اجتازتا المعسكر و دارتا في الوادي حتى انتهتا الى باب المدينة ، فنادت يهوديت من بعد حراس السور افتحوا الابواب فان الله معنا و قد جرى قوة في اسرائيل ، .. ، وبادروا اليها جميعهم من اصغرهم الى اكبرهم (يهوديت ١٣ : ٣ - ١٥) -

كل هذه الحوادث يسردها الكتاب المقدس ليبرهن على شجاعة الذين خدموا بنى اسرائيل ، سواء كانت تلك الخدمات من طريق ممدوح او مذموم ، اذ لم يحكم الكتاب على ادبية افعال اولئك الابطال ان كانت فضائل او رذائل ، وانما سردها على حال البساطة متوخيا البرهان على شجاعة اصحابها .

٤٨

- كان بعده شمجر بن عناة ف ضرب من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس البقر و هو ايضا خلص اسرائيل (قض ٣ : ٣١) -

شمجر بن عناة ضرب من الفلسطينيين ٦٠٠ رجل بمنساس البقر ، وهذا الامر لا يقبله عقل عاقل .

الجواب :

هناك رأيين :

١

الضرب يحتمل القتل او غيره ، فيحتمل ان شمجر ساق امامه هذا الجيش وطاردهم بمنساسه

حتى اخرجهم عن تخوم بنى اسرائيل .

فان الرعب كان من صفات هؤلاء القوم ، فكان في قدرة رجل باسل ان يلقي الرعب في قلوب الف فيفروا كما جرى ذلك مع جدعون واهل مديان

- فقال الرب لجدعون بالثلاث مئة الرجل الذين ولغوا اخلصكم و ادفع المديانيين ايديك ، .. ، و كان المديانيون

و العمالقة و كل بني المشرق حاليين في الوادي كالجراد في الكثرة و جمالهم لا عدد لها كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة (قض ٧ : ٧ - ١٢) -
الذين افنى جيوشهم بكمية قليلة من بني اسرائيل .

٢

النص يحتمل ان شمجر كان معه جماعة ساعدوه على الفوز ، ونسبت له وحده النصر كما تنسب لكل قائد جيش ، وكما ينسب بناء المدينة لاميرها .

٤٩

- فصنع جدعون منها افودا و جعله في مدينته في عفرة و زنى كل اسرائيل وراءه هناك فكان ذلك لجدعون و بيته فحا (قض ٨ : ٢٧) -
جدعون عبد الاوثان فما كان يليق ببولس الرسول ان يجهل ذلك ، ويحصى الذى اشرك بالله بين جماعة رجال الله .

الجواب :

من قرأ بقية حياة جدعون ، علم منها انه رجع عن ذلك فى اخر حياته ، واصلح سيرته ، واخلص العبادة لله وحده ، وذلك نعلمه من قول الكتاب

- و مات جدعون بن يواش بشيبة صالحة و دفن في قبر يواش ابيه ، .. ، و كان بعد موت جدعون ان بني اسرائيل رجعوا و زنوا وراء البعليم (قض ٨ : ٣٢ - ٣٣) -

اما اولاده الذين استمروا على ذلك فقد قتلهم اخوهم من ابيهم ابيمالك ونالوا قصاصهم .

- كان لجدعون سبعون ولدا خارجون من صلبه لانه كانت له نساء كثيرات ، وسريته التي في شكيم ولدت له هي ايضا ابنا فسماه ابيمالك ، .. ، ثم جاء الى بيت ابيه في عفرة و قتل اخوته بني يربعل سبعين رجلا على حجر واحد و بقي يوثام بن يربعل الاصغر لانه اختبا (قض ٨ : ٣٠ - ٣١ ، ٩ : ٥) -

- و نذر يفتاح نذرا للرب قائلا ان دفعت بني عمون ليدي ، فالخارج الذي يخرج من ابواب بيتي للقائي عند رجوعي بالسلامة من عند بني عمون يكون للرب و اصعده محرقة ، .. ، ثم اتى يفتاح الى المصفاة الى بيته و اذا بابنته خارجة للقائه بدفوف و رقص و هي وحيدة لم يكن له ابن و لا ابنة غيرها (قض ١١ : ٣٠ - ٣٤) -

يفتاح نذر للرب لما اعانه على هزيمة بنى عمون ان يقرب له ضحية وهو اول شخص يفاعله عند رجوعه الى منزله منصورا ، وقد اتم هذا النذر ، ولكنه ارتكب اثما لا يغتفر اذ قرب للرب ذبيحة بشرية ، وهى ابنته الوحيدة وقد اخطأ بولس الرسول لما اعتبر هذا السفاح الجاهل الوحشى بين ذوى الفضل .
- ماذا اقول ايضا لانه يعوزني الوقت ان اخبرت عن جدعون و باراق و شمشون و يفتاح و داود و صموئيل و الانبياء (عب ١١ : ٣٢) -

الجواب :

لا يعقل ان يفتاح كان يجهل بهذا المقدار تحريم الذبائح البشرية فان :

١- ابراهيم لما امره الله ان يقرب ابنه اسحق ذبيحة فداء بكبش
- فذهب ابراهيم و اخذ الكبش و اصعده محرقة عوضا عن ابنه (تك ٢٢ : ١٣) -

٢- كان واجبا ان يفدى الانسان حين يكون من نصيب الرب
- تقبل فداء بكر الانسان و بكر البهيمة النجسة تقبل فداءه (عد ١٨ : ١٥) -

٣- يفدى البهائم اذا كانت من القرابين المفروض على بنى اسرائيل ذبحها للرب
- كل فاتح رحم من كل جسد يقدمونه للرب من الناس و من البهائم يكون لك غير انك تقبل فداء بكر الانسان و بكر البهيمة النجسة تقبل فداءه ، وفداؤه من ابن شهر تقبله حسب تقويمك فضة خمسة شواقل على شاكل القدس هو عشرون جيرة (عد ١٨ : ١٥ - ١٦) -

لذلك فان رأى الذى قاله بعض العلماء قديما بأن يفتاح ذبح ابنته حقيقة اصبح رأيا باليا ، لا يقول به احد الان من علماء الدين .

ولكن يقولون ان يفتاح اقتصر على تقديم ابنته لخدمة خيمة الاجتماع مثل :

• صموئيل النبي

• حنة بنت فنوئيل ، فقضت كل عمرها في خدمته .

وليس في النص ما يخالف هذا الرأي

- ثم قالت لابيها فليفعل لي هذا الامر اتركني شهرين فاذهب و انزل على الجبال و ابكي عذراويتي انا و صاحباتي ، .. ، كان عند نهاية الشهرين انها رجعت الى ابيها ففعل بها نذر الذي نذر و هي لم تعرف رجلا فصارت عادة في اسرائيل ، ان بنات اسرائيل يذهبن من سنة الى سنة لينحن على بنت يفتاح الجلعاوي اربعة ايام في السنة (قض ١١ : ٣٧ - ٤٠) -

ولذلك فان الرسول احسن في وضع اسم يفتاح بين اولئك الفضلاء .

٥١

- فنزل شمشون و ابوه و امه الى تمنة و اتوا الى كروم تمنة و اذا بشبل اسد يزمجر للقائه ، فحل عليه روح الرب فشقه كشق الجدي و ليس في يده شيء و لم يخبر اباه و امه بما فعل (قض ١٤ : ٥ - ٦) -
هذا الخبر ليس حقيقى ، لانه لا يعقل ان انسان يستطيع ان يفعل مثل ذلك .

الجواب :

كاتب سفر القضاة يسند الفعل الى عناية الله ومعونته ، فلا نتعجب مادام الفاعل الحقيقى هو الله ، لانه يكون الانسان بمثابة آلة فقط فى يد الصانع ، كالمنشار فى يد النجار .
وقد فعل ناس كثيرون مثل ما فعله شمشون فان :

١

داود انقذ الشاه من فم الاسد والدب وقتلها

- فقال داود لشاول كان عبدك يرعى لابيها غنما فجاء اسد مع دب و اخذ شاة من القطيع ، فخرجت وراءه و قتلته و انقذتها من فيه و لما قام علي امسكته من ذقنه و ضربته فقتلته ، قتل عبدك الاسد و الدب جميعا (اصم ١٧ : ٣٤ - ٣٦) -

٢

بنايا احد ابطال داود قتل اسدى مواب ، وقتل اسدا فى وسط جب يوم الثلج

- و بنايا هو بن يهوياذاح ابن ذي باس كثير الافعال من قبصئيل هو الذي ضرب اسدى مواب و هو الذي نزل و ضرب اسدا في وسط جب يوم الثلج (اصم ٢٣ : ٢٠) -

ومن التاريخ :

٣ روى التاريخ ان بوليداماس صرع اسدا عظيما على جبل اوليمبه بلا سلاح .

٤ روى بليينوس ان المصارعين فى مسارح رومية كانوا يخنقون الاسد .

٥٢

- ولما رجع بعد ايام لكي ياخذها مال لكي يرى رمة الاسد و اذا دبر من النحل في جوف الاسد مع عسل
(قضا ١٤ : ١) -

شمشون لما رجع بعد ايام ليأخذ خطيبته ، رأى الاسد الذى قتله وبداخل جوفه نحل مع عسل ، فأكل منه ، وهذه حكاية خرافية ، لان النحل لا يقبل على الروائح الكريهة والجيف .

الجواب :

قول الكتاب ولما رجع بعد ايام ، يحتمل ان يكون بعد سنة ، وذلك لان مدة الخطوبة فى بلاد فلسطين وسوريا كانت تستغرق السنة او اكثر .

ومدة السنة كافية لان تحول رمة تحت سماء محرقة الى هيكل عظمى فى الخلاء ، صالح لان تأوى اليه النحل ، ويتكون فيه عسلا ، فيمكن للنحل ان يخرج العسل فى خلايا صغيرة من الطين او النبات المائى .

٥٣

- ذهب شمشون و امسك ثلاث مئة ابن اوى و اخذ مشاعل و جعل ذنبا الى ذنب و وضع مشعلا بين كل ذنبيين
فى الوسط ، ثم اضرم المشاعل نارا و اطلقها بين زروع الفلسطينيين فاحرق الاكداس و الزرع و كروم
الزيتون (قضا ١٥ : ٤ - ٥) -

هذا الفعل يعسر على الانسان ان يفعله ، لعدم امكان اصطياد كمية كبيرة من ابن اوى الذى لا يأوى الى المساكن المأهولة الا تحت الظلام .

الجواب :

يمكن ان يكون قد ساعد شمشون على اصطياد هذه الكمية من ابن اوى ناس من قومه ، لانه كان يدافع عنهم ، وكانت له سيطرة عليهم ، فكانوا يحبون مساعدته ، وتنفيذ اوامره .

اما ابن اوى فهو يالف الناس ويسهل اصطياده لانه خليط من الذئب والكلب .

والتاريخ شاهد ان اصطياد هذه الكمية من ابن اوى ليس بالامر الصعب :

١ يوليوس قيصر جمع فى ميدان رومية ٤٠٠ سبع .

٢ بومبيوس جمع ٦٠٠ اسد

٣ بروبوس رأى عدة قطعان فى زمانه ، فقد رأى قطيع من ١٠٠٠ ايل ، وقطيع من ١٠٠٠ خنزير ، وقطيع من ١٠٠٠ اوزة ، وقطيع من ١٠٠ ضبع ، وقطيع من ١٠٠ سبع ، وقطيع من ٣٠٠ دب .

٥٤

- ووجد لحي حمار طريا فمد يده و اخذه و ضرب به الف رجل ، فقال شمشون بلحي حمار كومة كومتين بلحي حمار قتلت الف رجل (قض ١٥ : ١٥ - ١٦) -
شمشون وجد لحي حمار طريا فمد يده واخذه ، وضرب به الف رجل ، وهذا لا يعقل ابدا .

الجواب :

اللفظة العبرية تحتل الضرب فقط وليس القتل ، فيحتمل ان :

١ شمشون لما قتل بعضا من الفلسطينيين ألقى الرعب فى قلوب الآخرين ، ففروا من امامه .

٢ شمشون ومعه رجالا من قومه قتلوا هذا العدد ، وقد نسب كاتب سفر القضاة النصر له وحده ، لقيامه باهم العمل .

- فاضطجع شمشون الى نصف الليل ثم قام في نصف الليل و اخذ مصراعي باب المدينة و القائمتين و قلعهما مع العارضة و وضعها على كتفيه و صعد بها الى راس الجبل الذي مقابل حبرون (قض ١٦ : ٣) -
شمشون قلع مصراعي باب غزة مع العارضة حيث كان مثبتا ، ووضعها على كتفه وصعد بها الى رأس الجبل ، وهذه حكاية خرافية ، اذ يبعد عن قوة اي رجل ان يعمل ذلك .

الجواب :

قوة شمشون كانت غير عادية ، وخارقة للعادة ، فكل ما فعله كان يفعله بقوة من السماء .

ومع ذلك فقد نبغ من فلتات الطبيعة من فاق شمشون بحمل الانتقال مثل :

١

حكى بليزوس عن رجل يدعى اثاتوس كان يمشى فى المسرح لابسا درعا من الرصاص

ثقله ٥٠٠ ليبرة

قال شوكربير فى كتابه علم الطبيعيات

٢

رجلا المانى كان يرفع بيده الى اعلى قامته مدفعا يزن ١٩ قنطار ، ورجلا انجليزيا رفع

فوق هامته ٢٧٠ رطل

٣

ميلون الكوروتونى كان يحمل فى مسارح جبل اوليمبوس على عاتقه ثورا ، ويسير به

مسافة ثم يلقيه على الارض ، ويضربه بين قرنيه ، فيصرعه بلطمة واحدة

٤

الملك مكسيميانوس كان يسحب عجلة وفوقها احمال ، ويشق شجرة بكلتا يديه .

- قال شمشون لثمت نفسي مع الفلسطينيين وانحنى بقوة فسقط البيت على الاقطاب و على كل الشعب الذي فيه فكان الموتى الذين اماتهم في موته اكثر من الذين اماتهم في حياته ، فنزل اخوته و كل بيت ابيه و حملوه و صعدوا به و دفنوه بين صرعة و اشتاول في قبر منوح ابيه (قض ١٦ : ٣٠ - ٣١) -
شمشون انتحر حين اوقع هيكل داجون الصنم عليه وعلى من كان فوق سطحه وداخله ، فما كان يليق ببولس الرسول ان يجعل ذلك ، ويخصى قاتل نفسه بين الابرار والصالحين .

الجواب :

من عرف اجزاء حكاية شمشون وتفاصيلها ، عرف انه لم يقصد الانتحار لذاته ، وانما قصد اخذ الثار والانتقام من الفلسطينيين ، وهذا امر كانت تسمح به شريعة حروب ذلك الزمان .
وتفصيل ذلك هو ان اعدائه بعد ان اعياهم بطشه بهم ، وانتصاره عليهم كل مرة ، اغروا معشوقته لديلة بالمال لكي تعرف سر قوته ، وتخبرهم به ، فجعلت تلاطف شمشون مرة بعد مرة حتى كشف لها اخيرا وقال لها
- فكشف لها كل قلبه و قال لها لم يعمل موسى راسي لانني نذير الله من بطن امي فان حلقت تفارقني قوتي و اضعف و اصير كاحد الناس (قض ١٦ : ١٧) -

فانامته على ركبتيها ، وحلقت شعر رأسه ، وكان عندها كمين مثل كل مرة ، فقبضوا عليه بسهولة اذ فارقت قوته ، واوثقوه بسلاسل نحاس ، وقلعوا عينيه ، ووضعوه ليطحن في بيت السجن .
وحدث بعد زمن انه كان عيد داجون اله الفلسطينيين ، فأصعدوا شمشون الى هيكلهم حيث كانوا يحتفلون بالعيد ، ليرقص ويلعب امامهم ، وكان في ذلك الوقت شعر رأسه قد نبت وعاد اليه شئ من القوة الخارقة ، فبعد ان لعب وقف بين الاعمدة التي يعلوها سقف المعبد ويقوم عليها ، وتمكن بارشاد الغلام الذي يقوده من الامساك على عمودى الوسط ، وصلى قائلاً

- فدعا شمشون الرب و قال يا سيدي الرب انكرني و شددني يا الله هذه المرة فقط فانقم نقمة واحدة عن عيني من الفلسطينيين ، وقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائما عليهما و استند عليهما الواحد بيمينه و الاخر بيساره (قض ١٦ : ٢٨ - ٢٩) -

فسقط الهيكل على من فيه ، ومات ٣٠٠٠ نفس وكان شمشون واحدا منهم .

اما قول شمشون

-لتمت نفسي مع الفلسطينيين (قض ١٦ : ٣٠) -

فلا يقصد منه انه اراد ان يهلك ذاته مع من اهلك ، بل لان عمله هذا سيجعل بقية الفلسطينيين يقتلونه انتقاما منه ، فقد اراد ان يموت مع الفلسطينيين ، مثل اى بطل يرى الخطر محدقا برجاله ، وانه لا سبيل لنجاتهم منه الا اذا افتحمه بذاته ، وعرض نفسه للموت عنهم .

فتضحية شمشون بحياته فداء عن وطنه وقومه ، هي رمز لتضحية حياة الفادى البار عن حياة العالم كله .

سفر راعوث



الكاتب: صموئيل النبي

ملخص سفر راعوث (Ruth)

يشتمل سفر راعوث على ٤ اصحاحات

تتضمن قصة عائلة من بيت لحم ومن سبط يهوذا ، لجأت في ايام حكم القضاة اثناء حدوث مجاعة الى ارض مواب وسكنت فيها .
ويظن ان هذه المجاعة هي التي حدثت من تعدى المديانيين ونهبهم لمحصول الاراضى

- و اذا زرع اسرائيل كان يصعد المديانيون و العمالقة و بنو المشرق

يصعدون عليهم ، و ينزلون عليهم و يتلفون غلة الارض الى مجيئك الى غزة و لا يتركون لاسرائيل قوت الحياة و لا غنما و لا بقرا و لا حميرا ، لانهم كانوا يصعدون بمواشيهم و خيامهم و يجيئون كالجراد في الكثرة و ليس لهم و لجمالهم عدد و دخلوا الارض لكي يخربوها ، فذل اسرائيل جدا من قبل المديانيين و صرخ بنو اسرائيل الى الرب (قض ٦ : ٣ - ٦) -

وكانت تلك العائلة اليهودية مكونة من ٤ افراد وهم اليمالك وزوجته نعمى وابناه ملحون وكليون ، ولما مات رب هذه العائلة تزوج ابنه من بنات الموابيات ولكنهما ماتا بلا خلف ، واصبحت امهما الثكلى وكنتاهما ينعين فقدهما ، وكان اسم الواحدة عرفة والآخرى راعوث .

ولم تطق الام بعد ان اكلت السكنى في بلاد مواب ، وقصدت العودة الى مسقط راسها ، و ارادت الكنتان ان ترافقاها ، فصرفت عرفة واخذت معها راعوث ، وكان ذلك الوقت اوان الحصاد ، فبدأت راعوث تسعى في تحصيل قوتها وقوت حماتها بالنقاط السنابل من وراء الحصادين ، وقادتها العناية الى حقل احد الاغنياء وهو بوعز ، وكان ذو قرابة لحماتها وحميها ، فشفق عليها واوصى غلمانها ان يرفقوا بها ، وزادت شففته حين عرف انها تنتسب لاقربائه .

ثم حثتها حماتها ان تفاجئ بوعز ليلا وتطلب اليه ان يقضى لها حق الولاء ، بما انه قريب زوجها ، اى يتزوج بها ويقيم منها نسلا لقريبه كما كانت تأمر الشريعة في ذلك الوقت ، وكان يوجد في المدينة من هو اقرب منه لزوجها ، فأجاب بوعز طلبها على شرط ان يفاوض ذلك القريب ، وفي اليوم التالي اجتمع به في محفل جمع كبار المدينة وعرض عليه الطلب فرفض قبوله ، فتنسنى لبوعز ان يتخذ راعوث زوجة ، فولدت له عوبيد ، وعوبيد ولد يسى ابو داود الملك الذى من ذريته تتاسل المسيح .

من العبارة الاخيرة التى انتهى بها السفر علم انه كتب فى عصر داود ، وكتبه على الارجح صموئيل .
وكان قديما جزء متمم لسفر القضاة .
قد رمز بقبول راعوث فى نصيب الرب الى دعوة الامم ، والى ان المسيح الذى تتاسل من الشعب المختار
والشعب المرفوض (الامم) هو اله كليهما .

الشكوك الواردة حول سفر راعوث وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر راعوث

٥٧

راعوث التى تناسل منها داود كانت موابية .

- فذهب رجل من بيت لحم يهوذا ليتغرب في بلاد مواب هو و امراته و ابناه ، .. ، فاخذاهما امراتين

موابيتين اسم احدهما عرفة و اسم الاخرى راعوث (را ١ : ١ - ٤) -

- فاخذ بوعز راعوث امرأة و دخل عليها فاعطاها الرب حبلا فولدت ابنا ، .. ، سمته الجارات اسما قائلات قد

ولد ابن لنعمي و دعون اسمه عوبيد هو ابو يسى ابي داود (را ٤ : ١٣ - ١٧) -

ورحبعام جد المسيح كان ابن نعمة العمونية

- فتشدد الملك رحبعام في اورشليم و ملك لان رحبعام كان ابن احدى و اربعين سنة حين ملك و ملك سبع

عشرة سنة في اورشليم المدينة التي اختارها الرب ليضع اسمه فيها دون جميع اسباط اسرائيل و اسم امه

نعمة العمونية (١٢ : ١٣) -

وهذا ضد شريعة موسى التى منعت الزواج بنساء الاجانب ، وخصوصا بنات مواب وعمون

- الحثيين و الجرجاشيين و الاموريين و الكنعانيين و الفرزيين و الحويين و اليبوسيين ، .. ، و لا تصاهرهم

بنتك لا تعط لابنه و بنته لا تاخذ لابنك (تث ٧ : ١ - ٣) -

الجواب :

ما كان يجوز لليهود ان يختلطوا بنساء الامم خوفا من اغراءهم الرجال على ترك عبادة الاله الحقيقي ، كما فعلن

بسليمان الملك ، الذى خدعن قلبه ، وتسطن على عقله وجعلاه يعبد الاوثان

- احب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موابيات و عمونيات و الدوميات و صيدونيات و

حثيات ، من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون اليهم و هم لا يدخلون اليكم لانهم يميلون

قلوبكم وراء الهتهم فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة ، .. ، و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن

قلبه وراء الهة اخرى و لم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه كقلب داود ابيه ، فذهب سليمان وراء عشتورث

الالهة الصيدونيين و ملكوم رجس العمونيين (امل ١١ : ١ - ٥) -

واما فى عدم وجود ذلك يجوز الاقتران بهن ، ولذلك قال موسى لرجال الحرب مانعا واذنا لهم فى وقت واحد

- ان هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب في امر فغور فكان الوباء في جماعة الرب ،

فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوا ، لكن جميع الاطفال من النساء

اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات (عد ٣١ : ١٦ - ١٨) -

والزيجتان المشار اليهما هما من هذا القبيل .

- **نحشون ولد سلمون ، وسلمون ولد بوعز و بوعز ولد عوبيد ، وعوبيد ولد يسي و يسي ولد داود (را ٤ : ٢٠ - ٢١) -**

ونحشون كان معاصرا لموسى كما جاء فى

- **اليهوذا نحشون بن عميناداب (عد ١ : ٧) -**

ومن نحشون الى داود اكثر من ٤٠٠ سنة

- **كان فى سنة الاربع مئة و الثمانين لخروج بني اسرائيل من ارض مصر فى السنة الرابعة لملك سليمان**

على اسرائيل فى شهر زيو و هو الشهر الثانى انه بنى البيت للرب (مل ١ : ٦) -

ولا يوجد بين نحشون وداود سوى ٤ اعقاب وهم سلمون وبوعز وعوبيد ويسى ، وهذا لا يعقل ان فى مدة ٤٠٠ سنة يكون ٤ اعقاب ، والا يكون قد ولد احدهم الاخر وعمره ١٠٠ عام ، فكاتب سفر راعوث لم يتحرى الحقيقة

الجواب :

يوجد رأيان

١

سلمون ولد ولدا دعاه بوعز ، وبوعز ولد ولدا ودعاه بوعز ، وبوعز ولد ولدا ودعاه بوعز ،

فكان بين سلمون وعوبيد ٣ اعقاب .

٢

كاتب سفر راعوث اغفل عن قصد ذكر بعض الاجيال ، واكتفى منها بما يوصله الى ان داود

من ذرية نحشون من سبط يهوذا ، وقد اتبع ذلك متى الرسول فى بعض الانساب .

- **نحشون ولد سلمون ، وسلمون ولد بوعر (را ٤ : ٢٠ - ٢١) -**
- فارسل يشوع بن نون من شطيم رجلين جاسوسين سرا قائلا اذهبا انظرا الارض و اريحا فذهبا و دخلا بيت
امراة زانية اسمها راحاب و اضطجعا هناك (يش ٢ : ١) -
 فراحاب كانت زانية ، وورد فى انجيل متى
 - **و سلمون ولد بوعر من راحاب و بوعر ولد عوبيد من راعوث و عوبيد ولد يسي (مت ١ : ٥) -**
 ان سلمون تزوج راحاب وانجب بوعر منها ، وهذا قبيح ببوعز الذى كان ابن نحشون قائد سبط يهوذا ان
 يتزوج بزانية .

الجواب :

لا دليل على ان راحاب زوجة سلمون التى ورد ذكرها فى انجيل متى ، هى نفس المرأة الزانية التى ذكرت فى
 حادثة تدمير اريحا .

رغم ان الكتاب ذكرها بلفظة زونا وهى كلمة عبرية معناها صاحبة فندق (تاجرة) ، وقد ذكر الكتاب هذه المرأة
 الفاضلة وردد فضلها كما فى

- **بالايمان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة اذ قبلت الجاسوسين بسلام (عب ١١ : ٣١) -**
- كذلك راحاب الزانية ايضا اما تبررت بالاعمال اذ قبلت الرسل و اخرجتهم في طريق اخر (يع ٢ : ٢٥) -
 فانه يكون من سوء التدبير اذا كانت راحاب زانية بكل معنى الكلمة ان يكشف لها الجاسوسان ما اتيا من اجله
 وقصدها ، وعلى فرض انها كانت عاهرة ، فلا يبعد ان تكون العناية الالهية ساقتها الى التوبة منذ وقع الخوف
 فى قلبها بسبب اقتحام بنى اسرائيل لبلاد كنعان ، وقرب مجيئهم لتخريب مدينتها .
 ونستنتج ذلك من كلامها للجاسوسين ، اذ قالت لهم

- **قالت للرجلين علمت ان الرب قد اعطاكم الارض و ان رعبكم قد وقع علينا و ان جميع سكان الارض ذابوا**
من اجلكم ، لاننا قد سمعنا كيف يبس الرب مياه بحر سوف قد امكم عند خروجكم من مصر و ما عملتموه
بملكي الاموريين اللذين في عبر الاردن سيحون و عوج اللذين حرمتهم ، سمعنا فذابت قلوبنا و لم تنق بعد
روح في انسان بسببكم لان الرب الهكم هو الله في السماء من فوق و على الارض من تحت (يش ٢ : ٩ -
(١١) -

فمن كانت هذا اعترافها ليست ببعيدة عن التوبة والخلص ، والالتحام بشعب الله ، والزواج من احد مختاريه .

سفر صموئيل الأول



الكاتب: صموئيل النبي

ملخص سفر صموئيل الاول (١ Samuel)

كان سفر صموئيل الاول جزء من سفر صموئيل الثاني ، فقسمته

الترجمة السبعينية على حدة ، وقد نسب الى صموئيل لسببين :

١- لانه يندى بتاريخ حياته .

٢- اغلب العلماء اقرؤا ان صموئيل هو الكاتب له .

وقد طعن فى ذلك لجملة اسباب :

١

- قضى صموئيل لاسرائيل كل ايام حياته (١ صم ٧ : ١٥) -

قالوا لا سبيل لصموئيل ان يكتب هذه العبارة

الجواب :

هذا سبب ضعيف لا يركن اليه لان صموئيل اعتزل امر القضاء فى كبر سنه ، وجعل مكانه بنيه قضاة

- كان لما شاخ صموئيل انه جعل بنيه قضاة لاسرائيل (١ صم ٨ : ١) -

٢

- سابقا فى اسرائيل هكذا كان يقول الرجل عند ذهابه ليسأل الله هلم نذهب الى الرائي لان النبي اليوم كان

يدعى سابقا الرائي (١ صم ٩ : ٩) -

نعلم ان هذا السفر كتب بعد حياة صموئيل الذى يطلق عليه اسم النبوة .

الجواب:

يمكن ان يكون ارميا او عزرا اضافة هذه الملحوظة الى السفر .

- فاعطاه اخيش في ذلك اليوم صقلغ لذلك صارت صقلغ لملوك يهوذا الى هذا اليوم (اصم ٢٧ : ٦) -
قد ذكر ملوك يهوذا ، وهذا التقسيم لم يكون الا بعد سليمان الحكيم .

الجواب :

اصحاب هذا الرأي لا يقولون ان صموئيل كتب كل السفر بل بعضه فقط وهو اول ٢٤ اصحاب منه
لان الاصحاب ال ٢٥ ينبت بموت صموئيل ، وعند اصحاب هذا الرأي ان الذي اكمل كتابته وكتب سفر صموئيل
الثاني هما جاد وناثان النبيان ، وذلك اعتمادا على
- امور داود الملك الاولى و الاخيرة هي مكتوبة في سفر اخبار صموئيل الرائي و اخبار ناثان النبي
واخبار جاد الرائي ، مع كل ملكه و جبروته و الاوقات التي عبرت عليه و على اسرائيل و على كل ممالك
الارض (اى ٢٩ : ٢٩ - ٣٠) -

اقسام سفر صموئيل الاول

سفر صموئيل الاول يحتوى على ٣١ اصحاح ، تتضمن ٣ اقسام :

🏠 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الحادى عشر) : يتضمن

١- مختصر تاريخ عائلة من سبط افرايم كانت معتادة ان تعيد وتذبح كل سنة للرب فى شيلو ، حيث كانت خيمة قبة الشهادة قائمة .

وكانت من هذه الاسرة حنة الزوجة الثانية للاقانة تتألم كثيرا لعدم حملها لانها كانت عاقرا ، فصلت ذات مرة صلاة سريعة بانكسار قلب ساكية نفسها امام الرب ، واسعفها بالصلاة على الكاهن الذى كان يظن فى اول وقوع نظره عليها انها سكرانة .

فحملت وولدت ولدا هو صموئيل النبى وترنمت فى ذلك الوقت بذلك النشيد السامى المعانى .

٢- طفولة صموئيل الذى دفعته امه للرب ليعلمه فى هيكله كل ايام حياته ، وكيفية تجلى الرب له اول مرة ، واعلانه بما كان مزمعا ان يحل بعالى وبنيه من الرزايا جزاء اهمالهم الخدمة الحققة لله والناس .

٣- وقوع هذه الرزايا عاجلا وذلك عقب حدوث حرب بين بنى اسرائيل والفلسطينيين ، اذ انتصر الفلسطينيون وقتلوا ابنى الكاهنين ، وسلبوا تابوت الله ، فافجع هذا الخبر المؤلم على موقع من على الكرسي وانكسرت رقبته ، وكانت كنته قد جاءها المخاض فى ذلك الوقت ، فماتت وهى تلد لما سمعت ذلك الخبر .

🏠 القسم الثانى (من الاصحاح الثانى عشر الى الثانى والعشرون) : يتضمن

١- حدوث الضربات والمصائب لاهل البلاد الذين نهبوا تابوت الله ، وارسالهم له بالهدايا الى اطراف وحدود بنى اسرائيل ، ثم تعيين صموئيل نبيا وقاضيا من الله .

٢- اجتهد صموئيل على توحيد كلمة الشعب ، وعبادة الله دون المعبودات الكاذبة ، وجعل ابنائه قضاة عنه عند تقدمه فى السن

٣- الحاح الشعب عليه فى طلب تنصيب ملك لهم مثل باقى الامم والشعوب عندما شاهدوا انحراف سيرة ابنائه ، وقد تردد فى اجابة هذا الطلب اذ رآه هاضما لحقوق العزة الالهية الذى ارتضى ان يسوسهم بذاته ، ثم بواسطة كهنته وانبيائه ، لكنه اجاب طلبهم اخيرا ووضع لهم شريعة الملك ، وكرس لهم شاول من سبط بنيامين .

🏠 القسم الثالث (من الاصحاح الثالث عشر الى الحادى والثلاثون) : يتضمن

- ١- تاريخ شاول الذى ملك ٤٠ سنة ، وحروبته وعصيانه وتمرده ، ورفض الرب له
 - ٢- تكريس صموئيل لداود بن يسي من بيت لحم من سبط يهوذا ملكا بدلا منه .
 - ٣- قتل داود لجليات بحجر مقلاعه ، وحسد شاول لشهرة داود ، وشعوره بانه مزعم ان يحل يوما من الايام مكانه فى الملك ، ومحاولته لقتله بسبب حسده ، والخوف من ضياع تاجه وصولجان ملكه .
 - ٤- التجأ شاول الى عرافة عين دور وظهور صموئيل له بعد موته وتوبيخه له ، واندازه بموته وموت اولاده فقتلوا فى الحرب ومعه يوناثان ابنه الذى كان يحب داود محبة مفرطة ، وقد نجاه من ابيه .
- فى هذا السفر تاريخان مختلفان :

- ١- تاريخ ناس اشرار شوخوا سمعتهم بردائه سيرتهم وهم :

الاشرار فى سفر صموئيل الاول

- أ- اولاد على الكاهن :
الذين فاقوا الكل بالفضائل التى ارتكبوها ، وقد اقتص الله من ابيهم لعدم تهذيبه لهم ، واهماله لقصاصهم .
- ب- اولاد صموئيل :
كانوا ملومين لانهم تركوا عفة ابيهم ونزاهته .
- ج- شاول :
الذى خلبت الرئاسة عقله ، ونسجت سحابة من العجب والخطرسة والغرور على عينيه ، حتى تمرد على الله وعصى اوامره ، وحاول ان يلوث يديه الاثيمين بدماء داود الزكية ، وقد تلب عرشه ونصب داود مكانه

- ٢- تاريخ ناس ابرار امناء للغاية منهم :

الابرار فى سفر صموئيل الاول

صموئيل وداود اذان كانا قدوة صالحة لجميع الناس لانهما خدما الفضيلة والعفة وشرف النفس فى سن الصبا والرجولة والكهولة حتى سن الشيخوخة .

فجدير ان يقتدى بسيرتهما التى يتضوع منها عرف الطيب والمسك ، كل من عاش على الارض من بنى البشر
صبيا كان او شاب او شيخا .

الشكوك الواردة حول

سفر صموئيل الأول وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر صموئيل الأول

٦٠

- **و ضرب اهل بيتشمس لانهم نظروا الى تابوت الرب و ضرب من الشعب خمسين الف رجل و سبعين رجلا (اصم ٦ : ١٩) -**

لا يخلو هذا الكلام من المبالغة ، لانه لا يعقل ان بلدة صغيرة تضم مثل هذه الكمية الكبيرة ، التى لو قدر وجودها وهلاكها بذلك السبب ، لافترض وجود ضعفها لم يمسه الاذى .

الجواب :

هناك رايان :

١

النص لا يفيد ان هذا العدد الذى هلك بسبب ازدرائه واستخفافه بتابوت الله ، هو من بلدة بيتشمس فقط ، او ان هذا العدد هلك فى يوم واحد .

بل يحتمل انه لما شاع بين بنى اسرائيل والبلاد المجاورة لبيتشمس خبر رد الفلسطينيين لتابوت العهد رغم ارادتهم ، وسمعوا بوجوده فى حقل يهوشع البيتشمسى انهم جاءوا من كل مكان لينظروه ، لا ليتعبدوا له ، فاصب الله العقاب والعذاب عليهم ، كما فعل قبلا فى من اغتصبوا تابوت العهد وحرقوه .

٢

النص فى اللغة العبرية يحتمل معنى اخر

وضرب من الشعب سبعين رجل خمسين الف رجلا

اى ان الذين هلكوا هم ٧٠ رجلا فقط من ال ٥٠ الف رجل .

٦١

- **عدهم فى بازق فكان بنو اسرائيل ثلاث مئة الف و رجال يهوذا ثلاثين الفا (اصم ١١ : ١) -**

شاوول احصى عساكره فى بازق عندما حاصر ناحاش العمونى يابش جلعاد فكان عددهم ٣٣٠ الف ، فكيف قدر ان يجمع سريعا هذا الجيش .

الجواب :

لم يكن هذا الجيش منظما كنظام الجيوش الان ، بل انه لما ينادى للحرب ، كان يبادر كل واحد الى حمل السلاح من مكانه ، ويسرع الى ساحة الحرب على نفقته كما كان ولا يزال يفعل ذلك الاحباش .

وبنى اسرائيل الذين ألحوا بطلب ملك ليحاربوا تحت رايته ، يظهر انهم كانوا مضطرمين شوقا للحرب والكفاح ، فكان من ايسر الامور على شاول ان يجمع هذا الجيش فى زمن قصير .

٦٢

- كان شاول ابن سنة في ملكه و ملك سنتين على اسرائيل واختار شاول لنفسه ثلاثة الاف من اسرائيل (اصم ١٣ : ١ - ٢) -

- ثم قدم سبط بنيامين حسب عشائره فاخذت عشيرة مطري و اخذ شاول بن قيس ففتشوا عليه ، .. ، فرغضوا و اخذوه من هناك فوقف بين الشعب فكان اطول من كل الشعب من كتفه فما فوق (اصم ١٠ : ٢١ - ٢٣) -

النص الاول يذكر ان شاول ملك وعمره سنة واحدة ، والنص الثانى يذكر انه كان رجلا كبيرا اطول من كل الشعب .

الجواب :

ليس المقصود من النص الاول ان شاول ترشح لكرسى المملكة وله سنة واحدة ، بل انه ترشح لكرسى المملكة اول مرة وبقي كذلك مدة سنة ، ولكن ظل بعض الشعب غير راضيا عن ترشيحه للملك ، واذا انتصر ذلك الانتصار العظيم على ناحاش قائد جيش بنى عمون بايعه الجميع ، فتوج رسميا فى الجبلال حيث كان مركز العبادة فى ذلك الوقت

- شاول جعل الشعب ثلاث فرق و دخلوا فى وسط المحطة عند سحر الصبح و ضربوا العمونيين حتى حمى النهار و الذين بقوا تشتتوا حتى لم يبق منهم اثنان معا ، وقال الشعب لصموئيل من هم الذين يقولون هل شاول يملك علينا ايتوا بالرجال فنقتلهم ، .. ، و قال صموئيل للشعب هلموا نذهب الى الجبلال و نجد هناك المملكة ، فذهب كل الشعب الى الجبلال وملكوا هناك شاول امام الرب فى الجبلال (اصم ١١ : ١١ - ١٥)

وبعد مضى سنتين نظم جيشا له من ٣٠٠٠ منتخب .

فتقدير النص هو " كان شاول غير موطد الاركان اول سنة فى الملك ، ولما كانت السنة ال ٢ لملكه حين رقى رسميا على تخته انتخب ٣٠٠٠ من اسرائيل لخدمة المملكة والدفاع عنها "

٦٣

- كان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف و لا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول و مع يونانان (اصم ١٣ : ٢٢) -

وورد في الاصحاح التالي ان بنى اسرائيل حاربوا الفلسطينيين وكسروهم فكيف استطاع بنى اسرائيل الانتصار على الفلسطينيين وهم عزل بلا سلاح .

الجواب :

جاء في نفس الاصحاح

- كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكتة و منجته و فاسه و معوله (اصم ١٣ : ٢٠) -

ان لكل واحد من بنى اسرائيل كانت ادوات من حديد (الفؤوس والمعاول وسكك الحراثة) ساقطتهم الحاجة الى استخدامهما وقت الحرب ، وايضا القسي والمقاليع ، وهذه كانت كافية مع موازنة الله على اذلال جيش الفلسطينيين

اما الذين قال عنهم الكتاب انهم بلا سلاح هم الذين كانوا مع شاول ويونانان فقط ، اما الذين كانوا مع الفلسطينيين وانضموا الى اخوتهم ، والذين كانوا مختبئين في جبل افرايم فلا يعقل انهم كانوا عزل .

- العبرانيون الذين كانوا مع الفلسطينيين منذ امس و ما قبله الذين صعدوا معهم الى المحطة من حواليهم صاروا هم ايضا مع اسرائيل الذين مع شاول و يونانان ، وسمع جميع رجال اسرائيل الذين اختبأوا في جبل افرايم ان الفلسطينيين هربوا فشدوا هم ايضا وراءهم في الحرب (اصم ١٤ : ٢١ - ٢٢) -

٦٤

- فقال شاول هكذا تقولون لداود ليست مسرة الملك بالمهر بل بمئة غلفة من الفلسطينيين (اصم ١٨ : ٢٥)
شاول اقترح على داود ان ياتيه مهر ابنته ٢٠٠ غلفة من الفلسطينيين ، فمثل بهم داود تمثيل شنيع لا يليق برجل مثله ، مهما كانت الفائدة صالحة .

الجواب :

بحسب عادات ذلك الزمان كان ما فعله داود يبرهن على شجاعته واقدامه وبسالته ، كما لا يزال هذا اعتقاد سكان وسط افريقيا والاحباش ، اما في هذا الزمان فيعتبر هذا العمل من اعمال المتوحشين ويبرهن به على

شراسة اخلاق البشر وقساوة قلوبهم .

٦٥

- فتكر شاول و لبس ثيابا اخرى و ذهب هو و رجلان معه و جاءوا الى المرأة ليلا و قال اعرفي لي بالجان و اصعدي لي من اقول لك ، .. ، فقالت المرأة من اصعد لك فقال اصعدي لي صموئيل (اصم ٢٨ : ٨ - ١١)
ان شاول بعد ان خاب من جواب من الله على سؤاله ، لجأ متنكرا الى عرافة عين دور صاحبة جان ، لكي تستحضر له صموئيل الذى مات من زمن ، فاحضرت له صموئيل ، او مثلت له جانا بشكل صموئيل ، وذلك محال ، اذ يدل على ان للسحر قوة وفاعلية بخلاف ما اثبتته العلم ان تلك انما هى خرافات كاذبة .

الجواب :

صموئيل قد ظهر حقيقة وانبا شاول بما سيحل به وباولاده من الويل القريب والهلاك العاجل ، وهذا ما يثبتته النص صريحا بقوله

- فقال صموئيل لشاول لماذا اقلقتني باصعادي اياي ، .. ، ولماذا تسالني و الرب قد فارقتك و صار عدوك ، و قد فعل الرب لنفسه كما تكلم عن يدي و قد شق الرب المملكة من يدك و اعطاها لقريبك داود ، لانك لم تسمع لصوت الرب و لم تفعل حمو غضبه في عماليق لذلك قد فعل الرب بك هذا الامر اليوم ، ويدفع الرب اسرائيل ايضا معك ليد الفلسطينيين و غدا انت و بنوك تكونون معي و يدفع الرب جيش اسرائيل ايضا ليد الفلسطينيين (اصم ٢٨ : ١٥ - ١٩) -

وقد اعتقد اليهود بظهور صموئيل حقيقة ، فقال يشوع بن سيراخ

- صموئيل المحبوب عند الرب نبي الرب ، .. ، و من بعد رقاذه تنبأ و اخبر الملك بوفاته و رفع من الارض صوته بالنبوءة لمحو اثم الشعب (سيراخ ٤٦ : ١٦ - ٢٣) -

اما كون هذه العرافة اصعدت صموئيل فهو قول خاطئ ويبين ذلك قرائن الحادثة وظروفها

شاول اتى الى العرافة متنكرا بسبب نفيه لاصحاب التوابع والجان ولم تعرف العرافة تنكره

١

لقولها له

- فقالت له المرأة هوذا انت تعلم ما فعل شاول كيف قطع اصحاب الجان و التوابع من الارض فلماذا تضع شركا لنفسك لتميتها (اصم ٢٨ : ٩) -

ولم تباشر صناعة تغييرها بالعقول وشعوذتها حتى هداً روعها وطمأن فؤادها ، وسمعت قسمه بعدم وقوع ضرر لها ، بقوله لها انه لن يقاصصها احد ولا يقع عليها مكروه .

- فحلف لها شاول بالرب قائلاً هي هو الرب انه لا يلحقك اثم في هذا الامر (اصم ٢٨ : ١٠) -

٢

شاول المنتكر بزى رجل عادى طلب من العرافة اصعاد صموئيل بحسب الاعتقاد الكاذب الذى كان سائداً فى ذلك الوقت على عقول الناس من انه كان فى قدرة ذوى التوابع ان يعيدوا الى الحياة مؤقناً الاموات سواء باجسادهم او بارواحهم فقط .

ولكن العرافة التى زال ارتياحها وخوفها ، ورسخ فى ذهنها موضوع طلب ذلك الرجل المنتكر ، قد هلع قلبها على اثر منظر هائل رأته ، ولم تعتاد من قبل رؤيته البتة ، فلو كان ما حدث وافق ما كان يجول بخاطرهما لما كان موضع لهلعهما وفزعها .

٣

لا سبيل للقول ان احد الجان تمثل بشخص صموئيل وظهر لشاول الذى لم يراه رؤية العين بل سمع صوته فقط .

ومن رواية الكتاب نعلم ان صموئيل تجلى للعرافة بذلك المنظر التى ارتعشت منه فرائصها ، قبل ان تباشر شيئاً من شعوذتها ، ولذلك عرفت العرافة ان الطالب الذى ضمن لها الحياة هو الملك نفسه وليس احد العامة ، ولم تخلد الى السكينة حتى سكن الملك روعها ، وطمأن بالها ، وعرف كما عرفت العرافة ان الذى كان مزمعا ان يخاطبه وينبئه بالمصائب التى تنتابه هو واولاده هو صموئيل النبى حقيقة ، فتبارك الله الذى خاطب البشر بواسطة قديسيه على اشكال كثيرة وانواع شتى .

سفر صموئيل الثاني



الكاتب: صموئيل النبي وجاد
الرأي وناثان النبي

ملخص سفر صموئيل الثاني (٢ Samuel)

كاتب سفر صموئيل الثاني هو صموئيل ، وايضا جاد الرأي او ناثان النبي
- امور داود الملك الاولى و الاخيرة هي مكتوبة في سفر اخبار صموئيل
الرأي و اخبار ناثان النبي و اخبار جاد الرأي ، مع كل ملكه و جبروته و
الافاق التي عبرت عليه و على اسرائيل و على كل ممالك الارض (١١ اى
٢٩ : ٢٩ - ٣٠) -

اقسام سفر صموئيل الثاني

سفر صموئيل الاول يحتوى على ٢٤ اصحاح ، تتضمن ٣ اقسام :

١ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى العاشر) :

يتضمن خبر ارتقاء داود ملكا على سبط يهوذا ، وجعل حبرون عاصمة له لمدة ٧ سنين ، ولما خضعت له بقية
الاسباط انتقل الى اورشليم ، وطرد اليبوسيين من حصن صهيون وجعلها عاصمة الملك ، وملك فيها ٣٣ سنة .
وقد خضعت بقية الاسباط له حيث ان ابنير بن نير قائد جيش شاول اقام ايشبوشث ابن شاول ملكا فى محنايم
- و اما ابنير بن نير رئيس جيش شاول فاخذ ايشبوشث بن شاول و عبر به الى محنايم ، و جعله ملكا على
جلعاد و على الاشوريين و على يزرعيل و على افرايم و على بنيامين و على كل اسرائيل (٢ صم ٢ : ٨ - ٩)
وحارب عبيد داود زمنا طويلا ، وفى اول هذه الحروب قتل عسائيل اخو يواب وابشاي ابنى صروية قائد
جيش داود واولاد اخته .

- يسى ولد ، .. ، و اختاهم صروية و ابيجليل و بنو صروية ابشاي و يواب و عسائيل ثلاثة (١١ اى ٢ : ١٣
- ١٦) -

فقصدا ان يأخذا بثأر اخيهما .

وقد حدث فتور بين ابنير ومولاه ، لان ابنير اغتصب سرية شاول فساء ذلك فى عينى ولده ايشبوشث ، ولامه
على هذا التعدى فنفر ابنير من خدمته ، وبدأ فى سلخ المملكة منه وضمها الى داود .
ثم سار مع بضعة رجال الى حبرون حيث مثلوا امام داود واتفقوا معه على ضم باقى الاسباط اليه ، وبينما ابنير
عاقده نيته على ذلك فاجأه يواب واخوه ابشاي بضربة اماتته

- **لما رجع ابنير الى حبرون مال به يواب الى وسط الباب ليكلمه سرا و ضربه هناك في بطنه فمات بدم عسائيل اخيه (٢ صم ٣ : ٢٧) -**

مبكيا عليه وخصوصا من داود الذى رأى قتل هذا القائد المجيد خيانة وذنبا لا يغتفر .
ثم حدث ان رجلين من اركان حرب ايشبوشث غدرا بسيدهما وقتلاه وحملا هامته الى داود بأمل ان يكافئهما فاماتهما لانهما ارتكبا جناية القتل وخصوصا قتل الملك ، وبموت ابن شاول صفا الجو لابن يسي وبايعة كل الاسباط .

وبنى داود لنفسه بيتا فخما فى عاصمته الجديدة ونقل الى غرفة مخصوصة منه تابوت الله باحتفال مهيب ، والرقص والغناء وتقريب القرابين ، وقد اعتز داود جدا وقهر جميع الممالك المجاورة حتى امتدت هيئته وسطوته الى ما بين النهرين .

🏰 القسم الثانى (من الاصحاح الحادى عشر الى التاسع عشر) :

يتضمن سقطه داود المرعبة الهائلة ، وخيانتة الرب وغدره باوريا الحثى حتى اماته بعد ان فسق بامرأته ، ثم توبيخ ناثان النبى الصارم له ، وتهديده بالشروع بالمزعة ان تحل ببيته وتزعزع كرسيه جزاء فساد قلبه وافعاله الاثيمة .

خيانة احد اولاده المدعو امنون ومكره باخته المدعوة ثامار حتى ازال بكرتها ، وانتقام ابشالوم اخيها منه ، وهربه من قصاص ابيه .

تحايل ابشالوم على صلحه معه ، ثم عقوقه وخيانتة وتمرده على ابيه ، والمكيدة التى دبرها والثورة التى قام بها ضده وحاول فيها ان يخلعه من الملك ويميته ، فشملت داود العناية واسعفته حتى قهر خصمه وانتهت الثورة بحرب مات فيها هذا العاصى واخترقت سهام قائد جيش داود قلبه ، ومن ثم عاد داود الى امجاده الاثيلة .

🏰 القسم الثالث (من الاصحاح العشرون الى الرابع والعشرون) :

يتضمن ثورة شمع بن بكرى وقتله بحيلة احدى النساء الحكيمات .

حدوث جوع مدة ٣ سنين وسببه ان شاول الملك نكث العهد الذى ابرمه يشوع والشعب مع سكان جبعون وحاول اعدامهم ، وقتل بعضهم فسخط الله على بنى اسرائيل بسبب خيانة شاول ولم يرفع غضبه حتى اقتص الجبعونيون من شاول بصلب ٧ من بنييه وحدوث وباء هلك فيه ٧٠ الف رجل

- **فجعل الرب وباء في اسرائيل من الصباح الى الميعاد فمات من الشعب من دان الى بئر سبع سبعون الف رجل (٢ صم ٢٤ : ١٥) -**

يختتم السفر بانتصارات جنود داد على الفلسطينيين وتسبيحه ونشأته لاجل ذلك ، ثم ذكر الذين اشتهروا من ابطاله وقواد جيوشه .

الشكوك الواردة حول

سفر صموئيل الثانى وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر صموئيل الثاني

٦٦

- و كان ايشبوشث بن شاول ابن اربعين سنة حين ملك على اسرائيل و ملك سنتين (٢ صم ١٠ : ١) -
 - و كانت الحرب طويلة بين بيت شاول و بيت داود و كان داود يذهب يتقوى و بيت شاول يذهب يضعف (٢ صم ٣ : ١) -
 ملك ايشبوشث ابن شاول ٧ سنين و ٦ شهور ، وهى المدة التى ملك فيها داود على سبط يهوذا فى
 حبرون
 - و كانت المدة التى ملك فيها داود فى حبرون على بيت يهوذا سبع سنين و ستة اشهر (٢ صم ١١ : ١) -

الجواب :

المراد من النص " ملك سنتين " هو التمتع بكل حقوق الملك ، والسيادة المطلقة ، ففى تلك المدة كان ايشبوشث كذلك ، وماعدا ذلك فقد سلبت السلطة من يده ، ولم يبق له منها سوى الاسم فقط .
 والسبب واضح من النص بعد ذلك وهو ان ابنير بن نير قائد جيوشه ووزير له اغتصب سرية شاول ابوه ، استاء ايشبوشث الملك من هذا الصنيع المعيب المهين لكرامة والده ، وزجر ابنير ووبخه ، فاغتاظ ابنير وحقد على مولاه ، فعمل على خلعه واتفق سرا مع داود على مبايعته ، وضم باقى الاسباط اليه .
 ومن ذلك الوقت انكسرت شوكة ايشبوشث ، وضعفت قوته ، وبطل نفوذه ، حتى باغته قائدان من قواد جيشه وهو نائم وقتلاه

- و سار ابنا رمون البثيروتى ركاب و بعنة و دخلا عند حر النهار الى بيت ايشبوشث و هو نائم نومة الظهيرة ، فدخلا الى وسط البيت لياخذا حنطة و ضرباه فى بطنه ثم افلت ركاب و بعنة اخوه ، فعند دخولهما البيت كان هو مضطجعا على سريره فى مخدع نومه فضرباه وقتلاه و قطعاه راسه و اخذا راسه (٢ صم ٥ : ٤ - ٦) -

- وسمع الفلسطينيين انهم قد مسحوا داود ملكا على اسرائيل فصعد جميع الفلسطينيين ليفتشوا على داود. ولما سمع داود نزل الى الحصن، .. ، فجاء داود الى بعل فراصيم وضربهم داود هناك، .. ، وقام داود وذهب هو وجميع الشعب الذي معه من بعلته يهوذا ليصعدوا من هناك تابوت الله، .. ، وبقي تابوت الرب في بيت عوبيد الدوم الجتي ثلاثة اشهر. وبارك الرب عوبيد الدوم وكل بيته، فأخبر الملك داود وقيل له قد بارك الرب بيت عوبيد الدوم وكل ما له بسبب تابوت الله. فذهب داود واصعد تابوت الله من بيت عوبيد الدوم الى مدينة داود بفرح (٢ صم ٥: ١٧- ٢٥، ٦: ٢- ١٢) -

- وصعد داود وكل اسرائيل الى بعلته الى قرية يعاريم التي ليهوذا ليصعدوا من هناك تابوت الله، .. ، ولم ينقل داود التابوت اليه الى مدينة داود بل مال به الى بيت عوبيد الدوم الجتي، .. ، وسمع الفلسطينيون ان داود قد مسح ملكا على كل اسرائيل فصعد كل الفلسطينيين ليفتشوا على داود، ولما سمع داود خرج لاستقبالهم، .. ، وعمل داود لنفسه بيوتا في مدينة داود واعد مكانا لتابوت الله ونصب له خيمة، .. ، وجمع داود كل اسرائيل الى اورشليم لاجل اصعاد تابوت الرب الى مكانه الذي اعدّه له (١١ ص ١٣: ٦- ١٤، ١٤: ١، ١٥: ١- ٣) -

ورد في صموئيل الثاني ان داود جاء بتابوت العهد من بعلته يهوذا بعد ان حارب الفلسطينيين وانتصر عليهم، وورد في اخبار ايام اول ان داود جاء بالتابوت قبل محاربة الفلسطينيين.

الجواب :

داود اتى بتابوت العهد على مرحلتين :

١ اتى داود بالتابوت من بعلته يهوذا الى بيت عوبيد الجتي حيث ظل هناك ٣ شهور، وكان ذلك قبل انكسار الفلسطينيين .

٢ ثم اتى داود بالتابوت من بيت عوبيد الى مدينته في اورشليم

وقد اورد كاتب سفر صموئيل الثاني انكسار الفلسطينيين اولا ثم ذكر مجئ داود بتابوت العهد على مرحلتين الى مدينة اورشليم .

اما سفر اخبار ايام اول فنذكر الاخبار مرتبة بحسب وقائعها وحدثها، اي المرحلة الاولى لنقل تابوت العهد ثم الانتصار على الفلسطينيين، ثم المرحلة الثانية لنقل تابوت العهد .

- فاخذ داود منه ألفا و سبع مئة فارس و عشرين ألف راجل و عرقب داود جميع خيل المركبات و ابقى منها مئة مركبة (٢ صم ٨ : ٤) -

- اخذ داود منه ألف مركبة و سبعة الاف فارس و عشرين ألف راجل و عرقب داود كل خيل المركبات و ابقى منها مئة مركبة (١١ اي ١٨ : ٤) -

ورد فى صموئيل الاول ان داود اخذ ١٠٠٠ و ٧٠٠ فارس و ٢٠ ألف راجل
وورد فى اخبار ايام اول ان داود اخذ ١٠٠٠ مركبة و ٧٠٠٠ فارس و ٢٠ ألف راجل .

الجواب :

المقصود فيما جاء فى صموئيل الاول انهم ٧٠٠ فارس ، وكل صف به عشرة ، فيكون مجموعهم ٧٠٠٠ فارس وهو ما جاء فى اخبار ايام اول ، وحذف المضاف شائع فى كل لغة .
اما ال ٢٠ ألف راجل فهم جنود اخرين ولكن غير منظمة .

- و نصب داود تذكارا عند رجوعه من ضربه ثمانية عشر ألفا من ارام فى وادي الملح (٢ صم ٨ : ١٣) -
- و ابشاي ابن صروية ضرب من ادوم فى وادي الملح ثمانية عشر ألفا (١١ اي ١٨ : ١٢) -

ورد فى صموئيل الاول ان داود ضرب ١٨ ألف
وورد فى اخبار ايام اول ان ابشاي ابن صروية هو الذى ضرب ١٨ ألف .

الجواب :

نسب النصر لداود لانه هو الامر به ، ونسب النصر لابشاي ابن صروية لانه هو الذى انتصر فى تلك الحرب كقائد للجيش .

اما قول الكتاب فى النص الاول آرام وفى النص الثانى ادوم ففيه رأيان :

الاحتمال الاول :

١
الجيش الذى انتصر عليه ابشاي كان بعضه من ادوم وبعضه الاخر من ارام لاختلاط كلا الشعبين ببعض ، وتداخل بلاد كليهما فى بلاد بعض ، واجتماعهما معا فى هذه الحرب ، فذكر كاتب سفر صموئيل الاول شعب ارام (الذى ضربه داود) من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل ، وذكر كاتب اخبار ايام اول شعب ادوم (الذى ضربه ابشاي) ايضا من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل .

٢

الاحتمال الثاني :

ان الناسخ لم يعرف ان يميز بين لفظة ادوم و ارام ، لان ارام تكتب بالسريانية ارام وفي اللغة العبرية تكتب اروم ، ولا فرق في اللغة العبرية بين شكل حرفي الدال والراء .
كما انه لا فرق في اللغة العربية بين شكل الدال والذال ، والزال والراء ، والعين والغين .

٧٠

- صادق بن اخيطوب و اخيمالك بن ابيئثار كاهنين و سرايا كاتب (٢ صم ٨ : ١٧) -
- صادق بن اخيطوب و ابيمالك بن ابيئثار كاهنين و شوشا كاتب (١١ اي ١٨ : ١٦) -

الجواب :

لا فرق في النطق بين ابيمالك و اخيمالك ، وكثيرا ما يأتي الاسم الواحد على عدة صور مثل :

١- ايليا التي تنطق ايلياس و ايلياسين

٢- ابراهيم التي تنطق ابراهم و ابراهام

٣- اسماعيل التي تنطق اسماعين

وتوجد الفاظ عربية كثيرة تكتب بحرفين معا ، وقد جمعها احدهم بقوله

ان شئت بالسين فاكتب ما ابينه

مغس وفقس ومسطار ومملس

والسقب والسامغان

ومعناها كما تفصح عنها الكتب

المغس او المغص : هو وجع يعتري الجوف

الفقس او الفقص : هو خروج ما في البيضة من الطائر وكسره اياها

المسطار او المصطار : هو الخمر

المملس او المملص : هو ما يسقط من اليد بدون ان يشعر به

السالغ او الصالغ : هو اخر اسنان ذوات الظلف ، وهو السن الذي بعد السديس من البقر او الشاة ، ويكون

عندهم ولهم من العمر ٧ سنوات .

السراط او الصراط : الطريق

السقب او الصقب : هو عكس البعد

السامغان او الصامغان : هما جانبا الفم

السقر او الصقر : طائر

السويق او الصويق : هو دقيق الشعير المقلّى

المسلاق او المصلاق : هو شديد الصوت

٧١

- وفي نهاية اربعين سنة قال ابشالوم للملك دعني فاذهب و اوفي نذري الذي نذرته للرب في حبرون ، لان
عبدك نذر نذرا عند سكناي في جشور في ارام قائلا ان ارجعني الرب الى اورشليم فاني اعبد الرب (٢ صم
١٥ : ٧ - ٨) -

قرأ يوسيفوس وبعض الترجمات وفي نهاية اربع سنين وليس اربعين سنة .

الجواب :

الذي يعترف به هو النص الاصلى وهو العبرى ، وسبب الاختلاف بسيط فان :

الترجمة التى ذكرت ٤٠ سنة اعتبرت من بدء مسح داود ملكا .

١

الترجمة التى ذكرت ٤ سنين اعتبرت من بدء رجوع ابشالوم من بعد هروبه فى ارض جشور

٢

وارام ، عند قتله امنون اخيه .

- لما جاء الملك داود الى بحوريم اذا برجل خارج من هناك من عشيرة بيت شاول اسمه شمعي بن جيرا يسب (٢صم ١٦ : ٥) -

الملك داود لما طرده الملك بادر اليه رجل من عشيرة بيت شاول اسمه شمعي بن جيرا ، وجعل يسبه ويرشقه بالحجارة ، ولما قصد احد ابطال داود ان يقع به منعه داود قائلا

- دعوه يسب لان الرب قال له سب داود و من يقول لماذا تفعل هكذا (٢صم ١٦ : ١٠) -

ولما رجع داود الى مقر ملكه منصورا اسرع اليه شمعي مستعطفا فقبل استعطافه وعفا عنه

- سقط شمعي بن جيرا امام الملك عندما عبر الاردن ، وقال للملك لا يحسب لي سيدي اثما و لا تذكر ما

افترى به عبدك يوم خروج سيدي الملك من اورشليم حتى يضع الملك ذلك في قلبه ، لان عبدك يعلم اني قد

اخطات و هانذا قد جئت اليوم اول كل بيت يوسف و نزلت للقاء سيدي الملك ، .. ، ثم قال الملك لشمعي لا

تموت و حلف له الملك (٢صم ١٩ : ١٨ - ٢٣) -

ولكنه حنث بيمينه ونكث عهده اذ اوصى ولده عند وفاته ان يقتله

- هوذا معك شمعي بن جيرا البنياميني من بحوريم و هو لعنني لعنة شديدة يوم انطلقت الى مخنايم و قد نزل

للقائي الى الاردن فحلفت له بالرب قائلا اني لا اميتك بالسيف ، والان فلا تبرره لانك انت رجل حكيم فاعلم ما

تفعل به و احذر شيبته بالدم الى الهاوية (١مل ٢ : ٨ - ٩) -

مع ان شمعي لم يخطأ بسبه لانه كان مأمورا بذلك من الله .

الجواب :

شمعي في تهوره ارتكب معصيتين ، و اخطأ خطية مزدوجة استحق عن كل واحدة لو ارتكبها الهلاك العاجل لانه

سب داود بكونه :

ملكا ورئيس شعبه

١

نبيا ورسولا مبلغا كلام الله الى البشر مثل موسى وغيره من الانبياء .

٢

واهانة الرسول من اهانة مرسله ، و اكرامه من اكرام مرسله ، فقد قال له المجد لتلاميذه

- الذي يسمع منكم يسمع مني و الذي يرذلكم يرذلني و الذي يرذلني يرذل الذي ارسلني (لو ١٠ : ١٦) -

وقد نهت الشريعة قديما عن ارتكاب احد هاتين المعصيتين ، وعجلت بالقضاء ضد فاعلها

- لا تسب الله و لا تلعن رئيسا في شعبك (خر ٢٢ : ٢٨) -

- كل من سب الله يحمل خطيته ، و من جذف على اسم الرب فانه يقتل يرجمه كل الجماعة رجما الغريب

كالوطني عندما يجذف على الاسم يقتل (لا ٢٤ : ١٥ - ١٦) -

- لا تسب الملك و لا في فكرك و لا تسب الغني في مضجعتك لان طير السماء ينقل الصوت و ذو الجناح يخبر بالامر (جا ١٠ : ٢٠) -

واذا انزلنا الملك منزلة الام للانسان ، او الاب اذا حقره ولده او شتمه ينال قصاص القتل ، فان جزاء الذى يحقر الملك ويهينه يكون كذلك .

و المعصية اما ان تكون :

١ فى حق الله

٢ فى حق الانسان :

أ- فرد من عامة الناس

ب- ممثل الذات الالهية ومبلغ كلامه الى خليفته

لا بد من قصاصها وكان يتحمل قصاصها :

• فاعلها

• من يقوم مقامه : كالذبايح والقرابين

اما الصلوات التى كان يرفعها موسى عن الخطاة من قومه فكانت تخفف وطأة قصاص الله فقط ، لكنها لم تكن تغفو عنهم بدليل صلاة موسى عن اخته مريم التى شنت بحقه ، فلم تجد صلاته نفعا لها

- فلما ارتفعت السحابة عن الخيمة اذا مريم برصاء كالثلج فالتفت هرون الى مريم و اذا هي برصاء ، .. ، موسى الى الرب قائلا اللهم اشفها ، فقال الرب لموسى و لو بصق ابوها بصقا في وجهها اما كانت تخجل سبعة ايام تحجز سبعة ايام خارج المحطة و بعد ذلك ترجع (عد ١٢ : ١٠ - ١٤) -

اما اذا دققنا النظر فى استعطاف شمعى واستغفاره من داود ، فنجد انه لم يرجع عن خطائه الا لان داود كفر من افراد الناس وخاف عقابه وهلاكه ، ولم يدرك ان خطيته تعدت من داود الى الله رب داود ، وانه كان محتاجا للخلاص من نتائجها الى طلب وجه الله وعفوه ، وغفرانه ولذلك بقى القصاص محتما عليه لانه صار مذنباً بحق الله الذى سبه وعيره بسب وتعيير صفيه ومختاره داود حبيبه .

فداود وان كان له الحق والحرية ان يتصرف بما له ويترك ويغفر لمن له عليه ، اى يتجاوز عن قصاص ذنب ارتكبه شمعى فى حقه بصفة كونه شخصا من عامة الناس ، لكن ليس له هذا الحق ان يتجاوز عن حق الله وحرمة شريعته التى اقيم حارسا وساهرا على حفظها واقامة حدودها ، ولذلك حرص :

١

فى معاملته الاولى مع شمعى التى ابداهـا له وهى العفو والغفران على فضيلة الرحمة والشهامة والمعروف والاحسان ، الصفات التى تأمر بها شريعة العقل ، كما فعل ذلك قبلا مع عدوه الالـد شاول الذى كان يطلب سفك دمه .

٢

على فضيلة العدل والحكم بالانصاف ، والقضاء بالحق ، بصفته قاضيا محاميا عن الشريعة ، مطلوبا منه ان يضرب على ايدى متجاوزيها بعضا من حديد ، ولو لم يفعل داود بصفته هذه مع شمعى كذلك ، ويأمر ابنه الذى اقامه حارسا مثله على شريعة الله ان يسفك دمه ، لصار غير اهل لوظيفته ، وكان مفرطا بحقوق الله ، وغير محافظ على ناموسه ، وبالتالي متجاوزا لشريعته ومستحقا ما استحقه شمعى ومن مثله .

اما قول داود " **لأن الرب قال له سب داود** " فلا يفهم منه ان الله امر شمعى ان يسب داود ، بل ان الله تركه ان يتمم مشتهاه ورغبته ، مثل كل شرير يسلمه لهواه الفاسد .

٧٣

- **يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة هو هز رمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة (٢ صم ٢٣ : ٨)**
 - **يشبعام بن حكموني رئيس الثوالت هو هز رمحه على ثلاث مئة قتلهم دفعة واحدة (١١ صم ١١ : ١١)** -
 فمن لا يرى الخلاف بين النصين فى الاسم والعدد .

الجواب :

١

الاختلاف فى الاسم :

هو بحسب اللفظ ، واما بحسب المعنى فلا يوجد ادنى اختلاف .

فانه فى صموئيل الثانى ذكر الاسم العلم مركب من اسم واسم فاعل وظرف ، وهذا يجوز فى كل لغة ان يكون الاسم العلم مركبا من :

- مضاف ومضاف اليه : مثل عبد الله
- فعل وفاعل : مثل جاد الحق
- فعل ومفعول : مثل تأبط شرا

- اسم واسم فاعل ومضاف : مثل الحاكم بأمر الله
 - اسم واسم فاعل : المعتصم بالله او المتوكل على الله
- فالاسم " **يوشيب بشبث التحموني** "
- بشبث : معناه الجالس فى مكانه
- وهو يؤدى نفس المعنى فى الاسم " **يشبعام بن حكموني** "
- يشبعام : يشب هو اسم القبيلة ، وعام معناها شعب او قبيلة ، معناها الذى هو من شعب يشب .

٢

الاختلاف فى الكمية :

يوجد احتمالان :

- ١- اذا كانت الحادثة واحدة : فان البطل اذا صرع ٣٠٠ فارس يتخطون بدمائهم ، فلا بد انه جرح وحمل على الهرب ٥٠٠ اخرين ، فذكر كاتب سفر صموئيل الثانى جميع من قتل وجرح او فر هاربا ، اما كاتب سفر اخبار ايام اول فكتب من عدد من قتلوا فقط .
- ٢- اذا كان حادثتان : فيكون كل من الكاتبين ذكر حادثة منهما واهمل الاخرى لشهرتها بين قومه .

٧٤

عاد فحمي غضب الرب على اسرائيل فهاج عليهم داود قائلا امض و احص اسرائيل و يهوذا (٢صم ٢٤ : ١)

- و وقف الشيطان ضد اسرائيل و اغوى داود ليحصي اسرائيل (١١ اى ٢١ : ١) -

الجواب :

قصد كاتب سفر صموئيل الثانى بان الرب هيج داود على قومه ، بمعنى تخلية العناية عنه ، وتركه لاهواء نفسه ولغواية روح الشر ، ولكن العامل بالحقيقة فى التهييج هو الشيطان كما جاء فى سفر اخبار ايام اول .

- فدفع يواب جملة عدد الشعب الى الملك فكان اسرائيل ثمان مئة الف رجل ذي باس مستل السيف و رجال يهوذا خمس مئة الف رجل (٢ صم ٢٤ : ٩) -
- فدفع يواب جملة عدد الشعب الى داود فكان كل اسرائيل الف الف و مئة الف رجل مستلي السيف و يهوذا اربع مئة و سبعين الف رجل مستلي السيف (١١ اي ٢١ : ٥) -

الجواب :

الفرق بين عدد بنى اسرائيل فى اخبار ايام اول عنه فى صموئيل الثانى هو ٣٠٠ الف :

لان كاتب صموئيل الثانى اسقط عمدا هذا العدد الذى كان قائما بعمل خاص فى مملكة داود ومعلوما عنده كما جاء فى

- رؤوس الاباء و رؤساء الالوف و المئات و عرفاؤهم الذين يخدمون الملك فى كل امور الفرق الداخلى و الخارجى شهرا فشهر لكل شهر السنة كل فرقة كانت اربعة و عشرين الفا (١١ اي ٢٧ : ١) -

انه كان تحت الجندية المنظمة ٢٨٨ الف

وجاء فى باقى الاصحاب ان داود اقام ١٢ والى على الاسباط ال ١٢ ، وكل والى كان تحت يده من الجند الذين يحافظون على الامن ١٠٠٠ جندى

- وعلى اسباط اسرائيل للراوبينيين الرئيس اليعزر بن زكري للشمعونيين شفتيا بن معكة ، لللاويين حشبيا بن قموئيل لهرون صادق ، ليهوذا اليهو من اخوة داود ليساكر عمري بن ميخائيل ، لزبولون يشمعيا بن عوبديا لنفتالى يريموث بن عزرائيل ، لبنى افرايم هوشع بن عزريا لنصف سبط منسى يوءيل بن فدايا ، لنصف سبط منسى فى جلعاد يدو بن زكريا لبنيامين يعسيئيل بن ابير ، لدان عزرائيل بن يروحام هؤلاء رؤساء اسباط اسرائيل (١١ اي ٢٧ : ١٦ - ٢٢) -

فيكون المجموع ٢٨٨ الف و ١٢ الف يساوى ٣٠٠ الف .

وقد ذكر فى صموئيل الثانى " الملك فكان اسرائيل ثمان مئة الف رجل " فعباراته هذه تحتل الزيادة

اما فى اخبار ايام اول " فكان كل اسرائيل الف الف و مئة الف " حصر العدد بقوله " كل " ، لانه جمع فى ذلك الجيش ما اهمله كاتب سفر صموئيل الثانى .

الفرق بين عدد رجال يهوذا فى اخبار ايام اول عنه فى صموئيل الثانى هو ٣٠ الف :

وهؤلاء كان قد اقامهم داود محافظين على حدود مملكته من جهة بلاد فلسطين ، وقد ورد ذكرهم فى

- جمع داود ايضا جميع المنتخبين في اسرائيل ثلاثين الفا (٢ صم ٦ : ١) -

وقد ضمهم كاتب سفر صموئيل الثاني الى رجال يهوذا وان كان بعضهم من باقى الاسباط ، لانهم كانوا معسكرين على حدود سبط يهوذا " ورجال يهوذا خمس مئة الف رجل " اما فى اخبار ايام اول " ويهوذا اربع مئة و سبعين الف " وعبارته تحتل الزيادة لانه لم يذكر كلمة " كل " كما ذكرها فى كلامه عن بنى اسرائيل .

٧٦

- فاتى جاد الى داود و اخبره و قال له اتاتى عليك سبع سني جوع في ارضك ام تهرب ثلاثة اشهر امام

اعدائك و هم يتبعونك ام يكون ثلاثة ايام وبا في ارضك (٢ صم ٢٤ : ١٣) -

- اما ثلاث سنين جوع او ثلاثة اشهر هلاك امام مضايقيك و سيف اعدائك يدركك او ثلاثة ايام يكون فيها سيف الرب و وبا في الارض (١١ اى ٢١ : ١٢) -

الجواب :

كاتب سفر صموئيل الثاني راعى كل ظروف الجوع ، وهى الابتداء به اذ من المستحيل ان يحدث مرة واحدة ، بل يأتى بالتدريج ثم يشتد حين لا يبقى شيئا من الحبوب فى المخازن ، ثم ينتهى الجوع ايضا بالتدريج ، لابد ان الظرف الاول يستغرق سنتين والظرف الاخير يستغرق مثل ذلك .

اما ٣ سنين الذى يكون الجوع بلغ شدته ، هى التى ذكرها كاتب سفر اخبار ايام اول لعظم ويلاتها .

سفر الملوك الأول



الكاتب: ارميا النبي

ملخص سفر ملوك الاول (١ Kings)

لم يعلم بالتحقيق من هو كاتب سفر الملوك الاول او الثانى وقد كانا سفرا واحدا ، فقسم فى الترجمة السبعينية الى سفران .
ولكن هناك اراء حول كاتب السفر :
أ- عند التلموديين ان الذى كتبهما هو ارميا النبي .
ب- ظن البعض ان سليمان وحزقيا كتبا تواريخ ملكهما ، وان اشعيا وיעدو وارميا كتبوا تواريخ ازمنتهم .

- الكاتب يسند رواياته الى مصادر رسمية ومتداولة فى ذلك الوقت عند اهل عصره وبين قومه وهى ثلاثة اسفار :
- ١- سفر امور سليمان
 - **بقية امور سليمان و كل ما صنع و حكمته اما هي مكتوبة في سفر امور سليمان (١ مل ١١ : ٤١) -**
 - ٢- سفر اخبار الايام لملوك يهوذا
 - **اما بقية امور يربعام كيف حارب و كيف ملك فانها مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل (١ مل ١٤ : ١٩) -**
 - ٣- سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل
 - **و بقية امور ناداب و كل ما عمل اما هي مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل (١ مل ١٥ : ٣١) -**

ويلزم التمييز بين هذين السفرين وبين سفرى اخبار الايام الاول والثانى ، لان سفرى الاخبار كتبهما عزرا بعد سبى بابل ، اما سفرى اخبار الايام لملوك يهوذا واخبار الايام لملوك اسرائيل فقدما مع بعض الاسفار التى فقدت

اقسام سفر الملوك الاول

يحتوى سفر الملوك الاول على ٢٢ اصحاحا ، ويتضمن ٣ اقسام :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى العاشر) :

يبتدى بتتصيب سليمان بن داود ملكا فى حياة ابيه ، ووصية داود له قبل وفاته ، وانتقامه من اعداء ابيه على اثر تملكه بحسب تلك الوصية وهم :

١- يواب الذى امانت قائد جوش اسرائيل (ابنير بن نير وعماسا بن يثر) بدون امر من داود ولا رغبته

٢- شمعى بن جيرا البنيامينى الذى شتم داود ، وشمتم بطرد ابشالوم له من عاصمة ملكه .

٣- ادونيا الذى طلب ان يتزوج بزوجه ابيه وهى ابيشج الشونمية

٤- ابياثار الكاهن لانه تأمر مع يواب على مبايعة ادونيا للملك .

وقد تجلت حكمة سليمان بانصافه احدى المرأتين اللتين مات ولد احدهما وحاولت ان تغتصب من الاخرى ولدها الحى .

احوال سليمان وعزة ملكه ، وكثرة جيوشه وخيوله ومركباته ، وكثرة طعام بيته .

اهتمامه ببناء الهيكل وما اشتمل عليه من الزينة والزخارف ، وكثرة الصنائع والعمال الذين اشتغلوا ببنائه .

اول القرايين التى رفعها سليمان على مذبحه ، والصلاة العجيبة التى ارتجلها اول يوم لتدشين الهيكل ، والشروع فى العبادة فيه .

زيارة ملكة سبأ ومعرفتها عظمتة وكثرة غناه ووفرة حكمته .

كان معاصرا لسليمان من الانبياء :

١- ناثان

٢- اخيا

٣- يعدو

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الحادى عشر) :

مدة ملك سليمان ٤٠ سنة

يتضمن سقوط سليمان الاثيم المروع بالزيجات المحرمة وعبادة الاوثان ، وتمرد بعض عبيده عليه لا سيما يربعام من سبط افرايم باكورة قصاص وجزاء ذلك السقوط .

هناك رأيان فى امر سقوطه :

١- انه استمر فى سقوطه الى الممات

٢- انه تاب وعاد الى وعيه ورشده ، وكتب سفر الجامعة العجيب يندب حاله ويبكت ذاته ، ويلوم من يحدو حذوه .

ختام هذا الفصل بموت سليمان .

🏰 القسم الثالث (من الاصحاح الثانى عشر الى الثانى والعشرون) :

يتضمن قيام رحبعام بن سليمان على تخت المملكة وانقسامها الى شطرين بسبب خشونته ، وفظاظة طبعه فكان من نصيبه سبط يهوذا وسبط بنيامين وعاصمة ملكه اورشليم ، وكان من نصيب يربعام الذى شق عصا الطاعة على والده باقى الاسباط وعاصمه ملكه بيت ايل ثم ترصه ثم السامرة .

يحتوى هذا القسم على :

حياة اربعة ملوك ليهوذا

١

حياة ثمانية ملوك لاسرائيل

٢

ملوك يهوذا

١- رحبعام :

- كان رحبعام ابن احدى و اربعين سنة حين ملك و ملك سبع عشرة سنة في اورشليم المدينة التي اختارها الرب لوضع اسمه فيها من جميع اسباط اسرائيل و اسم امه نعمة العمونية (١ مل ١٤ : ٢١) -
الذي عاجله الله بالقصاص لانه حاد عن طريق ابيه وجده وعبد هو ورعيته الاوثان ، فسلط عليهم شيشق ملك مصر الذي باغت اورشليم بجيش كالجراد المنتشر فنهب المدينة والهيكل .
ملك ١٧ سنة وكان معاصرا له شمعي النبي .

٢- ابيا بن رحبعام :

- ملك ابيا على يهوذا ، ملك ثلاث سنين في اورشليم و اسم امه معكة ابنة ابشالوم ، وسار في جميع خطايا ابيه التي عملها قبله (١ مل ١٥ : ١ - ٣) -
شابه اياه في اخلاقه وعبادته المحرمة .

٣- اسا :

- ملك اسا على يهوذا ، ملك احدى و اربعين سنة في اورشليم و اسم امه معكة ابنة ابشالوم ، وعمل اسا ما هو مستقيم في عيني الرب كداود ابيه (١ مل ١٥ : ٩ - ١١) -
كان تقيا ومرضيا لله .

٤- يهوشافاط :

- كان يهوشافاط ابن خمس و ثلاثين سنة حين ملك و ملك خمسا و عشرين سنة في اورشليم و اسم امه عزوبة بنت شلحي ، وسار في كل طريق اسا ابيه لم يحد عنها اذ عمل المستقيم في عيني الرب (١ مل ٢٢ : ٤٢ - ٤٣) -

نسج على منوال ابيه في الطاعة لله والعمل بوصاياه .
ملك ٣ سنين وكان معاصرا له ياهو بن حنانى الرائى .

ملوك اسرائيل

١- يربعام بن ناباط :

- **الزمان الذي ملك فيه يربعام هو اثنتان و عشرون سنة ثم اضطجع مع ابائه (امل ١٤ : ٢٠)** -
الذى لكى لا يوجه بنى اسرائيل انظارهم الى اورشليم عاصمة ملوك يهوذا التى امر الرب باقامة عبادته فيها دون سواها ، لا سيما الهيكل الفخم الذى بناه سليمان ، بنى لهم مذابح فى بيت ايل ودان ، وصنع عجلين مسبوكين وضع فى كل مكان واحد ، وامر بنى اسرائيل بعبادتهما والاستغناء بهذه العبادة المردولة عن الذهاب الى اورشليم .
وذلك رغم انذار الله له بفساده ووخامة هذا العمل بواسطة رجل من يهوذا حاول قتله فبيست يده ، وقد صرع هذا الرجل اسد لانه تناول طعاما فى بيت ايل خلافا لامر الله الذى حذره من تناول الطعام فيها .
وقد عاجل الله يربعام بالقصاص جزاء عمله الفظيع فامات احد بنييه فى حياته .
كانت مدة ملكه ٢٢ سنة .

٢- ناداب بن يربعام :

- **ملك ناداب بن يربعام على اسرائيل ، .. ، وعمل الشر فى عيني الرب و سار فى طريق ابيه و فى خطيته التى جعل بها اسرائيل يخطئ ، وفتن عليه بعشا بن اخيا من بيت يساكر (امل ١٥ : ٢٥ - ٢٧)** -
ملك سنتين ، ثم بغته بعشا من سبط عساكر وقتله ، وقتل كل افراد اسرته .

٣- بعشا :

- **ملك بعشا بن اخيا على جميع اسرائيل فى ترصة اربعا و عشرين سنة ، وعمل الشر فى عيني الرب و سار فى طريق يربعام و فى خطيته (امل ١٥ : ٣٣ - ٣٤)** -
لا يختلف فى اخلاقه وعبادته عن يربعام وناداب ابنه .
ملك ٢٤ سنة وكان معاصرا له ياهو بن حنانى النبى .

٤- ايلة :

- ملك ايلة بن بعشا على اسرائيل في ترصة سنتين (امل ١٦ : ٨) -
الذي قتله عبده زمرى فى حالة تعاطيه بنت الحان واهلك كل نسله .
ملك سنتين .

٥- زمرى :

- ملك زمرى سبعة ايام في ترصة (امل ١٦ : ١٥) -
ملك ٧ ايام ثم قتله عمرى قائد الجيش لخيانتته .

٦- عمرى :

- ملك عمرى على اسرائيل اثنتي عشرة سنة ملك في ترصة ست سنين ، واشترى جبل السامرة من شامر
بوزنتين من الفضة وبنى على الجبل و دعا اسم المدينة التي بناها باسم شامر صاحب الجبل السامرة ، و
عمل عمرى الشر في عيني الرب و اساء اكثر من جميع الذين قبله (امل ١٦ : ٢٣ - ٢٥) -
شيد السامرة ، واتخذها عاصمه له ولمن بعده.
ملك ١٢ سنة .

٧- اخاب بن عمرى :

- ملك اخاب بن عمرى على اسرائيل في السامرة اثنتين و عشرين سنة ، وعمل اخاب بن عمرى الشر في
عيني الرب اكثر من جميع الذين قبله ، وكانه كان امرا زهيدا سلوكه في خطايا يربعام بن نباط حتى اتخذ
ايزابل ابنة ائبعل ملك الصيدونيين امراة و سار وعبد البعل و سجد له (امل ١٦ : ٢٩ - ٣١) -
تزوج ايزابل ابنة ملك الصيدونيين وادخل عبادة البعل وعتشاروت وعين الراتب لكهننتها الذين ذبحهم
ايليا وعددهم ٤٥٠
- اجمع الي كل اسرائيل الى جبل الكرمل و انبياء البعل اربع المئة و الخمسين و انبياء السواري
اربع المئة الذين ياكلون على مائدة ايزابل (امل ١٨ : ١٩) -

وكان اخاب اشر ملوك بني اسرائيل ، ملك ٢٢ سنة وكان معاصرا له ميخا بن يملة البنياميني .

٨- اخزيا بن اخاب :

- اخزيا بن اخاب ملك على اسرائيل في السامرة ، .. ، ملك على اسرائيل سنتين ، وعمل الشر في عيني الرب و سار في طريق ابيه و طريق امه و طريق يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ ، وعبد البعل و سجد له و اغاظ الرب اله اسرائيل حسب كل ما فعل ابوه (مل ٢٢ : ٥١ - ٥٣) -
لم يختلف عن ابيه بالشرور والخطايا .
ملك سنتين وكان معاصرا له ايليا واليشع النبيان .

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الاول وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الاول

٧٧

- و كان لسليمان اربعون الف مذود لخيول مركباته و اثنا عشر الف فارس (١ مل ٤ : ٢٦) -
 - و كان لسليمان اربعة الاف مذود خيل و مركبات و اثنا عشر الف فارس (١ مل ٩ : ٢٥) -
 والفرق واضح بين كلا النصين .

الجواب :

كاتب سفر ملوك اول حسب عدد المذاود المفردة فكان عددها ٤٠ الف مزود .
 وكاتب سفر اخبار ايام ثان ذكر عدد صفوف تلك المذاود ، حيث يحتوى كل صف على ١٠ مذاود ، فتكون ال ٤ الاف صف تحتوى على ٤٠ الف مذود .

٧٨

- ما عدا رؤساء الوكلاء لسليمان الذين على العمل ثلاثة الاف و ثلاث مئة المتسلطين على الشعب العاملين
 العمل (١ مل ٥ : ١٦) -
 - و احصى سليمان سبعين الف رجل حمال و ثمانين الف رجل نحات في الجبل و وكلاء عليهم ثلاثة الاف و
 ست مئة (١ مل ٢ : ٢) -
 والزيادة ظاهرة ٣٠٠ وكيل فى النص الثانى عن النص الاول .

الجواب :

لكل من هذين الكاتبين سياق مخصوص ، وخطة مختلفة ، للتعبير عن المعنى الواحد ، مثل اثنين يسافر احدهما
 فى هذا الطريق والآخر فى طريق اخر ثم يلتقيان عند نقطة واحدة .
 فقد ذكر كاتب ملوك الاول ٣٣٠٠ وكيل ، ثم ذكر ٥٥٠ آخرين فى
 - هؤلاء رؤساء الموكلين على اعمال سليمان خمس مئة و خمسون الذين كانوا يتسلطون على الشعب
 العاملين العمل (١ مل ٩ : ٢٣) -
 فكان المجموع ٣٨٥٠



اما كاتب اخبار ايام ثان فقد ذكر ٣٦٠٠ وكيل ، ثم ذكر ٢٥٠ وكيل فى
 - فجعل منهم سبعين الف حمال و ثمانين الف قطاع على الجبل و ثلاثة الاف و ست مئة وكلاء لتشغيل الشعب
 (١٢ اى ٢ : ١٨) -
 - و هؤلاء رؤساء الموكلين الذين للملك سليمان مئتان و خمسون المتسلطون على الشعب (١٢ اى ٨ : ١٠)
 فكان المجموع ٣٨٥٠
 فكانت نتيجة منهج كليهما المختلف اتفاقهما فى الاخر .

٧٩

- عمل البحر مسبوكا ، .. ، يسع الفى بث (١ مل ٧ : ٢٣ - ٢٦) -
 - ثلاثة الاف بث (١٢ اى ٤ : ٥) -

الجواب :

البحر كان يسع ٣٠٠٠ بث اذا غمرت المياه اطرافه الى اعلاه وفاضت الى المجارى التى حوله ، ولكن لكى
 يتمكن الكهنة من الاغتسال من مياهه بدون ان تفيض كان يضعون فيه ٢٠٠٠ بث ، فكل من الكاتبين صادق فى
 روايته .

٨٠

- كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة فى اورشليم (٢ مل ١٦ : ٢) -
 - ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك وملك تسعا وعشرين سنة فى
 اورشليم (٢ مل ١٨ : ١ - ٢) -

فاذا كان احاز ملك وعمره ٢٥ سنة ، فاذا اسقطنا هذه السنين من عمر ابيه التى هى ٣٦ سنة ، يكون
 اباه ولده وله من العمر ١١ سنة ، وذلك من المستحيلات لان الفتى لا يلد فى هذه السن ، خصوصا فى
 مناخ قارس البرد كجبال يهوذا .

الجواب :

ملك حزقيا ٢٥ سنة ، ولكن بدايتها ليست من وقت موت ابيه احاز ، بل من قبل ذلك لان ملوك الشرق تعودوا
 ان يشركوا ولاية عهدهم فى الملك ليتمرنوا عليه .

فقد اشرك احاز ابنه حزقيا فى الملك قبل ان يموت بسنتين او اكثر ، والدليل على ذلك ان حزقيا ملك فى السنة ٣ لملك هوشع ملك اسرائيل ، ولكن هوشع كان قد ملك فى السنة ١٢ من ملك احاز الذى ملك ١٦ سنة

- **فى السنة الثالثة لهوشع بن ايلة ملك اسرائيل ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا (٢ مل ١٨ : ١)**

- **فى السنة الثانية عشرة لاحاز ملك يهوذا ملك هوشع بن ايلة فى السامرة (٢ مل ١٧ : ١)** -

فينتج ان حزقيا ملك سنتين او اكثر فى حياة والده احاز اى فى سن ٢٢ او ٢٣ من عمره ، ولما وصل الى سن ٢٥ سنة مات والده واستقل بالحكم ، فيكون ابوه قد ولده وله ١٤ سنة ، وهو السن الذى يحتمل ان يتناسل فيه الشاب .

ومن المعلوم انه ليس هناك قاعدة لبلوغ الفتيان وقدرتهم على التناسل خصوصا ابناء الترف الذين يبلغون قبل اوانهم .

- **وفى السنة السادسة والعشرين لاسا ملك يهوذا ملك ايلة بن بعشا على اسرائيل (١ مل ١٦ : ٨)** -

- **فى السنة السادسة والثلاثين لملك اسا صعد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا (١ مل ١٦ : ١)** -

ولا يخفى ما فى ذلك من تكذيب احدى الروايتين للآخرى .

الجواب :

كاتب اخبار ايام ثان تكلم عن بدء انفصال العشرة اسباط من سبطى بنيامين ويهوذا وانقسام المملكة الى شطرين ، لشهرة تلك الحادثة التى كان ينظر اليها بعض كتبة الكتاب ، ويعتمد على تاريخ حدوثها ، على سبيل التلميح الى الشطط الذى ارتكبه رحبعام ابن سليمان ، وتنفير القلوب من خشونته ، ولكن النص لا يتكلم عن بدء حكم اسا وجلسه على تخت المملكة .

سفر الملوك الثاني



الكاتب: ارميا النبى

ملخص سفر ملوك الثانى (٢ Kings)

يحتوى سفر ملوك الثانى على ٢٥ اصحاحا ويتضمن قسمان :

🏰 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السابع عشر) :

يتضمن رواية مملكتى يهوذا واسرائيل معا الى سبى الاشوريين مملكة اسرائيل .

🏰 القسم الثانى (من الاصحاح الثامن عشر الى الخامس والعشرون) :

يتضمن باقى تاريخ مملكة يهوذا حتى سبى نبوخذ نصر اليهودية ، وتدمير اورشليم وسبى اهلها ، ولما يبقى منهم الا عدد قليل .

يحتوى هذا السفر على :

حياة ١٦ ملك ليهوذا

١

حياة ١١ ملك لاسرائيل

٢

ملوك يهوذا

١- يهورام ابن يهوشافاط :

- ملك يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا ، كان ابن اثنتين و ثلاثين سنة حين ملك و ملك ثمانين سنين في اورشليم (٢مل ١ : ١٦ - ١٧) -
 ملك ٨ سنين تزوج عثليا بنت اخاب ملك اسرائيل وقتل جميع اخوته .
 قد انت له كتابة من ايليا بعد ان صعد بالمركبة النارية توبخه على شره .
 - انت اليه كتابة من ايليا النبي تقول هكذا قال الرب اله داود ابيك من اجل انك لم تسلك في طرق يهوشافاط ابيك و طرق اساء ملك يهوذا (٢مل ٢١ : ١٢) -

٢- اخزيا ابن يهورام :

- كان اخزيا ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك و ملك سنة واحدة في اورشليم و اسم امه عثليا بنت عمري ملك اسرائيل (٢مل ١ : ٢٦) -
 ملك سنة واحدة وقتله ياهو بن نمشى هو ويهورام ابن اخاب .

٣- عثليا ام اخزيا ابنة اخاب :

- فلما رات عثليا ام اخزيا ان ابنها قد مات قامت فابادت جميع النسل الملكي ، .. ست سنين و عثليا مالكة على الارض ، و في السنة السابعة (٢مل ١١ : ١ - ٤) -
 عثليا ام اخزيا ابنة اخاب ملكت ٦ سنين بعد ان ابادت كل النسل الملكي ما عدا يواش حفيدها التي انقذته منها عمته يهوشبع زوجة يهوياذاع الكاهن .

٤- يواش ابن اخزيا :

- ملك يهواش ملك اربعين سنة في اورشليم و اسم امه ظبية من بئر سبع (٢مل ١٢ : ١) -

ملك وسنه ٧ سنين وقد قتلت عثليا الملكة يوم تتويجه بأمر يهوئاداع زوج عمته ، غير انه لم يحفظ المعروف لهذا الكاهن البار مثل اغلب قلوب البشر الفاسدة فجازاه عن معروفه برجم ابنه زكريا في دار بيت الرب وقتله لان زكريا وبخه هو وعبيده لما مالوا لعبادة الاوثان

- لبس روح الله زكريا بن يهوئاداع الكاهن فوقف فوق الشعب و قال لهم هكذا يقول الله لماذا تتعدون وصايا الرب فلا تفلحون لانكم تركتم الرب قد ترككم ، ففتنوا عليه و رجموه بحجارة بأمر الملك في دار بيت الرب ، و لم يذكر يواش الملك المعروف الذي عمله يهوئاداع ابوه بل قتل ابنه (٢٤ : ٢٠ - ٢٢) -

وقد جوزى بفلته اذ قتله عبده على سرير مرضه بعد ان ملك ٤٠ سنة .

٥- امصيا ابن يواش :

- ملك امصيا بن يواش ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك تسعا و عشرين سنة في اورشليم و اسم امه يهوئادان من اورشليم (٢ مل ١٤ : ١ - ٢) -

امصيا ابن يواش ملك ٢٩ سنة وكان تقيا بارا انتصر على ادوم وقهره يهوآش ملك اسرائيل .

قتله عبده كما قتلوا اباه وذلك لعبادته الاوثان .

٦- عزريا ابن امصيا :

- ملك عزريا بن امصيا ملك يهوذا ، كان ابن ست عشرة سنة حين ملك و ملك اثنتين و خمسين سنة في اورشليم و اسم امه يكلية من اورشليم (٢ مل ١٥ : ١ - ٢) -

عزريا ابن امصيا ملك ٥٢ سنة وكان صالحا لكنه ضرب بالبرص بسبب تجاسره على الخدمة الكهنوتية

- قاوموا عزريا الملك و قالوا له ليس لك يا عزريا ان توقد للرب بل للكهنة بني هرون المقدسين للايقاد اخرج من المقدس لانك خنت و ليس لك من كرامة من عند الرب الاله ، فحنق عزريا و كان في يده مجمرة للايقاد و عند حنقه على الكهنة خرج برص في جبهته امام الكهنة في بيت الرب بجانب مذبح البخور (٢٦ : ١٨ - ١٩) -

قد عاصره من الانبياء اشعيا و هوشع و عاموس .

٧- يوثام ابن عزريا :

- ملك يوثام بن عزريا ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة في اورشليم و اسم امه يروشا ابنة صادوق (٢مل ١٥ : ٣٢ - ٣٣) -
يوثام ابن عزريا ملك ١٦ سنة وكان صالحا تقيا
عاصر اشعيا وميخا النبيين .

٨- احاز ابن يوثام :

- ملك احاز بن يوثام ملك يهوذا ، كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة في اورشليم (٢مل ١٦ : ١ - ٢) -
احاز ابن يوثام ملك ١٦ سنة وكان شريرا جدا عبر ابنه بالنار وصنع مذبحا كالمذبح الذى رآه فى دمشق و اوقد عليه وسلب هيكل الرب .
حاربه ملكا ارام واسرائيل فاحتفى بملك اشور .
عاصر اشعيا النبي .

٩- حزقيا ابن احاز :

- ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك تسعا و عشرين سنة في اورشليم و اسم امه ابى ابنة زكريا (٢مل ١٨ : ١ - ٢) -
حزقيا ابن احاز كان من اتقى ملوك يهوذا ، ملك ٢٩ سنة وهو الذى شفى من مرضه بعد ان قارب الموت وزاد الله على عمره ١٥ سنة .
حاول سنحاريب ملك اشور ان يستولى على العاصمة فضرب ملاك الرب فى ليلة واحدة ١٨٥ الف من الاشوريين .
عاصر اشعيا النبي و اجرى المياه من عين سيلوحا .



وفى حكمه سقطت مملكة اسرائيل بيد شلמناصر ملك اشور الذى سبى العشرة اسباط الى بلاده ، واتى بقوم منها الى مدن السامرة فهجمت عليهم الوحوش الكاسرة ، فارسل لهم كاهنا يهوديا وبيده اسفار موسى الخمسة ليعلمهم منها شريعة الرب ، ومن هؤلاء قامت طائفة السامريين التى لم يبق منها الى الان الا عددا قليلا .

١٠- منسى ابن حزقيا :

- كان منسى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك و ملك خمسا و خمسين سنة في اورشليم و اسم امه حفصية (مل ٢١ : ١) -

منسى ابن حزقيا ملك ٥٥ سنة وكان على عكس ابيه فانه ادخل الى البلاد جميع العبادات الباطلة التى كان قد ابطلها ابوه البار وعبر ابنه فى النار فى وادى توفه الذى كان منصوبا فيه عتشاروت الصنم المخصص لهذه العبادة والقرايين البشرية المردولة .

وقد سلط الله عليه ملك اشور فجلاه الى بابل حيث قام بتوبة صادقة وصلى تلك الصلاة الموجودة فى كتب الكنيسة فرده الله الى ملكه

- فغلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك اشور فاخذوا منسى بخزامة و قيده بسلاسل نحاس و ذهبوا به الى بابل ، ولما تضايق طلب وجه الرب الهه و تواضع جدا امام اله ابائه ، وصلى اليه فاستجاب له و سمع تضرعه و رده الى اورشليم الى مملكته فعلم منسى ان الرب هو الله (١٢ اى ٣٣ : ١١ - ١٣) -

١١- امنون ابن منسى :

- ملك امنون ابنه عوضا عنه ، كان امنون ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك و ملك سنتين في اورشليم و اسم امه مشلمة بنت حاروص من يثبة (مل ٢١ : ١٨ - ١٩) -
امنون ابن منسى ملك سنتين وكان شريرا وقد قتله عبيده .

١٢- يوشيا ابن امنون :

- كان يوشيا ابن ثمان سنين حين ملك و ملك احدى و ثلاثين سنة في اورشليم و اسم امه يديدة بنت عداية من بصقة (مل ٢٢ : ١) -

يوشيا ابن امنون ملك وسنه ٨ سنين لمدة ٣١ سنة واتقى الرب كل عمره ورمم الهيكل واحيا العبادة الصحيحة ونقاها من كل عيب وثلثه .
قتله نخو ملك مصر وكان معاصرا له خلدة النبىة وارميا النبى وصفنيا النبى .

١٣ - يهواحاز ابن يوشيا :

- فاخذ شعب الارض يهواحاز بن يوشيا و مسحوه و ملكوه عوضا عن ابيه ، كان يهواحاز ابن ثلاث و عشرين سنة حين ملك و ملك ثلاثة اشهر في اورشليم و اسم امه حموطل بنت ارميا من ابنة (٢ مل ٢٣ : ٣٠ - ٣١) -

يهواحاز ابن يوشيا ملك ٣ شهور وكان على عكس والده ، وقد اسره نخو فرعون مصر وقاده الى مصر ومات هناك وملك اخيا بدله .

- لانه هكذا قال الرب عن شلوم بن يوشيا ملك يهوذا المالك عوضا عن يوشيا ابيه الذي خرج من هذا الموضع لا يرجع اليه بعد (ار ٢٢ : ١١) -

١٤ - يهوياقيم ابن يوشيا :

- ملك فرعون نخو اليياقيم بن يوشيا عوضا عن يوشيا ابيه و غير اسمه الى يهوياقيم ، .. ، كان يهوياقيم ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك احدى عشرة سنة في اورشليم و اسم امه زبيدة بنت فدائية من رومة (٢ مل ٢٣ : ٣٤ ، ٣٦) -

يهوياقيم ابن يوشيا ملك ١١ سنة وكان شريرا ، دفع الجزية الى ملك بابل ولما تمرد عليه غزا بلاده وسبى قسما من اهلها .

١٥ - يهوياكين ابن يهوياقيم :

- كان يهوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك و ملك ثلاثة اشهر في اورشليم و اسم امه نحوشتا بنت الناثان من اورشليم (٢ مل ٢٤ : ٨) -

يهوياكين ابن يهوياقيم ملك ٣ شهور فغزا نبوخذ نصر اورشليم وفتحها وسلب الهيكل وسبى الملك واسرته الى بابل .

١٦ - صدقيا ابن يوشيا :

- ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا ، كان صدقيا ابن احدى و عشرين سنة حين ملك و ملك احدى عشرة سنة في اورشليم و اسم امه حميطل بنت ارميا من ابنة (٢ مل ٢٤ : ١٧ - ١٨) - صدقيا ابن يوشيا كان شريرا وملك ١١ سنة وفى زمانه غزا نبوخذ نصر اورشليم مرة ثالثة وقبض عليه وقلع عينيه وقاده الى بابل واحرق المدينة والهيكل وسبى اغلب اهل اورشليم .
انتهت بهذا الخراب العام مملكة يهوذا بعد ان استمرت ٣٨٧ سنة وكان انقراضها سنة ٥٨٨ قبل الميلاد .

ملوك اسرائيل

١- يهورام ابن اخاب :

- ملك يهورام بن اخاب على اسرائيل في السامرة في السنة الثامنة عشرة ليهوشافاط ملك يهوذا ملك اثنتي عشرة سنة (٢مل ٣ : ١) -

ملك ١٢ سنة وكان شريرا وقد ابرم عهدا مع يهوشافاط ملك يهوذا وانتصر على مواب وحاول ملك ارام ان يسحقه ، ولما علم ان اليسع النبي يطلع على مكائده الحربية ويخبر بها ملكه قصد ان يقبض عليه ويأسره فلم يفلح اذ ضرب الله رجاله بالعمى حتى اقتادهم النبي الى العاصمة .
ولما حاصر السامرة اشتد الجوع فيها حتى اكل اهله لحوم الحمير وزبل الحمام ، وذبحت النساء اطفالهن وتغذين بهن .

لكن الله افرج عن المدينة بانهزام الجيش الارامي وارتفع الجوع بما حازاه اهله من الغنائم .
ولما مسح ياهو بن نمشى من قادة الجيش قتل يهورام وكل نسل ابيه اتماما لانذار ايليا النبي .

٢- ياهو :

- كانت الايام التي ملك فيها ياهو على اسرائيل في السامرة ثمانيا و عشرين سنة (٢مل ١٠ : ٣٦) -
ياهو ملك ٢٨ سنة ، افنى انبياء البعل بمكر ولكنه لم يستقيم كما يجب اذ لم ينزع عبادة العجلين اللذين اقامهما يربعام مؤسس المملكة فى بيت ايل ودان .

٣- يهواحاز ابن ياهو :

- ملك يهواحاز بن ياهو على اسرائيل في السامرة سبع عشرة سنة (٢مل ١٣ : ١) -
يهواحاز ابن ياهو ملك ١٧ سنة وفى ايامه قهر ارام اسرائيل ووضعه تحت الجزية .

٤- يواش ابن يهواحاز :

- **ملك يهواش بن يهواحاز على اسرائيل في السامرة ست عشرة سنة (٢مل ١٣ : ١٠)** -
 يواش ابن يهواحاز ملك ١٦ سنة وكان شريرا .

انتصر عليه ملك ارام فى اول الامر ولما طلب وجه الرب كسر نير ملك ارام عن عنقه واعناق رعيته .

٥- يربعام الثانى ابن يواش :

- **ملك يربعام بن يواش ملك اسرائيل في السامرة احدى و اربعين سنة (٢مل ١٤ : ٢٣)** -

يربعام الثانى ابن يواش ملك ٤١ سنة وكان شريرا لكنه نجح فى استرجاع الاملاك والبلاد التى اغتصبها ملوك ارام .

عاصر يونان ابن امثاى النبى وهوشع النبى وعاموس النبى .

٦- زكريا ابن يربعام :

- **ملك زكريا بن يربعام على اسرائيل في السامرة ستة اشهر (٢مل ١٥ : ١)** -

زكريا ابن يربعام ملك ٦ شهور وعمل الشر فقتله شلوم ابن يابيش

٧- شلوم ابن يابيش :

- **شلوم بن يابيش ملك في السنة التاسعة و الثلاثين لعزيا ملك يهوذا و ملك شهر ايام في السامرة (٢مل ١٥ : ١٣)** -

شلوم ملك شهرا واحدا فقتله منحيم ابن جادى

٨- منحيم ابن جادى :

- **ملك منحيم بن جادى على اسرائيل في السامرة عشر سنين (٢مل ١٥ : ١٧)** -

منحيم ملك ١٠ سنين واستعبد لملك اشور ودفع له الجزية .

٩- فقحيا ابن منحيم :

- ملك فقحيا بن منحيم على اسرائيل في السامرة سنتين (٢ مل ١٥ : ٢٣) -

فقحيا ابن منحيم ملك سنتين وقتله احد قواده وهو فقح ابن رمليا .

١٠- فقح ابن رمليا :

- ملك فقح بن رمليا على اسرائيل في السامرة عشرين سنة (٢ مل ١٥ : ٢٧) -

فقح ملك ٢٠ سنة وفي زمانه بغت البلاد ثقلت فلاسر ملك اشور وسبى الجزء الشمالى منها ففتن على فقح هوشع ابن ايلة وقتله .

عاصر ميخا المورشتي النبى .

١١- هوشع ابن ايلة :

- ملك هوشع بن ايلة في السامرة على اسرائيل تسع سنين (٢ مل ١٧ : ١) -

هوشع ابن ايلة ملك ٩ سنين واستعبد لشلمناصر ملك اشور ولما عصيه غزا البلاد بجيش كبير واستولى عليها وسبى اهلها الى اشور وافنى هذه المملكة التى استمرت ٢٥٤ سنة .

الشكوك الواردة حول

سفر الملوك الثانى وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر الملوك الثانى

٨٢

- كان اخزيا ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك و ملك سنة واحدة (٢ مل ١ : ٢٦) -
 - كان اخزيا ابن اثنتين و اربعين سنة حين ملك و ملك سنة واحدة في اورشليم (٢ مل ٢٢ : ٢) -
 وفضلا عن منافاة هذين النصين لبعضهما البعض ، فان يهورام بن يهوشافاط ابو اخزيا مات وهو فى سن ٤٠ سنة
 - كان يهورام ابن اثنتين و ثلاثين سنة حين ملك و ملك ثمانى سنين في اورشليم ، .. ، كان ابن اثنتين و ثلاثين سنة حين ملك و ملك ثمانى سنين في اورشليم (٢ مل ٢١ : ٥ - ٢٠) -
 فيلزم ان يكون اكبر من ابيه بسنتين لانه ملك بعد موت والده .

الجواب :

هناك رأيين :

١ كاتب سفر ملوك ثان ، كتب عن سنين حياة اخزيا من ولادته الى ارتقائه الى تخت

المملكة .

اما كاتب اخبار ايام ثان ، فكتب عن مدة الدولة المزيجة التى ولد فيها اخزيا ، لان هيئة الملك تغيرت فى حياة جده الذى تزوج عثليا ابنة اخاب ملك اسرائيل .

فمن بدء هذه المصاهرة فى ايام يهوشافاط الى ولادة حفيده اخزيا كانت المدة ٢٠ سنة ، ومن ولادة اخزيا الى ارتقائه تخت المملكة كانت المدة ٢٢ سنة .

٢

بعض الترجمات قرأت ٢٢ سنة ايضا فى سفر اخبار ايام ثان ، حيث ان بعض

المترجمين اشكل عليهم معرفة الحرف الذى للعدد ٢ او ٤ لتشابه هذين الحرفين ، فكتبت ٤٢ بدلا من ٢٢ .

- كان يهوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك و ملك ثلاثة اشهر في اورشليم (٢ مل ٢٤ : ٨) -
 - كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك و ملك ثلاثة اشهر و عشرة ايام (٢ مل ٢٤ : ٩) -

الجواب :

ملوك الشرق اعتادوا ان يشركوا ولاية العهد معهم فى الملك ، لكى يتمرنوا من صغرهم على تدبير المملكة وسياستها حتى اذا انيط بهم تدبيرها احسنوه .
 فلما بلغ يهوياكين ٨ سنين اشركه معه ابوه فى تدبير الرعية واعطاه لقب ملك .

نابليون بونابرت بعد ان طلق امراته جوزفين وتزوج بمارى ابنة ملك النمسا وولد منها ولدا اعطاه لقب ملك رومية .
 ملك اسبانيا الحالى توج ملكا وعمره سنة واحدة وصارت امه وصيا عليه .

- ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢ مل ٢٤ : ١٧) -
 متنيا (صدقيا) عم يهوياكين ابن يوشيا الذى خلعه ملك بابل ، ووافق هذه النسبة ما جاء فى
 - كانت في ايام يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا (ار ١ : ٣) -
 - في السنة العاشرة لصدقيا ملك يهوذا هي السنة الثامنة عشرة لنبوخذ نصر (ار ٣٢ : ١) -
 فيكون صدقيا اخ يهوياقيم ، ولكن ورد ان صدقيا ابن يهوياقيم ، فكيف يكون اخاه
 - ابنا يهوياقيم يكنيا ابنه و صدقيا ابنه (١ مل ١٦ : ٣) -

الجواب :

دعى باسم صدقيا اثنان :

١

ابن يوشيا : فكان صدقيا اخو يهوياقيم

- بنو يوشيا البكر يوحانان الثاني يهوياقيم الثالث صدقيا (١ مل ١٥ : ٣) -

- كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك و ملك ثلاثة اشهر و عشرة ايام في اورشليم و عمل الشر في عيني الرب ، وعند رجوع السنة ارسل الملك نبوخذناصر فاتى به الى بابل مع انية بيت الرب الثمينة و ملك صدقيا اخاه على يهوذا و اورشليم (١٢ اى ٣٦ : ٩ - ١٠) -
من اصطلاحات اللغة العبرانية وعوائد اهلها ان يدعى ذو مطلق القرابة اخ ، فدعى صدقيا اخا يهوياكين حال كون يهوياكين ابن اخيه .

٢

ابن يهوياقيم : فكان صدقيا ابن يهوياقيم وحفيد يوشيا

- ابنا يهوياقيم يكنيا ابنه و صدقيا ابنه (١١ اى ٣ : ١٦) -

ولو فرضنا ان صدقيا هو ابن يهوياقيم لا اخوه ، وانه اخو يهوياكين الملك المخلوع كما ذكر كاتب اخبار الايام - كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك و ملك ثلاثة اشهر (١٢ اى ٣٦ : ٩) -
وليس عمه كما ذكر كاتب سفر الملوك ثان
- ملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢ مل ٢٤ : ١٧) -
وان لفظة العم (دودو) تحتمل معنى اعم من ذلك ، فانه يجوز للاب ان يتبنى احفاده ، فيكون صدقيا ابن يهوياقيم بنوة طبيعية وابن ليوشيا بنوة ثانوية لانه ابن ابنه .

وهناك جملة قياسات فى الكتاب لذلك

ماكير المكنى بابى جلعاد من سبط منسى زوج ابنته لحصرون من سبط يهوذا فولدت له

١

يائير

- بعد دخل حصرون على بنت ماكير ابي جلعاد و اتخذها و هو ابن ستين سنة فولدت له سحوب ، وسحوب ولد يائير و كان له ثلاث و عشرون مدينة في ارض جلعاد (١١ اى ٢ : ٢١ - ٢٢) -

فكان يائير ابن ماكير

- ذهب بنو ماكير بن منسى الى جلعاد و اخذوها و طردوا الاموريين الذين فيها ، فاعطى موسى جلعاد لماكير بن منسى فسكن فيها ، وذهب يائير ابن منسى و اخذ مزارعها و دعاهن حووث يائير (عد ٣٢ : ٣٩ - ٤١)

٢

شيشان من سبط يهوذا زوج ابنته ليرحع العبد المصرى ، فخلف منها عتاي

- لم يكن لشيشان بنون بل بنات و كان لشيشان عبد مصري اسمه يرحع ، فاعطى شيشان ابنته ليرحع عبده

امرأة فولدت له عتاي (١١ اى ٢ : ٣٤ - ٣٥) -

فكان النسل لشيشان لا لعبده ، وحل محله فى ميراثه .

٣

مردخاى تبنى ابنة ابيجائل عمه

- لما بلغت نوبة استير ابنة ابيجائل عم مردخاى الذي اتخذها لنفسه ابنة (اس ٢ : ١٥) -

٤

موسى كان ابنا لابنة فرعون

- لما كبر الولد جاءت به الى ابنة فرعون فصار لها ابنا و دعت اسمه موسى (خر ٢ : ١٠) -

٥

عوبيد ابن بوعز وابن راعوث ، كان ابنا لنعمى

- قد ولد ابن لنعمى و دعون اسمه عوبيد (را ٤ : ١٧) -

فيمكن ان يقال عن صدقيا ابن يوشيا وابن يهوياقيم ، لانه يمكن ليوشيا ان يتبنى ابن ابنه .

٨٥

- و سبى كل اورشليم و كل الرؤساء و جميع جبابرة الباس عشرة الاف مسبي و جميع الصناع و الاقيان لم يبق احد الا مساكين شعب الارض ، .. ، وجميع اصحاب الباس سبعة الاف و الصناع و الاقيان الف و جميع الابطال اهل الحرب سباهم ملك بابل الى بابل (٢ مل ٢٤ : ١٤ - ١٦) -

- هذا هو الشعب الذي سباه نبوخذنصر فى السنة السابعة من اليهود ثلاثة الاف و ثلاثة و عشرون ، و فى السنة الثامنة عشرة لنبوخذنصر سبى من اورشليم ثمان مئة و اثنان و ثلاثون نفسا ، فى السنة الثالثة و العشرين لنبوخذنصر سبى نبوزرادن رئيس الشرط من اليهود سبع مئة و خمسا و اربعين نفسا جملة النفوس اربعة الاف و ست مئة (ار ٥٢ : ٢٨ - ٣٠) -
والفرق ظاهر بين الروايتين .

الجواب :

تقدم سبى يهوذا الاخير عدة اجلاءات ،

١

الاول كان قاصرا على ال ١٠ اسباط ، وقد زالت به مملكة بنى اسرائيل ، وكان حدوثه قبل

سبى يهوذا و ابادة مملكته بحوالى ١٣٥ سنة

- في السنة الرابعة للملك حزقيا و هي السنة السابعة لهوشع بن ايلة ملك اسرائيل صعد شلمناسر ملك اشور على السامرة و حاصرها (٢مل ١٨ : ٩) -

٢

الثانى حدث فى ايام يهوياقيم

- في ايامه صعد نبوخذناصر ملك بابل فكان له يهوياقيم عبدا ثلاث سنين ثم عاد فتمرد عليه (٢مل ٢٤ : ١) وكان دانيال والثلاثة فتية من رجال هذا السبى
- في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا ذهب نبوخذناصر ملك بابل الى اورشليم و حاصرها ، .. ، كان بينهم من بنى يهوذا دانيال و حننيا و ميشائيل و عزريا (دا ١ : ١ - ٦) -
وكان ذلك فى السنة الاولى لنبوخذ ناصر

٣

الثالث من زمن يهوياكين ، وحدث فى السنة الثامنة لملك نبوخذ ناصر

- فخرج يهوياكين ملك يهوذا الى ملك بابل هو و امه و عبيده و رؤساؤه و خصيانه و اخذه ملك بابل فى السنة الثامنة من ملكه (٢مل ٢٤ : ١٢) -

٤

الرابع حدث فى زمن صدقيا ، وحدث فى السنة التاسعة عشرة لملك نبوخذ ناصر

وقد ذكر كل هذه الجلائت كاتب سفر الملوك .
- دخلت المدينة تحت الحصار الى السنة الحادية عشرة للملك صدقيا ، .. ، فغزت المدينة و هرب جميع رجال القتال ليلا من طريق الباب بين السورين اللذين نحو جنة الملك و كان الكلدانيون حول المدينة مستديرين فذهبوا فى طريق البرية ، فتبعت جيوش الكلدانيين الملك فادركوه فى برية اريحا و تفرقت جميع جيوشه عنه ، فاخذوا الملك و اصعدوه الى ملك بابل الى ربتة و كلموه بالقضاء عليه (٢مل ٢٥ : ٢ : ٦) -

اما ارميا النبى فذكر سببا اخر فى السنة ال ٢٣ من ملك نبوخذ ناصر ، ولم يذكره كاتب سفر الملوك لعدم اهميته ، لانه كان مكانيا ، حدث بعد حدوث ثورة على الارجح كالثورة التى حدثت وقتل فيها جدليا الوالى الذى عينه ملك بابل لمساكين الارض الذين تركهم قائد جنده فيها .

- و جاء نبوخذناصر ملك بابل على المدينة و كان عبيده يحاصرونها ، فخرج يهوياكين ملك يهوذا الى ملك بابل هو و امه و عبيده و رؤساؤه و خصيانه و اخذه ملك بابل فى السنة الثامنة من ملكه ، واخرج من هناك

جميع خزائن بيت الرب و خزائن بيت الملك و كسر كل انية الذهب التي عملها سليمان ملك اسرائيل في هيكل الرب كما تكلم الرب ، وسبى كل اورشليم و كل الرؤساء و جميع جبابرة الباس (٢مل ٢٤ : ١١ - ١٤) -
 - في الشهر الخامس في سابع الشهر و هي السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذناصر ملك بابل جاء نبوخذنصر الى
 رئيس الشرط عبد ملك بابل الى اورشليم (٢مل ٢٥ : ١) -
 - هذا هو الشعب الذي سباه نبوخذنصر في السنة السابعة من اليهود ثلاثة الاف و ثلاثة و عشرون ، و في
 السنة الثامنة عشرة لنبوخذنصر سبى من اورشليم ثمان مئة و اثنان و ثلاثون نفسا (ار ٥٢ : ٢٨ - ٣٠)

فالتوفيق بين حكاية ارميا وكاتب سفر ملوك ثان قاصر على السبى الثالث والرابع من وجهين :
 • الاختلاف فى عدد المسبيين :

يجوز ان نظر ارميا كان موجهها الى ان ملك بابل قمع فتنة فى احدى ولايات مملكة اورشليم تقدمت السبى الثالث ، وفتنة اخرى قبل السبى الرابع ، ومما يساعد على هذا الرأى اختلاف الزمان بين روايته ورواية كاتب سفر الملوك .

قال ارميا ان السبى الثالث حدث فى السنة ال ٧ لنبوخذ ناصر ، والسبى الرابع فى السنة ال ١٨ لنبوخذ ناصر بينما قال كاتب سفر ملوك ثان ان السبى الثالث حدث فى السنة ال ٨ لنبوخذ ناصر ، والسبى الرابع فى السنة ال ١٩ لنبوخذ ناصر

• الاختلاف فى عدد السنين :

عائلات كثيرة من الاسباط ال ١٠ هربت من بلادها الى مدن اورشليم فى اثناء السبى ، واختلطت بسبى يهوذا وبنيامين ، فنجت من السبى الاول .
 ولكن لما اتى السبى الثانى والثالث والرابع كان نصيبها مثل غيرها ، فذكر كاتب سفر ملوك ثان جملة من سبوا من كل الاسباط

وذكر ارميا الاعيان فقط من سبط يهوذا ، والقرينة فى كلامه واضحة تؤدى الى هذه النتيجة ، وهى قوله " كل مرة "

فيكون حدث السبى الثالث فى ختام السنة ال ٧ وبداية السنة ال ٨

ويكون حدث السبى الرابع فى ختام السنة ال ١٨ وبداية السنة ال ١٩

فيمكن لكل كاتب ان يذكر سنة دون اخرى ويكون صادقا فى ذكره اياها .

سفر اخبار الأيام الأولى



الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص سفر اخبار الايام الاول (١ Chronicles)

كتب سفر اخبار الايام الاول عزرا الكاهن بعد جلاء بابل ورجوع اهله ، وقد كان اخبار الايام الاول واخبار الايام الثاني سفرًا واحدًا فقسم في الترجمة السبعينية الى سفران .

يختلفان عن سفرى الملوك بالنقص والزيادة فى حوادث كثيرة وامور هامة ، فانهما لم يوردا اخبارا كثيرة وردت فى هذين السفرين ، واوردا امرا اخرى لا توجد فى هذين السفرين .

وكانت السفرين اخبار الايام الاول واخبار الايام الثاني (عزرا) يسند رواياته

الى مصادر رسمية ، فانه قد اقتبس من اسفار صموئيل الاول وصموئيل الثاني والملوك الاول والملوك الثاني . واقتبس من اسفار اخرى لا وجود لها الان فى عالم الوجود مثل :

١- نبوة اخيا الشيلونى ، ورؤى يعدو ارائى ، واخبار شمعيا النبى

- بقية امور سليمان الاولى والاخيرة اما هي مكتوبة في اخبار ناثان النبى وفي نبوة اخيا الشيلونى وفي رؤى يعدو الرائى على يربعام بن نباط (١٢ اى ٩ : ٢٩) -

- امور رجبام الاولى والاخيرة اما هي مكتوبة في اخبار شمعيا النبى و عدو الرائى (١٢ اى ١٢ : ١٥) -

- بقية امور ابيا وطرقه و اقواله مكتوبة في مدرس النبى عدو (١٢ اى ١٣ : ٢٢) -

٢- اخبار ياهو بن حنانى

- بقية امور يهوشافاط الاولى والاخيرة ها هي مكتوبة في اخبار ياهو بن حنانى المذكور في سفر ملوك اسرائيل (١٢ اى ٢٠ : ٣٤) -

٣- مكتوبات اشعيا النبى

- بقية امور عزيا الاولى والاخيرة كتبها اشعيا بن اموص النبى (١١ اى ٢٦ : ٢٢) -

- بقية امور حزقيا و مراحمه ها هي مكتوبة في رؤيا اشعيا بن اموص النبى في سفر ملوك يهوذا و اسرائيل (١١ اى ٣٢ : ٣٢) -

٤- اخبار الرائيين

- بقية امور منسى و صلاته الى الهه و كلام الرائيين الذين كلموه باسم الرب اله اسرائيل ها هي في اخبار ملوك اسرائيل ، صلاته و الاستجابة له و كل خطايه و خيانتة و الاماكن التي بنى فيها مرتفعات و اقام سوارى و تماثيل قبل تواضعه ها هي مكتوبة في اخبار الرائيين (١١ اى ٣٣ : ١٨ - ١٩) -

النقص فمثاله :

ان الكاتب اعرض عن تدوين معظم ما جاء فى سفر صموئيل الاول ، واقتصر على ذكر قيام مملكة شاول وسقوطها ولكن بكل اختصار وايجاز .
ومع انه توخى الكلام على مملكة داود لكنه

لم يذكر

- ١- كيف ارتقى اليها متحاشيا كل ما له مساس بحوادث فتوته ، وعداوة شاول له ، وهروبه من امامه .
- ٢- احتمائه بملك جت الذى انعم عليه ببلدة يسكنها هو ورجاله .
- ٣- سقوطه المروع فى الاثام ، وتوبيخ ناثان النبى له وتوبته .
- ٤- حكاية امنون مع ثامار اخته ، وقتل ابشالوم له .
- ٥- تمرد ابشالوم على ابيه وطرده له من عاصمة الملك ورجوعه اليها .

الزيادة مثالها :

- ١- الكاتب اورد فى الاصحاحات التسعة الاولى :
جدوال لانساب بنى اسرائيل من آدم الى ابراهيم ، ومن اسحق فيعقوب الى داود ، ومن داود الى زربابل الذى تناسل من ذريته المسيح .
وقد كانت هذه الجداول محفوظة بكل اعتناء عند بنى اسرائيل علاوة على ماورد منها فى سفر التكوين والعدد ، وقد ترى اختلافا فى الاسماء بين هذين السفرين وبين سفر اخبار الايام الاول ، ووجه التوفيق بينهما ان الواحد كان له اسمان ، او اسم وصفة ، فاختص سفر بالاسم والاخر بالصفة .
- ٢- ترتيب خدام الكهنة وفرق المغنيين .

اقسام سفر اخبار الايام الاول

سفر اخبار الايام الاول يحتوى على ٢٩ اصحاحا تتضمن قسمان :

🏰 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى التاسع) :

يتضمن جداول الانساب.

🏰 القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى التاسع والعشرون) : يتضمن

١- سقوط مملكة شاول وقيام مملكة داود بدلا منها ، ووصف قادة الجيوش وحروبهم وانتصاراتهم
العديدة لكل الممالك المجاورة ، ووضعوا عليها الجزية .

٢- تشييد داود لجملة منازل فى عاصمة ملكه ، وتخصيص منزل منها لتابوت العهد ، وتعيين فرق
اللاويين لخدمته ، وتقريب القرايين والتراتيل والاغاني الروحية فيه .

٣- اعداده المعدات اللازمة لبناء الهيكل ، ثم اعتزاله الملك وتسليمه لسليمان ولده .

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الاول وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الاول

٨٦

وردت جملة اختلافات فى اسماء الاعلام :

- ١- بثشوع بنت عميئيل (اى ٣ : ٥) -
- بثشبع بنت اليعام (صم ١١ : ٣) -
- ٢- اخذ كل شعب يهوذا عزريا و هو ابن ست عشرة سنة و ملكوه عوضا عن ابيه امصيا (مل ١٥ : ١٣) -
- اخذ كل شعب يهوذا عزيا و هو ابن ست عشرة سنة و ملكوه عوضا عن ابيه امصيا (اى ٢٦ : ١) -
- ٣- لم يبق له ابن الا يهوذاحاز اصغر بنيه (اى ٢١ : ١٧) -
- ملك سكان اورشليم اخزيا ابنه الاصغر عوضا عنه (اى ٢٢ : ١) -

الجواب :

الاختلاف فى الاسم الواحد :

الظروف المختلفة له (مثل ترقيته للملك)

١

ذكر صفة من صفاته دون اسمه

٢

النقل والترجمة من لغة الى اخرى ، الامر الذى ينجم عنه ضرورة اختلاف النطق فى

٣

اسماء الاعلام .

فان الاختلاف المذكور فى هذه الاسماء لا يتلم الكاتبين ، وصحة ترجمة كتابتهم المقدسة ولذلك فان :

١- بثشوع هى بثشبع ، ولا يخفى ما بين اللفظين من المناسبة

عميئيل هو اسم الشخص ، واليعام هو لقبه او كنيته

٢- عزريا ومعناه السامع لله ، وعزيا معناه قوة الله

٣- يهوذاحاز كان هذا اسمه لما كان اميرا ، ولما صار ملكا صار اسمه اخزيا ، ولقب بعزيا ايضا

- نزل عزريا بن يهورام ملك يهوذا (اى ٢٢ : ٦) -

سفر أخبار الأيام الثاني



الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص سفر اخبار الايام الثانى (٢Chronicles)

يحتوى سفر اخبار الايام الثانى يحتوى على ٣٦ اصحاحا تتضمن ٤ اقسام :

✞ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى التاسع) :

يتضمن وصف غنى سليمان ، والسعادة التى حصل عليها ، وعمله فى بناء الهيكل ، وكثرة النفقات التى انفقها عليه ، حتى اصبح لا مثيل له تحت قبة السماء ، وخصوصا بعد ان تجلى مجد الرب فيه .

✞ القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى السادس عشر) : (رحبعام - ابيا - اسا)

يتضمن ارتقاء رحبعام الى تخت المملكة بعد وفاة ابيه سليمان ، وتجبره على بنى اسرائيل وانقسام مملكته الى شطرين :

أ- الشطر الكبير (العشرة اسباط) : اختص به يربعام بن ناباط .

ب- الشطر الصغير (سبطا يهوذا وبنيامين) : اختص به رحبعام ابن سليمان .

رحبعام

لما اراد ان يخضع المنشقين بالعنف وجهاز جيشا كبيرا لهذه الغاية ، حذره الله من الاقدام على ذلك بواسطة احد الانبياء هو شمعياء .

- كان كلام الرب الى شمعياء رجل الله قائلا ، كلم رحبعام بن سليمان ملك يهوذا و كل اسرائيل في يهوذا و بنيامين قائلا ، هكذا قال الرب لا تصعدوا و لا تحاربوا اخوتكم ارجعوا كل واحد الى بيته لانه من قبلى صار هذا الامر فسمعوا لكلام الرب و رجعوا عن الذهاب ضد يربعام (٢اي ١١ : ٢ - ٤) -

ابيا

ولما خلفه ابنه ابيا تعدى عليه يربعام فحاربه ابيا وكسره رغم ان جيوش يربعام كانت ٨٠٠ الف اما جيش ابيا فكان ٤٠٠ الف .

آسا

ولما ملك اسا ابن ابيا تعدى عليه زارح الكوشي وغزاه بمليون جندي فسحق هذا الجيش الكثير وكسره بقوة الرب واتكاله عليه لا بقوة جنوده التي كان عددها ٥٨٠ الف (٣٠٠ الف من سبط يهوذا و ٢٨٠ الف من سبط بنيامين)

- **فخرج اليهم زارح الكوشي بجيش الف الف وبمركبات ثلاث مئة و اتى الى مريشة ، و خرج اسا للقائه (١٢ اى ١٤ : ٩ - ١٠) -**

لكن اسا اغضب الرب باستغاثته ببنهدد ملك ارام واعتماده عليه دون الله ، ليطرد بعشا ملك اسرائيل من حدود ارضه .

- **اخرج اسا فضة و ذهباً من خزائن بيت الرب و بيت الملك و ارسل الى بنهدد ملك ارام (١٢ اى ١٦ : ٢) -**

§ القسم الثالث (من الاصحاح السابع عشر الى الواحد والعشرون) : (يهوشافاط - يهورام)

يهوشافاط

يتضمن قصة يهوشافاط الذى خلف اسا ابيه فى الحكم ، واحيا الديانة والشرعية ، واقام مراكز القضاء فى جميع انحاء مملكته ، ولكنه ارتكب خطأ كبيراً لما صاهر اخاب وزوج عتليا ابنة ايزابل زوجة اخاب لابنه يهورام التى ابادت كل النسل الملكى ، وابرم مع اخاب عهد دفاع وهجوم رغم تحذير ميخا بن يملة النبى له ولاخاب ، وغزا معه راموت جلعاد فقتل اخاب فى الحرب ، وعاد هو بخفى حنين وغزا بلاده بنو مواب وعمون وسكان جبل ساعير ، فاخفق سعيهم اذ حطم قواتهم وسحق جبابرتهم بامداد من السماء وغنم اموالهم الكثيرة .

وجدد يهوشافاط العهد مع ابن اخاب اخزيا ، فلامه الرب بقم اليعزر بن دوداو هو ، وقاصه بتحطيم سفنه .
- **فاتحد معه فى عمل سفن تسير الى ترشيش فعملا السفن فى عصيون جابر ، و تنبا اليعزر بن دوداو هو من مريشة على يهوشافاط قائلاً لانك اتحدت مع اخزيا قد اقتحم الرب اعمالك فتكسرت السفن ولم تستطع السير الى ترشيش (١٢ اى ٢٠ : ٣٦ - ٣٧) -**

يهورام

ثم خلف يهورام ابن يهوشافاط ابيه فى الحكم فلم يتبع خطى ابيه ، وارسل اليه ايليا رسالة بعد صعوده الى السماء يبيكته فيها وينذره بالويل والشر ، ولم تطول ايامه اذ ضربه الرب بمرض عضال فى امعائه حتى خرجت من بطنه ومات شر ميتة .

﴿ القسم الرابع (من الاصحاح الثانى والعشرون الى السادس والثلاثون) :

يسرد فيه تواريخ باقى من ارتقوا تخت وكرسى مملكة داود الى انقضائها وخراب عاصمتها ، وسبى نبوخذ نصر لمعظم سكانها .

وقد اورد كاتب سفر اخبار الايام الثانى امورا كثيرة لا وجود لها فى الاسفار التاريخية التى تقدمت زمانه ، وترك امور اخرى او ذكرها بطريق الاجمال ، فسرى اخبار الايام الاول والثانى اشبه بالانجيل الثلاثة بالنسبة الى انجيل متى الذى سبقهم .

الزيادة مثل :

- ١- احياء يهوشافات للديانة والعبادة ونشرهما فى انحاء ملكه ، وبعض حروبه
- ٢- حرب ابيا مع يربعام
- ٣- الرسالة التى اتت ولده يهورام من ايليا بعد ارتفاعه بالمركبة النارية .
- ٤- قتل يواش لزكريا بن يهوياح الكاهن برجم الحجارة بسبب توبيخه له وعدم تقدير معروف والده معه
- ٥- برص عزيا بسبب اقدمه على التكهين وتقريب القرابين مثل بنى هرون .
- ٦- توبة منسى وقبول الله له .
- ٧- ذكر انبياء لا وجود لهم فى اسفار الملوك مثل عدو ، وعوديد ، ويحزئيل ، واليعزر بن دوداو هو .

النقص مثل :

لم يذكر

- ١- اقتصر الكاتب على سرد تواريخ ملوك يهوذا ، ولم يذكر احد من ملوك بنى اسرائيل الا من كانت له علاقة بأحد اولئك ، ولذلك لم يذكر انقراض مملكة اسرائيل وسبى اهلها الى اشور .

٢- لم يذكر التواريخ المسيحية التى افاضت بها اسفار الملوك مثل :

أ- ارتداد سليمان عن عبادة الرب وتوغله فى الفجور وعبادة الاوثان .

ب- قصاص سليمان من ادونيا اخيه ، لانه حاول ان يختلس كرسى المملكة ، وطلب ان يتزوج ابيشج الشونمية زوجة ابيه .

ج- قصاص سليمان من يواب ابن صرويه لانه اغتال ابنير بن نير وعماسا قائدى الجيوش ، وقصد ان يرقى ادونيا بدله الى تخت المملكة .

د- قصاصه من ابياثار لانه قصد ان يرقى ادونيا بدله الى تخت المملكة .

هـ- قصاصه من شمعى الذى سب داود ابيه ، وشمتم بطرده من العاصمة .

٣- سيرة بعض الانبياء مثل :

أ- رجل الله الذى اتى يربعام من يهوذا :

وهو يقرب محركات على المذبح الوثنى الذى انشأه فى بيت ايل ، وانكر عليه فعله الاثيم ، وانذره بانه سيغت هذا المكان ملك من يهوذا اسمه يوشيا يقلبه رأسا على عقب ، ويقتل انبيائه .
واقام الشاهد المحسوس لذلك وهو انشقاق المذبح فى الحال وتذريه الرماد من عليه ، ولما حاول يربعام ان يقاص رجل الله يبست يده فاعادها له سالمة ، وقد تمت نبوته بالحرف الواحد .

ب- اخيا الشيلونى :

الذى مزق رداءه الى ١٢ قطعة واعطى يربعام ١٠ قطع رمزا الى الاسباط العشرة التى كان مزمعا ان يشقها الله من مملكة رحبعام ويعطيها له .

ولما مرض ايبا ابنه قال لامراته ان تتنكر وتذهب الى اخيا النبى الذى كانت عيناه كلت عن النظر ، فعرفها وانبائها بموت الولد ، وانقراض كل نسل يربعام والده لتركهم الرب ، وتم ذلك حرفا بحرف .

ج- ايليا التشبى من جلعاد :

الذى منع المطر عن الارض مدة ٣ سنين ٦ شهور حتى اشتد القحط والجوع .

اقترح على انبياء البعل ان ينزلوا النار على قربانهم .

ارملة صرفة

نابوت اليزرعيلى ونبوة ايليا النبى

صعود ايليا الى السماء على مركبة نارية .

د- ميخا بن يملة :

لما سالاه ملكا اسرائيل ويهوذا لمن تكون نتيجة الحرب التى كانا مزمعين ان يبدأوها ، انبائهم بسوء ذلك

عليهما وعلى رجال الحرب ، واختلف بنبوته عن نبوة ٤٠٠ اغواهم الشيطان واضلهم فاغروا الملكين

بالحرب وخصوصا ملك اسرائيل ، وقد صدقت نبوة ميخا اذ انكسر الجيش وانجرح اخاب جرحا مميتا ، ومات غير مأسوف عليه .

هـ- اليشع النبي :

بعد عبوره الاردن سألته اهل اريحا ان يبارك نبع مياههم بسبب ردائه فلقى فيه ملحا فتحول مياهه الى ماء عذب .

سخرية صبيان بيت ايل منه .

رفض ميشع ملك مواب دفع الجزية ليهورام .

امراة احد الانبياء المديونة .

المرأة الشونمية .

بنو الانبياء واليقطين البرى .

معجزة ال ٢٠ رغيف شعير .

نعمان السريانى .

فأس بنو الانبياء .

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الثانى وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر اخبار الايام الثاني

٨٧

- ابن امرأة من بنات دان و ابوه رجل صوري ماهر في صناعة الذهب و الفضة و النحاس و الحديد و الحجارة و الخشب و الارجوان و الاسمانجوني و الكتان و القرمز و نقش كل نوع من النقش و اختراع كل اختراع يلقي عليه مع حكمائك و حكماء سيدي داود ابيك (١٢ اى ٢ : ١٤) -
 - و هو ابن امرأة ارملة من سبط نفتالي و ابوه رجل صوري نحاس و كان ممثلا حكمة و فهما و معرفة لعمل كل عمل في النحاس فاتى الى الملك سليمان و عمل كل عمله (١ مل ٧ : ١٤) -

الجواب :

هذه المرأة كانت من سبطى دان و نفتالى معا ، فكان ابوها من سبط دان وامها من سبط نفتالى ، او العكس ، فنسبت لسبط ابيها مرة ولسبط امها مرة اخرى .
 وفى تاريخ هيرودتس يذكر ان املكار بالنسبة الى ابيه قرطجنيا ، وبالنسبة لامه سرقوسيا .

٨٨

- ثم بعدها اخذ معكة بنت ابشالوم فولدت له ايبا (١٢ اى ١١ : ٢٠) -
 - في السنة الثامنة عشرة للملك يريعام ملك ايبا على يهوذا ، ملك ثلاث سنين في اورشليم و اسم امه ميخايا بنت اورينيل من جبعة (١٣ اى ١ : ١) -
 فكيف يكون لابيا امان كما هو واضح من مقابلة هذين النصين مع بعضهما .

الجواب :

معكة بنت ابشالوم هى ميخايا بنت اورينيل ، وتغيير الاسماء جائز بين كل الناس ، لا سيما عند اسر الملوك وبالاخص عند ارتقائهم الى المناصب العالية .
 ابشالوم لم يرزق الا بابنة واحدة اسمها ثامار
 - و ولد لابشالوم ثلاثة بنين و بنت واحدة اسمها ثامار و كانت امرأة جميلة المنظر (٢ صم ١٤ : ٢٧) -
 و ثامار تزوجت باورينيل من جبعة كما ذكر يوسفوس اليهودى .
 فولدت ثامار ميخايا او معكة فكانت ابنة اورينيل وحفيدة ابشالوم ، وقد نسبت ابنة لابشالوم لشهرته ، ولان العادة

ان يدعى الولد ابنا لجدّه ، كما دعى اخزيا ابنا ليهوشافاط والحقيقة انه ابن ابنه

- فملك اخزيا بن يهورام (١٢ اى ٢٢ : ١) -

- طلب اخزيا فامسكوه و هو مختبئ في السامرة و اتوا به الى ياهو و قتلوه و دفنوه لانهم قالوا انه ابن يهوشافاط (١٢ اى ٢٢ : ٩) -

٨٩

- و ابتدا ابيا في الحرب بجيش من جبابرة القتال اربع مئة الف رجل مختار و يربعام اصطف لمحاربته بثمان مئة الف رجل مختار جبابرة باس ، .. ، ضربهم ابيا و قومه ضربة عظيمة فسقط قتلى من اسرائيل خمس مئة الف رجل مختار (١٢ اى ١٣ : ٣ - ١٧) -

- كان لاسا جيش يحملون اتراسا و رماحا من يهوذا ثلاث مئة الف و من بنيامين من الذين يحملون الاتراس و يشدون القسي مئتان و ثمانون الفا كل هؤلاء جبابرة باس (١٢ اى ١٤ : ٨) -

- كان يهوشافاط يتعظم جدا ، .. ، كان له شغل كثير في مدن يهوذا و رجال حرب جبابرة باس في اورشليم ، و هذا عددهم حسب بيوت ابائهم من يهوذا رؤساء الوف عدنة الرئيس و معه جبابرة باس ثلاث مئة الف ، و بجانبه يهوناثان الرئيس و معه مئتان و ثمانون الفا ، و بجانبه عمسيا بن زكري المنتدب للرب و معه مئتا الف جبار باس ، و من بنيامين الياداع جبار باس و معه من المتسلحين بالقسي و الاتراس مئتا الف ، و بجانبه يهوزاباد و معه مئة و ثمانون الفا متجربون للحرب ، هؤلاء خدام الملك فضلا عن الذين جعلهم الملك في المدن الحصينة في كل يهوذا (١٢ اى ١٧ : ١٢ - ١٩) -

هذه الاحصائيات فائقة التصديق ، لان امة قليلة وضعيفة كامة اليهود لا تستطيع ان تعد مثل هذا المقدار من الجنود ، وتزودها بالعدة والعدد .

فلا بد ان النساخ حرفوا هذه النصوص سهوا او عمدا ، وكان يجب ان يكتبوا في النص الاول ٤٠ الف بدلا من ٤٠٠ الف ، و ٨٠ الف بدلا من ٨٠٠ الف ، والذين صرعو في الحرب كانوا ٥٠ الف بدلا من ٥٠٠ الف ، ومثل ذلك في النصوص الاخرى .

الجواب :

بنى اسرائيل كانوا في ذلك الوقت في عصرهم الذهبي الذي ابتدأ من اليوم الذي ملك فيه داود على كل الاسباط ، وسقطت مملكة شاول ، فانه بسبب الراحة والغنى والسعادة التي تمتعوا بها في هذه الاثناء كان يزداد عددهم

وينمو بسرعة مذهشة ، وكثرة الغنى كانت تمكنهم من تجهيز الجيوش بكل ما يلزم لهم . وكانت في ذلك الوقت كل قبائل الارض مولعة بالحروب وتتطوع له بدافع ذلك الولع ، ولذلك كان يسهل لملوك يهوذا او اسرائيل ان يعدوا مثل هذه الجيوش ، ويقدموا مثل هذا العدد الكبير الى ساحة الحرب .

والتاريخ اكبر شاهد يؤيد ذلك فذكر ان :

١

هيرودوتس المؤرخ اليوناني الشهير انه لما نشبت الحرب بين كزرزس وبين اليونان ، كان جيش كزرزس مليون و ٧٠٠ الف من المشاة ، و ٨٠ الف فارس ، و ٢٠ الف سائق عربات وجمال ، ولما عبر الهسبوننت انضم اليه ٣٠٠ الف من امم شتى ، فبلغ عدد جيشه ٢ مليون و ١٠٠ الف ، وكان معه ٤٢٠٠ مركب وفي كل مركب ٢٣٠ فرد ، واسعفه الاوربيين ب ١٢٠٠ مركب وفي كل مركب ٢٤٠ الف فرد ، فبلغ عدد قواته اكثر من ٣ مليون ، ومع ذلك انهزم هذا الجيش العظيم وفنى معظمه .

٢

في سنة ٤٨٠ قبل الميلاد حشدت قرطجنة ٣٠٠ الف فرد ، و ٢٠٠٠ مركب حربية ، و ٣٠٠٠ مركب للنقل ، وشنت غارة على سيسيليا ، ولكن اهلها انتصروا بامداد جيلون حاكم سيراكوس وقتلوا من جيوش قرطجنة ١٥٠ الف رجل واسروا الباقي ، فارسلوا جيش بقيادة هانيبال فدمر في مدة ١٦ سنة ٤٠٠ مدينة واهلك ٣٠٠٠ الف من اعدائه .

٣

لما نشبت الحرب بين اهل رومية والغال افنى ماريوس قائد الجيش من جيوش غاليا ٢٩٠ الف رجل ، ولكثرة عظام وجمام الموتى عمل منها سكان البلاد المجاورة سياجات لكرومهم ، وبعد مرور سنة افنى ماريوس من الغال ١٤٠ الف وسبي ٦٠ الف .

٤

بلغ من قتل في الحرب بين اسكندر ذو القرنين وبين داريوس في وقعة اسوس وفي اربلا ٤٠٠ الف .

٥

روى يوسيفوس ان الامبراطور تيطس اهلك من اليهود سنة ٧٠ ميلادية مليون و ١٠٠ الف رجل .

٦

اهلك الامبراطور دقلديانوس من مسيحي مصر ٨٠٠ الف .

٧

سنة ٦٣١ م قتل المسلمون من اهل سوريا ٦٠٠ الف ، وسنة ٧٣٤ م قتلوا من اهل

اسبانيا ٣٧٠ الف .

٨

افنى يوليوس قيصر من اهل المانيا ٤٠٠ الف .

٩

اهلك الامبراطور يوستينيان ٥ مليون فى افريقيا ، واهلك ١٥ مليون من اهل الغوث

الذين غزوا ايطاليا فى مدة ٢٠ سنة .

١٠

بلغ جيش جنكيز خان اكثر من مليون جندى ، وافنى فى مدة ٢٢ سنة من حكمه ١٤

مليون و ٤٧٠ الف .

١١

مات من الافرنج فى الحروب الصليبية ٣ ملايين من نخبة الرجال .

١٢

لما غزا نابليون بلاد روسيا هلك من جيشه ٤٥٠ الف .

والنتيجة انه ليس من المستبعد ان يقف فى ساحة الحرب من يهوذا واسرائيل ذلك العدد العظيم ، فان تواريخ
البشر مشحونة من مثل هذه المجازر والاخبار الوحشية .

- كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة في اورشليم (٢٨ : ١) -
 - لان الرب نذل يهوذا بسبب احاز ملك اسرائيل (٢٨ : ١٩) -
 احاز كان ملك يهوذا وليس ملك اسرائيل .

الجواب :

يجوز لسبط يهوذا ان يكنى باسرائيل ، كما كان يجوز لباقي الاسباط ان يكنى باسرائيل ايضا .
 لان رؤساء الاسباط لهم اب واحد وهو يعقوب اسرائيل ، وقد دعى يهوشافاط ملك يهوذا انه ملكا لاسرائيل ايضا
 - يهوشافاط ملك اسرائيل (٢١ : ٢) -

سفر عزرا



الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص سفر عزرا (Ezra)

كتب سفر عزرا الكاهن عزرا كتبه باللغة العبرية التي تمازجها كلمات كثيرة كلدانية مثل :

- في أيام ارتحششتا كتب بسلام و مثرداث و طنبيل و سائر رفقاءهم الى ارتحششتا ملك فارس و كتابة الرسالة مكتوبة بالارامية و مترجمة بالارامية (عز ٤ : ٧) -

- من ارتحششتا ملك الملوك الى عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء الكامل الى اخره ، .. ، و كل من لا يعمل شريعة الهك و شريعة الملك فليقض عليه عاجلا اما بالموت او بالنفي او بغرامة المال او بالحبس (عز ٧ : ١٢ - ٢٦) -

- قد صدر مني امر بما تعملون مع شيوخ اليهود هؤلاء في بناء بيت الله هذا فمن مال الملك من جزية عبر النهر تعط النفقة عاجلا لهؤلاء الرجال حتى لا يبطلوا (عز ٦ : ٨) -

اقسام سفر عزرا

سفر عزرا يتضمن ١٠ اصحاحات تنقسم الى قسمين :

✠ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السادس) :

كورش الفارسي اصدر امرا الى كل بنى اسرائيل لكي يرجعوا الى اوطانهم خصوصا اورشليم حيث كانت تقام عبادة الاله الحقيقي ، وقيل ان سبب الانعام بهذه المنة هو دانيال النبي الذي كانت له اعظم منزلة واسمى مقام في مملكة الكلدان .

وقد رأى كورش اقوال الانبياء خصوصا اشعياء بخصوصه فسر بها ، وعمل بموجبها معتبرا ان ما وصل اليه كان بعناية الهية

- قال كورش ملك فارس جميع ممالك الارض دفعها لي الرب اله السماء و هو اوصاني ان ابني له بيتا في اورشليم (عز ١ : ٢) -

وكان نداؤه وامره لبنى اسرائيل عقب سبيهم بسبعين سنة ، وبعد خراب اورشليم والهيكل ، وسبى سبطى يهوذا وبنيامين باثنتين وخمسين سنة .

فرجع عدد عظيم منهم وخصوصا سبطى يهوذا وبنيامين ولاوى الى اورشليم تحت قيادة زربابل واليههم ، ومعه انية بيت الرب ، وقد زودهم الملك بالمعدات اللازمة لبناء الهيكل ، ورغما عما اعترضهم فى سبيل مشروعهم من الموانع فقد نجحوا اخيرا ولكن ليس بلا تعب .

✠ القسم الثانى (من الاصحاح السابع الى العاشر) :

١- يخبر برجوع عدد اخر من الشعب بقيادة عزرا كاتب السفر ، وكان ذلك فى السنة السابعة من ملك ارتخشستا (Artaxerxes) (الذى يسميه سفر استير احشويروش المدعو فى التاريخ المدنى كزركسس الاول) .

- بعد هذه الامور فى ملك ارتخشستا ملك فارس (عز ٧ : ١) -

- حدث فى ايام احشويروش هو احشويروش الذى ملك من الهند الى كوش على مئة و سبع و عشرين كورة (اس ١ : ١) -

واختلف فى مقدار المدة بين الرجوع الاول والثانى :

أ- فقدره البعض بحوالى ٨٠ سنة .

ب- قدره اخرون باقل من ذلك كثيرا .

٢- يذكر الاصلاح الدينى الذى قام بامره عزرا ، وخصوصا عزل الزوجات الاجنبيات عن ازواجهن .

الشكوك الواردة حول سفر عزرا وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر عزرا

٩١

عدد الذين رجعوا من السبي حسب جدول عزرا هم ٢٩ ألف و ٨١٨ نفس
 - كل الجمهور معاً اثنان و اربعون الفا و ثلاث مئة و ستون ، فضلا عن عبيدهم و امائهم فهؤلاء كانوا سبعة
 الاف و ثلاث مئة و سبعة و ثلاثين و لهم من المغنين و المغنيات مئتان (عز ٢ : ٦٤ - ٦٥) -
 وهذا العدد ينقص كثيرا عن جدول نحemia الذى يبلغ عددهم فيه ٣١ ألف و ٨٩ نفس .
 - كل الجمهور معاً اربع ربوات و الفان و ثلاث مئة و ستون ، فضلا عن عبيدهم و امائهم الذين كانوا سبعة
 الاف و ثلاث مئة و سبعة و ثلاثين و لهم من المغنين و المغنيات مئتان و خمسة و اربعون (نح ٧ : ٦٦ -
 ٦٧) -
 فلا بد ان احد الجدولين كاذب .

الجواب :

الفرق بين الجدوين عدد هو ١٢٧١ وذلك لانه :

١
 البعض دونوا اسمائهم فى قائمة نحemia التى من المحتمل ان الذى كتبها هو احد الكهنة
 من السبي ، لان عبارة نحemia تفيد انه لم يكتب قائمة سفره بقلمه ، بل وجدها مكتوبة بعد ان قرروا السفر ، فطراً
 على بعضهم ما حملهم على الانتشاء على عزمهم ، فسقطت من قائمة عزرا اسمائهم .

٢
 قد يكون لم يبلغ الى اورشليم من السبي الا الموجودين فى قائمة عزرا ، ويكون

الباقي مات فى الطريق .

٣
 قد يكون فى قائمة نحemia بعض عائلات العبيد والاماء الذين حررهم اسيادهم ، واما
 عزرا فلم يحسبهم من العبيد ولا من الاحرار ، بل ضمهم الى المجموع وهو ٤٢ ألف و ٣٦٠ شخص ، لان كلتا
 القائمتين تنتهيان عند نقطة واحدة ، وتتفقان بها ، وهو حاصل المجموع الواحد فى كل قائمة منهما .
 فالاختلاف بين القائمتين هو فى اسلوب التعبير فقط ، لان العدد واحد فيهما .

٩٢

هناك اختلاف بين قائمة اهل السبى الواردة فى عزرا عن الواردة فى نحميا ، ومنها عدم ذكر ارباب العائلات فى سفر عزرا واثباتهم فى سفر نحميا .

الجواب :

كانت العادة عند بنى اسرائيل ان يكون لاحدهم اسم ولقب وصفة ، فيمكن ان يذكر الشخص فى قائمة باسمه ، ويذكر فى قائمة اخرى بلقبه او صفته .

من الجائز ان الذين كتبوا اسمائهم فى قائمة عزرا فى بابل انضم اليهم بعد سفرهم عدد لم يتهيا لهم ان يدرجوا اسمائهم فى تلك القائمة ، ولما بلغوا الى اورشليم وضعوا فى قائمة نحميا ، وبالعكس يكون بعض من الذين دونوا اسمائهم فى قائمة عزرا ، لم يسافروا فلم توضع اسمائهم فى قائمة نحميا .
والاختلاف بسيط لا يعتد به ، ويتوقع حدوثه بين كاتبين مختلفين زمانا ومكانا .

٩٣

- عزرا هذا صعد من بابل و هو كاتب ماهر فى شريعة موسى التى اعطاها الرب اله اسرائيل (عز ٧ : ٦)
من اقبح العيوب ان يمدح الكاتب ذاته ، ولكى ينتفى هذا العيب عن عزرا يتعين ان يكون كاتب السفر هو شخص اخر غيره .

الجواب :

ليس من مدح فى هذه العبارة ، وانما هى صفة يسوغ لكل من كان فى منزلة عزرا ان يصف بها ذاته ، ويلقب بها نفسه ، ولا تحط بقدره او تعيبه او تنفى كونه الكاتب لها .

سفرنا



الكاتب: نحميا النبي

ملخص سفر نحميا (Nehemiah)

كان هذا السفر جزء من سفر عزرا لاعتقاد اليهود انه الكاتب لهما ، ولكن العلماء حققوا ان كاتب سفر نحميا هو نحميا .

ونحميا كان متوظفا في بلاط ارتخشستا لونجيمانوس بوظيفة ساقى خمر له ، وقد تقلد ولاية اليهودية بعد رجوع عزرا بثلاث عشر سنة ، وتحصل على امر من مولاه الملك سنة ٤٣٤ قبل الميلاد ببناء المدينة خصوصا اسوارها ، واستمر واليا يدير الحركة المدنية والدينية ويعمل بهمة لا يعترها كلال مدة

١٢ سنة ، وعاد الى منصبه في شوشن ثم تقلد تلك الولاية مرة ثانية ، وقام باصلاح كبير بين امته لمدة ١٤ سنة

اقسام سفر نحميا

سفر نحميا يحتوى على ١٣ اصحاح تتضمن ٣ اقسام :

🕌 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

- ١- يتضمن السبب الذى اضطر نحميا الى السفر لما علم باحوال قومه البائسة فى اليهودية ، واسوار اورشليم المندكة الى الارض ، وابوابها التى عثت بها النيران واحرقتها .
- ٢- فحوى الامر الذى اصدره له الملك بترميم ذلك ، والوسائل التى اعدّها له لبلوغ مقصده .

🕌 القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى السادس) :

يتضمن بناء تلك الاسوار رغم ما اعترض نحميا من العوائق التى وضعه امامه اعداء اليهود المجاورون لبلادهم ، وخصوصا سنبلط الحورونى وطوبيا العمونى وجثم العربى ، اذ ادعوا عليهم انهم يحاولون الاستقلال .

✞ القسم الثالث (من الاصحاح السابع الى الثالث عشر) :

يشرح فيه الكاتب :

- ١- الاصلاح العظيم الذى احدثه نحميا .
- ٢- الاحتفال بمواسم الرب واعياده ، والقيام بفرائضه ونواميسه ، والعهد الذى قطعه بين الرب وبين قومه بخصوص ذلك .
- ٣- عزل النساء الغريبات مثلما فعل عزرا .
- ٤- طرد احد الكهنة لعدم طاعته وسماعه الامر ، لانه كان صهر سنبط الحورونى الذى اشتهر بعداوته لليهود ومقاومة مشروع بناء اسوار المدينة .

سفر الاستر



الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص سفر استير (Esther)

يحتوى سفر استير على ٩ اصحاحات وبعض اصحاح ويتضمن ٣ اقسام تتجلى فيه عناية الله باليهود رغما عن عدم ذكر اسم الله فيه .

✞ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يتضمن

١- طلاق احشويروش من زوجته وشتى الجميلة ، وتتويج استير اليهودية من السبى التى كانت فى ذلك الوقت بلا اب ولا ام ، وكان مردخاى ابن عمها مربيا ومهذبا لها .

٢- مردخاى اكتشف مؤامرة مزمعة ان تقضى على حياة الملك .

✞ القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الخامس) : يتضمن

١- تقدم هامان بين رجال الدولة .

٢- عدم احتفاء مردخاى (Mordacui) بخروجه ودخوله ، وغيظ هامان بسبب ذلك وعزمه على اباداة كل جنس اليهود فى يوم واحد

٣- حصوله على اوامر من الملك بخصوص ذلك ونشرها فى كل مكان .

✞ القسم الثالث (من الاصحاح السادس الى العاشر) : يتضمن

١- خيبة مسعى هامان بواسطة شفاعاة استير عند الملك ، وتذكره المعروف الذى صنعه قريباها معه .

٢- رد الشر الذى قصد هامان ان يصنعه باليهود على هامته وهامة كثيرين من اعداء اليهود .

٣- الافراح التى شملت اليهود بنجاتهم ، واخذ الثأر من اعدائهم ، وفريضة ان يعيد لذلك كل عام .

ولا يعلم بالتحقيق من الكاتب لسفر استير على انه لا ريب فى ان عزرا ان لم يكن هو الكاتب له الا انه ضمه الى الاسفار القانونية المقدسة .



استير

الشكوك الواردة حول سفر اسنير وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر استير

٩٤

من الواضح ان سفر استير ليس ملهم من الله ، لانه ليس فيه اسم الجلالة .

الجواب :

لم يذكر اسم الله فى سفر استير صريحا ، ولكن اسم الله ذكر فيه ضمنا ، فان اهم غاية لكتابه ان يبرهن به على عناية الله بشعبه ، وتهيئة وسائل النجاه اذا اشتد الكرب عليهم ، وضائق المسالك امامهم وتهددهم الهلاك من كل جانب .

وذكر عدم سجود مردخاى لهامان اول وزراء احشويروش ، والكلمات التى كلم بها مردخاى استير الملكة ، وطلب الصيام عنها من اوضح الادلة على اعتقاد كاتب السفر بجودة الله وعنايته .
فان مردخاى قال لاستير لما عرف خوفها من مقابلة الملك ، وعدم اقدامها على التوسط لديه فى طلب النجاة لامتها

- لا تفكرى في نفسك انك تنجين في بيت الملك دون جميع اليهود ، لانك ان سكت سكوتنا في هذا الوقت يكون الفرج و النجاة لليهود من مكان اخر و اما انت و بيت ابيك فتبيدون و من يعلم ان كنت لوقت مثل هذا وصلت الى الملك ، فقالت استير ان يجاوب مردخاي ، اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن و صوموا من جهتي و لا تاكلوا و لا تشربوا ثلاثة ايام ليلا و نهارا و انا ايضا و جوارى نصوم كذلك و هكذا ادخل الى الملك خلاف السنة فاذا هلكت هلكت (اس ٤ : ١٣ - ١٦) -

٩٥

- فقال الملك لاستير الملكة في شوشن القصر قد قتل اليهود و اهلكوا خمس مئة رجل و بني هامان العشرة فماذا عملوا في باقي بلدان الملك فما هو سؤالك فيعطى لك و ما هي طلبتك بعد فتقضى ، فقالت استير ان حسن عند الملك فليعط غدا ايضا لليهود الذين في شوشن ان يعملوا كما في هذا اليوم و يصلبوا بني هامان العشرة على الخشبة (اس ٩ : ١٢ - ١٣) -

يمثل لنا السفر ان استير ان لها قالب الورع والتقوى ، ولكن يمثلها ايضا بانها سفاحة تستبيح سفك الدماء ، ولا ترتوى من ذلك .

الجواب :

١

لم يقرن كاتب السفر طلبها بالمدح والاستحسان ، ومع ذلك فقد كانت عادة عند ملوك

الفرس انه اذا اصدروا امرا لا يمكن نقضه او تعديله الا بعكس ما يتمضنه

- فاجتمع اولئك الرجال الى الملك و قالوا للملك اعلم ايها الملك ان شريعة مادي و فارس هي ان كل نهى او امر يضعه الملك لا يتغير ، .. ، فامر الملك فاحضروا اولئك الرجال الذين اشتكوا على دانيال و طرحوهم في جب الاسود هم و اولادهم و نساءهم و لم يصلوا الى اسفل الجب حتى بطشت بهم الاسود و سحقوا كل عظامهم (د ٦ : ١٥ - ٢٤) -

وربما كان لاستير عذر فى طلبها .

٢

اكتشافها مكيده مدبرة لطلب الثأر والانتقام فى اليوم التالى للمذبحة ، فاحتاطت لذلك

واصدرت امرا ثانيا لبنى جنسها ليدافعوا عن انفسهم واموالهم .

واعوان الملك و ارباب دولته كانوا يريدون رضا مردخاي الذى حل محل هامان

- كل رؤساء البلدان و المرازبة و الولاة و عمال الملك ساعدوا اليهود لان رعب مردخاي سقط عليهم (اس ٩ : ٣) -

القسم الثاني

اسفار العهد القديم

الاسفار المحذوفة من طبعة البروتستانت

الشكوك الواردة حول الأسفار القانونية الثانية وحلولها

عزرا الكاهن لما جمع الاسفار المقدسة لم ينظم هذه الاسفار فى سلكها .
الجواب :

عزرا الكاهن لم ينظم هذه الاسفار مع الاسفار المقدسة لان :
بعضها لم يكن مكتوبا بعد .

١

البعض الاخر لم يعثر عليه بسبب تشتت اليهود بين الممالك .

٢

يوسيفوس المؤرخ اسقط هذه الاسفار من قائمة الاسفار التى اوردتها فى كتابه .
الجواب :

قال يوسيفوس^{١٨} بعد ان اورد اسماء الاسفار المقدسة
" ان الاسفار التى ألفت بعد ايام ارتحتشستا التى تقرر فيها قانون اليهود كانت بمكانة عندهم ، غير انها لم تكن
عندهم مؤيدة بالنص تأييد الاسفار القانونية المتقدمة ، لان تعاقب الكتبة الملهمين لم يكن عندهم فى تمام التحقق "
على ان اليهود نزلوا بعد ذلك هذه الاسفار وتلك الاسفار منزلة واحدة لانه :

١

الترجمة السبعينية التى ترجمت من التوراة العبرية الى اللغة اليونانية فى ضواحي الاسكندرية ،
وفى عهد بطليموس الثانى المدعو فيلادلف سنة ٢٨٠ قبل الميلاد ضمت هذه الاسفار .

٢

الترجمات القديمة عن النسخة العبرية التى ترجمت منذ العصر الرسولى ، ووزعت بين طوائف
المسيحيين ومنها :



- ترجمة سيماك
 - ترجمة اكويلا
 - تاودوسيون
 - الترجمات اللاتينية القديمة
 - الترجمة القبطية والحبشية
- تضمن جميعها تلك الاسفار ، ولا يزال بعضها موجودا فى متاحف باريس ، ولوندر ورومية وبطرسبرج

٩٨

ماليتون اسقف سريديس من رجال القرن الثانى اخذ عن يهود فلسطين قائمة اسماء الكتب القانونية ، ولم تكن هذه الاسفار من ضمنها ، وقد سار ورائه اوريجانوس .
الجواب :

ماليتون لا يبعد ان يكون استشار بعض اليهود لا كلهم ، والذين استشارهم من يهود فلسطين لا يبعد ان تكون التوراة الموجودة بين ايديهم فى ذلك الوقت خالية من باقى الاسفار ، او انهم خدعوه برايهم .
وعلى كل حال فشهادة فرد مهما كانت مكانته لا تنفى الشهادة المقررة من كثيرين ليسوا دونه فى المنزلة ، والا لكان رأى مرتين لوثر حين رفض عدة اسفار من العهد الجديد يلزم ان يتبع اكثر من اراء زملائه رؤساء الاصلاح لانه رفض ٧ اسفار وهم :

رسالة العبرانيين

رسالة بطرس الثانية

رسالة يوحنا الثانية

رسالة يوحنا الثالثة

رسالة يعقوب

رسالة يهوذا

سفر الرؤيا

اما اوريجانوس فقد سار فى كتاب له على رأى ماليتون مراعىا فى ذلك مذهب بعض اليهود ، ولكن ذلك لم يمنعه

عن ان يسرد في كتبه الاخرى الاسفار المذكورة ضمن باقى الاسفار معتبرا انها بعض اجزاء الكتاب المقدس ، وقد استشهد بها كما استشهد بسواها .
وقد نبه ان اليهود القدماء حذفوا من قانونهم كثيرا من اجزاء الكتاب لما فيها لامتهم من الخزي والعار ، ولكن رفضت عناية الله ان تضيع على المسيحيين معرفة تلك الاسفار .

٩٩

المجمع اللاذقي المنعقد سنة ٢٧٢ ميلادية من ٢٢ اسقف اهمل من جدول هذه الاسفار .
الجواب :

المجمع اللاذقي هو مجمع مكاني لا يحل رأيه مكان رأى كل المسيحيين ، ومع ذلك فقد اقرت ٣ مجامع افريقية على قداسة هذه الاسفار :
أ- عقد في مدينة ايونة سنة ٣٩٣ ميلادية .
ب- عقد في مدينة قرطاجنة سنة ٣٩٧ ميلادية .
ج- عقد في مدينة قرطاجنة سنة ٤١٩ ميلادية .
وعدد قوانين هذه المجمع الثلاثة ١٣٦ قانون تضمنها سفر واحد .
قيل في القانون ٢٧ " هذا الامر فليعرفه اخونا ومساهمنا في الخدمة بونيفاتيوس (البابا) واساقفة تلك النواحي الاخرى لتأكيد القانون الموضوع حالا من حيث اننا قد تسلمن من الالباء في ما امروا به بأن هذه هي الكتب التي يجب قراءتها في الكنيسة "

١٠٠

ايرونيموس (جيروم) من اباء القرن الرابع الذي كانت له عناية كبرى بالتنقيب على الاسفار المقدسة قال في مقدمته على اسفار سليمان
" كما تتلو الكنيسة اسفار يهوديت وطوبيا والمكابيين من دون ان تنظمها لذلك في سلك الاسفار القانونية " ، كذلك يحسن بها ان تتلو هذين السفرين (الحكمة وبن سيراخ) لتعمير الشعب لا لاقامة الادلة منها على الاعتقادات الكنسية .
الجواب :

ايرونيموس (جيروم) لا يحمل كلامه هذا على انه رأيه الخاص بل على انه رأى بعض المسيحيين في زمانه ،

الذين كانوا فى شك بعد من قداسة سفرى الحكمة ويشوع بن سيراخ .

والا لكان مناقضا لذاته لانه احتج بنص من سفر الحكمة وهو قول الحكيم

- **ان الحكمة لا تلج النفس الساعية بالمكر ولا تحل في الجسد المسترق للخطيئة (حكمة ١ : ٤)** -

ولما ذكر هذا النص تبعه قائلًا كما جاء فى الكتاب .

واحتج مرة اخرى بنص من سفر يشوع بن سيراخ

- **الكلام في غير وقته كالغناء في النوح (سيراخ ٢٢ : ٦)** -

والذى يدل على انه يقصد بكلامه هذا رأى غيره لا رأيه الخاص هو انه اورد رأى اليهود فى مقدمته على سفر دانيال حيث قال

" ان سفر دانيال عند اليهود لا يتضمن قصة سوسنة ولا نشيد الفتية الثلاثة ولا حكايتى بال والثعبان "

وقد استدرك عبارته هذه قائلًا^{١٩}

" من خطائى انى اوردت الالفاظ التى اعتاد العبرانيين ان يعبروا بها عن معتقدهم فى شأن قصة سوسنة ونشيد

الفتية الثلاثة وقصتى بال والثعبان ، فأنى لم اقصد بذلك تعبيراً عن مذهبى بل عن ما تعود اليهود ان يقولوه

خلافًا لنا بهذا الخصوص . "

واذا كان بعض اباء الكنيسة لم يجلوا هذه الاسفار فى منزلة باقى الاسفار المقدسة اقتداء ببعض اليهود الذين

جعلوا منزلتين للاسفار كما قال يوسيفوس ، فهذا لا ينفى اعتبار الاكثر عددا منهم من الاباء ، واجماع كل

الكنائس على تنزيلها منزلة اجزاء الكتاب الاخرى .

فان اباء الكنيسة اختلفوا على اسفار العهد الجديد ، والى القرن الثالث عشر كان لا يزال بعض الكنائس يشك فى

سفر الرؤيا وينسبه الى غير يوحنا الرسول .

١٩ الرد على روفين (القديس جيروم)

واليك بيان بمشاهير الالباء الذين اثبتوا قانونية هذه الاسفار ٢٠ :

١

سفر طوبيا :

احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمنس الرومانى فى رسالته الثانية الى اهل كورنثوس
بوليكاربوس فى رسالته الى فيلبى سنة ١٢٠ ميلادية .

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمنس الاسكندرى ٢١

العلامة اوريغانوس ٢٢

ديوناسيوس الاسكندرى فى رسالته العاشرة

القديس كبريانوس

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس فى رده على الارويسيين ٢٣

القديس ايرونيموس (جبروم)

القديس باسيليوس

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

القديس اغسطينوس .

٢٠ اللاهوت الاعتقادى (فياست الشهير)

٢١ المربى الفصل ال ٢٣ ، ٦ (القديس اكليمنس الاسكندرى)

٢٢ الصلاة الفصل ال ١١ ، ١٤ ، ٣٢ (العلامة اوريغانوس)

٢٣ الرد على الارويسيين الفصل ال ١١ (البابا اثناسيوس الرسولى)

٢

سفر يهوديت :احصاء واستشهد به من اباء القرن الاول :اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس^{٢٤}احصاء واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :القديس اكليمندس الاسكندرى^{٢٥}العلامة اوريغانوس^{٢٦}احصاء واستشهد به من اباء القرن الرابع :البابا اثناسيوس فى رده على الاريسيون^{٢٧}

القديس ايرونيموس (جيروم)

القديس باسيلسوس

٣

تتمة سفر استير :احصاء واستشهد به من اباء القرن الاول :اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس^{٢٨}احصاء واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :العلامة اوريغانوس^{٢٩}^{٢٤} الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الفصل ال ٥٥ (القديس اكليمندس الرومانى)^{٢٥} المربى الفصل ال ٧ ، ٤ (القديس اكليمندس الاسكندرى)^{٢٦} الصلاة الفصل ال ١٣ ، ٢٩ (العلامة اوريغانوس)^{٢٧} الخطبة الثانية ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولى)^{٢٨} الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الفصل ال ٥٥ (القديس اكليمندس الرومانى)^{٢٩} الصلاة الفصل ال ١٤ ، الرسالة الى يوليوس الافريقى (العلامة اوريغانوس)

احصاء واستشهد به من اباء القرن الرابع :

القديس يوحنا ذهبى الفم

القديس ايرونيوس (جيروم)

القديس باسيلسوس

القديس ابيفانيوس .

٤

سفر الحكمة :

احصاء واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمندس الرومانى فى رسالته الاولى الى اهل كورنثوس^{٣٠}

احصاء واستشهد به من اباء القرن الثانى والثالث :

القديس اكليمندس الاسكندرى^{٣١} حيث ذكره ٦ مرات

القديس ايريناوس

اوسابيوس^{٣٢}

ديوناسيوس الاسكندرى^{٣٣}

احصاء واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس^{٣٤} حيث يقول " قال الروح القدس " ويدعو سفر الحكمة كلام الله

اقتبس من البابا اثناسيوس القديس ابيفانيوس

القديس باسيلسوس اورد فى قداسة

- **لكن بحسد ابليس دخل الموت الى العالم (حكمة ٢ : ٢٤)** -

٣٠ الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الفصل ال ٦٧ (القديس اكليمندس الرومانى)

٣١ المربى الفصل ال ١١ (القديس اكليمندس الاسكندرى)

٣٢ تاريخ البيعة الفصل ال ٢٦ (اوسابيوس القيصرى)

٣٣ المسألة ٦ الفصل ٩ ، ١٠ (ديوناسيوس الاسكندرى)

٣٤ الخطبة ضد الاعم الفصل ال ٩ ، ١٤ ، ١٧ (البابا اثناسيوس الرسولى)

٥

سفر يشوع بن سيراخ :احصاه واستشهد به من اباء القرن الثاني والثالث :

القديس اكليمنس الاسكندري^{٣٥} يقول " قال الكتاب المقدس " العلامة اوريغانوس^{٣٦}

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :البابا اثناسيوس^{٣٧}القديس ابيفانيوس^{٣٨}

ميامر مار افرام

القديس باسيليوس^{٣٩}

القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات

القديس غريغوريوس اسقف نيقص^{٤٠}القديس كيرلس الاورشليمي^{٤١}

٦

تتمة سفر دانيال :احصاه واستشهد به من اباء القرن الاول :

اكليمنس الروماني في رسالته الاولى الى اهل كورنثوس

٣٥ البيداغوجي (القديس اكليمنس الاسكندري)

٣٦ المبادئ الفصل الثاني ، تفسير انجيل متى مجلد ٧ الفصل ال ٢٢ ، تفسير ارميا ميمر ٦ ، ١٦ ، تفسير حزقيال ميمر ٦ (العلامة اوريغانوس)

٣٧ الخطبة ضد اريوس الفصل الثاني ، في تاريخ بدعة اريوس ، دفع تهم عن نفسه ، رسالته الى اساقفة

مصر ، تفسير المزمور ١١٨ (البابا اثناسيوس الرسولي)

٣٨ الهرطقات الفصل ال ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٧ (القديس ابيفانيوس)

٣٩ تفسير المزامير المزمور ١٤ ، ٢٤ (القديس باسيليوس الكبير)

٤٠ حياة موسى ، تفسير المزامير (القديس غريغوريوس اسقف نيقص)

٤١ التعليم المسيحي (القديس كيرلس الاورشليمي)



احصاء واستشهد به من اباء القرن الثاني والثالث :

القديس ايريناوس

العلامة اوريغانوس^{٤٢}

العلامة ترنتيانوس

القديس كبريانوس^{٤٣}احصاء واستشهد به من اباء القرن الرابع :البابا اثناسيوس^{٤٤}القديس ابرونيوس (جيروم)^{٤٥}القديس كيرلس الاورشليمي^{٤٦}

٧

سفر باروخ النبي :احصاء واستشهد به من اباء القرن الثاني والثالث :القديس اكليمنس الاسكندري^{٤٧}ديوناسيوس الاسكندري^{٤٨}

العلامة ترنتيانوس

القديس كبريانوس

^{٤٢} الرسالة الى يوليانوس الافريقي (العلامة اوريغانوس)^{٤٣} الرسالة ال ٤٠ ، الصلاة الربية (القديس كبريانوس)^{٤٤} الخطبة ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولي)^{٤٥} الرسالة الى اينوشنسيوس (القديس ابرونيوس)^{٤٦} التعليم المسيحي (القديس كيرلس الاورشليمي)^{٤٧} المربي جزء اول ع ١٠ ، جزء ثان ع ٣ (القديس اكليمنس الاسكندري)

احصاه واستشهد به من اباء القرن الرابع :

البابا اثناسيوس^{٤٩}

القديس يوحنا ذهبي الفم

اوسابيوس

القديس كيرلس الاورشليمي

٨ ، ٩

سفر المكابيين الاول والثاني :

احصاه واستشهد به من اباء القرن الثاني والثالث :

القديس اكليمنس الاسكندري

العلامة ترثليانوس

القديس كبريانوس

١٠١

كتابة اسفار العهد الجديد لم يقتبسوا من هذه الاسفار نصوصا كما اقتبسوا من غيرها .
الجواب :

هذه الدعوى على فرض وجودها لا تنفى قداسة هذه الاسفار ولا تدعنا ان نرفضها ، والا لجعلنا هذا المبدأ وهذا القياس الى ان نرفض اسفار كثيرة غيرها اقتباس رجال العهد الجديد منها ضعيف جدا او معدوم بالمرّة مثل اسفار :

- عزرا
- نحميا
- استير

٤٨ المسألة ١٠ (ديوناسيوس الاسكندري)

٤٩ الخطبة ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولي)

- نشيد الانشاد
- الجامعة
- ناحوم
- عوبديا

ومع ذلك فان كتبة العهد الجديد اقتبسوا كثيرا من تلك الاسفار مثل :

جاء في سفر طوبيا

- كل ما تكره ان يفعله غيرك بك فاياك ان تفعله انت بغيرك (طوبيا ٤ : ١٦) -

وهذا القول اورده المسيح في

- فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم (مت ٧ : ١٢) -

قيل في سفر يهوديت عن عصاة بنى اسرائيل

- فاما الذين لم يقبلوا البلاء بخشية الرب بل ابدوا جزعهم و عاد تذرهم على الرب فاستاصلهم المستاصل و

هلكوا بالحيات (يهوديت ٨ : ٢٤-٢٥) -

هذا القول اورده الرسول

- ولا نجرب المسيح كما جرب ايضا اناس منهم فاهلكتهم الحيات (١كو ١٠ : ٩) -

ورد في سفر الحكمة عن وصف نعيم الابرار

- فهم في وقت افتقادهم يتلألأون (حكمة ٣ : ٧) -

وقد ردد هذا الكلام المسيح

- حينئذ يضيء الابرار كالشمس في ملكوت ابيهم (مت ١٣ : ٤٣) -

وايضا الرسول بولس

- الستم تعلمون ان القديسين سيدينون العالم (١كو ٦ : ٢) -

جاء في سفر الحكمة

- ان الخراف يعني بعجن الطين اللين و يصنع منه كل اناء مما نستخدمه فيصنع من الطين الواحد الانية

المستخدمة في الاعمال الظاهرة و المستخدمة يعكس ذلك و اما تخصيص كل اناء بواحدة من الخدمتين فانما

يرجع الى حكم صانع الطين (حكمة ١٥: ٧) -

هذا النص اورده الرسول بالحرف تقريبا

- ام ليس للخزاف سلطان على الطين ان يصنع من كتلة واحدة اناء للكرامة وآخر للهوان (رو ٩: ٢١) -

ورد في يشوع بن سيراخ عن لسان الغنى الجاهل

- ان يقول قد بلغت الراحة و انا الان اكل من خيراتي ، و هو لا يعلم كم يمضي من الزمان حتى يترك ذلك

لغيره و يموت (سيراخ ١١: ١٩-٢٠) -

وهذا الكلام اورده السيد

- واقول نفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة (لو ١٢: ١٩) -

قيل في يشوع بن سيراخ للمصلی

- اغفر لقريبك ظلمه لك فاذا تضرعت تمحى خطاياك (سيراخ ٢٨: ٢) -

وهو يطابق قول السيد

- ومتى وقفتم تصلّون فاغفروا ان كان لكم على احد شيء لكي يغفر لكم ايضا ابوكم الذي في السموات زلاتكم

(مر ١١: ٢٥) -

قال الحكيم يشوع بن سيراخ

- لكل امة اقام رئيسا (سيراخ ١٧: ١٤) -

قال نظيره الرسول

- ليس سلطان الا من الله والسلطين الكائنة هي مرتبة من الله (رو ١٣: ١) -

قال الحكيم يشوع بن سيراخ

- اعط العلي على حسب عطيته و قدم كسب يدك عن قرّة عين (سيراخ ٣٥: ١١) -

قال الرسول

- كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن او اضطرار. لان المعطي المسرور يحبه الله (٢كو ٩: ٧) -

قال الحكيم يشوع بن سيراخ

- كن سريعاً في الاستماع و كثير الثاني احارة الجواب (سيراخ ٥: ١٣) -

قال يعقوب الرسول

- ليكن كل انسان مسرعاً في الاستماع مبطناً في التكلم (يع ١: ١٩) -

اشار الانجيل الى سفر المكابيين الاول والثاني بقوله

- كان عيد التجديد في اورشليم و كان شتاء (يو ١٠: ٢٢) -

وعيد التجديد هذا هو الذى رسمه يهوذا المكابى حين طهر الهيكل من نجاسات الامم و جدد مذبحة

- قدموا ذبيحة بحسب الشريعة على مذبح المحرقة الجديد الذي صنعوه ، وفي مثل الوقت و اليوم الذي فيه

دنسته الامم في ذلك اليوم دشّن بالاناشيد و العيدان و الكنارات و الصنوج (١ مكابيين ٤ : ٥٣ - ٥٤) -

- رسموا رسماً عاماً على جميع امة اليهود ان يعيدوا هذه الايام في كل سنة (٢ مكابيين ١٠ : ٨) -

اشار الرسول الى سفر المكابيين الثاني بقوله

- اخذت نساء امواتهن بقيامة. وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل (عب ١١ : ٣٥) -

حيث ذكر بالاختصار ما تضمنه

- فان امرأتين سعي بهما انهما ختنتا اولادهما فعلقوا اطفالهما على انديهما و طافوا بهما في المدينة علانية

ثم القوهما عن السور و لجا قوم الى مغاور كانت بالقرب منهم لاقامة السبت سرا فوشى بهم الى فيلبس

فاحرقهم بالنار و هم لا يجترئون ان يدافعوا عن انفسهم اجلالا لهذا اليوم العظيم (٢ مكابيين ٦ : ١٠-١١) -

شهادات فى قانونية هذه الاسفار

البروتستانت دعوا الكنيسة الرومية فى القرن ال ١٧ وسألوها عن الاسفار المذكورة فعمدت مجمعا سنة ١٦٧٢ ميلاديا اقروا فيه " اننا نعتبر هذه الاسفار قانونية ، ونعتقد انها من الكتاب المقدس لاننا تلقيناها عن عادة قديمة ، او بالاحرى عن الكنيسة الجامعة " جاء فى مجلة الهداية ^{٥٠} " ورد فى سفر المكابيين ان يهوذا المكابى جمع مقدمة ليقدم بها ذبيحة عن خطية الموتى ، وكان ذلك من احسن الصنيع واتقاه

- ثم جمع من كل واحد مقدمة فبلغ المجموع الفى درهم من الفضة فارسها الى اورشليم ليقدم بها ذبيحة عن الخطية و كان ذلك من احسن الصنيع و اتقاه لاعتقاده قيامة الموتى (٢ مكابيين ١٢ : ٤٣) -

لانه لو لم يكن مترجيا قيامة الموتى ، لكانت صلاته من اجل الموتى باطلا وعبثا ، ولكن هو رأى مقدس وتقوى ولذلك قدم الكفارة عن الموتى "

- اخرون تجربوا فى هزم و جلد ثم فى قيود ايضا و حبس ، رجموا نشروا جربوا ماتوا قتلا بالسيف طافوا فى جلود غنم و جلود معزى معتازين مكرويين مثلين ، وهم لم يكن العالم مستحقا لهم تائهيى فى براري و جبال و مغاير و شقوق الارض (عب ١١ : ٣٦ - ٣٨) -

الرسول يعنى بقوله هذا الشهداء الذين ورد ذكرهم فى سفر المكابيين المرأتين اللتين علق طفلاهما على ثديهما والقيتا من فوق السور القوم الذين لجأوا الى مغاير فوشى بهم واحرقوا بالنار

الفتية السبعة وامهم الذين لم يرغبوا النجاة لينالوا قيامة افضل

اذ صنيع يهوذا لاجل الموتى تقوى وحسن ، وسفر المكابيين الذى ذكر هذا الصنيع هو كتاب مقدس .



احصى هذه الاسفار بين الاسفار القانونية :

الشيخ اسحق ابن العسال^{٥١}

الشيخ الصفى ابن العسال^{٥٢}

القس شمس الرياسة الملقب بابن كبر^{٥٣}

وقد استشهد بسفر المكابيين الثانى المرحوم القمص فلتاوس^{٥٤} بقوله

" ان صلوات الكنيسة وتقدمة القربان الشريف وفعل الاحسان ، تنفع النفوس المنقلة ببعض نقائص وزلات بشرية ، وهذه القضية تقرها كنيسة المسيح الجامعة من القرون الاولى ، وكنيسة اسرائيل تشهد فى سفر المكابيين ان يهوذا المكابى كان يقدم ذبائح عن الجنود الموتى (٢ مكابيين ١٢ : ٤٣) "

معنى كلمة ابوكريفا^{٥٥} :

(لفظه يونانية معناها مستور او مخبأ .

وقد اختلف الكاثوليك والبروتستانت فى استعمال هذه الكلمة ، فالكاثوليك يستعملوها للإشارة الى اسفار لم تقبل فى اسفار العهد القديم القانونية .

اما البروتستانت فتسمى تلك الاسفار الغير المقبولة بالمزورة ويستعملون كلمة الابوكريفا للإشارة الى الاسفار التى وقع الجدل فى الكنيسة زمانا طويلا على كونها موحى بها .

والتي حكم اخيرا المجمع التريدينى بكونها جزء من الكتب القانونية وان كانت غير داخله بين الكتب العبرانية من العهد القديم ، لكن اذا كانت الترجمة السبعينية قد ضمتها اليها فنرى ان مؤلفى الكنيسة القدماء قد اقتبسوا منها مرارا كاسفار قانونية .

ولا يخفى ان تحديد الاسفار القانونية عند المسيحيين قد شغل منذ البداية افكار المسيحيين ليميزوا بين الاسفار التى ينبغى ان يجعلوها اساسا للايمان ، والاسفار التى لا يركن الى صحتها ويجب رفضها .
وقد اتفق الجميع على اكثر الاسفار الموجودة فى التوراة ، وقررت الكنيسة الغربية والشرقية اسفار التوراة القانونية التى اجمع المسيحيون عليها ، والاسفار التى وقع خلاف بسببها فى القرون المتأخرة .

٥١ اصول الدين (الشيخ اسحق ابن العسال)

٥٢ مجموع القوانين (الشيخ الصفى ابن العسال)

٥٣ مصباح الظلمة فى ايضاح الخدمة (القس شمس الرياسة الملقب بابن كبر)

٥٤ تنوير المبتدئين فى تعليم الدين (القمص فلتاوس)

٥٥ دائرة المعارف

اما الاسفار التي اعترض عليها فهي سفر يهوديت ، وتنمة سفر استير ، وسفر حكمة سليمان ، وحكمة يشوع بن سيراخ ، ورسالة ارميا النبي ، ونبوة باروخ ، وتنمة نبوة دانيال ومعها خبر سوسنة وقصة بال وتسبحة الثلاثة فتية ، وسفرى المكابيين الاول والثاني .

وقد اتت الكنيسة الشرقية والغربية ببراهين لاثبات قانونية هذه الاسفار اهمها :

- ١- **مجمع قرطاجنة** : فى القانون ال ٢٧ جعل سفر يهوديت وسفر طوبيا من الكتب القانونية
- ٢- **القديس جيروم** تلميذ القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات قال فى المقدمة التى جعلها لسفر يهوديت " ان مجمع نيقية الاول اثبت كتاب يهوديت "
- ٣- **القديس كبريانوس** ^{٥٦} يسمى كتاب طوبيا " الموحى به من الله "
- ٤- **قوانين الرسل** : القانون ال ٨٥ يضم الى هذه الكتب سفرى المكابيين
- ٥- **القديس اكليمنس الاسكندري** ^{٥٧} : كتاب حكمة سيراخ كتابا مقدسا ، وخبر سوسنة وقصة بال وتسبحة الثلاثة فتية هى مع فصول دانيال .
- ٦- **القديس يوحنا ذهبى الفم** : كما ان سفر ارميا ليس فيه شك ، كذلك سفر باروخ لا يجب ان يشك فيه ، ولا بقية الاسفار التى قبلتها الكنيسة لكن تحسب من نفس رتبة الكتب القانونية .
- كتب ٣ مقالات فى مديح المكابيين .
- ٧- **القديس غريغوريوس الناطق بالالهيات** : له مقالة مخصصة فى المكابيين .
- ٨- **قال القديس بولس** فى رسالته الى العبرانيين يذكر الذين ارضوا الله بالايمان بحسب الترتيب الى ان يذكر العذابات التى عذب بها انتيوخس (ANTIOCHUS) الملك الاخوة السبعة الابطال وامهم ومعلمهم يعازر اذ قال
- **اخذت نساء امواتهن بقيامة . وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل (عب ١١ : ٣٥) -**
- واخذ الرسول كلمة عذب من سفر المكابيين معددا هذه العذابات المرة التى قاساها هؤلاء الابطال .
- ٩- **دانيال النبي** تتبأ بالاعمال التى اتى بها انتيوخوس و اضاف الى قوله فضائل المكابيين
- **الفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين ويعثرون بالسيف وباللهيب وبالسبي وبالنهب ايما (د ١١ : ٣٣) -**

- ١٠- ورد ذكر **عيد التجديد** واحتفال المسيح به بالعجائب والتعليم
- **كان عيد التجديد في اورشليم وكان شتاء (يو ١٠ : ٢٢) -**

٥٦ مقالة عن الرحمة (القديس كبريانوس)

٥٧ السسطروماتيون (القديس اكليمنس الاسكندري)

مع انه لم يوصى به الا فى الاصحاح الرابع من سفر المكابيين الاول الذى فيه حدثت العادة بالقيام بهذا العيد فاعتبار المسيح لهذا السفر تثبيت لسفرى المكابيين وبالتالي لسائر الاسفار المذكورة .

١١- الاسرائيليين الذين كانت لغتهم يونانية كانوا يقرأون تلك الاسفار فى اجتماعاتهم فى زمان شتات شملهم وكانت معتبرة عندهم ، وكانوا يسمونها كتباً مقدسة كالكتب العبرانية .

١٢- المجمعين الذين عقد احدهما فى القسطنطينية وكمل فى ياش سنة ١٦٤٢ ميلادية ، والثانى الذى عقد فى اورشليم سنة ١٦٧٢ ميلادية قررا ان الكتب طوبيا ، ويهوديت ، وحكمة سليمان ، وحكمة بن سيراخ ، وسفرى المكابيين هى كتب مقدسة الهية .

١٣- قرر المجمع التريدينى انها موجودة فى النسخة السبعينية ، وانه لم يعترض عليها الى القرن ال ١٦

١٤- صرح مجمع هبو المنعقد سنة ٣٩٣ ميلادية بقبولها كقانونية .

١٥- قبلتها الكنيسة اللاتينية كقانونية وتسميها بما ترجمته الاسفار المضافة .

اما البروتستانت فبعد انفصالهم انفصالا تاما عن الكنيسة الكاثوليكية ، فقد ظلوا يطبعون تلك الاسفار على الدوام مع سائر اسفار التوراة جاعلين مركزها غالبا بين العهد القديم والعهد الجديد حتى تم بحث فى جمية الكتاب المقدس البريطانية فى هذه المسألة فجاء قرار المجمع سنة ١٨٢٦ ميلادية على انها لا تنشر فيما بعد الاسفار المذكورة .

اما البروتستانت الالمان فبينهم اختلاف فى هذا الامر فذهب بعض اللاهوتيين منهم الى قبولها كقانونية والبعض الاخر يرفضها .

اما الكنيسة الارثوذكسية ففى المجمع المنعقد فى اورشليم سنة ١٦٧٣ ميلادية اعترفت بان اسفار الابوكريفا او الاسفار المضافة هى موحى بها .

اما الاسفار التى تسميها الكنيسة الكاثوليكية بالابوكريفا ، ويسميها البروتستانت بالمزورة فهى كثيرة جدا :

١- العهد القديم :

أ- سفر عزرا الثالث

ب- سفر عزرا الرابع

ج- سفر اخنوخ الذى لم يحفظ الا فى حبشية نشرها لورنس سنة ١٨٣٨ ميلادية

٢- العهد الجديد :

اسفار مزورة من اناجيل ، واعمال رسل ، ورسائل ، ورؤيا ، وقد كتب كثيرا من هذه الاسفار قوم من الهراطقة لاثبات ارائهم)

الاسفار القانونية التي يرفضها البروتستانت هي :

١٨- سفر طوبيا

١٩- سفر يهوديت

جزء من سفر استير

٢٠- سفر الحكمة

٢١- سفر يشوع بن سيراخ

جزء من سفر دانيال

٢٢- سفر باروخ النبي

٢٣- سفر المكابيين الاول

٢٤- سفر المكابيين الاول

سفر طويلا

ملخص سفر طوبيا (Tobit)

شلمناسر ملك اشور سبى من ضمن الاسباط العشرة رجلا من سبط نفتالى اسمه طوبيا سكن فى نينوى واثرى واشتهر بالفضل والمعروف والاحسان والاسعاف لبني جنسه .

وقد اقترض رجلا اسمه غابيلوس من راجيس مدينة المادييين ١٠ وزنات فضة واخذ عليه صكا بها ، وكان من دأبه الحسن اعتناؤه بموارة موتى بنى جنسه ودفنهم وخصوصا الفقراء منهم على نفقته .

فحدث بعد زمن ان الملك سنحاريب لما رجع خائبا من فتح اورشليم اغتصب ثروة طوبيا ، وقصد الفتك به فهرب من امامه ونجا من الموت ، ولما قتل الملك ابنه وهو ساجد فى معبده الوثنى وخلفه على كرسي الملك اسرحدون رجع طوبيا امنا الى مكانه واخذ فى خدمة بنى جنسه كما كان يفعل .

- فانصرف سنحاريب ملك اشور وذهب راجعا و اقام فى نينوى ، و فيما هو ساجد فى بيت نسروخ الهه ضربه الدرمك و شراصر ابنه بالسيف و نجوا الى ارض اراراط و ملك اسرحدون ابنه عوضا عنه (اش ٣٧ : ٣٨ - ٣٩) -

وحدث انه بينما كان ذات يوم متكئا فى ظل حائط سقط بسماح من الله ذرق سخن من عش خطاف فى عينيه فذهب بصره

- فوقع نرق من عس خطاف فى عينيه و هو سخن فعمي (طوبيا ٢ : ١١) -

فاقعده ذلك عن السعى فى خدمة قومه ، وخصوصا اهل منزلة ، وساق امراته حنة النقية الاحتياج الى الكد والتعب ، وغزل الصوف ونسجه بالاجرة سدا لما يعوز منزلها من القوت والكسوة مع التقدير وحسن التدبير . وحدث انها جاءت زوجها بجدى قدم اليهما هدية فظنه مسروقا فلامها كثيرا ، وحثها ان تردده الى صاحبه ، فساءها هذا الظن فأنبته واهانتة ، فسأل الله ان يعجل من موته .

وفى هذه الزمن كانت احدى جوارى سارة بنت رعوثيل من سبط طوبيا ومن سكان احتما فى بلاد المادييين تعير سيدتها على انها كانت سببا لاغتيال ٧ فتيان اراد كل منهم ان يقتل بها ، فصعب الامر على سارة ، وطلبت التخلص من هذه الحياة المحفوفة بالاكدار ، فارسل الله ملاكه رافائيل الى كل من طوبيا وسارة تسليية وعزاء .

- فارسل الرب ملاكه القديس رافائيل ليشفى كلا الاثنين اللذين رفعت صلواتهما فى وقت واحد الى حضرة الرب (طوبيا ٣ : ٢٥) -

ولما تقدم طوبيا فى السن وشعر بدنو الاجل دعا ابنه وكان اسمه طوبيا ونصحه ووعظه ان يسير فى شريعة الرب ، وامره ان يفتش على رفيق ويسير معه بصك الدين الى غابيلوس فى مدينة راجيس ، ويعطيه الصك ويستلم منه الوزنات الفضة العشر .

فتمثل الملاك رافائيل بصورة شاب يدعى عزريا بن حننيا العظيم من سبط نفتالي ، وسافر معه فحدث ان الفتى طوبيا بينما كان يغسل رجليه على ضفة نهر دجلة ، وثب عليه حوت فاستغاث برفيقه فقال له عزريا امسك بخيشومه واجذبه الى الشاطئ ، وشق جوفه واحتفظ بقلبه وكبده ومرارته ، وقال له ان بها منافع فقوى على الحوت وفعل حسب امر رفيقه عزريا .

وسارا معا الى ان بلغا احتما حيث كان يسكن رعوئيل والد سارة فمالا الى منزله وناما فيه على الرحب والسعة ، ثم حث عزريا طوبيا ان يطلب سارة زوجة له تلك التي اغتال الشيطان ازواجها السبعة على اثر قران كل واحد بها ، فامتنع طوبيا خوفا من ان يحل به ما حل باولئك الازواج من الهلاك .

فأمره عزريا ان يحرق كبد الحوت وقلبه في اول ليلة زواجه بها ، ويمسك عنها ٣ ليالى لا يفتر في اثائها عن الصلاة والابتغال الى الله ففعل كذلك ، ونجا بهذه الوسيلة من الموت لان رافائيل قبض على الشيطان وشد وثاقه وطرحه في بركة مصر العليا .

- حينئذ قبض الملاك رافائيل على الشيطان ووثقه في بركة مصر العليا (طوبيا ١ : ٣) -

اما رعوئيل والد الفتاة فوهب لزوجها نصف املاكه ، ثم ذهب عزريا رفيق طوبيا الى راجيس حيث اعطى صك الديون الى غابيلوس واستلم منه العشر وزنات الفضة ، وعاد بها الى حيث كان ينتظر طوبيا رجوعه في منزل حماه .

ولما وصل حمل طوبيا زوجته واملاكه الموهوبة له من حميه ، والفضة التي كانت لمديون والده وهكذا رجع الى نينوى بثروة جزيلة ، ومسح عيني ابيه بمرارة الحوت فخرج منها غشاوة بيضاء وعاد بصره اليه .

فقصد طوبيا ان يكافئ رفيق ولده عن الاحسان الذي صنعه اليه وتعبه معه ، فدفع له خمس وزنات فضة فرفض قبولها ، وكشف لهما القناع عن ذاته قائلا انا رافائيل احد الملائكة السبعة الواقفين امام الله ، ومن وصيته لهما قبل مفارقتهما قوله

- صالحة الصلاة مع الصوم والصدقة خير من ادخار كنوز الذهب ، لان الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتؤهل الانسان لنوال الرحمة والحياة الابدية ، واما الذين يعملون المعصية والاثم فهم اعداء لانفسهم ، اما انا فاعلن لكما الحق و ما اكرم عنكما امرا مستورا ، انك حين كنت تصلي بدموع و تدفن الموتى وتترك طعامك وتخب الموتى في بيتك نهارا و تدفنهم ليلا كنت انا ارفع صلاتك الى الرب ، واذ كنت مقبولا امام الله كان لا بد ان تمتحن بتجربة ، والان فان الرب قد ارسلني لاشفيك و اخلص سارة كنتك من الشيطان ، فاني انا رافائيل الملاك احد السبعة الواقفين امام الرب (طوبيا ١٢ : ٨ - ١٥) -

قال ذلك وتوارى عن اعينهم ، فعاش طوبيا وابنه عيشة مرضية ، وتوفى كل منهما بشيخوخة صالحة .



طوبيا والملاك رافائيل

الشكوك الواردة حول سفر طوييا وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر طوبيا

١٠٢

قيل فى سفر طوبيا ان طوبيا من سبط نفتالى سبى فى عهد شلمناسر ملك اشور - كان طوبيا و هو من سبط و مدينة نفتالى التي في الجليل الاعلى فوق نحشون وراء الطريق الاخذ غربا و الى يسارها مدينة صفت ، قد جلي في عهد شلمناسر ملك اشور (طوبيا ١ : ١ - ٢) -
والحقيقة ان الذى سبى سبط نفتالى هو تغث فلاسر ملك اشور خليفته
- في ايام فصح ملك اسرائيل جاء تغث فلاسر ملك اشور و اخذ عيون و ابل بيت معكة و يانوح و قادش و حاصور و جلعاد و الجليل و كل ارض نفتالى و سباهم الى اشور (٢ مل ١٥ : ٢٩) -

الجواب :

الذى احتل بلاد سبط نفتالى وسبى اهله هو الملك تغث فلاسر فيجوز ان :

تغث فلاسر كان شريكا لشلمناسر الذى كان قبله فى الملك ، فنسب السبى لتغث فلاسر

لانه هو الذى قام به ، ونسب لشلمناسر لانه هو الذى امر به .

ان الملك كان له لقبان ذكر فى مكان بلقب وفى مكان اخر بغيره .

١٠٣

لا يصدق ان ذرق خطاف يذهب ببصر الشيخ طوبيا
- فوقع نرق من عش خطاف في عينيه و هو سخن فعمي (طوبيا ٢ : ١١) -
وايضا مرارة حوت ليس له تأثير وفاعلية على ازالة تلك الغشاوة عن عينيه
- فاخذ طوبيا من مرارة الحوت و طلى عيني ابيه ، ومكث مقدار نصف ساعة فبدأ يخرج من عينيه غشاوة
كغرقى البيض ، فامسكها طوبيا وسحبها من عينيه و للوقت عاد الى طوبيا بصره (طوبيا ١١ : ١٣ - ١٥)

الجواب :

هل ليس فى ذرق الخطاف مواد مضرّة ومتلفة للبصر خصوصا اذا كانت ملتهبة بسخونة وحرارة ، هذا امر متعلق بالطب .

ام مرارة الحوت فعلى فرض عدم فائدتها ، فان الله يستخدم اضعف وسيلة واوهى سبب لاجراء مقاصده ، فالذى خلق البصر بلا واسطة يستطيع ان يهب البصر باية واسطة .
ورأى للطباء ان مرارة بعض الحيتان تزيل المياه الزرقاء من العيون فتجلى البصر .

١٠٤

- **حينئذ ان طوبيا و طفق يصلي بدموع ، .. ، يا رب بحسب مشيئتك اصنع بي و مر ان تقبض روحي بسلام لان الموت لي خير من الحياة (طوبيا ٣ : ١ - ٦) -**
- **و اتفق في ذلك اليوم عينه ان سارة بنته رعوئيل في راجيس مدينة الماديين سمعت هي ايضا تعبيراً من احدى جوارى ابيها ، .. ، اتوسل اليك يا رب ان تحطني من وثاق هذا العار او تاخذني عن الارض (طوبيا ٣ : ٧ - ١٥) -**

دون كاتب سفر طوبيا حادثتين متماثلتين قال انهم حدثتا فى وقت واحد وهما :

- ١- حنة زوجة طوبيا الشيخ ألحقت به الالهانة .
 - ٢- فى الوقت الذى ألحقت فيه احدى الجوارى اهانة لسارة مولاتها .
- فطلب كل من المهانين لذاتهما الموت العاجل .

الجواب :

ليس من المستحيل حدوث عدة حوادث لناس فى زمن واحد تتفق فى الكيفية والظروف ، وتختلف فى المكان والموضع ، ويطلب كل من هؤلاء الناس طلباً واحداً ، فيعد ذلك من قبيل توارد الخواطر ، لا سيما اذا كان الله مقاصد تتجلى عنايته فيها .

١٠٥

- **راجيس مدينة الماديين (طوبيا ٣ : ٧) -**

التاريخ المدنى يكذب ما ورد فى سفر طوبيا مثل ان راجيس مدينة من اعمال مديان كانت مشيدة فى زمان طوبيا ، الذى سبق مجئ المسيح باكثر من ٥٠٠ سنة ، ولكن الحوادث المدنية اثبتت ان الذى بنى هذه المدينة هو سلوقس نيكاتور احد قواد الاسكندر المقدونى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد .

الجواب :

هذا لا يمنع وجود مدينة راجيس قبل زمن سلوقس بالرغم من نسبة تشييدها اليه ، بل يثبت ان سلوقس القائد

رممها ، ووسع مساحة العمران والبنيان فيها .

مثال لذلك :

١

ورد في التاريخ ان الذى بنى مدينة بابل عدة اشخاص فى ازمئة مختلفة ففيل ان الذى بناها :

١- نمرود

٢- سميراميس الملكة

٣- بيلوس

٤- نبوخذ ناصر

٢

قال فرجيل ان الذى بنى مدينة رومية هو ايونديروس فائنى عليه ومدحه ، مع ان الذى بناها هو روميلوس قبل ميلاد المسيح بحوالى ٧٥٠ سنة .

٣

مدينة حلوان تنسب لاسماعيل باشا ، مع ان التاريخ يشهد انها قديمة قبل ذلك .

١٠٦

ورد فى بعض الترجمات ان

- سارة بنته رعوئيل فى راجيس مدينة الماڊيين (طوبيا ٣ : ٧) -

- ثم اعلم يا بني انى قد اعطيت و انت صغير عشرة قناطير من الفضة لغابيلوس فى راجيس مدينة الماڊيين

و معى بها صك (طوبيا ٤ : ٢١) -

مع ان كاتب السفر يروى بعد ذلك ان طوبيا الفتى وهو فى مدينة رعوئيل اى راجيس ، ارسل رافائيل الى غابيلوس الساكن فى راجيس ليستوفى منه الدين .

- اسالك ان تاخذ دواب و غلمانا و تنطلق الى غابيلوس فى راجيس مدينة الماڊيين و ترد عليه صكه و تقبض

منه الفضة و تدعوه الى عرسى (طو ٩ : ٣) -

الجواب :

قرأت فى بعض الترجمات اسم " احمنا " بدل اسم " راجيس " .

وعلى فرض صحة الترجمة بانها " راجيس " فانه يجوز ان رعوئيل والد سارة كان فى اول الامر مستوطنا فى

مدينة راجيس وطن غابيلوس ، ولما حدثت له ولايته تلك الحوادث المؤلمة وهى قتل ٧ ازواج سارة لم يعد

يطبق السكنى فى راجيس ، فرحل عنها الى غيرها وقطن بعيدا .

- سارة بنت رعوئيل ، .. ، لانه كان قد عقد لها على سبعة رجال وكان شيطان اسمه ازموداوس يقتلهم على اثر دخولهم عليها في الحال (طوبيا ٣ : ٧ - ٨) -
ولا يصدق ان للارواح النجسة سلطانا على ازهاق الارواح من اجسادها .

الجواب :

كل كائن عاقل او غير عاقل هو خليفة الله ، فان قدرة الارواح النجسة اذت الكائنات غير العاقلة اى الحيوانات - فخرجوا و مضوا الى قطع الخنازير و اذا قطع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف الى البحر و مات في المياه (مت ٨ : ٣٢) -

وابدت الخرس والصمم فى الكائنات العاقلة اى من اصابتهم - فيما هما خارجان اذا انسان اخرس مجنون قدموه اليه ، فلما اخرج الشيطان تكلم الاخرس (مت ٩ : ٣٢ - ٣٣) -

والقتهم فى النار حيناً ، وفى الماء حيناً ، بالاوجاع المبرحة - ارحم ابني فانه يصرع و يتالم شديداً و يقع كثيرا في النار و كثيرا في الماء (مت ١٧ : ١٥) -

واولاد لسكاوا السبعة اثخنهم الروح الشرير بالجروح - و كان سبعة بنين لسكاوا رجل يهودي رئيس كهنة الذين فعلوا هذا ، .. ، فوثب عليهم الانسان الذي كان فيه الروح الشرير و غلبهم و قوي عليهم حتى هربوا من ذلك البيت عراة و مجرحين (اع ١٩ : ١٤ - ١٦)
وشهد السيد ان ابليس قتال للناس منذ البدء - ابليس ، .. ، ذاك كان قتالا للناس من البدء (يو ٨ : ٤٤) -

فمن ذلك نعلم ان للشيطان قدرة ان يضر المخلوقات ضررا ماديا ومعنويا ، ولكن بعد سماح الله ، الذى هو عدم اهتمامه وعنايته ببعض الناس لاسباب هم مصدرها .

فاذا وجدنا الشيطان يميئ ٧ ازواج لسارة العفيفة علمنا ان هؤلاء الأزواج كانوا ارياء .

ولعلمهم مثل عير واونان

- كان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فاماته الرب ، .. ، فعلم اونان ان النسل لا يكون له فكان ان دخل على امرأة اخيه انه افسد على الارض لكيلا يعطي نسلا لاخته ، فقبح في عيني الرب ما فعله فاماته ايضا (تك ٣٧ : ٧ - ١٠) -

ولذلك لم تتال يد احدهم الى تدنيس عفة سارة ، بل حفظتها يد الله الضابطة الكل الى عريسها الطاهر .
ولا فرق ان يقال ان الله قتلهم او الشيطان بعد سماح من الله .

الملاك رافائيل كذب فقال لطوبيا

- انا من بني اسرائيل ، .. ، انا عزريا بن حننيا العظيم (طوبيا ٥ : ٧ - ١٨) -

وقال له

- هل تعرف الطريق الاخذة الى بلاد الماديين ، قال اعرفها و قد سلكت جميع طرقها مرارا كثيرة و كنت نازلا

بأخينا غابيلوس المقيم براجيس مدينة الماديين (طوبيا ٥ : ٧ - ١٨) -

وهذه الاكاذيب لا يمكن ان تخرج من فم خلق على الصدق والامانة .

الجواب :

ليس لظهور الملائكة قانونا مخصوصا ، ونظاما واحدا ، بل لهم ان يظهروا ويتشكلوا بأشكال مختلفة تناسب ظروف خدمتهم .

فاننا نرى الملاك يتجلى لرجال الله :

١- عابر سبيل وغريب

- فجاء الملاك الى سدوم مساء و كان لوط جالسا في باب سدوم فلما راهما لوط قام لاستقبالهما و سجد

بوجهه الى الارض (تك ١٩ : ١) -

٢- رجل جبار محارب

- اذا برجل واقف قبالة و سيفه مسلول بيده فسار يشوع اليه و قال له هل لنا انت او لاعدائنا ، فقال كلا بل

انا رئيس جند الرب (يش ٥ : ١٣ - ١٤) -

٣- كاهن

- فمد ملاك الرب طرف العكاز الذي بيده و مس اللحم و الفطير فصعدت نار من الصخرة و اكلت اللحم و

الفطير و ذهب ملاك الرب عن عينيه (قض ٦ : ٢١) -

- فاخذ منوح جدي المعزى و التقدمة و اصعدهما على الصخرة للرب فعمل عملا عجبيا و منوح و امراته

ينظران ، فكان عند صعود اللهيب عن المنبح نحو السماء ان ملاك الرب صعد في لهيب المنبح (قض ١٣ :

١٩ - ٢٠) -

والحقيقة ان ليس للملاك حالة من هذه الحالات او غيرها ، فاذا جاز له ان يتكيف في الهيئة والشكل يجوز له

ايضا ان يتكيف في الكلام .

فاذا جاز لروفايل ان يتجلى بصورة وهيئة عزريا ابن الكاهن يجوز له ان يضع ذاته في مقامه ، وينسب لحنانيا

والده ، لا سيما ان اسماء :

اسرائيل (المجاهد مع الله)

عزريا (الله الملبى)

حنانيا (الله الرحيم)

صفات ومعان للملائكة ، وكأن الملاك يقول لطوبيا " انا من الفريق المجاهد مع الله ، انا ابن الله الرحيم المسعف لك عندما تدعوه "

اما معرفة الطرق والبلاد امر هين وسهل على الارواح المجردة المأمرين ان يظلوا بكل خائفى الرب ، لا سيما وقت التجارب .

١٠٩

كاتب سفر طوبيا يعتقد بالسحر ، ولذلك لا يمكن ان يكون ملهما من الله ، والرجل الذى يشير بفعل التعاويذ لا يمكن ان يكون ملاك الله ، فقد اشار الملاك على طوبيا ان يحرق كبد الحوت عند دخوله على سارة فينهزم الشيطان .

- **فانت اذا تزوجتها و دخلت المخدع فامسك عنها ثلاثة ايام و لا تتفرغ معها الا للصلوات ، وفي تلك الليلة اذا احرق كبد الحوت ينهزم الشيطان (طوبيا ٦ : ١٨ - ١٩) -**

الجواب :

كاتب سفر طوبيا لم يعتقد بالسحر والدليل ما ورد فى

- **لما فرغوا من العشاء دخلوا عليها الفتى ، فذكر طوبيا كلام الملاك فاخرج من كيسه فلذة من الكبد و القاها على الجمر المشتعل ، حيثئذ قبض الملاك رافائيل على الشيطان و اوثقه في بركة مصر العليا (طوبيا ٨ : ١ - ٣) -**

فانه لم يعتقد بقدرة دخان او رائحة فلذة الكبد على طرد الشيطان ، بل اعتقد ان الذى طرده هو الملاك . ولا دليل على استحسان الكاتب لما جال فى خاطر الفتى طوبيا ورسخ فى ذهنه من الاوهام لم يصادق عليها ، اما مشورة الملاك لطوبيا فمن قبيل الانعطاف والاشفاق على ضعف عقله ، وقصر فهمه ، لان الاوهام التى تسلطت على عقول الناس فى ذلك العصر ولدت المخاوف فى قلب الفتى ، واعتقد ان لذلك الشيطان قدرة ان يميته ، فكانت الضرورة تدعو الملاك ان يتخذ من ذلك العلاج الوهمى درء لمخوفة .

وهناك مرضى يسقمون ولا ينجون الا بالعلاجات الوهمية ، فاذا كان الله سمح لصموئيل ان يتجلى لشاول بطريقة غير مألوفة بواسطة شعوذة عرافة عين دور ، مجارة لضعف طبيعة شاول واعتقاده بقدرته تلك المشعوذة على تحضير الارواح ، فلا لوم على الملاك لمجاراته لاعتقاد طوبيا ، ونزع المخاوف من قلبه بتلك الوسيلة .

١١٠

- **بيت الله الذي احرق فيها سيستانف بناؤه و سيرجع الى هناك جميع خائفي الله (طوبيا ١٤ : ٧) -**
بيت الله لم يحرق الا بعد وفاة طوبيا .

الجواب :

١ ورد في بعض الترجمات ان طوبيا عاش ١٠٢ سنة ، ولكن قرأت في الترجمة السبعينية ان طوبيا عاش ١٥٠ سنة ، وبناء على هذا يكون حرق الهيكل قبل وفاة طوبيا بعدة سنين .
- **عاش طوبيا بعدما عاد بصيرا اثنتين و اربعين سنة و راي بني حفدته ، فتمت سنوه مئة و اثنتين و دفن بكرامة في نينوى (طوبيا ١٤ : ١ - ٢) -**

٢

يمكن ان يحمل كلام هذا الشيخ على سبيل النبوة ، فان تالى النص يفيد هذا المعنى ، لانه ينذر ويبشر ببركات الانجيل ، وبتعميم عبادة الله وانتشارها بقوله
- **ستترك الامم اصنامها و ترحل الى اورشليم فتقيم بها ، وتفرح فيها ملوك الارض كافة ساجدة لملك اسرائيل (طوبيا ١٤ : ٨ - ٩) -**

سفر يونس

ملخص سفر يهوديت (Judith)

نيبوخذناصر (NEBUCHADNEZZAR) ملك نينوى غزا فى السنة الـ ١٢ لملكه بلاد الماديين ، وقهر ارفكشاد ملكهم .
- ان نبوكد نصر ملك اشور الذي كان مالاكا على نينوى المدينة العظيمة فى السنة الثانية عشرة من ملكه حارب ارفكشاد فظفر به (يهوديت ١ : ٥) -

ولما ذاق لذة الانتصار طمح بنظره الى اذلال كل الاقاليم المتاخمة لسلطنته ، وارسل الى اهلها وفودا يدعونهم الى الدخول تحت طاعته فرفضوا الطلب ، واوسعوا رسله اهانة واحتقارا ، فقصد اخضاعهم بالعنف والقهر ، وامر اليفانا قائد عساكره ان يزحف بقواته الهائلة على اولئك المتمردين ، ويدمر قلاعهم وحصونهم ، ويدك اسوار مدنهم ويخرب بلادهم ، وينهب اموالهم ويقتل نساءهم واطفالهم ويسبى رجالهم وفتياتهم .
 فقاد اليفانا ١٢٠ الف جندي و ١٢ الف فارس خلاف العساكر المتطوعة والمشاة والمركبات ، ولم يحل فى اقليم الا وقد غادره قاعا صفصافا وارضا بلقعا ، الا اذا اعترف ذووه ان نبوخذ نصر هو الاله الفرد الذى لا يعبد سواه .

وظلت رايات الظفر تخفق فوق هامة هذا القائد الباسل حتى بلغ الى حدود بنى اسرائيل الشرقية حيث عسكر بهذا الجيش الجرار الذى اصبح لا يحصى لكثرة الذين انخرطوا رغم انوفهم فى سلكه بعد ان فتح بلادهم وقهرهم .
 اما بنو اسرائيل فلما احسوا بهذا البلاء القريب حلوه ارتعدت فرائصهم ، وارتاعت قلوبهم ، واستعدوا بالصوم والصلاة ، وجندوا ابطالهم وحصنوا البلاد ، وضبطوا مسالك الجبال .
 وقد ادهشوا بهذا الاستعداد للدفاع ذلك القائد العاتى ، ولما جمع مجلسا حربيا للمداولة فى خطة الهجوم التى يجب اتباعها نصحه احيور احد اعضاء المجلس وقائد بنى عمون من ضمن الذين دخلوا فى طاعة القائد مرغمين قائلا ان هذه الامة لا يمكن اذلالها الا اذا كانت مرتكبة الخطأ امام الهها ، وبخلاف ذلك لا يمكن لقوة بشرية ان تخضعها لان الله الذى تعبد به يحارب عنها .

- فاجابه احيور قائد جميع بنى عمون قائلا ، .. سجدوا لاله السماء الواحد و هو امرهم ان يخرجوا من هناك و يسكنوا فى حاران فلما عم الجوع الارض كلها هبطوا الى مصر و تكاثروا هناك مدة اربع مئة سنة حتى كان جيشهم لا يحصى (يهوديت ٥ : ٥ - ٩) -

وقد قص عليه طرفا من تاريخها وعناية الله بها وخيبة كل الذين ناصبوها العداء وخصوصا المصريين ، فغضب القائد من تصريحات احيور وظن انه مغرض لليهود وامر ان يساق الى بيت فلولى اقرب مدينة لهم من معسكره وتوعده بالهلاك متى تم له الانتصار على هذه المدينة .

ثم زحف على اورشليم وحاصرها من كل جانب وقطع عنها مجارى المياه فلم تمضى مدة ٣٤ يوما حتى اشتد على سكانها العطش ، وطلب بعضهم الى عزيا اميرها ان يطلب الى اليفانا حقن دمائهم ويفتح له ابوابها - **كان في تلك الايام عزيا بن ميخا من سبط شمعون وكرمي الذي هو عتيئيل اميرين هناك (يهوديت ٦ : ١١)** فأمرهم ان يواظبوا على الصوم والصلاة والبكاء والنحيب مدة ٥ ايام ، وفى ختامها ان لم يأتهم الفرج من الله يستسلم للقائد .

فلما علمت يهوديت ارملة رجل توفى منذ زمن اسمه منسى من اشرف العائلات واغناها ، وكانت من اجمل نساء هذا العصر واتقاهن

- **كان بعلمها منسى وقد مات في ايام حصاد الشعير ، .. ، كانت جميلة المنظر جدا وقد ترك لها بعلمها ثروة واسعة وحشما كثيرين واملاكا مملوءة بالصورة البقر وقطعان الغنم (يهوديت ٨ : ٢ - ٧)** -

فاقبلت الى الامير عزيا واهل المشورة ولاتهم على قلة ثقتهم بالله ، وعلى امتحانهم له ، وطلبت ان يأذنوا لها بالخروج الى معسكر الاعداء ، وان يظلوا مصليين وصائمين من اجلها مدة غيابها فأذنوا لها بذلك .

ولما كان المساء تعطرت ولبست افخر ثيابها تاركة لباس ترملةا ، وخرجت مع عبدة وصيفتها التى كانت تحمل شيئا من الزاد قاصدة خيمة اليفانا ، فصادفها بعض الجنود ولما نظروا جمالها اتوا بها الى خيمة القائد الذى لم يقع نظره على ذلك المحيا حتى اسر قلبه ، وجعل يلاطفها حتى استأنست به وتظاهرت بانها كرهت الإقامة بين قومها وانها تعبد الله وقد علمت بانهم سيذلون لانهم اثموا اليه ، وانها متى تسنى له فتح بيت فلولى مزمنة ان تقوده الى اسوار اورشليم .

- **ليس مثل هذه المرأة على الارض في المنظر والجمال والحكمة في الكلام (يهوديت ١١ : ١٩)** -

ثم طلبت منه ان يمنحها الحرية ان تخرج كل ليلة قبل الفجر الى خارج المحلة لتؤدى فرض الصلاة ، فمنحها ذلك وقد ابت ان تتناول من اطايب مائدته واكتفت بالزاد الذى معها ، وبعد مضى ٤ ايام صنع اليفانا وليمة لاركان حربه ، وتذكر يهوديت فامر ان تحضر امامه ليتم سروره بمغازلتها ، فحضرت وقد اكثر من شرب الخمر حتى غشيه الدوار ، واستلقى على سريره فتركه المدعوون والخدام ذاهبا كل واحد الى مخدعه ماعدا يهوديت التى لبشت متربصة لا تتحرك ، ولما صفا لها الجو استلقت خنجر اليفانا وضربت به عنقه ضربتين فقطعت راسه ، ووضعته فى شوال واعطته لجاريته .

- **ثم ضربت مرتين على عنقه فقطعت راسه ونزعت خيمة سريره عن العمود ودرجت جثته عن السرير (يهوديت ١٣ : ١٠)** -

وخرجت على حسب عادتها الى الصلاة ، ولما دنت من اسوار بيت فلولى نادى الحراس ان يفتحوا لها باب المدينة ففتحوه معجبين ببسالتها ، وفى اليوم التالى امرت ابطال شعبها ان يهجموا على محلة الاعداء فجاء فهاجموا وقد اخذ المحاصرون الرعب ، ولما اسرعوا الى قائدهم ليتلقوا منه الاوامر وجدوه مضرجا بدمائه ، وهامته منزوعة منه فعلموا ان يهوديت خدعتهم ففروا ورفعوا الحصار عن بيت فلولى .

ففرح اليهود لهذه النجاة العجيبة وعيدوا عيدا واوفوا النذور ، وقدموا القرابين واجلوا قدر تلك السيدة النبيلة فى حياتها ومماتها .

- و كان الشعب مسرورين بمشاهدة المقدسات و عيدوا الفرح هذه الغلبة مع يهوديت ثلاثة اشهر (يهوديت ١٦ : ٢٤) -



يهوديت

الشكوك الواردة حول سفر يهوديت وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر يهوديت

١١١

توجد فى سفر يهوديت عبارات لا تطابق التاريخ المدنى ، ومنها
- كان ارفكشاد ملك المادييين قد اخضع امما كثيرة لسلطانه وبنى مدينة منيعة جدا سماها احتما (يهوديت ١: ١)
 وليس فى التاريخ من يدعى من ملوك المادييين بهذا الاسم ، قد بنى تلك المدينة ، وانما الذى بناها
 يدعى ديوجس كما حكى هيرودتس .

الجواب :

ديوجس المنسوب اليه بناء مدينة " احتما " قد خلفه فى كرسى الملك ابنه ارفكشاد الذى يسميه بعض المؤرخين " فرا " ويسميه هيرودتس " فرارتس " اى الملك العظيم لان " فرا " اسم علم للملك ، و " وارتس " لفظة فارسية معناها العظيم .
 وقد حرف الاسم الى ارفكشاد ، " ارفا " و " كشاد " اى الحليم ، فلا يبعد ان يكون هذا الملك تعقب اثر والده فى توسيع مدينة " احتما " وزاد عليها اضعافا حتى صارت تحاكي اعظم مدن العالم فى ذلك الوقت ، فنسب اليهود عمارتها اليه مع ان ابوه هو الذى ابتدئ العمل .

١١٢

قيل فى سفر يهوديت ان
- ان نبوكد نصر ملك اشور الذى كان مالكا على نينوى المدينة العظيمة فى السنة الثانية عشرة من ملكه حارب ارفكشاد فظفر به (يهوديت ١ : ٥) -
 ليس بين ملوك اشور من دعى نبوخذ نصر بل نبوكد نصر كان ملك بابل ، وقد كانت نينوى فى ذلك الوقت اطلالا ، لان نبوخذ نصر اباه دكها وغادرها خربة .

الجواب :

لا ننكر ان زمن حادثة يهوديت سابق لزمن نبوخذ نصر الكبير الذى سبى اليهود الى بابل و اباد ملكهم .
 اما المذكور فى سفر يهوديت فهو اسرحدون ابن سنحاريب ، او سوصدقيم خليفة اسرحدون ، حيث كان اسم نبوخذ نصر اسم علم لكل ملك من ملوك الاشوريين ، كما كان فرعون لملوك مصر .
 فان سنحاريب بعد ان خذلت حملته فى اليهودية اذ هلك منهم فى ليلة واحدة ١٨٥ ألف عاد الى نينوى ، فأنقض عليه ابناه وهو ساجد فى معبده الوثنى واماتوه .

فخلفه اسرحدون وقصد ان يأخذ بثأر ابيه ، فطارد قاتلى والده الى ارمينيا واستولى على هذه البلاد ، وقد ساقه الطمع وحب الفتوحات ، وتوسيع حدود مملكته ، الى الاغارة على بلاد الماديين ، لينتقم من ملكها ارفكشاد الذى ظهر انه محب لليهود اعداء ابيه ، لانه احسن الى كل الذين كانوا مسببين فى ولايته وردهم الى بلادهم باعزاز واکرام وعطايا تليق بملك عادل وحليم ، فدعوه الملك الحليم ، وقد انتصر اسرحدون او ابنه على ارفكشاد وضم مملكة الماديين الى مملكة اشور ، ومن ثم قصد ان ينتقم من اعداء ابيه وهم اليهود ، فارسل قائده اليفانا ليخرب بلادهم ، ويخضعهم فهلك بتلك الحيلة وتبدد جيشه .

١١٣

ان صحت حادثة يهوديت ، فيلزم ان تعزى الى زمن الرجوع من سبى بابل ، فانه لا ذكر لملك لليهود فيها وانما الذى كان يقوم بتدبير الامة فى اورشليم هو الياقيم الكاهن العظيم ، واسم هذا الكاهن غير موجود فى جدول الكهنة الذى كتبه يوسفوس اليهودى .

- كتب الياقيم الكاهن الى جميع الساكنين قبالة يزرعيل التي حيال الصحراء الكبيرة الى جانب دوتان و الى جميع الذين يمكن ان يجاز في اراضيهم (يهوديت ٤ : ٥) -

الجواب :

السبب لعدم ذكر ملك لليهود فى هذا السفر هو ان منسى كان فى ذلك الوقت مسبيا فى بابل ، ولم يكن قد رجع بعد ، وانما الذى رجع بعض اليهود فقط بعناية ارفكشاد ملك الماديين ، والعبرة ليس بجدول يوسفوس بل بالاسفار المقدسة

- دعوا الملك فخرج اليهم الياقيم بن حلقيا الذي على البيت و شبنة الكاتب و يواخ بن اساف المسجل (٢ مل ١٨ : ١٨) -

فقد ورد ان هذا الكاهن كان فى عهد سنحاريب ملك اشور ، وحزقيا ملك اليهود ذا منزلة سامية ، وانبأ النبى بترقيه بقوله

- يكون فى ذلك اليوم اني ادعو عبدي الياقيم بن حلقيا ، والنبيه ثوبك و اشدته بمنطقتك و اجعل سلطانك فى يده فيكون ابا لسكان اورشليم و لبيت يهوذا ، واجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح و ليس من يغلق و يغلق و ليس من يفتح ، واثبته وتدا فى موضع امين و يكون كرسي مجد لبيت ابيه ، ويعلقون عليه كل مجد بيت ابيه الفروع و القضبان كل انية صغيرة من انية الطسوس الى انية القناني جميعا (اش ٢٢ : ٢٠ - ٢٤)
وربما لقب باسم ابيه

قيل فى سفر يهوديت
- فلما ان حادوا قبل هذه السنين عن الطريق التي امرهم الله ان يسلكوها انكسروا في الحروب امام شعوب
كثيرة و جلي كثيرون منهم الى ارض غير ارضهم ، غير انهم من عهد قريب قد تايوا الى الرب الههم و
اجتمعوا من شتاتهم حيث تبدوا و صعدوا الى هذه الجبال كلها وعادوا فتملكوا في اورشليم حيث اقداسهم (يهوديت ٥ : ٢٢ - ٢٣) -

عن سبى ورجوع اليهود للذين لم يكونا حدثا بعد ، ولا ينطبق هذا الكلام الا على الزمن الذى انقرضت فيه مملكة بابل ، وقامت مقامها مملكة الفرس .

الجواب :

السبى والرجوع منه اشار اليهم الكتاب وذكرهما بالايجاز وهما اللذان حدثا فى عهد منسى الملك
- فجلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك اشور فاخذوا منسى بخزامة و قيده بسلاسل نحاس و ذهبوا به الى بابل (١٢ اى ٣٣ : ١١) -

وقد ساعد على رجوع اليهود من سبيهم فرارتس الذى وصف بسبب ذلك بالملك الحليم ، و جلب على ذاته نقمة اسرحدون المدعو نبوخذ نصر .

لا يجمع بين كلام يهوديت السفاحة ومدحها لعمل شمعون اباه ابن يعقوب الوحشى
- ايها الرب اله ابي شمعون الذي اعطاه سيفاً لينتقم من الغرباء الذين بنجاستهم فضحوا و كشفوا عذراء
للخزي ، فجعلت نساءهم غنيمة و بناتهم سبيا و كل سلبهم مقتسما بين عبيدك الذين غاروا غيرتك (يهوديت ٩ : ٢ - ٣) -

وبين كلام يعقوب وذمه لعمل ابناه
- شمعون و لاوي اخوان الات ظلم سيوفهما ، في مجلسهما لا تدخل نفسي بمجمعهما لا تتحد كرامتي لانهما
في غضبهما قتلوا انسانا و في رضاءهما عرقبا ثورا ، ملعون غضبهما فانه شديد و سخطهما فانه قاس (تك ٤٩ : ٥ - ٧) -

فكلام يعقوب موحى به ، اما كلام يهوديت فبالعكس .

الجواب :

يهوديت مدحت غيرة شمعون من حيث هي غيرة مجردة بقطع النظر عن الظروف التي رافقتها من نكته للعهد ، وعدم استشارته ابيه في ما كان قاصدا ان يفعل ، والنتيجة التي ادت اليها ، فقد كان عمل شمعون حسنا لو لم ترافقه تلك الظروف .

اما يعقوب فذم ذلك العمل لانه اعتبره خيانة وجبنا .

ثم ان يهوديت ليست معصومة من الخطأ في كل ما ابدته من الاقوال والاعمال ، فقد زل في الاعمال والاقوال رجال الله قبلها ، ولم يؤثر زللهم من قداسة الاسفار .

لان اسفار الكتاب ترسم كما في مرآة امامنا كل اعمالهم المجيدة وايضا الذميمة ، لننتبع الاعمال المجيدة ، ونجتنب الذميمة .

١١٦

سفر يهوديت يصور لنا يهوديت امرأة وحشية ماهرة سفاحة ، ولا نسبة بين صفات هذه المرأة وبين صفات النساء الصالحات المتوكلات على الله .
فان يهوديت سلبت عقل اليفانا بملث شفيتها ، وجمالها الفتان ، وخدعته الى ان قتلته ، فهي لا تستحق شيئا من المديح ، وبالتالي لا يكون سفرها مقدسا .

الجواب :

ما فعلته يهوديت هو مثل ما فعله :

١

اهود مع عجلون ملك مواب

- فدخل اليه اهود و هو جالس في عليّة برود كانت له وحده و قال اهود عندي كلام الله اليك فقام عن الكرسي ، فمد اهود يده اليسرى و اخذ السيف عن فخذ اليمنى و ضربه في بطنه (قض ٣ : ٢٠ - ٢١) -

٢

ياعيل امرأة حابر القيني

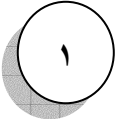
- فاخذت ياعيل امرأة حابر وتد الخيمة و جعلت الميتة في يدها و قارت اليه و ضربت الوتد في صدغه فنفذ الى الارض و هو متثقل في النوم و متعب فمات (قض ٤ : ٢١) -

وقد اثنت دبورة على عملها ومدحته

- استيقظي يا دبورة استيقظي استيقظي و تكلمي بنشيد ، .. ، تبارك على النساء ياعيل امرأة حابر القيني على النساء في الخيام تبارك (قض ٥ : ١٢ ، ٢٤) -

مع ان ليهوديت عذر واضح توجبه شؤون الحرب " وان من الحرب لخدعة " لان اليفانا كان قد اعلن الحرب ضد اليهود ، وحاصر بيت فلوى وضيق على اهلها حتى بلغ منهم اليأس كل مأخذ ، وقصدوا التسليم ان لم يجدوا للنجاة من سبيل ، فانبرت من ثم يهوديت لانفاذ شعبها بتلك الحيلة وذلك الدهاء .

وقد انبأنا التاريخ بما يناسب عملها :



لما ملك داريوس الاول الفارسى على تخت ممالك الشرق ، حدث ان بابل خرجت من تحت طاعته وحاولت الاستقلال ، فزحف بجيش لاذلالها واذا لم يتمكن من فتحها حاصرها ، وقد دام الحصار زمنا بلا نتيجة ، ولما كاد ييأس من الاستيلاء عليها تقدم احد قواد جيشه المدعو زوبير الذى كان احق اهل زمانه واخذ على عهده تسليم المدينة ، فقطع اذنه وهشم وجهه بالجراحات وذهب الى بابل ، واستغاث باهلها من ظلم داريوس ، فسأله اهلها عن سبب ذلك ، فاخبرهم انه من جملة قواد الفرس ، وانه عندما نصح داريوس ونهاه ان يرجع عن حرب بابل لانها حصينة جدا احتقره واهانه بقطع اذنه وتهشيم وجهه ، وكاد يقتله فهرب ليلا ، واقسم على نفسه انه لا بد له ان يسعى فى اهلاك الفرس .

فرحب به اهل بابل واقاموه قائدا على فرقة صغيرة ، وكان قد اتفق مع مولاه ان يرسل له فى اول الامر

طليعة من الف واحد من اوباش العجم لتهجم على المدينة لكى يخرج اليها ويمحوها كلها

ثم يرسل فى اليوم الثانى كتيبة من الفين مقاتل فيهلكها ايضا

ثم يرسل له فى اليوم الثالث فرقة من اربعة الاف ليفعل بها كما فعل بغيرها

ثم يهجم الملك بكل الجيش دفعة واحدة لكى يفتح له ابواب المدينة ويسلمها له

وكان لما شاهد اهل بابل اخلاصه الوهمى ، ومحاربته لقومه وشجاعته فى ٣ وقائع متتابعة ائتمنوه ، واقاموه

قائدا لكل الجيش وسلموه المحافظة على مداخل المدينة وحصونها وقلاعها ، فلما كان اليوم الرابع هجم جموع

الفرس على المدينة واحاطوا بها فخرج اليهم زوبير ، ولكنه عوض ان يقاتلهم فتح لهم الطريق للدخول فدخلوا

المدينة وامتلكوها .

ورد في تاريخ العرب^{٥٨}

" ان الزباء نائلة بنت عمرو ابن الطرف ابن حسان ابن اذينة العمليقي ملك الجزيرة ومشارف الشام لما قتل جزيمة الابرش اباها ملكت بعده ، ونهضت للاخذ بثأره ، وقصدت ان تخزيه فحوت قصدها اختها زبيبة من

الغزو الى الاخذ بالحيلة والخداع ، فكتبت الى جزيمة تدعوه الى التزوج بها بدعوى انه قبيح بامرأة ان تملك فاستدعى خواصه واستشارهم في الامر فاجابوه جميعا ، ما عدا قصير بن سعد من قبيلة لخم ابن جارية ابيه الذي كان بعيد النظر ، فخالفهم قائلا " انه رأى فاتر وعدو حاضر " و اشار عليه ان يستطلع نوايا الزباء بالكتابة اليها ان تحضر اليه ، فيعلم ان حضرت انها سالحة لا غش فيها ، فقال له رأيك في اكن لا في الضح (في البيت لا في الخارج) ثم دعا ابن اخته عمرو بن عدى واستشاره فشجعه على المسير ، فغضب قصير لرفض رأيه وقال " لا يطاع لقصير امر " .

ثم ان جزيمة استخلف ابن اخته على الملك وسار في وجوه اصحابه ومعه قصير ، فلما بعدوا قليلا قال لقصير ما الرأي ، قال ببق تركت الرأي ، ولما استقبله رسل الزباء بالهدايا قال لقيصر كيف ترى ، فقال له " خطر يسير وخطب كبير وستلقات الخيول ، فان سارت امامك فان المرأة صادقة ، وان اخذت جنبك واحاطت بك ، فان القوم غادرون فاركب العصا (اسم فرس لجزيمة) فاني راكبها ومسايرك عليها " فلما لقيته الكتائب حالت بينه وبين العصا ، فركبها قصير ونظر اليه جزيمة ، فقال له " ما ضل من تجرى به العصا "

ولما وصلوا به ادخلوه الى الزباء فاجلسته وامرت بطست من ذهب وسقته الخمر ، وقدمت اليه الطست فوخزته بيديه ودلتها في الطست ، فلما ضعفتا سقطتا فقطر من دمه خارج الطست ، وكان قد قيل لها ان قطر من دمه في غير الطست طلب بدمه .

ف قالت لا تضيعوا دم الملك فقال جزيمة

" دعوا دما ضيعه اهلـه " ثم مات على هذه الحال .

واما قصير فكانت العصا قد جرت به الى غروب الشمس وقطعت به ارضا بعيدة فسقطت فدفنها ، وبنى فوق لحدها ، وسار حتى دخل الى عمرو وقال له تهياً ولا تطل دم خالك ، فقال " كيف لى بها وهى امنع من عقاب الجو " .

٥٨ تاريخ ابن خلدون الجزء الاول

<http://www.al-eman.com/islamlib/viewchp.asp?BID=١٦٣&CID=٥٤>

وكانت الزباء قد اعلمها كهانها ان هلاكها يكون بيد عمرو فحذرتة وجعلت سربا من مجلسها الى حصن داخل المدينة ، حتى اذا فاجأها امر دخلت السرب ومضت الى الحصن .

ودعت مصور وارسلته الى عمرو متتكرا وقالت له صورته قائما وجالسا متتكرا ، ومسلحا ، وذلك حتى اذا رآته في اى حال عرفته ، ففعل المصور ما امرته به واتى اليها بالمصور .

اما قصير فقال لعمرو " اجدع انفى واضرب ظهري ودعنى واياها " ففعل به عمرو ذلك ، وخرج قصير ودخل على الزباء ، فقالت له " ما الذى اراه بك يا قصير " فقال زعم عمرو انى غدرت بخاله وزينت له المسير اليك . فاكرمته ورأت ما اعجبها من درايته ومعرفته بامور الملك ، فلما عرف انها وثقت به قال ان لى بالعراق اموالا كثيرة وعطر فابعثينى لاحمل مالى واحمل اليك منها ما يكون بها من التجارة ، فارسلته ووقفت له اموالا ودواب فصار حتى قدم الى العراق ، واتى عمرا متخفيا وقال له

" جهزنى بالبز لعل الله يكننا من الزباء فتصب منها ثأرك "

فاعطاه ما طلب ، وعاد به الى الزباء فاعجبها ذلك كثيرا .

فجهزته بعد ذلك باكثر من المرة الاولى اذ زادت ثقته به ، فصار الى العراق وعاد اليها بالتحف حتى تعجبت منه ، وسيرته مرة ثالثة ، فجاء الى عمرو وقال له " اجمع من تثق به من جنودك واصحابك وهى لى الغرائر (صناديق تحمل على ظهور الجمال) " ، فلما تهيأت جعل كل رجلين فى غرارتين على بعير ، وقال لعمرو اذا وصلنا اقمته على باب السرب ، ثم اذا اخرجت الرجال من الغرائر صاحوا باهل المدينة ، فمن قاتلهم قاتلوه ، وان اقبلت هى الى سربها قتلته انت .

فلما تم ذلك سار قصير حتى اذ قرب سبق الى الزباء وبشرها بكثرة ما حمل اليها من المال ، فأشرفت الزباء من قصرها وابصرت الابل مثقلة بالاحمال فقالت لقصير

ما للجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا

ثم دخلت الابل المدينة فلما توسطتها خرج الرجال ودل عمرو على باب السرب ، ثم وضعوا السيف فى اهل المدينة ، واقبلت الزباء تريد الخروج من السرب ، فلما ابصرت عمرو مصت سما كان بخاتمها وقالت

" بيدى لا بيد عمرو "

فتلقاها عمرو بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من الغنائم .

نَمَّةٌ سَفَرُ اسْتِزْرَافٍ



الكاتب: عزرا الكاهن

ملخص تنمة سفر استير (Additions to Esther)

تحتوى تنمة سفر استير على : الاصحاح العاشر عدد ٤ الى عدد ١٣ الى
الاصحاح السادس عشر

الشكوك الواردة حول

نَّيْمَة سفر اسثير وحلولها

الشكوك الواردة حول تنمة سفر استير

١١٧

قيل عن مردخاى انه كان رجلا عظيما فى السنة الـ ٢ لارتحشتا .
 - كان فى السنة الثانية من ملك ارتحشتا الاكبر فى اليوم الاول من شهر نيسان ان مردكاي بن يائير بن شمعي بن قيش من سبط بنيامين راي حلما ، وهو رجل يهودي مقيم بمدينة شوشن رجل عظيم من عظماء بلاط الملك (اس ١١ : ٢ - ٣) -
 مع انه لم ينال هذه المكانة الا فى السنة الـ ٧ لارتحشا .
 - نزع الملك خاتمه الذي اخذه من هامان و اعطاه لمردخاي و اقامت استير مردخاي على بيت هامان (اس ٨ : ٢) -

الجواب :

لا يفيد النص ان الشرف الذى احرزه مردخاى كان منذ السنة الثانية لارتحشتا ، بل يفيد انه ناله بعد ذلك .
 على اننا نقرأ ايضا فى
 - فى تلك الايام بينما كان مردخاي جالسا فى باب الملك (اس ٢ : ٢١) -
 ان مردخاى كان من بطانة الملك قبل سقوط مجد هامان .

١١٨

المكيدة التى دبرها بجتان ونارش خصى الملك لقتله كانت فى السنة الثانية لملك ارتحشتا .
 - كان حينئذ يقف بباب الملك مع بجتان و تارش خصيى الملك و هما حاجبا البلاط ، فبعد ان وقف على نواياهما و تقصى مدققا علم انهما يحاولان ان يلقيا ايديهما على الملك ارتحشتا فاطلع الملك على ذلك (اس ١٢ : ١ - ٢) -
 وهذا عكس ما جاء فى (اس ٢ : ١٦) انها كانت فى السنة السابعة لملك ارتحشتا .
 - و اخذت استير الى الملك احشويروش الى بيت ملكه فى الشهر العاشر هو شهر طيبيت فى السنة السابعة لملكه ، .. ، فى تلك الايام بينما كان مردخاي جالسا فى باب الملك غضب بعتان و ترش خصيا الملك حارسا الباب و طلبا ان يمدا ايديهما الى الملك احشويروش (اس ٢ : ١٦ - ٢١) -

الجواب :

الحادثة فى السنة الثانية هى رؤيا مردخاى فقط ، اما تأمر الخصيان على قتل الملك فيحتمل حدوثه فى غير ذلك الوقت وهو السنة السابعة كما ذكر فى النص الثانى

١١٩

الملك امر مردخاي ان يقيم ببيت الملك وامر له بهبات ، لانه اطلعه على المكيدة التى دبرت لقتله .
 - ثم امره الملك ان يقيم ببيت الملك و امر له بهبات لانه اطلعه على ذلك (اس ١٢ : ٥) -
 وهذا عكس ما ورد فى (اس ٦ : ٣)
 - فقال الملك اية كرامة و عظمة عملت لمردخاي لاجل هذا فقال غلمان الملك الذين يخدمونه لم يعمل معه
 شيء (اس ٦ : ٣) -

الجواب :

اما ان غلمان الملك اغفلوا عن المكافأة التى كوفئ بها مردخاي فى ذلك الوقت لبعد عهدها .
 او انها كانت بمنزلة العدم بالقياس الى المعروف الجزيل الذى اولى به مردخاي مولاهم .
 والكلام فى (اس ٦ : ٣) هو كلام الملك و غلمانه وليس كلام الكاتب ، فقد يكون الكاتب اعرض عن ذكر
 المكافأة البسيطة التى لا تستحق الذكر حتى اضيف اليها ذلك الشرف فضمهما الى حادثة واحدة .

١٢٠

الملك لما لمح استير اتقدت عيناه بالغضب ، مما اضاع استير لصوابها وافقدها رشدها .
 - فلما رفع وجهه و لاح من اتقاد عينيه غضب صدره سقطت الملكة و استحال لون وجهها الى صفرة و اتكات
 راسها على الجارية استرخاء (اس ١٥ : ١٠) -
 وورد عكس ذلك فى
 - فلما راي الملك استير الملكة واقفة فى الدار نالت نعمة فى عينيه فمد الملك لاستير قضيب الذهب الذى بيده
 فذنت استير و لمست راس القضيب (اس ٥ : ٢) -

الجواب :

الاية الاولى ضمن الكاتب فى روايته كل تفاصيل الحادثة ، وفى الاية الثانية اقتصر على ذكر النتيجة فقط .
 فان انفعال الملك بالغضب فى اول الامر مبني على انه لم يتحقق شخصية التى بغتته بالزيارة التى لم يسبق لها
 مثيل ، ولما عرف انها استير حق المعرفة سرى عنها ذلك الانفعال ، وتبلج وجهه بالمسرة ، وجعل يلاطف تلك
 الزائرة المحبوبة .



ورد ان هامان كان اجاجيا .

- **عظم الملك احشويروش هامان بن همداتا الاجاجي (اس ٣ : ١)** -

وورد ايضا ان هامان كان مكدونى .

- **هامان بن همداتا الذي هو مكدونى جنسا و مشربا و هو غريب عن دم الفرس (اس ١٦ : ١٠)** -

الجواب :

١

الكلام فى (اس ٣ : ١) هو كلام كاتب السفر وهو اولى باتصديق ، لان الروح القدس كان يعصمه من الزلل ، واما فى (اس ١٦ : ١٠) فهو كلام الملك وهو كلام بشر يحتمل الصدق والكذب ، ونقل الكاتب اياه كما خطته يد الملك ورجال بلاطه يدل على امانته فى النقل .

٢

اسم المكدونى فى عرف الفرس هو كاسم العجمى فى عرف العرب اى يدل على غريب

الجنس .

سفر الحكمة



الكاتب: سليمان الحكيم

ملخص سفر الحكمة (Wisdom)

انقسمت الاراء بخصوص كاتب سفر الحكمة :

أ- قال البعض انه كتب باللغة اليونانية في اول الامر لان اسلوب انشائه وفصاحته ، ودقة بلاغته لا تناسب الا لغة اليونان .

ب- قال البعض الاخر ان الكاتب هو سليمان لما ورد في

- **انك قد اخترتني لشعبك ملكا و لبنيك و بناتك قاضيا ، و امرتني ان ابني هيكلًا في جبل قدسك و مذبحًا في مدينة سكنائك على مثال المسكن المقدس**

الذي هيأته منذ البدء ، ان معك الحكمة العليمة باعمالك و التي كانت حاضرة اذ صنعت العالم و هي عارفة ما المرضي في عينيك و المستقيم في وصاياك ، فارسلها من السماوات المقدسة و ابعثها من عرش مجدك حتى اذا حضرت تجد معي و اعلم ما المرضي لديك ، فانها تعلم و تفهم كل شيء فتكون لي في افعالي مرشدا فطينا و بعزها تحفظني ، فتغدو اعمالي مقبولة و احكم لشعبك بالعدل و اكون اهلا لعرش ابي (حكمة ٩ : ١٢ - ٧) -

ومن المعلوم ان هذا الكلام لا يناسب الا سليمان بن داود .

اعتراضات على كاتب السفر

قالوا ان كان سيمان هو الذى كتب هذا الانشاد البديع فكيف لم يجمعه عزرا الكاتب الذى جمع شتات الاسفار المقدسة الى مجموعة واحدة ؟

الجواب :

ان كان عزرا لم ينظم هذا السفر الالهى بين باقى الاسفار القانونية فلانه اما :

لم يعثر عليه فى ذلك الوقت ، كما لم يعثر على مكتوبات لسليمان الملك ليست دون التى عثر عليها ونظمها فى اسفاره القانونية باقل اهمية وهى التى ورد ذكرها فى حياته بقول كاتبها

- **تكلم بثلاثة الاف مثل و كانت نشأته الفا و خمسا ، و تكلم عن الاشجار من الارز الذي في لبنان الى الزوفا النبات في الحائط و تكلم عن البهائم و عن الطير و عن الدبيب و عن السمك (امل ٤ : ٣٢ - ٣٣)**

اقسام سفر الحكمة

وايا كان كاتب سفر الحكمة فان اقواله ملهمة من الله ولا شك ، يحتوى على ١٩ اصحاح مقسمة الى قسمين :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح التاسع) :

يتنى فيها على المؤلف ثناء جزيلا على الحكمة التى يشير بها الى الفضيلة ويحث الناس وخصوصا ولادة الامور على التحلى بها ، ويريههم عظم فوائدها فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، وبالعكس شقاء الذين ينبذونها وبؤسهم فى الآخرة .

وقد طار الكاتب بفكره الى اعظم من ولدته النساء الذى اشتمل بالحكمة ، او هو الالهام ساقه الى تدوين ما كان المسيح مزمعا ان يقاسيه من اهانة الاشرار ، ويناله بعد الاهانة من المجد بقوله بلسانهم

- **لنكنم للصديق فانه ثقيل علينا يقاوم اعمالنا و يقرعنا على مخالفتنا للناموس و يفصح ذنوب سيرتنا ، يزعم ان عنده علم الله و يسمى نفسه ابن الرب ، و قد صار لنا عنولا حتى على افكارنا ، بل منظره ثقيل علينا لان سيرته تخالف سيرة الناس و سبله تباين سبلهم ، قد حسبنا كزيوف فهو بجانب طرفنا بجانبه الرجس و يغبط موت الصديقين و يتباهى بان الله ابوه ، فلننظر هل اقواله حق و لنختبر كيف تكون عاقبته ، فانه ان كان الصديق ابن الله فهو ينصره و ينقذه من ايدي مقاوميه ، فلنمتحنه بالشتيم و العذاب حتى نعلم حلمه و نختبر صبره ، و لنقض عليه باقبح ميتة فانه سيفتقد كما يزعم (حكمة ٢ : ١٢ - ٢٠) -**

❧ القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى الاصحاح التاسع عشر) :

يورد فيه الكاتب امثالا وعبرا واقعية ، دعمت فيه الحكمة ذوبها ونصرتهم وبالعكس اصابته حماقة ذوبها بالويل والهلاك .

سفر يسوع بن سيراخ

ملخص سفر يشوع بن سيراخ (The Wisdom of Yeshua Ben Sira)

كتب هذا السفر باللغة العبرانية ، وترجمه الى اليونانية حفيد المؤلف فى ارض مصر فى زمن بطليموس لورجنيس كما ذكر فى مقدمة سيرة حياته .
 بطليموس قد يكون الذى :
 أ- ملك من سنة ٢٤٦ الى ٢٢١ قبل الميلاد .
 ب- ملك من سنة ١٥٥ الى سنة ١١٦ قبل الميلاد .
 والارجح عند العلماء انه بطليموس الثانى .
 وان المؤلف للسفر هو الذى عاصر بطليموس الاول (سنة ٢٤٦ الى ٢٢١ قبل الميلاد)

اقسام سفر يشوع بن سيراخ

يحتوى سفر يشوع بن سيراخ على ٥١ اصحاح وينقسم الى ٣ اقسام :

🏰 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث والاربعون) : يتضمن

١- وصف الحكمة

٢- الاداب والحكم والنصائح التى تناسب كل فرد من الناس ذكورا او اناثا من الاغنياء او الفقراء ، فهو بمنزلة سفرى الامثال والحكمة .

🏰 القسم الثانى (من الاصحاح الرابع والاربعون الى الخمسون) : يتضمن

١- سيرة الاباء الاوليين

٢- الانبياء ونوابغ بنى اسرائيل ذوى الفضل والنبيل

٣- ختم الكاتب هذا القسم بذكر اسمه

- قد رسم تاديب العقل و العلم في هذا الكتاب يشوع بن سيراخ الاورشليمي الذي افاض الحكمة من قلبه (سيراخ ٥٠ : ٢٩) -

ومن ذلك وما ضمنه حفيده فى مقدمة ترجمته علمنا كاتب هذا السفر ، والذى كتبه فى قوالب الحكمة والادب .

🏠 القسم الثالث (من الاصحاح الحادى والخمسون) :

ختم الكاتب سفره بحمد الله على عنايته به خصوصا فى وقت الكروب ، وعلى مواهب الذكاء والفتنة والحكمة التى جملة بها ، وحث الجاهل والحمقى على السعى فى طلبها .

الشكوك الواردة حول

سفر يشوع بن سيراخ وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر يشوع بن سيراخ

١٢٢

قال صاحب كتاب الهداية ٥٩ ، ان يشوع ابن سيراخ ضمن كتابه عقيدة فاسدة تسقطه من عداد الكتب المنزلة ، وهى تناسخ الارواح ، ثم اعتذر عن الهفوات والغلطات فى كتابته لسفره .

الجواب :

لا توجد فكرة لتناسخ الارواح فى السفر
الذى اعتذر هو حفيد الكاتب الذى ترجم السفر ، والمترجم غير الكاتب .

٥٩ كتاب الهداية

نَمَّةُ سَفَرِ دَانِيَالِ



الكاتب: دانيال النبي

ملخص تنمة سفر دانيال (Additions to Daniel)

يحتوى تنمة سفر دانيال على :

الاصحاح الثالث (عدد ٢٤ الى ١٠٠) : لا توجد فى النسخة العبرية الان ولكنها وجدت فى الترجمات الاخرى كالسبعينية وخلافها خصوصا تاودوسيون الاصحاح الثالث عشر : لا يوجد فى النسخة العبرية ولكنه وجد فى الترجمات الاخرى .

الاصحاح الرابع عشر : لا يوجد فى النسخة العبرية ولكنه وجد فى الترجمات الاخرى .

اقسام تنمة سفر دانيال

القسم الاول (الاصحاح الثالث من سفر دانيال من عدد ٢٤ الى عدد ١٠٠) : تتضمن

- ١- تسبحة عزاريا .
 - **ووقف عزريا و صلى هكذا و فتح فاه في وسط النار و قال (دا ٣ : ٢٥) -**
 - ٢- نشيد الثلاثة فتية اثناء وجودهم في اتون النار .
 - **حينئذ سبح الثلاثة بقم واحد و مجدوا و باركوا الله في الاتون قائلين (دا ٣ : ٥١) -**
- وقد قبلتها كل الكنائس وهى تسبح بها فى كل يوم فى فروض عبادتها .



الثلاثة فتية

القسم الثانى (الاصحاح الثالث عشر) : (سوسنة)

يتحدث عن قصة سوسنة فان هذه السيدة كانت على جانب عظيم من الورع والتقوى والعفة ، وقد اعطاها الله حسن الصورة وجمالها ، وكان زوجها المدعو يواقيم ثريا جدا ووجيها ، واشهر رجال سبى بابل وكان منزله هو مركز الفصل فى مشاكلهم ، وكان بينهم شيخان قاضيين لهم كانا يكثران من التردد على هذا المنزل لداعى ولغير داعى ، ولتقة ربة المنزل بتقواهما كانت تتراى لهما فكلف كل منهما بوجدها ، وساقهما سوء المصير الى ان تلاقيا بالقرب من حديقة المنزل .

والى ذلك الوقت لم يعلم الواحد ما فى ضمير الاخر من فساد النية ، فلما انكشف لهما الغطاء اتفقا على مراودتها وكانت فى ذلك الوقت تغتسل فى الحديقة فجأها واختليا بها حينما ارسلت جاريتها لتحضرا لها الدهن والغسل ، وطلبا منها المنكر او يعرضانها لحكم الموت .

فارتبكت سوسنة وضاق الامر بها ، ولكنها رفضت الطلب بتاتا مفضلة الموت على سخط القدوس ثم استغاثت بخدامها فهرعوا منذرين لاغاثتها فلما اتوا اليها احتج الشيخان الاثيمان بانهما صادقا معها شابا ولكنه فر هاربا ونجا .

وفى اليوم التالى اقام الشيخان دعوى ضد تلك البارة وشهدا عليها امام الشعب بانهما نظراها تأتى المنكر مع شاب يجهلاه ، ورغم ما اظهره اقربائهما من فرط الحزن والاسى لاعتقادهم بنزاهة سوسنة وعفتها وخصوصا زوجها ، لكن الجميع صدقوا دعوى الشيخين لانهما قاضيا الشعب وحكموا عليها بالموت ، فدعت الله ان يكشف خبث خصميهما ويعلن برارتها .

وبينما كانت تساق الى مكان الموت نبه الله روح دانيال فطلب الى الشعب ان يستأنف القضاء فأجابوه الى طلبه ، فأمر ان يفرق الشيخين ثم سأل كل منهما على حدة ، تحت اى شجرة صادفت سوسنة ترتكب الفحشاء فاجاب احدهما تحت الضروة واجاب الاخر تحت السنديانة ، ففضى عليهما بالموت لاختلافهما فى ظروف الشهادة ومكانها فقتلا .

- قاموا على الشيخين وقد اثبت دانيال من نطقهما انهما شهدا بالزور و صنعوا بهما كما نوبيا ان يصنعوا
بالقريب (١٣ : ٦١) -

القسم الثالث (الاصحاح الرابع عشر) : (حادثتى بال والتتين)

يشتمل على ذكر حادثتين هما بال والتتين حدثتا فى عصر احد ملوك بابل الذى لم يعين الكاتب اسمه ، ولا زمان وجوده .

والمرجح عند اكثر المدققين انه اويل مرووخ بن نبوخذ نصر الكلدانى ، بدليل انه لا يجوز نسبة ما حدث من هيجان الشعب وثورته الى زمن كورش او داريوس الذين كانت تخشى سطوتهما وهيبتهما كافة الامم ، وخصوصا امة الكلدان ، لذلك يبعد عما اتصف بهما هذان الملكان من الاقدام والشجاعة وكرم النفس ان يتنازلا الى طلب ذلك الشعب المتألب ، ويدفعا الى الهلاك اخلص الناس واقربهم الى عرشهما وهو دانيال .

بخلاف اويل مرووخ الجبان الذى وصفه فيروز

" انه كان ضعيف النفس يقوده الخوف سريعا لراى الامة ، رغم انها كانت تكرهه ، وقد هلك بمؤامرة اقربائه انفسهم "

ويظهر ان تعطفه على اليهود وخصوصا ملكهم يهوياكين الذى اخرجهم من السجن ، ورفع كرسيه فوق جميع كراسى الملوك اسراه ، وجعله يتناول الطعام على مائدته .

- رفع اويل مرووخ ملك بابل في سنة تملكه راس يهوياكين ملك يهوذا من السجن ، و كلمه بخير و جعل كرسيه فوق كراسى الملوك الذين معه في بابل ، وغير ثياب سجنه و كان ياكل دائما الخبز امامه كل ايام حياته (٢٥ : ٢٧ - ٢٩) -

هو الذى بدأ بكراهية الشعب له ، وقالوا عنه انه يهودى لما ايد دانيال على تحطيم الصنم وقتل التنتين وذبح الكهنة بقولهم

- فلما سمع بذلك اهل بابل غضبوا جدا واجتمعوا على الملك و قالوا ان الملك قد صار يهوديا (١٤ : ٢٧) وقد ظهر من الاثار ان عبادة بال كانت خاصة بامة الكلدان وملوكهم دون الفرس وملوكهم .

أ- حادثة بال :

وهى ان اهل بابل وملوكهم كانوا يتعبدون لصنم اسمه بال ، وكانوا ينفقون له كل يوم ١٢ اردبا من السميذ ، و ٤٠ شاة ، و ٦ امتار من الخمر ، فلام الملك دانيال لعدم اشتراكه معه ومع قومه بهذه العبادة ، فاحتج دانيال بانه لا يعبد اصناما صنعة الايدى بل يعبد الاله الحى ، فحاول الملك ان يثبت لدانيال ان بالا حى بدعوى انه يأكل ويشرب من الطعام والشراب المقدم اليه ، فضحك دانيال من سخافة عقل الملك ، وقصر فهمه ، وبرهن له ان الشئ المركب من طين ونحاس لا يأكل او يشرب البتة .

ولما لم يقتنع الملك بهذا البرهان دعا كهنة الاصنام واقترح عليهم ان يثبتوا ان بالا يأكل ويشرب ، فان اثبتوا ذلك وجب الموت على دانيال وان لم يثبتوه وجب الموت عليهم .

فطلبوا اليه ان يضع بيده الطعام والشراب امام بال ويختم بخاتمه باب المكان الموضوع فيه ، ويرى ماذا يكون فى اليوم التالى ففعل هكذا ، وقد فطن دانيال لخبث الكهنة فاستدرك بثاقب عقله الامر فبعد ان وضع الملك الطعام ذرى رمادا فى ارض الهيكل ، ثم ختم الباب بخاتم الملك وانصرف الجميع ، وفى غد اليوم التالى حضروا فوجدوا الاختام سليمة ، والباب مغلقا فلما دخلوا المكان صادفوا المائدة فارغة من الطعام ، فألفت دانيال نظر الملك الى الاثار التى على بلاط الهيكل ، فوجدها اثار رجال ونساء واولاد لان الكهنة وعددهم ٧٠ واحدا دخلوا ليلا بنسائهم واولادهم من سرداب تحت المائدة ، واكلوا وشربوا ما عليها ، فلما عرف الملك حيلتهم افناهم جميعا ، ودفع بال ليد دانيال فحطمه وافسد هيكله .

- فقتلهم الملك و اسلم بال الى يد دانيال فحطمه هو و هيكله (د ١٤ : ٢١) -

ب- حادثة التنين :

اهل بابل كانوا يعبدون تتينا هائلا ، فقال الملك لدانيال هل لك ان تقول عن هذا المعبود انه نحاس ، فانه حى يأكل ويشرب فاسجد له .

فاجاب دانيال ان اذنت لى قتلته بلا سيف ولا عصا ، فأذن له فأخذ دانيال زفتا وشحما ، وشعرا وطبخها معا وصنع اقراصا وجعلها فى فم التنين فاكلها وانشق .

- فأخذ دانيال زفتا و شحما و شعرا و طبخها معا و صنع اقراصا و جعلها في فم التنين فاكلها التنين فانشق فقال انظروا معبوداتكم (د ١٤ : ٢٦) -

فغضب اهل بابل على الملك وقاموا ضده ، وطلبوا ان يدفع اليهم دانيال ليمثلوا به اشنع تمثيل ، او يهلكوا الملك مع اهل بيته ، فساقه الخوف الى دفع دانيال اليهم ، فاخذوه والقوه فى جب الاسود ، وكان فيه ٧ اسود يلقي لها كل يوم جثتان ونعجتان ، فمنعوا عنها ذلك مدة ٦ ايام لكى تقترب دانيال .

وفى هذه الاثناء حمل ملاك الرب حبقوق النبى من ارض يهوذا الى دانيال وهو فى الجب ، وذلك بينما كان ذاهبا بطعام للحصادين فأكل دانيال من طعامه ، وفى اليوم السابع اتى الملك الى الجب ليبيكى على دانيال لانه اسلمه للشعب رغم انفه ، فلما تطلع الى الجب نظر دانيال جالسا ، فهتف معترفا بعظمة اله دانيال وقدرته ، فاخرجه من الجب سالما .

وغضب الملك على خصومه الذين سعوا بموت دانيال ، وألقاهم مكانه فلم يبلغوا الى الاسود حتى بطشت بهم ومزقتهم .

- اما الذين سعوا به للهلاك فالفاهم في الجب فافترسوا من ساعتهم امامه ، فقال الملك ليتق جميع سكان الارض اله دانيال فانه المخلص الصانع الايات و العجائب في الارض و هو الذي انقذ دانيال من جب الاسود (١٤ : ٤١ - ٤٢) -

الشكوك الواردة حول

نَّيْمَة سفر دانيال وحلولها

الشكوك الواردة حول تنمية سفر دانيال

١٢٣

- كان قد اقيم شيخان من الشعب للقضاء في تلك السنة و هما من الذين قال الرب فيهم ان الاثم قد صدر من بابل من شيوخ قضاة يحسبون مدبري الشعب (د ١٣ : ٥) -
المسبيين فى بابل كان لهم قضاة ومدبرين ، وذلك مخالف لحال شعب ذل مكرها ، وتفرق فى ولايات تلك المملكة الواسعة ، ولم تبقى له بعد ذلك هيئة منظمة .

الجواب :

العاصمة بابل كانت تجمع بطبيعة الحال عددا وافرا من اهل السبى لاسيما الاغنياء .
وقد انبأنا التاريخ ان ارض اليهودية التى صارت بعد الجلاء من املاك نبوخذ نصر منح اهلها بعض الحرية والاستقلال والدستور ، وعين لهم صدقيا ملكا
- سباهم ملك بابل الى بابل ، وملك ملك بابل متنيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (٢ مل ٢٤ : ١٦ - ١٧)
ورغما من عصيان هذا الملك ، وتمرده هو وشعبه على ملك بابل فانه بعد ان سباهم ، اقام للذين تخلفوا عنهم فى بلاد اليهودية وكىلا يسوسهم وهو جدليا بن اخيقام بن شافان
- اما الشعب الذي بقي في ارض يهوذا الذين ابقاهم نبوخذناصر ملك بابل فوكل عليهم جدليا بن اخيقام بن شافان (٢ مل ٢٥ : ٢٢) -
فالملك الذى ابدى هذا العطف والحنان لليهود المتمردين ، لا نرى باعثا يسوقه الى معاملة اخوتهم الطائعين عكس هذه المعاملة ، فمعاملة الشعب المستسلم والعطف عليه ، وتعيين مدبرين له من افراده هو اولى من الشعب المتمرد .

١٢٤

- فصدقهما المجمع لانهما شيخان وقاضيان في الشعب و حكموا عليها بالموت ، .. ، ان كانت تساق الى الموت (د ١٣ : ٤١ - ٤٥) -
قضى بالموت على سوسنة بضوء وسرعة ينكرهما العقل ، لا سيما فى مكان تراعى فيه الاحكام ، وتجل منزلة الشرائع ، ومن ذلك نعلم ان الحكاية ملفقة لا اصل لها .

الجواب :

لو راجع المعترضون كتب التاريخ لعثروا على عبر كثيرة لا تختلف فى صورة الاحكام وسرعة تنفيذها عن حادثة سوسنة ، فكم من دماء بشرية اهرقت فى مسارح اللعب بمثل تلك الصورة المشوهة للعدالة . والزمان ابو العجائب لا يزال من يوم الى اخر يقدم لنا الادلة على توحش البشر وغبوتهم وجهلهم وظلام عقولهم على ارتكاب المظالم بدون ان يراعوا ذمة او شريعة .

وما كان الداعى لذلك ولا يزال سوى الطمع والغرض والهوى ومن الضحايا البشرية التى سفكت دماؤها على مذبح طمع الانسان بمثل هذا الحكم الموهوم :

نابوت اليزرعىلى الذى رغما عن طهارته من العيوب شهد ضده شاهدا زور بانه جدف على الله وعلى الملك ، وقتل رجما بالحجارة واغتصب كرمه وتحول الى الملك اخاب طاغية بنى اسرائيل ، وقد اجرت هذه المحاكمة ايزابل وبعض شيوخ مدينة ذلك المظلوم الذين جاروها بالبهتان واستباحوا دمه سدا لمطامع الملك

- اتى رجلان من بنى بليعال و جلسا تجاهه و شهد رجلا بليعال على نابوت امام الشعب قائلين قد جدف نابوت على الله و على الملك فاخرجوه خارج المدينة و رجموه بحجارة فمات (مل ٢١ : ١٣) -

١٢٥

الذى تولى استئناف دعوى سوسنة هو شاب حدث اسمه دانيال ، وقد اصدر نطق بحكم الموت ضد هذين الشيخين قبل ان يكشف فساد دعواهما وتزويرهما بتسرع الشباب ، ولا شك ان الشعب الذى انقاد لانفعال هذا الشاب المتسرع هو شعب اعمى وجاهل ، وبالتالي لا يختلف حكمه ضد الشيخين عن حكمهما ضد سوسنة ، هذا لو كانت الواقعة صحيحة ، وكانت سوسنة بريئة من فعل الفحشاء . - ان كانت تساق الى الموت نبيه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال ، .. ، فقال دانيال لقد صوبت كذبك على راسك فملاك الله قد امر من لدن الله بان يشقك شطرين (دا ١٣ : ٤٥ - ٥٥) -

الجواب :

- فاستجاب الرب لصوتها ، وان كانت تساق الى الموت نبيه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال (دا ١٣ : ٤٤ - ٤٥) -

دانيال اتخذ وسيلتين للنطق بحكم الموت ضد المتهمين الكاذبين :

النبوة :

١

كان فيها كآلة تحركها يد اخرى ، لان الله المطلع على خفايا كل من الشيخين الخبيثة ، وطهارة سوسنة العفيفة ،

هو الذى ساق دانيال على تعجيل النطق بحكم الموت على هذين الشيخين .

وقد سخر الله مثل ذلك فى حكم ارميا ضد حننيا بالموت العاجل لانه تنبأ كذبا برجع اهل السبى السابق لوقته
- **انك هكذا قال الرب هاذا طاردك عن وجه الارض هذه السنة تموت لانك تكلمت بعصيان على الرب (ار ٢٨ : ١٦) -**

وحكم أليشع ضد الجندي فى حصار السامرة بالهلاك لانه سخر بنبوته

- **ان جنديا للملك كان يستند على يده اجاب رجل الله وقال هوذا الرب يصنع كوى فى السماء هل يكون هذا الامر فقال انك ترى بعينيك ولكن لا تاكل منه (٢ مل ٧ : ٢) -**
وحكم ميخا بموت اخاب فى ساحة الحرب لزيادة طغيانه
- **هكذا قال الملك ضعوا هذا فى السجن و اطعموه خبز الضيق و ماء الضيق حتى اتي بسلام ، فقال ميخا ان رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي (١ مل ٢٢ : ٢٧ - ٢٨) -**

٢

تبرئة سوسنة باظهار اختلاف شهادة متهميها :

لاقناع الجمهور وعدم ارتيابه بالحكم الذى اصدره دانيال من اول وهلة ضدهما .

والتاريخ كقائد امين يرشدنا الى معرفة المنزلة التى كان دانيال حاصلا عليها فى ذلك الوقت فى البلاط الملكى ،
التى جعلت له ذلك النفوذ لدى بنى امته رغما عن حادثته وصغر سنه .
فان الله غير مقيد بطريقة واحدة لاجلاء مقاصده ، فقد اتى صموئيل النبوة فنطق على عالى الكاهن وبنيه .

١٢٦

من كلام دانيال المكرر مرتين ، علمنا ان الذى كان مزمعا ان يتولى قتل هذين الشيخين هو ملاك الله بضرب السيف .

- **فقال دانيال لقد صوبت كذبك على راسك فملاك الله قد امر من لدن الله بان يشقك شطرين ، ثم نحاه و امر باقبال الآخر ، .. ، فالان قل لي تحت اية شجرة صادفتكما يتحدثان فقال تحت السنديانة ، فقال له دانيال و انت ايضا قد صوبت كذبك على راسك فملاك الله واقف و بيده سيف ليقطعك شطرين حتى يهلككما (دا ١٣ : ٥٥ - ٥٩) -**

ولكن القتل حدث بعكس ذلك ، فان الشعب قتلها رجما بالحجارة .



الجواب :

نسبة القتل لله او للملاك ، نسبة الذى يأمر والمسبب له لصدور الامر من الله .
وقد عبر الكتاب عن ذلك ونسب لله :

١

خراب ادوم

- رؤيا عوبديا هكذا قال السيد الرب عن ادوم ، .. ، ان كنت ترتفع كالنسر و ان كان عشك موضوعا بين
النجوم فمن هناك احذرک يقول الرب (عو ١ : ١ ، ٤) -

٢

دمار نينوى

- نينوى كبركة ماء ، .. ، ها انا عليك يقول رب الجنود فاحرق مركباتك دخانا و اشبالك ياكلها السيف و
اقطع من الارض فرانسك و لا يسمع ايضا صوت رسلك (نا ٢ : ٨ - ١٣) -

٣

هلاك الفلسطينيين

- ويل لسكان ساحل البحر امة الكريتيين كلمة الرب عليكم يا كنعان ارض الفلسطينيين اني اخربك بلا ساكن (صف ٢ : ٥) -
- فانذلك هكذا قال السيد الرب هانذا امد يدي على الفلسطينيين و استاصل الكريتيين و اهلك بقية ساحل البحر
(حز ٢٥ : ١٦) -

مع ان الذى مثل بتلك الممالك و اهلها هم ملوك الفرس واليونان والرومان .
ولا عبرة باختلاف آلة واداة القتل بين الملاك والذين تولوا امر القتل ، لان السيف تعين منذ الخلق لنقمة الله وقلد
به ملاكه

- اقام شرقي جنة عدن الكروبيم و لهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة (تك ٣ : ٢٤) -
- ملاك الرب واقفا في الطريق و سيفه مسلول في يده (عد ٢٢ : ٢٣) -
- اذا برجل واقف قبائله و سيفه مسلول بيده ، .. ، انا رئيس جند الرب (يش ٥ : ١٣ ، ١٤) -
ولعل بين تلك الحجارة التى انهالت علي راسيهما واودت بحياتهما ، وجدت بينها وبين السيف ومثلت به .

١٢٧

- فقال الملك انى ارى اثار رجال و نساء و اولاد و غضب الملك ، حينئذ قبض على الكهنة و نسائهم و اولادهم فاروهم الابواب الخفية التي يدخلون منها و ياكلون ما على المائدة ، فقتلهم الملك و اسلم بالآلى يد دانيال فحطمه هو و هيكله (د ١٤ : ١٩ - ٢١) -

الملك لما انكشف له خداع كهنته ، وتغريبرهم بعقول الناس بواسطة الحيلة التى دبرها دانيال ، سخط عليهم وجرعهم كأس الموت ، وحطم صنمهم وهيكلهم ، ومع ان التاريخ ينسب خراب هذا الهيكل لكركس ملك الفرس كما روى هيرودتس .

الجواب :

لا يفهم من عبارة الكتاب ان الملك دك هذا الهيكل ودمر بنائه ، وانما يفهم منها انه ابطل تلك العبادة المردولة بازالة ذلك الصنم ، وقتل خدامه ، وذلك ظاهر من تدمير الشعب وشكواهم التى لم تتعدى قولهم - فلما سمع بذلك اهل بابل غضبوا جدا و اجتمعوا على الملك و قالوا ان الملك قد صار يهوديا فحطم بالآلى و قتل التنين و نبج الكهنة (د ١٤ : ٢٧) -

فقد يكون الملك بدأ بالتخريب ، ثم اتمه كركس فنسب له كل التخريب .

١٢٨

- كان في بابل تنين عظيم و كان اهلها يعبدونه (د ١٤ : ٢٢) -

قال التاريخ ان عبادة الثعابين كانت قاصرة على المصريين ، ولم يشير ان الكلدان والاشوريين اشتركوا بهذه العبادة .

الجواب :

بعض الرواة اثبتوا نقلا عن هيرودتس وغيره ان عبادة الثعابين اثبتت للاشوريين .

وقد اثبتت الاثار والحفريات ان الكلدان كانوا يعبدون نوعا من السمك^{٦٠} ، والتنين اسم جنس يدخل ضمنه كل انواع الاسماك

- فخلق الله التنانين العظام و كل نوات الانفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه كاجناسها (تك ١ : ٢١)

- سبجى الرب من الارض يا ايها التنانين و كل اللجج (مز ١٤٨ : ٧) -

٦٠ قطف الزهور (صفحة ٢٨)

زبدة الصحائف جزء ثان



فلا يبعد ان نهر الفرات قذف لاهل بابل نوعا مماثلا لتلك الصورة التي كانوا يعبدونها ، فتهافتوا على عبادته
لظنهم الفاسد ان الهمم تجلى لهم بذاته .

١٢٩

- كان حبقوق النبي في ارض يهوذا و كان قد طبخ طبيخا و ثرد خبزا في جفنة و انطلق الى الصحراء ليحمله
للحصادين ، فقال ملاك الرب لحبقوق احمل الغداء الذي معك الى بابل الى دانيال في جب الاسود ، فقال حبقوق
ايها السيد اني لم ار بابل قط و لا اعرف الجب (د ١٤ : ٣٢ - ٣٤) -

يعسر تصديق ادعاء كاتب تنمة سفر دانيال ان ملاكا حمل حبقوق النبي من ارض اليهودية الى دانيال
فى جب الاسود ، هذا بالاضافة الى ان حبقوق النبي يكون قد مات فى ذلك الوقت لانه كان معاصرا
لمنسى الملك .

الجواب :

التنقل لرجال الله كان متيسرا وجائزا

- يكون اذا انطلقت من عندك ان روح الرب يحمك الى حيث لا اعلم (مل ١٨ : ١٢) -

- ثلا يكون قد حملة روح الرب و طرحه على احد الجبال او في احد الاودية (مل ٣ : ١٦) -

- خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي ايضا و ذهب في طريقه فرحا ، واما فيلبس فوجد في اشدود (ا ع ١ : ٣٩ - ٤٠) -

وليس فى الكتاب دليل واضح على ان حبقوق كان معاصرا لمنسى الملك ، وعلى فرض ذلك فيكون حبقوق
المراد به هنا غير حبقوق الذى فى زمان منسى الملك

سفر باروخ

ملخص سفر باروخ (Baruch)

كتب سفر باروخ باللغة العبرية وكان معدودا جزءا مكملًا لنبوۀ ارميا ، وقد بقيت نسخته الاصلية متعارفة الى القرن الثانى المسيحى ، حتى ترجمها تاودسيون الى اليونانية ومن ذلك الحين توارثت عن العيون .

اقسام سفر باروخ

يحتوى سفر باروخ على ٦ اصحاحات وينقسم الى ٣ اقسام :

❖ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثالث عدد ٨) :

يتضمن مقدمة يروى فيها كاتبه انه فى السنة الخامسة لخراب اورشليم قرأ كتابه على مسمع يكنيا الملك واسرى اليهود فى بابل ، وانهم تابوا الى الله وارسلوا الى بنى وطنهم فى اورشليم كتاب هذه النبوة ، ورسالة وهدايا وقرابين وانية الفضة ، وطلبوا منهم ان يقدموا المحرقات والذبائح للخطية ، ويصلوا عنهم وعن ملك بابل وولى عهده .

❖ القسم الثانى (من الاصحاح الثالث عدد ٩ الى الاصحاح الخامس) : يتضمن

- ١- خطاب النبى لاهل السبى يريهم به ان الحكيم والسعيد هو الذى يحفظ شريعة الله ويتقن عملها .
 - ٢- يمثل اورشليم بارملة تكلى تتدب بنيتها ، وتبكى عزها ومجدها الذين عدمتها بفقدهم ، وانها لا تجد عزاء الا برجاء عودتهم الى حضنها ، وعقاب الذين اثكلوها .
 - ٣- يحث اورشليم على التمسك بحبل الرجاء الوثيق ، ويعزيها بقرب مجئ فاديها ، وتجليه على الارض وتردده بين البشر .
- بعد ذلك تراءى على الارض وتردد بين البشر (باروخ ٣ : ٣٨) -

🏰 القسم الثالث (الاصحاح السادس) :

يتضمن الرسالة التى بعثها ارميا الى اليهود الذين كان قصد ملك بابل ان يسوقهم نظير اخوتهم الى بابل ،
اوضح فيها فساد عبادة الاوثان بعدة براهين وادلة ، وانب الذين يتعبدون لها واوضح قصر نظرهم .

سفر المكابيين الأول

ملخص سفر المكابيين الاول (١ Maccabees)

اثبت العلماء ان سفر المكابيين الاول كتب باللغة العبرانية .

قال العلامة اوريجانوس

" انه كان مفتتحا بهذا العنوان عصا العصاة على الرب ، او قضيب رؤساء ابناء الله "

وقال القديس جيروم (ايرونيوس) الذى كان اكثر معرفة بكتب اليهود لانه عاشهم زمنا فى بلاد فلسطين انه رأى اصله العبرانى

" الاصل مفقود الان ولم يبق الا الترجمات عنه كاليونانية واللاتينية "

فى سنة ٣٠٨ قبل المسيح اى سنة ٣١٢ قبل التاريخ المسيحى السائر ، تأسست مملكة السلوقيين فى بابل اسسها سلوقس الاول احد قواد الاسكندر المكدونى الاربعة الذين اقتسموا مملكته بعد وفاته .

وبعد ان انتصر على انتيغونس القائد الثانى الذى كان حكمه على اسيا الصغرى بموازرة بطليموس القائد الثالث الذى كان من نصيبه مصر وفلسطين جعل سنة ٣٠١ قبل الميلاد مدينة انطاكية عاصمة مملكته ودعاها باسم والده الذى كان يدعى انطيوخس تذكر اوا احتراماً له .

- كان ملك الاسكندر اثنتي عشرة سنة و مات ، فتملك عبيده كل واحد فى مكانه ، .. ، و خرجت منهم جرثومة اثيمة هي انطيوكس الشهير ابن انطيوكس الملك (١ مكابيين ١ : ٨ - ١١) -

وتوالى الخلفاء بعده على هذه المملكة وفى سنة ١٧٥ قبل الميلاد قام انتيوخس الرابع الملقب بابيفانا ، واخذ اليهودية من يد بطليموس ملك مصر

- اثار الحرب على بظلماموس ملك مصر فارتاع بظلماموس من وجهه و هرب و سقط قتلى كثيرون ، .. ، و رجع انطيوكس بعدما اوقع بمصر و نالك فى السنة المئة و الثالثة و الاربعين و نهض نحو اسرائيل (١ مكابيين ١ : ١٩ - ٢١) -

وظلم اليهود وقتل منهم عددا كبيرا وخصوصا الذين رفضوا ان يذبحوا لآوثانه التى وضعها على مذابح الرب ، و يأكلوا لحم الخنزير وينقضوا السبت ، ويمتنعوا عن ختان اولادهم من النساء والرجال ، والشيوخ والشبان ، والبنات والاولاد ، ثم سلب هيكال الرب وسبى كثيرين .

ثم سافر ابيفانا بعد ان اقام نائبا اسمه فيلكس وزوده بالتعليمات بالضغط العنيف وعقاب الذين يخالفون مراسيمه التى اقراها ، فكان شرا عظيما وضربة قاضية على امة اليهود .

وبينما كان يصب عليهم غضبه قام ضده وضد مولاة الكاهن متتيا (Mathathias) هو وبنوه الخمسة واختبأوا فى احد الجبال هم وبعض ابطال اليهود

- خرج من اورشليم متتيا بن يوحنا بن سمعان كاهن من بني يوياريب (١ مكابيين ٢ : ١) -
ولما كون قوة غزا بلاد اليهود التى احتقرت شريعة الرب ونقضتها ، واطاعت ذلك الطاغية فاخضعها ثم باغت قواد انتيوخس فجأة وفنك بهم مع جنودهم .

ولما توفى متتيا سنة ١٦٦ قبل الميلاد قام خلفه ابنه يهوذا المكابى (Maccabeus) فى رئاسة الجيش اليهودى

- فقام مكانه يهوذا ابنه المسمى بالمكابى (١ مكابيين ٣ : ١) -

وانقض بهذه الكمية القليلة على قوات العدو وسحقها ، وكان فى ذلك الوقت انتيوخس محاصرا لمدينة المايس من اعمال فارس ، فلما بلغه هزيمة جيشه فى اليهودية حزن جدا وفك الحصار عن المدينة ، واقسم كما جاء فى سفر المكابيين الثانى الاصحاح التاسع

- قال فى تجبره لاتين اورشليم و لاجعلنها مدفنا لليهود (٢ مكابى ٩ : ٤) -

ولم يتم هذا الكلام ، لانه بينما هو فى مركبته ضرب بمغص أليم فى جوفه فسقط من مركبته ، وترضضت جميع اعضائه ، ولم يشفيه دواء ، وانتن لحمه وتناثرت الديدان منه ، فاعترف ان ما اصابه كان قصاصا عما ارتكبه بحق اليهود فقصد ان يعاملهم بالرفق ان قام من مرضه صحيحا ، ولكنه مات اشنع ميتة .
اما يهوذا المكابى فبينما كان يقود ابطاله الى ساحات الحرب سقط فى بعضها قتيلا سنة ١٦٠ قبل الميلاد ، فخلفه يوناثان اخوه فجاهد مثله ٨ سنين وفى نهايتها كمن له الاعداء فقتل .
وقام بعده على قيادة الجيش سمعان اخوه اكبر اولاد متتيا ، ولم يكن اقل شجاعة واقدام من اخويه المتقدمين غير ان صهره بطليموس فنك به سنة ١٣٥ قبل الميلاد .

الشكوك الواردة حول

سفر المكابيين الأول وحلولها

ورد في سفرى المكابيين ٣ روايات مختلفة عن موت انطيوخس .

- فيما كان انطيوخس الملك يجول في الاقاليم العليا سمع بذكر المايس و هي مدينة بفارس مشهورة باموالها ، .. ، اني لاتنكر المساوي التي صنعتها في اورشليم و كيف اخذت كل انية الذهب و الفضة التي كانت فيها و ارسلت لآبادة سكان يهوذا بغير سبب ، فانا اعلم بانى لاجل ذلك اصابتنى هذه البلايا و ها انا اهلك بكمد شديد في ارض غريبة ، ثم دعا فيلبس احد اصحابه و اقامه على جميع مملكته ، ودفع اليه تاجه و حلته و خاتمه و اوصاه بتدبير انطيوخس ابنه و ترشيحه للملك ، و مات هناك انطيوخس الملك في السنة المئة و التاسعة و الاربعين (١ مكابيين ٦ : ١ - ١٦) -

- اتفق في ذلك الزمان ان انطيوخس كان منصرفا عن بلاد فارس بالخزي ، وكان قد زحف على مدينة اسمها برسابوليس و شرع يسلب الهياكل و يعسف المدينة ، .. ، حتى كانت الديدان تنبع من جسد ذلك المنافق و لحمه يتساقط و هو حي بالالام و الاوجاع و صار الجيش كله يتكره نتن رائحته ، .. ، ثم قضى هذا السفاك الدماء المجفف بعد الام مبرحة كما كان يفعل بالناس و مات ميتة شقاء على الجبال في ارض غربة (٢ مكابيين ٩ : ١ - ٢٨) -

- فانه اذ كان الملك في فارس يقود جيشا لا يثبت امامه احد نكبوا في هيكل النناية بحيلة احتالها عليهم كهنة النناية ، وذلك انه جاء انطيوخس و من معه من اصحابه الى هناك متظاهرا بانه يريد ان يقارنها و في نفسه ان ياخذ الاموال على سبيل الصداق ، فابرز كهنة النناية الاموال و دخل هو مع نفر يسير الى داخل المعبد ثم اغلقوا الهيكل ، فلما دخل انطيوخس فتحو بابا خفيا كان في ارض الهيكل و قذفوا حجارة رجموا بها القائد ثم قطعوهم قطعا و حزوا رؤوسهم و القوها الى الذين كانوا في الخارج ، ففي كل شيء تبارك الهنا الذي اسلم الكفرة (٢ مكابيين ١ : ١٣ - ١٧) -

الجواب :

لا يوجد اختلاف بين الروايتين الاولتين فان موت انتيوخس كان في بلاد فارس بالم مفاجئ .

اسم المدينة فهو اليمائس او لبرسابوليس لانه جائز ان يكون لها اسمان مثل : دمشق والشام ، حلب والشهباء ، مصر والقاهرة ، القدس واورشليم .

اما الرواية الثالثة هي مكتوبة بقلم يهود اورشليم الذين لم يعرفوا كيفية موت انطيوخس هم الذين كتبوا هذه الرسالة المبالغ فيها ، وكاتب السفر ضمها الى كتابه بدون ان يغير فيها ولا ينقص شيئا .

سفر المكابيين الثاني

ملخص سفر المكابيين الثانى (٢ Maccabees)

اجمع العلماء على ان سفر المكابيين الثانى كتب باللغة اليونانية ، ومعظمه يحتوى على ما احتوى سفر المكابيين الاول بتعبير مختلف ، بتطويل تارة واختصار تارة اخرى .

افتتح الكاتب هذا السفر برسالة بعثها اهل اليهودية الى اخوتهم الذين فى مصر يخبروهم بها انهم ازعمو ان يقدموا الذبائح فى الهيكل ، ويحتفلوا بعيد تكريسه ويحتونهم ان يحتفلوا هم ايضا .
ورسالة اخرى قبل هذه كان قد بعثها يهوذا المكابى والشيوخ الى اريسطوبوس مؤدب بطليموس الملك والى اليهود الذين فى مصر يقصون بها البلاء الذى انزله عليهم ذلك الطاغية انتيوخس ، وكيف انتقم الله منه عاجلا ، ويدعونهم الى الاشتراك معهم فى عيد تكريس الهيكل الجديد ، وظهور النار المقدسة .
ثم يذكر الكاتب انه لخص كتابه فى ٥ كتب لجاسون القيروانى تضمنت حوادث اليهود بالتطويل فاختصرها بتعب وعناء ، وقد ضمن الكاتب سفره هذا تفصيلات كثيرة ورد ذكرها فى سفر المكابيين الاول بالتلميح فقط ، كجهاد الشيخ العازار احد الكتبة .

وقد ذكر يوسيفوس

" انه كان احد السبعين معلما الذين ترجموا فى ارض مصر الكتاب المقدس الى لغة اليونان حسب طلب ملكها بطليموس ، فهذا اكره على فتح فمه ، ولما وضع لحم الخنزير فى فمه قذفه الى الارض ، وقد ترفق به اعوان الملك فى اول الامر ، ولما رأوا منه عدم الطاعة لمراسيم ملكهم ضربوه ضربا مبرحا ، وقال عند تسليم روحه - **يعلم الرب و هو ذو العلم المقدس اني و انا قادر على التخلص من الموت اكابد في جسدي عذاب الضرب الاليم و اما في نفسي فاني احتمل ذلك مسرورا لاجل مخافته (٢ مك ٦ : ٣٠) -**

ومن اولئك الابطال الذين تمسكوا بمراسيم شريعة الههم حتى اخر نسمة من حياتهم ٧ اخوة مع امهم قص رواية جهادهم وشهادتهم يوسيفوس فى كتابه ايضا

- **قبض على سبعة اخوة مع امهم فاخذ الملك يكرهمهم على تناول لحوم الخنزير المحرمة و يغذبهم بالمقارع و السياط ، فانتدب ادهم للكلام و قال ماذا تبتغي و عم تستنطقنا انا لنختار ان نموت و لا نخالف شريعة ابائنا ، امر لساعته بان يقطع لسان الذي انتدب للكلام و يسلخ جلد راسه و تجدع اطرافه على عيون اخوته و امه ، و لما عاد جذمة امر بان يؤخذ الى النار و فيه رمق من الحياة و يقلى و فيما كان البخار منتشرا من الطاجن كانوا هم و امهم يحض بعضهم بعضا ان يقدموا على الموت بشجاعة ، قائلين ان الرب الاله ناظر و**

هو يتمجد بنا كما صرح موسى في نشيده الشاهد في الوجوه ان قال و سيتمجد بعبيده ، و لما قضى الاول على هذه الحال

ساقوا الثاني الى الهوان و نزعوا جلد راسه مع شعره ثم سالوه هل ياكل قبل ان يعاقب في جسده عضوا عضوا ، فاجاب بلغة ابائه و قال لا فاذاقوه بقية العذاب كالاول ، و فيما كان على اخر رمق قال انك ايها الفاجر تسلبنا الحياة الدنيا و لكن ملك العالمين اذا متنا في سبيل شريعته فسيقمنا لحياة ابدية وبعده شرعوا يستهينون بالثالث و امروه فدلح لسانه و بسط يديه بقلب جليد ، و قال اني من رب السماء اوتيت هذه الاعضاء و لاجل شريعته ابذلها و اياه ارجو ان استردها من بعد ، فبهت الملك و الذين معه من بسالة قلب ذلك الغلام الذي لم يبال بالعذاب شيئا

و لما قضى عذبوا الرابع و نكلوا به بمثل ذلك ، و لما اشرف على الموت قال حبذا ما يتوقعه الذي يقتل بايدي الناس من رجاء اقامة الله له اما انت فلا تكون لك قيامة للحياة ثم ساقوا الخامس و عذبوه فالتفت الى الملك و قال ، انك بما لك من السلطان على البشر مع كونك فانيا تفعل ما تشاء و لكن لا تظن ان الله قد خذل ذريتنا ، اصبر قليلا فترى باسه الشديد كيف يعذبك انت و نسلك وبعده ساقوا السادس فلما قارب ان يموت قال لا تغتر بالباطل فانا نحن جلبنا على انفسنا هذا العذاب لانا خطئنا الى الهنا و لذلك وقع لنا ما يقضي بالعجب ، و اما انت فلا تحسب انك تترك سدى بعد تعرضك لمناسبة الله

و كانت امهم اجدر الكل بالعجب و الذكر الحميد فانها عاينت بنيتها السبعة يهلكون في مدة يوم واحد و صبرت على ذلك بنفس طيبة ثقة بالرب ، و كانت تحرض كلا منهم بلغة ابائها و هي ممتلئة من الحكمة السامية و قد القت على كلامها الانثوي بسالة رجلية ، قائلة لهم اني لست اعلم كيف نشاتم في احشائي و لا انا منحتكم الروح و الحياة و لا احكمت تركيب اعضائكم ، على ان خالق العالم الذي جبل تكوين الانسان و ابدع لكل شيء تكوينه سيعيد اليكم برحمته الروح و الحياة لانكم الان تبذلون انفسكم في سبيل شريعته و ان انطيوخس اذ تخيل انه يستخف به و خشي صوت معير يعيره اخذ يحرض بالكلام اصغرهم الباقي بل اكد له بالايمان انه يغنيه و يسعده اذا ترك شريعة ابائه و يتخذة خليلا له و يقلده المناصب ، و لما لم يصنع الغلام لذلك البتة دعا الملك امه و حثها ان تشير على الغلام بما يبلغ الي خلاصه ، و الح عليها حتى وعدت بانها تشير على ابنها ، ثم انحنت اليه و استهزات بالملك العنيف و قالت بلغة ابائها يا بني ارحمني انا التي حملتك في جوفها تسعة اشهر و ارضعتك ثلاث سنين و عالتك و بلغتك الى هذه السن و ربك ، انظر يا ولدي الى السماء و الارض و اذا رايت كل ما فيهما فاعلم ان الله صنع الجميع من العدم و كذلك وجد جنس البشر ، فلا تخف من هذا الجلال لكن كن مستاهلا لاختوتك و اقبل الموت لاتلفاك مع اخوتك بالرحمة

و فيما هي تتكلم قال الغلام ماذا انتم منتظرون اني لا اطيع امر الملك و انما اطيع امر الشريعة التي القيت الى ابائنا على يد موسى ، و انت ايها المخترع كل شر على العبرانيين انك لن تنجو من يدي الله ، فنحن انما نعاقب على خطايانا ، و ربنا الحي و ان سخط علينا حينما يسيرا لتوبيخنا و تاديبنا سيتوب على عبيده من بعد ، و اما انت ايها المنافق يا اخبث كل بشر فلا تتشامخ باطلا و تتنمر بامالك الكاذبة و انت رافع يدك على عبيده ، لانك لم تنج من دينونة الله القدير الرقيب ، و لقد صبر اخوتنا على الم ساعة ثم فازوا بحياة ابدية و هم في عهد الله و اما انت فسيحل بك بقضاء الله العقاب الذي تستوجبه بكبريائك ، و انا كاخوتي ابذل جسدي و نفسي في سبيل شريعة ابائنا و ابتهل الى الله ان لا يبطلني في توبته على امتنا و ان يجعلك بالمحن و الضربات تعترف بانه هو الاله وحده ، و ان ينتهي في و في اخوتي غضب القدير الذي حل على امتنا عدلا ، فحنق الملك و لم يحتمل ذلك الاستهزاء فزاده نكالا على اخوته ، و هكذا قضى هذا الغلام طاهرا و قد وكل الى الرب كل امره

و في اخر الامر هلك الام على اثر بنيها (٢مكا ٧ : ١ - ٤١) -

واخر ما تضمنه هذا السفر وقائع الحرب التي دارت بين المكابيين والعساكر السوريين .

ويجمل بالمطالع ان يعارض الحوادث التي وردت في سفر المكابيين الاول بالتى وردت في هذا السفر لما بينهما من الارتباط .

الشكوك الواردة حول سفر المكابيين الثانى وحلولها

- و كان في اورشليم شيخ اسمه رازيس و هو رجل محب لوطنه محمود السمعة يسمى بابي اليهود لما كان عنده من الغيرة عليهم فوشي به الى نكانور ، وكان فيما سلف من ايام الاختلاط مخلص التمسك بدين اليهود و لم ينزل بينزل جسمه و نفسه في سبيل الدين ، و اراد نكانور ان يبدي ما كان عنده من الحنق على اليهود فارسل اكثر من خمس مئة جندي ليقبضوا عليه ، لاعتقاده انه ان امسكه فقد انزل بهم مصيبة عظيمة ، فلما راي الجنود قد اوشكوا ان يستولوا على البرج و يفتحوا باب الدار و قد اطلقوا النار لاحراق الابواب و اصبح محاطا من كل جانب و جا نفسه بالسيف ، واختار ان يموت بكرامة و لا يصير في ايدي المجرمين و يشتم بما لا يليق باصله الكريم ، ولكنه لعجلته اخطا المقتل و ان كانت الجنود قد هجمت الى داخل الابواب رقي الى السور بقلب جليد و القى بنفسه من فوق الجنود ، فانفرجوا حينهم فسقط في وسط الفرجة ، واذ كان به رمق و قد اشتعلت فيه الحمية قام و دمه يتفجر كالينبوع و جراحه بالغة واخترق الجنود عدوا ، واستوى قائما على صخرة عالية وقد نرف دمه ثم اخرج امعاءه و حملها بيديه و طرحها على الجند و دعا رب الحياة و الروح ان يردهما عليه ثم فاضت نفسه (٢ مكابيين ١٤ : ٣٧ - ٤٦) -

هذه الرواية تجيز الانتحار ؟

الجواب :

ليس في كلام الكاتب لهذه الحادثة ما ينبئ بالمدح والاطراء لانتحار رازيس ، لانه اورد الباعث الذي دفعه الى الانتحار ، ولم يذكر استحسانه له اذ اعرب عن نيته فقط ، وقد مائل كاتب حادثة انتحار شاول - فقال شاول لحامل سلاحه استل سيفك و اطعني به لئلا ياتي هؤلاء الغلف و يطعنوني و يقبحوني فلم يشا حامل سلاحه لانه خاف جدا فاخذ شاول السيف و سقط عليه (١ صم ٣١ : ٤) -

صلاة منسى الملك

صلاة منسى الملك

احببنا ان نضم هذه الصلاة المهمة من كل نسخ الكتاب المقدس ، ونحن ندرجها ليس اعترفا منا بانها من ضمن الاسفار المقدسة ، بل لان بعض العلماء يجلونها ويقدرّون منزلتها ، لاحتوائها على معانى سامية ، وقد ظن البعض ان الكتاب يشير اليها بما ورد فى

- صلى اليه فاستجاب له و سمع تضرعه و رده الى اورشليم الى مملكته فعلم منسى ان الرب هو الله (١٢ اى ٣٣ : ١٣) -

وهذا هو نص الصلاة

ايها الرب الضابط الكل الذى فى السماء اله ابائنا ابراهيم واسحق ويعقوب وزرعهم الصديق ، الذى خلق السماء والارض وكل زينتها ، الذى ربط البحر بكلمة امره وختم فمه باسمه المخوف والمملؤ مجدا .
الذى كل شئ يفرع ويرتد من قدام وجه قوته ، لان عظمة عز مجدك لا تحد ولا يدرك غضبك ورجزك على الخطاة ، ورحمة ارادتك غير محصاة ولا مدركة .
انت الرب العلى الرحيم ، الطويل الروح والكثير الرحمة ، البار والمتأسف على شر البشر ، انت ايضا يارب على قدر صلاحك رسمت توبة لمن اخطأ اليك ، وبكثرة رحمته بشرت بتوبة للخطاة لخالصهم انت يارب اله الابرار لم تجعل التوبة للصديقين ابراهيم واسحق ويعقوب هؤلاء الذين لم يخطئوا اليك ، بل جعلت التوبة لمتلى انا الخاطئ لاني اخطأت اكثر من عدد رمل البحر ، كثرت اثمى ولست مستحقا ان ارفع عينى الى السماء من قبل كثرة ظلمى ، ولست مستحقا ان انحنى من اجل كثرة رباطات الحديد ، ولا ارفع رأسى بسبب خطاياى .

بالحقيقة قد اغضبتك ولا راحة لى لاني اسخطت رجلك ، والشر صنعت بين يديك ، واقمت رجاساتى ، واكثر رجاساتى .
والان احنى ركبتي قلبى واطلب من صلاحك ، اخطأت يارب اخطأت ، واثمى انا اعرفها ولكن اسأل واطلب اليك يارب اغفر لى يارب اغفر لى ، ولا تهلكنى باثمى ، ولا تحقد على الدهر ، ولا تحفظ شرورى ، ولا تلقنى فى الدينونة فى قرار اسفل الارض .

لانك انت هو اله التائبين ، وفى اظهر صلاحك لاني غير مستحق ، وخلصنى بكثرة رحمتك ، فاسبحك كل حين كل ايام حياتى ، لانك انت هو الذى تسبح لك كل قوات السموات ، ولك المجد الى الابد امين

القسم الثالث

اسفار العهد القديم

اسفار الحكمة

اسفار الحكمة

٢٥ - سفر ايوب

٢٦ - سفر المزامير

٢٧ - سفر الامثال

٢٨ - سفر الجامعة

٢٩ - سفر نشيد الانشاد

سفر ايوب



الكاتب: موسى النبي

ملخص سفر ايوب (Job)

لا يعلم بالتدقيق من الكاتب لهذا السفر ، وفى اى زمن كانت كتابته ، وما قيل فى ذلك من قبيل التخمين والترجيح ، والقرائن التى فيه تدل فقط على ان كتابته سبقت كتابة اسفار موسى الخمسة بزمن ، وقد يكون موافقا لزمن ابراهيم او ابو ابراهيم وذلك لانه :

١- سن ايوب :

فانه حلت به تلك المصيبة فى سن الكهولة لانه كان له من البنين ٧ بنين و ٣ بنات ، وكانوا رجالا ذوى بيوت منفردة عن ابيهم

- كان بنوه يذهبون و يعملون وليمة فى بيت كل واحد منهم فى يومه و يرسلون و يستدعون اخواتهم الثلاث لياكلن و يشربن معهم (اى ١ : ٤) -

ثم ختمت سيرته بذكر عدد السنين التى عاشها بعد نجاته من تجربته وهى ١٤٠ سنة ، فاذا قدرنا ان عمره كان ٦٠ سنة حين جرب ، يكون مجموع سنى حياته ٢٠٠ سنة على الاقل ، هو عمر تارح ابي ابراهيم الذى عاش ٢٠٥ سنة

- كانت ايام تارح مئتين و خمس سنين (تك ١ : ٣٢) -

٢- طقوس العبادة :

تدل على انها متقدمة على زمن عبادة اليهود الطقسية ، التى انحصر المديرون لحركتها فى الكهنة وفى سبط مخصوص وعائلة معلومة من اسباط اليهود .

وذلك بعكس زمن ايوب الذى كان يتحتم على كل رب عائلة وخصوصا البكر ان يكون كاهنا ، ويقدم الذبائح لله مثل نوح و ابراهيم ، وملكى صادق ، واسحق ، ويعقوب فكان كل واحد منهم كاهنا بين قومه . فمثلهم ايوب البار الذى لم يشير سفره الى طقوس عبادة اليهود بعد نزول الشريعة ، ولا الى كيفية تقريب الكهنة وهرون وبنيه للذبائح والمحركات بشئ .

٣- ليس فى السفر اى اشارة الى تصرفات الله وعنايته العجيبة بشعبه :

ليس فيه ذكر للمعجزات الباهرة وضربات اهل مصر وهلاكهم فى بحر سوف الامر الذى تحدثت به امم تلك العصور كما يتضح من كلام راحاب الزانية مع الجاسوسين

- قالت للرجلين علمت ان الرب قد اعطاكم الارض و ان رعبكم قد وقع علينا و ان جميع سكان الارض ذابوا من اجلكم ، لاننا قد سمعنا كيف يبس الرب مياه بحر سوف قدامكم عند خروجكم من مصر (يش ٢ : ٩ - ١٠) -

ومن كلام الفلسطينيين عندما جاء بنو اسرائيل بالتأبوت الى المعسكر
- ويل لنا من ينقذنا من يد هؤلاء الالهة القادرين هؤلاء هم الالهة الذين ضربوا مصر بجميع الضربات في البرية (اصم ٤ : ١) -

فلو كانت احداث سفر ايوب ، والمجادلات متأخرة عن عصر الخروج لذكر ولو من طرف خفى عمل الله العجيب في تلك المحاورات التي دارت بين ايوب واصحابه الثلاثة ، واليهو الفتى ، ولما فات احدهم ان يحتج على رفيقه بحوادث سبق وقوعها ، ولذلك لم يغفل ان يذكر حادث اقدم من ذلك كثيرا وهو الطوفان بقوله
- هل تحفظ طريق القدم الذي داسه رجال الائم ، الذين قبض عليهم قبل الوقت الغمر انصب على اساسهم (اي ٢٢ : ١٥ - ١٦) -

وفي خطاب الله لايوب ، وتوجيه نظره لمصنوعاته العجيبة ، وعظمته واقتداره لاعظم برهان على ان عصر ايوب سابق لعصر الخروج .

٤- موضوع العبادة الوثنية :

انه يذكر عبادة الاجرام السموية التي هي اقدم عبادة وثنية بين البشر ، وخصوصا شعوب الشرق ، ولم يشير الى اي من المعبودات التي عرفت في عصر ابراهيم وما يليه وذكرته اسفار موسى .

وقد توهم البعض ان سفر ايوب رواية تخيلية ، وان ايوب واصحابه اسماء مفترضة لا حقيقية ، وان مضمون السفر نتيجة اختلاف اعتقاد الناس فى امر التجارب التى تصيب البشر ، وقد افترض المؤلف وجود ٣ اشخاص تمثلوا باعتقاد عامة الناس فى ذلك العصر وناضلوا عنه ، وهو ان لكل بلاء سببا وداعيا وهو خطأ الذى يبنتلى به .

وافترض وجود شخص اسمه ايوب جسم له البلوى ، وجعله يسفه اراء مناضليه ، ويسخر بالمبدأ الذين حاولوا تعزيزه ، ويثبت ان بلواه مجانية ، وانه لم يفعل من الاثم ما يستوجبها .
ولكن هذا السفر حقيقيا لانه :

أ- الكاتب عين المكان الذى وقع فيه الحادث ، وهو ارض عوص التى كانت من بلاد ادوم الواقعة بين جنوب اليهودية وبلاد العرب ، لان ارض تيمان التى كان احد اصحابه منها كانت من مملكة ادوم
- **كان رجل في ارض عوص اسمه ايوب (اى ١ : ١) -**

ب- لم يقتصر الكاتب على تعيين اسم الشخص صاحب التجربة ، بل عين الاشخاص الذين جاءوا ليخففوا من وجعه وآلمه ، والاماكن التى ينتسبون اليها ، وزاد على ذلك اسماء البنات اللواتى ولدن ايوب بعد نجاته من بلواه ، وعودة الايام السعيدة اليه .

ج- بعض كتبة الاسفار المقدسة يؤكد وجود شخصية ايوب
- **يا ابن ادم ان اخطات الي ارض و خات خيانة فمددت يدي عليها و كسرت لها قوام الخبز و ارسلت عليها الجوع و قطعت منها الانسان و الحيوان ، و كان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح و دانيال و ايوب فانهم انما يخلصون انفسهم ببرهم يقول السيد الرب (حز ١٤ : ١٣ - ١٤) -**
- **خنوا يا اخوتي مثالا لاحتمال المشقات و الاناة الانبياء الذين تكلموا باسم الرب ، ها نحن نطوب الصابرين قد سمعتم بصبر ايوب و رايتم عاقبة الرب لان الرب كثير الرحمة و رافوف (يع ٥ : ١٠ - ١١)**

لغة سفر ايوب هى عربية فى الاصل لان انشائها ، واسلوب تعبيرها ، وتراكيب جملها يخالف اللغة العبرية ، بل يخالف لهجة موسى فى اسفاره الخمسة ، وكيفية ايراد المعانى المرادة .

وقيل ان موسى هو الذى وجد هذا السفر بأيدى سكان برية مدين ، او عند حميه يثرون بالقرب من جبل سيناء ، فكتب له مقدمة شرح فيها اما بالهام خاص ، او نقلا سماعا عن امراء عرب تلك الجهة كل ما جرى لايوب

من عظم المصائب ، وذيله بخبر النجاة التي اولاها الله له من تلك التجربة المميّنة ، وعدد سعادته وهنائه الازلين مضاعفا .

وفى هذا السفر جملة مبادئ دينية جوهرية ، تبرهن على ان الظروف التي كتب فيها كان اهلها موحدين ، تقرب ديانتهم من ديانة نوح و ابراهيم و اهل الانجيل مثال ذلك :

- ١- الايمان بوجود اله سرمدى ، قادر غير محدود ، ولا محيز خالق الكائنات المنظورة وغير المنظورة
- صانع النعش و الجبار و الثريا و مخادع الجنوب ، فاعل عظام لا تفحص و عجائب لا تعد (اى ٩ : ٩ - ١٠) -
- يدك كونتاني و صنعتاني كلي جميعا افتبتلني ، انكر انك جبلتني كالطين افتعيني الى التراب (اى ١٠ : ٨ - ٩) -
- الى عمق الله تتصل ام الى نهاية القدير تنتهي (اى ١١ : ٧) -
- من لا يعلم من كل هؤلاء ان يد الرب صنعت هذا (اى ١٢ : ٩) -
- هوذا الله يتعالى بقدرته من مثله معلما (اى ٣٦ : ٢٢) -
- هوذا الله عظيم و لا نعرفه و عدد سنيه لا يفحص (اى ٣٦ : ٢٦) -
- اين كنت حين اسست الارض اخبر ان كان عندك فهم (اى ٣٨ : ٤) -

- ٢- عناية الله بمخلوقاته التي لا يخفى كائن منها ، مهما كان صغيرا ومستورا عن علمه غير المحدود
- ما هو الانسان حتى تعتبره و حتى تضع عليه قلبك ، و تتعهد كل صباح و كل لحظة تمتحنه (اى ٧ : ١٧ - ١٨) -

- يمسك الاعزاء بقوته يقوم فلا يامن احد بحياته ، يعطيه طمانينة فيتوكل و لكن عيناه على طرقهم (اى ٢٤ : ٢٢ - ٢٣) -

- ٣- الكائنات غير المنظورة وهى الملائكة سقط جانب منهم فى اثم العصيان والنتيه والتمرد على الخالق ، وهو الشيطان وجنوده

- كان ذات يوم انه جاء بنو الله ليمثلوا امام الرب و جاء الشيطان ايضا في وسطهم (اى ١ : ٦) -
- هوذا عبيده لا ياتمنهم و الى ملائكته ينسب حماقة (اى ٤ : ١٨) -

٤- كل الناس خطاة

- من هو الانسان حتى يزكو او مولود المرأة حتى يتبرر (اى ١٥ : ١٤) -

محتاجون للتكفير عن خطاياهم لتقديم الذبائح والتوبة

- اصعد محرقات على عددهم كلهم (اى ١ : ٥) -

- الان فخذوا لانفسكم سبعة ثيران و سبعة كباش و اذهبوا الى عبدي ايوب و اصعدوا محرقة لاجل انفسكم

و عبدي ايوب يصلي من اجلكم (اى ٤٢ : ٨) -

المسيح الكفارة مزعم ان يأتى

- اوقفني مثلاً للشعوب و صرت للبصق في الوجه (اى ١٧ : ٦) -

- اما انا فقد علمت ان وليمي حي و الاخر على الارض يقوم (اى ١٩ : ٢٥) -

- اما الان فصرت اغنيتهم و اصبحت لهم مثلاً (اى ٣٠ : ٩) -

٥- من المصائب ما يصيب الابرار كما يصيب الاشرار لحكمة لا تدركها عقول البشر

- هي واحدة لذلك قلت ان الكامل و الشرير هو يقنيهما (اى ٩ : ٢٢) -

٦- قيامة الاجساد والدينونة لا ريب فيها

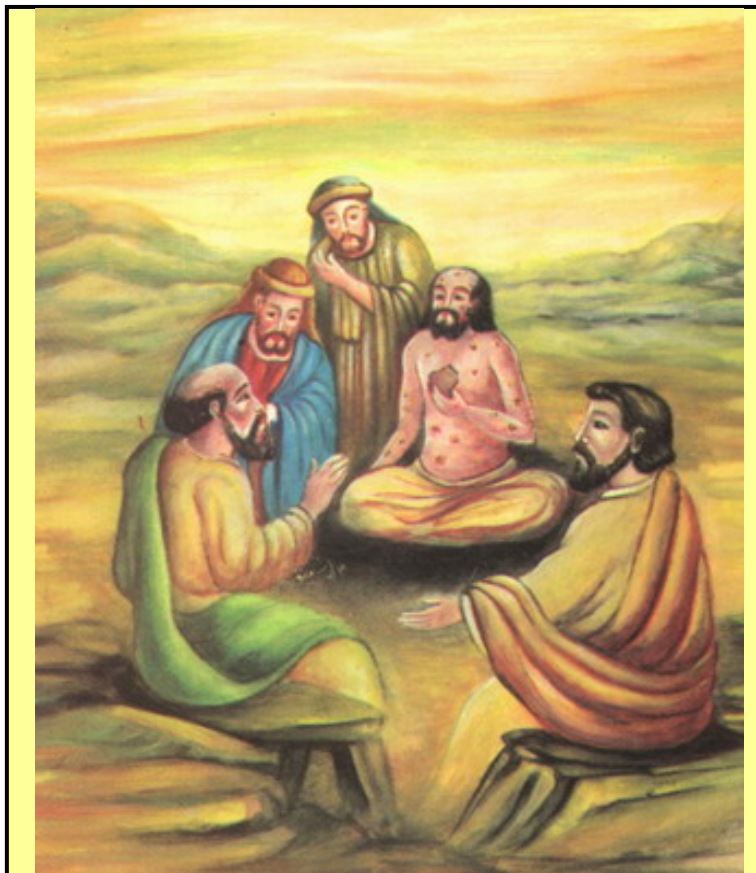
- بعد ان يقنى جلدي هذا و بدون جسدي ارى الله (اى ١٩ : ٢٦) -

٧- من الاشرار لا يجازى فى هذا العالم ، وقد تطول ايامه

- خيام المخربين مستريحة و الذين يغيظون الله مطمئنون الذين ياتون بالهمم في يدهم (اى ١٢ : ٦) -

- لماذا تحيا الاشرار و يشيخون نعم و يتجبرون قوة ، نسلهم قائم امامهم معهم و ذريتهم في اعينهم (اى

٢١ : ٧ - ٨) -



ايوب

اقسام سفر أيوب

يحتوى سفر ايوب على ٤٢ اصحاحا ، تتضمن ٣ اقسام ، فاتحة ومقالة وخاتمة :

الفاتحة (من الاصحاح الاول الى الثانى) : تتضمن

- ١- تقوى ايوب ، ووفرة غناه ، وسعته وبنيه ، وتقدير ايوب الكفارة عنهم .
- ٢- حسد ابليس لسعادة ايوب ، وفتنته لله ان ايوب يعبدته ويتقيه لسبب ، وهو السعادة التى يهنأ بها ، وان الله هو مصدرها ومعطيها له ، فلو منعها عنه لكفر به وجدف عليه .
- ٣- سماح الله للشيطان مرتين :
 - تسليطه على اباداة كل ممتلكات ايوب سواء بالموت والدمار او النهب .
 - يضر جسم ايوب بالبرص والجذام
- ٤- تقوى ايوب الجزيلة رغم مصيبته الفادحة ، فانه لما فقدت املكه خر لله على الارض وسجد
- **عريانا خرجت من بطن امي و عريانا اعود الى هناك الرب اعطى و الرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا (اى ١ : ٢١) -**
- وعندما ألحت زوجته ان يجدف على الله ، ويموت على اثر المرض الذى اصابه ، وانتن رائحته ، والقاء فى الرماد ، وبخها بقوله لها
- **تتكلمين كلاما كاحدى الجاهلات الخير نقبل من عند الله و الشر لا نقبل (اى ٢ : ١٠) -**
- ٥- مبادرة اصحابه الثلاثة مع فتى لتعزيته ومشاطرتهم له فى الامه بدون ان يجسر احدهم ان يخاطبه مدة ٧ ايام لعظم حزنه
- **قعنوا معه على الارض سبعة ايام و سبع ليال و لم يكلمه احد بكلمة لانهم راوا ان كاتبه كانت عظيمة جدا (اى ٢ : ١٣) -**

المقالة (من الاصحاح الثالث الى الحادى والابعون) :

- ١- (من الاصحاح الثالث الى الحادى والثلاثون) تتضمن المفاوضات التى حدثت بين ايوب واصحابه الثلاثة
- ٢- (من الاصحاح الثانى والثلاثون الى السابع والثلاثون) اقوال الحكمة التى احتج بها على ايوب ذلك الفتى المتحمس الذى لزم الصمت اثناء الاخذ والرد بين الفريقين ، ولم يبرز الى حلبة السباق الا بعد ان شاهد فريقا يولى الادبار .

٣- (من الاصحاب الثامن والثلاثون الى الحادى والاربعون) خطاب الله السامى من العاصفة لايوب ، وايضاحه قدرته وجبروته فى تكوين الموجودات البديعة العجيبة العظيمة التى تعلو عن ادراك وافهام البشر . وغاية الله من ذلك ان يبرهن لايوب ان البشر لا تدرك حكمته وغايته من صنع هذه الكائنات ، فبالاولى لا تدرك غايته من الحوادث التى يسمح بحدوثها كتجربة ايوب ، وقد استذنب الله اصحابه الثلاثة لتهورهم فى كلامهم ، وعدم استحسانهم شرح الدعوى ، وامرهم ان يوسطوا ايوب بشأنهم .

وفى المقالة مبدأً مختلفان دارت رحى الجدل حولهما بين ايوب واصحابه الحكماء :
١-المبدأ الاول :

مبدأ ايوب

هو ان المصيبة التى اصيب بها لا يستوجبها اذ لم يرتكب اثاما تستحقها ، وقد دافع عن مبدأه هذا بغيرة واقام الادلة على اثباته مسفها اراء اصحابه لادعائهم له

- **انكر من هلك و هو بري و اين اليبس المستقيمون (اى ٤ : ٧)** -

اذ برهن ببراهين محسوسة مشاهدة ان الابرياء يبتلون وان الابرار ينجون من البلايا

- **اذا قتل السوط بغتة يستهزئ بتجربة الابرياء (اى ٩ : ٢٣)** -

- **خيام المخربين مستريحة و الذين يغيطون الله مطمئنون الذين ياتون بالههم في يدهم (اى ١٢ : ٦)** -

- **لماذا تحيا الاشرار و يشيخون نعم و يتجبرون قوة (اى ٢١ : ٧)** -

٢- المبدأ الثانى :

مبدأ اصحاب ايوب

هو ان الله لا يسمح ان تحل المصائب بالابرار ، وان ايوب لو لم يكن شريرا لما حلت برأسه نقمة الله ، ولذلك بدل ان يشتكى من عدم عدل الله يلزمه ان يتوب ويطلب الغفران من الله عن خطاياہ لکی يدفع عنه البلية ويرد اليه سعادته ، وقد عفوه ووبخوه على تمسكه بحسن ظنه واعتقاده باستقامته وبرارته، ونصحوه ان يبادر الى التوبة والاستغفار ويقدم واسطة الى القديسين

- ادع الان فهل لك من مجيب و الى اي القديسين تلتفت (اى ٥ : ١) -

ولما غلبهم ايوب وقف اليهو الى الوسط يوبخهم على قصورهم ، ويقرر مبدئهم ويحث ايوب على التوبة ، مؤكدا له ان اخرته لو تعلق باهداب التوبة ستكون احسن من اوائله شان كل الذين يؤدبهم الرب نظيره ، ولكي يحقق الذين ينسبون الظلم لله وعدم الانصاف ، اخذ يبرهن على عظمة الله غير المتناهية وسلطانه المطلق ، وانه يلزم الخضوع له والتسليم لما يقضى به .

✠ الخاتمة (الاصحاح الثانى والاربعون) :

يتضمن ذكر خضوع ايوب لله ، واعترافه بانه بمقام التراب والرماد ، ثم شفائه ونجاحه ووفرة غناه ، وتناسله البنين والبنات الجميلات .

حياته الطويلة بعد التجربة اذ عاش ١٤٠ سنة ، كل ذلك بكلام بديع تقصر قوة احكم الفلاسفة عن الاتيان به ، فلا يوجد فى اسفار الكتاب كلام يعلوه فخامة اذا استنيت منها نشيدى موسى (خر ١٥ ، تث ٣٢)

الشكوك الواردة حول سفر ايوب وحلولها

١٣٢

معنى كلمة " عوص " المشورة ، وهى وطن ايوب
 معنى كلمة " ايوب " البلوى
 معنى كلمة " صوفر " المتأمل
 معنى كلمة " اليفاز " شرائع الله
 واسماء بناته تدل على الجمال النادر البليغ النادر وجوده

الجواب :

معظم اسماء الاعلام فى الكتاب المقدس وافقت وطابقت ظروف واحوال عصرها مثل :

- آدم : معناه الطين او التراب الاحمر
 - هابيل : معناه حياة قصيرة
 - نوح : معناه المعزى
 - ابرآم : معناه اب قبيلة ، ابراهيم : معناه : اب قبائل
 - اسحق : معناه الضحك
 - يعقوب : يعقب
- وليس من قصص وروايات ، ووقائع هذه الاسماء وظروفها واحوال ذويها ، ما يدعو الظن انها وهمية .

١٣٣

- كان ذات يوم انه جاء بنو الله ليمثلوا امام الرب و جاء الشيطان ايضا في وسطهم (اى ١ : ٦) -

بنى الله اى الملائكة القديسين مثلوا امام الله ، وفى وسطهم الشيطان ماثلا امام الله ، فمن ذلك يعلم ان سفر ايوب رواية تخيلية ، لان ليس للشيطان قدرة ان يصل الى حيث العظمة الالهية ، ومقر الملائكة الاطهار ، حيث انه حين اخطأ سقط من رتبته وفقد منزلته العالية .

الجواب :

الله ليس محصورا فى مكان ، فقد قال على لسان نبيه

- اذا اختبأ انسان فى اماكن مستترة افما اراد انا يقول الرب اما املا انا السموات و الارض يقول الرب (ار

٢٣ : ٢٤) -

وقال سليمان فى صلاته حين دشّن بيت الله

- **لانه هل يسكن الله حقا على الارض هوذا السموات و سماء السماوات لا تسعك فكم بالاقبل هذا البيت الذي بنيت (امل ١ : ٢٧) -**

وقال الله على لسان اشعيا

- **السموات كرسبي و الارض موطن قدمي اين البيت الذي تبنون لي و اين مكان راحتي (اش ٦٦ : ١) -**
هكذا قال العلي المرتفع ساكن الابد القدوس اسمه في الموضع المرتفع المقدس اسكن و مع المنسحق و المتواضع الروح لحيي روح المتواضعين و لحيي قلب المنسحقين (اش ٥٧ : ١٥) -

وقال داود النبي معترفا بوجود الله في كل مكان وبعلمه غير المحدود

- **يا رب قد اختبرتني و عرفتني ، انت عرفت جلوسي و قيامي فهمت فكري من بعيد ، مسلكي و مربضي نريت و كل طريقي عرفت ، لانه ليس كلمة في لساني الا و انت يا رب عرفت كلها ، من خلف و من قدام حاصرتني و جعلت علي يدك ، عجيبة هذه المعرفة فوقي ارتفعت لا استطيعها ، اين اذهب من روحك و من وجهك اين اهرب ، ان صعدت الى السماوات فانت هناك و ان فرشت في الهاوية فما انت ، ان اخذت جناحي الصبح و سكنت في اقاصي البحر ، فهناك ايضا تهديني يدك و تمسكني يمينك ، فقلت انما الظلمة تغشاني فالليل يضيء حولي ، الظلمة ايضا لا تظلم لديك و الليل مثل النهار يضيء كالظلمة هكذا النور (مز ١٣٩ : ١ - ١٢) -**

فاذا عرفت هذه المقدمات سهل عليك ان تفهم معنى مثل الملائكة والشيطان امام الله الذي هو عبارة عن تنازل العزة الالهية وتجليها امام خليقته البارة والاثيمة ، لكي يكشف مقاصده ويرى منزلة قديسيه ، وثباتهم على محبته والتمسك بايمانه والثقة به في اصعب الظروف ، كايوب البار الصبور على بلواه .

الذي كشف المولى للانام نقاء لبه ، وطهارة سريرته ، وثباته المدهش ، وتجلده العجيب ، وجعل ذلك عبرة وعظة وقوة صالحة ، ونورا لبنى للايمان في كل مكان وزمان .

والله تعالى يتجلى للابرار والاشرار ، فقد تجلى للصالحين بالمواعيد الصالحة مثل :

- آدم
- نوح
- ابراهيم
- اسحق
- يعقوب
- يوسف
- موسى

• الانبياء

وقد تجلّى للاشرار بعكس المواعيد الصالحة مثل :

- قايين
- ابيمالك
- فرعون
- لابان
- بلعام
- نبوخذ نصر
- بيلشاصر .

وورد ان ميخا بن يملة قص رؤياه على يهوشافاط ملك يهوذا (الصالح) ، واخاب ملك اسرائيل (الشرير) - قد رايت الرب جالسا على كرسيه و كل جند السماء وقوف لديه عن يمينه و عن يساره ، فقال الرب من يغوي اخاب فيصعد و يسقط في راموت جلعاد فقال هذا هكذا و قال ذاك هكذا ، ثم خرج الروح و وقف امام الرب و قال انا اغويه و قال له الرب بماذا ، فقال اخرج و اكون روح كذب في افواه جميع انبيائه فقال انك تغويه و تقتدر فاخرج و افعل هكذا (١ مل ٢٢ : ١٩ - ٢٢) -

١٣٤

- فلما سمع اصحاب ايوب الثلاثة بكل الشر الذي اتى عليه جاءوا كل واحد من مكانه اليفاز التيماني و بلد الشوحي و صوفر النعماتي و تواعدوا ان ياتوا ليرثوا له و يعزوه ، .. ، وقعدوا معه على الارض سبعة ايام و سبع ليال و لم يكلمه احد بكلمة لانهم راوا ان كاتبه كانت عظيمة جدا (اى ٢ : ١١ - ١٣) -
يبعد عن التصديق قول الكاتب ان اصحاب ايوب ، توسدوا الارض سكوتا ٧ ايام بلياليها .

الجواب :

الانفعال والتأثير اللذين بديا فى اصحاب ايوب على اثر سماعهم بفاجعته ، وتحقيقهم الخبر بالعيان ، قد دفعاهم على ان يلتزموا الصمت كل تلك المدة او معظمها .

على ان عدد سبعة كثيرا ما ورد فى الاسفار بدون مراعاة الكمية والمقدار بالضبط ومن ذلك :

١- سجود يعقوب لاخته عيسو

- اما هو فاجتاز قدامهم و سجد الى الارض سبع مرات حتى اقترب الى اخيه (تك ٣٣ : ٣) -

٢- قول الحكيم

- لان الصديق يسقط سبع مرات و يقوم اما الاشرار فيعشرون بالشر (ام ٢٤ : ١٦) -

- بشفتيه يتنكر المبغض و في جوفه يضع غشا ، اذا حسن صوته فلا تاتمنه لان في قلبه سبع رجاسات (ام ٢٦ : ٢٤ - ٢٥) -

٣- قول حنة

- الشباعي اجرؤا انفسهم بالخبز و الجياع كفوا حتى ان العاقر ولدت سبعة و كثيرة البنين ذبلت (اصم ٢ : ٥)

٤- قول موسى

- يجعل الرب اعدائك القائمين عليك منهزمين امامك في طريق واحدة يخرجون عليك و في سبع طرق يهربون امامك (تث ٢٨ : ٧) -

٥- قول اشعياء

- فتمسك سبع نساء برجل واحد في ذلك اليوم قاتلات ناكل خبزنا و نلبس ثيابنا ليدع فقط اسمك علينا انزع عارنا (اش ٤ : ١) -

فذكر عدد سبعة مألوف ، وهو ضرب من ضروب الاطراء والغلو في تعظيم الامور .

١٣٥

- بعد هذا فتح ايوب فاه و سب يومه ، واخذ ايوب يتكلم فقال ، ليت هلك اليوم الذي ولدت فيه و الليل الذي قال قد حبلى برجل ، .. ، لم لم امت من الرحم عندما خرجت من البطن لم لم اسلم الروح (اى ٣ : ١ - ١١) السخط وابداء الغيظ واللعنات لا يوافق ما اشتهر به ايوب من الصبر والاحتمال ، وطول الاناة ، اذن الفضيلة التى تعزى اليه والبر الذى ينسب له فى غير محله .

الجواب :

المتكلم هو شرقى ، وقد ألف الشرقيون ، واعتادوا ان يعبروا عن شدة الالمهم بمبالغة التعبير هذه ليوضحوا البؤس والشقاء الذى بلغوا اليه بقطع النظر عن كونهم مستائين منها او لا .

فقد قال واحدا منهم (ارميا النبى)

- ملعون اليوم الذي ولدت فيه اليوم الذي ولدتنى فيه امي لا يكن مباركا ، ملعون الانسان الذي بشر ابى قائلا قد ولد لك ابن مفرحا اياه فرحا ، وليكن ذلك الانسان كالمدن التى قلبها الرب و لم يندم فيسمع صياحا في الصباح و جلبه في وقت الظهيرة ، لانه لم يقتلني من الرحم فكانت لي امي قبوري و رحمها حبلى الى الابد ،

لماذا خرجت من الرحم لارى تعباً و حزناً فتفنى بالخزي اليامي (ار ٢٠ : ١٤ - ١٨) -
فمثل هذا التعبير مألوف ، لا يחדش فضيلة ذويه .

١٣٦

- لان للشجرة رجاء ان قطعت تخلف ايضا و لا تعدم خراعيها ، ولو قدم في الارض اصلها و مات في التراب جذعها ، فمن رائحة الماء تفرخ و تنبت فروعا كالغرس ، اما الرجل فيموت و يبلى الانسان يسلم الروح فاين هو ، قد تنفذ المياه من البحرة و النهر ينشف و يجف ، والانسان يضطجع و لا يقوم لا يستيقظون حتى لا تبقى السماوات و لا ينتبهون من نومهم (اى ٧ : ١٢) -
ايوب ينكر البعث .

الجواب :

ليس فى هذا الكلام ما يوحي بعدم اعتقاد ايوب بالميعاد ، وانما يوضح اعتقاده الذى يعتقده كل الناس وهو ان الانسان اذا مات لا يقوم ، ولا يعود الى هذه الحياة الدنيا ، ولا يعود يتصرف فيها كما كان يتصرف .
اما اعتقاده الصريح بالبعث والقيامة فقد ذكر فى مكان اخر
- و بعد ان يفنى جسدي هذا و بدون جسدي ارى الله ، الذي اراه انا نفسي و عيناى تنظران و ليس اخر الى
ذلك تتوق كليتاى في جوفى (اى ١٩ : ٢٦ - ٢٧) -

١٣٧

- هوذا بهيموث الذي صنعه معك ياكل العشب مثل البقر ، ها هي قوته في متنيه و شدته في عضل بطنه ،
يخفض ذنبه كارزة عروق فخذيه مضفورة ، عظامه انابيب نحاس جرمها حديد مطول (اى ٤٠ : ١٥ - ١٨)
- التصطاد لويائنان بشص او تضغط لسانه بحبل اتضع اسلة في خطمه ام تثقب فكه بخزامة (اى ٤١ : ١ - ٢)
ذكر كاتب سفر ايوب على لسان الله حيوانات لا توافق التاريخ الطبيعى ، وقد انكر العلماء وجودها .

الجواب :

بهيموث : هو الحيوان المدعو (هيبوتامى) اى فرس البحر الموجود فى اعلى نيل مصر ، وقد وصفه

الخبراء بما وصفه الكتاب .

- **هوذا بهيموث الذي صنعته معك ياكل العشب مثل البقر ، ها هي قوته في متنيه وشدته في عضل بطنه ، يخفض ذنبه كالرزة عروق فخذه مضفورة ، عظامه انابيب نحاس جرمها حديد مطول (اى ٤٠ : ١٥ - ١٨)**

لويثان : هو التمساح ، وقد وصفه احد المسافرين الذى شاهده فى بعض بلاد امريكا خارجا من غابة من

القصب الى غدير بالقرب منه قائلا

" ان له ضجيجا وعجيجا ، اذا انتفخت جثته الهائلة ونفض ذنبه فى العنان ، واتسعت خياشيمه اتساعا منكرا ، بحيث يبعث منها دخان كثيف ، تسمع له اصوات اشبه بزمam الرعد القاصف ، ويباحته اشبه بالبرق سرعة ، لكنه عند نزوله الى الماء يسعى رويدا حتى يبلغ وسط النهر ، وحينئذ يقف ثم يلتهم الهواء والماء معا بشراهه بفمه الهائل ، فينتفخ جسده انتفاخا عجيبا ، وتسمع فى حلقه جعجة عظيمة ، وبعد ذلك ينفث من فمه وانفه بخارا يخرج قعقة عظيمة وينعقد كأنه غمامة من الدخان "

- **اتصطاد لويثان بشص او تضغط لسانه بحبل اتضع اسلة فى خطمه ام تثقب فكه بخزامة (اى ٤١ : ١ - ٢)**

١٣٨

وجدت فى الترجمة اليونانية لسفر ايوب زيادة عن النسخة العبرية بعد اية

- **ثم مات ايوب شيخا وشبعان الايام (اى ٤٢ : ١٧) -**

وسيبعث مع الذين يبعثهم الرب ، ان ايوب هو يوباب ملك الادوميين .

الجواب :

العبارة جاءت فى الترجمة اليونانية ، اما الاصل فمحفوظ بدونها ، فلا عبرة بها ، لا سيما وانها فى ختام واخر

السفر ، فيلزم ان نعدّها حاشية من المترجم اوضحت اعتقاد ايوب المستقيم الذى قاله فى

- **وبعد ان يقنى جلدي هذا و بدون جسدي ارى الله (اى ١٩ : ٢٦) -**

ثم ختم المترجم السفر باعتقاد خاص له عن الزمان الذى كان فيه ، والقبيلة التى كان منها .

وذلك لا يصدع بجوهر السفر مادام اصله موجودا خاليا من هذه الحاشية والتذييل الخارجين عنه .

سفر المزمار



الكاتب: داود النبي

ملخص سفر المزامير (Psalms)

نسبت المزامير لداود النبي من باب الاغلبية ، ومن قبل تسمية الكل بالجزء لان داود هو مرثى اسرائيل الحلو

- **مسيح اله يعقوب و مرثى اسرائيل الحلو (صم ٢٣ : ١)** -

وقد نظم اكثرها ، وقد ظن العلماء القدماء ان داود منظم معظمها ، ولكن ظهر اخيرا ان مزامير كثيرة لا تناسب احوال وظروف داود اذ تتبى عن احداث وقعت بعد عصره مثال ذلك :

١- المزمور ٧٤

- **لماذا رفضتنا يا الله الى الابد (مز ٧٤ : ١)** -

٢- المزمور ٧٩

- **اللهم ان الامم قد دخلوا ميراثك نجسوا هيكل قدسك جعلوا اورشليم اكوا (مز ٧٩ : ١)** -

وخصوصا

٣- المزمور ١٣٧

- **على انهار بابل هناك جلسنا بكينا ايضا عندما تذكرنا صهيون (مز ١٣٧ : ١)** -

فان ما تحويه هذه المزامير من المعانى والعبارات الواضحة لا تناسب الا زمان سبى بابل الذى صار فيه خراب مدينة اورشليم وقصورها الجميلة ، وهيكلها الفخم ، الذى كان يندر وجود نظيره فى العالم فى ذلك الوقت .

عدد المزامير ١٥٠ مزمور ، منها ٧٣ منسوبة صريحا لداود .

وبعضها لاشخاص معروفين من عنوانهم مثل :

أ- المزمور ٩٠ الذى لموسى النبي

- **يا رب ملجأ كنت لنا في دور فدور (مز ٩٠ : ١)** -

ب- المزمور ٧٢ الذى لسليمان الملك

- **اللهم اعط احكامك للملك و برك لابن الملك ، يدين شعبك بالعدل و مساكينك بالحق (مز ٧٢ : ١ - ٢)**

- ج- بعضها نسب الى رئيس جوق المرنمين او المرنمين انفسهم ، الذين اعتادوا ان يرنموا به بدون ان يكونوا هم المؤلفين له كاساف ويدوثون وبنى قورح .
- د- بعض المزامير لم تتأكد معرفة منظما بعد ، وقد دل عنوانها على المعانى التى تضمنتها ، وظروف انشادها .

وقد وردت لفظ سلاه ومعناها

- الايماء والاشارة الى جماعة المرنمين ان يسكتوا عن الترنيم ، ويدعو الات العزف تعمل وحدها
 - اوعلامه سكوت المنشدين والالات معا ، وذلك ليزيدوا تأثر السامعين عند كل نغمة .
- ومن ألقاب بعض المزامير ما يدل على نوع اللحن المراد انشاده ، او على استخدامه الة او اكثر من الات الطرب .

جمع المزامير كما هى الان عزرا الكاهن ، ولكنه لم يجمعها بحسب زمن انشادها ومكانه ، لان بعضها متأخر عن بعض مثل اسفار كثيرة من اسفار الانبياء .

يقال ان مقدمة سفر المزامير وهو المزمور ١ هو لعزرا ، فهذا السفر هو بمثابة كنز ثمين يحوى كل احتياجات المؤمن المتعب ، ويوافق كل ادوار حياته ان كان صبيا او شابا او كهلا او شيخا ، وكل ما يصادفه فى حياته من الصعود والهبوط ، والشقاء والسعادة ، والابتعاد عن الله والاقتراب اليه .

فالمزامير لم يوحى بها الروح القدس لظروف مخصوصة ، ولما انقضت تلك الظروف اصبحت لا تمتاز عن قصة تاريخية ، بل اوحى بالمزامير لنفع ابناء البشر فى جميع العصور .

قال احد الراسخين

" نشأ ابن يسى واصحابه لا تشيخ ولا تعتنق ، ولا تقل اهميتها ، ولا تنقص فائدتها مع مرور الزمن "

قال القديس يوحنا ذهبى الفم

" ها قد حضر اليوم لدينا الطوباوى داود ، وقد رتلنا علينا اقوال ذاك المعلم المترنم بالسرور ، لانه متى حرك قيثارته الروحية وانشد على نغماتها نشائد زبوره يلذ اسماعنا ويلطف عقولنا ، ولهذا دبرت نعمة الروح القدس ان نرتل اقواله كل يوم من كل نسمة مسيحية لتبتهج من ذلك اسماعنا ، وننتفع من ترنيمة ارواحنا لان كثيرا لى التعجب من ذهنى قائلا : لاي سبب يحب المسيحيون مزامير داود اكثر من جميع الكتب القديمة حتى الحديثة ايضا .

ويريدون ان يلهجوا بها فى اقوالهم دائما ، فلا ادرى كيف دبرت نعمة الروح القدس ان ينذر به نهارا وليلا حتى ان الجميع يتخذونه بافواههم كالطيب الكثير الثمن .

فان كان فى الكنائس والاجتماعات العامة فداود الاول وفى الوسط وفى الانتهاء ، وان كان فى جنازات الموتى ، ومنازل العذارى ، وصنائع الايدى فداود فى الاول وفى الوسط وفى الانتهاء .

وليس ذكر داود فى المدن والكنائس فقط بل هو منتشر فى كل مكان وسن واوان ، وتشرق انوار اقواله فى الاسواق والشوارع ، فكم من صفوف الهية ينهضها باجتهاد وافر فى الاديرة التى يقوم فيها طغيمات ملائكية يجتهدون فى الصلاة لله الا داود فى الاول وفى الوسط وفى الانتهاء ، وان كان فى اماكن العذارى المتشبهات بمريم ، وفى مناسك الرجال فى القفار المجتهدين فى صلاتهم يخاطبون الله فداود فى الاول وفى الوسط وفى الانتهاء .

فكل من كان مستغرقا بنوم ثقيل من اغتصاب الجسد الطبيعى ويعرض له ان ينهض ليلا فى غير وقته يتلقاه داود للحين ، كم من تسبيحات ملائكية يقيمها الله من عبده فالارض يجعلها سماء والبشر يصيرهم ملائكة . ينمى الاولاد بالتأديب ، ويدعو الشباب الى العقل الرصين ، يهب العفة للعذارى ، ويمنح الشيوخ تحفظا ، يستدعى الخطاة الى التوبة بقوله

- **احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٠٦ : ١) -**

يحفظ المتقدمين بطريق التوبة ويحثهم بقوله

- **لا تذكر خطايا صباي ولا معاصي كرحمتك (مز ٢٥ : ٧) -**

ينهض المحسن اليهم بالشكر ويحثهم بقوله

- **ماذا ارد للرب من اجل كل حسناته لي (مز ١١٦ : ١٢) -**

يدعو الذين اخطأوا الى الاعتراف اوقاتا كثيرة بقوله

- **ارحمني يا الله حسب رحمتك (مز ٥١ : ١) -**

يثبت المدعوين الى الكهنوت بقوله

- **لا تطرحني من قدام وجهك (مز ٥١ : ١١) -**

يفقه المدعوين الى القضاء بقوله

- **يا الهى نجني من يد الشرير من كف فاعل الشر والظالم (مز ٧١ : ٤) -**

ينذر الخائفين من الاعداء بقوله

- **انقذني من اعدائي يا رب اليك التجات (مز ١٤٣ : ٩) -**

يحث الصابرين والشاكرين على الثناء المفرط بقوله

- **لاني لك يا رب صبرت انت تستجيب يا رب الهي (مز ٣٨ : ١٥) -**

فبا لها من قيثاره شريفة معظمة لانها تجمع بين نفوس العالم كأنها اوتار لها ، ثم تفرع في اذانهم تمجيد الله وتسبيحه "

تشتمل المزامير على معانى مختلفة لاختلاف الاحداث التى تطرأ على العابد فى غربة هذا العالم فمنها :

التوبة

١- تناسب الانسان الخاطئ المتوشح بالتوبة الطالب الغفران

- **يا رب لا توبخني بغضبك (مز ٦ : ١) -**

- **طوبى للذي غفر اثمه و سترت خطيته (مز ٣٢ : ١) -**

- **ارحمني يا الله حسب رحمتك حسب كثرة رافتك امح معاصي (مز ٥١ : ١) -**

- **يا رب استمع صلاتي و ليدخل اليك صراخي (مز ١٠٢ : ١) -**

- **من الاعماق صرخت اليك يا رب (مز ١٣٠ : ١) -**

- **يا رب اسمع صلاتي و اصغ الى تضرعاتي (مز ١٤٣ : ١) -**

- **امل يا رب انك استجب لي (مز ١١٦ : ١) -**

- **يا رب لا توبخني بسخطك و لا تؤدبني بغيظك (مز ٣٨ : ١) -**

طلب الخلاص من التجارب

- ٢- تناسب المتضايقين ، والذين طحتهم التجارب والاحزان ، والمظلومين والمطرودين والمذلين
- يا رب ما اكثر مضايقي كثيرون قائمون علي (مز ٣ : ١) -
 - يا رب الهى عليك توكلت خلصني (مز ٧ : ١) -
 - يا رب لماذا تقف بعيدا لماذا تختفي في ازمئة الضيق (مز ١٠ : ١) -
 - الى متى يا رب تنساني كل النسيان الى متى تحجب وجهك عني (مز ١٣ : ١) -
 - طوبى للذي ينظر الى المسكين في يوم الشر ينجيه الرب (مز ٤١ : ١) -
 - خاصم يا رب مخاصمي قاتل مقاتلي (مز ٣٥ : ١) -
 - اقض لي يا الله و خاصم مخاصمتي (مز ٤٣ : ١) -
 - اللهم باذننا قد سمعنا ابائنا اخبرونا بعمل عملته في ايامهم في ايام القدم (مز ٤٤ : ١) -
 - لماذا تفتخر بالشر ايها الجبار (مز ٥٢ : ١) -
 - اصغ يا الله الى صلاتي و لا تتغاض عن تضرعي (مز ٥٥ : ١) -
 - ارحمني يا الله لان الانسان يتهمني و اليوم كله محاربا يضايقني (مز ٥٦ : ١) -
 - استمع يا الله صوتي في شكواي من خوف العدو احفظ حياتي (مز ٦٤ : ١) -
 - لماذا رفضتنا يا الله الى الابد (مز ٧٤ : ١) -
 - انقذني من اعدائي يا الهى (مز ٥٩ : ١) -
 - خلصني يا الله لان المياه قد دخلت الى نفسي (مز ٦٩ : ١) -
 - صوتي الى الله فاصرخ صوتي الى الله فاصغى الي (مز ٧٧ : ١) -
 - اللهم ان الامم قد دخلوا ميراثك نجسوا هيكل قدسك (مز ٧٩ : ١) -
 - يا راعي اسرائيل اصغ يا قائد يوسف كالضان (مز ٨٠ : ١) -
 - اللهم لا تصمت لا تسكت و لا تهذا يا الله (مز ٨٣ : ١) -
 - يا رب اله خلاصي بالنهار و الليل صرخت امامك (مز ٨٨ : ١) -
 - يا اله النقمات يا رب يا اله النقمات اشرق (مز ٩٤ : ١) -
 - يا رب استمع صلاتي و ليدخل اليك صراخي (مز ١٠٢ : ١) -
 - يا اله تسيحي لا تسكت ، لانه قد انفتح علي قم الشرير (مز ١٠٩ : ١ - ٢) -
 - انقذني يا رب من اهل الشر (مز ١٤٠ : ١) -
 - يا رب اسمع صلاتي و اصغ الى تضرعاتي (مز ١٤٣ : ١) -

الافتكال على الله

٣- توجيه التقات المصلى الى الاعتماد والافتكال على الله دون كل الخليفة ، خصوصا وقت حلول التجارب والمخاوف

- على الرب توكلت كيف تقولون لنفسي اهربوا الى جبالكم كعصفور (مز ١١ : ١) -
- احبك يا رب يا قوتي ، الرب صخرتي و حصني و منقذي الهى صخرتي به احتمي ترسي و قرن خلاصي و ملجاي (مز ١٨ : ١ - ٢) -
- ليستجب لك الرب في يوم الضيق ليرفعك اسم اله يعقوب (مز ٢٠ : ١) -
- الرب راعي فلا يعوزني شيء (مز ٢٣ : ١) -
- اليك يا رب ارفع نفسي ، يا الهى عليك توكلت (مز ٢٥ : ١ - ٢) -
- الرب نوري و خلاصي ممن اخاف الرب حصن حياتي ممن ارتعب (مز ٢٧ : ١) -
- اليك يا رب اصرخ يا صخرتي لا تتصامم من جهتي (مز ٢٨ : ١) -
- عليك يا رب توكلت لا تدعني اخزي مدى الدهر (مز ٣١ : ١) -
- لا تغر من الاشرار و لا تحسد عمال الاثم (مز ٣٧ : ١) -
- انتظارا انتظرت الرب فمال الي و سمع صراخي (مز ٤٠ : ١) -
- الله لنا ملجا و قوة (مز ٤٦ : ١) -
- اللهم باسمك خلصني و بقوتك احكم لي (مز ٥٤ : ١) -
- ارحمني يا الله ارحمني لانه بك احتمت نفسي (مز ٥٧ : ١) -
- انما الله انتظرت نفسي (مز ٦٢ : ١) -
- اللهم الى تنجيتي يا رب الى معونتي اسرع (مز ٧٠ : ١) -
- بك يا رب احتमित فلا اخزي الى الدهر (مز ٧١ : ١) -
- الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت (مز ٩١ : ١) -
- ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجدا (مز ١١٥ : ١) -
- لولا الرب الذي كان لنا ليقل اسرائيل (مز ١٢٤ : ١) -
- المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون الذي لا يتزعزع (مز ١٢٥ : ١) -
- مبارك الرب صخرتي الذي يعلم يدي القتال و اصابعي الحرب (مز ١٤٤ : ١) -
- هللويا سبحي يا نفسي الرب ، اسبح الرب في حياتي (مز ١٤٦ : ١) -

الشكر لله

- ٤- ما يبعث الانسان على الشكر لله لاجل مراحمه الذى يصنعها للبشر
- احمد الرب بكل قلبي احدث بجميع عجائبك (مز ٩ : ١) -
 - اعظمك يا رب لانك نشلتني و لم تشمت بي اعدائي (مز ٣٠ : ١) -
 - ابارك الرب في كل حين دائما تسيحه في فمي (مز ٣٤ : ١) -
 - نامة معصية الشرير في داخل قلبي (مز ٣٦ : ١) -
 - بمراحم الرب اغني الى الدهر (مز ٨٩ : ١) -
 - هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا (مز ٩٥ : ١) -
 - باركي يا نفسي الرب و كل ما في باطني ليبارك اسمه القدوس (مز ١٠٣ : ١) -
 - باركي يا نفسي الرب يا رب الهى قد عظمت جدا مجدا و جلالا لبست (مز ١٠٤ : ١) -
 - احمدا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعماله (مز ١٠٥ : ١) -
 - احمدا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته ، ليقل مفديو الرب الذين فداهم من يد العدو (مز ١٠٧ : ١-٢) -
 - هللوا يا احمد الرب بكل قلبي في مجلس المستقيمين و جماعتهم (مز ١١١ : ١) -
 - ارفع عيني الى الجبال من حيث ياتي عوني (مز ١٢١ : ١) -
 - احمذك من كل قلبي قدام الالهة ارنم لك (مز ١٣٨ : ١) -
 - ارفعك يا الهى الملك و ابارك اسمك الى الدهر و الابد (مز ١٤٥ : ١) -

تسبيح الله

- ٥- ما يبعث الانسان على تقديس الله وتعظيمه وتسبيحه
- ايها الرب سيدنا ما اوجد اسمك في كل الارض (مز ٨ : ١) -
 - السموات تحدث بمجد الله (مز ١٩ : ١) -
 - قدموا للرب يا ابناء الله قدموا للرب مجدا و عزاء (مز ٢٩ : ١) -
 - اهتفوا ايها الصديقون بالرب (مز ٣٣ : ١) -
 - يا جميع الامم صفقوا بالايادي (مز ٤٧ : ١) -
 - لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون (مز ٦٥ : ١) -
 - اهتفي لله يا كل الارض (مز ٦٦ : ١) -
 - يقوم الله يتبدد اعداؤه و يهرب مبغضوه من امام وجهه (مز ٦٨ : ١) -
 - الله معروف في يهوذا اسمه عظيم في اسرائيل (مز ٧٦ : ١) -
 - رنموا لله قوتنا اهتفوا لاله يعقوب (مز ٨١ : ١) -
 - بمراحم الرب اغني الى الدهر لدور فدور اخبر عن حقك بقمي (مز ٨٩ : ١) -
 - حسن هو الحمد للرب و الترنم لاسمك ايها العلي (مز ٩٢ : ١) -
 - هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا ، نتقدم امامه بحمد و بترنيمات نهتف له (مز ٩٥ : ١ - ٢) -
 - رنموا للرب ترنيمة جديدة رنمي للرب يا كل الارض (مز ٩٦ : ١) -
 - رنموا للرب ترنيمة جديدة لانه صنع عجائب خلصته يمينه و ذراع قدسه (مز ٩٨ : ١) -
 - هلولوا سبحوا اسم الرب سبحوا يا عبيد الرب ، الواقفين في بيت الرب (مز ١٣٥ : ١ - ٢) -
 - سبحوا الرب لان الترنم لالهنا صالح لانه ملئ التسبيح لائق (مز ١٤٧ : ١) -
 - هلولوا سبحوا الرب من السماوات سبحوه في الاعالي (مز ١٤٨ : ١) -
 - هلولوا غنوا للرب ترنيمة جديدة تسبيحته في جماعة الاتقياء (مز ١٤٩ : ١) -
 - هلولوا سبحوا الله في قدسه (مز ١٥٠ : ١) -

الاشتياق لاماكن العباد

- ٦- ما يبث الرغبة ويبعث الشوق في قلب المؤمن على الاسراع والحضور الى اماكن العبادة
- كما يشتاق الابل الى جداول المياه هكذا تشتاق نفسي اليك يا الله (مز ٤٢ : ١) -
- اقض لي يا الله و خاصم مخاصمتي مع امة غير راحمة و من انسان غش و ظلم نجني (مز ٤٣ : ١)
- يا الله الهى انت اليك ابكر (مز ٦٣ : ١) -
- ما احلى مساكنك يا رب الجنود (مز ٨٤ : ١) -

وحدانية الله

- ٧- ما يتضمن التعاليم والعقائد والمبادئ الدينية (وحدانية الله الخالق)
- اله الالهة الرب تكلم و دعا الارض من مشرق الشمس الى مغربها (مز ٥٠ : ١) -
- لا مثل لك بين الالهة يا رب و لا مثل اعمالك ، كل الامم الذين صنعتهم ياتون و يسجدون امامك يا رب و يمجدون اسمك ، لانك عظيم انت و صانع عجائب انت الله وحدك (مز ٨٦ : ١ - ١٠) -
- لانه من في السماء يعادل الرب من يشبه الرب بين ابناء الله (مز ٨٩ : ٦) -
- لاني انا قد عرفت ان الرب عظيم و ربنا فوق جميع الالهة ، كل ما شاء الرب صنع في السماوات و في الارض في البحار و في كل اللجج ، .. ، اصنام الامم فضة و ذهب عمل ايدي الناس ، لها افواه و لا تتكلم لها اعين و لا تبصر ، لها اذان و لا تسمع كذلك ليس في افواهها نفس ، مثلها يكون صانعوها و كل من يتكل عليها (مز ١٣٥ : ٥ - ١٨) -

عدم تحيز الله

- ٨- ما يتضمن التعاليم والعقائد والمبادئ الدينية (عدم ممسوحية الله وعدم تحيزه)
- ابن اذهب من روحك و من وجهك اين اهرب (مز ١٣٩ : ٧) -
- من السموات نظر الرب راى جميع بني البشر ، من مكان سكناه تطلع الى جميع سكان الارض ، المصور قلوبهم جميعا المنتبه الى كل اعمالهم (مز ١٣٣ : ١٣ - ١٥) -

الله واحد ثلاثة اقانيم

- ٩- ما يتضمن التعاليم والعقائد والمبادئ الدينية (ذات الله الواحدة هي ثلاث اقانيم)
 - الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك ، .. ، قبلوا الابن لنلا يغضب فتبيدوا من الطريق (مز ٢ : ٧ ،
 - (١٢)
 - قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئا لقدميك (مز ١١٠ : ١) -
 - بكلمة الرب صنعت السماوات و بنسمة فيه كل جنودها (مز ٣٣ : ٦) -
 - كرسيك يا الله الى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك ، احببت البر و ابغضت الاثم من اجل ذلك
 مسحك الله الهك بدهن الابتهاج اكثر من رفقاءك (مز ٤٥ : ٦ - ٧) -

درس كلمة الله

- ١٠- تبرهن على المنافع التي تقدمها للمؤمن مثابرتة على درس ناموس الله ، ومطالعة كلمته
 - طوبى للرجل ، .. ، في ناموس الرب مسرته و في ناموسه يلهج نهارا و ليلا ، فيكون كشجرة مغروسة
 عند مجاري المياه (مز ١ : ١ - ٣) -
 - ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيما ، وصايا الرب مستقيمة تفرح
 القلب امر الرب ظاهر ينير العينين ، خوف الرب نقي ثابت الى الابد احكام الرب حق عادلة كلها ، اشهى من
 الذهب و الابريز الكثير و احلى من العسل و قطر الشهادة ، ايضا عبدك يحذر بها و في حفظها ثواب عظيم (مز ١٩ : ٧ - ١١) -
 - كم احببت شريعتك اليوم كله هي لهجي ، .. ، سراج لرجلي كلامك و نور لسبيلي (مز ١١٩ : ٩٧ ،
 - (١٠٥)

قيامه الاجساد والدينونة

- ١١- تنذر بقيامة الاجساد والدينونة ، والثواب والعقاب .
- **لذلك لا تقوم الاشرار في الدين ولا الخطاة في جماعة الابرار (مز ١ : ٥) -**
- **جعلت الرب امامي في كل حين لانه عن يميني فلا اتزعزع ، لذلك فرح قلبي و ابتهجت روحي جسدي**
- ايضا يسكن مطمنا ، لانك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادا ، تعرفني سبيل الحياة امامك**
- شبع سرور في يمينك نعم الى الابد (مز ١٦ : ٨ - ١١) -**
- **عزيز في عيني الرب موت اتقيائه (مز ١١٦ : ١٥) -**

نبوات عن المسيح

- ١٢- تضمن نبوات صريحة عن المسيح وعصر المسحيين .
- المسيح سيخلف داود على كرسيه ويكون من نسله
- **الرب الداود بالحق لا يرجع عنه من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك (مز ١٣٢ : ١١) -**
- اليهود مزمعين ان يرفضوا اليهود
- **الحجر الذي رفضه البناءون قد صار راس الزاوية (مز ١٢٢ : ١١) -**
- حوادث الصلب
- **الهي الهي لماذا تركتني بعيدا عن خلاصي عن كلام زفيري (مز ٢٢ : ١) -**
- بعض حوادث الصلب ، وعقاب الذين تتم على اياديهم
- **يجعلون في طعامي علقما و في عطشي يسقونني خلا ، لتصر مائدتهم قدامهم فخا و للامنين شركا (مز ٦٩ : ٢١ - ٢٢) -**
- قيامه المسيح
- **لانك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادا (مز ١٦ : ١٠) -**
- قيامه المسيح وصعوده الى السماء ، وارساله مواهب روح قدسه .
- **يقوم الله يتبدد اعداؤه و يهرب مبغضوه من امام وجهه ، .. ، صعدت الى العلاء سبيت سبيا قبلت عطايا**
- بين الناس (مز ٦٨ : ١ ، ١٨) -**

صلب المسيح ، وقصاص الصالبيين وخصوصا يهوذا مسلمه

- **لانه قد انفتح علي فم الشرير و فم الغش تكلموا معي بلسان كذب ، بكلام بغض احاطوا بي و قاتلونني بلا سبب ، بدل محبتي يخاصمونني اما انا فصلاة ، وضعوا علي شرا بدل خير و بغضا بدل حبي ، فاقم انت عليه شريرا و ليقف شيطان عن يمينه ، اذا حوكم فليخرج مذنبا و صلاته فلتكن خطية ، لتكن ايامه قليلة و وظيفته لياخذها اخر (مز ٦٩ : ٢ - ٨) -**

غلبة المسيح وخدمته الكهنوتية الدائمة

- **قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئا لقدميك ، .. ، اقسم الرب و لن يندم انت كاهن الى الابد علي رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ١ ، ٤) -**

دعوة كل الامم الى الاشتراك مع شعب الرب بعبادته

- **سبحوا الرب يا كل الامم حمدوه يا كل الشعوب (مز ١١٧ : ١) -**

امتداد ملكوت المسيح على الارض

- **اللهم اعط احكامك للملك و برك لابن الملك ، يدين شعبك بالعدل و مساكينك بالحق ، تحمل الجبال سلاما للشعب و الاكام بالبر ، يقضي لمساكين الشعب يخلص بني البائسين و يسحق الظالم ، يخشونك ما دامت الشمس و قدام القمر الى دور فدور ، ينزل مثل المطر على الجزاز و مثل الغيوث الذارفة على الارض ، يشرق في ايامه الصديق و كثرة السلام الى ان يضمحل القمر ، و يملك من البحر الى البحر و من النهر الى اقاصي الارض ، امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون التراب ، ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون مقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون هدية ، و يسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له ، .. ، يكون اسمه الى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه و يتباركون به كل امم الارض يطوبونه (مز ٧٢ : ١ - ١٧) -**

هيجان البحر على الرسل اثناء سفرهم فيه ، وتسكين المسيح الرياح والامواج

- **النازلون الى البحر في السفن العاملون عملا في المياه الكثيرة ، هم راوا اعمال الرب و عجائبه في العمق ، امر فهاج ريجا عاصفة فرفعت امواجه ، يصعدون الى السماوات يهبطون الى الاعماق ذابت انفسهم بالشقاء ، يتمايلون و يترنحون مثل السكران و كل حكمتهم ابتلعت ، فيصرخون الى الرب في ضيقهم و من شدائدهم يخلصهم ، يهدئ العاصفة فتسكن و تسكت امواجها ، فيفرحون لانهم هداوا فيهديهم الى المرفا الذي يريدونه (مز ١٠٧ : ٢٣ - ٣٠) -**

الحوادث التاريخية لشعب الله

١٣- ما يقص الحوادث التاريخية المتعلقة بدادود وشعب الله .

١

عناية الله بشعبه في مصر والبرية ، واياته وعجائبه التي صنعها قدامهم ، وخصوصا ضربات المصريين وقتل ابقارهم ، وغرقهم في البحر ، وطرد امم بلاد كنعان من امامهم ، واسكانهم في اراضيهم ، واختيار الله سبط يهوذا ودادود منه لرعايتهم .
- اصنع يا شعبي الى شريعتي اميلوا اذ انكم الى كلام فمي (مز ١١٨ : ١) -

٢

بيع يوسف ، وارتحال يعقوب وبنيه الى مصر ، ذكر ضربات المصريين وخروج بني اسرائيل من مصر بغنى جزيل ، وعناية الله باعطائهم المن والسلوى في البرية .
- احمدا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعماله (مز ١٠٥ : ١) -

٣

انواع تمرد بني اسرائيل عند عبور البحر الاحمر ، او لما اشتهاوا وجربوا الله عند تذرهم بعضهم على موسى وهرون ، او عند صنعهم العجل المسبوك ، او اصرارهم على العودة الى ارض مصر ، او عند فجورهم مع بنات مواب وعباتهم للالهتهن ، او عند اسخاطهم موسى على ماء مريبة ، او عند اختلاطهم بامم ارض كنعان وذبح بنيهم وبناتهم للالهتهن وتعودهم بكل عوائد تلك الامم المبغضة لله ، والله يطيل اناته عليهم ويعاملهم بالرفق والاشفاق ويفيض لهم بركاته ومراحمه .
- هللويا احمدا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٠٦ : ١) -

٤

اعمال الله الطبيعية ، ويكرر ذكر عجائبه التي صنعها امام شعبه في مصر ، وعند دخولهم ارض الميعاد ، ولذلك يستحق البركة من جميع طبقات شعبه .
- هللويا سبحوا اسم الرب سبحوا يا عبيد الرب (مز ١٣٥ : ١) -

٥

الاعمال والعجائب بالتفصيل ويعلق على كل نوع منها وجوب حمده وتمجيد مراحمه دائما
- احمدا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته (مز ١٣٦ : ١) -

الشكوك الواردة حول سفر المزامير وحلولها

١٣٩

من اللعنات فى سفر المزامير ، وفى اماكن غيرها فى العهد القديم ، علمنا ان ديانة اليهود التى اشترعها لهم موسى النبى كانت تخالف ديانة الانجيل ، لانها كانت توجب كراهية الاعداء ، كما ورد - سمعتم انه قيل تحب قريبك و تبغض عدوك (مت ٥ : ٤٣) -

الجواب :

قالت شريعة موسى

- اذا صادفت ثور عدوك او حماره شاردا تردده اليه ، اذا رايت حمار مبغضك واقعا تحت حملة و عدلت عن حله فلا بد ان تحل معه (خر ٢٣ : ٤ - ٥) -

والعبارة التى اوردتها المسيح ونسبها لشريعة اليهود هى تذييل وتفسير اعوج منهم لقول الله - لا تنتقم و لا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك (لا ١٩ : ١٨) -

١٤٠

- خاصم يا رب مخاصمي قاتل مقاتلي ، امسك مجنا و ترسا و انهض الى معونتي ، واشرع رمحا و صد تلقاء مطاردي قل لنفسى خلاصك انا ، ليخز و ليخجل الذين يطلبون نفسى ليرتد الى الوراء و يخجل المتفكرون باساعتى ، ليكونوا مثل العصافاة قدام الريح و ملاك الرب داحرهم ، ليكن طريقهم ظلاما و زلقا و ملاك الرب طاردهم ، .. ، لتاته التهلكة و هو لا يعلم و لتتشب به الشبكة التى اخفاها و فى التهلكة نفسها ليقع (مز ٣٥ : ١ - ٨) -

- لبيغتهم الموت لينحدروا الى الهاوية احياء لان فى مساكنهم فى وسطهم شرورا (مز ٥٥ : ١٥) -
- فاقم انت عليه شريرا و ليقف شيطان عن يمينه ، اذا حوكم فليخرج مذنبا و صلاته فلتكن خطية ، لتكن ايامه قليلة و وظيفته لياخذها اخر ، ليكن بنوه ايتاما و امراته ارملة ، ليته بنوه تيهانا و يستعطوا و يلتمسوا خبزا من خربهم ، ليصطد المرابي كل ما له و لينهب الغرباء تعبته ، لا يكن له باسط رحمة و لا يكن متراف على يتاماه ، لتنقرض ذريته فى الجيل القادم ليمح اسمهم ، .. ، لتكن له كثوب يتعطف به و كمنطقة يتنطق بها دائما (مز ١٠٩ : ٦ - ١٩) -
قوله عن بابل
- طوبى لمن يمسك اطفالك و يضرب بهم الصخرة (مز ١٣٧ : ٩) -

وردت عبارات كثيرة فى سفر المزامير لا توافق روح الديانة ، ولا يمكن ان تكون ملهمة من روح الله الوديع الهادئ ، بل هى نفس انسان يتأجج قلبه ، ويضطرم بنار الحقد والكراهية لاعدائه ، ويطلب ضررهم والايقاع بهم

الجواب :

العبرانيين اعتادوا ان يستعملوا صيغة افعال الامر والانشاء بمعنى الفعل المستقبل مثال :

- اذهب و قل لهذا الشعب اسمعوا سمعوا و لا تفهموا و ابصروا ابصروا و لا تعرفوا ، غلظ قلب هذا الشعب و ثقل اذنيه و اطمس عينيه لئلا يبصر بعينه و يسمع باذنيه و يفهم بقلبه و يرجع فيشفي (اش ٦ : ٩ - ١٠)
- وبذلك تعلم ان ما تضمنته تلك المزامير من العبارات التى يصب بها قائلها جامات اللعنة والسخط على اعدائه هى نبوات عن قصاص الله الهائل الذى كان مزمعا ان يحل على اعداء الله ومسيحه لا سيما يهوذا الذى سلم المسيح كما فسر ذلك الرسل
- لانه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خرابا و لا يكن فيها ساكن و لياخذ وظيفته اخر (اع ١ : ٢٠)
- داود يقول لتصر مائدتهم فخا و قنصا و عثرة و مجازاة لهم ، لتظلم اعينهم كي لا يبصروا و لتحن ظهورهم في كل حين (رو ١١ : ٩ - ١٠) -

١٤١

- بنبيحة و مقدمة لم تسر انني فتحت محرقة و نبيحة خطية لم تطلب ، حينئذ قلت هانذا جئت بدرج الكتاب مكتوب عني ، ان افعل مشيئتك يا الهي سررت (مز ٤٠ : ٦ - ٨) -

لم نقل بولس الرسول هذه الاية حرفها بقوله

- لذلك عند دخوله الى العالم يقول نبيحة و قربانا لم ترد و لكن هيات لي جسدا ، بمحرقات و ذبائح للخطية لم تسر ، ثم قلت هانذا اجيء في درج الكتاب مكتوب عني لافعل مشيئتك يا الله (عب ١٠ : ٥ - ٧) -

ولا يغيب عن الفهم الخلاف بين كلتا العبارتين .

الجواب :

يجوز النقل بالمعنى كما يجوز النقل بالحرف للعارف بمدلولات الالفاظ ، ومواقع الكلام .

وقد نسج الرسول على هذا الاسلوب هنا فاورد المعنى المراد من قول النبي " انني فتحت " وهو الطاعة المتناهية ، او العبودية الاختيارية ، كما ورد فى ناموس موسى

- اذا اشتريت عبدا عبرانيا فست سنين يخدم و في السابعة يخرج حرا مجانا ، ان دخل وحده فوحده يخرج ان كان يعمل امرأة تخرج امراته معه ، ان اعطاه سيده امرأة و ولدت له بنين او بنات فالمرأة و اولادها يكونون لسيده و هو يخرج وحده ، ولكن ان قال العبد احب سيدي و امراتي و اولادي لا اخرج حرا ، يقدمه سيده الى الله و يقربه الى الباب او الى القائمة و يثقب سيده اننه بالمتقرب فيخدمه الى الابد (خر ٢١ : ٢ - ٦) -

فقول المسيح بقم داود " انني فتحت " هو خطاب لله يدل على طاعته لابييه ، وتقديمه ذاته ذبيحة للتكفير عن خطايا العالم ، ولما كانت الجملة غامضة اورد الرسول المراد منها كاشفا معناها ، وليس في ذلك نقص يؤخذ عليه .

١٤٢

- ارسل ظلمة فاضلمت و لم يعصوا كلامه (مز ١٠٥ : ٢٨) -

وردت هذه الاية في الترجمة السبعينية " ارسل ظلمة فاضلمت وعصوا كلامه " بدون اداة الجزم او النفي .

الجواب :

الاصل هو النسخة العبرية والاصل موجود ، فلا عبرة بالترجمة اذا وجد فيها زيادة حرف او نقصانه .

ويظهر ان اصحاب الترجمة السبعينية اهتموا في ترجمتهم بالمعنى المتبادر الى الفهم من سياق الكلام التالي والمتقدم ، وقصدوا بذوى العصيان على الله اهل مصر الذين تمردوا عليه رغم من ضرباته التي ابلاهم بها ، ومن ضمنها الظلام الحالك فأهملوا الاداة السالبة ، وقد نسجت بعض الترجمات هذا النسج مثل الترجمة القبطية " بعث ظلمة فاضلمت و اغضبوا اقواله "

اما الاصل العبري فاراد بالذين لم يعصوا بنى اسرائيل ، ولذلك استلزم الحاق اداة النفي " لم " في العربية بالفعل الذي يليها .

فالمعنى مصروفا في هذه الترجمة الى جهة وفي تلك الى جهة اخرى ، فلا سلب وايجاب بينها .

سفر الأمثال



الكاتب: سليمان الحكيم

ملخص سفر الامثال (Proverbs)

سفر الامثال من الاسفار الشعرية وهو لسليمان وارث عرش ابيه داود الملك كتب بعضها على طريقة السجع والكلام المقفى ، والبعض الآخر جمعها بعض رجال حزقيا الملك من كتب مطولة لسليمان

- هذه ايضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا (ام ٢٥ : ١) وهى تحتوى على حكم وتعاليم ، ونصائح وشرائع لاجل نظام هذه الحياة ، ومؤدية الى سعادة الحياة الاخرى ، فهى كنز مذكر فيه كل اللالى ، والجواهر الثمينة ، والاحجار الكريمة التى تزين كل طبقة من طبقات البشر ، وخصوصا الفتيان والذين يعيشون تحت ولاية اهلهم ، لانها تحث على الطاعة والفضيلة ، والتقوى والطهارة بطريقة مألوفة ومحبوبة .

وقد اختلفت طريقة وضعه وتأليفه عن طريقة وضع وتأليف الاسفار المقدسة اذا استثنينا منها سفرى الحكمة ويشوع بن سيراخ ، لان كل اصحاب من تلك الاسفار ان لم نقل كل اية كينبوع تجرى منه المعانى فى قناة متصلة ومتسلسلة .

فى سفر الامثال تجد المعنى تاما ومستقلا فى كل جملة ، وقد شبهه بعض الكتبة بكومة من الاحجار الكريمة غير منظمة او جواهر مرتبة فى عقود .

من مزايا سفر الامثال التى انفرد بها عن باقى الاسفار انه لا يمكن مطالعه مهما اجهد النفس ، ودأب على مطالعته ان يستوعب معانيه ، فهو كبحر زاهر لا يمكن لغواص ان يصل الى قراره ، ولا لمسافر فيه ان ينتهى الى شاطئه .

وعلى قارئه ان يلاحظ انه توجد بعض مبادئ يلزم ان يتخذها على سبيل الاغلبية لعدم اصابتها الغرض دائما مثل :

١- هلاك المساكين فقرهم (ام ١٠ : ١٥) -

هذه العبارة مناسبة لقوله

- اثنتين سالت منك فلا تمنعهما عني قبل ان اموت ، ابعد عني الباطل و الكذب لا تعطني فقرا و لا غنى اطعمني خبز فريضتي ، لئلا اشبع و اكفر و اقول من هو الرب او لئلا افتقر و اسرق و اتخذ اسم الهى باطلا (ام ٣٠ : ٧ - ٩) -

ومن ظاهر الكلام ان الفقر والغنى كلاهما مذموم ، وكلاهما مجلب لذويه الهلاك ، ولكن اذا استقرينا الحال وجدنا ان هذه القاعدة لا تصدق دائما ، فقد كان فقر مساكين الارض فى زمن جلاء بابل سببا مهما وباعثا قويا للنجاة

- **احرق بيت الرب وبيت الملك و كل بيوت اورشليم و كل بيوت العظماء احرقها بالنار (٢ مل ٢٥ :**
٩) -

كما ان فقر الانبياء والرسل والرهبان لم ينلهم منه اذى ، بل حسبه وقاية وسبب نجاة من مخاطر هذه الحياة .

كما ان غنى البعض سبب لهم الهلاك كما قال الرسول
- **اما الذين يريدون ان يكونوا اغنياء فيسقطون في تجربة و فخ و شهوات كثيرة غبية و مضرة تغرق الناس في العطب و الهلاك (١تى ٦ : ٩) -**

وقد سبب الغنى لغيرهم النجاة والحياة الابدية ، وكان اكبر مساعد لهم على ربحها وامتلاكها ، كايوب وابراهيم واسحق ويعقوب ، ويوسف ونيقوديموس ، وغيرهم من رجال الله الصالحين .
فمبدا الحكيم يصدق اكثر الاحيان لا كلها ، فالصفات المذمومة تستقر فى نفوس الخطاة هناك ترى المكر والخداع والكذب ، وكل رذيلة مجسمة .
على انه يوجد فقراء احتملوا فقرهم بالصبر والشكر ، ولم يثنيهم فقرهم عن التحلى بالمزايا والصفات المحبوبة الانجيلية .

٢- **مخافة الرب تزيد الايام اما سنو الاشرار فتقصّر (ام ١٠ : ٢٧) -**

هذه القاعدة وان كانت تعززها نصوص اخرى ترغب الناس بالفضيلة وتعددهم بطول العمر ، كما قال الله فى الوصية الخامسة

- **اكرم اباك و امك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك (خر ٢٠ : ١٢) -**
لكنها لا تحسب قاعدة مطردة ، فان :

أ- هابيل التقى صرعه اخوه قايين الشرير ، فمات التقى صغيرا وعاش الشرير طويلا .
ب- يربعام ابن نباط رغما عن كونه صار نموذجا شريرا للعشرة اسباط بنى اسرائيل فى جميع عصورهم فانه عاش طويلا ، وملك ٢٢ سنة ، واما ابنه التقى فمات فى سن الحداثة
- **عند دخول رجلتك المدينة يموت الولد ، و يندبه جميع اسرائيل و يدفنونه لان هذا وحده من يربعام يدخل القبر لانه وجد فيه امر صالح نحو الرب اله اسرائيل في بيت يربعام (امل ١٤ : ١٢ - ١٣)**

- مع ان دانيال و نابوت كلا منهم كان تقيا ، فقد عاش دانيال بسبب تقواه ، ومات نابوت بسبب تقواه ايضا
- اجاب الملك و قال لدانيال ان الهك الذي تعبدته دائما هو ينجيك (دا ٦ : ١٦) -
- نابوت لآخاب حاشا لي من قبل الرب ان اعطيك ميراث ابائي ، .. ، فاخرجوه خارج المدينة و رجموه بحجارة فمات (مل ٢١ : ٣ - ١٣) -
- ومع ان يونان كان يختلف عن ابيه شاول الجبان الحسود بالمرؤه ، وتقدير حقوق الرجال ومعروفهم ، فقد هلك كلاهما في واقعة واحدة
- فمات شاول و بنوه الثلاثة و حامل سلاحه و جميع رجاله في ذلك اليوم معا (اصم ٣١ : ٦) -

فينتج من ذلك هذه المبادئ :

- أ- نجاح الانقياء وطول اعمارهم غالبا كما قال الحكيم ، وعكس ذلك المبدأ احيانا في نجاح الاشرار وطول اعمارهم ، وكثيرا ما احتار رجال الله من هذا الامر ، ولم يعرفوا له تعليلا الا ان الله حفظ عقاب الاشرار الى عالم اخر
- قال ايوب
- لماذا تحيا الاشرار و يشيخون نعم و يتجبرون قوة ، نسلهم قائم امامهم معهم و نريتهم في اعيانهم ، بيوتهم امنة من الخوف و ليس عليهم عصا الله (اى ٢١ : ٧ - ٩) -
- خيام المخربين مستريحة و الذين يغيظون الله مطمئنون الذين ياتون بالههم في يدهم (اى ١٢ : ٦)
- قال داود النبى
- لولا قليل لزلقت خطواتي ، لاني غرت من المتكبرين ان رايت سلامة الاشرار ، لانه ليست في موتهم شدائد و جسمهم سمين ، ليسوا في تعب الناس و مع البشر لا يصابون ، لذلك تقلدوا الكبرياء لبسوا كثوب ظلمهم ، جحظت عيونهم من الشحم (مز ٧٣ : ٢ - ٧) -
- قال الحكيم
- قد يكون بار يبيد في بره و قد يكون شرير يطول في شره (جا ٧ : ١٥) -
- قال ارميا
- ابر انت يا رب من ان اخاصمك لكن اكلمك من جهة احكامك لماذا تنجح طريق الاشرار اطمأن كل الغادرين غدرا ، غرستهم فاصلوا نموا و اثموا ثمرا انت قريب في فهمهم و بعيد من كلاهم (ار ١٢ : ١ - ٢) -

قد كان بعض الاتقياء الذين تقواهم سطحية ، او كتقوى الاجير الذى ينتظر الاجرة بدل تقواه
 - عبادة الله باطله و ما المنفعة من اننا حفظنا شعائره و اننا سلطنا بالحزن قدام رب الجنود ، و الان
 نحن مطوبون المستكبرين و ايضا فاعلو الشر بينون بل جربوا الله و نجوا (مل ٣ : ١٤ - ١٥) -

ب- عدم نجاح الاتقياء وقصر اعمارهم احيانا ، وعدم نجاح الاشرار وقصر اعمارهم .

قال الحكيم

- يوجد باطل يجري على الارض ان يوجد صديقون يصيبهم مثل عمل الاشرار و يوجد اشرار
 يصيبهم مثل عمل الصديقين فقلت ان هذا ايضا باطل (جا ٨ : ١٤) -

ج- عدم مجازاة الاتقياء احيانا ، ومجازاة الاشرار غالبا

- هكذا رايت اشرارا يدفنون وضموا و الذين عملوا بالحق ذهبوا من مكان القدس و نسوا في المدينة
 (جا ٨ : ١٠) -

نستنتج من كل ذلك ان الله احيانا يجزى الصالحين ويقاص المذنبين فى هذا العالم ليبرهن على عنايته
 واهتمامه بعمار الكون .

وان الله يتغاضى الان عن مجازاة كلا الفريقين ليدل على انه سيدين الكل بالعدل فى ما بعد

٣- اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه (ام ١٦ : ٧) -

هذه القاعدة لا تعم جميع الذين يرضون الرب ، فانها وافقت ابراهيم واسحق ويعقوب ، ويهوشافاط واسا
 ، فانها تخالف داود الذى ارضت الرب طريقه ، ولكن شاول عدوه لم يسالمه ، وقد قال الرسول
 - جميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى فى المسيح يسوع يضطهدون (٢تى ٣ : ١٢) -

٤- من يجد زوجة يجد خيرا و ينال رضى من الرب (ام ١٨ : ٢٢) -

أ- ليس وجود الزوجة فقط يستلزم للانسان الخير ورضى الرب ، والا سلطنا الخير ورضى الرب عن
 الذين عاشوا بلا زوجة بعضا من اعمارهم او كلها كالأبكار والبتولين .

ب- وجود الزوجة كيف ما كانت لا يسبب الخير ورضى الرب ، لانه قد تكون شريرة ، وفاسدة
 الاخلاق ، ومسرقة ، فاذا المقصود الزوجة الفاضلة

- امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلى (ام ٣١ : ١٠) -

ليس سواها التى تكدر خاطر زوجها وتتغص حياته

- **المرأة الفاضلة تاج لبعليها اما المخزية فكخر في عظامه (ام ١٢ : ٤) -**

- **السكنى في ارض برية خير من امرأة مخاصمة حردة (ام ٢١ : ١٩) -**

والذى جعل الحكيم يذكر الزوجة فى ذلك مجردة عن الصفة التى تستلزمها لتكون خيرا لزوجها شهرة المثل الذى اورده ، وقد اورد امثال من هذا القبيل اهمل فيها الفاظا يحتمل وجودها المعنى والمقام مثل :

- **الابن الحكيم يسر ابيه و الابن الجاهل حزن امه (ام ١٠ : ١) -**

فقد اهمل فى الجملة الاولى كلمة " الام " ، وفى الجملة الثانية كلمة " الاب " لاكتفائه بذكر احديهما فى كل من الجملتين ، واعتقاده ان ذكر احدهما يقوم مقام ذكر الاخرى .

وقد شابيه بعض كتبه الانجيل فى امر الايمان والمعمودية والخلاص ، ومن ذلك قول المسيح لرسله كما كتبت انامل مرقس البشير

- **انهبوا الى العالم اجمع و اكرزوا بالانجيل للخليفة كلها ، من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدين (مر ١٦ : ١٥ - ١٦) -**

فالجملة الاخيرة اهمل فيها كلمة " ويعتمد " مع ان المقام يقتضيها كما اقتضاها مقام الجملة التى قبلها ، ولكنه استغنى عن التكرار لوجود قرينة تغنى عنه .

٥- **رب الولد في طريقه فمتى شاخ ايضا لا يحيد عنه (ام ٢٢ : ٦) -**

هذا مبدأ يغلب استعماله ، لكنه لا ينفع مع جميع البنين اذ يحتمل ان احدهم ربى فى وسط صالح ، وتمرن على التقوى والفضيلة فى اول عمره ونعومة اظافره ، ولما شب ترك منهجه الاول المستقيم وسار فى طريق الموت والهلاك .

فموسى وصموئيل وتيموثاوس كانوا ابناء صالحين لآباء صالحين .

ولكن احاز رغما عن تقوى يوثام ابيه وصلاحه انتهج منهجا مغصبا لله وكان مثالا رديئا ، وبناء على مبدأ الحكيم كان ينتظر من ابنه حزقيا ان يكون فاسد الاخلاق مثله ، ولكنه جاء عكس ابيه محمود الخصال محبوب الصفات مرضيا لله فى كل اعماله .

وكان ينتظر ان ابنا صموئيل يكونا مشابهي لابيها فى التقوى ومخافة الله والعفاف المتناهى ، ولكن قد خالفا طريق ابيهما وعبثا بحقوق الناس وظلموهم .

اقسام سفر الامثال

يحتوى سفر الامثال على ٣١ اصحاحا ، تتضمن ٥ اقسام هي :

🕌 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى التاسع) : يتضمن

١- وصف الحكمة وحث الشباب على درسها ، وتهديدهم بالعقوبات اذا رفضوا الحكمة وازدروا بها ، وترغيبهم ووعدهم بالخيرات والبركات وخصوصا طول العمر اذ احتراموها ، وقد تخلل ذلك نصائح وتحذيرات لاجتناب عشرة الاردياء ومنحطى الاداب .

٢- فى الاصحاح الثامن كلام عن لسان الحكمة ، التى هى فى عرف اغلب المفسرين ابن الله الاقنوم الثانى من الثالوث القدوس .

وقد تشبث اريوس بنص منه وحاول ان يؤيد به بدعته ويثبت ان ابن الله ليس ازليا مع ابيه ، بل مخلوق مثل احد المخلوقات وهو قول الحكمة

- الرب قناني اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم (ام ٨ : ٢٢) -

فرد عليه البابا اثناسيوس الرسولى وكان فى ذلك الوقت شابا وكاتب يد البطريرك الاسكندري بقوله " معنى قول المسيح " خلقتى " اى " ولدنى " لان النص العبرانى يذكر عوض كلمة " خلقتى " كلمة " قناني " اى ولدنى ، كما يقال عن الاب اذا ولد ابنا ، قنى بالله ولدا ، اى ولد ولدا .

ويؤيد هذا التفسير ما ورد فى نفس الاصحاح اذ يقول

- منذ الازل مسحت منذ البدء منذ اوائل الارض ، اذ لم يكن عمر ابدت ، .. ، كنت عنده صانعا و كنت كل يوم لذته فرحة دائما قدومه (ام ٨ : ٢٣ - ٣٠) -

وكلمة " ابدت " فى مقام وقوة قول البشير فى بداية بشارته

- فى البدء كان الكلمة (يو ١ : ١) -

وقد توجد اقوال خلاف هذه تؤيد ولادة ابن الله من ابيه

- انت ابني انا اليوم ولدتك (مز ٢ : ٧) -

🏠 القسم الثانى (من الاصحاح العاشر الى الثانى والعشرون) :

يتضمن على امثال وحكم متنوعة بليغة ، كل اية منها تحوى تعليلا مستقلا بذاته يفيد معنى تاما لاصلاح القلب ، وتهذيب الاخلاق وترويض الافكار ، وترتيب السيرة بحسب مسرة الله .

🏠 القسم الثالث (من الاصحاح الثانى والعشرون عدد ١٧ الى الرابع والعشرون) : يتضمن

١- وصايا ونصائح وارشادات ،

٢- حث على درس الحكمة على سبيل الحديث البسيط .

🏠 القسم الرابع (من الاصحاح الخامس والعشرون الى التاسع والعشرون) :

يفتح هذا القسم بقوله

- **هذه ايضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا (ام ٢٥ : ١) -**

والظاهر من ذلك انها جمعت بامر هذا الملك فجمعها احد انبياء عصره من مؤلفات عديدة لسليمان لم تصل الينا ، وكل مثل منها مستقل بمعناه مثل القسم الثانى .

🏠 القسم الخامس (من الاصحاح الثلاثون الى الحادى والثلاثون) :

ملحق للسفر ويتضمن اصحابين :

١- الاصحاح الثلاثون يتضمن كلام اجور ابن متقية مسا الى ايثنيل واكل

٢- الاصحاح الحادى والثلاثون يتضمن كلام لموئيل ملك مسا علمته اياه امه

وعند الراسخين ان اجور ولموئيل هما لقبان لسليمان صاحب السفر .

لان كلمة اجور معناها " كلام الجامع ابن مفيض الحقائق "

وقد لقب سليمان نفسه بالجامعة

- **كلام الجامعة ابن داود الملك في اورشليم (جا ١ : ١) -**

ومفيض الحقائق هو داود ابو سليمان الذى كانت الحقائق الالهية تفيض من قلبه كما تفيض المياه من العين

- **فاض قلبي بكلام صالح متكلم انا بانشائي الملك لساني قلم كاتب ماهر (مز ٤٥ : ١) -**

وليس بين ملوك يهوذا او اسرائيل ملك اسمه " لموئيل " فاحرى به ان يكون لقباً لسليمان ، والاقوال الحكيمة التى تلتها له بتشبع امه الحكيمة .

الشكوك حول كاتب السفر

قد ظن البعض ان ترتيب سفر الامثال بحسب وضعه الان ليس لسليمان وبرهانهم فى ذلك :

- ١- العبارة التى وردت فى الاصحاحين ٣٠ ، ٣١ -
- كلام اجور ابن متقية مسا وحي هذا الرجل الى ايشيئيل الى ايشيئيل و اكال (ام ٣٠ : ١) -
- كلام لموئيل ملك مسا علمته اياه امه (ام ٣١ : ١) -
- اجور ولموئيل هما لقبان لسليمان
- ٢- بعض الامثلة مكررة
- ظالم الفقير يعير خالقه و يمجده راحم المسكين (ام ٣١ : ١٤) -
- المستهزئ بالفقير يعير خالقه الفرحان ببلىة لا يتبرا (ام ١٧ : ٥) -
- توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة و عاقبتها طرق الموت (ام ١٤ : ١٢) -
- توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة و عاقبتها طرق الموت (ام ١٦ : ٢٥) -
- كل طرق الانسان نقية فى عيني نفسه و الرب وازن الارواح (ام ١٦ : ٢) -
- كل طرق الانسان مستقيمة فى عينيه و الرب وازن القلوب (ام ٢١ : ٢) -
- لقمة يابسة و معها سلامة خير من بيت ملان ذبائح مع خصام (ام ١٧ : ١) -
- اكلة من البقول حيث تكون المحبة خير من ثور معلوف و معه بغضة (ام ١٥ : ١٧) -
- السكنى فى زاوية السطح خير من امرأة مخاصمة و بيت مشترك (ام ٢١ : ٩) -
- السكنى فى ارض برية خير من امرأة مخاصمة حردة (ام ٢١ : ١٩) -
- السكنى فى زاوية السطح خير من امرأة مخاصمة فى بيت مشترك (ام ٢٥ : ٢٤) -
- الابن الجاهل مصيبة على ابيه و مخاصمات الزوجة كالوكف المتتابع (ام ١٩ : ١٣) -

- الابن الجاهل غم لابييه و مرارة للتي ولدته (ام ١٧ : ٢٥) -
وهذه الحجة ضعيفة لا توجب هذا الظن .

الشكوك الواردة حول سفر الأمثال وحلولها

- اني ابلد من كل انسان و ليس لي فهم انسان ، ولم اتعلم الحكمة و لم اعرف معرفة القدوس (ام ٣٠ : ٢ - ٣) -

لا يليق ان تكون لهجة سليمان الحكيم الذى اشتهر بالذكاء والفطنة اكثر من سواه ، بشهادة الحق ذاته بقوله - هوذا اعطيتك قلبا حكيما و مميزا حتى انه لم يكن مثلك قبلك و لا يقوم بعدك نظيرك (ام ٣ : ١٢) -

الجواب :

جاز ذلك لسليمان ، ولكل من يشعر ويقر بنقص معرفته وجهلها اذا قاس ذاته بالله المذخر فيه كل كنوز المعرفة والعلم ، ويتبين ان هذا مراده من قوله التالى

- من صعد الى السموات و نزل من جمع الريح في حفنتيه من صر المياه في ثوب من ثبت جميع اطراف الارض ما اسمه و ما اسم ابنه ان عرفت (ام ٣٠ : ٤) -

بل ان واجب الاتضاع التى يوليه العلم الحقيقى لصاحبه يحمله على الاعتراف بعجز المعرفة ، وقصر العلم ، لان الذى يعلم مهما اتسعت معارفه ، وزخرت علومه لا يزال علمه محدودا وناقصا .

قال المرتل حين ارتبك ولم يعرف ان يعلل تصرفات الله مع الاشرار

- لانه تمرمر قلبي و انتخست في كليتي ، وانا بليد و لا اعرف صرت كبهيم عندك (مز ٧٣ : ٢١ - ٢٢) قال الرسول

- لا يخدعن احد نفسه ان كان احد يظن انه حكيم بينكم في هذا الدهر فليصر جاهلا لكي يصير حكيما (١ كو ٣ : ١٨) -

قال احد العلماء " ان شأنى فى العلم شأن طفل واقف على شاطئ بحر ضخم يتطلع فيه ولم تبذل قدماء فى مائه "

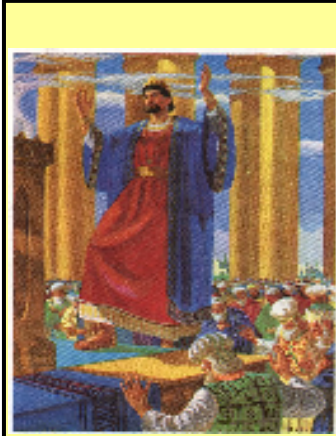
- اثنتين سألت منك فلا تمنعهما عني قبل ان اموت ، ابعد عني الباطل و الكذب لا تعطني فقرا و لا غنى
اطعمني خبز فريضتي ، ائلا اشبع و اكفر و اقول من هو الرب او ائلا افتقر و اسرق و اتخذ اسم الهي باطلا
(ام ٣٠ : ٧ - ٩) -

لا يوافق هذا الكلام حال سليمان وغناه ، فمن المعلوم ان سليمان لم يسأل ذلك بل قيل له
- قد اعطيتك ايضا ما لم تساله غنى و كرامة حتى انه لا يكون رجل مثلك في الملوك كل ايامك (١ مل ٣ :
١٣) -

الجواب :

لا منافاة بين سؤال سليمان وكلام الله له ، لانه لم يطلب الغنى بل جاء له بركة من الله ، ومع ذلك فان الروح
التي خاطب بها مولاه يجب ان تكون روح كل انسان يرغب ان يعيش بتقوى الله ، وينجو من متاعب الحياة
وتجاربها ، التي غالبا تقود الى خرق شريعته .

سفر الجامعة



الكاتب: سليمان الحكيم

ملخص سفر الجامعة (Ecclesiastes)

يراد بهذا الاسم الملك سليمان كما هو صريح وواضح في بعض الاماكن من هذا السفر

- كلام الجامعة ابن داود الملك في اورشليم (جا ١ : ١) -

وبمراجعة

- انا ناجيت قلبي قائلا ها انا قد عظمت و ازددت حكمة اكثر من كل من

كان قبلي على اورشليم و قد راي قلبي كثيرا من الحكمة و المعرفة (جا

١ : ١٦) -

حيث يقول الله له

- هوذا قد فعلت حسب كلامك هوذا اعطيتك قلبا حكيما و مميزا حتى انه لم يكن مثلك قبلك و لا يقوم

بعدك نظيرك (امل ٣ : ١٢) -

حينما يقول

- فعظمت عملي بنيت انفسي بيوتا غرست انفسي كروما ، عملت انفسي جنات و فراديس و غرست

فيها اشجارا من كل نوع ثمر ، عملت انفسي برك مياه لتسقى بها المغارس المنبتة الشجر ، قنيت

عبيدا و جوارى و كان لي ولدان البيت و كانت لي ايضا قنية بقر و غنم اكثر من جميع الذين كانوا

في اورشليم قبلي ، جمعت انفسي ايضا فضة و ذهب و خصوصيات الملوك و البلدان اتخذت انفسي

مغنين و مغنيات و تنعمات بني البشر سيدة و سيدات ، فعظمت و ازددت اكثر من جميع الذين كانوا

قبلي في اورشليم و بقيت ايضا حكمتي معي (جا ٢ : ٤ - ٩) -

طابق ذلك مع

- جميع انية شرب الملك سليمان من ذهب و جميع انية بيت وعر لبنان من ذهب خالص لا فضة هي

لم تحسب شيئا في ايام سليمان (امل ١٠ : ٢١) -

حينما يقول

- بقي ان الجامعة كان حكيما و ايضا علم الشعب علما و وزن و بحث و اتقن امثالا كثيرة (جا ١٢ : ٩)

طابق ذلك مع

- فاقت حكمة سليمان حكمة جميع بني المشرق و كل حكمة مصر ، .. ، و تكلم بثلاثة الاف مثل و كانت نشأته الفا و خمسا (امل ٤ : ٣٠ ، ٣٢) -

يتأفف من خداع النساء ، و اغوائهن لقلوب الرجال كما اغوين قلبه ، و سحرن لبه .

- فوجدت امر من الموت المرأة التي هي شباك و قلبها اشراك و يداها قيود الصالح قدام الله ينجو منها اما الخاطئ فيؤخذ بها ، انظر هذا وجدته قال الجامعة واحدة فواحدة لاجد النتيجة ، التي لم تنزل نفسي تطلبها فلم اجدها رجلا واحدا بين الف وجدت اما امرأة فبين كل اولئك لم اجد (جا ٧ : ٢٦ - ٢٨) -

حرف التاء في اسم الجامعة ليس للتأنيث بل للمبالغة ، وذلك دلالة على ان هذه الصفة وهذه النسبة تليقان بسليمان اكثر من غيره ، كما انها ارادت ان تنسب لعالم كثرة العلم وتفضله على سواه ، فنقول عنه علامة ، او لراوى الحوادث راوية اى كثير الروايات .

- فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة ، و كانت له سبع مئة من النساء السيدات و ثلاث مئة من السراري فامالت نساؤه قلبه ، و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء الهة اخرى (امل ١١ : ٢ - ٤) -

وقد ظن البعض ان سليمان كتب سفر الجامعة عند انصرام حياته علامة على ندامته وتوبته ، لان سليمان اقلع فى شيخوخته عن معاصيه ، ونجى من قصاصها المروع الابدى وهو ما نود ان يكون صحيحا .

وخالفهم البعض الاخر بذلك وسندهم سيرته فى اخر حياته التى سرد فيها كاتب سفر الملوك الاول كل شروور ذلك الملك ، وختم سيرته بذكر تهديد الله له بالقصاص المروع عن معاصيه الذى لاجل داود ابيه اجل نفاذه الى زمان تملك ولده رحبعام وهو انقسام وحدة عرش المملكة ، وانفصال ١٠ اسباط عن مملكة داود واستقلالها وتكوينها مملكة قائمة بذاتها .

وقالوا انه لم يذكر بعد ذلك ان سليمان اصلح قلبه مع الله واقلع عن شروره ، فمثله مثل داود ابيه وذنبه الذى ارتكب الطمع والزنى والقتل ، وارتكب سليمان الشراهة فى الملاذ البدنية وعبادة الاصنام رغم تجلى الله له مرتين ، ولكن الله رحم داود لانه تاب ، ودفع عنه القصاص الذى اوجبه عليه ، اما ابنه فلم يدفع عنه القصاص اذ مزق مملكته من يد ولده .

وسقوط سليمان الهائل بعد ذلك الارتقاء الرفيع الى اعلى درجة من الحكمة والمعرفة نتعلم منه درسا يجعلنا نعيش بحذر وخوف مهما تعالى احدنا وارتقى فى الفضيلة ، لان السقوط لكل احد ممكن كما انتهى الحال بسليمان .

اقسام سفر الجامعة

يتكون سفر الجامعة من ١٢ اصحاب مكتوب بلغة عبرانية على طريق السجع يتخللها بعض الفاظ كلدانية ويتضمن ٣ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاب الاول الى الثانى) :

اختبار كاتبه وامتحانه بذاته لامور هذا العالم

- ماذا للانسان من كل تعب و من اجتهاد قلبه الذي تعب فيه تحت الشمس (جا ٢ : ٢٢) -

القسم الثانى :

١- تصرفات الناس فيه وانحراف بعضهم عن الصواب والظلم الذى يرتكبونه

- ثم رجعت و رايت كل المظالم التي تجرى تحت الشمس فهوذا دموع المظلومين و لا معز لهم و من يد ظالمهم قهر اما هم فلا معز لهم (جا ٤ : ١) -

٢- معاناتهم فى طلب ما لا يلزم

- يوجد واحد و لا ثانى له و ليس له ابن و لا اخ و لا نهاية لكل تعب و لا تشبع عينه من الغنى فلمن اتعب انا و احرم نفسي الخير (جا ٤ : ٨) -

٣- تكبدهم فى سبيل السعى خلف ادراكه كل عناء وشقاء ، و حزن وفقد لذة الحياة ، و راحتها وهنائها ، وبذل ذلك ينصحهم ان ينصرفوا عن ذلك الانهماك بالتمتع بما عندهم من بركات الله وخيراته

- ليس للانسان خير من ان ياكل و يشرب و يري نفسه خيرا في تعب رايت هذا ايضا انه من يد الله (جا ٢ : ٢٤) -

- كل خبزك بفرج و اشرب خمرك بقلب طيب لان الله منذ زمان قد رضي عملك (جا ٩ : ٧) -

٤- يزود الشبان خصوصا بالا يستسلموا لافكار قلوبهم وتصورات عقولهم ، و لا ينجذبوا لاميالهم الدنيئة بل يعيشوا بتقوى ومخافته ، ويعلمهم كيف يعبدون الله

- احفظ قدمك حين تذهب الى بيت الله فالاستماع اقرب من تقديم ذبيحة الجاهل لانهم لا يباليون بفعل الشر (جا ٥ : ١) -

٥- لان الشيخوخة على تقدير انهم وصلوا اليها ، لا يكون زمانها مناسباً للتقرب من الله والنمو في فضيلة النفس ، لانهم يكونون قد عدموا الشهامة ، وفقدوا الغيرة واستولى عليهم الخمول والبرود .
 - فانذكر خالقك في ايام شبابتك قبل ان تاتي ايام الشر او تجيء السنون اذ تقول ليس لي فيها سرور (جا ١٢ : ١) -

🏠 القسم الثالث :

يحتوى على وصايا عديدة ونصائح متنوعة نافعة لنظام عيشة الانسان ، وحسن تصرفه وبعده عن شرور العالم .

وقد رأى الصديق في هذا العالم يجازى احيانا بما يجازى به الشرير غالبا
 - يوجد باطل يجري على الارض ان يوجد صديقون يصيبهم مثل عمل الاشرار و يوجد اشرار يصيبهم مثل عمل الصديقين (جا ٨ : ١٤) -
 بل وجد ان الصديق مجرب والشرير مغبوط
 - قد رايت الكل في ايام بطلي قد يكون بار يبيد في بره و قد يكون شرير يطول في شره (جا ٧ : ١٥) -

وقرر ان الانسان لا يستطيع ان يعزل كيفية تصرف الله بالناس ومعاملته معهم في هذه الدنيا ، الا اذا طار بفكره الى ما وراء المحسوسات ، واعتقد بوجود حياة اخرى ينال فيها كل واحد حسب عمله
 - صنع الكل حسنا في وقته و ايضا جعل الابدية في قلوبهم التي بلاها لا يدرك الانسان العمل الذي يعمل الله من البداية الى النهاية (جا ٣ : ١١) -
 - الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا (جا ١٢ : ١٤) -

الشكوك الواردة حول سفر الجامعة وحلولها

- ليس للانسان خير من ان ياكل و يشرب و يري نفسه خيرا في تعب رايته هذا ايضا انه من يد الله ، لانه من ياكل و من يلتذ غيري (جا ٢ : ٢٤ - ٢٥) -

- فرايت انه لا شيء خير من ان يفرح الانسان باعماله لان ذلك نصيبه (جا ٣ : ٢٢) -

- فمدحت الفرح لانه ليس للانسان خير تحت الشمس الا ان ياكل و يشرب و يفرح و هذا يبقى له في تعب مدة ايام حياته التي يعطيه الله اياها تحت الشمس (جا ٨ : ١٥) -

كاتب سفر الجامعة كان متشعبا بمذهب ابيكوروس الفيلسوف الاغريقي ، الذى عاش فى اواسط القرن الرابع قبل ميلاد المسيح ، فكان يحث ذويه على طلب اللذة الشهوانية ، زاعما انه لا وجود لغيرها .

الجواب :

كاتب سفر الجامعة يوبخ بهذا الكلام القارص ذوى الاموال البخلاء حتى على انفسهم .

ويريد من هذا الكلام ان يعيشوا بالاعتقاد ، وهى الطريقة المثلى الصالحة قدام الله والناس ، وذلك ظاهر من كلامه التالى فى

- يوجد شر قد رايته تحت الشمس و هو كثير بين الناس ، رجل اعطاه الله غنى و مالا و كرامة و ليس لنفسه عوز من كل ما يشتهي و لم يعطه الله استطاعة على ان ياكل منه بل ياكله انسان غريب هذا باطل و مصيبة رديئة هو (جا ٦ : ١ - ٢) -

وكأنه يقول " من عاش بالبخل من ذوى الغنى ، فانه افقر من الثرى "

ولذلك فلا نسبة بين كلام كاتب السفر ومذهب ابيكوروس الفيلسوف الذى روى عنه البعض انه كان يرمى بكلامه الى اللذة العقلية لا الحسية ، ولكن تلاميذه حرفوا صرفوا كلامه الى غير معناه .

- قلت في قلبي من جهة امور بني البشر ان الله يمتحنهم ليريهم انه كما البهيمة هكذا هم ، لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادثة واحدة لهم موت هذا كموت ذاك و نسمة واحدة لكل فليس للانسان مزية على البهيمة لان كليهما باطل ، يذهب كلاهما الى مكان واحد كان كلاهما من التراب و الى التراب يعود كلاهما ، من يعلم روح بني البشر هل هي تصعد الى فوق و روح البهيمة هل هي تنزل الى اسفل الى الارض (جا ٣ : ١٨ - ٢١) -

كان كاتب سفر الجامعة ينكر ان روح الانسان خالدة ، مثل فرقة من اليهود في ايام المسيح كانت تدعى الصدوقيين ، وقد اتبعهم كثيرون في كل عصر .

الجواب :

قال بعض المفسرين ان الجامعة في هذا المكان كان يتكلم بلسان الجهال ، ويردد اقوالهم ساخرا ، وقد ورد مثل ذلك في سفر الحكمة بقوله

- فانهم بزيع افكارهم قالوا في انفسهم ان حياتنا قصيرة شقية و ليس لممات الانسان من دواء و لم يعلم قط ان احدا رجع من الجحيم ، انا ولدنا اتفاقا و سنكون من بعد كانا لم نكن قط لان النسمة في انافنا دخان و النطق شرارة من حركة قلوبنا ، فاذا انطفت عاد الجسم رمادا و انحل الروح كنسيم رقيق و زالت حياتنا كاثر غمامة و اضمحلت مثل ضباب يسوقه شعاع الشمس و يسقط بحرها ، وبعد حين ينسى اسمنا و لا ينكر احد اعمالنا ، انما حياتنا ظل يمضي و لا مرجع لنا بعد الموت لانه يختم علينا فلا يعود احد (حكمة ٢ : ١ - ٥)
والحقيقة ان كلام الجامعة يدور حول المادة في كلا الحيوان والانسان فقط التي يتساويان بها ، ولا يختلفان عن بعض في اجزاء تركيبهما وهو الجسم الانساني والحيواني ، لان مصدره واحد وهو الارض ، ومصيره واحد ايضا وهو الارض .

والجملة الاخيرة

" من يعلم روح بني البشر هل هي تصعد الى فوق و روح البهيمة هل هي تنزل الى اسفل الى الارض "

جاءت في بعض الترجمات (ترجمة اليسوعيين)

" من يرى روح بني البشر الذي يصعد الى العلاء و روح البهيمة الذي ينزل الى اسفل الى الارض "

وهذا يوافق لهجة روح الجامعة التي يقر فيها صريحا بخلود النفس وهى قوله
 - **فيرجع التراب الى الارض كما كان و ترجع الروح الى الله الذي اعطاها ، .. ، اتق الله و احفظ وصاياه لان
 هذا هو الانسان كله ، لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا (جا ١٢ : ٧ ،
 ١٣) -**

والمراد بهذا الاستفهام ليس انكار خلود الروح ، او ان الانسان مثل البهيمة ، بل هو تجاهل العارف ، وهذا نوع
 من انواع البديع ومعناه ان يسوق المتكلم او الكاتب الشئ المعلوم كأنه شئ مجهول لنكتة يقصدها كالمبالغة ، او
 التوبيخ ، او التحقير ، او التعظيم .
 وقد كان يستعملها حكماء وفصحاء الشرق .

١- قال بعضهم

" أظمأ وانت العذب فى كل منهل ، واطلم فى الدنيا وانت نصيرى "

فالمراد بالاستفهام هنا التعظيم والتفخيم كأنه يقول

" لا يمكن ان اعطش وانت ينبوع الحياة ، ولا يمكن لاحد ان يظلمنى وانت نصيرى "

٢- قول اخر

" ورد لى كتابك فاستقزنى الفرح ، وانشنى المرح ، فما ادرى أكان هذا ورود كتاب ام رجوع شباب ، ولم ادر

أرايت خطا مسطورا ام روضا ممطورا او وردا منشورا "

فهنا ترى الكاتب يتجاهل ورود الكتاب مع انه فى يده وهو يتلوه .

٣- من ذلك قولك لمن تحلى بالفضائل

" من يعلم هل هذا الانسان ملاك ام بشر "

فلماذا تسأل هذا السؤال مع انك تعرف انه بشر .

ومن ذلك يتبين ان مراد الحكيم من الاستفهام هنا تنبيه الغافلين الى خلود الروح .

سفر تشيد الانسداد



الكاتب: سليمان الحكيم

ملخص سفر نشيد الانشاد (Song of Solomon)

كتب سفر نشيد الانشاد بالهام الروح القدس سليمان بن داود كما يتضح من مطلعته .

كتبه باللغة العبرانية يمازجها بعض الفاظ كلدانية ، وقد سار في كتابته على نهج كتاب وشعراء الشرق ، الذى يمازج كتابتهم الاستعارات والتشبيهات ، والغزل والشوق والغرام والعشق ، فعلى هذا الاسلوب سار سليمان فى كتابة هذا السفر ولكن بطريقة غير محرمة كانت ولا تزال لدى اهل الشرق مألوفة

ومحوبة اذ يجوز عندهم ان يتبادل الخطيبان او الزوجان عبارات الحب اذا كانا قريبين من بعضهما وملازمين لبعضهما ، او اذا كانت تحول دون اتصالهما بعض موانع فيجوز لهما ان يشكو كل منهما لقرينه ما يعانيه من العشق وفرط الغرام ، ويصف ما عنده لآخر من الحب الزائد والشوق المفرط .

ولذلك فان سليمان يصف بمبالغة حبا زائدا متبادلا بين قرينين ، ويجعل كلا منهما يشكو لقرينه احيانا غرامه ، وكل ذلك كما فهمه اليهود والمسيحيون يقصد به معنى روحيا .

فيقصد بالقرين المفرط فى حبه المسيح الذى جال الجبال يطلب وينشد ضالته ومحبوته . ويريد بالمعشوقة الكنيسة المسيحية التى افرغ كل محبته لها حتى بذل ذاته عن حياتها .

وقد سار على هذا اسلوب كتابة سليمان لنشيد الانشاد كتبه كثيرون من كتاب العهد القديم وبعض كتبه العهد الجديد فى كتابة اسفارهم المقدسة ومن ذلك :

فى العهد القديم :

١

١- سفر المزامير

- **بنات ملوك بين حظياتك جعلت الملكة عن يمينك بذهب اوفير ، اسمعي يا بنت و انظري و اميلي انك و انسي شعبك و بيت ابيك ، فيشتهي الملك حسنك لانه هو سيدك فاسجدي له ، و بنت صور اغنى الشعوب تترضى وجهك بهدية ، كلها مجد ابنة الملك في خدرها منسوجة بذهب ملابسها ، بملابس مطرزة تحضر الى الملك في اثرها عذارى صاحباتها مقدمات اليك ، يحضرن بفرح و البتهاج يدخلن الى قصر الملك (مز ٤٥ : ٩ - ١٥) -**

٢- سفر اشعيا :

حيث يقيم الرب شعبه فى مقام امرأة عاقر خطبها لذاته ، وهى مزمعة ان تلد اولادا كثيرين . ويريد بذلك دعوة الامم بواسطة بنى اسرائيل الى الايمان بالمسيح .

- **ترنمي ايته العاقر التي لم تلد اشيدي بالترنم ايته التي لم تمخض لان بني المستوحشة اكثر من بني ذات البعل قال الرب ، .. ، لان بعلك هو صانعك رب الجنود اسمه و وليك قدوس اسرائيل اله كل الارض يدعى ، لانه كامرأة مهجورة و محزونة الروح دعاك الرب و كزوجة الصبا اذا رنلت قال الهك (اش ٥٤ : ١ - ٦) -**

٣- سفر ارميا :

حيث يعاقب ربنا امرأته على عدم التصاقها به ، ومحبتها لقريب كفاسقة ، ويريد بذلك عبادتها الوثنية وتركها عبادة الاله الحقيقي .

- **اما انت فقد زנית باصحاب كثيرين لكن ارجعي الي يقول الرب ، ارفعي عينيك الى الهضاب و انظري اين لم تضاجعي في الطرقات جلست لهم كاعرابي في البرية و نجست الارض بزنالك و بشرك ، .. ، حقا انه كما تخون المرأة قرينها هكذا خنتموني يا بيت اسرائيل يقول الرب (حز ٢ : ٢ - ٢٠)**

٤- سفر حزقيال :

حيث يشرح ربنا لزوجه الانعام التى افاضها عليها لانها كانت امورية عن ابياها ، وحثية عن امها من اصل دنئ وفرع ردئ ، وانها ما كانت تستحق هذه نعمة دخول الله معها فى عهد الزوجية لو لم يطهرها ويغسل قذارة دماؤها ، ويسكب عليها الاطياب ، ويلبسها الثياب الفاخرة ، ويحليها بانواع الحلوى

ويتوجها بتاج الجمال ، ومع هذا الحب والفضل الذين بذلها هذا الاله لها خانت عهد زوجها ، والتصقت بغريب .

كل ذلك رمز الى دعوة بنى اسرائيل الى عبادة الله بواسطة او بلا واسطة ، وتركهم لهذه العبادة واشتراكمه بنجاسات الامم .

- **مولدك من ارض كنعان ابوك اموري و امك حثية ، اما ميلادك يوم ولدت فلم تقطع سرتك و لم تغسلي بالماء للتنظف و لم تملحي تملحيا و لم تقمطي تقميظا ، لم تشفق عليك عين لتصنع لك واحدة من هذه لترق لك بل طرحت على وجه الحقل بكراهة نفسك يوم ولدت ، فمررت بك و رايتك مدوسة بدمك فقلت لك بدمك عيشي قلت لك بدمك عيشي ، جعلتك ربوة كنبات الحقل قربوت و كبرت و بلغت زينة الازيان نهديك و نبت شعرك و قد كنت عريانة و عارية ، فمررت بك و رايتك و اذا زمناك زمن الحب فبسطت ذيلي عليك و سترت عورتك و حلفت لك و دخلت معك في عهد يقول السيد الرب فصرت لي ، فحممتك بالماء و غسلت عنك دماءك و مسحك بالزيت ، و البستك مطرزة و نعلتك بالتخس و ازرتك بالكتان و كسوتك بزا ، و حلتك بالحلي فوضعت اسورة في يديك و طوقا في عنقك ، و وضعت خزامة في انفك و اقراطا في اذنيك و تاج جمال على راسك ، فتحليت بالذهب و الفضة و لباسك الكتان و البز و المطرز و اكلت السميد و العسل و الزيت و جملت جدا جدا فصلحت لمملكة ، و خرج لك اسم في الامم لجمالك لانه كان كاملا ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب ، فاتكلت على جمالك و زنيت على اسمك و سكبت زناك على كل عابر فكان له (حز ١٦ : ٣ - ١٥) -**

٥- سفر هوشع :

حيث يهدد الرب زوجته بالطلاق عساها ان تترك عشق الغرباء وتهجر زناها معهم وتتوب اليه ، ويبعاتبها على فعلها المهين الشائن ويذكرها بالاحسانات التي نالتها منه ويتوعددها بالقصاص والعذاب جزاء هجرها له ، ويعدها اذا رجعت اليه ان يمنحها الخيرات والمنح الجزيلة والمراحم الزوجية .

- **حاكموا امكم حاكموا لانها ليست امراتي و انا لست رجلها لكي تغزل زناها عن وجهها و فسقها من بين ثدييها ، لئلا اجردها عريانة و اوقفها كيوم ولادتها و اجعلها كقفر و اصيرها كارض يابسة و اميتها بالعطش ، و لا ارحم اولادها لانهم اولاد زنى ، لان امهم قد زنت التي حبلت بهم صنعت خزيا لانها قالت اذهب وراء محبي الذين يعطون خبزي و مائي صوفي و كتاني زيتي و اشربتي (هو ٢ : ٢ - ٥) -**



٦- سفر ارميا :

يذكر الرب شعبه بالعادة المألوفة والشريعة المعروفة ، وهى عدم رجوع الزوجة المطلقة الى رجلها اذ صارت لرجل اخر ، ولو تعدى احد هذه السنة يجر النجاسة على كل الارض التى هو ساكن فيها ، ولكن الرب لا يهجر زوجته التى طلقته ابدا وزنت مع كثيرين ، ولا يعاملها هذه المعاملة اذا رجعت وطلبت الصلح والاقتران به مرة ثانية .

- **اذا طلق رجل امراته فانطلقت من عنده و صارت لرجل اخر فهل يرجع اليها بعد الا تتنجس تلك الارض نجاسة اما انت فقد زنت باصحاب كثيرين لكن ارجعي الي يقول الرب ٠ ار ٣ : ١) -**

٢

فى العهد الجديد :

نجد عبارات كثيرة تلقب المسيح بالعريس وكنيسته بالعروس :

١- قال يوحنا المعمدان

- **من له العروس فهو العريس و اما صديق العريس الذي يقف و يسمعه فيفرح فرحا من اجل صوت العريس اذا فرحي هذا قد كمل (يو ٣ : ٢٩) -**

٢- دعا السيد ذاته عريسا ، وايام ترده على الارض عرسا ودعا الرسل بنى العرس

- **فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس ان ينوحوا ما دام العريس معهم و لكن ستاتي ايام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون (مت ٩ : ١٥) -**

٣- الذى صنع العرس له هو ابوه السماوى الذى صرف المصاريف الباهظة واحتفل احتفالا باهرا بعقد زيجته بعروسه التى دفع مهرها دمه الطاهر

- **يشبه ملكوت السماوات انسانا ملكا صنع عرسا لابنه ، وارسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس فلم يريدوا ان ياتوا ، فارسل ايضا عبيدا اخرين قائلا قولوا للمدعوين هوذا غدائي اعدتة ثيراني و مسمناتي قد ذبحت و كل شيء معد تعالوا الى العرس (مت ٢٢ : ٢ - ٤) -**

وذلك صريح ومفسر بكلام الرسول القائل

- **الرجل هو راس المرأة كما ان المسيح ايضا راس الكنيسة و هو مخلص الجسد ، ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء ، ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح**

ايضا الكنيسة و اسلم نفسه لاجلها ، لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة ، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها و لا غضن (افس ٥ : ٢٣ - ٢٧) -

٤- امرأة الخروف اى المسيح هى المدينة المقدسة اورشليم السمائية
- رايت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها ، .. ، هلم فاربك العروس امرأة الخروف (رؤ ٢١ : ٢ ، ٩) -

فعلى هذا القياس يكون ما ضمنه سليمان فى سفر نشيد الانشاد من عبارات المغازلة ، ومطارحة اقوال العشق والغرام بين ذلك الحبيب وحبيبته يقصد بها معانى روحية ، فعلى المطالع ان يقرأه بنظر يملأه العفاف ، وقلب يسكنه الروح الطاهر ، ويطير بمعانى اقواله الى النظر باشعة شمس البر التى لا تمازجها كدر ، والى طهارة الابرار الذين هم بمثابة المصابيح والكواكب يستمدون انوار برارتهم من تلك الشمس .

اقسام سفر نشيد الانشاد

يحتوى سفر نشيد الانشاد على ٨ اصحاحات تتضمن :

١- محبة المسيح للكنيسة :

- ليقباني بقبلات فمه لان حبك اطيب من الخمر ، لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مهراق لذلك احبك العذاري ، اجذبني وراءك فنجري الدخاني الملك الى حجاله نبتيج ونفرح بك نذكر حبك اكثر من الخمر بالحق يحبونك (نش ١ : ٢ - ٤) -
- ليتك كاخ لي الراضع ثديي امي فاجدك في الخارج و اقبلك و لا يخزوني ، و اقودك و ادخل بك بيت امي و هي تعلمني فاسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رماني ، شماله تحت راسي و يمينه تعانقني ، احلفكن يا بنات اورشليم الا تيقظن و لا تنبهن الحبيب حتى يشاء (نش ٨ : ١) -

٢- محبة المسيح للكنيسة :

- لقد شبهتك يا حبيبتى بفرس في مركبات فرعون ، ما اجمل خديك بسموط و عنقك بقلاند (نش ١ : ٩ - ١٠) -
- قد سبيت قلبي يا اختي العروس قد سبيت قلبي باحدى عينيك بقلادة واحدة من عنقك ، ما احسن حبك يا اختي العروس كم محبتك اطيب من الخمر و كم رائحة ادهانك اطيب من كل الاطياب ، شفتاك يا عروس تقطران شهدا تحت لسانك عسل و لبن و رائحة ثيابك كرائحة لبنان (نش ٤ : ٩ - ١١)

٣- محبتهم المتبادلة :

- كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتى بين البنات ، كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبتى بين البنين تحت ظله انتهيت ان اجلس و ثمرته حلوة لحلقي ، الدخاني الى بيت الخمر و علمه فوقى محبة ، اسندوني باقراص الزبيب انعشوني بالتفاح فاني مريضة حبا (نش ٢ : ٢ - ٥) -

٤- عناية المسيح بالكنيسة و افتدائه لها :

- انا نائمة و قلبي مستيقظ صوت حبيبي قارعا افتحي لي يا اختي يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتني لان راسي امتلا من الطل و قصصي من ندى الليل ، قد خلعت ثوبي فكيف البسه قد غسلت رجلي فكيف اوسخهما ، حبيبي مد يده من الكوة فانت عليه احشائي ، قمت لافتح لحبيبي و يداي تقطران مرا و اصابعي مر قاطر على مقبض القفل ، فتحت لحبيبي لكن حبيبي تحول و عبر نفسي خرجت عندما ادبر طلبته فما وجدته دعوته فما اجابني ، وجدني الحرس الطائف في المدينة ضربوني جرحوني حفظة الاسوار رفعوا ازاري عني ، احلفكن يا بنات اورشليم ان وجدتن حبيبي ان تخبرنه بانني مريضة حبا (نش ٥ : ٢ - ٩) -

٥- شقاء الكنيسة ، وصلاتها لكي ترشد الى المسيح عريسها :
- انا سوداء و جميلة يا بنات اورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان ، لا تنظرن الي لكوني سوداء لان الشمس قد لوحنتني بنو امي غضبوا علي جعلوني ناطورة الكروم اما كرمي فلم انظره ، اخبرني يا من تحبه نفسي اين ترعى اين تربض عند الظهيرة لماذا انا اكون كمقنعة عند قطعان اصحابك (نش ١ : ٥ - ٧) -

صلاتها لاجل حضور المسيح لاتحادها به
- ليات حبيبي الي جنته و ياكل ثمره النفيس (نش ٤ : ١٦) -
- اجعني كخاتم على قلبك كخاتم على ساعدك لان المحبة قوية كالموت (نش ٨ : ٦) -
صلاتها لاجل صعوده الى السماء
- اهرب يا حبيبي و كن كالظبي او كغفر الايائل على جبال الاطياب (نش ٨ : ١٤) -

٦- ارشاد المسيح للكنيسة الى خيام الرعاة :
- ان لم تعرفي ايتها الجميلة بين النساء فاخرجي على اثار الغنم و ارعي جءاءك عند مساكن الرعاة (نش ١ : ٨) -

٧- وعد المسيح للكنيسة بالاحسان والمراحم ، والمنح الجزيلة ووصف هذه المنح :
- نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة (نش ١ : ١١) -

- انت جميلة يا حبيبتى كترصة حسنة كاورشليم مرهبة كجيش بالوية ، حولي عني عينيك فانهما قد غلبتاني شعرك كقطيع المعز الرابض في جلعاد ، اسنانك كقطيع نعاج صادرة من الغسل اللواتي كل واحدة متئم وليس فيها عقيم ، كفلقة رمانة خذك تحت نقابك (نش ٦ : ٤ - ٧) -

٨- دعوة المسيح للكنيسة لتتال الخير منه عقب صبرها واحتمالها وحسن يقينها :
- صوت حبيبي هوذا ات طافرا على الجبال قافرا على التلال ، حبيبي هو شبيه بالطبي او بغفر الايائل هوذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص من الشبايبك ، اجاب حبيبي وقال لي قومي يا حبيبتى يا جميلتي و تعالى ، لان الشتاء قد مضى و المطر مر و زال ، الزهور ظهرت في الارض بلغ اوان القضب و صوت اليمامة سمع في ارضنا ، التينة اخرجت فجها و فعال الكروم تفيح رائحتها قومي يا حبيبتى يا جميلتي و تعالى ، يا حمامتي في محاجئ الصخر في ستر المعازل اريني وجهك اسمعيني صوتك لان صوتك لطيف و وجهك جميل (نش ٢ : ٨ - ١٤) -

٩- اعتراف الكنيسة بايمانها ورجائها بالمسيح :
- حبيبي لي و انا له الراعي بين السوسن ، الى ان يفيح النهار و تنهزم الظلال ارجع و اشبه يا حبيبي الطبي او غفر الايائل على الجبال المشعبة (نش ٢ : ١٦ - ١٧) -
- حبيبي نزل الى جنته الى خمائل الطيب ليرعى في الجنات و يجمع السوسن ، انا لحبيبي و حبيبي لي الراعي بين السوسن (نش ٦ : ٢ - ٣) -

١٠- افتخار الكنيسة بالمسيح ، وتمجيدها اعماله واعترافها بالامه :
- هوذا تخت سليمان حوله ستون جبارا من جبابرة اسرائيل ، كلهم قابضون سيوفا و متعلمون الحرب كل رجل سيفه على فخذيه من هول الليل ، الملك سليمان عمل لنفسه تختا من خشب لبنان ، عمل اعمدته فضة و روافده ذهب و مقعده ارجوانا و وسطه مرصوفا محبة من بنات اورشليم ، اخرجن يا بنات صهيون و انظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه و في يوم فرح قلبه (نش ٣ : ٧ - ١١) -

١١- وصف الكنيسة لمزايا المسيح وفضائله :

- حبيبي ابيض و احمر معلم بين ربوة ، راسه ذهب ابريز قصصه مسترسلة حالكة كالغراب ، عيناه كالحمام على مجاري المياه مغسولتان باللبن جالستان في وقييهما ، خداه كخميلة الطيب و اتلام رياحين ذكية شفتاه سوسن تقطران مرا مائعا ، يدها حلقتان من ذهب مرصعتان بالزبرجد بطنه عاج ابيض مغلف بالياقوت الازرق ، ساقاه عمودا رخام مؤسستان على قاعدتين من ابريز طلعتاه كلبنان فتي كالارز ، حلقه حلوة و كله مشتهيات هذا حبيبي و هذا خليلي يا بنات اورشليم (نش ٥ : ١٠ - ١٦) -

١٢- دعوة الامم الى الايمان وقبولهم فيه :

- لنا اخت صغيرة ليس لها ثديان فماذا نصنع لاختنا في يوم تخطب ، ان تكن سورا فنبنى عليها برج فضة و ان تكن بابا فنحصرها بالواح ارز ، انا سور و ثدياي كبرجين حينئذ كنت في عينيه كواجدة سلامة (نش ٨ : ٨ - ١٠) -



الشكوك الواردة حول سفر نشيد الأنشاد وحلولها

نسبة سفر نشيد الانشاد لسليمان الحكيم خاطئة لسببين :

- ١- وجود كلمات دخيلة فى لغة السفر العبرانية مثل كلمات كلدانية .
 - ٢- تشبيه جمال حبيبة المتكلم والكاتب بجمال مدينتى ترصة واورشليم
 - **انت جميلة يا حبيبتى كترصة حسنة كاورشليم مرهبة كجيش بالوية (نش ٦ : ٤) -**
- وبذلك تكون كتابة السفر متأخرة عن عصر سليمان كثيرا ، لان ترصة لم تشتهر الا بسبب كونها عاصمة ملوك بنى اسرائيل
- **فقامت امرأة يربعام وذهبت و جاءت الى ترصة (امل ١٤ : ١٧) -**
 - **اضطجع بعشا مع ابائه و دفن في ترصة و ملك ايله ابنه عوضا عنه ، .. ، ملك ايله بن بعشا على اسرائيل في ترصة سنتين ، .. ، في السنة السابعة و العشرين لاسا ملك يهوذا ملك زمري سبعة ايام في ترصة ، .. ، في السنة الواحدة و الثلاثين لاسا ملك يهوذا ملك عمري على اسرائيل اثنتي عشرة سنة ملك في ترصة ست سنين (امل ١٦ : ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ٢٣) -**

الجواب :

- الكلمات الدخيلة فى لغة المتكلم العبرانية سببه عشرة سليمان واختلاطه مع النساء الغربيات من جنسه .
- اما ترصة التى جعلها ملوك بنى اسرائيل عاصمة ملكهم ، ومقابلتها باورشليم فى الجمال والاهمية فقد كان موجودا قبل سليمان بزمن طويل
- **هؤلاء هم ملوك الارض الذين ضربهم بنو اسرائيل و امتلكوا ارضهم في عبر الاردن نحو شروق الشمس من وادي ارنون الى جبل حرمون و كل العربية نحو الشروق ، .. ، ملك ترصة واحد (يش ١٢ : ١ : ٢٤) -**
- فيجوز انها كانت ذات اهمية فى زمن سليمان ، فان اخبار ملوك اسرائيل عارية عن كل دليل يفيد ان احدهم انشأها وجعل لها تلك الاهمية التى نافست بها عاصمة ثانى ملك يهوذا .
- و انما المذكور العاصمة الثانية لملوك اسرائيل وهى السامرة التى ورد فى تاريخهم ان عمرى اشترى جبل السامرة من شامر بوزنتين من الفضة ، وبنى على الجبل مدينة ودعاها شامر صاحب الجبل السامرة
- **ملك يهوذا ملك عمري على اسرائيل اثنتي عشرة سنة ملك في ترصة ست سنين ، واشترى جبل السامرة من شامر بوزنتين من الفضة و بنى على الجبل و دعا اسم المدينة التى بناها باسم شامر صاحب الجبل السامرة (امل ١٦ : ٢٣ - ٢٤) -**

وقد تضمن سفر نشيد الانشاد عبارات يصرح بعضها ان سليمان هو الذي كتبه

- نشيد الانشاد الذي لسليمان (نش ١ : ١) -

وبعضها يصف ملكه وجلاله ، والمجد الذي تمتع به في زهوه ، وربيع عمره ، وعصر ملكه الذهبي

- هوذا تخت سليمان حوله ستون جبارا من جبابة اسرائيل ، كلهم قابضون سيوفاً و متعلمون الحرب كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل ، الملك سليمان عمل لنفسه تختاً من خشب لبنان ، عمل اعمدته فضة و روافده ذهباً و مقعده ارجواناً و وسطه مرصوفاً محبة من بنات اورشليم ، اخرجن يا بنات صهيون و انظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه و في يوم فرح قلبه (نش ٣ : ٧ - ١١) -

- كان لسليمان كرم في بعل هامون دفع الكرم الى نواظير كل واحد يؤدي عن ثمره الفا من الفضة ، كرمي الذي لي هو امامي الالف لك يا سليمان و مئتان لنواظير الثمر (نش ٨ : ١١ - ١٢) -

ومن مقابلة هذه العبارات مع سفر الجامعة يتضح ان الكاتب في كل تلك الاماكن واحد .

- قلت انا في قلبي هلم امتحنك بالفرح فترى خيرا و اذا هذا ايضا باطل ، للضحك قلت مجنون و للفرح ماذا يفعل ، افكرت في قلبي ان اعلل جسدي بالخمير و قلبي يلهج بالحكمة و ان اخذ بالحمافة حتى ارى ما هو الخير لبني البشر حتى يفعلوه تحت السماوات مدة ايام حياتهم ، فعظمت عملي بنيت لنفسي بيوتا غرست نفسي كروما ، عملت لنفسي جنات و فراديس و غرست فيها اشجارا من كل نوع ثمر ، عملت لنفسي برك مياه لتسقى بها المغارس المنبثة الشجر ، قنيت عبدا و جوارى و كان لي ولدان البيت و كانت لي ايضا قنية بقر و غنم اكثر من جميع الذين كانوا في اورشليم قبلي ، جمعت لنفسي ايضا فضة و ذهباً و خصوصيات الملوك و البلدان اتخذت لنفسي مغنين و مغنيات و تنعمات بني البشر سيدة و سيدات ، فعظمت و ازددت اكثر من جميع الذين كانوا قبلي في اورشليم و بقيت ايضا حكمتي معي ، ومهما اشتتهته عيناى لم امسكه عنهما لم امنع قلبي من كل فرح لان قلبي فرح بكل تعبى و هذا كان نصيبي من كل تعبى (جا ٢ : ١ - ١٠) -

القسم الرابع

اسفار العهد القديم

الاسفار النبوية

تعريف النبوة

النبوات هي اخص كتب الوحي ومنها :

اشكال النبوة :

١

ما كان بوحى شفهي وسماع صوت الله علنا مثل:

- ١- موسى حين خاطبه الله من نار تشتعل فى العليقة وناداه قائلا
- فلما رأى الرب انه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة وقال موسى موسى فقال هانذا ، فقال لا تقترب الى ههنا اخلع حذاءك من رجلك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة (خر ٣ : ٤ - ٥) -
وقد تميز موسى بهذه الميزة عن سواه كما قال الله لهرون ومريم اخته
- اسمعا كلامي ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه ، و اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي ، فما الى قم و عيانا اتكلم معه لا بالالغاز و شبه الرب يعاين (عد ١٢ : ٦ - ٨) -
- ٢- ظهور الله لابراهيم ومخاطبته له مرارا ، وخصوصا فى اشخاص ثلاثة ملائكة
- فرفع عينيه ونظر و اذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة و سجد الى الارض (تك ١٨ : ٢) -
- ٣- ظهور الله على جبل سيناء وخطابه مع الشعب
- كان جميع الشعب يرون الرعود و البروق و صوت البوق و الجبل يدخن و لما رأى الشعب ارتعدوا و وقفوا من بعيد ، .. ، فقال الرب لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل انتم رايتم انني من السماء تكلمت معكم (خر ٢٠ : ١٨ ، ٢٢) -
- ٤- بشرى الملاك للعدراء بحبلها وولادتها المسيح
- في الشهر السادس ارسل جبرائيل الملاك من الله الى مدينة من الجليل اسمها ناصرة ، الى عدراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف و اسم العدراء مريم (لو ١ : ٢٦ - ٢٧) -

٢

الرؤى والاحلام مثل :

١- يوسف بن يعقوب

- حلم يوسف حلما و اخبر اخوته فازدادوا ايضا بغضا له ، .. ، ثم حلم ايضا حلما اخر و قصه على اخوته فقال اني قد حلمت حلما ايضا و اذا الشمس و القمر و احد عشر كوكبا ساجدة لي (تك ٣٧ : ٥ ، ٩) -

٢- يوسف النجار خطيب مريم العذراء

- اذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف ان تاخذ مريم امراتك لان الذي حبلى به فيها هو من الروح القدس (مت ١ : ٢٠) -

٣- قال الله عن البركة التي كانت مزمنة ان تفيض على البشر من جداول مياه الانجيل والايمان المسيحى - يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم و بناتكم و يحلم شيوحكم احلاما و يرى شبابكم رؤى (يو ٢ : ٢٨) -

٣- كانت هذه الاعلانات تصحب احيانا بظهورات و هيئات مرعبة ومفزع

- رايت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و انياله تملا الهيكل ، .. ، فاهتزت اساسات العتب من صوت الصارخ و امتلا البيت دخانا (اش ٦ : ١ ، ٤) -

- اما انا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي و افزعنتي رؤى راسي (دا ٧ : ١٥) -

- فرايت انا دانيال الرؤيا وحدي و الرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا لكن وقع عليهم ارتعاد عظيم فهربوا ليختبئوا (دا ١٠ : ٧) -

- فلما رايت سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علي (رؤ ١ : ١٧) -

٣

السبات والغيبوية اى بين اليقظة والنوم

١- ما حدث لبلعام

- رفع بلعام عينيه و راى اسرائيل حالا حسب اسباطه فكان عليه روح الله ، فنطق بمثله و قال وحي بلعام بن بعور وحي الرجل المفتوح العينين ، وحي الذي يسمع اقوال الله الذي يرى رؤيا القدير مطروحا و هو مكشوف العينين (عد ٢٤ : ٢ - ٤) -

٢- ما حدث لبطرس الرسول

- فراى السماء مفتوحة و اناء نازلا عليه مثل ملاءة عظيمة مربوطة بأربعة اطراف و مدلاة على الارض (اع ١٠ : ١١) -



٣- ما حدث ليوحنا الرسول

- كنت في الروح في يوم الرب و سمعت ورائي صوتا عظيما كصوت بوق (رؤ ١ : ١٠) -

٤

الروح يحرك قلب النبي ويلقنه الكلام المزمع ان يعلنه للبشر

ما حدث مع اغلب الانبياء والرسل وكتبة العهد الجديد وقد قال ارميا بخصوص ذلك

- قد اقنعتني يا رب فاقتنعت و الححت علي فغلبت صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزا بي ، لاني كلما تكلمت صرخت ناديت ظلم و اغتصاب لان كلمة الرب صارت لي للعار و للسخرة كل النهار ، فقلت لا اذكره و لا انطق بعد باسمه فكان في قلبي كنار محرقة محصورة في عظامي فمللت من الامساك و لم استطع (ار ٢٠ : ٧ - ٩) -

وقد كان الروح القدس الذي يحرك الانبياء يظهر في بعضهم انفعالا وغيرة وحماسا غير مألوف
- لما راوا جماعة الانبياء يتنبأون و صموئيل واقفا رئيسا عليهم كان روح الله على رسل شاول فتنباوا هم ايضا (اصم ١٩ : ٢٠) -

وكثيرا ما كانت هذه الحركات يظهرها الروح الشرير في بعض الناس الاردياء
- فقال ايليا لانبياء البعل اختاروا لانفسكم ثورا واحدا و قربوا اولاه ، فصرخوا بصوت عال و تقطعوا حسب عادتهم بالسيوف و الرماح حتى سال منهم الدم (مل ١٨ : ٢٥ ، ٢٨) -

فلذلك كان اسم النبي مشتركا بين هؤلاء واولئك ، وكان يسمى به ايضا الذين يقومون بوظيفة الترتيل في الهيكل

- افرز داود و رؤساء الجيش للخدمة بني اساف و هيمان و يدوثون المتنبيين بالعيدان و الرباب و الصنوج و كان عددهم من رجال العمل حسب خدمتهم ، من بني اساف زكور و يوسف و نشيا و اشريئيلة بنو اساف تحت يد اساف المتنبي بين يدي الملك ، من يدوثون بنو يدوثون جدليا و صري و يشعيا و حشيبا و متشيا ستة تحت يد ابيهم يدوثون المتنبي بالعود لاجل الحمد و التسبيح للرب (١١ : ٢٥ - ٣) -

وفي العهد الجديد اطلق اسم النبي على الذين يقومون بتفسير فصل من فصول الكتاب المقدس او يشرحون عقيدة من عقائد الايمان

- كل رجل يصلي او يتنبا وله على راسه شيء يشين راسه ، و اما كل امرأة تصلي او تتنبا (١١ : ٤ - ٥) -

الصفات التي امتاز بها انبياء الله :

ولكن انبياء الله امتازوا بصفات لم يشاركهم فيها احد من الكاذبين منها :

١

اتمام كلامهم في اوانه ، كما قال احدهم لنبي كاذب

- ان الانبياء الذين كانوا قبلي و قبلك منذ القديم و تنباوا على اراض كثيرة و على ممالك عظيمة بالحرب و الشر و الوباء ، النبي الذي تنبا بالسلام فغند حصول كلمة النبي عرف ذلك النبي ان الرب قد ارسله حقا (ار ٢٨ : ١ - ٩) -

١- رجل الله الذي كان اتى من يهوذا الى بيت ايل لينذر يربعام بن نباط بالشر الذي استحقه جزاء خيانتته ، وجلبه خطية العبادة الوثنية على بنى اسرائيل ، عين اسم الشخص والملك الذي يكون على يده هذا القصاص وهو الملك يوشيا ، وتم ذلك بالفعل على يده .
- هكذا قال الرب هوذا سيولد لبيت داود ابن اسمه يوشيا و يذبح عليك كهنة المرتفعات الذين يوقدون عليك و تحرق عليك عظام الناس ، واعطى في ذلك اليوم علامة قائلا هذه هي العلامة التي تكلم بها الرب هوذا المذبح ينشق و يذرى الرماد الذي عليه (مل ١٣ : ٢ - ٣)
- كذلك المذبح الذي في بيت ايل في المرتفعة التي عملها يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ فذاتك المذبح و المرتفعة هدمهما و احرق المرتفعة و سحقها حتى صارت غبارا و احرق السارية ، و التفت يوشيا فرأى القبور التي هناك في الجبل فارسل و اخذ العظام من القبور و احرقها على المذبح و نجسه حسب كلام الرب الذي نادى به رجل الله الذي نادى بهذا الكلام (مل ٢٣ : ١٥ - ١٦) -
بعد مضى ٣٣٠ سنة .

٢- اشعياء لما تنبأ عن مملكة فارس في الوقت الذي كان فيه اهلها تحت الجزية ، وقال عن قيامها وبطشها وسحقها لمملكة بابل الهائلة ، بل عين اسم ملكها وهو كورش الذي كان مزمعا ان يترفق باهل السبي ، ويردهم الى اوطانهم ويساعدهم على اعادة بناء هيكلهم ، وكان الزمن بين التنبؤ بهذه الاحداث و اتمامها ١٨٠ سنة تقريبا
- القائل عن كورش راعي فكل مسرتي يتمم و يقول عن اورشليم ستبنى و الهيكل ستؤسس (اش ٤٤ : ٢٨) -
- هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لادوس امامه امما و احقاء ملوك احل لافتح امامه المصراعين و الابواب لا تغلق ، انا اسير قدامك و الهضاب امهد اكسر مصراعي النحاس و



مغالبي الحديد اقصف ، و اعطيك ذخائر الظلمة و كنوز المخابئ لكي تعرف اني انا الرب الذي يدعوك باسمك اله اسرائيل ، لاجل عبيد يعقوب و اسرائيل مختاري دعوتك باسمك لقبتك و انت لست تعرفني ، .. ، انا قد انهضته بالنصر و كل طرقه اسهل هو بيني مدينتي و يطلق سببي لا بئمن و لا بهدية قال رب الجنود (اش ٤٥ : ١ - ٤ ، ١٣) -

ومن تلك الصفات التي امتاز بها انبياء الله عن الانبياء الكذبة

ان الله يعزز اقوالهم ويؤيدها ويقيم الادلة على صدقها عن طريق الايات والمعجزات مثل :

١- رجل الله الذي تنبأ على تدمير مذبح بيت ايل ، وقتل كهنته ، اعطى علامة لذل وهي انشقاق المذبح حالا وتذرية الرماد من عليه ، ولما قصد يربعام ان يلقي يده عليه ويوقع به ، يبست يده ولم يقدر ان يردّها اليه الا بصلاة ذلك النبي القديس

- فيبست يده التي مدها نحوه و لم يستطع ان يردّها اليه ، وانشق المذبح و نري الرماد من على المذبح حسب العلامة التي اعطاها رجل الله بكلام الرب ، فاجاب الملك و قال لرجل الله تضرع الي وجه الرب الهك و صل من اجلي فترجع يدي الي فتضرع رجل الله الى وجه الرب فرجعت يد الملك اليه و كانت كما في الاول (امل ١٣ : ٤ - ٦) -

٢- ايليا منع الطل والمطر على الارض بصلاته مدة ٣ سنين ونصف

- حي هو الرب اله اسرائيل الذي وقفت امامه انه لا يكون ظل و لا مطر في هذه السنين الا عند قولي (امل ١٧ : ١) -

بارك في كوار الدقيق وكوز الزيت الذين لارملة صرفة من اعمال صيدون فلم يفرغا ولم ينقصا حتى نزل المطر على الارض

- كوار الدقيق لم يفرغ و كوز الزيت لم ينقص حسب قول الرب الذي تكلم به عن يد ايليا (امل ١٧ : ١٦) -

لما مرض ابن هذه الارملة وفقد نسمة الحياة اقامه بصلاته

- فتتمدد على الولد ثلاث مرات و صرخ الى الرب و قال يا رب الهي لترجع نفس هذا الولد الى جوفه ، فسمع الرب لصوت ايليا فرجعت نفس الولد الى جوفه فعاش (امل ١٧ : ٢١ - ٢٢) -

ولما قدم قربانا من ثور البقر قدام انبياء البعل وجمهور بنى اسرائيل ، سقطت نار الرب واكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب ، ولحست المياه التي في القناه



- فسقطت نار الرب و اكلت المحرقة و الحطب و الحجارة و التراب و لحست المياه التي في القناة (مل ١٨ : ٣٨) -

ولما قصد ان يجتاز نهر الاردن ضربه بردائه فانفلق شطرين فعبر الى اليباس ، ثم صعد بمركبة من نار في العاصفة الى السماء

- فيما هما يسيران و يتكلمان اذا مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما فصعد ايليا في العاصفة الى السماء (مل ٢ : ١١) -

٣- اليسع

ضرب الاردن برداء ايليا فانفلق واجتاز النهر على اليباس كما فعل معلمه

- فاخذ رداء ايليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال اين هو الرب اله ايليا ثم ضرب الماء ايضا فانفلق الى هنا و هناك فعبر اليسع (مل ٢ : ١٤) -

اصلح مياة مدينة اريحا المرة بالقائه جانبا من الملح في نبعها

- فخرج الى نبع الماء و طرح فيه الملح و قال هكذا قال الرب قد ابرأت هذه المياه لا يكون فيها ايضا موت و لا جذب (مل ٢ : ٢١) -

لما سخر صبيان بيت ايل منه ، وقالوا له اصعد يا اقرع

- فالتفت الى ورائه و نظر اليهم و لعنهم باسم الرب فخرجت دبتان من الوعر و افترستا منهم اثنين و اربعين ولدا (مل ٢ : ٢٤) -

من معجزاته :

مرايبا زاحم ارملة نبي و اراد ان يستعبد ابنها بدل ديونه ، ولما رفعت شكواها الى اليسع واخبرته بان ليس عندها في منزلها سوى دهنة زيت امرها ان تستعير من الجيران اوعية كثيرة وتملاها من تلك الدهنة وتبيع الزيت وتقى الدين وتعيش بالباقي ففعلت كذلك .

- صرخت الى اليسع امرأة من نساء بني الانبياء قائلة ان عبدك زوجي قد مات و انت تعلم ان عبدك كان يخاف الرب فاتى المرابي لياخذ ولدي له عبيدين ، .. ، لما امتلات الاوعية قالت لابنها قدم لي ايضا وعاء فقال لها لا يوجد بعد وعاء فوقف الزيت ، فانت و اخبرت رجل الله فقال اذهبي ببقي الزيت و اوفي دينك و عيشي انت و بنوك بما بقي (مل ٤ : ١ - ٧) -

لما مات ابن المرأة الشونمية التي كان النبي يتردد الى منزلها ، وينزل ضيفا في مكان خصصته له ، وكان ذلك الولد قد ولدته بدعائه وبركته ، صلى عليه فعادت اليه روحه .

- ثم صعد و اضطجع فوق الصبي و وضع فمه على فمه و عينيه على عينيه و يديه على يديه و تمدد عليه فسخن جسد الولد ، ثم عاد و تمشى في البيت تارة الى هنا و تارة الى هناك و صعد و تمدد عليه فعطس الصبي سبع مرات ثم فتح الصبي عينيه (٢مل ٤ : ٣٤ - ٣٥) -

ولما عمل تلميذه ضيافة لبني الانبياء من القثاء البرى الردى المر الطعم والمذاق القى فى القدر المسلوق جانبا من الدقيق فاستطاب مذاقه

- صبوا للقوم لياكلوا و فيما هم ياكلون من السليقة صرخوا و قالوا في القدر موت يا رجل الله و لم يستطيعوا ان ياكلوا ، فقال هاتوا دقيقا فالحاه في القدر و قال صب للقوم فياكلوا فكانه لم يكن شيء رديء في القدر (٢مل ٤ : ٤٠ - ٤١) -

بارك على ٢٠ رغيف شعير وجانب قليل من السويق فاشبع منها ١٠٠ رجل
- احضر لرجل الله خبز باكورة عشرين رغيفا من شعير و سويقا في جرابه فقال اعط الشعب لياكلوا ، فقال خادمه ماذا هل اجعل هذا امام مئة رجل فقال اعط الشعب فياكلوا لانه هكذا قال الرب ياكلون و يفضل عنهم ، فجعل امامهم فاكلوا و فضل عنهم حسب قول الرب (٢مل ٤ : ٤٢ - ٤٤) -
امر نعمان الارامى الابرص ان يغتسل فى الاردن ٧ مرات ، وبعد التردد اغتسل وشفى من برصه
- فنزل و غطس في الاردن سبع مرات حسب قول رجل الله فرجع لحمه كلحم صبي صغير و ظهر (٢مل ٥ : ١٤) -

دعى على جحيزى تلميذه لانه كذب عليه وطمع فى مال نعمان فلصق به وبنسله برصه
- فبرص نعمان يلصق بك و بنسلك الى الابد فخرج من امامه ابرص كالثلج (٢مل ٥ : ٢٧) -
لما وقعت فأس احد بنى الانبياء العارية فى نهر الاردن اثناء ما كانوا يقطعون اخشابا ليبنوا لانفسهم بيوتا ، القى فى المكان الذى سقط فيه عودا فطاقت على وجه المياه .
- فقال رجل الله اين سقط فاراه الموضع فقطع عودا و القاه هناك فطفأ الحديد ، فقال ارفعه لنفسك فمد يده و اخذه (٢مل ٦ : ٦ - ٧) -

لما اطلع ملك اسرائيل على الحيل الحربية التى كان يدبرها ملك ارام ، فارسل ملك ارام قوة هائلة لتقبض على اليسع ، كشف الرب عن عينى غلامه فابصر الجبل مملوء خيلا ومركبات نار حول النبی ، ثم دعا على رجال تلك الحملة فضربهم الرب بالعمى ، فلم يهتدوا الى معرفة شخص النبی ، ولذلك اقتادهم بسهولة الى العاصمة السامرة حيث اكرمهم وصرفهم بسلام

- لما نزلوا اليه صلى اليشع الى الرب و قال اضرب هؤلاء الامم بالعمى فضربهم بالعمى كقول اليشع ،
 .. ، فاولم لهم وليمة عظيمة فاكلوا و شربوا ثم اطلقهم فانطلقوا الى سيدهم و لم تعد ايضا جيوش ارام
 تدخل الى ارض اسرائيل (٢ مل ٦ : ١٨ - ٢٣) -
 وفاته احبت الميت حين وضع في قبره بمجرد لمسه لعظامه
 - فيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد راوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل و مس
 عظام اليشع عاش و قام على رجليه (٢ مل ١٣ : ٢١) -

٢

- من تلك الصفات التي امتاز بها انبياء الله عنايته الخاصة بهم في الظروف
 الحرجة الصعبة حين يعدم الامل بالنجاة والخلاص :
 فقد امر الغربان ان تعول ايليا في وقت الجوع والقحط
 - قد امرت الغربان ان تعولك هناك (١ مل ١٧ : ٤) -
 حفظ يونان في بطن الحوت ولجج البحر
 - اما الرب فاعد حوتا عظيما ليبتلع يونان فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال (يون
 ١ : ١٧) -
 لما القى الرؤساء ارميا في الجب في دار السجن حيث غاص في الوحل ، جعل لنجاته عبد ملك الكوشي
 فاخرجه من الجب وجعل يعوله
 - قال عبد ملك الكوشي لارميا ضع الثياب الرثة و الملابس البالية تحت ابطيك تحت الحبال ففعل ارميا
 كذلك ، فجذبوا ارميا بالحبال و اطلعوه من الجب فاقام ارميا في دار السجن (ار ٣٨ : ١٢ - ١٣) -
 ولما القى الثلاثة فتية في اتون النار في بابل حفظهم سالمين
 - وقف عزريا و صلى هكذا و فتح فاه في وسط النار (دا ٣ : ٢٥) -
 سد افواه الاسود الجائعة عن دانيال حين طرح اليها في الجب
 - الهي ارسل ملاكه و سد افواه الاسود فلم تضرنني لاني وجدت بريئا قدامه (دا ٦ : ٢٢) -
 ارسل ملاكه و اخرج الرسل من الحبس رغما عن كون باباه مغلقا
 - اذا ملاك الرب اقبل و نور اضاء في البيت فضرب جنب بطرس و ايقظه قائلا قم عاجلا فسقطت
 السلسلتان من يديه ، .. ، فجازا المحرس الاول و الثاني و اتيا الى باب الحديد الذي يؤدي الى المدينة
 فانفتح لهما من ذاته فخرجا و تقدما زقاقا واحدا و للوقت فارقه الملاك (اع ١٢ : ٧ - ١٠) -
 حفظ بولس من اخطار كثيرة



- **باسفار مرارا كثيرة باخطار سيول باخطار لصوص باخطار من جنسي باخطار من الامم باخطار في المدينة باخطار في البرية باخطار في البحر باخطار من اخوة كذبة ، في تعب وكد في اسهار مرارا كثيرة في جوع و عطش في اصوام مرارا كثيرة في برد و عري (٢كو ١١ : ٢٦ - ٢٧) -**

انبياء العهد القديم قسمان :

١- من يشوع الى الملوك

٢- كل من هم بعد ذلك .

وهما قسمان من حيث تبليغ ارسالياتهم

أ- شفهيًا : ناثن وايليا واليشع وميخا بن نملة .

ب- مدون في سفر :

من غير واسطة : مثل اشعيا

بواسطة : مثل ارميا الذي كتب سفره بتلقيه تلميذه باروخ .

كل اسفارهم اذا استثنينا منها سفر باروخ هي كبار وصغار ليس باعتبار اهمية ومنزلة كاتبها ، ولكن

بمقدار حجم كل سفر منها لان جميعها تأليف مؤلف واحد وهو روح الله القدوس .

أ- كبار : اشعيا و ارميا وحزقيال ودانيال .

ب- صغار : الانبياء الاثنى عشر .

كان اليهود يقسمون اسفار العهد القديم الى ٣ اسفار :

أ- الناموس : اسفار موسى الخمسة

ب- الانبياء :

الاول : يتضمن سفر يشوع ، القضاة ، سفرى صموئيل ، سفرى الملوك .

الاولى : يتضمن سفر اشعيا ، ارميا ، حزقيال ، الانبياء الصغار الاثنى عشر (من هوشع الى ملاخى)

ج- المكتوبات المقدسة : المزامير ، الامثال ، ايوب ، نشيد الانشاد ، راعوث ، مراثى ارميا ، الجامعة ،

استير ، دانيال ، عزرا ، نحميا ، سفرى اخبار الايام .

تقسم اسفار الانبياء باعتبار زمان كتابتها الى ٤ اقسام :

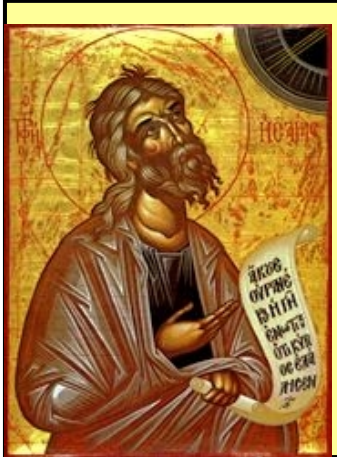
- القسم الاول : يونان ، عاموس ، هوشع ، يوشع ، اشعيا ، ميخا .
- كتبت اسفار هذا القسم قبل سبي وخراب مملكة اسرائيل سنة ٧٢١ قبل الميلاد .
- القسم الثانى : ناحوم ، صفنيا ، ارميا ، حبقوق ، عوبديا .
- كانوا بين سبي بنى اسرائيل وسبي يهوذا الى بابل سنة ٦٠٦ قبل الميلاد .
- القسم الثالث : ارميا ، حزقيال ، دانيال .
- كانوا فى مدة السبي .
- القسم الرابع : حجي ، زكريا ، ملاخى .
- بعد الجوع من السبي .

استغرقت خدمة هؤلاء الانبياء مدة لا تقل عن ٤٠٠ سنة واخرهم هو ملاخى الذى تقدم مجئ المسيح بحوالى ٤٠٠ سنة تقريبا .

الاسفار النبوية

- ٣٠- سفر اشعيا
- ٣١- سفر ارميا
- ٣٢- سفر مراثى ارميا
- ٣٣- سفر حزقيال
- ٣٤- سفر دانيال
- ٣٥- سفر هوشع
- ٣٦- سفر يونس
- ٣٧- سفر عاموس
- ٣٨- سفر عوبديا
- ٣٩- سفر يونا
- ٤٠- سفر ميخا
- ٤١- سفر ناحوم
- ٤٢- سفر حبقوق
- ٤٣- سفر صفنيا
- ٤٤- سفر حجي
- ٤٥- سفر زكريا
- ٤٦- سفر ملاخي

سفر السعيا



الكاتب: اشعيا النبي

ملخص سفر اشعيا (Isaiah)

يقال ان هذا النبي الذى ابوه اموص من النسل الملكى ، وقد قام بخدمته فى عاصمة مملكة داود ، وهو اشهر الانبياء وافصحهم كلاما .

ومع اعتباره هذا الزائد لا تعرف من سيرته الا الاخبار القليلة التى تضمنها سفره التى منها انه باشر عمله فى اخر عصر عزيا الذى مات نحو سنة ٧٥٩ قبل الميلاد ، وعاصر الملك حزقيا الى السنة ال ١٤ من ملكه

- في السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك اشور على جميع مدن يهوذا الحصينة و اخذها (مل ٢ : ١٨ : ١٣) -

- في تلك الايام مرض حزقيا للموت فجاء اليه اشعيا بن اموص النبي (مل ٢ : ٢٠ : ١) -

ومدة هذه الخدمة حوالى ٤٧ سنة من مراجعة سفر ملوك الثانى من الاصحاح ١٥ الى ٢٠ .

- رؤيا اشعيا بن اموص التي راها على يهوذا و اورشليم في ايام عزيا و يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا (اش ١ : ١) -

- ملك يوثام بن عزيا ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة (مل ٢ : ١٥ : ٣٢ - ٣٣) -

- احاز بن يوثام ملك يهوذا ، كان احاز ابن عشرين سنة حين ملك و ملك ست عشرة سنة (مل ٢ : ١٦ : ١) -

- ملك حزقيا بن احاز ملك يهوذا ، كان ابن خمس و عشرين سنة حين ملك و ملك تسعا و عشرين سنة (مل ٢ : ١٨ : ١ - ٢) -

وقيل انه عاش الى عهد الملك منسى الذى امر بنشره بمنشار من خشب فى زمن تمرغه فى شهواته وملاذه ، والرسول يشير الى موته على هذه الكيفية الوحشية

- رجموا نشروا جربوا (عب ١١ : ٣٧) -

فتكون مدة خدمته تزيد عن ٦٠ سنة ، وقد عاصر من الانبياء هوشع وعاموس وميخا ، كما يتضح من مقدمات سفره واسفارهم .

اقسام سفر اشعيا

سفر اشعيا يحتوى على ٦٦ اصحاحا تتضمن ٦ اقسام وهى :

١ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الخامس) : يتضمن

١- اخبار ونبوات الملك عزيا اهمها تهديد الشعب اليهودى الاثيم بالقصاص الصارم لمجاراته فى نجاساته اهل سدوم وعمورة ، ووعد الله بالصفح عنه اذا اصلاح طريقه واستقام ، وما احسن دعوته له بهذا الشأن
- **فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم و ان كثرت الصلاة لا اسمع ايديكم ملائمة دما ، اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر افعالكم من امام عيني كفوا عن فعل الشر ، تعلموا فعل الخير اطلبوا الحق انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الارملة ، هلم نتحاجج يقول الرب ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ان كانت حمراء كالنودى تصير كالصوف ، ان شئتم و سمعتم تاكلون خير الارض (اش ١ : ١٥ - ١٩) -**

٢- يحث الرؤساء ، وقادة مرشدى الشعب ، ويضع المسئولية عليهم ، ويلومهم اكثر من غيرهم ، ويندب حظ الشعب ، ويرثى لشقائه ، لابتلائه بقيادة مضلين
- **اسمعوا كلام الرب يا قضاة سدوم اصغوا الى شريعة الهنا يا شعب عمورة (اش ١ : ١٠) -**
- **شعبي ظالموه اولاد و نساء يتسلطن عليه يا شعبي مرشدوك مضلون و يبلعون طريق مسالكك (اش ٣ : ١٢) -**

وانواع الخطايا التى عددها وعابهم عليها وهددهم بقصاصهم السريع هى :

١- الطمع والبخل والقساوة على الفقراء
- **ويل للذين يصلون بيوتا ببيت و يقرنون حقلا بحقل حتى لم يبق موضع فصرتم تسكنون وحدكم في وسط الارض (اش ٥ : ١) -**

٢- التهافت على شرب الخمر ، والانهماك فى الملاهى والملاذ البدنية

- **ويل للمبكرين صباحا يتبعون المسكر المتأخرين في العتمة تلهبهم الخمر (اش ٥ : ١١) -**

٣- عدم الفطنة ، وعدم التمييز بين الحلال والحرام ، وبين الخير والشر ، والنور والظلام ، والحلو والمر

- **ويل للقائلين للشر خيرا و للخير شرا الجاعلين الظلام نورا و النور ظلاما الجاعلين المر حلوا و الحلو مرا (اش ٥ : ٢٠) -**

٤- الاعتداد بالذات ، وظلم البار بسبب الرشوة

- ويل للحكماء في اعين انفسهم و الفهماء عند نواتهم ، .. ، الذين يبررون الشرير من اجل الرشوة و اما حق الصديقين فينزعونه منهم (اش ٥ : ٢١ ، ٢٣) -

🕯 القسم الثاني (من الاصحاح السادس الى الثاني عشر) : يتضمن

١- نبوات في ملك يوثام واحاز ، اهمها رؤيا النبي للرب داخل الهيكل وهو جالس على كرسى عال ومرتفع ، وازياله تملأ الهيكل

- السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة اجنحة باثنين يغطي وجهه و باثنين يغطي رجله و باثنين يطير ، وهذا نادى ذاك و قال قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض ، فاهتزت اساسات العتب من صوت الصارخ و امتلا البيت دخانا ، فقلت ويل لي اني هلكت لانني انسان نجس الشفتين و انا ساكن بين شعب نجس الشفتين لان عيني قد راتا الملك رب الجنود ، فطار الي واحد من السرافيم و بيده جمره قد اخذها بملقط من على المذبح ، و مس بها فمي و قال ان هذه قد مست شفتيك فانترع اثمك و كفر عن خطيتك (اش ٦ : ٢ - ٦) -

وذلك رمز صريح و اشارة ودلالة واضحة على حضور الله في القداس ، واعطاء جسده ودمه للمؤمنين غفرانا و حياة لهم .

٢- النبوة بولادة المسيح من العذراء مريم

- ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -

- لانه يولد لنا ولد و نعطي ابنا و تكون الرياسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام ، لنمو رياسته و للسلام لا نهاية على كرسي داود و على مملكته ليثبتها و يعضدها بالحق و البر من الان الى الابد (اش ٩ : ٦ - ٧) -

- يخرج قضيب من جذع يسي و ينبت غصن من اصوله ، و يحل عليه روح الرب روح الحكمة و الفهم روح المشورة و القوة روح المعرفة و مخافة الرب ، و لذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه و لا يحكم بحسب سمع اذنيه ، بل يقضي بالعدل للمساكين و يحكم بالانصاف لبائسي الارض و يضرب الارض بقضيب فمه و يميت المنافق بنفخة شفتيه ، و يكون البر منطقة متنيه و الامانة منطقة حقويه (اش ١١ : ١ - ٥) -

٣- انبأ عن اشراق نور المسيح عند مجيئه وخصوصا على سبطى زبولون و نفتالى سكان الساحل
- **و لكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق كما اهان الزمان الاول ارض زبولون و ارض نفتالى يكرم الاخير**
طريق البحر عبر الاردن جليل الامم (اش ٩ : ١) -

٤- ينذر بخراب مملكتى اسرائيل وسورية ، وسبى بعض اهلها الى بلاد اشور ، وسببه ان فقح ملك السامرة ،
ورصين ملك دمشق تحالفا على محاربة احاز ملك يهوذا فضاق ذرعه ، و هلع قلبه ، وبينما هو يندب حظه اذا
باشعيا يبشره بالنجاة منهما ، وزوال ملكهما ، وخصوصا مملكة اسرائيل فى مدة ٦٥ سنة ، وقد تم ذلك
- **فسمع له ملك اشور وصعد ملك اشور الى دمشق واخذها و سبها الى قير وقتل رصين (مل ١٦ : ٩)**

🔖 **القسم الثالث (من الاصحاح الثالث عشر الى الثالث والعشرون) :**
يتضمن على جملة نبوات عن خراب بابل ، واشور ومواب و ارام واسرائيل ومصر وصور .

🔖 **القسم الرابع (من الاصحاح الرابع والعشرون الى الخامس والثلاثون) :**
يتضمن انذارات بالافات التى تكتنف شعب الرب بسبب عصيانهم ، وتمردهم واستبقاء بقية منهم تحت حماية
المسيح الملك المزمع ان يملك ، وبانقراض الامم الذين يشتمون بمصائب اليهود .

🔖 **القسم الخامس (من الاصحاح السادس والثلاثون الى التاسع والثلاثون) :**
يتضمن غزو سنحاريب الملك لليهودية ، و هلاك ١٨٥ الف من جنده بطريقة عجيبة اجابة لصلاة حزقيا ،
ومرضه وشفائه العجيب بعلامة رجوع الشمس ١٠ درجات .

🔖 **القسم السادس (من الاصحاح الاربعون الى السادس والستون) :**
اعتبر البعض هذا القسم جزء من الانجيل ، ودعوا المتكلم فيه النبى الانجيل ، وذلك لاحتوائه على نبوات
صريحة ، وبالتالي على تصريحات جلية عن مجئ المسيح واعماله ، ونجاح كنيسته ، فكان النبى عندما كتب
هذه العبارات الواضحة كمن يكتب امورا شاهدها بنظره ، فهو كان بمقام مؤرخ اكثر مما هو نبى ومن ذلك :

١- كرازة يوحنا المعمدان
- **صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في الفقر سبيلا لالهنا (اش ٤٠ : ٣) -**

٢- انذر بمجيئ المسيح ، وذكر تواضعه ووداعته

- هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم ، لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته ، قصبة مرضوضة لا يقصف و فتيلة خامدة لا يطفئ الى الامان يخرج الحق ، لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض و تنتظر الجزائر شريعته (اش ٤٢ : ١ - ٤)

٣- دعوة المسيح كل الامم تحت طاعته

- الان قال الرب جابلي من البطن عبدا له لارجاع يعقوب اليه فينضم اليه اسرائيل فاتمجد في عيني الرب و الهى يصير قوتي ، فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب و رد محفوطي اسرائيل فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض (اش ٤٩ : ٥ - ٦) -
- اصغيت الى الذين لم يسالوا وجدت من الذين لم يطلبوني قلت هانذا هانذا لامة لم تسم باسمي (اش ٦٥ : ١) -

- فيخافون من المغرب اسم الرب و من مشرق الشمس مجده عندما ياتي العدو كنهر فنفخة الرب تدفعه ، ويأتي الفادي الى صهيون و الى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب * ٢١ اما انا فهذا عهدي معهم قال الرب روحي الذي عليك و كلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك و لا من فم نسلك و لا من فم نسل نسلك قال الرب من الان و الى الابد (اش ٥٩ : ١٩ - ٢١) -

- يحضرون كل اخوتكم من كل الامم مقدمة للرب على خيل و بمركبات و بهوداج و بغال و هجن الى جبل قدسي اورشليم قال الرب كما يحضر بنو اسرائيل مقدمة في اناء طاهر الى بيت الرب (اش ٦٦ : ٢٠) -
- فلا يتكلم ابن الغريب الذي اقترن بالرب قائلا افرزا افرزني الرب من شعبه ، .. ، ابناء الغريب الذين يقتربون بالرب لخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي ، اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محرقاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب (اش ٥٩ : ٣ - ٧) -

٤- يشرح شرحا وافيا الام المسيح لاجل خطايا العالم وموته ودفنه وانتصاره

- السيد الرب فتح لي اننا و انا لم اعاند الى الوراء لم ارتد ، بذلت ظهري للضاربين و خدي للنااتفين وجهي لم استتر عن العار و البصق ، و السيد الرب يعينني لذلك لا اخجل لذلك جعلت وجهي كالصوان و عرفت اني لا اخزي ، قريب هو الذي يبررنني من يخاصمني لتتوقف من هو صاحب دعوى معي ليتقدم الي ، هوذا السيد الرب يعينني من هو الذي يحكم علي هوذا كلهم كالثوب يبلون ياكلهم العث (اش ٥٠ : ٥ - ٩) -

- لا صورة له ولا جمال فننظر اليه ولا منظر فنشتهيه ، محتقر ومخذول من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن و كمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به ، لكن احزاننا حملها و اوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا ، و هو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل اثمنا تاديب سلامنا عليه و بحبره شفيانا ، كلنا كقم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه و الرب وضع عليه اثم جميعنا ، ظلم اما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح و كنعجة صامتة امام جازيها فلم يفتح فاه ، من الضغطة و من الدينونة اخذ و في جيله من كان يظن انه قطع من ارض الاحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي ، و جعل مع الاشرار قبره و مع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ، اما الرب فسر بان يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسلا تطول ايامه و مسرة الرب بيده تنجح ، من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين و اثمهم هو يحملها ، لذلك اقسم له بين الاعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و احصى مع اثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفيع في المذنبين (اش ٥٣ : ٢ - ١٢) -

٥- انبا بعلول الروح القدس

اسكب ماء على العطشان و سيولا على اليابسة اسكب روحي على نسلك و بركتي على ذريتك (اش ٤٤ : ٣)

٦- ذكر بركات الانجيل ، ودعوة كل الناس لقبولها

- ايها العطاش جميعا هلموا الى المياه و الذي ليس له فضة تعالوا اشتروا و كلوا هلموا اشتروا بلا فضة و بلا ثمن خمرا و لبنا ، لماذا تزنون فضة لغير خبز و تعبكم لغير شبع استمعوا لي استماعا و كلوا الطيب و لتتلذذ بالدسم انفسكم ، اميلوا اذانكم و هلموا الي اسمعوا فتحيا انفسكم و اقطع لكم عهدا ابديا مراحم داود الصادقة ، هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا و موصيا للشعوب ، ها امة لا تعرفها تدعوها و امة لم تعرفك تركض اليك من اجل الرب الهك و قدوس اسرائيل لانه قد مجدك (اش ٥٥ : ١ - ٥) -

٧- خراب بابل ، واسم الذي يتولى خرابها ، ويرد سبي الشعب ويمدهم بالاموال لاعادة بناء هيكل الرب

- القائل عن كورش راعي فكل مسرتي يتمم و يقول عن اورشليم ستبنى و للهيكل ستؤسس (اش ٤٤ : ٢٨)
- هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لابوس امامه امما و احقاه ملوك احل لافتح امامه المصراعين و الابواب لا تغلق ، انا اسير قدامك و الهضاب امهد اكسر مصراعي النحاس و مغاليق الحديد اقصف ، واعطيك ذخائر الظلمة و كنوز المخابئ لكي تعرف اني انا الرب الذي يدعوك باسمك اله اسرائيل ،



لاجل عبدي يعقوب و اسرائيل مختاري دعوتك باسمك لقبتك و انت لست تعرفني ، انا الرب وليس اخر لا اله
سواي نطقتك و انت لم تعرفني ، لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها ان ليس غيري انا الرب و ليس
اخر ، مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق الشر انا الرب صانع كل هذه (اش ٤٥ : ١ - ٧) -

الشكوك الواردة حول سفر اشعيا وحلولها

- وفي مدة خمس و ستين سنة ينكسر افرام حتى لا يكون شعبا (اش ٧ : ١) -

هذه المدة خاطئة ، لان ملك اشور ساد على السامرة التي كانت تلقب بافرام احيانا في السنة ال ٦ من ملك حزقيا وسبى اهلها

- ففي السنة السادسة لحزقيا و هي السنة التاسعة لهوشع ملك اسرائيل اخذت السامرة (٢ مل ١٨ : ١٠) -
وبين القول بهذه النبوة ونهاية هذا الخراب مدة لا تتجاوز ٢١ سنة

الجواب :

النبى لم يقيد اتمام نبوته فى نهاية مدة ال ٦٥ سنة منذ النطق بها ، بل قال فى اثنائها ، وهذا لا ينافى حدوث سبى الشعب الاسرائيلى فى السنة ال ٢١ من عهد النطق بنبوته لانه لم يريد بنبوته الى سبى بنى اسرائيل فقط بل ضمنها استبدال شعبهم باخر بقوله

- اتى ملك اشور يقوم من بابل و كوث و عوا و حماة و سفروايم و اسكنهم في مدن السامرة عوضا عن بنى اسرائيل فامتلكوا السامرة و سكنوا في مدنها (٢ مل ١٧ : ٢٤) -

وهذا لم يحدثه ملك اشور الذى غزا مملكة بنى اسرائيل ، وسبى اهلها وهو شلمناصر بل حفيده اسرحدون -
تقدموا الى زربابل و رؤوس الاباء و قالوا لهم نبني معكم لاننا نظيركم نطلب الحكم و له قد نبخنا من ايام اسرحدون ملك اشور الذي اصعدنا الى هنا (عز ٤ : ٢) -

- فانصرف سنحاريب ملك اشور و ذهب راجعا و اقام في نينوى ، وفيما هو ساجد في بيت نسروخ الهه ضربه ادرملك و شراصر ابنه بالسيف و نجوا الى ارض اراراط و ملك اسرحدون ابنه عوضا عنه (٢ مل ١٩ : ٣٦ - ٣٧) -

فان شلمناصر خلفه سنحاريب ، وسنحاريب خلفه اسرحدون بعد ان قتله ولداه ادرملك و شراصر .

- **لكن يعطيكم السيد نفسه اية ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -**
 هذا النص خطأ ، لان لفظة " علما " فى اللغة العبرية يقابلها لفظة " فتاة " فى اللغة العربية ، وهذه يحتمل ان تكون بكرا او شابة ذات زوج كما ورد فى
 - **ثلاثة عجيبة فوقى و اربعة لا اعرفها ، طريق نسر فى السماوات و طريق حية على صخر و طريق سفينة فى قلب البحر و طريق رجل بفتاة (ام ٣٠ : ١٨ - ١٩) -**

الجواب :

حاول اليهود ان يتخلصوا من الزام تلك النبوة بالاقرار بميلاد المسيح الجسدى من مريم العذراء بتلك المحاولة .
 ولكن المراد " بالفتاة " فى هذه الاية هو " العذراء البكر " ، وقد جاءت هذه الكلمة فى عدة اماكن من الكتاب لا يراد بها غير ذلك :

١- اطلقت على رفقة وهى بكر بقول لعازر الدمشقى

- **فهما انا واقف على عين الماء و ليكن ان الفتاة التي تخرج لتستقي و اقول لها اسقيني قليل ماء من جرتك (تك ٢٤ : ٤٣) -**

٢- اطلقت على مريم اخت موسى وهى بتول

- **فقاتلها ابنة فرعون اذهبي فذهبت الفتاة و دعت ام الولد (خر ٢ : ٨) -**

٣- ورد جمع هذه الكلمة بين المرتلين فى هيكل اورشليم بقول المرتل

- **من قدام المغنون من وراء ضاربو الاوتار فى الوسط فتيات ضاربات الدفوف (مز ٦٨ : ٢٥) -**

٤- ترجمت هذه الكلمة فى اماكن اخرى بالعذراء ، وجمعها بالعذارى ، كقول صاحب نشيد الانشاد بلسان الكنيسة

- **لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مهراق لذلك احبتك العذارى (نش ١ : ٣) -**

٥- قول صاحب نشيد الانشاد بلسان المسيح

- **هن ستون ملكة و ثمانون سرية و عذارى بلا عدد (نش ٦ : ٨) -**

فسواء ترجمت تلك الكلمة فتاة او عذراء ، فان المراد بها معنى واحد ولم ترد ابدا فى الكتاب بمعنى المتزوجة ، بل قصد بها دائما الجارية العذراء التى تحت ولاية والديها .

والنص الواردة فيها يوجد قرينة تعين المراد بالكلمة وهى قول النبى " **لكن يعطيكم السيد نفسه اية** " فانها لا يمكن ان تكون متزوجة ، لانه لا اية فى كونها تلد اذا لم تخالف ولادتها القياس ، والناموس الطبيعى .

- ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعيا بن اموص قائلا اذهب و حل المسح عن حقوك و اخلع حذاءك عن رجلك ففعل هكذا و مشى معرى و حافيا ، فقال الرب كما مشى عبدي اشعيا معرى و حافيا ثلاث سنين اية و اعجوبة على مصر و على كوش ، هكذا يسوق ملك اشور سبي مصر و جلاء كوش الفتيان و الشيوخ عراة و حفاة و مكشوفي الاستاه خزيا لمصر (اش ٢٠ : ٢ - ٤) -

الانبياء كانت تعزيهم نوبة جنون ، حتى انهم يفعلون امورا تخل بالحشمة والادب ، فاشعيا يسير فى الازقة بلا ثوب معرى الجسم ، وينسب ذلك الى الله ، وهو مثل شاؤل الملك الذى كان يعتريه روح ردى ، ويحمله على مثل هذه الخلاعة

- فخلع هو ايضا ثيابه و تنبا هو ايضا امام صموئيل و انطرح عريانا ذلك النهار كله و كل الليل لذلك يقولون اشاول ايضا بين الانبياء (اصم ١٩ : ٢٤) -

الجواب :

حاشا لانبياء الله ان يفعلوا تلك الافعال المخزية التى تجلب لهم الاحتقار فى عيون الناس ، لا سيما وان الروح القدس كان يرشدهم الى التردى بكل مهابة واجلال لتكون لهم الحرمة امام الناس ، وتكون لاقوالهم التأثير والنفوذ فقد قال الروح القدس لاحدهم

- اشير عليك ان تشتري مني زهبا مصفى بالنار لكي تستغني و ثيابا بيضا لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك (رؤ ٣ : ١٨) -

اما نبوة اشعيا فلا يثبت منها ان اشعيا تخلى عن كل رداء كان يرتديه بل عن بعضه ، وهو شعار غالبا كان يمتاز به الانبياء

- دار صموئيل ليمضي فامسك بنيل جبته فانمزق (اصم ١٥ : ٢٧) -

- رفع رداء ايليا الذي سقط عنه (مل ٢ : ١٣) -

- فقبض اخيا على الرداء الجديد الذي عليه و مزقه اثنتي عشرة قطعة (مل ١١ : ٣٠) -

ولا يمنع انهم كانوا يلبسون تحته اثوابا اخرى ليتقوا بها اذى برد الشتاء وحر الصيف

- كان الشيع يرى و هو يصرخ يا ابي يا ابي مركبة اسرائيل و فرسانها و لم يره بعد فامسك ثيابه و مزقها قطعتين (مل ٢ : ١٢) -

فان المقصود بعمل اشعيا كان رمزا ، وعلامة و اشارة لما كان مزمعا ان يصيب اهل مصر والحبشة من الخزي والعار ، والرمز لا يتساوى مع مزموه فى كل الامور .

١٥٠

- كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا ، فيعلن مجد الرب و يراه كل بشر جميعا لان فم الرب تكلم (اش ٤٠ : ٤ - ٥) -
 - كل واد يمتلئ و كل جبل و اكمة ينخفض و تصير المعوجات مستقيمة و الشعاب طرقا سهلة ، ويبصر كل بشر خلاص الله (لو ٣ : ٥ - ٦) -
 النص الموجود بسفر اشعيا لما اوردها لوقا الانجيلي زاد عليها كلمة " خلاص "

الجواب :

البشير غير مقيد في ايراده النصوص بمكان دون اخر ، بل هو حر جائز له ان يورد من مكان فقرة ، ومن مكان اخر فقرة اخرى ، ولذلك اورد من المكان الاول عن سابق المسيح (يوحنا المعمدان) قوله
 - صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا للهنا ، كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا (اش ٤٠ : ٣ - ٤) -
 ثم انعطف الى مكان اخر واورد تالى النص
 - قد شمر الرب عن ذراع قدسه امام عيون كل الامم فترى كل اطراف الارض خلاص الهنا (اش ٥٢ : ١٠)
 - اعلن الرب خلاصه لعيون الامم كشف بره (مز ٩٨ : ٢) -

١٥١

- ها انت سخطت ان اخطانا هي الابد فنخلص (اش ٦٤ : ٥) -

يوجد كلمة مفقودة في هذا النص ، اصبح بدونها النص غير واضح ، ولا يعلم ما هي الكلمة التى كان يجب ان تكتب ، او التى كانت مكتوبة ليتم بها معنى الاية .

الجواب :

حذف الالفاظ المعلومة جائز في كل لغة .
 وقد ورد في قواعد علم البلاغة ^{٦١}
 " ان اللفظ اذا علم من الكلام يجب حذفه لدلالة باقية عليه ، الا لداعى وهو زيادة التقرير والايضاح والتسجيل

٦١ قواعد علم البلاغة



على السامع حتى لا يتأتى له الانكار "

اما دواعي الحذف فهو :

١- اخفاء الامر عن غير المخاطب

٢- ضيق المقام لتوجع او لخوف

٣- التعميم باختصار مثل قوله :

• اقبل اى اقبل على

• عليل فى جواب كيف انت و غزال ؟ اذ لم تكن فرصة لزيادة الايضاح .

• الله يدعو الى دار السلام اى جميع عباده

ومن قواعده الايجاز اما:

أ- بحذف كلمة :

قال امرئ القيس " فقلت يمين الله ابرح قاعدا "

" لو قطعوا رأسى لديك واوصالى "

ب- بحذف جملة :

وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ، أى اصبر

ج- حذف الاكثر

فارسلون يوسف ايها الصديق ، اى ارسلونى الى يوسف لاستعبره الرؤيا ، ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف .

اذا بلغت التراقى او الروح

" حتى توارت بالحجاب " اى الشمس

والكلمة المحذوفة من الآية هي " **رحمتك** " وقد ذكرت فى اماكن اخرى من الكتاب فى جمل اشبه بهذه الجملة

- **اما رحمة الرب فالى الدهر و الابد على خاتفيه و عدله على بني البنين (مز ١٠٣ : ١٧) -**

ووردت فى كلام المتكلم بالنيابة عن لسان الله

- **لحيطة تركتك و بمراحم عظيمة ساجمئك (اش ٥٤ : ٧) -**

- **احمدوا الرب لانه صالح لان الابد رحمته (مز ١٣٦ : ١) -**

ومن قواعد تفسير كتاب الله ان الجمل الغامضة تفسرها الجمل الواضحة .

- منذ الازل لم يسمعوا و لم يصغوا لم تر عين الها غيرك يصنع لمن ينتظره (اش ٦٤ : ٤) -

هذا النص اورده بولس الرسول ولكنه حرفه وزاد عليه بقوله

- بل كما هو مكتوب ما لم تر عين و لم تسمع اذن و لم يخطر على بال انسان ما اعد الله للذين يحبونه (اكو ٢ : ٩) -

الجواب :

يجوز للعلماء النقل بالمعنى كما يجوز النقل باللفظ والحرف .

وعند علماء العرب ان الاقتباس هو " تضمين كلام النائر او الناطم بعض ايات القرآن " وهو مقبول ومباح ومردود

١- الاول ما كان فى الخطب والمواعظ والعهود

٢- الثانى فى القول والرسائل والقصص مثال ذلك قول احد الشعراء

يا من عدى ثم اعتدى ثم اعترف
ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
ابشر بقول الله فى اياته
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال الحريرى فى احد مقاماته

(فادخلنى بيتا اخرج من التابوت ، واوهى من بيت العنكبوت)

واصل الاية (وان اوھن البيوت لبيت العنكبوت)

٣- الثالث الكلام المنسوب لله اذ نسبه المتكلم لذاته

كما فعل احمد بن مروان حين وقع على رقعة يقرف اقدم بها عماله (ان الينا اييهم ثم ان علينا حسابهم)

وقد اقتبس القرآن هذا النص من الكتاب المقدس بقوله

" ان الله قال اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر "



سفر ارميا



الكاتب: ارميا النبي

ملخص سفر ارميا (Jeremiah)

نشأ ارميا من سبط لاوى ، وكان ابن حلقيا ، ومن قرية تبعد عن اورشليم الى جهة الشمال الشرقى بنحو ٣ اميال تدعى عناثوث من نصيب وارض سبط بنيامين
- **كلام ارميا بن حلقيا من الكهنة الذين في عناثوث في ارض بنيامين (ار ١ : ١)** -

وهي القرية التى نفى اليها سليمان الملك ، ابياثار الكاهن جزاء تواطئه مع ادونيا على اختلاس المملكة فى حياة ابيه وبلا رغبته
- **قال الملك لابيثار الكاهن اذهب الى عناثوث الى حقولك لانك مستوجب الموت (١ مل ٢ : ٢٦)** -

- **كان كلامه مع يواب ابن صروية و مع ابياثار الكاهن فاعانا ادونيا (١ مل ١ : ٧)** -
وقد كرس الله ارميا لخدمة النبوة وهو فى بطن امه

- **قبلما صورتك فى البطن عرفتك و قبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبيا للشعوب (ار ١ : ٥)** -
كما فعل مع يوحنا المعمدان
- **لانه يكون عظيما امام الرب و خمرا و مسكرا لا يشرب و من بطن امه يمتلئ من الروح القدس (لو ١ : ١٥)** -

ومع بولس الرسول
- **لكن لما سر الله الذي افرزني من بطن امي و دعاني بنعمته (غل ١ : ١٥)** -
وفى سن الحداثة دعاه الى الشروع فيها وتبليغها الى امم وقبائل وممالك مختلفة ، لكى يقلع منها ويهدم ، و ينقض ويبنى ويغرس .

فابتدأ فى عمله فى عصر يوشيا ملك يهوذا فى السنة ال ١٣ لملكه ، الى السنة ال ١١ لملك صدقيا اصغر اولاده ، فكانت مدة خدمته حوالى ٤٠ سنة ، بناء على دعوة الله له .

ولم يقصر كلامه على بنى جنسه ، ويحصر خدمته النبوية فيهم ، اذ قد ذكر معظم الممالك المعاصرة لزمانه والمجاورة لبنى اسرائيل مثل :

نبوات ارميا النبي عن الامم

- ١- نبوته عن استيلاء ملك بابل على مصر
- الكلمة التي تكلم بها الرب الى ارميا النبي في مجيء نبوخذ نصر ملك بابل ليضرب ارض مصر (ار ٤٦ : ١٣) -
- ٢- هلاك اهل فلسطين
- كلمة الرب التي صارت الى ارميا النبي عن الفلسطينيين قبل ضرب فرعون غزة (ار ٤٧ : ١) -
- ٣- هلاك مواب
- قريب مجيء هلاك مواب و بليتها مسرعة جدا (ار ٤٨ : ١٦) -
- ٤- هلاك بنى عمون
- عن بني عمون هكذا قال الرب اليس لاسرائيل بنون او لا وارث له (ار ٤٩ : ١) -
- ٥- سقوط بابل وزوال مجدها
- قد ايقظ الرب روح ملوك مادي لان قصده على بابل ان يهلكها لانه نقمة الرب نقمة هيكله (ار ٥١ : ١١)

اما عن اليهود فقد تضمنت نبوته اربعة امور :

نبوات ارميا النبي عن اليهود

- ١- اعلان النبي لهم بخيانتهم للرب وعصايتهم ، وتمردهم عليه ، وتحقيرهم لاسمه ، ومخالفتهم لوصاياه .
- ٢- دعوتهم للتوبة والاعتراف والندامة ، واصلاح ما افسدته ايديهم ، وعبثت به .
- ٣- انذارهم بالويل والشقاء ، والنكبات المزمعة ان تدهمهم ، وخصوصا انقلاب مدينتهم ، وخراب هيكلمهم ، وسبيهم الى بابل الى ان يمضى ٧٠ سنة
- تصير كل هذه الارض خرابا و دهاشا و تخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة (ار ٢٥ : ١١) -

٤- النصح بقبول الخضوع لملك بابل رحمة وشفقة على المدينة والهيكل من الدمار والخراب ، ثم نصح الذين ظلوا من مساكين الشعب بعد السبي بعدم الذهاب الى ارض مصر .

وقد تغلب النبي بهذه المعانى وبين كل واحد واخر ، وتتطائر من قلمه شرارات تكشف لقارئ الحوادث المزمعة ان تحدث فى المستقبل القريب او البعيد ، وهذه العبارات كان يضمنها الروح القدس التعزية بمواعيد رجوع المسبيين واجتماعهم ، وانشاء مدينتهم ، وبنيان هيكلهم .

وربما قصد احيانا الدعوة الانجيلية ، والعبادة المسيحية التى تفيض على الناس بسبب اعتناقهم الايمان بالمسيح

نبوات عن العبادة المسيحية

- ١- اشار الى كرامة خدامها ومجد خدمتهم ، واستمرارها الى الابد
- ها ايام تاتي يقول الرب و اقيم داود غصن بر فيملك ملك و ينجح و يجري حقا و عدلا في الارض ، في ايامه يخلص يهوذا و يسكن اسرائيل امنا و هذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا (ار ٢٣ : ٥ - ٦) -
- في تلك الايام و في ذلك الزمان انبت داود غصن البر فيجري عدلا و برا في الارض ، في تلك الايام يخلص يهوذا و تسكن اورشليم امنة و هذا ما تتسمى به الرب برنا (ار ٣٣ : ١٥ - ١٦) -
- هكذا قال الرب الجاعل الشمس للاضاءة نهارا و فرائض القمر و النجوم للاضاءة ليلا الزاجر البحر حين تعج امواجه رب الجنود اسمه ، ان كانت هذه الفرائض تزول من امامي يقول الرب فان نسل اسرائيل ايضا يكف من ان يكون امّة امامي كل الايام (ار ٣١ : ٣٥ - ٣٦) -
- لانه هكذا قال الرب لا ينقطع داود انسان يجلس على كرسي بيت اسرائيل ، و لا ينقطع الكهنة اللاويين انسان من امامي يصعد محرقة و يحرق تقدمة و يهيئ ذبيحة كل الايام ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار و عهدي مع الليل حتى لا يكون نهار و لا ليل في وقتها ، فان عهدي ايضا مع داود عهدي ينقض فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه و مع اللاويين الكهنة خادمي ، كما ان جند السماوات لا يعد و رمل البحر لا يحصى هكذا اكثر نسل داود عهدي و اللاويين خادمي ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، اما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا ان العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد امّة امامهم ، هكذا قال الرب ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار و الليل

فرائض السماوات و الارض ، فاني ايضا ارفض نسل يعقوب و داود عبدي فلا اخذ من نسله حكاما لنسل ابراهيم و اسحق و يعقوب لاني ارد سبيهم و ارحمهم (ار ٣٣ : ١٧ - ٢٦) -

٢- حلول العهد الجديد وناموس الانجيل محل ناموس موسى

- ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا ، ليس كالعهد الذي قطعته مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لاجرجهم من ارض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب ، بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي في داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا ، و لا يعلمون بعد كل واحد صاحبه و كل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لاني اصفح عن اثمهم و لا اذكر خطيتهم بعد (ار ٣١ : ٣٤ - ٣١) -

٣- ابطال تابوت العهد الذي كان في ذلك الوقت موضوع عبادة الشعب اليهودي

- يكون ان تكثرون و تثمرون في الارض في تلك الايام يقول الرب انهم لا يقولون بعد تابوت عهد الرب و لا يخطر على بال و لا ينكرونه و لا يتعهدونه و لا يصنع بعد (ار ٣ : ١٦) -
والاخر منها كتبه عزرا وألحقه بالسفر .

وسفر ارميا يحتوى على ٥٢ اصحاح غير مرتبة بحسب زمان كتابتها ، ويشتمل بعضها على حوادث تاريخية

- غزو ملك بابل لاورشليم ، وحصارها وسقوطها ، وسبى شعبها .
- حكايات مؤلمة صادفت النبي اثناء تأدية خدمته ، وفي بعضها تلميح ورمز لحوادث الصلب ، ولما يقصها النبي متأوها كأنه يتكلم بلسان المسيح ويشكو من الصالبيين مثل قوله عن اهل عناثوث الذين قصدوا هلاكه
- الرب عرفني فعرفت حينئذ ارييتي افعالهم ، و انا كخروف داجن يساق الى الذبح و لم اعلم انهم فكروا علي افكارا قائلين انهلك الشجرة بثمرها و نقطعه من ارض الاحياء فلا ينكر بعد اسمه ، فيا رب الجنود القاضي العدل فاحص الكلى و القلب دعني ارى انتقامك منهم لاني لك كشفت دعواي (ار ١١ : ١٨ - ٢٠) -
- قد اقنعتني يا رب فاقتنعت و الحدت علي فغلبت صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزا بي ، .. ، لاني سمعت مذمة من كثيرين خوف من كل جانب يقولون اشتكوا فنشتكي عليه كل اصحابي يراقبون ظلمي قائلين لعله يطغى فنقدر عليه و ننتقم منه ، و لكن الرب معي كجبار قدير من اجل ذلك يعثر مضطهدي و لا يقدررون



**خزوا جدا لانهم لم ينجحوا خزيا ابديا لا ينسى ، فيا رب الجنود مختبر الصديق ناظر الكلى و القلب دعني ارى
تقمتك منهم لاني لك كشفت دعواي (ار ٢٠ : ٧ - ١٢) -**

ورغم كل الشدائد التي قاساها ، والاطار التي صادفها هذا النبي الذي بسببها سمى النبي الباكي ، لانه قضى
معظم حياته متألما متوجها باكيا نادبا ، حتى ان الرؤساء طرحوه في بئر

**- فاخذوا ارميا و القوه في جب ملكيا ابن الملك الذي في دار السجن و دلووا ارميا بحبال و لم يكن في الجب
ماء بل وحل فغاص ارميا في الوحل (ار ٣٨ : ٦) -**

ولما سقطت اورشليم وجد سجيننا

**- ارسلوا فاخذوا ارميا من دار السجن و اسلموه لجديا بن اخيقام بن شافان ليخرج به الى البيت فسكن بين
الشعب (ار ٣٩ : ١٤) -**

فانه ما كان ذلك ليوهن قواه ، ويضعف عزيمته ، ويجعل الفتور في غيرته ، وينكسه عن القيام بحق خدمته .
ويقال ان اليهود الذين اضطروه الى السفر معهم الى مصر ، حنقوا عليه لكثرة توبيخهم له ، فرجموه بالحجارة
حتى مات ، وله مكان في المحلة الكبرى بالغربية يتبرك بها نسل الذين قتلوه .

ولا شك ان سيرة حياة هذا البار عبرة وعظة لخدام الانجيل ، بل توبيخ لبعضهم الذين من ألم صغير يلقون
سلاحهم مستسلمين للاعداء ، ويهربون وسط المعمة لاقل مكروه يدركهم .

الشكوك الواردة حول سفر ارميا وحلولها

- هكذا تقولون لهم الالهة التي لم تصنع السموات و الارض تبيد من الارض و من تحت هذه السموات (ار ١٠ : ١١) -
حدث تلاعب فى الاسفار ، فقد زيدت هذه الاية باللسان الكلدانى .

الجواب :

خاصة اليهود كانوا يحسنون التكلم باللغة الارامية التى هى الكلدانية
- فقال الياقيم بن حلقيا و شبنه و يواخ لربشافي كلم عبيدك بالارامي لاننا نفهمه (٢ مل ١٨ : ٢٦) -
وقد جاء فى
- و اوصى نبوخذ نصر ملك بابل على ارميا نبوخذ نادن رئيس الشرط قائلا ، خذ و ضع عينيك عليه و لا تفعل به شيئا ردينا بل كما يكلمك هكذا افعل معه (ار ٣٩ : ١١ - ١٢) -
فكان ارميا يحسن التكلم بلغة الكلدان .
لذلك فالكلمات الكلدانية فى سفر ارميا هى بقلمه ، وكتبها لزيادة الفصاحة لزيادة التفات المخاطب .

- تصير كل هذه الارض خرابا و دهشا و تخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة (ار ٢٥ : ١١) -
- لانه هكذا قال الرب اني عند تمام سبعين سنة لبابل اتعهدكم و اقيم لكم كلامي الصالح بريدكم الى هذا
الموضع (ار ٢٩ : ١٠) -

سبى يهوياكين كان سنة ٥٩٩ قبل الميلاد ، ونداء كورش الفارسى برجوع اهل السبى الى اوطانهم كان سنة ٥٣٦ قبل الميلاد ، فتكون المدة بينهما ٦٣ سنة ، فكيف قال ارميا ان مدة السبى ٧٠ سنة .

الجواب : هناك رأيين :

١

الرأى الاول :

المدة المذكورة بدايتها من اذلال ابى يهوياكين وهو يهوياقيم ابن يوشيا ، وسبى بعض افراد عائلته وشعبه الى بابل .

وقد كان دانيال والفتية الثلاثة من افراد هذا السبى والسبى الذى حدث بعده كان بعد ٨ سنوات ، فتكون المدة بين نداء كورش ٧٠ سنة

- انا دانيال فهمت من الكتب عدد السنين التي كانت عنها كلمة الرب الى ارميا النبي لكمة سبعين سنة على خراب اورشليم (دا ٩ : ٢) -

٢

الرأى الثانى :

ان المدة المذكورة تبتدى من وقت خراب الهيكل وهى سنة ٥٨٨ قبل الميلاد ، وتمتد الى زمن تجديده سنة ٥١٧ قبل الميلاد ، وهو التاريخ الدينى المعترف به عند اليهود .

والخلاصة ان التاريخ السياسى والدينى ناطقان بان مدة السبى هى ٧٠ سنة .

١٥٥

- هكذا قال الرب صوت سمع في الرامة نوح بكاء مر راحيل تبكي على اولادها و تابى ان تتعزى عن اولادها لانهم ليسوا بموجودين ، هكذا قال الرب امنع صوتك عن البكاء و عينيك عن الدموع لانه يوجد جزاء لعمالك يقول الرب فيرجعون من ارض العدو (ار ٣١ : ١٥ - ١٦) -

- حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل ، صوت سمع في الرامة نوح و بكاء و عويل كثير راحيل تبكي على اولادها و لا تريد ان تتعزى لانهم ليسوا بموجودين (مت ٢ : ١٧ - ١٨) -

استشهد متى البشير بهذا النص خطأ ، حيث اعتبر ان النص نبوة على قتل الاطفال فى زمن ولادة المسيح بامر هيرودس ملك اليهودية ، ولكن الحقيقة انه رثاء نطق به ارميا على المصائب التى فعلها نبوخذ نصر ملك بابل بقومه ، حيث افنى منهم الوفا ، واسر الوفا ، وسباهم الى بابل ، وقد شعرت راحيل وهى مائة بغناء كثيرين من بنيتها ، فجعلت تندب وتولول لما اصابهم ، وحل بهم من البلاء .

الجواب :

من اصطلاحات اليهود انهم اذا ذكروا شخصا ارادوا به قبيلته ، مثل :

• اسرائيل ويعقوب وافرايم : ويراد بكل منهم اسرائيل

• يهوذا : يراد به سبطا يهوذا وبنيامين

• هرون : يراد به سبط لاوى الكهنة

ولذلك فلا محل للقول ان راحيل شعرت وهى مائتة بمصائب اعقابها وجعلت تبكيهم .

فان المقصود براحيل بنيتها :

• سواء الذين سبوا فى زمن ارميا

• او اطفال بيت لحم فى زمن المسيح

فان متى الرسول لم يجهل ان بكاء راحيل كان بسبب الشر الذى حل بقومها من طاغية بابل ، ولكنه اعتبر ذلك

نبوة على حوادث عصره لانه وجد ان النسبة واحدة بين المصائب التى سببها ملك بابل والمصائب التى سببها

هيرودمس لبنات راحيل (امهات اطفال بيت لحم) .

فاعتبر متى البشير :



١ ان الحادثة الاولى رمزا الى الحادثة الثانية .

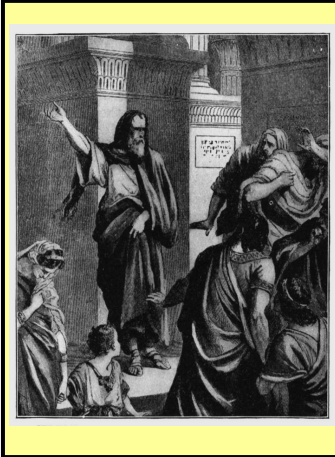


٢ او انه جمع الحادثتين واعتبرهما حادثة واحدة .

وردد كلمات ارميا بنصها اسفا على عظم المصائب ، وجسامة الخطب الذى لم تجد له بنات اسرائيل او راحيل

ادنى داعى للصبر والتجلد على احتماله .

سفر مزمور الى اميا



الكاتب: ارميا النبي

ملخص سفر مراثي ارميا (Lamentations)

كتب ارميا هذا السفر باللغة العبرانية يمازجها بعض كلمات كلدانية ، كما فى سفر نبوته ، وقد كتبه نظما ، ولذلك فان السفر يعد من الاسفار الشعرية مثل اسفار المزامير ونشيد الانشاد .

وقد راعى فيه قواعد اشعار اليهود فى ذلك الوقت وعوائدهم فى بداية كل بيت بحرف من الحروف الابدجية العبرية ، ولذلك فانك تجد الاصحاح الاول والثانى والرابع مقسوما كل منها الى ٢٢ بيت على حسب عدد حروفهم ، وكل بيت يبدأ بحرف منها ويحتوى على ٣ مصاريح .

اما الاصحاح الثالث فقد اختلف عنها لانه اشتمل على ٦٦ بيتا ، يبدأ كل ٣ ابیات منها بحرف هجائى . والاصحاح الخامس وان كانت ابياته لم تبدئ بترتيب الحروف الابدجية ولكنها مقسومة الى ٢٢ بيتا قصيرا .

المراثي : جمع مرثاة وهى قصائد النواح حيث يندب بها فى اوقات الحزن ، وخصوصا عند موت احد الناس . وقد اشتهر ارميا باتقان هذه المزية قبل كتابة هذه المراثي ، اذ ألف قبلها مراثي عندما انفجعت الشعب بموت يوشيا قتلا ، وجعل المغنون يرددونها كل وقت

- **رثى ارميا يوشيا و كان جميع المغنين و المغنيات يندبون يوشيا في مراثيهم الى اليوم و جعلوها فريضة على اسرائيل و ها هي مكتوبة في المراثي (١٢ الى ٣٥ : ٢٥) -**

وقد نظم ارميا هذه المراثي على اثر سقوط اورشليم بأيدى المحاصرين ودمار اسوارها ، وخراب هيكلها ، وسبى ملكها وشعبها .

كتبها فى تلك الاوقات المنكودة معددا ضروب البلاء والشقاء التى انتابت الديار واهلها ، ولم يخل ذلك من تلميح الى القسم العظيم الذى انتابه من تلك الشرور والمصائب ، والالام والواجاع المبرحة .

اما بنى قومه وجنسه فبسبب نصحه لهم ، واعلاء صوته بتهديدهم بما نالهم وشاهدته اعينهم اخيرا ، او ما اوجبه عواطفه الرقيقة ، ورقته وشفقته وشعوره الحى ، وتأثره الزائد من تلك المصائب التى انقضت على جنسه وبلاده .

اقسام مرثي ارميا

مرثي ارميا تحتوى على ٥ اصحاحات وتشمل ٤ اقسام :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يتضمن

١- الاسف على البلايا التى حلت بأورشليم وقت حصارها ، وخصوصا الجوع حتى ان بعض النساء اكلن اطفالهن

٢- سقوط اورشليم والمذبحة الهائلة التى وقعت فى ازقتها ، وفى الهيكل ايضا ، وقد ذهب فيها كثير من الكهنة والانبياء للهلاك .

❧ القسم الثانى (الاصحاح الثالث) :

يتضمن نواح النبى على ما حدث له من الضيق والالام ، وربما استطرد اثناء ذلك الى ذكر الام المسيح ، اذا علمنا انه احل ذته محل المصلوب ، وتشخصت امامه كل تلك الالهانات من الصالبيين

- **رايت يا رب ظلمي اقم دعواي ، رايت كل نعمتهم كل افكارهم علي ، سمعت تعبيرهم يا رب كل افكارهم علي كلام مقاومي و مؤامرتهم علي اليوم كله ، انظر الى جلوسهم و وقوفهم انا اغنيتهم (مر ٣ : ٥٩ - ٦٣)**

❧ القسم الثالث (من الاصحاح الرابع) : يتضمن

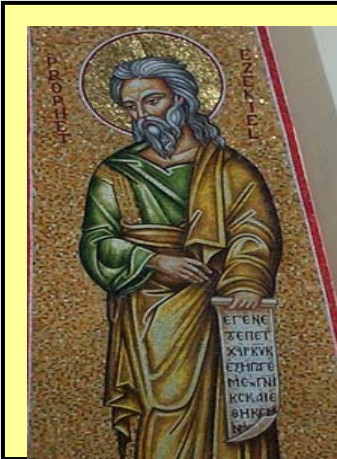
١- ترديد النواح على مصائب النساء والرجال ، والشيوخ والاطفال بسبب الجوع اثناء الحصار ، وبعد سقوط المدينة ، وخرابها العام .

٢- سبى الملك صدقيا والشماتة التى اظهرها الاراميون .

❧ القسم الرابع (من الاصحاح الخامس) :

يصف حال المسبيين ويتضرع الى الله من اجلهم .

سفر حزقيال



الكاتب: حزقيال النبي

ملخص سفر حزقيال (Ezekiel)

- افتتح هذا النبي سفره بتعيين مدة من السنين لم يعين ابتداءها
- كان في سنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر (حز ١ : ١)
- ولذلك من الصعب معرفة اول هذا التاريخ ، وهذه اراء العلماء نسردها وعلى القارئ ان يتخير منها الاوفق والاحسن :
- ١- بداية التاريخ من السنة ال ١٨ ليوشيا ملك يهوذا التي جدد بها العهد مع الله ، ورمم هيكله ، واصلح ما فسد من شعائر العبادة والطقوس الدينية .
- ٢- بداية التاريخ من قيام نبوبولصر ابو نبوخذ نصر على مملكة بابل التي كانت في العصور السابقة خاضعة ، وتحت الجزية لملوك نينوى الاشوريين ، فحررها هذا الملك من عبوديتهم لها ، ولشهرة عمله هذا ، ربما اعتاد الناس ان يجعلوه قاعدة يبنون عليها بداية كلامهم فجرى النبي على اسلوبهم .
- ٣- المدة المذكورة هي عمر النبي .

ووما ورد في بداية سفره نعلم ان اباه اسمه بوزى من السلالة الكهنوتية ، وقد اسر الى بابل مع الملك يكنيا مع ١٠ الاف من مختارى اليهود ، ولما كانت السنة ال ٥ لهذا السبي بدأ بدعوة من الله في عمله النبوى ، وهو ساكن على ضفة نهر خابور الذى بعد ان يمر بين اراضى كثيرة من بين النهرين يدفعق مائه في نهر الفرات ، وقد استمر في خدمته ٢٠ سنة او اكثر بقليل

- في السنة الخامسة والعشرين من سبينا (حز ٤٠ : ١) -

وكان معاصرا لارميا ودانيال ، ولكن دانيال عاش الى نهاية مدة السبي ورجوع اليهود الى اوطانهم . وقد قصد الله بنبوته امرين :

١- تكذيب انبياء اهل السبي ، الذين قالوا ان اهل السبي مزعمون ان يعودوا قريبا بانية بيت الرب ، وهذا الكلام كان مصدره القلب البشرى النجيس .

- حدث في تلك السنة في ابتداء ملك صدقيا ملك يهوذا في السنة الرابعة في الشهر الخامس ان حننيا بن عزور النبي الذي من جبعون كلمني في بيت الرب امام الكهنة و كل الشعب قائلا ، هكذا تكلم رب الجنود اله اسرائيل قائلا قد كسرت نير ملك بابل (ار ٢٨ : ١ - ٢) -

٢- تكذيب انبياء اليهودية قبل سقوط اورشليم وخراب الهيكل ، الذين لما سمعوا بما انذر ارميا بوقوعه بعد زمن قصير سخروا بأقواله ، وارسل بعضهم يستحث اليهود على منعه

- **قد جعلك الرب كاهنا عوضا عن يهوياذاع الكاهن لتكونوا وكلاء في بيت الرب لكل رجل مجنون و متنبئ فندفعه الى المقطرة و القيود ، والان لماذا لم تزجر ارميا الغاثوثي المتنبئ لكم (ار ٢٩ : ٢٦ - ٢٧) -**

وكانوا ينتبأون كذبا بأن اورشليم لن يظفر بها ملك بابل ، ولا يقهر ملكها وجنودها .

اما ارميا فرغم الصعوبات التي وجدها في سبيل تبليغ رسالته ، والعذابات التي تحملها ، فانه لم يفتر عن انذار اليهود بالويل ، ولم يقوى احد على تغيير شدة لهجته ، لذلك اوجد الله له حزقيال من بنى السبى في بابل لكي يعزز اقوال ارميا النبى ، ويكذب اولئك الانبياء الذين كذبوا على بنى اسرائيل فكانوا علة خرابهم ومصائبهم .

وفوق ذلك انبأ بسقوط اورشليم بيد المحاصرين ، وغلبتهم وسبى اهلها وملكها

- **يا ابن ادم فخذ نفسك لبنة و ضعها امامك و ارسم عليها مدينة اورشليم ، واجعل عليها حصارا (حز ٤ : ١ - ٢)**

- **انت يا ابن ادم فهبي نفسك اهبة جلاء و ارتحل قدام عيونهم نهارا و ارتحل من مكانك الى مكان اخر قدام عيونهم لعلهم ينظرون انهم بيت متمرذ (حز ١٢ : ٣) -**

جزاء شرورهم وخطاياهم الخفية والعنينة

- **ايتها المدينة السافكة الدم في وسطها ليأتي وقتها الصانعة اصناما لنفسها لتتنجس بها ، قد اثمت بدمك الذي سفكت و نجست نفسك باصنامك التي عملت و قربت ايامك و بلغت سنك فلذلك جعلتك عارا للامم و سخرة لجميع الاراضي (حز ٢٢ : ٣ - ٤) -**

٣- توبيخ اهل السبى الذين رغم الشرور التي وقعت بهم ، وشاهدتها اعينهم ، اصرروا على معاصيهم ، وتمردوا ولم يتوبوا عنها ، وفي دعوته لهم الى التوبة يعزى المتقين بالفرج القريب ، وبعودتهم الى مجدهم الاثيل ، وبأزمة الانجيل خصوصا بقوله

نبوات عن عصر المسيح

- هانذا احكم بين الشاة السمينة و الشاة المهزولة ، لانكم بهزتم بالجنب و الكتف و نطحتم المريضة بقرونكم حتى شتتموها الى خارج ، فاخلص غنمي فلا تكون من بعد غنيمة و احكم بين شاة و شاة ، و اقيم عليها راعيا واحدا فيرعاها عبيد داود هو يرعاها و هو يكون لها راعيا ، و انا الرب اكون لهم الها و عبيد داود رئيسا في وسطهم انا الرب تكلمت ، و اقطع معهم عهد سلام و انزع الوحوش الرديئة من الارض (حز ٣٤ : ٢٠ - ٢٥) -

- هانذا اخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها و اجمعهم من كل ناحية و اتي بهم الى ارضهم ، و اصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل و ملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم و لا يكونون بعد امتين و لا ينقسمون بعد الى مملكتين ، و لا يتنجسون بعد باصنامهم و لا برجاساتهم و لا بشيء من معاصيهم بل اخلصهم من كل مساكنهم التي فيها اخطاوا و اظهرهم فيكونون لي شعبا و انا اكون لهم الها ، و داود عبيد يكون ملكا عليهم و يكون لجميعهم راع واحد فيسلكون في احكامي و يحفظون فرائضي و يعملون بها ، و يسكنون في الارض التي اعطيت عبيد يعقوب اياها التي سكنها اباؤكم و يسكنون فيها هم و بنوهم و بنو بنوهم الى الابد و عبيد داود رئيس عليهم الى الابد ، و اقطع معهم عهد سلام فيكون معهم عهدا مؤبدا و اقرهم و اكثرهم و اجعل مقدسي في وسطهم الى الابد ، و يكون مسكني فوقهم و اكون لهم الها و يكونون لي شعبا ، فتعلم الامم اني انا الرب مقدس اسرائيل ان يكون مقدسي في وسطهم الى الابد (حز ٣٧ : ٢١ - ٢٨) -

التطهير بمياه المعمودية ، و فاعليتها في قلوب الذين ينالونها

- ارش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاستكم و من كل اصنامكم اظهركم ، و اعطيكم قلبا جديدا و اجعل روحا جديدة في داخلكم و انزع قلب الحجر من لحمكم و اعطيكم قلب لحم ، و اجعل روحي في داخلكم و اجعلكم تسلكون في فرائضي و تحفظون احكامي و تعملون بها (حز ٣٦ : ٢٥ - ٢٧) -

اقسام سفر حزقيال

يحتوى سفر حزقيال على ٤٨ اصحاح ، ويتضمن ٤ اقسام :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث من عدد ١ - ٢٢) : يتضمن

- ١- دعوة النبى الى تبليغ رسالته ، والواجب المفروض عليه والمسئولية الكبرى عن عدم اتمام وظيفته
- يا ابن ادم قد جعلتك رقيباً لببيت اسرائيل فاسمع الكلمة من فمى و انذرهم من قبلى ، اذا قلت للشرير موتاً
تموت و ما انذرتك انت و لا تكلمت انذاراً للشرير من طريقه الرديئة لحيائه فذلك الشرير يموت باثمه اما دمه
فمن يدك اطلبه ، و ان انذرت انت الشرير و لم يرجع عن شره و لا عن طريقه الرديئة فانه يموت باثمه اما
انت فقد نجيت نفسك ، و البار ان رجع عن بره و عمل اثمًا و جعلت معثرة امامه فانه يموت لانك لم تنذره
يموت في خطيته و لا يذكر بره الذي عمله اما دمه فمن يدك اطلبه ، و ان انذرت انت البار من ان يخطئ البار
و هو لم يخطئ فانه حياة يحيا لانه انذر و انت تكون قد نجيت نفسك (حز ١٧ : ١ - ٢١) -
- ٢- رؤيا الكروبيم والمركبات اى البركات التى ترمز الى جلال ومجد الله وعدم ممسوحيته .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الثالث من عدد ٢٣ الى الاصحاح الرابع والعشرون) :

يتضمن الانذار بالويل المزمع ان ينتاب اليهود بسبب شرورهم ، ورفضهم الله وابدال عبادته بعبادة الاصنام .
وقد رمز الى ذلك :

- ١- لبننة رسم عليها اورشليم وحولها الابراج والمترسة والجيش والمجانق
- يا ابن ادم فخذ لنفسك لبننة وضعها امامك و ارسم عليها مدينة اورشليم ، واجعل عليها حصاراً و ابن عليها
برجاً و اقم عليها مترسة و اجعل عليها جيوشاً و اقم عليها مجانق حولها (حز ٤ : ١ - ٢) -
- ٢- حلق شعر رأسه وذقنه ، واحرق بعضه بالنار
- فخذ لنفسك سكيناً حاداً موسى الحلاق تاخذ لنفسك و امررها على راسك و على لحيتك و خذ لنفسك ميزاناً
للوزن و اقسمه ، واحرق بالنار ثلثه في وسط المدينة اذا تمت ايام الحصار و خذ ثلثاً و اضربه بالسيف حواليه
و نر ثلثاً الى الريح (حز ٥ : ١ - ٢) -

٣- رحيله وحمله امتعة السفر

- انت يا ابن ادم فهبي نفسك اهبة جلاء و ارتحل قدام عيونهم نهرا و ارتحل من مكانك الى مكان اخر قدام عيونهم لعلهم ينظرون انهم بيت متمرّد (حز ١٢ : ٣) -

٤- بالنسرين الذين هما عبارة عن ملك بابل وفرعون مصر ، وقد نقض ملك يهوذا عهده مع ملك بابل واحتمى بملك مصر ، فتسبب في خراب مملكته وسببه وسبى قومه

- نسر عظيم كبير الجناحين طويل القوائم واسع المناكب ذو تهاويل جاء الى لبنان و اخذ فرع الارز ، .. ، كان نسر اخر عظيم كبير الجناحين واسع المنكب فاذا بهذه الكرمة عطف عليه اصولها و انبتت نحوه زراجينها ليسقيها في خمائل غرسها (حز ١٧ : ٣ - ٧) -

٥- القدر الدال على خراب اورشليم

- ضع القدر ضعها و ايضا صب فيها ماء ، اجمع اليها قطعها كل قطعة طيبة الفخذ و الكتف املاوها بخيار العظام ، خذ من خيار الغنم و كومة العظام تحتها اغلها اغلاء فتسلى ايضا عظامها في وسطها (حز ٢٤ : ٣ - ٥) -

٦- موت زوجة النبي ، المراد به اضمحلال الهيكل زينة اليهود وشهوة اعينهم

- هانذا اخذ عنك شهوة عينيك بضربة فلا تنح و لا تبك و لا تنزل دموعك ، تنهد ساكتا لا تعمل مناحة على اموات لف عصابتك عليك و اجعل نعليك في رجلك و لا تغط شاربيك و لا تاكل من خبز الناس ، فكلمت الشعب صباحا وماتت زوجتي مساء و فعلت في الغد كما امرت (حز ٢٤ : ١٦ - ١٨) -

❧ القسم الثالث (من الاصحاح الخامس والعشرون الى الثاني والثلاثون) :



يتضمن الشعوب والقبائل المتاخمة لبلاد اليهود ، والمعاصر لدولتهم ، وانخفاضهم كبنى عمون ومواب ، وادوم وفلسطين ، وصور وصيدون ومصر .

❧ القسم الرابع (من الاصحاح الثالث والثلاثون الى الثامن والاربعون) :

١- يكرر الله ويوضح عظم المسؤولية التي وضعها على عاتق النبي ، ومن كان في منزلته كما فعل عند دعوته له - اذا جلبت السيف على ارض فان اخذ شعب الارض رجلا من بينهم و جعلوه رقيبا لهم ، فاذا راى السيف مقبلا على الارض نفخ في البوق و حذر الشعب ، وسمع السامع صوت البوق و لم يتحذر فجاء السيف و اخذه قدمه يكون على راسه ، سمع صوت البوق و لم يتحذر قدمه يكون على نفسه لو تحذر لخلص نفسه ، فان راى

**الرقيب السيف مقبلا و لم ينفخ في البوق و لم يتحذر الشعب فجاء السيف و اخذ نفسا منهم فهو قد اخذ بذنبه
اما دمه فمن يد الرقيب اطلبه (حز ٣٣ : ٢ - ٦) -**

٢- يعلن النبی عن رجوع اليهود الى وطنهم بعد هلاك اعدائهم وتمتعهم بالراحة التامة تحت لواء ملكهم الروحي وهو المسيح .

ويشير بالمياه المقدسة التي رآها النبي خارجة من تحت بيت الرب الشرقي ، والمياه الجارية من جانبه الايمن وتعاضمها ، واختلاطها بمياه البحر الى  تعميم كرازة الانجيل ، وانتشارها بين الامم .
ويشير بالاشجار المغروسة على شواطئها ذات الثمر للاكل ، والورق للدواء الى  الفضيلة وعمل البر ، والنمو في التقوى والقُدوة الصالحة التي تظهر بخدام الانجيل .

الشكوك الواردة حول سفر حزقيال وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر حزقيال

١٥٦

- انت يا ابن ادم فخذ لنفسك ابنة و ضعها امامك و ارسم عليها مدينة اورشليم ، واجعل عليها حصارا و ابن عليها برجاً و اقم عليها مترسة و اجعل عليها جيوشا و اقم عليها مجانق حولها ، وخذ انت لنفسك صاجاً من حديد و انصبه سوراً من حديد بينك و بين المدينة و ثبت وجهك عليها فتكون في حصار و تحاصرها تلك اية لبني اسرائيل ، واتكئ انت على جنبك اليسار و ضع عليه اثم بيت اسرائيل على عدد الايام التي فيها تتكئ عليه تحمل اثمهم ، وانا قد جعلت لك سني اثمهم حسب عدد الايام ثلاث مئة يوم و تسعين يوماً فتحمل اثم بيت اسرائيل ، فاذا اتممتها فاتكئ على جنبك اليمين ايضا فتحمل اثم بيت يهوذا اربعين يوماً فقد جعلت لك كل يوم عوضاً عن سنة (حز ٤ : ١ - ٦) -

الله امر حزقيال ان يرسم على لبنة مدينة اورشليم ، ويمد حصارها ، ويثبت وجهه عليها ، ويمد يده عليها متكئاً على جنبه اليسار ٣٩٠ يوماً ، وعلى جنبه اليمين ٤٠ يوم ، وذلك في

- في الخامس من الشهر و هي السنة الخامسة من سبي يوباكين الملك (حز ١ : ٢) -

- كان عند تمام السبعة الايام ان كلمة الرب صارت الي قائلة (حز ٣ : ١٦) -

وهذا يخالف ما ورد في

- كان في السنة السادسة في الشهر السادس في الخامس من الشهر و انا جالس في بيتي و مشايخ يهوذا

جالسون امامي ان يد السيد الرب وقعت علي هناك (حز ٨ : ١) -

من ان حزقيال النبي كان جالساً في وسط كبار قومه ، فاذا كانت مدة اتكائه ٤٣٠ يوم ، نجد ان مدة اتكائه تتجاوز وقت ظهوره بين كبار قومه ، وايضا لا يمكنه ان يستمر متكئاً كل هذه المدة .

الجواب :

اتكاء النبي وتحمله كان بعناية الهية خصوصية من العلاء ، فليس يبعد على قدرة الله عمل من الاعمال ، فهو

الذي مكن موسى وايليا ان يصوما ٤٠ يوماً ، فيمكنه ان يفعل اكثر من ذلك مع غيرهما .

ويجوز ان حزقيال كان يتكئ على احد جنبيه في النهار فقط ، وفي الليل يتخذ راحته وحرته في الجلوس والقيام

والمشي ، وليس في ذلك ما يفوق قوة الطبيعة .

قال الشيخ ابراهيم اليازجى ^{٦٢} نقلا عن رحلة ابن بطوطة (

- احدهم يقيم شهورا لا يأكل ولا يشرب
- كثيرون تحفر لهم حفر تحت الارض ، ولا يترك لهم الا موضع يدخل منه الهواء ويقيموا بها عدة شهور

- رجل رفعت له طبله واقام باعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة ٢٥ يوم
- ناس يأكلون حبوبا فلا يحتاجون لايام او لشهور الى طعام او الى شراب
- يقتصرون فى اكلهم على البقول ولا يأكلون اللحم (

قال الشيخ ابراهيم اليازجى ^{٦٣} نقلا عن اخبار السياح (للوثنيين شعائر غريبة واقدام على تعذيب اجسادهم وهم اصحاب اليوجا ، فمنهم من يقضى نهاره وليله واقفا او جالسا فلا يتغير عن تلك الحال ، ولا يتحرك من مكانه و وينام وهو كذلك .

وقد رأى البروفسير مونياروليم فى مدينة اباد رجلا جالسا منذ ٥٠ سنة على قاعدة من الحجر معرضا للشمس والرياح والمطر ، فلا يتحرك الا مرة واحدة فى اليوم حيث يذهب به مريدوه الى نهر الكنج المقدس فينغمس فيه ثم يردوه الى مكانه .

ومنهم من يرفع يديه فى الهواء ويلبث كذلك الى ان يموت ، ولا يغير موقفه ليلا ولا نهارا ، ويقاسى ألم البرد والحر ولسع الحشرات ولا يمد يده ليطردها .

هناك من نذر على نفسه الانقطاع عن الكلام مدة ١٢ سنة

هناك من يضع النار على رأسه ويلبث هكذا حتى يحترق الجلد واللحم ويبلغ العظم

قال احد السياح الانجليز ان واحد من اصحاب اليوجا ظل واقفا على ساقيه مدة ١٢ سنة لا يقعد ولا يضطجع وهذه هى الدرجة الاولى ، ثم انتقل الى الدرجة الثانية فشبك يديه على رأسه وضم اصابعه على الكفين ، وظل هكذا ١٢ سنة اخرى ، وقد طالت اظافره حتى دخلت فى لحم يديه كالمسامير ، ثم الدرجة الثالثة وهى ان يمشى بين خمس نيران ، اربعة منها للرياح الاربعة والخامسة للشمس ، لكنه لم يكمل نصف ساعة حتى سال الدم من جميع اعضائه ومات (

(الشيخ ابراهيم اليازجى)

(الشيخ ابراهيم اليازجى)

٦٢ مجلة الضياء السنة ال ٨

٦٣ مجلة الضياء السنة ال ٨

اما حساب مدة اتكائه وجلوسه بين كبار قومه فهناك رأيين :

السنة الخامسة كانت سنة اضافية وهى التى تزيد شهرا واحدا عن سواها كل ٤ سنين ، لتتفق مع الحساب الشمسى .

١

العمل قام به النبى بعد هذا التاريخ اذ لا قرينة فيه تدل على انه حدث فى خلالها ، وكتابته بين سياق التاريخين لا يستلزم منه انه بدأ الحادث فى التاريخ الاول وانتهى فى الثانى .
لان فصول النبوات غير مرتبة بحسب ازمة حددت وقائعها ، بل فيها تقديم وتأخير .

٢

١٥٧

- اعطيتهم ايضا فرائض غير صالحة و احكاما لا يحيون بها (حز ٢٠ : ٢٥) -

وهو عكس ما قيل قبل ذلك

- اعطيتهم فرائض و عرفتهم احكامي التي ان عملها انسان يحيا بها (حز ٢٠ : ١١) -

- نزلت على جبل سيناء و كلمتهم من السماء و اعطيتهم احكاما مستقيمة و شرائع صادقة فرائض و وصايا صالحة (نح ٩ : ١٣) -

- فتحفظون فرائض و احكامي التي اذا فعلها الانسان يحيا بها (لا ١٨ : ٥) -

الجواب :

معنى قوله " اعطيتهم ايضا فرائض غير صالحة "

انه بعد معالجتة اياهم بكل الوسائل المؤدية الى فعل الخير والصلاح ، تركهم واهملهم وسمح بان تصيبهم الشرور جزاء لعصيانهم ، وقصاصا لتمردهم عليه ، ولتحقيرهم شريعته الطاهرة .
والفرائض غير الصالحة ، والاحكام التى هلكوا ولم يحيوا بها ، انما هى فرائض الامم والشعوب التى تعلموهم منها ، ونقضوا بها سنن الله ، التى لو عملوا بموجبها لنالوا الحياة السعيدة ، وتمتعوا بالغبطة .

والذى يدل على غاية هذا من كلامه ، هو قوله فى مكان اخر

- اسمع يا شعبي فاحذرك يا اسرائيل ان سمعت لي ، لا يكن فيك اله غريب و لا تسجد لاله اجنبي ، انا الرب الهك الذي اصعدك من ارض مصر افقر فاك فاملاده ، فلم يسمع شعبي لصوتي و اسرائيل لم يرض بي ،

فسلمتهم الى قساوة قلوبهم ليسلكوا في مؤامرات انفسهم (مز ٨١ : ٨ - ١٢) -

وقد شرح الرسول هذا المعنى شرحا وافيا بالغرض المقصود بقوله

- لان غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس و اثمهم الذين يحجزون الحق بالاثم ، اذ معرفة الله ظاهرة فيهم لان الله اظهرها لهم ، .. ، لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حمقوا في افكارهم و اظلم قلوبهم الغبي ، وبينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء ، وابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور و الدواب و الزحافات ، لذلك اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم ، الذين استبدلوا حق الله بالكذب و اتقوا و عبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى الابد امين ، لذلك اسلمهم الله الى اهواء الهوان ، .. ، و كما لم يستحسنوا ان يبقوا الله في معرفتهم اسلمهم الله الى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق (رو ١ : ١٨ - ٢٨) -

١٥٨

- زنتا بمصر في صباها زنتا هناك دغدغت ثديهما و هناك ترغزغت ترائب عذرتهما ، واسمهما اهولة الكبيرة و اهوليبة اختها و كانتا لي و ولدتا بنين و بنات و اسماهما السامرة اهولة و اورشليم اهوليبة ، و زنت اهولة من تحتي و عشقت محبيها اشور الابطال ، اللابسين الاسمانجوني ولادة و شحنا كلهم شبان شهوة فرسان راكبون الخيل ، فدفعت لهم عقرا لمختاري بني اشور كلهم و تنجست بكل من عشقتهم بكل اصنامهم ، ولم تترك زناها من مصر ايضا لانهم ضاجعوها في صباها و زغزغوا ترائب عذرتها و سكبوا عليها زناهم ، لذلك سلمتها ليد عشاقها ليد بني اشور الذين عشقتهم ، هم كشفوا عورتها اخذوا بنيتها و بناتها و ذبحوها بالسيف فصارت عبرة للنساء و اجرؤا عليها حكما ، فلما رات اختها اهوليبة ذلك افسدت في عشقها اكثر منها و في زناها اكثر من زنا اختها ، عشقت بني اشور الولاة و الشحن الابطال اللابسين افخر لباس فرسانا راكبين الخيل كلهم شبان شهوة ، فرايت انها قد تنجست و لكليهما طريق واحدة ، وزادت زناها و لما نظرت الى رجال مصورين على الحائط صور الكلدانيين مصورة بمغرة ، منطقين بمناطق على احقائهم عمائمهم مسدولة على رؤوسهم كلهم في المنظر رؤساء مركبات شبه بني بابل الكلدانيين ارض ميلادهم ، عشقتهم عند لمح عينيها اياهم و ارسلت اليهم رسلا الى ارض الكلدانيين ، فاتاها بنو بابل في مضجع الحب و نجسوها بزناهم فتنجست بهم و جفتهم نفسها ، وكشفت زناها و كشفت عورتها فجفتها نفسي كما جفت نفسي اختها ،



واكثرت زناها بذكرها ايام صباها التي فيها زنت بارض مصر ، وعشقت معشوقيههم الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيههم كمني الخيل ، وافتقدت رذيلة صباك بز غرغرة المصريين ترائبك لاجل ثدي صباك (حز ٢٣ : ٣ - ٢١) هذا كلام مكشوف عن اعضاء المرأة التى يستحى منها ، ولا يليق ان يكتبه البغاء والفجار ، فكم بالحرى ان يتلفظ به رجال الله ، ويتلوه من بعدهم اتقياؤه .

الجواب :

كلام النبی كان بطريق الاستعارة على وجه التمثيل ، وغايته ان يرى به ويكشف جسامة الذنوب التى ارتكبها شعبا اسرائيل ويهوذا كما بنظارة معظمة .

ولم يتكلم حزقيال البشر فى امور البشر المكروهة والمخجلة لذويها مثل :

• الخناء

• كشف الاعضاء الغريبة عن بعض التى يستحى منها

• امتزاج دماؤها الدنسة ببعضها

والذى قاله حزقيال النبی يدل على عصيان الشعب المختار ، وبعدهم عن الله واعتمادهم على الهة الامم وعبادتهم المردولة ، كما تبعد المرأة الفاجرة عن بيت زوجها وتهجر فراشه الطاهر ، وترفض مضجعه المقدس ، وتختار اخر وتلتصق به عاشقة اياه .

وهذا التعبير الذى يستصعبه السامعين ولا يألفوه كان مألوفاً فى الاستعارات الشرقية ، مادامت الغاية منه صالحة ومفيدة وحميدة ، وتقود الى صلاح الانسان وطاعته وعبادته لله وحده .

- لانه هكذا قال السيد الرب هانذا اجلب على صور نبوخذ نصر ملك بابل من الشمال ملك الملوك بخيل و بمركبات و بفرسان و جماعة و شعب كثير ، فيقتل بناتك في الحقل بالسيف و يبيني عليك معاقل و يبيني عليك برجاً و يقيم عليك مترسة و يرفع عليك ترسا ، ويجعل مجانق على اسوارك و يهدم ابراجك بادوات حربه ، و لكثرة خيله يغطيك غبارها من صوت الفرسان و العجلات و المركبات تنزل اسوارك عند دخوله ابوابك كما تدخل مدينة مغمورة ، بحوافر خيله يدوس كل سوارك يقتل شعبك بالسيف فتسقط الى الارض انصاب عزك ، و ينهبون ثروتك و يغنمون تجارتك و يهدون اسوارك و يهدمون بيوتك البهيجة و يضعون حجارتك و خشبك و ترابك في وسط المياه ، و ابطل قول اغانيك و صوت اعوانك لن يسمع بعد ، واصيرك كضخ الصخر فتكونين



مبسطة للشباب لا تبين بعد (حز ٢٦ : ٧ - ١٤) -

هذا الكلام لم يصادف الواقع لان نبوخذ راصر الغازى حاصر صور لمدة ١٣ سنة ، وارتد عنها خائبا ، فالتزم حزقيال النبى ان يعتذر لعدم اتمام نبوته فى
- نبوخذ راصر ملك بابل استخدم جيشه خدمة شديدة على صور كل راس قرع و كل كتف تجردت و لم تكن له و لا لجيشه اجرة من صور لاجل خدمته التي خدم بها عليها ، لذلك هكذا قال السيد الرب هانذا ابذل ارض مصر لنبوخذ راصر ملك بابل فيأخذ ثروتها و يغنم غنيمتها و ينهب نهبها فتكون اجرة لجيشه ، قد اعطيته ارض مصر لاجل شغله الذي خدم به لانهم عملوا لاجلي (حز ٢٩ : ١٨ - ٢٠) -

الجواب :

نبوخذ راصر الغازى بعد ذلك العناء الشديد الذى قاساه هو وجنوده ، نجح نجاحا باهرا ، ودك اسوار المدينة وقصورها الشامخة ، رغما عن البسالة التى ابدتها حماتها وقوة دفاعها من اول الحصار الى اخره .
غير ان التعب الذى تجشمه والنفقات الباهظة التى بذلها فى جانب ذلك لم تساوى المنافع التى لقيها من نصره وفوزه ، وهذا معنى قول النبى " **و لم تكن له و لا لجيشه اجرة** " لان اهل المدينة لما شعروا ان الغازى لا يرتد عن حصارها ما لم ينل مراده ، جعلوا ينقلون ثروتهم واموالهم عن طريق البحر الذى كان مفتوحا امامهم فى السفن والمراكب .
ولذلك فان المنتصر لما دخل المدينة واستولى عليها وجدها خاوية خالية ، فخاطبه الله على لسان نبيه معزيا اياه وواعدا بالمكافأة الجزيلة باستيلائه على مصر وغنائمها .

والذى يدل على صدق ذلك رواية وشهادة المؤرخين

فقد قال يوسسفسوس نقلا عن مناندر الافسى الذى ترجم التواريخ الفينيقية الى اللغة اليونانية وعن فيلوستاتس فى تواريخه عن الهند وفينيقية

" ان بختنصر حاصر صور ١٣ سنة حين كان ايثوبعل ملكها ، وفى نهاية المدة فتحها عنوة فهرب اهلها الى قرطجنة فى افريقيا ، وطرسوس فى اسبانيا ، وبعد ٧٠ سنة من خرابها عاد اليها اهلها وجددوا بنائها ، غير انهم بنوها فى جزيرة داخل البحر ، لكى يفصلها عن مكان صور القديمة مضيق من البحر "

قال يوسيفوس واسترابو

" لما اعتز شان صور الجديدة وقوى امرها ، وبلغ علو سورها ١٥٠ قدم عصت على اسكند المكدونى ولم تخضع له ، فزحف بجنوده عليها ، ولكى يتمكن من حصارها اخذ بقايا صور القديمة من حجارة واخشاب الى

البحر ، ليجعل طريق بين الشاطئ والجزيرة ، فقد ان يتغلب عليها ويحرقها ويستأصلها من الوجود " ومن ذلك الحين ذهب مجدها الى التراب وبادت وكملت نبوة الانبياء عليها

- **اعبروا الى ترشيش ولولوا يا سكان الساحل (اش ٢٣ : ٦) -**

- **تصير كل هذه الارض خرابا ودهشا وتخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة (ار ٢٥ : ١١) -** وصارت ارضها لا تصلح الا لصيد السمك .

وقد زارها السياح ووصفوا خرابها بطريق العرض ، وبدون التفات الى كلام اولئك الانبياء : فقال كونيفيكوس الفلمنكى

(ان هذه المدينة بنيت مرارا كثيرة بعد خرابها ، ولكنها خربت الان خرابا تاما ، حتى خرجت عن كونها مدينة ، والذي يوجد منها هو بعض اثار لخرائبها الاصلية ، فليس باقيا الان من صور الا بعض قناطر ، وحمامات واسوار متهدمة ، وابراج) قال موندل الانجليزى

(هذه المدينة قائمة على البحر فى جزيرة متصلة بالير ، وهى ترى من بعد كأنها عظمة جدا ، ولكن متى وصلت اليها لا تجد شيئا من ذلك المجد الذى اشتهرت به فى الايام القديمة

- **من اجل ان صور قالت على اورشليم هه قد انكسرت مصاريع الشعوب قد تحولت الي امثلئ ان خربت ، لنالك هكذا قال السيد الرب هانذا عليك يا صور فاصعد عليك امما كثيرة كما يعلى البحر امواجه ، فيخربون اسوار صور ويهدمون ابراجها واسحي ترابها عنها واصيرها ضح الصخر ، فتصير مبسطا للشباك فى وسط البحر (حز ٢٦ : ٢ - ٥) -**

فعلى الناحية الشمالية لا ترى الا قلعة مهجورة ، وما عدا ذلك فهو اسوار واعمد مطروحة بعضها على بعض ، فلم يبق بيت واحدا سالما من الخراب ، واما اهلها فى هذه الايام فهم قلة فقراء ينزلون بين الخرائب فى هذا المكان ليكونوا برهانا واضحا على ان الله اكمل كلمته فى صور ، بحيث ترى كرأس صخر ينشر الصيادون شباكهم عليه)

قال فولنى الملحد

(جميع من هم فى قرية صور خمسون او ستون عائلة يعيشون بالفقر من غلات اراضيهم القليلة وصيد السمك) قال بروس السائح

(صور هى صخر ينشر عليه الصيادون شباكهم)

سفر دانيال

ملخص سفر دانيال (Daniel)



الكاتب: دانيال النبي

معنى اسم دانيال : الله قاضى

كان دانيال من سبط يهوذا من سلالة الملوك ، او من اشراف المملكة ، وقد سبى فى السنة ال ٣ من ملك يهوياقيم مع هذا الملك وكثير من اعيان اليهود ، وانتظم فى سلك مدرسة المملكة ، وبين طلبة اليهود الشرفاء الذين تعينوا فى المدرسة ليتلقوا معارف الكلدان ، وخصوصا لغتهم ، واشتهر منهم الثلاثة فتية حننيا وميشائيل وعزريا ، فنقدموا فى المعارف ونالوا حظوة فى عيني الملك ، وتوظفوا فى بلاطه .

لكن دانيال فاقهم جميعا ، لانه كان له من الحكمة والفتنة والذكاء الممزوجة بمخافة الله ، والتقوى وحفظ نوااميس الله حتى انه فاضت عليه روح النبوة ، واستحق معرفة حل الرموز والاحلام والرؤى ففسر منها :

١

رؤيا نبوخذ نصر :

وهى انه رأى تمثالا عظيما رأسه من ذهب ، وصدره وذراعا من فضة ، وبطنه وفخذه من نحاس ، وساقاه من حديد ، وقدماه بعضهما من حديد وبعضهما الآخر من خزف ، واذا حجر قطع من جبل بغير يدين فضرب التمثال على قدميه فسحقهما ، فتحطم التمثال ، وصار كعاصفة ذرتها الريح ، اما الحجر الذى ضرب التمثال فتحول جبلا غطى الارض وملأها كلها .

فاوضح ان هذا التمثال عبارة عن ٤ ممالك :

- مملكة بابل : يرمز اليها برأس التمثال الذهبى .
- مملكة فارس : يرمز اليها بصدر التمثال وذراعيه الفضية .
- مملكة اليونان : يرمز اليها ببطن التمثال وفخديه النحاسية .
- مملكة الرومان : يرمز اليه بساقى التمثال الحديديين ، وقدميه الذين بعضهما من حديد والبعض الآخر من خزف .

واما الحجر الذى قطع بغير يدين وحطم التمثال ، وذراه مع الرياح ، وصار جبلا ملأ كل الارض ، فهو عبارة عن ملك المسيح ، وسلطته الدائمة ، وتعميم الايمان به ، وانتشار كرازة الانجيل فى كل مكان .

ورؤيا نبوخذ نصر هذه وتفسيرها يوافقان لرؤيا دانيال النبي بعد ذلك الا فى بعض نقاط فان دانيال النبي رأى ٤ حيوانات صاعدة من البحر تخالف بعضها :

- اولهما كالاسد وله جناحا نسر .
- الثانى كالدب فى فمه ٣ صفوف من الانياب ، فأعطى سلطانا ان يأكل لحما .
- الثالث كالنمر وله ٤ رؤوس و ٤ اجنحة
- الرابع كان مخالفا لجميعها بالشكل واغوى منها ، وله ١٠ قرون ، فأكل بعض تلك الحيوانات ، واعدم الباقي برجليه .

وفى اخر الامر يهزم القديم الايام الحيوان الرابع ويهلكه ويبيده بوقيد النار ، ثم يمنح الملك والسلطان لانسان لكى يسود المسكونة دائما ، وتتعب له كل ممالك الارض الى الابد .
وتفسير ذلك ان :

الاسد يشير الى مملكة بابل (الكلدان) التى كان يشار اليها برأس التمثال الذهبى .
والدب يشار به الى مملكة فارس التى كان يرمز اليها بصدر التمثال وذراعيه الفضية .
والنمر المراد به مملكة اليونان التى كانت تشبه ببطن التمثال وفخديه النحاسية .
والحيوان الرابع المراد به مملكة الرومان التى كانت تشبه بساقى التمثال الحديدية وقدميه الذين بعضهما من حديد والاخر من خزف .

والتفسير الاخر المجمع عليه ان رؤيا دانيال تختلف عن رؤيا نبوخذ نصر ببعض الممالك فقالوا ان :

الاسد يشير الى مملكة بابل (الكلدان)

والدب يشار به الى مملكة مادي

والنمر المراد به مملكة فارس

والحيوان الرابع المراد به مملكة اليونان .

فالمراد بال ١٠ قرون هم ١٠ ملوك والملك (انتيوخس ابيفانا) الذى يقوم من بينهم مخالفا لهم ويذل ٣ منهم ،

ويتكلم بكلام ضد العلى ، ويحارب قديسيه ، ويظن انه يغير الاوقات والسنة .

فالتاريخ يخبر انه بعد ان مات الاسكندر المكدونى اقتسم قواد جيوشه الاربعة مملكته الواسعة ، فكان من نصيب سلوقيس بلاد سوريا ثم خلفه

٢- انتيوخس سوتير

٣- انتيوخس ثاوس

٤- سلوقيس الثانى (كالينيكوس)

٥- سلوقيس الثالث (كيرانوس)

٦- انتيوخس الثالث (الكبير)

٧- سلوقيس الرابع (فيلوباتر)

٨- الیودوروس

٩- بطلوميوس فيلوماتور الذى بايعه بعض امراء سوريا

١٠- ديمتريوسبن سلوقيس .

وقد تغلب على هؤلاء الثلاثة انتيوخس ابيفانا ، وهذا الملك هو الذى اضطهد اليهود ، وحاول ان يسوقهم الى ترك عبادة الله ، ويغير عبادتهم وطقوسهم كما هو واضح من تاريخ المكابيين .

ويوافق بعض اجزاء هذه الرؤيا رؤيا دانيال النبی فى الاصحاح الثامن عن :

١- الكبش المرموز به الى ملوك مادی وفارس .

٢- التيس الذى يتعقب الكبش ويدوسه المرموز به الى الاسكندر المكدونى ، وعن انكسار قرنه العظيم ، وقيام ٤ قرون بدله ، والرموز الى ذلك بتقسيم مملكة الاسكندر بعد موته الى ٤ ممالك ، وخروج القرن الصغير من احدهما ، وتعظمه وتجبره على جند السماء ورئيسهم ، وطرحه بعضهم الى الارض ، ودوسه لهم ، وابطال محرقة رئيسهم ، وتحقير مقدسه المرموز بذلك الى انتيوخس ابيفانا احد ملوك سوريا الذى اضطهد اليهود ، وحاول ان يبطل شريعتهم ، ويحملهم على العبادة الوثنية ، وقد هدر دماء كثيرين منهم ^{٦٤}.

وفى الاصحاح ال ١١ من هذه النبوة تفاصيل حوادث هذه المملكة وعلاقتها مع مملكة البطالسة فى مصر ، فيظهر ان الكاتب مؤرخ لا نبى .

٦٤ سفرى المكابيين ، وتاريخ يوسفوس



رؤيا نبوخذ نصر الثانية :

وهي انه رأى شجرة اخذت بالارتفاع والنمو الى فوق ، حتى بلغت اطرافها الى السماء علوا ، والى اقاصى الارض امتدادا ، وهي ذات ثمر ومنظر جميل ، تأوى اليها الحيوانات ، ويأكل الناس من ثمارها . حتى انقض عليها ملاك من السماء ، وقضى بآبادتها ، وابقاء ساق من اصلها فى الارض ليبتل بئدى السماء ، ويكون نصيبه مع الحيوان فى عشب الحقل .

ففسر دانيال هذه الرؤيا ، وطبقها على ما كان مزعما ان يحل بالملك من العقاب ، واختلال الشعور ، والطرده من المملكة زمنا جزاء تكبره وتشامخه .

رؤيا بيلشاصر ابن نبوخذ نصر فى الاصحاح الخامس :

وهي ان الملك صنع وليمة اجلالا لالهته الذهبية والفضية ، واحتقر اله السماء الذى سبى ابوه شعبه ، وخرّب مقدسه ، ونهب انيسته ، فاخرج تلك الانية المقدسة ، وجعل يشرب بها الخمر هو ومدعووه ، وبينما هو يفعل ذلك ، رفع نظره الى سور حائط تجاهه ، فابصر واذا بيد خبطت هذه الكتابة " منا منا وفرسين " والظاهر انها كتبت بالخط العبرانى ، فلم يكن غير دانيال ليعبر عن معناها الذى هو " الله احصى ملكوت ذلك الطاغية وانهاه ، ووزن بالموازين فوجد ناقصا " .

فقسمت مملكته واعطيت لمادى وفارس ، وتم هذا فى الليلة التالية اذ كانت جيوش داريوس المادى تحاصر بابل ، فدخلت على غرة ، واستولت عليها ، وبطشت بملكها .



رؤيا دانيال :

رأها عند قرب انتهاء مدة الجلاء ، ورجوع اهله الى وطنهم ارض الميعاد ، فقد تضمنت مجئ المسيح ايضا - **سبعون اسبوعا قضيت على شعبك و على مدينتك المقدسة لتكميل المعصية و تتميم الخطايا و لكفارة الاثم و ليؤتى بالبر الابدي و لختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين ، فاعلم و افهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع و اثنان و ستون اسبوعا يعود و يبني سوق و خليج في ضيق الازمنة ، و بعد اثنين و ستين اسبوعا يقطع المسيح و ليس له و شعب رئيس ات يخرب المدينة و القدس و انتهاؤه بغماره و الى النهاية حرب و خرب قضي بها ، و يثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد و في وسط الاسبوع يبطل الذبيحة و التقدمة و على جناح الارجاس مخرب حتى يتم و يصب المقضي على المخرب (د ٩ : ٢٤ - ٢٧) -**

ومعنى ذلك ان :

١- السبعين اسبوعا : هي اسابيع سنين لا ايام ، لانها خالية من القرينة التي تدل على انها ايام ، والاحداث التي نلتها كشفت الغطاء عن اتمام شئ منها ، قريبة محسوسة تدل على انها سنين فيكون مقدارها ٤٩٠ سنة .

٢- ابتداء هذه المدة : خروج الامر لتجديد اورشليم ، ولمعرفة وتعيين الوقت الذي خرج فيه الامر ، فينبغي ان ننبه القارئ الى الاوامر الملوكية المتعددة التي ظهرت في مصلحة اليهود وخيرهم في ازمة مختلفة ، لنعرف الزمن المراد بقول الملاك .

• اصدار امر الملك كورش

- **في السنة الاولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بقم ارميا نبيه الرب روح كورش ملك فارس فاطلق نداء في كل مملكته و بالكتابة ايضا قائلا ، هكذا قال كورش ملك فارس جميع ممالك الارض دفعها لي الرب اله السماء و هو اوصاني ان ابني له بيتا في اورشليم التي في يهوذا (عز ١ : ١ - ٢) -**

• اصدار امر الملك داريوس

- **حيث ان امر داريوس الملك ، .. ، اتركوا عمل بيت الله هذا اما والي اليهود و شيوخ اليهود فليبنوا بيت الله هذا في مكانه (عز ٦ : ١ - ٧) -**

• اصدار امر الملك ارتحشتا في السنة ال ٧ من ملكه

- جاء الى اورشليم في الشهر الخامس في السنة السابعة للملك ، .. ، من ارتحشستا ملك الملوك الى عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء الكامل الى اخره ، قد صدر مني امر ان كل من اراد في ملكي من شعب اسرائيل وكهنته و اللاويين ان يرجع الى اورشليم معك فليرجع (عز ٧ : ٨ - ١٣) -

• اصدار امر الملك ارتحشتا في السنة ال ٢٠ من ملكه

- في السنة العشرين لارتحشتا الملك ، .. ، قلت للملك ان حسن عند الملك فلتعط لي رسائل الى ولاية عبر النهر لكي يجيزوني حتى اصل الى يهوذا ، و رسالة الى اساف حارس فردوس الملك لكي يعطيني اخشابا لسقف ابواب القصر الذي للبيت و لسور المدينة و للبيت الذي يدخل اليه فاعطاني الملك حسب يد الهي الصالحة علي (نح ٢ : ١ - ٨) -

والمتمأل في كل تلك الاوامر لا يجد منها مطابقا لكلام الملاك الا الامر الاخير ، لان بقيتها يخص بناء الهيكل وتقريب القرابين ، اما الامر الاخير فيختص ببناء المدينة وترميم اسوارها اتماما لكلام الملاك الذي قال - من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس (د ٩ : ٢٥) -

٣- ارتحشتا الملك رقى الى عرش الملك سنة ٤٧٤ قبل الميلاد ، واصر امره سنة ٤٥٤ قبل الميلاد ، ابتداء السبع اسابيع والاثنين والستين اسبوعا (٦٩ * ٧ = ٤٨٣) سنة ، والفرق بين العددين هو ٢٩ سنة ، وهو السن التي ابتداء فيها ظهور دعوة المسيح ، جريا على عوائد الناس الذين كانوا يؤرخون من سنة جلوس ملوكهم لا من سنة ولادتهم .

٤- الحوادث التي تتخلل مدة ال ٤٩٠ سنة تبتدئ بصور الامر ببناء اورشليم ، وتنتهى بخرابها وتعاة اهلها

- فالسبعة اسابيع هي ٤٩ سنة وهي المدة التي استغرقت في بناء المدينة بعد صدور الامر بتجديدها .
- الاثنين والستون اسبوعا (٦٢ * ٧) سنة وهي المدة التي لم يطرأ على امة اليهود وبلادها تغيير يذكر .

- بعد الاثنين والستون اسبوعا ، وفي وسط الاسبوع المتبقى لتكملة السبعين اسبوعا ، يقطع المسيح وتبطل الذبيحة والتقدمة ، وهي المدة التي كرز المسيح فيها بعد قبوله المعمودية ، وفي نهايته صلبه اليهود ومات وبموته صار الذبيحة والكفارة الحقيقية التي لم يعد لزوم لسواها .
- و ثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد (د ٩ : ٢٧) -

لان المسيح فى الاسبوع المكمل للتسعة والستون اسبوعا يعتنق شريعته الفضلى الانجيلية جمهور كبير من اليهود كما حدث بالفعل ، ثم يبتدىء سعيير الفتن ويعقبها ذل اليهود ، وخراب مدينتهم وهيكلمهم .

وفى سفر دانيال جملة امور اخرى مثل :

طرح الثلاثة فتية فى اتون النار ونجاتهم العجيبة .

جنون الملك نبوخذ نصر .

نجاه دانيال من جب الاسود .

سفر دانيال مكتوب باللغة العبرية ماعدا الاصحاح الثانى والاصحاح السابع فانه مكتوب باليونانية .

الشكوك الواردة حول سفر دانيال وحلولها

الشكوك الواردة حول سفر دانيال

١٦٠

سفر دانيال رواية تاريخية كتبها مؤرخ عاش بعد انتيوخس ابيفان الذى عثا فى اليهودية ، ونسبها الى دانيال النبى ، وقد وافق اليهود على هذا رأى الذين استبعدوا على متوظف فى البلاط الملكى ، ان يباشر شؤون المملكة ، ويخدم الوظيفة النبوية .

الجواب :

دانيال صرح بمجئ المسيا ، وجعل حدا معلوما لوقت مجيئه ، ولذلك فان اليهود المتأخرين انكروا على دانيال نبوته ، واما اليهود المتقدمين ففعلوا العكس :

١- فان عزرا ومجمع يهود عصره ضموا سفر دانيال الى باقى الاسفار القانونية .

٢- حزقيال جعل منزلة دانيال فوق كل منازل الانبياء بقوله

- ان اخطات الي ارض وخانت خيانة فمدت يدي عليها ، .. ، وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح و دانيال و ايوب فانهم انما يخلصون انفسهم ببرهم يقول السيد الرب (حز ١٤ : ١٣ - ١٤) -

٣- قال يوسيفوس ان يودع رئيس الكهنة روى نبوة دانيال لاسكندر المكدونى التى تنذر بفوزه على داريوس الفارسى

- بينما كنت متاملا اذا بتيس من المعز جاء من المغرب على وجه كل الارض و لم يمس الارض و للتيس قرن معتبر بين عينيه ، وجاء الى الكبش صاحب القرنين الذي رايته واقفا عند النهر و ركض اليه بشدة قوته ، ورايته قد وصل الى جانب الكبش فاستشاط عليه و ضرب الكبش و كسر قرنيه فلم تكن للكبش قوة على الوقوف امامه و طرحه على الارض و داسه و لم يكن للكبش منقذ من يده ، فتعظم تيس المعز جدا و لما اعتر انكسر القرن العظيم و طلع عوضا عنه اربعة قرون معتبرة نحو رياح السماء الاربع (د ٨ : ٥ - ٨)

وهذه شهادة واضحة تدل على ان سفر دانيال سابق لعهد انتيوخس ملك سوريا ، وسابق لعصر المكابيين . اما عن اشتغال دانيال النبى بمهام المملكة فهذا لا يعيقه عن القيام بوظيفة النبوة مادامت شروطها متوفرة فيه ، ومن خلال سفره وشهادة حزقيال عنه تسطع لنا انوار عفته وتقواه ونسكه ، وعبادته الطاهرة وبتوليته وهى من اهم شروط النبوة التى كانت المعجزات ترافقها وتؤيدها .

١٦١



- كلمهم الملك فلم يوجد بينهم كلهم مثل دانيال و حننيا و ميشائيل و عزريا (دا ١ : ١٩) -
 - يا بلطشاصر كبير المجوس من حيث اني اعلم ان فيك روح الالهة القدوسين ولا يعسر عليك سر (دا ٤ : ٦) -
 - يوجد في مملكتك رجل فيه روح الالهة القدوسين و في ايام ابيك وجدت فيه نيرة و فطنة و حكمة كحكمة الالهة (دا ٥ : ١١) -
 - ففاق دانيال هذا على الوزراء و المرازبة لان فيه روحا فاضلة و فكر الملك في ان يوليه على المملكة كلها (دا ٦ : ٣) -
 - في ابتداء تضرعاتك خرج الامر و انا جئت لاختبرك لانك انت محبوب (دا ٩ : ٢٣) -
 - يا دانيال ايها الرجل المحبوب (دا ١٠ : ١١) -
- توجد في سفر دانيال عبارات يمدح بها دانيال ذاته ، وهذا لا يليق بكاتب نزيه ، لاسيما بنبي فاضل ان يفعله ، لانه به يطلب الشهرة والفخر والمديح .

الجواب :

يمكن للكاتب ان يصف ذاته اذا كانت الغاية التي يرمى اليها من وصفه حميدة وفي نفع الغير .
وقد جرى كثير من المؤرخين والكتاب على هذا الاسلوب ومنهم يوسفوس الذي يسرد حوادثه التي تنذر بمديحه كأن كاتباً اخر يرويها .
ومع ذلك فان اغلب عبارات مديح دانيال تنبئ بحسن ظن الغير في دانيال ، واعتمادهم على فطنته وحكمته التي جاءت هبة من لدن الاله .
ونداء الملاك له الذي يبعث فيه الايمان والنشاط ، والنمو في الفضيلة ، والازدياد في نعمة مولاه ومحبه .



- نبوخذنصر الملك صنع تماثالا من ذهب طوله ستون ذراعا و عرضه ست اذرع و نصبه في بقعة دورا في ولاية بابل (د ٣ : ١) -

لا يعقل ان نبوخذ نصر استطاع ان يجمع كمية وافرة من الذهب تقيم صنما طوله ٦٠ ذراع وعرضه ٦ ذراع ، بالاضافة ان نسبة الارتفاع تخالف نسبة العرض ، وتجعل للتماثيل شكل غير متناسق .

الجواب :

التمائيل كانت تصنع غالبا من خزف او خشب وتغشى بالفضة او الذهب فيطلق عليها احد الاسمين - لان فرائض الامم باطلة لانها شجرة يقطعونها من الوعر صنعة يدي نجار بالقدوم ، بالفضة و الذهب يزينونها و بالمسامير و المطارق يشددونها فلا تتحرك (ار ١٠ : ٣ - ٤) -
- الصنم يسبكه الصانع و الصائغ يغشيه بذهب و يصوغ سلاسل فضة (اش ٤٠ : ١٩) -
- ويل للقاتل للعود استيقظ و للحجر الاصم انتبه اهو يعلم ها هو مطلي بالذهب و الفضة و لا روح البتة في داخله (حب ٢ : ١٩) -

- اصنامهم فضة و ذهب عمل ايدي الناس (مز ١١٥ : ٤) -
فان مذبح البخور الذي صنعه موسى ، ووضعه داخل قبة الشهادة مع كونه كان مصنوعا من خشب السنط ومغشى بالذهب

- تصنع مذبحا لايقاد البخور من خشب السنط تصنعه ، .. ، تغشيه بذهب نقي (خر ٣٠ : ١ ، ٣) -
فقد دعى مذبح الذهب

- مذبح الذهب (خر ٣٩ : ٣٨) -

ومن الواضح ان صنم بال الذي ورد ذكره

- لا تضل ايها الملك فان هذا باطنه طين و ظاهره نحاس فلم ياكل قط (د ١٤ : ٦) -

كان من طين ومصفح بالنحاس فقط

فصنم نبوخذ نصر كان كذلك ، اما عدم وجود النسبة بين ارتفاع الصنم وعرضه ، فان الارتفاع ربما لم يكن قاصرا على التمثال بل كان يعم قاعدته معه ، فانه لما كان من اللازم ان يقام التمثال في بقعة واسعة حيث كانت الجموع مزمنة ان تجتمع وتشاهد ذلك الصنم ، فكانت الضرورة الى ذلك الارتفاع الهائل .

وقد وجدت تماثيل كثيرة في اسيا الوسطى مقامة لتكريم بوذا غير متناسبة الوضع والطول والعرض .

- حينئذ امتلا نبوخذنصر غيظا و تغير منظر وجهه على شدرخ و ميشخ و عبد نغو فأجاب و امر بان يحموا الاتون سبعة اضعاف اكثر مما كان معتادا ان يحمى ، و امر جبابرة القوة في جيشه بان يوثقوا شدرخ و ميشخ و عبد نغو و يلقوهم في اتون النار المتقدة (د ٣ : ١٩ - ٢٠) -
لم نرى من تعرض من اليهود لسخط وانتقام نبوخذ نصر سوى ٣ اشخاص وهم حنانيا وميشائيل وعزريا ، فكان يلزم ان يكونوا اكثر من ذلك ، وكان ينبغي ان يكون دانيال معهم .

الجواب :

امر الملك بالحضور في ذلك الاحتفال كان قاصرا على ارباب المملكة وموظفيها
- ثم ارسل نبوخذنصر الملك ليجمع المرازبة و الشحن و الولاة و القضاة و الخزنة و الفقهاء و المفتين و كل حكام الولايات لياتوا لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذنصر الملك (د ٣ : ٢) -
فلذلك لم يستطيع الا اولئك الفتية الثلاثة من اليهود ان يشاهدوا الاحتفال .
اما دانيال فلا بد ان :
• مهمة من مهام المملكة ابعده عن العاصمة ، وبالتالي اعاقته عن الحضور .
• او ان يكون مرضا اصابه .

١٦٤

- وقع صوت من السماء قائلا لك يقولون يا نبوخذنصر الملك ان الملك قد زال عنك ، ويطردونك من بين الناس و تكون سكناك مع حيوان البر و يطعمونك العشب كالثيران فتمضي عليك سبعة ازمنة حتى تعلم ان العلي متسلط في مملكة الناس و انه يعطيها من يشاء ، في تلك الساعة تم الامر على نبوخذنصر فطرد من بين الناس و اكل العشب كالثيران و ابتل جسمه بندى السماء حتى طال شعره مثل النسور و اظفاره مثل الطيور ، وعند انتهاء الايام انا نبوخذنصر رفعت عيني الى السماء فرجع الي عقلي و باركت العلي و سبحت و حمدت الحي الى الابد الذي سلطانه سلطان ابدى و ملكوته الى دور فدور (د ٤ : ٢٨ - ٣١) -
هذه الحكاية فيها مغالاة ومبالغة ، فانه لا يتصور ان ملكا مثل نبوخذ نصر تربى في الترفه ولذة العيش الفاخر ، يقدر ان يعدم كل ذلك ويصبر مدة ٧ سنين معرضا لبرد الشتاء ، وحر الصيف ، والامطار والثلوج والزوابع ، وياكل الاعشاب والنباتات كالحيوانات ، ومع هذا التغير الغريب الذي طرأ عليه يحفظ له ملكه طوال هذه المدة ، ويعود الى منصبه بلا منازع .

الجواب :

المدة التي مرت على نبوخذ نصر وهو منبوذ من ملكه يعبر عنها الكتاب بسبعة ازمنة وليست سبع سنين ولذلك يحتمل ان تكون ٧ شهور او ١٤ شهر وذلك مألوف على الشرقيين في الازمنة القديمة ، الذين كانوا يقسمون السنة الى ستة ازمنة .
ثم ان العدد سبعة في اصطلاح الكتاب يراد به غالبا عددا غير محدود .

وقد قال علماء الطب انه يوجد داء يدعى داء الاستذاب يتخيل لمن يصاب به انه ذئب او ثور او كلب او قط ، ويتخلق باخلاق احد هذه الحيوانات ، فيستبدل غذاء الناس بأكل النبات والاعشاب .
وقد سخط الله على نبوخذ نصر وابلاه بهذا المرض جزاء تكبره وتمرده على الله ، وظلمه لشعبه المختار ، حتى صارت تبدو منه حركات الثور ، ويأوى الصحارى عوض القصور الفخمة الى ان عاد اليه الوعي ، وقد حفظ كرسى المملكة في هذه المدة حيث كان يأمل ارباب المملكة ان يصح بعد حين ويشفى ، او ينقذه الله بعناية خصوصية الذى بيده حركات الكون وسكناته .

قال يوسيفوس عن رواية فيروز الكلدانى
(ان نبوخذ نصر تسلق اعلى القصر ، وتنبأ بان بابل تذل لسلطان الماديين والفرس فيستولون عليها ، ثم يتوارى عن العيان حالا)
وذلك يوافق رواية الكتاب عنه

- عند نهاية اثني عشر شهرا كان يتمشى على قصر مملكة بابل ، واجاب الملك فقال اليسست هذه بابل العظيمة التي بنيتها لبیت الملك بقوة اقتداري و لجلال مجدي ، والكلمة بعد بفم الملك وقع صوت من السماء قائلا لك يقولون يا نبوخذنصر الملك ان الملك قد زال عنك ، ويطردونك من بين الناس و تكون سكنائك مع حيوان البر و يطعمونك العشب كالثيران فتمضي عليك سبعة ازمنة حتى تعلم ان العلي متسلط في مملكة الناس وانه يعطيها من يشاء (د ٤ : ٢٦ - ٢٩) -



- فسمعت قدوسا واحدا يتكلم فقال قدوس واحد فلان المتكلم الى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين ، فقال لي الى الفين و ثلاث مئة صباح و مساء فيتبرا القدس)
(د ١ : ١٣ - ١٤) -

هذا النص موضوع خلاف فى المراد منه بين علماء اليهود والمسيحيون ، فذهب بعضهم الى انه ينبئ بمعاملة انتيوخس احد ملوك انطاكية لليهود ، وظلمه لهم ، وعبثه بحقوق عبادتهم ، وقتله بعضهم . وهذا يخالف ما دونه يوسيفوس بان الحادثة التى بذل فيها القدس ، وداس الجند الهيكل استمرت ٣ سنين و ٦ شهور ، ولكن دانيال قال ان المدة هى ٦ سنين و ٣ شهور و ١٩ يوم .

الجواب :

اجمع الكل على ان نبوة دانيال توافق اضطهاد انتيوخس لامة اليهود ، وكلام النبوة احرى بالتصديق من سواه لانه كتب بالروح القدس .

اما اختلاف يوسيفوس فى تقدير مدته ، لانه تتبع كل الحوادث والمظالم التى قاستها امته فى وقت سيطرة ذلك العاتى ، الذى وضع نصب عينيه مقاومة قديسى العلى اى شعب اليهود .

فقد حصر مدة هذا الاضطهاد مرة فى ٣ سنين بالكمال ، وفى مكان اخر قال ان تلك المدة ٣ سنين و ٦ شهور وهو صادق فى كلا القولين .

لان المؤرخ كان ينظر مرة الى تلك الكارثة ويعتبرها انها اكثر خطورة من سواها فيجعلها اول وبداية الحوادث التى تليها والمظالم التى تعقبها ، ويؤرخ تلك الحوادث المحزنة المترادفة ، ثم لا يلبث ان يبدو له ان الواقعة الاخرى هى احرى بان يجعلها رأس ما يليها ولذلك يحسب منها مدة المصائب وزمانها .

اما النبوة فقد استغرقت كل الزمان التى تغيرت فيه سماء اليهودية ، وتلبدت بغيوم الاحزان والمصائب ، ثم تفجرت بسيول غضب ذلك الملك على الامة ، وبقيت تقاسى الرزايا الى ان من الله عليها بالفرج بموت الطاغية ، ومن ثم انجلت سماؤها واشرقت عليها انوار شمس الامان والاطمئنان ، فكانت تلك الحوادث وبدايتها الى زوالها فى نظر النبوة ٦ سنين و ٣ شهور و ١٩ يوم .

وقد اوضح سفر المكابيين

- خرجت منهم جرثومة اثيمة هي انطيوكس الشهير ابن انطيوكس الملك و كان رهينة في رومية و ملك في السنة المئة و السابعة و الثلاثين من دولة اليونان (١ مكابيين ١ : ١١) -

- مات هناك انطيوكس الملك في السنة المئة و التاسعة و الاربعين (١ مكابيين ٦ : ١٦) -

اتمام هذه النبوة بجلاء ووضوح ، حيث تسرد الحوادث التى جرت ، ويذكر انها ابتدأت سنة ١٤٣ لليونان وهى

توافق ١٧١ قبل الميلاد ، وتاريخ هذه المملكة يبتدئ بحسب الاسكندرانيين من شهر نيسان بعد وفاة اسكندر المكدوني ب ١٢ سنة ، وتبعا لحساب الكلدانيين يبتدئ من شهر ايلول من تلك السنة او من السنة التي تليها . وانتهت الحوادث سنة ١٤٩ التي توافق ١٦٥ قبل الميلاد ، التي كان فيها موت مثير الاضطهاد اذ بموته عادت عبادة اليهود الى رونقها وطهارتها .

١٦٦

- فسمعت قدوسا واحدا يتكلم فقال قدوس واحد لفلان المتكلم الى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين ، فقال لي الى الفين و ثلاث مئة صباح و مساء فيتبرا القدس (د ٨ : ١٣ - ١٤) -

هذه النبوة تناقض النبوة التي يقول فيها دانيال
- من وقت ازالة المحرقة الدائمة و اقامة رجس المخرب الف و مئتان و تسعون يوما ، طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوما (د ١٢ : ١١ - ١٢) -

الجواب :

نسرد الحوادث بحسب ترتيبها وهي توضح لنا وتوجب اتفاق الاقوال النبوية ، فقد ورد في
- بعد وفاة سلوقس و استيلاء انطيوكس الملقب بالشهير على الملك طمع ياسون اخو اونيا في الكهنوت الاعظم ، .. فوفد على الملك و وعده بثلاث مئة و ستين قنطار فضة و بثمانين قنطارا من دخل اخر ، وما عدا ذلك ضمن له مئة و خمسين قنطارا غيرها ان رخص له بسلطة الملك في اقامة مدرسة للترويض و موضع للغلمان و ان يكتب اهل اورشليم في رعية انطاكية (٢ مكابيين ٤ : ٧ - ٩) -

١

الكارثة الاولى :

ان اونيا الكاهن الاعظم الورع الذي تجلت له عظمة الله وقدرته ، حين هجم احد اعوان الملك ليسلب اموال الهيكل ، وودائع الايتام والارامل صدته عناية الله
- حين كانت المدينة المقدسة عامرة امانة و الشرائع محفوظة غاية الحفظ لما كان عليه اونيا الكاهن الاعظم

من الورع و البغض للشر ، كان الملوك انفسهم يعظمون المقدس و يكرمون الهيكل بافخر التقادم ، حتى ان سلوقس ملك اسية كان يؤدي من دخله الخاص جميع النفقات المختصة بتقديم الذبائح ، .. ، فذكر له الكاهن الاعظم ان المال هو ودائع للارامل و اليتامى ، وان قسما منه لهركانس بن طوبيا احد عظماء الاشراف ثم ان الامر ليس على ما وشى به سمعان المنافق و انما المال كله اربعون قنطار فضة و مئتا قنطار ذهب (٢مكابيين ٣ : ١ - ١١)

كان له اخ يدعى باسون على جانب عظيم من النفاق والشر ، فلما تقلد انتيوخس الملك سعى باخيه عنده ، ووقع به وتعهد ان يدفع له ٣٦٠ قنطار فضة و ١٥٠ فى المستقبل اذ قلده رئاسة الكهنوت وعزل اخاه ، وصرح له بانشاء مدرسة لتعليم شبان اليهود عادات اليونان وتسميتهم بالانطاكيين كاسم الملك ، فاذن له بذلك . فانشأ تلك المدرسة وألبس تلاميذها قبعات الوثنيين ومرنهم على عوائدهم ، وحملهم هم والكهنة الذين تحت قيادته ان يزدروا بهيكل الله وذبائحه ، فانشغلوا عنها بمسارح اللعب

- الغى الاختصاصات التي انعم بها الملوك على اليهود على يد يوحنا ابي اوبولمس الذي قلده السفارة الى الرومانيين في عقد الموالاة و المناصرة و ابطال رسوم الشريعة و ادخل سننا تخالف الشريعة ، وبادر فاقام مدرسة للترويض تحت القلعة و ساق نخبة الغلمان فجعلهم تحت القبة ، فتمكن الميل الى عادات اليونان و التخلق باخلاق الاجانب بشدة فجور ياسون الذي هو كافر لا كاهن اعظم ، حتى ان الكهنة لم يعودوا يحرصون على خدمة المذبح و استهانوا بالهيكل و اهلوا الذبائح لينالوا حظا في جوائز الملعب المحرمة بعد المباراة في رمي المطاث ، و كانوا يستخفون بمآثر اباائهم و يتنافسون بمفاخر اليونان (٢مكابيين ٤ : ١١ - ١٥) -
فهذه اول حادثة و قد جرت سنة ١٧١ قبل الميلاد .

وتلى هذه الكارثة ان الملك اتهم اليهود بالعصيان فهجم على بيت المقدس ودخل الهيكل ، ونهب كل امتعته الثمينة ودنسه بعد ان اهلك من المدينة ٨٠ الف فى مدة ٣ ايام .

- ان الاسكندر بن فيليبس المكدوني بعد خروجه من ارض كتيتم و ايقاعه بداريوس ملك فارس و ماداي ملك مكانه و هو اول من ملك على اليونان ، .. ، و رجع انطيوخس بعدما اوقع بمصر و ذلك فى السنة المئة و الثالثة و الاربعين و نهض نحو اسرائيل ، فصعد الى اورشليم بجيش كثيف ، ودخل المقدس بتجبر و اخذ مذبح الذهب و منارة النور مع جميع ادواتها و مائدة التنضيد و المسابك و الجامات و مجامر الذهب و الحجاب و الاكاليل و الحلية الذهبية التي كانت على وجه الهيكل و حطمها جميعا ، واخذ الفضة و الذهب و الابنية النفيسة و اخذ ما وجد من الكنوز المكنونة اخذ الجميع و انصرف الى ارضه (١مكابيين ١ : ١ - ٢٤)

- فلما بلغت الملك هذه الحوادث اتهم اليهود بالانتفاض عليه فزحف من مصر و قد تنمر في قلبه و اخذ المدينة عنوة ، و امر الجنود ان يقتلوا كل من صادفوه دون رحمة و يذبحوا المختبئين في البيوت ، فطفقوا يهلكون الشبان و الشيوخ و يبببون الرجال و النساء و الاولاد و يذبحون العذارى و الاطفال ، فهلك ثمانون الف نفس في ثلاثة ايام منهم اربعون الفا في المعركة و بيع منهم عدد ليس باقل من القتلى ، ولم يكتف بذلك بل اجترا و دخل الهيكل الذي هو اقدس موضع في الارض كلها و كان دليله منلاوس الخائن للشرعية و الوطن ، و اخذ الانية المقدسة بيديه الدنستين مع ما اهدته ملوك الاجانب لزينة الموضع و بهائه و كرامته و قبض عليها بيديه النجستين و مضى (٢ مكابيين ٥ : ١١ - ١٦) -

الكارثة الثانية :

٢

حدثت سنة ١٥٤ لليونان ١٦٩ ق م ، فالملك لم يشفى غليله مما رشق به امة اليهود من صواعق ظلمه و انتقامه ، فارسل قائده بعد سنتين الى اورشليم ، فدخلها خدعة و انتهب عطلة سكانهم يوم السبت التي لا يستطيعون ان يدافعوا فيها عن انفسهم فنهب المدينة ، و دمر منازلها و بنى بانقاضها قلعة منيعة على جبل اكرا المطل على الهيكل ، و حصنها بالعدة و الرجال ، لكي يصد من يأتي الى الهيكل ليقدم رسوم العبادة الالهية - و بعد سنتين من الايام ارسل الملك رئيس الجزية الى مدن يهوذا فوفد على اورشليم في جيش كثيف ، و خاطبهم خطاب سلام مكررا فوثقوا به ، ثم هجم على المدينة فجاة و ضربها ضربة عظيمة و اهلك شعبا كثيرا من اسرائيل ، و سلب غنائم المدينة و احرقها بالنار و هدم بيوتها و اسوارها من حولها ، و سبوا النساء و الاولاد و استولوا على المواشي ، و بنوا على مدينة داود سورا عظيمة متينا و بروجها حصينة فصارت قلعة لهم ، و جعلوا هناك امة اثيمة رجالا منافقين فتحصنوا فيها و وضعوا فيها السلاح و الطعام و جمعوا غنائم اورشليم ، و وضعوها هناك فصاروا لهم شركا مهلكا ، و كان ذلك مكمنا للمقدس و شيطاننا خبيثا لاسرائيل على الدوام ، فسفكوا الدم الزكي حول المقدس و نجسوا المقدس ، فهرب اهل اورشليم بسببهم فامست مسكن غرباء و صارت غريبة للمولودين فيها و ابناؤها هجروها (١ مكابيين ١ : ٣٠ - ٤٠) -

- فهلك ثمانون الف نفس في ثلاثة ايام منهم اربعون الفا في المعركة و بيع منهم عدد ليس باقل من القتلى ، و لم يكتف بذلك بل اجترا و دخل الهيكل الذي هو اقدس موضع في الارض كلها و كان دليله منلاوس الخائن للشرعية و الوطن ، و اخذ الانية المقدسة بيديه الدنستين مع ما اهدته ملوك الاجانب لزينة الموضع و بهائه و كرامته و قبض عليها بيديه النجستين و مضى ، فتشامخ انطيوخس في نفسه و لم يظن الى ان الله غضب



حيناً لاجل خطايا سكان المدينة و انه لذلك اهمل الموضع ، ولولا انهم انهمكوا بخطايا كثيرة لجد حال دخوله و ردد عن جسارته كما وقع لهليودورس الذي بعثه سلوقس الملك لافتقاد الخزانة ، ولكن الرب لم يتخذ الامة لاجل الموضع بل الموضع لاجل الامة ، و لذلك بعدما اشترك الموضع في مصائب الامة عاد فاشترك في نعم الرب و بعدما خذله القدير في غضبه ادرك كل مجد عند توبته تعالى ، وحمل انطيوخس من الهيكل الفا و ثمانى مئة قنطار و بادر الرجوع الى انطاكية و قد خيلت اليه كبرياؤه و تشامخ نفسه انه يقطع البر بالسفن و البحر بالقدم ، و ترك عمالا يراغمون الامة منهم فيلبس في اورشليم و هو فريجي الاصل و كان اشرس اخلاقا من الذي نصبه ، و اندرونكس في جرزيم و ايضا منلاوس الذي كان اشد جورا على الرعية من كليهما ، ثم حملة ما كان عليه من المقت لرعايا اليهود على ان ارسل ابلونويس الرئيس البغيض في اثنين و عشرين الف جندي و امره ان يذبح كل بالغ منهم و يبيع النساء و الصبيان ، فلما وفد الى اورشليم اظهر السلام و تربص الى يوم السبت المقدس حتى اذا دخل اليهود في عطلتهم امر اصحابه بان يتسلحوا ، و ذبح جميع الخارجين للتفرج ثم اقتحم المدينة بالسلاح و اهلك خلقا كثيرا (٢ مكابيين ٥ : ١٤ - ٢٦) -

فهذه الكوارث التي وقعت في ظروف مختلفة اشار دانيال اليها جميعا في نبوته الاولى - الى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة و معصية الخراب لبذل القدس و الجند مدوسين ، فقال لي الى الفين و ثلاث مئة صباح و مساء فيتبرا القدس (د ١٣ : ١٤) -
والمدة هي ٢٣٠٠ صباح و مساء ، اى ٦ سنين و ٣ شهور و ١٩ يوم .
اما نص دانيال النبى الذى مقداره ١٤٩٠ يوما اى ٣ سنين و ٦ شهور و ١١ يوم - من وقت ازالة المحرقة الدائمة و اقامة رجب المخرب الف و مئتان و تسعون يوما ، طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوما (د ١٢ : ١١) -
فينبئ بالكارثة الثانية التى زالت فيها المحرقة الدائمة وتعطلت العبادة ، فاذا حسبنا منذ اول حدوث هذا البلاء الاخير الى نهاية كل الرزايا التى حلت بأمة اليهود نجد الحساب موافقا لتقدير النبوة .
وقد قدرها كذلك يوسيفوس المؤرخ بقوله " ان الذبائح اليومية ابطلت مدة ٣ سنين ونصف " و اغفل ال ١١ يوم

اما قول النبي

- **طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف و الثلاث مئة و الخمسة و الثلاثين يوما (د ١٢ : ١٢) -**

فمدة الزيادة ٤٥ يوما عن المدة التى ابطلت فيها شعائر العبادة هى المدة من غياب الملك انتيوخس عن عاصمته فى بلاد الفرس ، وكانت عاقبتها عليه وخيمة ، فان اليهود وان كانوا نالوا بعض الراحة والحرية بالنصر المتوالى التى كان يحرزها المكابيين وقادتهم المجيدون لا سيما يهوذا المكابى الذى دوخ جيوش اليونان عدة مرات ، وبسبب ذلك اعدوا مجد عبادتهم الى رونقها البهى ، اذ طهروا الهيكل من الادناس الا ان معظمهم كانت تخالجه المخاوف لان انتيوخس تعهد ان يمحق اليهود من وجه الارض ، وقد كان فى ذلك الوقت نجمه عاليا وساطعا .

ولكن انتيوخس حمله الطمع ان ينهب هيكل ديانا فى علاميس من بلاد الفرس ، فثارت الاهالى ضده وطرده من المدينة فهرب الى اكباتانا ، وبلغه ان يهوذا المكابى هزم جنوده فى فلسطين بقيادة ليسياس قائدهم ، وان يهوذا المكابى حصن اورشليم تحصينا منيعا ، فألتهب بالغيط وجدف على اله اليهود ، وجعل يهدد بانه لابد ان يجعل اورشليم قبورا لاهلها .

وفى الحال سار الى اليهودية وفى اثناء سيره سقط من عربته واصيب بمرض مؤلم فى امعائه ، هلك به فلما طار نبأ موته الى اليهودية فرح اهلها فرحا جزيلا ، وعيدوا اعيادا ، وارسلوا التهانى الى بنى جنسهم - **فلما دخل انطيوخس فتحوا بابا خفيا كان فى ارض الهيكل و قذفوا حجارة رجموا بها القائد ثم قطعوه قطعاً و حزوا رؤوسهم و القوها الى الذين كانوا فى الخارج ، ففي كل شيء تبارك الهنا الذي اسلم الكفرة (٢ مكابيين ١ : ١٦ - ١٧) -**

- **فيما كان انطيوخس الملك يجول فى الاقاليم العليا سمع بذكر المايس و هى مدينة بفارس مشهورة باموالها من الفضة و الذهب ، و ان بها هيكل فيه كثير من الاموال و فيه سجوف الذهب و الدروع و الاسلحة ، .. ، فاتى و حاول ان ياخذ المدينة و ينهبها فلم يستطع لان الامر كان قد عرف عند اهل المدينة ، فثاروا اليه و قاتلوه فهرب و مضى من هناك بغم شديد راجعا الى بابل ، وجاءه فى فارس مخبر بان الجيوش التى وجهت الى ارض يهوذا قد انكسرت ، وان ليسياس قد انهزم من وجههم (١ مكابيين ٦ : ١ - ٦) -**

وهذا معنى قوله " **طوبى لمن ينتظر و يبلغ** "

وقال بعض المفسرين ان كلام دانيال فى الاصحاح الثانى عشر يشير الى امرين :

١

اضطهاد انتيوخس لشعب الله اليهودى

٢

اضطهاد انتيوخس رمز يشير الى اضطهاد الدجال للمسيحيين فى اخر الايام ، ومدة ال ٤٥ يوما التى تلى مدة اضطهاده هى الفترة التى تمتد من هلاكه وموته الى مجئ المسيح .

١٦٧

يظهر ان عوامل الشر موجودة فى الملائكة كما ورد فى
- رئيس مملكة فارس وقف مقابلي واحدا و عشرين يوما و هوذا ميخائيل واحد من الرؤساء الاولين جاء
لاعانتى و انا ابقيت هناك عند ملوك فارس (د ١٠ : ١٣) -
وذلك عكس ما وصفوا به بانهم قديسون ومختارون ومنزهون عن العيوب
- الملائكة القديسين (مت ٢٥ : ٣١) -
- اناشدك امام الله و الرب يسوع المسيح و الملائكة المختارين (١تى ٥ : ٢١) -

الجواب :

جبرائيل الملاك يقص على دانيال الصعوبة التى لقيها حتى قدر ان يبلغ رسالة مولاه اليه ، لان من قاومه هو احد الملائكة اقامه الله حارسا لمملكة فارس ، وكان فى ناموسه ان يبذل جهده فى امساك اليهود فى ارض حراسته ليثبتوا معرفة الله فيها ، ولكن قصد جبرائيل كان ان يردهم الى اوطانهم لكي يشيدوا عبادة الله فى المكان الذى كرسه الله لها .
واننا نعذر كلا منهما لا سيما الملاك الحارس لمملكة فارس لان علمه المحدود لم يبلغ الى معرفة مقاصد الله المحتومة ، ولذلك جاء ميخائيل ليكشف له القناع ، وينير بصيرته ، ويعلمه بارادة الله حتى لا يقف عثرة فى سبيل بلوغها ، فترك جبرائيل يسير فى طريقه .

١٦٨

يظهر ان الكاتب لسفر دانيال اثنان ، لاننا نجد فى مكان دانيال يروى حوادث عنه بضمير المتكلم
- **انا سمعت و ما فهمت (د ١٢ : ٨)** -

وفى مكان اخر نجد الراوى يروى عن دانيال حوادث بضمير الغائب
- **في السنة الاولى لبيلشاصر ملك بابل راي دانيال حلمًا و رؤى راسه على فراشه (د ٧ : ١)** -
بالاضافة ان بعض السفر مكتوب باللغة الكلدانية مثل
- **فطلب دانيال من الملك فولى شدرخ و ميشخ و عبد نغو على اعمال ولاية بابل اما دانيال فكان في باب الملك (د ٢ : ٤٩)** -

وايضا من الاصحاح الثالث الى الاصحاح السابع
والبعض الاخر كتب بلغة اليهود .

الجواب :

انتقال الكاتب من ضمير المتحدث الى ضمير الغائب وبالعكس مألوف ويعتبر من اساليب التعبير ، وحسن الالتفات .

وقد جرى كثير من الكتاب على هذا المنوال مثل :

١- يوسيفوس عند ايراده الحوادث المتعلقة بذاته

٢- قال الشاعر

تحوى الغنائم او يموت كريم

ولئن بقيت لارحلن بغزوة

ويقصد بالذى يموت ذاته .

٣- وقد نسج بعض كتبة الكتاب مثل هذا

- **فقال الرب لاشعيا اخرج لملافاة احاز انت (اش ٧ : ٣)** -

- **تكلم الرب عن يد اشعيا بن اموص قائلا (اش ٢٠ : ٢)** -

- **ارسل الياقيم الذي على البيت و شبنة الكاتب و شيوخ الكهنة متغطين بمسوح الى اشعيا بن اموص النبي (اش ٣٧ : ٢)** -

- **سمع فشحور بن امير الكاهن و هو ناظر اول في بيت الرب ارميا يتنبا بهذه الكلمات (ار ٢٠ : ١)** -

- **الكلام الذي صار الى ارميا عن كل شعب يهوذا (ار ٢٥ : ١)** -

سفر هوشع

ملخص سفر هوشع (Hosea)

بدأ هوشع النبي خدمته وتبليغ رسالته الى العشرة اسباط بنوع خصوصى ، وذلك فى ايام عزيا ، ويوثام واحاز وحزقيا ملوك يهوذا ايضا .

تقدر مدة خدمة هوشع النبي بحوالى ٦٢ سنة ، وكان معاصرا لاشعيا النبي ، ومجاريا له فى الخدمة الروحية
- رؤيا اشعيا بن اموص التي راها على يهوذا و اورشليم في ايام عزيا و يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا
(اش ١ : ١) -

- قول الرب الذي صار الى هوشع بن بئيري في ايام عزيا و يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا و في ايام
يربعام بن يواش ملك اسرائيل (هو ١ : ١) -

غير ان لكل منهما وجهة فى المقاصد :

فاشعيا النبي كانت معظم عنايته متجهة الى مملكة اورشليم حيث كان قاطنا ، والامم المحيطة باليهودية احيانا .
هوشع النبي وجه عنايته الى تهذيب اسباط اسرائيل العشرة الباقية ، التى اعتبرها الله بمقام امرأة فاجرة فاسقة
خانت عهد زيجتها مع رجلها ، كما خان بنو اسرائيل عهد الههم وتركوا عبادته ، وعبدوا بدله عجلى الذهب فى
بيت ايل ودان .

فكانت عبادتهم هذه الباطلة فى نظر الله فسقا وزنى

- حاكموا امكم حاكموا لانها ليست امراتي و انا لست رجلها لكي تعزل زناها عن وجهها و فسقها من بين
تدبيها (هو ٢ : ٢) -

اقسام سفر هوشع

يحتوى سفر هوشع على ١٤ اصحاحا ، وينقسم الى ٥ اقسام :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثالث) : يتضمن

- ١- توبيخا هائلا ، ولوما عنيفا لبنى اسرائيل على عبادتهم الوثنية ، وفيه تلميح الى رفضهم وحلول الامم محلهم - **لكن يكون عدد بني اسرائيل كرمل البحر الذي لا يكال ولا يعد و يكون عوضا عن ان يقال لهم لستم شعبي يقال لهم ابناء الله الحي (هو ١ : ١٠) -**
 - **اقول للوعمي انت شعبي و هو يقول انت الهى (هو ٢ : ٢٣) -**
 - ٢- فدى الطائعين ونجاتهم
 - **اما بيت يهوذا فارحمهم و اخلصهم بالرب الههم (هو ١ : ٧) -**
 - ٣- ابطال كهنتهم ، وتعطيل شعائر عبادتهم زمنا طويلا
 - **لان بني اسرائيل سيقعدون اياما كثيرة بلا ملك و بلا رئيس و بلا نبيحة و بلا تمثال و بلا افود و ترافيم (هو ٣ : ٤) -**
- وربما المراد بذلك دائما .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الاصحاح السادس عدد ٣) : يتضمن

- ١- تبكيت الشعب على ارتكاب المحرمات ، وسفك الدماء .
- ٢- مواعيد صالحة للتائبين ،
- ٣- نبوة عن موت المسيح وقيامته فى اليوم الثالث
- **يحيينا بعد يومين فى اليوم الثالث يقيمنا فنحيا امامه (هو ٦ : ٢) -**

❧ القسم الثالث (من الاصحاح السادس من عدد ٤ الى الاصحاح الثامن) :

يكرر هوشع النبى المساوى المختلفة التى يفعلها شعوب السامرة واورشليم ، وخصوصا تسليم المراكز الدينية لمن لا يستحقها

- هم اقاموا ملوكا و ليس مني اقاموا رؤساء و انا لم اعرف صنعوا لانفسهم من فضتهم و ذهبهم اصناما لكي ينقضوا (هو ٨ : ٤) -
ولذلك يتوعدهم بالجلاء والتهيه بين الامم .

✞ القسم الرابع (من الاصحاح التاسع الى الاصحاح الثالث عشر عدد ١٣) : يتضمن

- ١- تكرار النعمة الالهية الاتية سريعا .
- ٢- نبوة عن دعوة المسيح من مصر ، التي كان يرمز لها بدعوة بنى اسرائيل وخروجهم من مصر -
لما كان اسرائيل غلاما احببته و من مصر دعوت ابني (هو ١١ : ١) -

✞ القسم الخامس (من الاصحاح الثالث عدد ١٤ الى الاصحاح الرابع عشر) :

يتضمن الوعد الالهى للطائعين بالفداء المسيحى من سلطان الموت والجحيم ، وبقبول توبة التائبين ، والعطايا السنوية التى تجزل لهم

- من يد الهاوية افديهم من الموت اخلصهم اين اوبواؤك يا موت اين شوكتك يا هاوية ، .. ، انا الشفي ارتدادهم احبهم فضلا لان غضبي قد ارتد عنه ، اكون لاسرائيل كالندى يزهر كالسوسن و يضرب اصوله كلبنان ، تمتد خراعيه و يكون بهاؤه كالزيتونة و له رائحة كلبنان (هو ١٣ : ١٤ ، ١٤ : ٤ - ٦) -

الشكوك الواردة حول سفر هوشع وحلولها

- قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة زنى و اولاد زنى لان الارض قد زنت زنى تاركة الرب (هو ١ : ٢)
قال الرب لهوشع ان يأخذ امرأة زنى ، مع ان الرب حظر على من كانوا فى رتبة الانبياء ان يقتربوا بالزانيات
- كلم الكهنة بني هرون و قل لهم ، .. ، امرأة زانية او مدنسة لا ياخذوا و لا ياخذوا امرأة مطلقة من زوجها
(لا ٢١ : ١ - ٧) -

وفوق ذلك امرت الشريعة ان يرجمن بالحجارة

- اذا زنى رجل مع امرأة فاذا زنى مع امرأة قريبه فانه يقتل الزاني و الزانية (لا ٢٠ : ١٠) -
- يخرجون الفتاة الى باب بيت ابيها و يرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت لانها عملت قباحة في
اسرائيل بزناها في بيت ابيها فتنزع الشر من وسطك ، اذا وجد رجل مضطجعا مع امرأة زوجة بعل يقتل
الاثنان الرجل المضطجع مع المرأة و المرأة فتنزع الشر من اسرائيل (تث ٢٢ : ٢١ - ٢٢) -

الجواب :

النبي بعد ان امر ان يقتربن بزانية دفع لها مهر الزواج وامرها ان تبقى زمنا ملازمة للتوبة ثم بعد ذلك تصبح
زوجة شرعية له

- قال الرب لي اذهب ايضا احب امرأة حبيبة صاحب و زانية كمحبة الرب لبني اسرائيل و هم ملتفتون الى
الهة اخرى و محبوبون لافراس الزبيب ، فاشتريتها بنفسى بخمسة عشر شاقل فضة و بحومر و لثك شعير ، و
قلت لها تقعين اياما كثيرة لا تنزى و لا تكوني لرجل و انا كذلك لك (هو ٣ : ١ - ٣) -

وقد سمح الله للنبي ان يتخطى المألوف لغاية ان يجعله عبرة ومثالا ورمزا لقومه الذين زنوا من ورائه عابدين
المنحوتات ، اما الزانيات التى امرت الشريعة باعدامهن فهن المقترنات بازواج .

- لانني بعد قليل اعاقب بيت ياهو على دم يزرعيل و ابيد مملكة بيت اسرائيل ، و يكون في ذلك اليوم اني

اكسر قوس اسرائيل في وادي يزرعيل (هو ١ : ٤ - ٥) -

فانه فى هذه الاية يطلب العقاب لياهو ، مع انه فى سفر ملوك ثان يوضح لنا ان ما فعله ياهو ببيت اخاب
كان بامر الرب وحسب مسرته .

- دعا الشيع النبي واحدا من بني الانبياء و قال له شد حقوك و خذ قنينة الدهن هذه بيدك و اذهب الى

راموت جلعاد ، واذا وصلت الى هناك فانظر هناك ياهو بن يهوشافاط بن نمشي و ادخل و اقمه من وسط اخوته و ادخل به الى مخدع داخل مخدع ، ثم خذ قنينة الدهن و صب على راسه و قل هكذا قال الرب قد مسحتك ملكا على اسرائيل ، .. ، فتضرب بيت اخاب سيدك و انتقم لدماء عبيدي الانبياء و دماء جميع عبيد الرب من يد ايزابيل ، فيبيد كل بيت اخاب و استاصل لآخاب كل بائل بحائط و محجوز و مطلق في اسرائيل ، واجعل بيت اخاب كبيت يربعام بن نباط و كبيت بعشا بن اخيا ، وتاكل الكلاب ايزابيل في حقل يزرعيل (٢ مل ١٠ : ١ - ٩) -

الجواب :

الرب انتقم من ياهو لامرين :

١

انه لم يستقيم في عبادته لله ، بل اشرك وعبد عجول الذهب ، وارتكب اثم يربعام بن نباط - لكن خطايا يربعام بن نباط الذي جعل اسرائيل يخطئ لم يحد ياهو عنها اي عجول الذهب التي في بيت ايل و التي في دان ، وقال الرب لياهو من اجل انك قد احسنت بعمل ما هو مستقيم في عيني و حسب كل ما بقلبي فعلت ببيت اخاب فابناؤك الى الجيل الرابع يجلسون على كرسي اسرائيل ، ولكن ياهو لم يتحفظ للسلوك في شريعة الرب اله اسرائيل من كل قلبه لم يحد عن خطايا يربعام الذي جعل اسرائيل يخطئ (٢ مل ١٠ : ٢٩ - ٣١) -

٢

ان الله نظر الى نية ياهو الخبيثة ، حين كلف ان يبيد بيت اخاب ، اذ لم يحكم عدله ، بل تشفى غليل نفسه ، واطفاً نار حقه و كراهيته الكامنة في صدره لافراد ذلك البيت ، فاستحق ان يجازى بسوء قصده من جنس عمله .

- **لما كان اسرائيل غلاما احببته و من مصر دعوت ابني (هو ١١ : ١) -**

قال متى البشير ان ذلك نبوة على المسيح وهو طفل ، حين هرب والداه الى مصر ، فدعاهما ان يرجعا به الى ارض اسرائيل .

- **لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني (مت ٢ : ١٥) -**

وهذا خطأ لان عبارة هوشع النبي كانت رواية تاريخية تقص خروج بنى اسرائيل من مصر ، وليس لها علاقة بالمسيح .

الجواب :

متى الانجيلي اورد ذلك على سبيل القياس والمثل لاتفاق ظروف حادثتى خروج بنى اسرائيل من مصر ، ورجوع المسيح الطفل منها الى اليهودية .

لان هيرودس كان يحاول اهلاك الطفل المجيد الالهى كما كان يحاول فرعون اذلال بنى اسرائيل واعدامهم . والامثال والقياسات شائعة فى اقوال الكتب المقدسة وغيرها ، لانها تكشف الخفى بالظاهر ، وتثير بالنور ، وتقرب المعنى البعيد بالمحسوس القريب .

سفر يوئيل

ملخص سفر يوثيل (Joel)

لا سند صريح فى الكتاب عن زمن خدمة يوثيل بن فثوثيل النبى ، ويظن انه ابتدأ فى زمان هوشع واشعيا ، ومن سياق كلامه يعلم ان خدمته كانت قاصرة على مملكة يهوذا ، وقد اوضح السبب الذى دعاه الى الخدمة والانذار ، والحث على التوبة بالصوم والصلاة ، وهو حدوث الضربة المخيفة التى لم تبقى وهى ضربة الجراد التى كان يرمز بها الى ضربات الامم التى توالى بعد ذلك على الشعب اليهودى ، وأدت الى سبيهم المؤقت الى بابل ، والدائم بين الامم .

اقسام سفر يوثيل

يحتوى سفر يوثيل على ٣ اصحاحات ، ويحتوى كل اصحاح على معنى خطير :

❖ الاصحاح الاول :

ينذر بخروج جحافل الجراد والهوام حيث تتلف الحقول والاشجار وكافة المزروعات ، بضربات لم تحدث لها مثيل ، ولذلك يحث طبقات الشعب على مكافحة هذه الرزايا ، وخصوصا الكهنة بالصراخ الى الله ، والتذلل قدامه بالصوم ليكيف شرها عن الامة .

❖ الاصحاح الثانى :

يرسم به خطة الرجوع الى الله ، وكيفية ممارسة التوبة ، ويعد ممارسيها بالقبول والنجاة ، والخيرات المادية والروحية المزمعة ان تعم نسل اسرائيل الروحى ، حين يسكب الله روحه على كل بشر .

❖ الاصحاح الثالث :

العاصين من الامم سوف تحل عليهم نقمة الله ، واما شعب الله الطائعين ، فستجزل لهم الخيرات فى زمن الانجيل

الشكوك الواردة حول سفر يوشيا وحلولها

- يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبا بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم احلاما و يرى شبابكم رؤى ، وعلى العبيد ايضا وعلى الائمة اسكب روحي في تلك الايام ، واعطي عجائب في السماء و الارض دما و نارا و اعمدة دخان ، تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم المخوف (يوشيا ٢ : ٢٨ - ٣١) -

هذا النص اورده بطرس ممسوخا بتغيير وزيادة بقوله
- و على عبيدي ايضا و امائي اسكب من روحي في تلك الايام فيتنباون ، واعطي عجائب في السماء من فوق و ايات على الارض من اسفل دما و نارا و بخار دخان ، تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم الشهير (اع ٢ : ١٨ - ٢٠) -

الجواب :

اجاز العلماء النقل عن الاصل بالمعنى دون اللفظ ، وسموا ذلك اقتباس ، ويجوز ان يكون :

١

بزيادة او نقصان

كقول الحريري (فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب ، حتى انشد فأعرب)
والاصل (كلمح البصر او هو اقرب)

٢

بتقديم او تأخير

٣

اظهار ما هو مخفى مثل قول الشاعر

انا الى الله راجعونا

كان الذى خفت ان يكونا

واصل النص انا لله وانا اليه راجعون .

سفر عاموس

ملخص سفر عاموس (Amos)

يظن المؤرخون ان اول نبى مارس وظيفة الكتابة هو هوشع بن بيئرى سنة ٧٨٧ قبل الميلاد ، اى قبل بناء رومية بحوالى ٣٥ سنة ، ثم سفرى يوثيل وبنان سنة ٧٧٠ قبل الميلاد ، ثم سفر عاموس ، ثم سفر اشعيا . ويوجد رأى اخر ان يونان تقدم على هؤلاء الانبياء ، ولكنه عاش الى قيامهم وعاصر خدمتهم . عاموس هو شخص خامل الذكر ، اختاره الله لخدمة شعبه وهو يباشر احقر المهن ، وهى رعاية المواشى ، وكان غالبا غذاؤه من البانها ومن اثمار الجميز

- **فاجاب عاموس وقال لامصيا لست انا نبيا ولا انا ابن نبى بل انا راع و جاني جميز (عا ٧ : ١٤)** -
وكان يعيش فى تقوع من سبط يهوذا التى تبعد ١٥ ميلا الى جهة الجنوب ، وانتقل بدعوة الله الى بيت ايل شمال اورشليم من مملكة السامرة ، وجعل نصب عينيه تهذيب شعوبها ، وهو عكس ما فعله يوثيل ، ولكنه تطرق احيانا الى تبكيت مملكة يهوذا ، وهدد الامم المحيطة ، وختم نبوته بوعد صالح لببيت يعقوب ، وترقيتهم الى اسمى رتبة فى زمان الانجيل

- **فى ذلك اليوم اقيم مظلة داود الساقطة و احصن شقوقها و اقيم ردمها و ابنىها كايام الدهر (عا ٩ : ١١)**

اقسام سفر عاموس

يحتوى سفر عاموس على ٩ اصحاحات ، وينقسم الى ٣ اقسام :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) :

يتضمن تهديد شعوب بلاد فلسطين بما فيهم من اسباط بنى اسرائيل الاثنى عشر ، الذين طفح مكيال شرهم وظلمهم وتعديهم .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الثامن) :

يتضمن تهديدات الله لمملكة السامرة ، والمصائب التى توالى عليها بدون ان تأتى بالفائدة المطلوبة ، وهى التوبة والرجوع الى الله .

❧ القسم الثالث (من الاصحاح التاسع) :

فيه تصريح بمواعيد انجيلية لبنى اسرائيل .

الشكوك الواردة حول سفر عاموس وحلولها

- في ذلك اليوم اقيم مظلة داود الساقطة و احصن شقوقها و اقيم ردمها و ابنيها كايام الدهر ، لكي يرثوا بقية
 اليوم و جميع الامم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا (عا ٩ : ١١ - ١٢) -
 هذا النص اورده يعقوب الرسول ولكن غير فيه وبدل بقوله
 - سارجع بعد هذا و ابني ايضا خيمة داود الساقطة و ابني ايضا ردمها و اقيمها ثانية ، لكي يطلب الباقون
 من الناس الرب و جميع الامم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا كله (اع ١٥ : ١٦ - ١٧) -

الجواب :

يجوز نقل الكلام بالمعنى بان يأتى بلفظ بدل اخر يساويه فى المراد منه ، لان المقصود هو المعنى ، واما الالفاظ
 فهى الة له .

الرسل الناقلون لكلام الانبياء هم مسوقين من الروح القدس ، وقد اجمع اباء الكنيسة على انهم اخذوا ما نقلوه عن
 الترجمة السبعينية التى راعى فيها مترجموها قواعد اللغة اليونانية التى ترجموا اليها الكتاب .
 فاذا وجد بعض التنوع فى عبارة ما كان ذلك :

من الترجمة وقواعد لغتها

١

من كون الكلمة تحتل معنيين

٢

١- ككلمة ادوم التى تحتل ان

• يراد بها " الناس " لانها تشبه فى حروفها كلمة " آدم " ، ولذلك ترجمت الناس

• ويحتمل ان يراد بها اولاد عيسو الذى دعي " ادوم "

٢- قول المرتل

- لانه قد احاطت بي كلاب جماعة من الاشرار اكتفتني ثقبوا يدي ورجلي (مز ٢٢ : ١٦) -

فتحتل كلمة " ثقبوا " فى اللغة العبرية معنيين

• " ثقبوا او خرقوا "

• " كأسد "

فترجمت بالمعنيين والعبرة بالاصل .

واحتمال الكلمة الواحدة اكثر من معنى شائع في كل لغة :

قال ابن الاثير في المثل السائر " لا يخلو تأويل المعنى من قسمان :

١- يفهم منه شئ واحد لا يحتمل غيره .

٢- يفهم منه الشئ وغيره ، واما ان تكون ضدا او لا تكون (

سفر عوبديا

ملخص سفر عوبديا (Obadiah)

ورد اسم عوبديا كثيرا في تاريخ بني اسرائيل :

١- وكيل بيت اخاب الذي كان يخشى الرب ، واخفى ١٠٠ نبي في مغارتين من غضب ايزابل ، وعالمهم بخبز وماء

- فدعا اخاب عوبديا الذي على البيت و كان عوبديا يخشى الرب جدا ، و كان حينما قطعت ايزابل انبياء الرب ان عوبديا اخذ مئة نبي و ذباهم خمسين رجلا في مغارة و عالمهم بخبز و ماء (مل ١٨ : ٣ - ٤) -

٢- وكيل على ترميم بيت الله في ايام يوشيا ملك يهوذا .

- الرجال يعملون العمل بامانة و عليهم وكلاء يحث و عوبديا اللاويان من بني مراري (١٢ : ٣٤) -

ولا يعلم بالتحقيق ايهما صاحب السفر ، لكن كاتب السفر عاصر ارميا ، وتقدم خراب اورشليم وجلاء اهلها التام ، وفي سفر ارميا اقتباس من سفر عوبديا

- عن اليوم هكذا قال رب الجنود الا حكمة بعد في تيمان هل بادت المشورة من الفهماء هل فرغت حكمتهم ، اهربوا التفتوا تعمقوا في السكن يا سكان ددان لاني قد جلبت عليه بليّة عيسو حين عاقبته ، لو اتاك القاطفون افما كانوا يتركون علالة او اللصوص ليلا افما كانوا يهلكون ما يكفيهم ، و لكنني جردت عيسو و كشفت مستتراته فلا يستطيع ان يختبئ هلك نسله و اخوته و جيرانه فلا يوجد ، اترك ايتامك انا احبيهم و اراملك علي ليتوكلن ، لانه هكذا قال الرب ها ان الذين لا حق لهم ان يشربوا الكاس قد شربوا فهل انت تتبرا تبرؤا لا تتبرا بل انما تشرب شربا ، لاني بذاتي حلفت يقول الرب ان بصرة تكون دهشا و عارا و خرابا و لغنة و كل مدنها تكون خرابا ابديّة ، قد سمعت خبرا من قبل الرب و ارسل رسول الى الامم قائلا تجمعوا و تعالوا عليها و قوموا للحرب ، لاني ها قد جعلتك صغيرا بين الشعوب و محتقرا بين الناس ، قد غرك تخويفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجئ الصخر الماسك مرتفع الاكمة و ان رفعت كنسر عشك فمن هناك احذرك يقول الرب ، و تصير اليوم عجباً كل مار بها يتعجب و يصفر بسبب كل ضرباتها (ار ٤٩ : ٧ - ١٧) -

- وحي من جهة مواب انه في ليلة خربت عار مواب و هلكت انه في ليلة خربت قير مواب و هلكت ، الى البيت و ديبون يصعدون الى المرتفعات للبكاء تولول مواب على نبي و على ميدبا في كل راس منها قرعة كل

لحية مجزوة ، في ازقتها ياتزون بمسح على سطوحها و في ساحاتها يولول كل واحد منها سيالا بالبكاء)
اش ١٥ : ١ - ٣ -)

سفر عوبديا ربما كان جزء من سفر يحتوى على عدة فصول لم يتهيأ لجامع اسفار العهد القديم ان يعثر على باقيها ، وهو يشتمل على تهديد بنى ادوم الذين شمتوا ببلاء اليهود ، ولم يمدوا لهم يد الاسعاف عند اللزوم ، وكانوا ينشطون عساكر الكلدان ، ويحسونهم عند تخريب اورشليم

- يا رب لبني ادوم يوم اورشليم القائلين هدوا هدوا حتى الى اساسها (مز ١٣٧ : ٧) -

والانباء بمصيرهم الوخيم هم وبلادهم ، ومدنهم المستعصية الحصينة .

ويختتم عوبديا سفره بتعزية شعبه بالمراحم العلوية التى تتدفق عليهم فى زمن الانجيل .

سفر يونان



ملخص سفر يونان (Jonah)

لا سند صريح من الكتاب المقدس يدلنا على الزمن الذى باشر فيه يونان خدمته النبوية التى كانت موجهة الى امة اشور المتوغلة فى ذلك الوقت فى الرذائل ، وقد جاء ذكره فى تاريخ يربعام الثانى ابن يواش ملك اسرائيل - **هو رد تخم اسرائيل من مدخل حماة الى بحر العربيه حسب كلام الرب اله اسرائيل الذي تكلم به عن يد عبده يونان بن امثاي النبي الذي من جت حافر (مل ١٤ : ٢٥) -**

فاستنتج العلماء انه كان فى عصر هذا الطاغية الذى مكث ملكا ٤١ سنة . والذى تعلمه من سفره انه باشر خدمته فى الوقت الذى كانت نينوى فيه عاصمة كل الممالك ، وكانت لها السيطرة على كل الشعوب ، وذكر شعبها الذى تاب بمجرد انذار يونان النبي بالويل وبغضب الله ، بدون ان يرفق انذاره بمعجزات مقرون بالمديح . ويشهد بالفضل له على المصريين الذين شاهدوا اصبع الله ، ورأوا العجائب الخارقة التى كان موسى يصنعها باسم يهوه اله اسرائيل التى ما كانت لتقوى على تحريك ساكن منهم ، او تؤثر فى قلوبهم الحجرية ، بل على بنى اسرائيل ايضا - **رجال نينوى سيقومون فى الدين مع هذا الجيل و يدينونه لانهم تابوا بمناداة يونان و هوذا اعظم من يونان ههنا (مت ١٢ : ٤١) -**

اقسام سفر يونان

يحتوى سفر عاموس على ٤ اصحاحات ، وينقسم الى قسمين :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يتضمن

- ١- عصيان النبى ، وهروبه فى طريق البحر
- ٢- قصاص الله له بتهيج امواج البحر ضد السفينة التى كانت تقله ، ويتناول الاذى كل من فيها لو لم تصيبه القرعة ، ويلقى فى البحر ويبتلعه الحوت .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الرابع) :

يتضمن نجات يونان العجيبة يعد مكوته فى بطن الحوت ثلاثة ايام بلياليها ، ونجاح ارساليته ، والظروف التى رافقتها من غيظه حتى فضل الموت على الحياة .

ولنا فى هذه القصة درسان مفيدان :

- ١- طول اناة الله على الخطاة ، ومحبتة فى نجاتهم من الهلاك رغم اغصابهم له باعمالهم ، وقبوله لهم اذا تابوا توبة صادرة عن قلوبهم .
- دعوة يونان لاهل نينوى ، وقبوله كرازته ، رمز الى دعوة الامم الى ديانة الانجيل .
- والكنيسة تعمل تذكارات توبة اهل نينوى بفرضها على بنينا ثلاثة ايام صوم كل سنة ، كانها تذكر الله بمراحمة على الخطاة التائبين .
- ٢- بعض الانبياء كان يرمز الى مجئ المسيح :
 - باقواله : كل الانبياء .
 - بالظروف التى صادفتهم : داود وارميا .
 - سيرته : يونان
- فان يونان كانت سيرته مشخصة لسيرة المسيح :
- ١- هيجان البحر ضده : يرمز الى غيظ رؤساء امة اليهود .

- ٢- خوف الملاحين : يرمز الى خوف الرسل اثناء سفرهم فى البحر ، والمسيح نائم معهم فى مؤخرة السفينة .
٣- ابتلاع الحوت له ومكوته فى بطنه تلك المدة : ترمز الى موت المسيح ودفنه فى القبر مثل تلك المدة .

وقد رفض بعض المشككين فى خبر ابتلاع الحوت ليونان ، ونسبوه الى الكذب لا الى قدرة الله وعنايته .
ولكن قد عثر الباحثون على اجساد ناس سالمين من الفساد ابتلعتهم الحيتان بملابسهم .

قصة اريون والدولفين

وقصة يونا تداولتها الامم قديما بالزيادة والنقص ^{٦٥} فقل

" ان اريون اقام مدة طويلة داخل بلاط اندروس الملك ، ثم اراد السفر الى صقلية ، وهناك جمع مالا وافرا ،
فقصد الرجوع الى قرنثية فتأهب للسفر من مدينة تارنته ، واستأجر سفينة قرنثية ، ولما سارت السفينة تأمر
القرنثيون على اهلاكه ، وصمموا على القائه فى البحر طمعا فى امواله ، فاستحلفهم ان يأخذوا ماله ويبقوه حيا ،
فلم تأخذهم به رافة ، فطلب ان يلبس ثيابه الفاخرة ويغنى على مؤخرة السفينة فوافقوا ، فأخذ يعزف على النغم
الاورثى ، ولما انتهى رمى نفسه الى البحر ، فحمل دولفين اريون على ظهره ، واوصله الى تينارس ، فذهب الى
قرنثية لابس الثياب نفسها التى كانت عليه ، وقص ما جرى له فلم يصدقه برياندرس ، وجعله عنده الى حضور
الملاحين .

ولما حضر الملاحين سألهم عن اريون ، فأجابوه بانهم تركوه فى تارنته فى اتم صحة ، فظهر اريون امامهم
فدهشوا ولم يستطيعوا انكار جريمتهم .

ولم يزل حتى اليوم فى تينارس تمثال صغير من نحاس يظهر عليه رجلا على ظهر دولفين "



الشكوك الواردة حول سفر يونان وحلولها

- فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال (يون ١ : ١٧) -

وقد جعل المسيح هذه الحادثة نبوة عن موته ومكوته فى القبر كما قال

- لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام

و ثلاث ليال (مت ١٢ : ٤٠) -

والدليل على خطأ ذلك ، ان المسيح لم يمكث فى القبر سوى يوما كاملا ، وهو يوم السبت وجزء من يوم الجمعة حيث دفنه يوسف الرامى ونيقوديموس فى مسائه ، وقام باكر يوم الاحد .

الجواب :

الكتبة الالهيين اعتادوا ان يطلقوا الكل على الجزء ومن ذلك انهم اطلقوا اليوم (المساء والصباح ، الليل والنهار) وارادوا جزئه .

وقد وردت امثلة كثيرة من ذلك فى الكتاب المقدس منها :

١

استير قالت لقومها ان يصوموا من جهتها ولا يأكلوا ولا يشربوا ٣ ايام ليلا ونهارا

- اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن و صوموا من جهتي و لا تاكلوا و لا تشربوا ثلاثة ايام ليلا ونهارا (اس ٤ : ١٦) -

فكانت هذه المدة غير كاملة لانها فى اليوم الثالث كانت واقفة ومائلة امام احشويرش الملك

- في اليوم الثالث لبست استير ثيابا ملكية و وقفت في دار بيت الملك الداخلية مقابل بيت الملك و الملك

جالس على كرسي ملكه في بيت الملك مقابل مدخل البيت (اس ٥ : ١) -

٢

يوسف امر بحبس اخوته ثلاثة ايام

- فجمعهم الى حبس ثلاثة ايام (تك ٤٢ : ١٧) -

فى اليوم الثالث كان يخاطبهم وهم وقوف امامه

- ثم قال لهم يوسف في اليوم الثالث افعلوا هذا و احيوا انا خائف الله (تك ٤٢ : ١٨) -

وربما كان اصدر امره بحبسهم فى اليوم الاول ، ومضى عليهم اليوم التالى داخل الحبس ، وافرغ عنهم فى اليوم

الثالث ، فاعتبر موسى كاتب السفر ذلك ٣ ايام ، مع انها يوم كامل وجزا عن من يومين .

٣

رحبعام لما طلب اليه بنو اسرائيل تخفيف نير ابيه عنهم طلب مهلة للرد بعد ٣ ايام

- فقال لهم ارجعوا الي بعد ثلاثة ايام فذهب الشعب (١٢ : ١٠ : ٥) -

وهم جاءوا الى رحبعام في اليوم الثالث

- فجاء يربعام و جميع الشعب الى رحبعام في اليوم الثالث كما تكلم الملك قائلا ارجعوا الي في اليوم الثالث (

١٢ : ١٠ : ١٢) -

وهذا مثال لما حدث للسيد المسيح ، فالمدة التي قال انه يمكنها في قلب الارض ومقدارها ٣ ايام و ٣ ليال ، قال عنها في موضع اخر انها اقل من ذلك فقد قال لتلاميذه مرة

- من ذلك الوقت ابتدا يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم و يتالم كثيرا من الشيوخ و

رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم (مت ١٦ : ٢١) -

وقال لهم مرة اخرى

- ها نحن صاعدون الى اورشليم و ابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة و الكتبة فيحكمون عليه بالموت ، و

يسلمونه الى الامم لكي يهزأوا به و يجلدوه و يصلبوه و في اليوم الثالث يقوم (مت ٢٠ : ١٨ - ١٩) -

وقال لهم مرة ثالثة

- فيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس ، فيقتلونه و في اليوم

الثالث يقوم فحزنوا جد (مت ١٧ : ٢٢ - ٢٣) -

فقد صرح المسيح عدة مرات ان دفنه في القبر سيكون مدة ٣ ايام ، ولكنها غير كاملة لانه اثبت بتصريحاته هذه

انه مزعم ان يقوم في اليوم الثالث

فقوله " هكذا يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام و ثلاث ليال " لا ينفيه موته ودفنه في اليوم الاول

(يوم الجمعة) ، وقيامته في اليوم الثالث (يوم الاحد) لان ذلك مألوف ومصطلح عليه .

فانه اذا توفي انسان غروب يوم حسب له اليوم كله واذا مضى عليه اليوم التالي وجزء من الذي يليه ، يقال عنه

انه مضى على وفاته ٣ ايام .

وكما يجوز ذلك في الزمان يجوز في المكان ايضا ، فان الجوهرة التي تكون في الحق ، والحق في الصندوق ،

والصندوق في الغرفة ، والغرفة في البيت ، يقال عنها ان الجوهرة في البيت ويشمل وجودها كل ذلك البيت ،

ولكن هي تشغل جانبا صغيرا في صندوق موجود في زاوية من غرفة منه .

سفر مخا

ملخص سفر ميخا (Micah)

سمى بهذا الاسم نبيان :

أ- ميخا بن يملة الذى كان فى زمان يهوشافاط ملك يهوذا ، واخاب ملك اسرائيل
- فقال ملك اسرائيل ليهوشافاط انه يوجد بعد رجل واحد لسؤال الرب به و لكنى ابغضه لانه لا يتنبا على
خيرا بل شرا و هو ميخا بن يملة (امل ٢٢ : ١) -

وقد ابلى رسالته شفها ، ولم يدون شيئا من نبوته الا الذى ورد فى سفر الملوك الاول .
ب- صاحب سفر ميخا ، وقد لقب بالمورشتى نسبة الى البلد التى هو منها ، وهى الى جهة الجنوب الغربى من
اورشليم ، وعلى حدود بلاد فلسطين ، وهو من سبط يهوذا .

بدأ ميخا النبى خدمته فى زمن عاموس وعاصر اشعيا ، وعاصر من الملوك يوثام واحاز وحزقيا من ملوم
يهوذا ، وفقح وهوشع من ملوك اسرائيل .

وقد وردت عبارات كثيرة فى سفره مطابقة لسفر اشعيا بالمعنى والحرف منها :
- يكون فى اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا فى راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه شعوب
(مى ٤ : ١) -

يتطابق مع
- يكون فى اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا فى راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه كل
الامم (اش ٢ : ٢) -

- فيقضى بين شعوب كثيرين ينصف لامم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع امة
على امة سيفا و لا يتعلمون الحرب فى ما بعد (مى ٤ : ٣) -

يتطابق مع
- فيقضى بين الامم و ينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع امة على امة
سيفا و لا يتعلمون الحرب فى ما بعد (اش ٢ : ٤) -

اقسام سفر ميخا

وتتناول نبوته يهوذا واسرائيل معا ، تحتوى على ٧ اصحاحات تتضمن ٣ اقسام :

١ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

- ١- ينبئ عن الشر الذى كان مزمعا ان يقع على السامرة بانتصار شلمناصر ملك اشور عليها وعلى بلاد كثيرة من مملكة يهوذا بواسطة سنحاريب ملك اشور
- ٢- تطرق النبی الى الزمان المستقبل البعيد وذكر خراب اورشليم على يد الرومانيين
- **لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل و تصير اورشليم خربا و جبل البيت شوامخ وعر (مى ٣ : ١٢) -**

٢ القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الخامس) : يتضمن

- السلام العام بين الامم بعد مجئ المسيح ، وقد عين مكان ولادته ، وان له ميلادين احدهما ازلى والثانى زمنى .
وان بيت لحم افراثة ستكون مسقط راسه ، وان ملكه سيمتد الى اقاصى الارض .

٣ القسم الثالث (من الاصحاح السادس الى السابع) :

- يتضمن تكرار المصائب التى تحيط ببني اسرائيل بسبب تمردهم وعصيانهم ، وعقاب اعدائهم وخصوصا الذين شتموا بهلاكهم واما شعبه فسيعود بالمراحم عليه وينسى كل معاصيهم .

الشكوك الواردة حول سفر ميخا وحلولها

- اما انت يا بيت لحم افراثة و انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل و مخرجه منذ القديم منذ ايام الازل (مى ٥ : ٢) -
وقد اورد متى الانجلى هذا النص مختلفا بقوله
- لانه هكذا مكتوب بالنبي ، وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لان منك يخرج
مدير يرعى شعبي اسرائيل (مت ٢ : ٥ - ٦) -

الجواب :

الاختلاف بين النصين صورى ولفظى لا معنوى

قال ميخا النبي " اما انت يا بيت لحم افراثة "

قال متى الانجلى " وانت يا بيت لحم ارض يهوذا "

والغرض هو تمييز بيت لحم هذه عن بيت لحم التى فى ارض الجليل .

قال ميخا النبي " انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا "

قال متى الانجلى " لست الصغرى بين رؤساء يهوذا "

بيت لحم بالنظر الى قلة سكانها هى صغيرة ، واما بالنظر الى الذى كان مزمعا ان يولد منها ، ويشرفها بولادته
وهو المسيح ملك اسرائيل ، بالتالى ملك ملوك الارض هى عظيمة .

فمدينة قولا تشرفت بنبوغ محمد على منها

ومدينة كورسيكا تشرفت بكونها مسقط رأس نابليون

وقد كان متى الانجلى بمنزلة الناقل ، وهو بمنزلة راوى سمع اقوال غيره ودونها كما سمعها ، والذى يدون كلام
غيره لا يكون مسؤولا عن مطابقته للواقع ، فالانجلى دون اقوال رؤساء اليهود بكل امانة وحرص ولذلك هو
غير مسئول عن خطأهم .

سفر ناحوم

ملخص سفر ناحوم (Nahum)

لا سند صريح في هذا السفر عن الزمان الذي باشر فيه هذا النبي خدمته ، وانما قرينة الكلام تدل على انه كان معاصرا لحزقيا الملك ، وبالتالي لاشعياء النبي في الزمن التي كانت مملكة اشور زاهية وسائدة على الممالك .

حيث اذلت مملكة السامرة ، وحاولت ان تخضع مملكة يهوذا وتسحق اورشليم عاصمتها بعد ان استولت على بلاد كثيرة .

فقام ناحوم الالقوشي في هذه الظروف الحرجة يعزى الملك ورعيته ، ويعددهم بالنجاة والخلص من بطش سنحاريب الغازي ، وباذلاله وانخزال قوته .

ثم طار النبي بنظره الروحي الى ابعد من زمانه ، فرأى نينوى عاصمة هذا الطاغية وقد اصبحت اطلالا ، فصار يوصف انواع المصائب التي تأتي على نينوى ، والفرع الذي يستولى على قلوب اهلها

ويحسب سفر ناحوم كملحق سفر يونان لانه يختص بامة واحدة ، ولكنه يختلف عن سفر يونان الذي نرى فيه رحمة الله تتجلى وترف على قصور تلك المدينة الشامخة ، وتتذر برضاه على اهلها وقبول توبتهم ، اما سفر ناحوم فنرى منه الغضب الالهي يخيم فوق ربوعها ، ويهددها بالانقلاب والدمار حتى لا يعود يعرف مكانها .

اقسام سفر ناحوم

يحتوى سفر ناحوم على ٣ اصحاحات ، تتضمن قسمين :

❧ القسم الاول (الاصحاح الاول) :

ينذر بخلص اليهودية من نوايا الاشوريين ، ويعد شعبها بالمواعيد الصالحة .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الثانى الى الثالث) :

ينبئ بخراب نينوى وهلاك اهلها .

سفر حنقوف

ملخص سفر حبقوق (Habakkuk)

الانبياء الذين ضمنوا اسفارهم نبوات عن الامم ، هم عوبديا وناحوم وحبقوق .
حيث تنبأ عوبديا على هلاك الادوميين بداعى انهم شتموا بمصائب اليهود ، وفوق ذلك بذل ان يمدوا لهم يد الاسعاف جعلوا يسلمون منفلتيتهم والهاربين منهم لايدى الاعداء .
وتنبأ ناحوم عن هلاك الاشوريين جزاء تعديهم على شعب الرب ، ودمار مملكتهم .
اما سفر حبقوق فقد ضمن كلامه بما سوف يلحق اهل بابل الذين سبوا الاسباط العشر واسروهم الى بابل ، وكانوا مزمعين ان يرسلوا باقى الاسباط ايضا الى بابل .
وبهذه القرينة يعلم ان قيام النبي كان فى ابتداء ملك يهوياقيم وعصر ارميا النبي .

اقسام سفر حبقوق

يحتوى سفر حبقوق على ٣ اصحاحات ، ويتضمن كل اصحاح قسم :

القسم الاول (الاصحاح الاول) :

يتضمن نبوة بالمصائب التى كانت مزمنة ان تصيب اليهود بسبب مساؤهم ، وقد استغرب النبى حين شاهد الروح الانيم يقاص ممن اكثر منه اثما بقوله الله
- عيناك اظهر من ان تنظرا الشر و لا تستطيع النظر الى الجور فلم تنظر الى الناهيين و تصمت حين يبيع الشرير من هو ابر منه ، و تجعل الناس كسمك البحر كدبابات لا سلطان لها (حب ١ : ١٣ - ١٤) -

القسم الثانى (الاصحاح الثانى) :

يتضمن تهديد الكلدانيين جزاء ظلمهم ، وتسلبهم على الامم بعنف ، وسلب وخطف ، وتهافتهم على عبادة المنحوتات

القسم الثالث (الاصحاح الثالث) :

صلاة النبى ، وفيها مناجاة العزة الالهية ، وتذكيره بعنايته لشعبه فى الازمان الماضية ، وقدرته التى تجلت امامهم وكانت سبب نجاتهم من كل مرارة نفس ، وضيق روح .
 وعبارات هذه الصلاة موجبة لتعزية المتقين والمتوكلين على الرب ، والمتوقعين بصبر افتقاده وخلصه رغما عن المصائب التى تكون محدقة بهم .

سفر صفينا

ملخص سفر صفنيا (Zephaniah)

كان هذا النبي في عصر يوشيا ملك يهوذا ، وربما كان احد الذين اسعفوه على عمل الاصلاحات الدينية التي احدثها بين الشعب ، وقد عاش الى قيام ارميا النبي ، واشترك معه في تأدية الخدمة النبوية ، وانذار اليهود باليوم العاجل الذي يصب فيه غضب الجيش الكلداني الغازي على هاماتهم ، ولا يشفق على طفل ولا على شيخ بسبب شرورهم وخطاياهم وعبادتهم خصوصا عبادة الاصنام المزدولة .

اقسام سفر صفنيا

يحتوى سفر صفنيا على ٣ اصحاحات ، ويتضمن ٤ اقسام :

القسم الاول (الاصحاح الاول)

القسم الثانى (الاصحاح الثانى عدد ١ - ٣) :

دعوة صفنيا النبى لليهود الى التوبة والندامة ، واصلاح السيرة والسريرة على الرجاء ، واذا فعلوا ذلك ينجون من الغضب الا ترى .

القسم الثالث (الاصحاح الثانى) :

تهديد بعض الشعوب المحدقة ببلاد اليهود ، وبخراب نينوى المخيف ايضا ، كل ذلك بسبب مضايقتهم لشعب الله يوم حلول نقمته عليهم .

القسم الرابع (الاصحاح الثالث) :

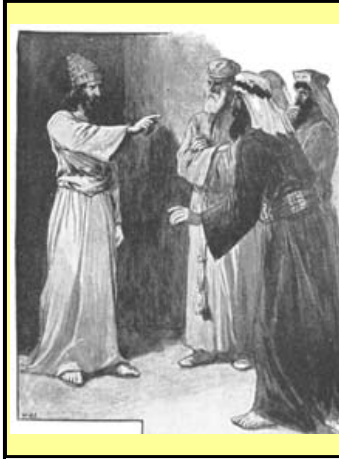
نبوة باقبال الامم الى حضن المسيحية واعتناقهم ديانة الانجيل الطاهرة

- **لاني حينئذ احول الشعوب الى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة (صف ٣ :**

٩) -

وبتوبة جمهور من بنى اسرائيل .

سفر حجی



الكاتب: حجي النبي

ملخص سفر حجي (Haggai)

من الانبياء الذين ظهروا بعد رجوع اليهود من السبي هم حجي وزكريا وملاخي .

وقد قصد كل منهم بنبوته غرضين :

١- تجديد الهيكل ، واعادة النظام الموسوى الذى بطل بسبب الجلاء والخراب الذين دهما المدينة المقدسة واهلها .

٢- التنبؤ بمجئ المسيح ، والبشرى بالبركات والخيرات التى تعقب مجيئه .

وقد كان حجي من اهل السبي الذين عادوا الى اورشليم الوطن العزيز مع زربابل حوالى سنة ٥٣٦ قبل الميلاد ، وفى السنة ال ٢ لداريوس بدأ يقوم بوظيفته

اقسام سفر حجي

يحتوى سفر حجي على اصحابين ، ويتضمن غرضين :

الغرض الاول :

اليهود لما صدر لهم التصريح والاذن ببناء هيكلهم ، وشرعوا فى ذلك ، وتصدى ذلك ووقف فى وجوههم بعض سكان البلاد المجاورين لهم ، ومع ان هذا المانع ما لبث قليلا حتى زال سريعا ، فكان غمامة سوداء وانقشعت ، الا ان خوف اليهود من جهة والظن ان بناء الهيكل لم يحن وقته بعد من جهة اخرى ، جعلهم يلتفتون الى بناء منازلهم .

فقام النبيان حجي وزكريا يدعوان الامة تارة بالكلام اللين ، وتارة بالكلام القارص الى العودة الى بناء هيكل الله وقد نجحا نجاحا باهرا .

الغرض الثانى :

ان بعض شيوخ السبى الذين شاهدوا قبل سبيهم عظمة وفخامة الهيكل الاول ، وقارنوه مع الهيكل الذى يبنى ووجدوا ان لا نسبة تجمع بينهما لا بالنظر ولا بالاتساع ولا المتانة وافخامة والزينة ، فصاروا ينتحبون ويولولون ، فصار حجي النبى يلاطفهم ويعزيهم ويؤكد لهم ان هيكلهم هذا افور عظمة وارفح شأنا واسمى منزلة من الهيكل الاول ليس بالنظر الى زينة الذهب والفضة التى تغطى حوائطه وعمدانه ومذابحه ، بل بالنظر الى الزينة الروحية التى تبدو فيه وتتبعث منه بقوله

- ازلزل كل الامم وياتي مشتهى كل الامم فاملا هذا البيت مجدا قال رب الجنود ، لي الفضة و لي الذهب يقول رب الجنود ، مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد الاول قال رب الجنود وفي هذا المكان اعطي السلام يقول رب الجنود (حج ٢ : ٧ - ٩) -

ومن التصريح بهذه النبوة يعلم ان المسيح كان مزمعا ان يأتى وهيكل اهل السبى قائم قبل ان يصيبه الخراب الحالى ، فما عذر اليهودى الاعمى لعدم اقراره الى الان واعترافه بمجئ مشتهى كل الامم ، وتوقعه الباطل لمجيئه فى الزمن المستقبل فيالشقائه وخيبة امله وعمى قلبه .

وفى ختام السفر نبوة بانتصار ديانة الانجيل ، وغلبتها على الامم والشعوب والممالك تحت لواء وراية والى اليهودية الحقيقى وهو المسيح الذى يدعو النبى زربابل بطريق الكناية .

الشكوك الواردة حول سفر حجي وحلولها

- كلمة الرب عن يد حجي النبي الى زربابل بن شالتئيل والي يهوذا (حج ١ : ١) -
 - شالتئيل ولد زربابل (مت ١ : ١٢) -
 - زربابل بن شالتئيل (عز ٣ : ٢) -
 وهو عكس ما جاء فى اخبار ايام اول من انه ابن فدايا
 - ابنا فدايا زربابل و شمعي (اى ٣ : ١٩) -

الجواب :

عبارة سفر اخبار ايام اول تحتل معنيين :

شالتئيل والد فدايا ، وفدايا والد زربابل ، وقد اجاز الكتاب والعرف ان ينتسب الولد لجده .

فدايا وشالتئيل كانا اخين ، فيكون زربابل ابن احدهما بحسب الطبيعة ، وابن الاخر بحسب

الشرية .

سفر زكريا



ملخص سفر زكريا (Zechariah)

ورد ذكر عدة اشخاص فى الكتاب باسم زكريا :

١- زكريا الكاهن ابن يوياداع رئيس الكهنة الذى رجم بأمر الملك يواش فى دار بيت الرب

- **لبس روح الله زكريا بن يهوياداع الكاهن فوقف فوق الشعب و قال لهم هكذا يقول الله لماذا تتعدون وصايا الرب فلا تفلحون لانكم تركتم الرب قد ترككم (اى ٢٤ : ٢٠) -**

- **و لم يذكر يواش الملك المعروف الذي عمله يهوياداع ابوه بل قتل ابنه و عند موته قال الرب ينظر و يطالب (اى ٢٤ : ٢٢) -**

وهذا الملك الناصر للجميل ، الذى قابل الاحسان بالاساءة ، لان يوياداع هو الذى سعى فى تمهيد كل الطرق والوسائل المؤدية الى تملكه ، وجلسه على كرسى اجداده ، عوض تلك السفاحة عثليا التى من بيت اخاب ومن سلالة غريبة عن بنى اسرائيل ايضا ، التى قتلت كل النسل الملكى ، ولم ينج الا يواش الذى اخفته اخته يهوشبة زوجة يوياداع رئيس الكهنة ، فسأقت يواش خيانتة المفطور عليها ان يكافئ المحسن اليه بالشر بقتل ولده برجمه فى بيت الرب ، ولعل هذا هو المقصود بكلام الرب لليهود

- **لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل و المنبج (مت ٢٣ : ٣٥) -**

حيث لا يبعد ان يكون ابوه يدعى برخيا ايضا

٢- زكريا بن بيرخيا المعاصر لاشعيا النبي

- **ان اشهد نفسي شاهدين امينين اوريا الكاهن و زكريا بن بيرخيا (اش ٨ : ٢) -**

٣- ابو يوحنا المعمدان الذى قيل ان اليهود قتلوه ايضا .

٤- زكريا بن برخيا بن عدو كاتب سفر زكريا ، وكان من اهل السبى وقد دعاه الله الى خدمة النبوة قبل ان يبلغ الحلم

- **فقال له اجر و كلم هذا الغلام قائلا كالاعراء تسكن اورشليم من كثرة الناس و البهائم فيها (زك ٢ : ٤) -**
وقد بدأ يجارى زميله حجي النبي ومعاصره كتفا الى كتف وجنبا الى جنب .

اقسام سفر زكريا

يحتوى سفر زكريا على ١٤ اصحاح ، وتتضمن ٣ اقسام وهى :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح السادس) : يتضمن

١- رؤى متنوعة تنذر برضى الله على اهل السبى ، وببناء بيته ، وتتويج كاهن له وممارسة وظائف الكهنوت

٢- لعنة مخالفى الناموس وخصوصا السارقين والحالفين .

٣- اعلانات بمجئ المسيح والاقرار بلاهوته ومساواته لابيه

- **هكذا قال رب الجنود بعد المجد ارسلني الى الامم الذين سلبوكم لانه من يمسكم يمس حذقة عينه ، لاني هانذا احرك يدي عليهم فيكونون سلبا لعبيدهم فتعلمون ان رب الجنود قد ارسلني ، ترنمي وافرحي يا بنت صهيون لاني هانذا اتي و اسكن في وسطك يقول الرب ، فيتصل امم كثيرة بالرب في ذلك اليوم و يكونون لي شعبا فاسكن في وسطك فتعلمين ان رب الجنود قد ارسلني اليك (زك ٢ : ٨ - ١١) -**

❧ القسم الثانى (من الاصحاح السابع الى الاصحاح الثامن) :

يتضمن توبيخات صارمة لليهود بسبب تمسكهم بقشور الديانة وتركهم جوهرها ، وسببه ان اهل بيت ايل ارسلوا يسألون الكهنة عن صيام الشهر الخامس ان كانوا يمارسونه ام يتركونه ، فنبه ان الاصوام التى تقوم فيها الفضيلة والرحمة وحفظ نواميس الله لا يجب ان تدعى ايام حزن بل ايام فرح واعيادا طيبة ، وستكون كذلك للمؤمنين بالمسيح

- **هكذا قال رب الجنود ان صوم الشهر الرابع و صوم الخامس و صوم السابع و صوم العاشر يكون لبيت يهوذا ابتهاجا وفرحا و اعيادا طيبة فاحبوا الحق و السلام (زك ٨ : ١٩) -**

❧ القسم الثالث (من الاصحاح التاسع الى الاصحاح الرابع عشر) :

يتضمن نبوات ورموزا تتعلق بالمسيح وملكوته وازمنة الانجيل ومن ذلك :

١- دخول المسيح الى اورشليم راكبا على جحش ابن اتان

- ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا ملكك ياتي اليك هو عادل و منصور وديع و راكب على حمار و على جحش ابن اتان (زك ٩ : ٩) -

٢- تحديد المبلغ الذى ابتاع به رؤساء اليهود دم المسيح حتى سفكوه

- فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة (زك ١١ : ١٢)

٣- طعن جنب المسيح ، وحزن اليهود عليه عند رجوعهم الى المسيح ، وتذكرهم الالام المبرحة التى تحملها من ابائهم

- افيض على بيت داود و على سكان اورشليم روح النعمة و التضمرات فينظرون الي الذي طعنوه و ينوحون عليه كنائح على وحيد له و يكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره (زك ١٢ : ١٠) -

٤- امتداد الانجيل والبركات التى تتسكب على الذين يعتنقون ديانتهم

- في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحا لبيت داود و لسكان اورشليم للخطية و للنجاسة ، و يكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اقطع اسماء الاصنام من الارض فلا تذكر بعد و ازيل الانبياء ايضا و الروح النجس من الارض ، و يكون اذا تنبا احد بعد ان اباه و امه والديه يقولان له لا تعيش لانك تكلمت بالكذب باسم الرب فيطعنه ابوه و امه والداه عندما يتنبا ، و يكون في ذلك اليوم ان الانبياء يخزون كل واحد من رؤياه اذا تنبا و لا يلبسون ثوب شعر لاجل الغش ، بل يقول لست انا نبيا انا انسان فالح الارض لان انسانا اقتناني من صباي ، فيقول له ما هذه الجروح في يديك فيقول هي التى جرحت بها في بيت احبائي (زك ١٣ : ١ - ٦) -

٥- ترك التلاميذ لمعلمهم حين اقترب الخطر منهم

- استيقظ يا سيف على راعي و على رجل رفقتي يقول رب الجنود اضرب الراعي فتشتت الغنم و ارد يدي على الصغار (زك ١٣ : ٧) -

٦- تكوين الكنيسة من اليهود والامم

- يكون ان كل الباقي من جميع الامم الذين جاعوا على اورشليم يصعدون من سنة الى سنة ليسجدوا للملك رب الجنود و ليعيدوا عيد المظال (زك ١٤ : ١٦) -

وهذه البيانات والتصريحات الدقيقة عن احوال المسيح والمسيحيين تناسب من كل وجه لنبوءات كثيرة وردت في سفر اشعيا بهذا الخصوص واضحة وجليّة بهذا المقدار حتى دعى اشعيا النبي بالنبي الانجيلي .

الشكوك الواردة حول سفر زكريا وحلولها

- و يكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اقطع اسماء الاصنام من الارض فلا تذكر بعد و ازيل الانبياء ايضا و الروح النجس من الارض ، ويكون اذا تنبا احد بعد ان اباه و امه والديه يقولان له لا تعيش لانك تكلمت بالكذب باسم الرب فيطعنه ابوه و امه والداه عندما يتنبا (زك ١٣ : ٢ - ٣) -
وهذا عكس ما ورد في سفر يوثيل من تكثير الانبياء
- يكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم و بناتكم و يحلم شبوكم احلاما ويرى شبابكم رؤى (يو ٢ : ٢٨) -

الجواب :

" ازيل الانبياء " في سفر زكريا تنذر بآبادة العبادة الوثنية وما يتعلق بها من الاكاذيب والاضاليل التي كان يطلق على ذويها اسم النبوة بطريق المجاز .
اما " فيتنبأ بنوكم و بناتكم " في سفر يوثيل فالمراد منها الانذار بحلول الروح القدس على الرسل يوم عيد العنصرة .

سفر ملاخي

ملخص سفر ملاخي (Malachi)

لا دليل من الكتاب على الزمان الذي كان فيه هذا النبي ، ولكن استدل من قرينة الكلام انه كان معاصرا لنحميا او جاء بعده خليفة له في خدمته ، لانه وبخ الشعب على ذات الخطايا التي كانت تؤلم نحميا ، وكان يحاربها باقى جهده ، وهى الالتصاق والاقتران بالنساء الاجنبيات ، وابعاد النساء اليهوديات .

- **غدر يهوذا و عمل الرجس في اسرائيل و في اورشليم لان يهوذا قد نجس قدس الرب الذي احبه و تزوج بنت اله غريب ، يقطع الرب الرجل الذي يفعل هذا الساهر و المجيب من خيام يعقوب و من يقرب تقدمة لرب الجنود ، و قد فطتم هذا ثمانية مغطيين مذبح الرب بالدموع بالبكاء و الصراخ فلا تراعى التقدمة بعد و لا يقبل المرضي من يدكم ، فقلتم لماذا من اجل ان الرب هو الشاهد بينك و بين امرأة شبابك التي انت غدرت بها و هي قرينتك و امرأة عهدك ، افلم يفعل واحد و له بقية الروح و لماذا الواحد طالبا زرع الله فاحذروا لروحكم و لا يغدر احد بامرأة شبابه ، لانه يكره الطلاق قال الرب اله اسرائيل و ان يغطي احد الظلم بثوبه قال رب الجنود فاحذروا لروحكم لئلا تغدروا (مل ٢ : ١١ - ١٦) -**

اقسام سفر ملاخي

يحتوى سفر ملاخي على ٤ اصحاحات ، تنقسم الى قسمين :

✠ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثانى) : يتضمن

١- مذمة اليهود والكهنة معا لاجل سيرتهم الدنسة ، وتهافتهم على ارتكاب المحارم ، واكتساب الارباح من وراء خدمتهم الدينية ، واقتصارهم على تأدية رسوم وصور وقشور فروضهم الكهنوتية ، وجعلهم لها سلعا تباع وتشترى .

ومن كلمات الانبياء القارصة يظهر انه فى كل زمن كانت توجد فئة من الكهنة يرافقها النقص ، ويخيم على وجوها العيب والهوان ، ويبدو منها الزلل ، ومن ذلك :

١- توبيخ هوشع النبى لبعض الكهنة على جهلهم وعدم معرفتهم

- *قد هلك شعبي من عدم المعرفة لانك انت رفضت المعرفة ارفضك انا حتى لا تكهن لي و لانك نسيت شريعة الهك انسى انا ايضا بنيك (هو ٤ : ٦) -*

٢- قال ميخا النبى

- *الذين يبنون صهيون بالدماء و اورشليم بالظلم ، رؤساؤها يقضون بالرشوة و كهنتها يعلمون بالاجرة و انبياؤها يعرفون بالفضة و هم يتوكلون على الرب قائلين اليس الرب في وسطنا لا ياتي علينا شر (مى ٣ : ١٠ - ١١) -*

٣- قال ملاخي النبى لكهنة زمانه

- *كان عهدي معه للحياة و السلام و اعطيته اياهما للتقوى فاتقاني و من اسمي ارتاع هو ، شريعة الحق كانت في فيه و اثم لم يوجد في شفتيه سلك معي في السلام و الاستقامة و ارجع كثيرين عن الاثم ، لان شفتي الكاهن تحفظان معرفة و من فمه يطلبون الشريعة لانه رسول رب الجنود ، اما انتم فحذتم عن الطريق و اعثرتم كثيرين بالشريعة افسدتم عهد لاوي قال رب الجنود ، فانا ايضا صيرتكم محتقرين و دنيئين عند كل الشعب كما انكم لم تحفظوا طريقي بل حاييتم في الشريعة (مل ٢ : ٥ - ٩) -*

وقد انذر ملاخي النبي كهنة زمانه بان الرب مزع ان ينسخ فرائض كهنوتهم وذبائحهم ، وويأتى بدلها ما هو اسمى وافضل وهو العشاء الربانى الذى هو ذبيحة جسد المخلص ودمه تحت عرضى الخبز والخمر .

- **ليست لي مسرة بكم قال رب الجنود و لا اقبل تقدمة من يديكم ، لانه من مشرق الشمس الى مغربها اسمي عظيم بين الامم وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور و تقدمة طاهرة لان اسمي عظيم بين الامم قال رب الجنود (مل ١ : ١٠ - ١١) -**

وقوله فى مكان اخر عن عمل المسيا وتأثيره فى ارباب الكهنوت

- **لانه مثل نار الممحص و مثل اشنان القصار ، فيجلس محمصا و منقيا للفضة فينقى بني لاوي و يصفىهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر ، فتكون تقدمة يهوذا و اورشليم مرضية للرب كما فى ايام القدم و كما فى السنين القديمة (مل ٣ : ٢ - ٤) -**

ولا سبيل الى القول بان النبى اشار بهذا الكلام الى الذبائح الروحية التى هى الرحمة والصلاة لا الى العشاء السرى لانه قصد به ذبائح غريبة عن معرفة بنى اسرائيل ومجهول موضوعها ، والحال ان تلك الذبائح المعنوية (الرحمة والصلاة) كانت معروفة ومشهورة وتمارس عندهم ، والادلة على ذلك كثيرة وواضحة ، كما انه توجد نصوص نبوية تشير الى نسخ كهنوت لاوى وفروضة مثل :

١- قول اشعيا النبى

- **لماذا لي كثرة ذبائحكم يقول الرب اتخمت من محرقات كباش و شحم مسمنات و بدم عجول و خرفان و تيوس ما اسر (اش ١ : ١١) -**

- **من يذبح ثورا فهو قاتل انسان من يذبح شاة فهو ناحر كلب من يصعد تقدمة يصعد دم خنزير من احرق لبانا فهو مبارك وثنا (اش ٦٦ : ٣) -**

٢- قول عاموس النبى

- **بغضت كرهت اعيادكم و لست التذ باعتكافاتكم ، اني اذا قدمتم لي محرقاتكم و تقدماتكم لا ارتضى و ذبائح السلامة من مسمناتكم لا التفت اليها (عا ٥ : ٢١ - ٢٢) -**

هذه النصوص تصرح بان موضوع كهنوت لاوى لابد من ان يلغى ، ولكن توجد نصوص اخرى تؤكد بادلة محسوسة بان ذات الكهنوت يدوم وانما كما اوضح ملاخي بذبائح اخرى يجعلها كهنة بنى اسرائيل ومنها :

١- قول اشعيا النبي

- في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر و عمود للرب عند تخمها ، فيكون علامة و شهادة للرب الجنود في ارض مصر لانهم يصرخون الى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصا و محاميا و ينقذهم ، فيعرف الرب في مصر و يعرف المصريون الرب في ذلك اليوم و يقدمون ذبيحة و تقدمة و ينذرون للرب نذرا و يوفون به (اش ١٩ : ١٩ - ٢١) -
- ابناء الغريب الذين يقترنون بالرب لخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل الذين يحفظون السبت لنلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي ، اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محركاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب (اش ٥٦ : ٦ - ٧) -
- يحضرون كل اخوتكم من كل الامم تقدمة للرب على خيل و بمركبات و بهودج و بغال و هجن الى جبل قدسي اورشليم قال الرب كما يحضر بنو اسرائيل تقدمة في اناء ظاهر الى بيت الرب ، و اتخذ ايضا منهم كهنة و لاويين قال الرب (اش ٦٦ : ٢٠ - ٢١) -

٢- قول ارميا النبي

- هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار و عهدي مع الليل حتى لا يكون نهار و لا ليل في وقتها ، فان عهدي ايضا مع داود عبي ينقض فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه و مع اللاويين الكهنة خادمي (ار ٣٣ : ٢٠ - ٢١)
- اما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا ان العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد امة امامهم ، هكذا قال الرب ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار و الليل فرائض السماوات و الارض ، فاني ايضا ارفض نسل يعقوب و داود عبي فلا اخذ من نسله حكاما لنسل ابراهيم و اسحق و يعقوب لاني ارد سبيهم و ارحمهم (ار ٣٣ : ٢٤ - ٢٦) -
- والمقصود بالعشيرتين سبطا يهوذا ولاوى .

✠ القسم الثاني (من الاصحاح الثالث الى الاصحاح الرابع) :

يتضمن نبوات عن مجئ المسيح ، ومجئ المنذر بمجيئه يوحنا المعمدان ، وقد دعاه تعزية لمتقى الرب شمس البر .

لان بعضهم كان يقول

- قلتم عبادة الله باطله و ما المنفعة من اننا حفظنا شعائره و اننا سلطنا بالحزن قدام رب الجنود ، و الان نحن مطوبون المستكبرين و ايضا فاعلو الشر يبنون بل جربوا الله و نجوا (مل ٣ : ١٤ - ١٥) -

فجاوبهم الحق على لسان نبيه

- لكم ايها المتقون اسمي تشرق شمس البر و الشفاء في اجنتها فتخرجون و تنشاون كعجول الصيرة (مل ٤ : ٢) -

وخدمة ملاخي كانت حوالى سنة ٤٠٠ قبل الميلاد .

الشكوك الواردة حول سفر ملاخي وحلولها

- **هأنذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي (مل ٣ : ١) -**

وقد اورد متى الانجيلي هذا الشاهد مختلفا بقوله

- **فان هذا هو الذي كتب عنه ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك (مت ١١ : ١٠) -**

الجواب :

يجوز النقل بزيادة او نقصان على شرط ان يؤدي النقل الى المعنى المقصود من الكلام ، ومن تأمل الاصل والنقل وجدتهما يدلان على معنى واحد وهو كرازة يوحنا المعمدان بالمسيح ، وقد كان يوحنا المعمدان سابقا والمسيح مسبقا .

الأسفار المقدسة ومجيء المسيح

نبوات عن المسيح

معلومة مقاصد الله من تسخير بعض رجاله الاتقياء لكتابة الاسفار المقدسة ، وقراءة الناس لها وخصوصا الشعب الذى ميزه عن باقى الشعوب وخصه لذاته وهو بنو اسرائيل .

وتلك المقاصد هى :

- ١- اعلان البشر بانهم خطاة .
- ٢- ان لا سبيل لتبريرهم منها الا بالمسيح .
- كل الاسفار المقدسة ترمى الى هذا الغرض ولكن بطرق مختلفة واساليب متنوعة غير ان بعضها اختص بهذا الغرض اكثر من غيره وهى الاسفار النبوية .

وتلك الاقوال فى كل الكتاب المقدس هى ان المسيح :

- ١- من نسل المرأة الذى تعين ليسحق رأس الحية .
- ٢- سيأتى بعد رجوع بنى اسرائيل من سبى بابل ، وبعد بناء هيكلهم .
- ٣- سيأتى قبل ان يدمر الهيكل الذى بناه زربابل والى اليهودية .
- ٤- سيولد من عذراء .
- ٥- سيولد فى بلد مخصوصة ، وهو مولود منذ الازل من ابيه .
- ٦- سيسبقه بشير ينذر الناس بمجيئه .
- ٧- هو الاله صار انسانا .
- ٨- سيكون معلما ومرشد الناس الى طرق الكمال ، ويعين لهم شريعة جديدة .
- ٩- سيقرن تعاليمه وارشاداته بالمعجزات والايات .
- ١٠- سينقذ تلاميذه من خطر الغرق .
- ١١- سيدخل اورشليم باحتفال ومجد .
- ١٢- سيبيعه احد تلاميذه بثلاثين من الفضة .
- ١٣- سيحتقر ويهان ، ويحتل الالام والموت بصفته كفارة عن خطايا العالم .

١٤- سيموت مع الخطاة .

١٥- سيرسل الروح القدس .

١٦- سيكون نبيا ومشتريا .

١٧- سيكون كاهنا ووسيطا وشفيعا .

١٨- سيكون راعيا ومخلصا وهو اله .

١٩- سيكون ملكا .

البشارة بالمسيح :

٢٠- كرازة الرسل مزمنة ان تمتد بسرعة فى العالم .

٢١- بشاراة الانجيل كل امم الارض .

٢٢- هداية اليهود وطاعتهم للانجيل .

نبوات تشير الى مجئ المسيح وميلاده الى صعوده

١

المسيح نسل المرأة الذى تعين ليسحق رأس الحية عدوة الجنس البشرى

كما قال الله لها

- **اضع عدوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك و انت تسحقين عقبه (تك ٣ : ١٥)** -

والمفهوم من ذلك ان الذى تعين ليسحق رأس الحية هو الله

كما قال المرتل

- **انت شققت البحر بقوتك كسرت رؤوس التنانين على المياه (مز ٧٤ : ١٣)** -

وقد تبين من كلمة الله ان الحية هى ابليس

- **فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس و الشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض و طرحته معه ملائكته (رؤ ١٢ : ٩)** -

المسيح نسل ابراهيم الذى كان مزمعا ان يفيض بركاته على جميع امم الارض

- **يتبارك في نسلك جميع امم الارض (تك ٢٢ : ١٨)** -

المسيح نسل اسحق الذى قيل له كما قيل لابيه

- **اكثر نسلك كنجوم السماء و اعطي نسلك جميع هذه البلاد و تتبارك في نسلك جميع امم الارض (تك ٢٦ : ٤)** -

المسيح نسل يعقوب الذى وعد بهذا الوعد نفسه

- **يكون نسلك كتراب الارض و تمتد غربا و شرقا و شمالا و جنوبا و يتبارك فيك و في نسلك جميع قبائل الارض (تك ٢٨ : ١٤)** -

المسيح نسل يهوذا كما انبأ يعقوب بقوله

- **لا يزول قضيب من يهوذا و مشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون و له يكون خضوع شعوب (تك ٤٩ : ١٠)** -

المسيح تعين ان يأتى من بنى اسرائيل دون سواهم ، وذلك بقول موسى لهم
 - **يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (تث ١٨ : ١٥) -**

المسيح الذى تعين ان ينتاسل من سبط يهوذا ، تعين ان يأتى من نسل يسى
 كما قال اشعيا
 - **يخرج قضيب من جذع يسى و ينبت غصن من اصوله ، ويحل عليه روح الرب (اش ١١ : ١) -**

ومن نسل داود بن يسى كما قال ارميا
 - **ها ايام تاتي يقول الرب واقم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح و يجري حقا وعدلا في الارض في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل امنا و هذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا (ار ٢٣ : ٥ - ٦)**
 - **تلك الايام وفي ذلك الزمان انبت لداود غصن البر فيجري عدلا و برا في الارض (ار ٣٣ : ١٥) -**

قال اشعيا
 - **لانه يولد لنا ولد و نعطي ابنا و تكون الرئاسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام (اش ٩ : ٦) -**

قال الله لداود
قطعت عهدا مع مختاري حلفت لداود عبدي (مز ٨٩ : ٣) -
اقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنه من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك (مز ١٣٢ : ١١) -

المسيح مزمعا ان يأتى فى زمن مخصوص ووقت معلوم ، وظروف تعينها القرينة .
 وقد تمت وشهد بها التاريخ ، وذلك ان مجيئه يكون بعد زوال مملكة يهوذا ، ويسوع الناصرى ظهر فى العالم عندما كان اليهود خاضعين للملكة الرومانية يؤدون الجزية ، وحقوق شريعتهم المدنية منزوعة من ايديهم

- **احكموا عليه حسب ناموسكم فقال له اليهود لا يجوز لنا ان نقتل احدا (يو ١٨ : ٣١) -**

٢

ان المسيح كان مزمعا ان يأتى بعد رجوع بنى اسرائيل من سبى بابل ، وبعد بناء هيكلهم ، وترميم مدينتهم بزمان معين مقداره ، وهو ٧٠ اسبوع من السنين (٤٩٠ سنة) كما قال الملاك لدانيال - **سبعون اسبوعا قضيت على شعبك و على مدينتك المقدسة لتكميل المعصية و تتميم الخطايا و لكفارة الاثم و ليؤتى بالبر الابدي و لختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين ، فاعلم و افهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع و اثنان و ستون اسبوعا يعود و بينى سوق و خليج في ضيق الازمنة ، و بعد اثنين و ستين اسبوعا يقطع المسيح و ليس له و شعب رئيس ات يخرّب المدينة و القدس و انتهاؤه بغمارة و الى النهاية حرب و خرب قضى بها ، و يثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد و في وسط الاسبوع يبطل الذبيحة و التقدمة و على جناح الارجاس مخرب حتى يتم و يصب المقضى على المخرب (دا ٩ : ٢٤ - ٢٧) -**

٣

المسيح كان مزمعا ان يأتى قبل ان يدمر الهيكل الذى بناه زربابل و الى اليهودية بمعاونة الرجال الذين رجعوا معه من سبى بابل كما قال احد الانبياء الذى كان مشرفا على بنائه بقوله - **لانه هكذا قال رب الجنود هي مرة بعد قليل فازلزل السماوات و الارض و البحر و اليابسة ، و ازلزل كل الامم و ياتي مشتهى كل الامم فاملا هذا البيت مجدا قال رب الجنود ، لي الفضة و لي الذهب يقول رب الجنود ، مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد الاول قال رب الجنود و في هذا المكان اعطي السلام يقول رب الجنود (حج ٢ : ٦ - ٩) -**

و قال ملاخي النبي

- **هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي و ياتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود ، و من يحتمل يوم مجيئه و من يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص و مثل اثنان القصار ، فيجلس ممحسا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفيهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر ، فتكون تقدمة يهوذا و اورشليم مرضية للرب كما في ايام القدم و كما في السنين القديمة (مل ٣ : ١ - ٤) -**

٤

المسيح كان مزمعا ان يولد من عذراء كما قال اشعيا - **ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -**

٥

المسيح كان مزمعا ان يولد فى بلد مخصوصة ، وهو مولود منذ الازل من ابيه
**اما انت يا بيت لحم افراة و انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمفك يخرج لي الذي يكون متسلطا
 على اسرائيل و مخرجه منذ القديم منذ ايام الازل (مى ٥ : ٢) -**

٦

المسيح كان مزمعا ان يسبقه بشير ينذر الناس بمجيئه ، ويمهد الطريق قدامه وهو يوحنا
 المعمدان كما قال النبي
**- هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي و ياتي بغثة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد
 الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود (مل ٣ : ١) -**
- هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف (مل ٤ : ٥) -
 قال اشعيا
**- صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا لالهنا ، كل وطاء يرتفع و كل جبل
 و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا (اش ٤٠ : ٣ - ٤) -**

٧

المسيح هو الاله صار انسانا كما قال المرثل
**- اني اخبر من جهة قضاء الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك ، اسالني فاعطيك الامم ميراثا لك و
 اقاصي الارض ملكا لك (مز ٢ : ٧ - ٨) -**
- بذبيحة و تقدمة لم تسر انني فتحت محرقة و ذبيحة خطية لم تطلب (مز ٤٠ : ٦) -
- قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطنا لقدميك (مز ١١٠ : ١) -
 قال اشعيا
- ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) -
**- يولد لنا ولد و نعطي ابنا و تكون الرئاسة على كتفه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا
 رئيس السلام (اش ٩ : ٦) -**

٨

المسيح كان مزمعا ان يكون معلما ومرشد الناس الى طرق الكمال ، ويعين لهم شريعة جديدة

قال اشعيا

- لكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق كما اهان الزمان الاول ارض زبولون و ارض نفتالي يكرم الاخير طريق البحر عبر الاردن جليل الامم ، الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما الجالسون في ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور (اش ٩ : ١ - ٢) -

- روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانا لى للمسيبين بالعنق و للماسورين بالاطلاق ، لانا لى بسنة مقبولة للرب و بيوم انتقام لالهنا لاعزي كل النائحين (اش ٦١ : ١ - ٢) -

قال ارميا

- ها ايام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا ، ليس كالعهد الذي قطعت مع ابائهم يوم امسكتهم بيدهم لآخريهم من ارض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب ، بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل شريعتي في داخلهم و اكتبها على قلوبهم و اكون لهم الها و هم يكونون لي شعبا ، و لا يعلمون بعد كل واحد صاحبه و كل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لاني اصفيح عن اثمهم و لا انكر خطيتهم بعد (ار ٣١ : ٣١ - ٣٤) -

٩

المسيح كان مزمعا ان يقرن تعاليمه و ارشاداته بالمعجزات والايات

قال اشعيا

- قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا هوذا الهكم الانتقام ياتي جزاء الله هو ياتي و يخلصكم ، حينئذ تتفتح عيون العمي و اذان الصم تتفتح (اش ٣٥ : ٤ - ٥) -

١٠

المسيح كان مزمعا ان ينفذ تلاميذه من خطر الغرق

قال المرتل

- النازلون الى البحر في السفن العاملون عملا في المياه الكثيرة ، هم راوا اعمال الرب و عجائبه في العمق ، امر فاهاج ريحا عاصفة فرفعت امواجه ، يصعدون الى السماوات يهبطون الى الاعماق ذابت

انفسهم بالشقاء ، يتمايلون و يترنحون مثل السكران و كل حكمتهم ابتلعت ، فيصرخون الى الرب في ضيقهم و من شدائدهم يخلصهم ، يهدئ العاصفة فتسكن و تسكت امواجها ، فيفرحون لانهم هداوا فيهديهم الى المرفأ الذي يريدونه (مز ١٠٧ : ٢٣ - ٣٠) -

١١

المسيح كان مزمعا ان يدخل اورشليم باحتفال ومجد

قال النبي

- ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا ملكك ياتي اليك هو عادل و منصور وديع و راكب على حمار و على جحش ابن اتان (زك ٩ : ٩) -

١٢

المسيح كان مزمعا ان يبيعه احد تلاميذه بثلاثين من الفضة ، ويدفعه لايدي قاتليه

قال النبي

- فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة ، فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فاخذت الثلاثين من الفضة و القيتها الى الفخاري في بيت الرب (زك ١١ : ١٢ - ١٣) -

قال المرتل

- ايضا رجل سلامتي الذي وثقت به اكل خبزي رفع علي عقبه (مز ٤١ : ٩) -
- لانه ليس عدو يعيرني فاحتمل ليس مبغضي تعظم علي فاخبتني منه ، بل انت انسان عديلي الفي و صديقي (مز ٥٥ : ١٢ - ١٣) -

١٣

المسيح كان مزمعا ان يحتقر ويهان، ويحتمل الالام والموت بصفته كفارة عن خطايا العالم ، ومن لوازم الامة قسمة ثيابه بالقرعة ، وتجريعه الخل ممزوجا بمرارة ، ومع ضروب الاوجاع التي يقاسيها فان عظما لا يكسر منه

قال اشعيا

- نبت قدامه كفرخ و كعرق من ارض يابسة لا صورة له و لا جمال فننظر اليه و لا منظر فنشتهيه ، محتقر و مخذول من الناس رجل اوجاع و مختبر الحزن و كمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به ،

لكن احزاننا حملها و اوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا ، و هو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل اثمنا تاديب سلامنا عليه و بحبره شفيانا ، كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه و الرب وضع عليه اثم جميعنا ، ظلم اما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح و كنعبة صامتة امام جازيها فلم يفتح فاه (اش ٥٣ : ٢ - ٨) -

- بذلت ظهري للضاربين و خدي للناثقين وجهي لم استر عن العار و البصق (اش ٥٠ : ٦) -

قال المرتل

- اما انا فدودة لا انسان عار عند البشر و محتقر الشعب ، كل الذين يرونني يستهزئون بي يفغرون الشفاه و ينعضون الراس قائلين ، اتكل على الرب فلينجيه لينقذه لانه سر به ، لانك انت جذبتني من البطن جعلتني مطمئنا على ثديي امي ، عليك القيت من الرحم من بطن امي انت الهى ، لا تتباعد عني لان الضيق قريب لانه لا معين ، احاطت بي ثيران كثيرة اقوياء باشان اکتفتني ، فغروا علي افواههم كاسد مفترس مزمر ، كالماء انسكبت انفصلت كل عظامي صار قلبي كالشمع قد ذاب في وسط امعالي ، يبست مثل شقفة قوتي و لصق لساني بحنكي و الى تراب الموت تضعني ، لانه قد احاطت بي كلاب جماعة من الاشرار اکتفتني ثقبوا يدي و رجلي ، احصي كل عظامي و هم ينظرون و يتفرسون في ، يقسمون ثيابي بينهم و على لباسي يقتربون (مز ٢٢ : ٦ - ١٨) -

- انت عرفت عاري و خزبي و خجلي قدامك جميع مضايقي (مز ٦٩ : ١٩) -

- كثيرة هي بلايا الصديق و من جميعها ينجيه الرب (مز ٣٤ : ١٩) -

قال زكريا

- افيض على بيت داود و على سكان اورشليم روح النعمة و التضرعات فينظرون الي الذي طغوه و ينوحون عليه كنائح على وحيد له و يكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره (زك ١٢ : ١٠) -

قال ايوب

- اوقفني مثلا للشعوب و صرت للبصق في الوجه (اى ١٧ : ٦) -

- الان فصرت اغنيتهم و اصبحت لهم مثلا (اى ٣٠ : ٩) -

١٤

المسيح كان مزمعا ان يموت مع الخطاة ، ولكنه يدفن بكرامة ، ويقوم بمجد ، و يصعد الى

السماء .

قال اشعيا

- و جعل مع الاشرار قبره و مع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ، اما الرب فسر بان يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسلا تطول ايامه و مسرة الرب بيده تنجح ، من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين و اثمهم هو يحملها ، لذلك اقسم له بين الاعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و احصي مع اثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفيع في المذنبين (اش ٥٣ : ٩ - ١٢) -

قال المرتل

- لذلك فرح قلبي و ابتهجت روعي جسدي ايضا يسكن مطمئنا (مز ١٦ : ٩) -
- صعدت الى العلاء سبيت سبيا قبلت عطايا بين الناس و ايضا المتمردين للسكن ايها الرب الاله (مز ٦٨ : ١٨) -

١٥

المسيح كان مزمعا ان يرسل الروح القدس

قال النبي

- يكون بعد ذلك اني اسكب روعي على كل بشر فيتنبأ بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم احلاما و يرى شبابكم رؤى (يو ٢ : ٢٨) -

قال اشعيا

- لاني اسكب ماء على العطشان و سيولا على اليابسة اسكب روعي على نسلك و بركتي على ذريتك (اش ٤٤ : ٣) -
- اما انا فهذا عهدي معهم قال الرب روعي الذي عليك و كلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك و لا من فم نسلك و لا من فم نسل نسلك قال الرب من الان و الى الابد (اش ٥٩ : ٢١) -

١٦

المسيح كان مزمعا ان يكون نبيا ومشتريا

قال الله لموسى

- اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك و اجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به (تث ١٨ :

- (١٨) -

قال اشعيا

- هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا و موصيا للشعوب (اش ٥٥ : ٤) -

١٧

المسيح كان مزمعا ان يكون كاهنا ووسيطا وشفيعا

قال المرتل

- القسم الرب و لن يندم انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) -

قال الله للنبي

- ثم خذ فضة و ذهب و اعمل تيجانا و ضعها على راس يهوشع بن يهوذا الكاهن العظيم ، و كلمه قاتلا هكذا قال رب الجنود قاتلا هوذا الرجل الغصن اسمه و من مكانه ينبت و يبني هيكل الرب ، فهو يبني هيكل الرب و هو يحمل الجلال و يجلس و يتسلط على كرسيه و يكون كاهنا على كرسيه و تكون مشورة السلام بينهما كليهما (زك ٦ : ١١ - ١٣) -

١٨

المسيح كان مزمعا ان يكون راعيا ومخلصا وهو اله

قال اشعيا

- هوذا السيد الرب بقوة ياتي و ذراعه تحكم له هوذا اجرته معه و عملته قدامه (اش ٤٠ : ١٠) -
 - هوذا الرب قد اخبر الى اقصى الارض قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك ات ها اجرته معه و جزاؤه امامه (اش ٦٢ : ١١) -

قال حزقيال

- فاخلص غنمي فلا تكون من بعد غنيمة و احكم بين شاة و شاة (حز ٣٤ : ٢٢) -

١٩

المسيح كان مزمعا ان يكون ملكا

قال المرتل

- اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي (مز ٢ : ٦) -
 - يملك من البحر الى البحر و من النهر الى اقاصي الارض ، امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون
 التراب ، ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون مقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون هدية ، و يسجد له كل
 الملوك كل الامم تتعبد له (مز ٧٢ : ٨ - ١١) -

قال دانيال

- كنت ارى في رؤى الليل و اذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى و جاء الى القديم الايام فقربوه
 قدامه (٧١ : ١٣) -

٢٠

كرازة الرسل مزمعة ان تمتد بسرعة فى العالم

قال المرتل

- في كل الارض خرج منطقهم و الى اقصى المسكونة كلماتهم جعل للشمس مسكنا فيها (مز ١٩ : ٤)
 هذه النبوة تم بعضها بانذار الرسل انفسهم ، وتم بعضها بواسطة خلفائهم .

٢١

قد توجد نصوص نبوية يظن انها لم تتم بعد ، ولكنها تتم تدريجيا الى ان تعم بشارة الانجيل

كل امم الارض ومنها :

قال المرتل

- تذكر و ترجع الى الرب كل اقاصي الارض و تسجد قدامك كل قبائل الامم ، لان للرب الملك و هو
 المتسلط على الامم (مز ٢٢ : ٢٧) -

قال النبى

- يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه
 شعوب ، و تسير امم كثيرة و يقولون هلم نصعد الى جبل الرب و الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه
 و نسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة و من اورشليم كلمة الرب ، فيقضي بين شعوب
 كثيرين ينصف لامم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع امة على امة سيفها و

لا يتعلمون الحرب في ما بعد ، بل يجلسون كل واحد تحت كرمته و تحت تينته و لا يكون من يرعب
لان قم رب الجنود تكلم (مي ٤ : ١ - ٤) -

قال اشعيا

- يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه
كل الامم (اش ٢ : ٢) -

قال حزقيال

- هكذا قال السيد الرب و اخذ انا من فرع الارز العالي و اغرسه و اقطف من راس خراعيه غصنا و
اغرسه على جبل عال و شامخ ، في جبل اسرائيل العالي اغرسه فثبتت اغصانا و يحمل ثمرا و يكون
ارزا واسعا فيسكن تحته كل طائر كل ذي جناح يسكن في ظل اغصانه (حز ١٧ : ٢٢ - ٢٣) -

٢٢

توجد نصوص تشير الى هداية اليهود وطاعتهم للانجيل .

قال هوشع

- لان بني اسرائيل سيقعدون اياما كثيرة بلا ملك و بلا رئيس و بلا نبية و بلا تمثال و بلا افود و
ترافيم ، بعد ذلك يعود بنو اسرائيل و يطلبون الرب الههم و داود ملكهم و يفرعون الى الرب و الى
جوده في اخر الايام (هو ٣ : ٤ - ٥) -

قال حزقيال

- قل لهم هكذا قال السيد الرب هانذا اخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها و اجمعهم من كل
ناحية و اتي بهم الى ارضهم ، و اصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل و ملك واحد يكون
ملكا عليهم كلهم و لا يكونون بعد امتين و لا ينقسمون بعد الى مملكتين ، و لا يتنجسون بعد باصنامهم
و لا يبرجاساتهم و لا بشيء من معاصيهم بل اخلصهم من كل مساكنهم التي فيها اخطاوا و اظهرهم
فيكونون لي شعبا و انا اكون لهم الها ، و داود عبدي يكون ملكا عليهم و يكون اجمعهم راع واحد
فيسلكون في احكامي و يحفظون فرائضي و يعملون بها ، و يسكنون في الارض التي اعطيت عبدي
يعقوب اياها التي سكنها ابائكم و يسكنون فيها هم و بنوهم و بنو بنيهم الى الابد و عبدي داود رئيس
عليهم الى الابد ، و اقطع معهم عهد سلام فيكون معهم عهدا مؤبدا و اقرهم و اكثرهم و اجعل مقدسي

في وسطهم الى الابد ، و يكون مسكني فوقهم و اكون لهم الها و يكونون لي شعبا ، فتعلم الامم اني انا الرب مقدس اسرائيل اذ يكون مقدسي في وسطهم الى الابد (حز ٣٧ : ٢١ - ٢٨) -

وقد اشار الرسول الى هذا المعنى بقوله

- فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر لئلا تكونوا عند انفسكم حكما ان القساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل الى ان يدخل ملق الامم (رو ١١ : ٢٥) -

الا اذا كان المراد باقوال الانبياء وقول الرسول اغلب الامم واغلب اليهود لا كلهم ، لان الرسول يذكر في مكان اخر ان غضب الله حل على اليهود الى الابد بقوله

- فانكم ايها الاخوة صرتم ممثلين بكنايس الله التي هي في اليهودية في المسيح يسوع لانكم تالتم

انتم ايضا من اهل عشيرتكم تلك الالام عينها كما هم ايضا من اليهود ، الذين قتلوا الرب يسوع و انبياءهم و اضطهدونا نحن و هم غير مرضين لله و اصداد لجميع الناس ، يمنعونا عن ان نكلم الامم لكي يخلصوا حتى يتمموا خطاياهم كل حين و لكن قد ادرتهم الغضب الى النهاية (١ تس ٢ : ١٤ -

١٦) -

مبادئ نفسية

١- نصوص تشير الى ذات الله الواحدة

- اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (تث ٦ : ٤) -
- فاعلم اليوم وردد في قلبك ان الرب هو الاله في السماء من فوق و على الارض من اسفل ليس سواه (تث ٤ : ٣٩) -
- الرب الهك تتقي و اياه تعبد و باسمه تحلف (تث ٦ : ١٣) -
- ان ساء في اعينكم ان تعبدوا الرب فاختراروا لانفسكم اليوم من تعبدون ان كان الالهة الذين عيدهم اباؤكم الذين في عبر النهر و ان كان الهة الاموريين الذين انتم ساكنون في ارضهم و اما انا و بيتي فنعبد الرب ، فاجاب الشعب و قالوا حاشا لنا ان نترك الرب لنعبد الهة اخرى (يش ٢٤ : ١٥ - ١٦)
- انتم شهودي يقول الرب و عبدي الذي اخترته لكي تعرفوا و تؤمنوا بي و تفهموا اني انا هو قبلي لم يصور اله و بعدي لا يكون (اش ٤٣ : ١٠) -
- انا الاول و انا الاخر و لا اله غيري (اش ٤٤ : ٦) -
- انت هو الرب وحدك انت (نح ٩ : ٦) -

٢- نصوص تشير الى ان الله اكثر من واحد بالاقنوم

- نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا (تك ١ : ٢٦) -
- قال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (تك ٣ : ٢١) -
- هلم ننزل و نبليل هناك لسانهم (تك ١١ : ٧) -
- فامطر الرب على سدوم و عمورة كبريتا و نارا من عند الرب من السماء (تك ١٩ : ٢٤) -
- فرفع عينيه و نظر و اذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة و سجد الى الارض ، و قال يا سيد ان كنت قد وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك (تك ١٨ : ٢ - ٣) -
- الرب قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك (مز ٢ : ٧) -
- قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئا لقدميك (مز ١١٠ : ١) -
- الى الابد يا رب كلمتك مثبتة في السماوات (مز ١١٩ : ٨٩) -
- بكلمة الرب صنعت السماوات و بنسمة فيه كل جنودها (مز ٣٣ : ٦) -
- اين اذهب من روحك ومن وجهك اين اهرب (مز ١٣٩ : ٧) -
- من صعد الى السماوات ونزل. من جمع الريح في حفنتيه ، من صرّ المياه في ثوب. من ثبت جميع اطراف الارض ، ما اسمه وما اسم ابنه ان عرفت (ام ٣٠ : ٤) -

- انا الحكمة ، .. ، احب الذين يحبونني و الذين يبكرون الي يجدونني ، .. ، الرب قناني اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم ، منذ الازل مسحت منذ البدء منذ اوائل الارض (ام ٨ : ١٢ ، ١٧ ، ٢٢) -

- انا هو انا الاول و انا الاخر ، .. ، منذ وجوده انا هناك و الان السيد الرب ارسلني و روحه (اش ٤٨ : ١٢ - ١٦) -

- لانه هكذا قال رب الجنود بعد المجد ارسلني الى الامم الذين سلبوكم لانه من يمسكم يمس حذقة عينه ، لاني هانذا احرك يدي عليهم فيكونون سلبا لعبيدهم فتعلمون ان رب الجنود قد ارسلني ، ترنمي و افرحي يا بنت صهيون لاني هانذا اتي و اسكن في وسطك يقول الرب ، فيتصل امم كثيرة بالرب في ذلك اليوم و يكونون لي شعبا فاسكن في وسطك فتعلمين ان رب الجنود قد ارسلني اليك (زك ٢ : ٨ - ١١) -

٣- نصوص تشير سر الافخارستيا وكهنوت العهد الجديد

ورد في سفر التكوين ان ابرام بعد ان رجع من كسرة الملوك الذين سبوا لوط ابن اخيه مع من سلبوه من اهل سدوم وعمورة

- ملكي صادق ملك شاليم اخرج خبزا و خمرا و كان كاهنا لله العلي ، و باركه و قال مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات و الارض ، و مبارك الله العلي الذي اسلم اعدائك في يدك فاعطاه عشرا من كل شيء (تك ١٤ : ١٨ - ٢٠) -

قال المرتل

- انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) -
- لان الرب قد اختار صهيون اشتهاها مسكنا له ، هذه هي راحتي الى الابد ههنا اسكن لاني اشتيتها ، طعامها ابارك بركة مساكنها اشبع خبزا ، كهنتها البس خلاصا و اتقياؤها يهتفون هتافا (مز ١٣٢ : ١٣ - ١٦) -

قال اشعيا النبي

- في سنة وفاة عزريا الملك رايت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و انياله تملأ الهيكل ، السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة اجنحة باثنين يغطي وجهه و باثنين يغطي رجله و باثنين يطير ، و هذا نادى ذاك و قال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض ، فاهتزت اساسات العتب من صوت الصارخ و امتلا البيت دخانا ، فقلت ويل لي اني هلكت لاني انسان نجس الشفتين و انا ساكن بين شعب نجس الشفتين لان عيني قد راتا الملك رب الجنود ، فطار الي واحد من السرافيم و بيده جمرة قد اخذها بملقط من على المذبح ، و مس بها فمي و قال ان هذه قد مست شفتيك فانترع اثمك و كفر عن خطيتك (اش ٦ : ١ - ٧) -

- في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر و عمود للرب عند تخمها ، فيكون علامة و شهادة للرب الجنود في ارض مصر لانهم يصرخون الى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصا و محاميا و ينقذهم ، فيعرف الرب في مصر و يعرف المصريون الرب في ذلك اليوم و يقدمون ذبيحة و تقدمة و يندرون للرب نذرا و يوفون به (اش ١٩ : ١٩ - ٢١) -
- و ابناء الغريب الذين يقتربون بالرب لخدموه و ليحبوا اسم الرب ليكونوا له عبيدا كل الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه و يتمسكون بعهدي ، اتي بهم الى جبل قدسي و افرحهم في بيت صلاتي و تكون محركاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب (اش ٥٦ : ٦ - ٧)
- و يقف الاجانب و يرفعون غنمكم و يكون بنو الغريب حراثيكم و كراميكم ، اما انتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام الهنا تاكلون ثروة الامم و على مجدهم تتامرون (اش ٦١ : ٥ - ٦) -
- يحضرون كل اخوتكم من كل الامم تقدمة للرب على خيل و بمركبات و بهوداج و بغال و هجن الى جبل قدسي اورشليم قال الرب كما يحضر بنو اسرائيل تقدمة في اناء طاهر الى بيت الرب ، و اتخذ ايضا منهم كهنة و لاويين قال الرب (اش ٦٦ : ٢٠ - ٢١) -
- ها ايام تأتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا (ار ٣١ : ٣١) - قابل هذا مع - لان هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ : ٢٨) - حيث تجد ان المسيح ثبت عهدا جديدا بدمه
- لانه هكذا قال الرب لا ينقطع لداود انسان يجلس على كرسي بيت اسرائيل ، و لا ينقطع للكهنة اللاويين انسان من امامي يصعد محرقة و يحرق تقدمة و يهيئ ذبيحة كل الايام ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، هكذا قال الرب ان نقضتم عهدي مع النهار و عهدي مع الليل حتى لا يكون نهار و لا ليل في وقتها ، فان عهدي ايضا مع داود عهدي ينقض فلا يكون له ابن مالكا على كرسيه و مع اللاويين الكهنة خادمي ، كما ان جند السماوات لا يعد و رمل البحر لا يحصى هكذا اكثر نسل داود

عبدى و اللاويين خادمى ، ثم صارت كلمة الرب الى ارميا قائلة ، اما ترى ما تكلم به هذا الشعب قائلا ان العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رفضهما فقد احتقروا شعبي حتى لا يكونوا بعد امة امامهم ، هكذا قال الرب ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار و الليل فرائض السماوات و الارض ، فاني ايضا ارفض نسل يعقوب و داود عبدى فلا اخذ من نسله حكاما لنسل ابراهيم و اسحق و يعقوب لاني ارد سبيهم و ارحمهم (ار ٣٣ : ١٧ - ٢٦) -

- ليست لي مسرة بكم قال رب الجنود و لا اقبل تقدمة من يدكم ، لانه من مشرق الشمس الى مغربها اسمي عظيم بين الامم و في كل مكان يقرب لاسمي بخور و تقدمة طاهرة لان اسمي عظيم بين الامم قال رب الجنود (مل ١ : ١٠ - ١١) -

- ياتي بغثة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود ، و من يحتمل يوم مجيئه و من يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص و مثل اشنان القصار ، فيجلس ممحسا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر ، فتكون تقدمة يهوذا و اورشليم مرضية للرب كما في ايام القدم و كما في السنين القديمة (مل ٣ : ١ - ٤) -

٤- نصوص تدل على وجوب الصوم

- و كان هناك عند الرب اربعين نهارا و اربعين ليلة لم ياكل خبزا و لم يشرب ماء فكتب على اللوحين كلمات العهد الكلمات العشر (خر ٣٤ : ٢٨) -

- حين صعدت الى الجبل لكي اخذ لوحى الحجر لوحى العهد الذي قطعه الرب معكم اقامت في الجبل اربعين نهارا و اربعين ليلة لا اكل خبزا و لا اشرب ماء ، .. ، ثم سقطت امام الرب كالاول اربعين نهارا و اربعين ليلة لا اكل خبزا و لا اشرب ماء من اجل كل خطاياكم التي اخطاتم بها بعملكم الشر امام الرب لا غاظته (تث ٩ : ٩ - ١٨) -

- و يكون لكم فريضة دهرية انكم في الشهر السابع في عاشر الشهر تذللون نفوسكم و كل عمل لا تعملون الوطني و الغريب النازل في وسطكم (لا ١٦ : ٢٩) -

- فصعد جميع بني اسرائيل و كل الشعب و جاءوا الى بيت ايل و بكوا و جلسوا هناك امام الرب و صاموا ذلك اليوم الى المساء (قض ٢٠ : ٢٦) -

- فاجتمعوا الى المصفاة و استقوا ماء و سكبوه امام الرب و صاموا في ذلك اليوم و قالوا هناك قد اخطانا الى الرب (اصم ٧ : ٦) -

- لما سمع سكان يابيش جلعاد بما فعل الفلسطينيين بشاول ، قام كل ذي باس و ساروا الليل كله و اخذوا جسد شاول و اجساد بنييه عن سور بيت شان و جاءوا بها الى يابيش و احرقوها هناك ، و اخذوا عظامهم و دفنوها تحت الاثلة في يابيش و صاموا سبعة ايام (اصم ٣١ : ١١ - ١٣) -

- فامسك داود ثيابه و مزقها و كذا جميع الرجال الذين معه ، و ندبوا و بكوا و صاموا الى المساء على شاول و على يونانان ابنه و على شعب الرب و على بيت اسرائيل لانهم سقطوا بالسيف (٢ صم ١ : ١١ - ١٢) -

- جاء جميع الشعب ليطعموا داود خبزا و كان بعد نهار فحلف داود قائلا هكذا يفعل لي الله و هكذا يزيد ان كنت ادوق خبزا او شيئا اخر قبل غروب الشمس (٢ صم ٣ : ٣٥) -

- ضرب الله الولد الذي ولدته امرأة اوريا لداود فثقل ، فسأل داود الله من اجل الصبي و صام داود صوما و دخل و بات مضطجعا على الارض (٢ صم ١٢ : ١٥ ، ١٦) -

- ضحك رجال اسرائيل في ذلك اليوم لان شاول حلف الشعب قائلا ملعون الرجل الذي ياكل خبزا الى المساء حتى انتقم من اعدائي فلم يذق جميع الشعب خبزا (١ صم ١٤ : ٢٤) -

- فخاف يهوشافاط و جعل وجهه ليطلب الرب و نادى بصوم في كل يهوذا (١ صم ٢٠ : ٣) -

- و ناديت هناك بصوم على نهر اهوا لكي نتنزل امام الهنا لنطلب منه طريقا مستقيمة لنا و لاطفالنا و لكل ما لنا ، .. ، فصمنا و طلبنا ذلك من الهنا فاستجاب لنا (عز ٨ : ٢١ - ٢٣) -

- فلما سمعت هذا الكلام جلست و بكيت و نحت اياما و صمت و صليت امام اله السماء (نح ١ : ٤) -

- و في كل كورة حيثما وصل اليها امر الملك و سنته كانت مناحة عظيمة عند اليهود و صوم و بكاء و نحيب و انفرش مسح و رماد لكثيرين ، .. ، اذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن و صوموا من جهتي و لا تاكلوا و لا تشربوا ثلاثة ايام ليلا و نهارا و انا ايضا و جوارى نصوم كذلك (اس ٤ : ٣ - ١٦) -

- انذلت بالصوم نفسي و صلاتي الى حضني ترجع (مز ٣٥ : ١٣) -
- ابكيت بصوم نفسي فصار ذلك عارا علي ، جعلت لباسي مسحا و صرت لهم مثلا (مز ٦٩ : ١٠ - ١١)
- ركبتي ارتعشتا من الصوم و لحمي هزل عن سمن (مز ١٠٩ : ٢٤) -
- ها انكم في يوم صومكم توجدون مسرة و بكل اشغالكم تسخرون ، ها انكم للخصومة و النزاع تصومون و لتضربوا بكلمة الشر لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء ، امثل هذا يكون صوم اختاره يوما يذل الانسان فيه نفسه يحني كالاسلة راسه و يفرش تحته مسحا و رمادا هل تسمي هذا صوما و يوما مقبولا للرب ، اليس هذا صوما اختاره حل قيود الشر فك عقد النير و اطلاق المسحوقين احرارا و قطع كل نير ، اليس ان تكسر للجائع خبزك و ان تدخل المساكين التائهين الى بيتك اذا رايت عريانا ان تكسوه و ان لا تتغاضى عن لحمك (اش ٥٨ : ٣ - ٧) -
- كان في السنة الخامسة ليهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا في الشهر التاسع انهم نادوا لصوم امام الرب كل الشعب في اورشليم و كل الشعب القادمين من مدن يهوذا الى اورشليم (ار ٣٦ : ٩) -
- في تلك الايام انا دانيال كنت نائحا ثلاثة اسابيع ايام ، لم اكل طعاما شهيا و لم يدخل في فمي لحم و لا خمر و لم ادهن حتى تمت ثلاثة اسابيع ايام (دا ١٠ : ٢ - ٣) -
- فامن اهل نينوى بالله و نادوا بصوم و لبسوا مسوحا من كبيرهم الى صغيرهم ، و بلغ الامر ملك نينوى فقام عن كرسیه و خلع رداءه عنه و تغطى بمسح و جلس على الرماد ، و نودي و قيل في نينوى عن امر الملك و عظمائه قائلا لا تذق الناس و لا البهائم و لا البقر و لا الغنم شيئا لا ترع و لا تشرب ماء (يو ٣ : ٥ - ٧) -

- لكن الان يقول الرب ارجعوا الي بكل قلوبكم و بالصوم و البكاء و النوح ، و مزقوا قلوبكم لا ثيابكم و ارجعوا الى الرب الهكم لانه رؤوف رحيم بطيء الغضب و كثير الرأفة و يندم على الشر (يؤ ٢ : ١٢ - ١٣) -

- هكذا قال رب الجنود ان صوم الشهر الرابع و صوم الخامس و صوم السابع و صوم العاشر يكون لبيت يهوذا ابتهاجا و فرحا و اعيادا طيبة (زك ٨ : ١٩) -

نصوص تفيد الانقطاع عن بعض الاطعمة فى وقت الصوم

- اني قد اعطيتكم كل بقل يبزر بزرا على وجه كل الارض و كل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزرا لكم يكون طعاما (تك ١ : ٢٩) -

- اوصى الرب الاله ادم قائلا من جميع شجر الجنة تاكل اكلا ، و اما شجرة معرفة الخير و الشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت (تك ٢ : ١٦ - ١٧) -

- من اعلمك انك عريان هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تاكل منها (تك ٣ : ١١) -

- غير ان لحما بحياته دمه لا تاكلوه (تك ٩ : ٤) -

- لا تبقوا منه الى الصباح و الباقي منه الى الصباح تحرقونه بالنار (خر ١٢ : ١٠) -

- سبعة ايام تاكل فطيرا و في اليوم السابع عيد للرب (خر ١٣ : ٦) -

- اذا نطح ثور رجلا او امرأة فمات يرجم الثور و لا يؤكل لحمه (خر ٢١ : ٢٨) -

- لحم فريسة في الصحراء لا تاكلوا للكلاب تطرحونه (خر ٢٢ : ٣١) -

- ان بقي شيء من لحم الملعء او من الخبز الى الصباح تحرق الباقي بالنار لا يؤكل لانه مقدس (خر ٢٩ : ٣٤)

- اما دانيال فجعل في قلبه انه لا يتنجس باطياب الملك و لا بخمر مشروبه فطلب من رئيس الخصيان ان لا يتنجس ، .. ، جرب عبيدك عشرة ايام فليعطونا القطني لناكل و ماء لنشرب ، و لينظروا الى مناظرنا امامك و الى مناظر الفتيان الذين ياكلون من اطياب الملك ثم اصنع بعبيدك كما ترى (دا ١ : ٨ - ١٣) -

- في تلك الايام انا دانيال كنت نائحا ثلاثة اسابيع ايام ، لم آكل طعاما شهيا ولم يدخل في فمي لحم ولا خمر ولم ادهن حتى تمت ثلاثة اسابيع ايام (دا ١٠ : ٢ - ٣) -

- خذ انت لنفسك قمحا و شعيرا و فولا و عدسا و دخنا و كرسنة و ضعها في وعاء واحد و اصنعها لنفسك خبزا كعدد الايام التي تتكئ فيها على جنبك ثلاث مئة يوم و تسعين يوما تاكله (حز ٤ : ٩) -

- جعلت امام بني بيت الركابين طاسات ملانة خمرا و اقداحا و قلت لهم اشربوا خمرا ، فقالوا لا نشرب خمرا لان يوناداب بن ركاب ابانا اوصانا قائلا لا تشربوا خمرا انتم و لا بنوكم الى الابد (ار ٣٥ : ٥ - ٦)

٥- نصوص تشير الى الاعتراف بالخطايا

- ثم كلم رئيس السقاة فرعون قائلا انا اتذكر اليوم خطايي (تك ٤١ : ٩) -
- اذا اخطا احد و سمع صوت حلف و هو شاهد يبصر او يعرف فان لم يخبر به حمل ذنبه (لا ٥ : ١)
- او اذا حلف احد مفترطا بشفتيه للاساءة او للاحسان من جميع ما يفترط به الانسان في اليمين و اخفي عنه ثم علم فهو مذنب في شيء من ذلك ، فان كان يذنب في شيء من هذه يقر بما قد اخطا به (لا ٥ : ٤ - ٥) -
- يضع هرون يديه على راس التيس الحي و يقر عليه بكل ذنوب بني اسرائيل و كل سيئاتهم مع كل خطاياهم و يجعلها على راس التيس و يرسله بيد من يلاقيه الى البرية ، ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم الى ارض مقفرة فيطلق التيس في البرية (لا ١٦ : ٢١ - ٢٢) -
- ان اقروا بذنوبهم و ذنوب ابائهم في خيانتهم التي خانوني بها و سلوكهم معي الذي سلوكوا بالخلاف ، .. ميثاقي مع يعقوب و اذكر ايضا ميثاقي مع اسحق و ميثاقي مع ابراهيم و اذكر الارض (لا ٢٦ : ٤٠ - ٤٢) -
- اذا عمل رجل او امرأة شيئا من جميع خطايا الانسان و خان خيانة بالرب فقد اذنبت تلك النفس ، فلتقر بخطيتها التي عملت و ترد ما اذنبت به بعينه و تزد عليه خمسه و تدفعه للذي اذنبت اليه (عد ٥ : ٦ - ٧) -
- فقال يشوع لعخان يا ابني اعط الان مجدا للرب اله اسرائيل و اعترف له و اخبرني الان ماذا عملت لا تخف عني (يش ٧ : ١٩) -

- فقال داود لنathan قد اخطات الى الرب فقال Nathan لداود الرب ايضا قد نقل عنك خطيتك لا تموت (٢ صم ١٢ : ١٣) -

قيل عن اهل السبي

- انفصل نسل اسرائيل من جميع بني الغرباء و وقفوا و اعترفوا بخطاياهم و ذنوب ابائهم (نح ٩ : ٢)

قال الحكيم

- من يكتنم خطايه لا ينجح و من يقر بها و يتركها يرحم (ام ٢٨ : ١٣) -

- فان من الحياء ما يجلب الخطيئة و منه ما هو مجد و نعمة ، .. ، لا تستحي ان تعترف بخطاياك و لا تغالب مجرى النهر (سيراخ ٤ : ٢٥ - ٣١) -

٦- نصوص تشير الى ان ذخائر القديسين ذات كرامة وبركة

- فاخذ رداء ايليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال اين هو الرب اله ايليا ثم ضرب الماء ايضا فانفلق الى هنا و هناك فعبر يشع (٢ مل ٢ : ١٤) -

- ارفع انت عصاك و مد يدك على البحر و شقه فيدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليابسة (خر ١٤ : ١٦) -

- في الغد دخل موسى الى خيمة الشهادة و اذا عصا هرون لبيت لاوي قد افرخت اخرجت فروخا و ازهرت زهرا و انضجت لوزا ، .. ، و قال الرب لموسى رد عصا هرون الى امام الشهادة لاجل الحفظ علامة لبني التمرد فتكف تدمراتهم عني لكي لا يموتوا (عد ١٧ : ٨ - ١٠) -

- و وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الاقداس ، فيه مبخرة من ذهب و تابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب الذي فيه قسط من ذهب فيه المن و عصا هرون التي افرخت و لوحا العهد (عب ٩ : ٣ - ٤) -

- و فيما كانوا يدفنون رجلا اذا بهم قد راوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر يشع فلما نزل الرجل و مس عظام يشع عاش و قام على رجليه (٢ مل ١٣ : ٢١) -

- التفت يوشيا فرأى القبور التي هناك في الجبل فارسل و اخذ العظام من القبور و احرقها على المذبح و نجسه حسب كلام الرب الذي نادى به رجل الله الذي نادى بهذا الكلام ، وقال ما هذه الصوة التي ارى فقال له رجال المدينة هي قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا و نادى بهذه الامور التي عملت على مذبح بيت ايل ، فقال دعوه لا يحركن احد عظامه فتركوا عظامه و عظام النبي الذي جاء من السامرة (٢ مل ٢٣ : ١٦ - ١٨) -

**٧- نصوص تشير الى ان السجود لغير الله جائز
اذا كان المقصود هو اكرام المسجود لهم دون عبادتهم**

- فرفع عينيه و نظر و اذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة و سجد الى الارض (تك ١٨ : ٢) -

- فجاء الملاك الى سدوم مساء و كان لوط جالسا في باب سدوم فلما راهما لوط قام لاستقبالهما و سجد بوجهه الى الارض (تك ١٩ : ١) -

- فقام ابراهيم و سجد لشعب الارض لبني حث ، .. ، فسجد ابراهيم امام شعب الارض (تك ٢٣ : ٧ - ١٢) -

قال اسحق ليعقوب

- ليستعبد لك شعوب و تسجد لك قبائل كن سيدا لاختوتك و ليسجد لك بنو امك ليكون لاعتوك ملعونين و مباركوك مباركين (تك ٢٧ : ٢٩) -

ومقابلة يعقوب ليعيسو اخوه

- فاجتاز قدامهم و سجد الى الارض سبع مرات حتى اقترب الى اخيه (تك ٣٣ : ٣) -

- فاتى اخوة يوسف و سجدوا له بوجوههم الى الارض (تك ٤٢ : ٦) -

- فخرج موسى لاستقبال حميه و سجد و قبله (خر ١٨ : ٧) -

- كشف الرب عن عيني بلعام فابصر ملاك الرب واقفا في الطريق و سيفه مسلول في يده فخر ساجدا على وجهه (عد ٢٢ : ٣١) -

- فقال كلا بل انا رئيس جند الرب الان اتيت فسقط يشوع على وجهه الى الارض و سجد (يش ٥ : ١٤) -

- فمزق يشوع ثيابه و سقط على وجهه الى الارض امام تابوت الرب الى المساء هو و شيوخ اسرائيل و وضعوا ترابا على رؤوسهم (يش ٧ : ٦) -

- فاعطى يوناثان سلاحه للغلام الذي له و قال له اذهب ادخل به الى المدينة ، الغلام ذهب و داود قام من جانب الجنوب و سقط على وجهه الى الارض و سجد ثلاث مرات و قبل كل منهما صاحبه و بكى كل منهما مع صاحبه حتى زاد داود (اصم ٢٠ : ٤١) -

- لما رات ابيجاييل داود اسرعت و نزلت عن الحمار و سقطت امام داود على وجهها و سجدت الى الارض (اصم ٢٥ : ٢٣) -

- فعلم شاول انه صموئيل فخر على وجهه الى الارض و سجد (اصم ٢٨ : ١٤) -

- فجاء مفيبوشث بن يوناثان بن شاول الى داود و خر على وجهه و سجد (اصم ٢٩ : ٦) -

- كلمت المرأة التقوية الملك و خرت على وجهها الى الارض و سجدت و قالت اعن ايها الملك (اصم ١٤ : ٤) -

- فخرت بثشبع و سجدت للملك فقال الملك ما لك ، .. ، فاخبروا الملك قائلين هوذا ناثان النبي قددخل الى امام الملك و سجد للملك على وجهه الى الارض (مل ١ : ١٥ - ٢٣) -

- حينئذ خر نبوخذنصر على وجهه و سجد لدانيال (دا ٢ : ٤٦) -

- لما دخل بطرس استقبله كرنيليوس و سجد واقعا على قدميه (اع ١٠ : ٢٥) -

- انا يوحنا الذي كان ينظر و يسمع هذا و حين سمعت و نظرت خررت لاسجد امام رجلي الملاك الذي كان يريني هذا (رؤ ٢٢ : ٨) -

٨- نصوص تشير الى جواز اتخاذ الصور في اماكن العبادة

- الذين يخدمون شبه السمويات و ظلها كما اوحى الى موسى و هو مزعم ان يصنع المسكن لانه قال انظر ان تصنع كل شيء حسب المثال الذي اظهر لك في الجبل (عب ٨ : ٥) -

- فاصنعها على مثالها الذي اظهر لك في الجبل (خر ٢٥ : ٤٠) -

- اما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي (عد ١٢ : ٧) -

- اما انا فبالبر انظر وجهك اشبع اذا استيقظت بشبهك (مز ١٧ : ١٥) -

- تصنع كروبيين من ذهب صنعة خراطة تصنعهما على طرفي الغطاء ، فاصنع كروبا واحدا على الطرف من هنا و كروبا اخر على الطرف من هناك من الغطاء تصنعون الكروبيين على طرفيه ، و يكون الكروبان باسطين اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغطاء و وجههما كل واحد الى الآخر نحو الغطاء يكون وجهها الكروبيين ، و تجعل الغطاء على التابوت من فوق و في التابوت تضع الشهادة التي اعطيك ، و انا اجتمع بك هناك و اتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبيين اللذين على تابوت الشهادة بكل ما اوصيك به الى بني اسرائيل (خر ٢٥ : ١٨ - ٢٢) -

- اما المسكن فتصنعه من عشر شقق بوص مبروم و اسمانجوني و ارجوان و قرمز بكروبيم صنعة حائك حاذق تصنعها (خر ٢٦ : ١) -

- فقال الرب لموسى اصنع لك حية محرقة و ضعها على راية فكل من لدغ و نظر اليها يحيا (عد ٢١ : ٨) -

- عمل في المحراب كروبيين من خشب الزيتون علو الواحد عشر اذرع ، و خمس اذرع جناح الكروب الواحد و خمس اذرع جناح الكروب الاخر عشر اذرع من طرف جناحه الى طرف جناحه ، و عشر

أذرع الكروب الآخر قياس واحد و شكل واحد للكروبين ، علو الكروب الواحد عشر أذرع و كذا الكروب الآخر ، و جعل الكروبين في وسط البيت الداخلي و بسطوا أجنحة الكروبين فمس جناح الواحد الحائط و جناح الكروب الآخر مس الحائط الآخر و كانت أجنحتهما في وسط البيت يمس أحدهما الآخر ، و غشى الكروبين بذهب ، و جميع حيطان البيت في مستديرها رسمها نقشا بنقر كروبين و نخيل و براعم زهور من داخل و من خارج ، و غشى أرض البيت بذهب من داخل و من خارج ، و عمل لباب المحراب مصراعين من خشب الزيتون الساكف و القائمتان مخمسة ، و المصراعان من خشب الزيتون و رسم عليهما نقش كروبين و نخيل و براعم زهور و غشاهما بذهب و رصع الكروبين و النخيل بذهب ، و كذلك عمل لمدخل الهيكل قوائم من خشب الزيتون مربعة ، و مصراعين من خشب السرو المصراع الواحد دفتان تنطويان و المصراع الآخر دفتان تنطويان ، و نحت كروبين و نخيلا و براعم زهور و غشاهما بذهب مطرق على المنقوش (١ مل ٦ : ٢٣ - ٣٥) -

- كان قائما على اثني عشر ثورا ثلاثة متوجهة الى الشمال و ثلاثة متوجهة الى الغرب و ثلاثة متوجهة الى الجنوب و ثلاثة متوجهة الى الشرق و البحر عليها من فوق و جميع اعجازها الى داخل ، و غلظه شبر و شفته كعمل شفة كاس بزهر سوسن يسع الف يث ، و عمل القواعد العشر من نحاس طول القاعدة الواحدة اربع اذرع و عرضها اربع اذرع و ارتفاعها ثلاث اذرع ، و هذا عمل القواعد لها اتراس و الاتراس بين الحواجب ، و على الاتراس التي بين الحواجب اسود و ثيران و كروبين و كذلك على الحواجب من فوق و من تحت الاسود و الثيران قلائد زهور عمل مدلى (١ مل ٧ : ٢٥ - ٢٩)

- و عمل الملك كرسي عظيم من عاج و غشاه بذهب ابريز ، وللكرسي ست درجات و للكرسي راس مستدير من ورائه و يدان من هنا و من هناك على مكان الجلوس و اسدان واقفان بجانب اليدين ، و اثنا عشر اسدا واقفة هناك على الدرجات الست من هنا و من هناك لم يعمل مثله في جميع الممالك (١ مل ١٠ : ١٨ - ٢٠) -

- فالتفت لانظر الصوت الذي تكلم معي و لما التفت رايت سبع مناير من ذهب ، و في وسط السبع المناير شبه ابن انسان متسربلا بثوب الى الرجلين و متمنطقا عند ثديه بمنطقة من ذهب ، و اما

راسه و شعره فابيضان كالصوف الابيض كالثلج و عيناها كلهيب نار ، و رجلاه شبه النحاس النقي
كانهما محميتان في اتون و صوته كصوت مياه كثيرة ، ومعها في يده اليمنى سبعة كواكب و سيف
ماض ذو حدين يخرج من فمه و وجهه كالشمس و هي تضيء في قوتها ، فلما رايتة سقطت عند
رجليه كميت فوضع يده اليمنى علي قائلا لي لا تخف انا هو الاول و الآخر ، والحي و كنت ميتا و ها
انا حي الي ابد الابد امين و لي مفاتيح الهاوية و الموت (رؤ ١ : ١٢ - ١٨) -

- ايها الغلاطيون الاغبياء من رقاكم حتى لا تدعنوا للحق انتم الذين امام عيونكم قد رسم يسوع المسيح
بينكم مصلوبا (غل ٣ : ١) -

شهادة التاريخ والاثار الى جواز اتخاذ الصور في اماكن العبادة

قال ابن العبري^{٦٦}

(اجر ملك الرها ارسل رسول الى المسيح اسمه فيجا يدعوا المسيح الى مدينته فارسل له السيد المسيح
صورته مرسومة على منديل)

قال اكليمنندس الاسكندري^{٦٧}

(المسيحيون كانوا يرسمون صورة سمكة او حمامة على الخواتم اشارة الى مياة المعمودية التي نالوا بها
الحياة)

قال العلامة ترنتليانوس^{٦٨}

(تدل على ذلك الصور التي على كؤوسكم ، اذ يظهر منها ما يدل عليه ذلك الخروف ، .. ، والراعي
الذي تصوره على الكأس ، فقد وجدت قطع زجاجية وجواهر كريمة منقوش عليها امور العهدين القديم
والجديد ، ووجدت صور المسيح جالسا على الجبل ومنه ٤ انهار وبيده قضيب او صليب ، وصور
اخرى بشكل راعي امامه خرافه يرعاها ويحمل احدها)

٦٦ مختصر الدول (ابن العبري)

٦٧ المربي (القديس اكليمنندس الاسكندري)

٦٨ المعمودية (العلامة ترنتليانوس)

جاء في دائرة المعارف ^{٦٩}

(وجدت في سراديب وفي مقبرة القديس كاليستس الأول البابا ال ١٦ لرومية (٢١٧ - ٢٢٢ م) صور الاحتفال بتقديم الذبيحة ، وفي رأس الصورة المخلص ، وصور للغزراء مع الطفل يسوع تقدم لهما اوانى الطيب والاكاليل دلالة على اكرامهما على بعض القطع الزجاجية . فاكذ دوروسى الاثرى ان هذه الايقونات صنعت فى القرن الاول)

جاء فى كتاب قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة ^{٧٠}

(وجدت سراديب فى رومية بها صورة سفينة ترمز ان الذين للمسيح يسافرون الى السماء كما تسافر السفينة الى ميناءها البعيد قاطعة لجج البحار . ووجدت رسوم تشير الى لعازر فى اليوم الاخير ، وصورة لفلك نوح والحمامة طائرة بجانبه ، ونوح يمد يده ليدخلها اليه ، اشارة الى المسيح الذى يفتح ذراعيه بقبول الاتين اليه ، ووجدت صورة الرب الراعى الصالح الذى ذهب ليفتش عن خروفه الضال .

فالمسيحيون القدماء كانوا يتأثرون جدا من محبة المسيح الذى اتى ليفتش على الضالين ويردهم من الظلمة الى النور ، ومن الموت الى الحياة ، فكتبوا يكثررون نقش هذه الصور لان من احب شيئا اكثر من ذكره)

رد العلامة اوريجانوس على كلسوس الذى قال ان المسيحيون يعبدون انسان عوقب بعذاب اليم لاثمه ، ويعبدون ما يستحقون اى الصليبان ، فقد اعدت لكم العقوبات والعذابات والصليبان لا لتعبدوها بل لتتحملوا المها

رد القديس كيرلس الكبير على يوليانوس الذى عير المسيحيون لاثمهم كانوا يسجدون لعود الصليب ، ويرسمون اشارته على جباههم ، ويحفرونها فى اعتاب البيوت .

جاء فى دائرة المعارف ^{٧١}

٦٩ دائرة المعارف تحت اسم ايقونات (البستانى)

٧٠ قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة سنة ١٨٨٢

(لم يزال العلماء مرتابين في الزمن الذي ادخل فيه المسيحيون الايقونات الى الكنائس ، والرأى السائد انها سرت من البيوت الى المعابد في اخر القرن الرابع ، اما ايقونة الصليب فتقدمتها جميعا في الكنائس والبيوت ، اما في الشرق فان قسطنطين زين جميع الابنية والكنائس التى بناها في عاصمته بايقونات اخذت مواضعها من الكتاب المقدس ، ولم تلبث تلك العادة ان انتشرت بين المسيحيون فاستعملوا الايقونات في منازلهم ، فكانوا يضعون في كنائسهم صور المسيح والشهداء والاشخاص المذكورين في التوراة)



٩- نصوص تشير الى الالتجاء الى الله بواسطة قديسيه

قال الله لابيمالك ملك جرار الذى اغتصب امرأة ابراهيم

- فالان رد امرأة الرجل فانه نبي فيصلي لاجلك فتحيا ، .. ، فصلى ابراهيم الى الله فشفى الله ابيمالك و امراته و جواريه فولدن ، لان الرب كان قد اغلق كل رحم لبيت ابيمالك بسبب سارة امرأة ابراهيم (تك ٢٠ : ٧ ، ١٨) -

قال الله لاسحق

تغرب في هذه الارض فاكون معك و اباركك ، .. ، من اجل ان ابراهيم سمع لقولي و حفظ ما يحفظ لي اوامري و فرائضي و شرائعي ، .. ، انا اله ابراهيم ابيك لا تخف لاني معك و اباركك و اكثر نسلك من اجل ابراهيم عبدي (تك ٢٦ : ٣ ، ٥ ، ٢٤) -

يعقوب ويوسف

- بارك يوسف و قال الله الذي سار امامه ابواي ابراهيم و اسحق الله الذي رعاني منذ وجودي الى هذا اليوم ، الملاك الذي خلصني من كل شر يبارك الغلامين و ليدع عليهما اسمي و اسم ابوي ابراهيم و اسحق و ليكثر كثيرا في الارض (تك ٤٨ : ١٥ - ١٦) -

لما تضرع موسى امام الرب الهه قال

- اذكر ابراهيم و اسحق و اسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك و قلت لهم اكثر نسلكم كنجوم السماء و اعطي نسلكم كل هذه الارض التي تكلمت عنها فيملكونها الى الابد ، فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه (خر ٣٢ : ١٣ - ١٤) -

- صليت للرب و قلت يا سيد الرب لا تهلك شعبك و ميراثك الذي فديته بعظمتك الذي اخرجته من مصر بيد شديدة ، اذكر عبيدك ابراهيم و اسحق و يعقوب لا تلتفت الى غلاظة هذا الشعب و اثمه و خطيته (تث ٩ : ٢٦ - ٢٧) -

- فقال صموئيل اجمعوا كل اسرائيل الى المصفاة فاصلي لاجلكم الى الرب ، .. ، قال بنو اسرائيل لصموئيل لا تكف عن الصراخ من اجلنا الى الرب الهنا فيخلصنا من يد الفلسطينيين ، فاخذ صموئيل حملا رضيعا و اصعده محرقة بتمامه للرب و صرخ صموئيل الى الرب من اجل اسرائيل فاستجاب له الرب (١ صم ٧ : ٥ - ٩) -

- فقال الرب لسليمان من اجل ان ذلك عندك و لم تحفظ عهدي و فرائضي التي اوصيتك بها فاني امزق المملكة عنك تمزيقا و اعطيها لعبك ، الا اني لا افعل ذلك في ايامك من اجل داود ابيك بل من يد ابنك امزقها ، على اني لا امزق منك المملكة كلها بل اعطي سبطا واحدا لابنك لاجل داود عبي و لاجل اورشليم التي اخترتها ، .. ، فقبض اخيا على الرداء الجديد الذي عليه و مزقه اثنتي عشرة قطعة ، و قال ليربعام خذ لنفسك عشر قطع لانه هكذا قال الرب اله اسرائيل هانذا امزق المملكة من يد سليمان و اعطيك عشرة اسباط ، و يكون له سبط واحد من اجل عبي داود و من اجل اورشليم المدينة التي اخترتها من كل اسباط اسرائيل ، .. ، لا اخذ كل المملكة من يده بل اصيره رئيسا كل ايام حياته لاجل داود عبي الذي اخترته الذي حفظ وصاياي و فرائضي (١ مل ١١ : ١١ - ٣٤) -

- في السنة الثامنة عشرة للملك يربعام بن نباط ملك ابيا على يهوذا ، ملك ثلاث سنين في اورشليم و اسم امه معكة ابنة ابشالوم ، و سار في جميع خطايا ابيه التي عملها قبله و لم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه كقلب داود ابيه ، و لكن لاجل داود اعطاه الرب الهه سراجا في اورشليم ان اقام ابنه بعده و ثبت اورشليم (١ مل ١٥ : ١ - ٤) -

- احامي عن هذه المدينة لاخلصها من اجل نفسي و من اجل داود عبي (٢ مل ١٩ : ٣٤) (٢ مل ٢٠ : ٦) (اش ٣٧ : ٣٥) -

- تكلم الرب مع ايوب بهذا الكلام ان الرب قال لايلافاز التيماني قد احتمى غضبي عليك و على كلا صاحبيك لانكم لم تقولوا في الصواب كعبي ايوب ، و الان فخذوا لانفسكم سبعة ثيران و سبعة كباش و

أذهبوا الى عبيدي ايوب و اصعدوا محرقة لاجل انفسكم و عبيدي ايوب يصلي من اجلكم لاني ارفع وجهه
لئلا اصنع معكم حسب حماقتكم لانكم لم تقولوا في الصواب كعبيدي ايوب (اى ٤٢ : ٧ - ٨) -

فاجاب اليفاز التيماني وقال لايوب

- ادع الان فهل لك من مجيب و الى اي القديسين تلتفت (اى ٥ : ١) -

- قال الرب لي و ان وقف موسى و صموئيل امامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب (ار ١٥ : ١) -

قال يهوذا المكابي و هو يقص رؤياه

- هذه هي الرؤيا قال رايت اونيا الكاهن الاعظم رجل الخير و الصلاح المهيب المنظر الحليم الاخلاق
صاحب الاقوال الرائعة المواظب منذ صباه على جميع ضروب الفضائل باسطا يديه و مصليا لاجل
جماعة اليهود باسرها ، ثم تراءى لي رجل كريم الشبهة اغر البهاء عليه جلالة عجيبة سامية ، فاجاب
اونيا و قال هذا محب الاخوة المكثرون من الصلوات لاجل الشعب و المدينة المقدسة ارميا نبي الله (٢ مك
١٥ : ١٢ - ١٤) -

- انك حين كنت تصلي بدموع و تدفن الموتى و تترك طعامك و تخبأ الموتى في بيتك نهارا و تدفنهم
ليلا كنت انا ارفع صلاتك الى الرب (طو ١٢ : ١٢) -

- فاجاب ملاك الرب و قال يا رب الجنود الى متى انت لا ترحم اورشليم و مدن يهوذا التي غضبت عليها
هذه السبعين سنة ، فاجاب الرب الملاك الذي كلمني بكلام طيب و كلام تعزية (زك ١ : ١٢ - ١٣) -

- لما اخذ السفر خرت الاربعة الحيوانات و الاربعة و العشرون شيخا امام الخروف و لهم كل واحد
قيثارات و جامات من ذهب مملوءة بخورا هي صلوات القديسين (رؤ ٥ : ٨) -

- فكان بطرس محروسا في السجن و اما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلجاجة الى الله من اجله (اع ١٢ : ٥) -

- فاطلب اول كل شيء ان تقام طلبات و صلوات و ابتهالات و تشكرات لاجل جميع الناس ، .. ، لاجل الملوك و جميع الذين هم في منصب لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى و وقار (١ : ٢ : ٢ -) -

- فاطلب اليكم ايها الاخوة بربنا يسوع المسيح و بمحبة الروح ان تجاهدوا معي في الصلوات من اجلي الى الله (رو ١٥ : ٣٠) -

- مصلين في ذلك لاجلنا نحن ايضا ليفتح الرب لنا بابا للكلام لنتكلم بسر المسيح الذي من اجله انا موثق ايضا (كو ٤ : ٣) -

- ايها الاخوة صلوا لاجلنا (١ تس ٥ : ٢٥) -

١٠- الحرية البشرية

نصوص تؤيد حرية الانسان فى عمله الصالح او الطالح ، وتؤيد وجوب الاعمال المرضية للحصول على الخلاص وتجديد قلب الخاطئ بالتوبة ، واصلاح السيرة وعدل الله ، والمجازاة فى العالم الاتى

- حدث من بعد ايام ان قايين قدم من اثمار الارض قربانا للرب ، و قدم هابيل ايضا من ابقار غنمه و من سمانها فنظر الرب الى هابيل و قربانه ، و لكن الى قايين و قربانه لم ينظر فاغتاظ قايين جدا و سقط وجهه ، فقال الرب لقايين لماذا اغتظت و لماذا سقط وجهك ، ان احسنت افلا رفع و ان لم تحسن فعند الباب خطية رابضة و اليك اشتياقها و انت تسود عليها (تك ٤ : ٣ - ٧) -
- كان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله و سار نوح مع الله (تك ٦ : ٩) -
- قال الرب لنوح ادخل انت و جميع بيتك الى الفلك لانى اياك رايت بارا لذي في هذا الجيل (تك ٧ : ١) -
- لا تخف يا ابرام انا ترس لك اجرى كثير جدا (تك ١٥ : ١) -
- ظهر الرب لابرام و قال له انا الله القدير سر امامي و كن كاملا (تك ١٧ : ١) -
- انظر انا واضع امامكم اليوم بركة و لعنة ، البركة اذا سمعتم لوصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم بها اليوم ، و اللعنة اذا لم تسمعوا لوصايا الرب الهكم و زغتم عن الطريق التي انا اوصيكم بها اليوم لتذهبوا وراء الهة اخرى لم تعرفوها (تث ١١ : ٢٦ - ٢٨) -
- انظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة و الخير و الموت و الشر ، بما انى اوصيتك اليوم ان تحب الرب الهك و تسلك في طرقه و تحفظ وصاياه و فرائضه و احكامه لكي تحيا و تنمو و يباركك الرب الهك في الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها ، فان انصرف قلبك و لم تسمع بل غويت و سجدت لالهة اخرى و عبدتها ، فاني انبئكم اليوم انكم لا محالة تهلكون لا تطيل الايام على الارض التي انت عابر الاردن لكي تدخلها و تمتلكها ، اشهد عليكم اليوم السماء و الارض قد جعلت قدامك الحياة و الموت البركة و اللعنة فاختر الحياة

لكي تحيا انت و نسلك ، اذ تحب الرب الهك و تسمع لصوته و تلتصق به لانه هو حياتك و الذي يطيل ايامك
لكي تسكن على الارض التي حلف الرب لابائك ابراهيم و اسحق و يعقوب ان يعطيهم اياها (تث ٣٠ : ١٥ -
٢٠) -

-من هو الانسان الذي يهوى الحياة و يحب كثرة الايام ليرى خيرا ، صن لسانك عن الشر و شفتيك عن
التكلم بالغش ، حد عن الشر و اصنع الخير اطلب السلامة و اسع وراءها (مز ٣٤ : ١٢ - ١٤) -

- لانك انت لست الها يسر بالشر لا يساكنك الشرير ، لا يقف المفتخرون قدام عينيك ابغضت كل فاعلي الاثم
، تهلك المتكلمين بالكذب رجل الدماء و الغش يكرهه الرب (مز ٥ : ٤ - ٦) -

-طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار و في طريق الخطاة لم يقف و في مجلس المستهزئين لم
يجلس ، لكن في ناموس الرب مسرته و في ناموسه يلهج نهارا و ليلا ، فيكون كشجرة مغروسة عند
مجري المياه التي تعطي ثمرها في اوانه و ورقها لا يذبل و كل ما يصنعه ينجح ، ليس كذلك الاشرار لكنهم
كالعصافاة التي تنزيها الريح ، لذلك لا تقوم الاشرار في الدين و لا الخطاة في جماعة الابرار (مز ١ : ١ -
٥) -

- طوبى لكل من يتقي الرب و يسلك في طرقه ، لانك تاكل تعب يديك طوباك و خير لك (مز ١٢٨ : ١ - ٢)

- يا رب من ينزل في مسكنك من يسكن في جبل قدسك ، السالك بالكمال و العامل الحق و المتكلم بالصدق
في قلبه ، الذي لا يشي بلسانه و لا يصنع شرا بصاحبه و لا يحمل تعييرا على قريبه ، و الرذيل محتقر في
عينيه و يكرم خائفي الرب يحلف للضرر و لا يغير (مز ١٥ : ١ - ٤) -

- ارتعب في صهيون الخطاة اخذت الرعدة المنافقين من منا يسكن في نار اكلة من منا يسكن في وقائد ابدية
، السالك بالحق و المتكلم بالاستقامة الرائل مكسب المظالم النافض يديه من قبض الرشوة الذي يسد اذنيه
عن سمع الدماء و يغمض عينيه عن النظر الى الشر ، هو في الاعالي يسكن حصون الصخور ملجأه يعطي
خبزه و مياهه مأمونة (اش ٣٣ : ١٤ - ١٦) -

- قال للقضاة انظروا ما انتم فاعلون لانكم لا تقضون للانسان بل للرب و هو معكم في امر القضاء ، و الان لتكن هيبة الرب عليكم احذروا و افعلوا لانه ليس عند الرب الهنا ظلم و لا محاباة و لا ارتشاء (١٢ اى ١٩ : ٦ - ٧) -

- لاجل ذلك اسمعوا لي يا ذوي الالباب حاشا لله من الشر و للقدير من الظلم ، لانه يجازي الانسان على فعله و ينيل الرجل كطريقه (اى ٣٤ : ١٠ - ١١) -

- الشرير يكسب اجرة غش و الزارع البر اجرة امانة ، كما ان البر يؤول الى الحياة كذلك من يتبع الشر فالى موته (ام ١١ : ١٨ - ١٩) -

- في معصية الشفتين شرك الشرير اما الصديق فيخرج من الضيق ، الانسان يشبع خيرا من ثمر فمه و مكافاة يدي الانسان ترد له (ام ١٢ : ١٣ - ١٤) -

- فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم و ان كثرت الصلاة لا اسمع ايديكم ملانة دما ، اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر افعالكم من امام عيني كفوا عن فعل الشر ، تعلموا فعل الخير اطلبوا الحق انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الارملة ، هلم نتحاجج يقول الرب ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ان كانت حمراء كالوددي تصير كالصوف ، ان شئتم و سمعتم تاكلون خير الارض ، و ان ابئتم و تمردتم تؤكلون بالسيف لان فم الرب تكلم (اش ١ : ١٥ - ٢٠) -

- قولوا للصديق خير لانهم ياكلون ثمر افعالهم (اش ٣ : ١٠) -

- قم انزل الى بيت الفخاري و هناك اسمع كلامي ، فنزلت الى بيت الفخاري و اذا هو يصنع عملا على الدولار ، ففسد الوعاء الذي كان يصنعه من الطين بيد الفخاري فعاد و عمله وعاء اخر كما حسن في عيني الفخاري ان يصنعه ، فصار الي كلام الرب قائلا ، اما تستطيع ان اصنع بكم كهذا الفخاري يا بيت اسرائيل يقول الرب هوذا كالطين بيد الفخاري انتم هكذا بيدي يا بيت اسرائيل ، تارة اتكلم على امة و على مملكة بالقلع و الهدم و الاهلاك ، فترجع تلك الامة التي تكلمت عليها عن شرها فاندم عن الشر الذي قصدت ان

اصنعه بها ، و تارة اتكلم على امة و على مملكة بالبناء و الغرس ، فتفعل الشر في عيني فلا تسمع لصوتي فاندم عن الخير الذي قلت اني احسن اليها به (ار ١٨ : ٢ - ١٠) -
-القلب اخذع من كل شيء و هو نجيس من يعرفه ، انا الرب فاحص القلب مختبر الكلى لاعطي كل واحد حسب طريقه حسب ثمر اعماله (ار ١٧ : ٩ - ١٠) -

- ها كل النفوس هي لي نفس الاب كنفس الابن كلاهما لي النفس التي تخطئ هي تموت ، والانسان الذي كان بارا و فعل حقا و عدلا ، لم ياكل على الجبال و لم يرفع عينيه الى اصنام بيت اسرائيل و لم ينجس امرأة قربه و لم يقرب امرأة طامثا ، ولم يظلم انسانا بل رد للمديون رهنه و لم يغتصب اغتصابا بل بذل خبزه للجوعان و كسا العريان ثوبا ، ولم يعط بالربا و لم ياخذ مرابحة و كف يده عن الجور و اجرى العدل الحق بين الانسان و الانسان ، و سلك في فرائضي و حفظ احكامي ليعمل بالحق فهو بار حياة يحيا يقول السيد الرب ، فان ولد ابنا معتنفا سفاك دم ففعل شيئا من هذه ، ولم يفعل كل تلك بل اكل على الجبال و نجس امرأة قربه ، و ظلم الفقير و المسكين و اغتصب اغتصابا و لم يرد الرهن و قد رفع عينيه الى الاصنام و فعل الرجس ، واعطى بالربا و اخذ المرابحة افيحيا لا يحيا قد عمل كل هذه الرجاسات فموتا يموت دمه يكون على نفسه (حز ١٨ : ٤ - ١٣) -

- لا اسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه و يحيا ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل ، وانت يا ابن ادم فقل لبني شعبك ان بر البار لا ينجيه في يوم معصيته و الشرير لا يعثر بشره في يوم رجوعه عن شره و لا يستطيع البار ان يحيا ببره في يوم خطيئته ، اذا قلت للبار حياة تحيا فاتكل هو على بره و اثم فبره كله لا يذكر بل باثمه الذي فعله يموت ، و اذا قلت للشرير موتا تموت فان رجع عن خطيئته و عمل بالعدل و الحق ، ان رد الشرير الرهن و عوض عن المغتصب و سلك في فرائض الحياة بلا عمل اثم فانه حياة يحيا لا يموت ، كل خطيئته التي اخطا بها لا تذكر عليه عمل بالعدل و الحق فيحيا حياة ، و ابناء شعبك يقولون ليست طريق الرب مستوية بل هم طريقهم غير مستوية ، عند رجوع البار عن بره و عند عمله اثما فانه يموت به ، و عند رجوع الشرير عن شره و عند عمله بالعدل و الحق فانه يحيا بهما ، و انتم تقولون ان طريق الرب غير مستوية اني احكم على كل واحد منكم كطريقه يا بيت اسرائيل (حز ٣٣ : ١١ - ٢٠) -

- من اجل ظلمك لاختيك يعقوب يغشاك الخزي و تنقرض الى الابد ، .. ، فانه قريب يوم الرب على كل الامم
كما فعلت يفعل بك عمالك يرتد على راسك (عو ١ : ١٠ ، ١٥) -

- لكن الان يقول الرب ارجعوا الي بكل قلوبكم و بالصوم و البكاء و النوح ، و مزقوا قلوبكم لا ثيابكم و
ارجعوا الى الرب الهكم لانه رؤوف رحيم بطيء الغضب و كثير الرأفة و يندم على الشر (يو ٢ : ١٢ - ١٣) -

- ارجع يا اسرائيل الى الرب الهك لانك قد تعثرت باثمك (هو ١٤ : ١) -
- الان قد وضعت الفاس على اصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع و تلقى في النار (مت ٣ : ١٠) -

- طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات ، طوبى للحزاني لانهم يتعزون ، طوبى للودعاء لانهم
يرثون الارض ، طوبى للجبايع و العطاش الى البر لانهم يشبعون ، طوبى للرحماء لانهم يرحمون ، طوبى
للتقياء القلب لانهم يعاينون الله ، طوبى لصانعي السلام لانهم ابناؤ الله يدعون ، طوبى للمطرودين من اجل
البر لان لهم ملكوت السموات ، طوبى لكم اذا عيروكم و طردوكم و قالوا عليكم كل كلمة شريرة من اجلي
كاذبين ، افرحوا و تهللوا لان اجركم عظيم في السموات فانهم هكذا طردوا الانبياء الذين قبلكم (مت ٥ : ٣ - ١٢) -

- ان لم يزد بركم على الكتبة و الفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات (مت ٥ : ٢٠) -
- ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب و رحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك و كثيرون هم الذين
يدخلون منه ، ما اضيق الباب و اكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة و قليلون هم الذين يجدونه (مت ٧ : ١٣ - ١٤) -

- ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات ،
كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب اليس باسمك تنبانا و باسمك اخرجنا شياطين و باسمك
صنعنا قوات كثيرة ، فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الاثم (مت ٧ : ٢١ - ٢٣)

- ملكوت السموات يغصب و الغاصبون يختطفونه (مت ١١ : ١٢) -

- ان اراد احد ان ياتي ورائي فلينكر نفسه و يحمل صليبه و يتبعني ، فان من اراد ان يخلص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها (مت ١٦ : ٢٤ - ٢٥) -
- ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله (مت ١٦ : ٢٧) -
- ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا ، .. ، ان اردت ان تكون كاملا فاذهب و بع املكك و اعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء و تعال اتبعني (مت ١٩ : ١٧ ، ٢١) -
- فلما دخل الملك لينظر المتكئين راي هناك انسانا لم يكن لابسا لباس العرس (مت ٢٢ : ١١) -
- متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده (مت ٢٥ : ٣١) -
- فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة و الذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة (يو ٥ : ٢٩) -
- فالله الان يامر جميع الناس في كل مكان ان يتوبوا متغاضيا عن ازمة الجهل ، لانه اقام يوما هو فيه مزعم ان يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدما للجميع ايماننا اذ اقامه من الاموات (اع ١٧ : ٣٠ - ٣١) -
- لذلك انت بلا عذر ايها الانسان كل من يدين لاني في ما تدين غيرك تحكم على نفسك لانك انت الذي تدين تفعل تلك الامور بعينها ، و نحن نعلم ان دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه (رو ٢ : ١ - ٢) -
- لا بد اننا جميعا نظهر امام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيرا كان ام شرا (٢ كو ٥ : ١٠) -

- لان هذا حسن و مقبول لدى مخلصنا الله ، الذي يريد ان جميع الناس يخلصون و الى معرفة الحق يقبلون (اتي ٢ : ٣ - ٤) -

- لكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية و ثبت و صار ليس سامعا ناسيا بل عاملا بالكلمة فهذا يكون مغبوطا في عمله ، ان كان احد فيكم يظن انه دين و هو ليس يلجم لسانه بل يخدع قلبه فديانة هذا باطلة (يع ١ : ٢٥ ، ٢٧) -

- ما المنفعة يا اخوتي ان قال احد ان له ايمانا و لكن ليس له اعمال هل يقدر الايمان ان يخلصه (يع ٢ : ١٤) -

- اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم و اختياركم ثابتين لانكم اذا فعلتم ذلك لن تزلوا ابدا (٢ بط ١ : ١٠)

- لا يتباطا الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتانى علينا و هو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة (٢ بط ٣ : ٩) -

- عندي عليك انك تركت محبتك الاولى ، فاذا ذكر من اين سقطت و تب و اعمل الاعمال الاولى و الا فاني اتيك عن قريب و ازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤ ٢ : ٤ - ٥) -

القسم الخامس
العهد الجديد
الفصل الاول
الاسفار التاريخية

اسفار العهد الجديد

انجيل كلمة يونانية تعنى خبر مفرح وبشرى موجبة للسرور ، غلب استعمالها فى لغة العرب وامتزجت بها

اسم الانجيل يطلق على :

- ١- كتاب واحد من الكتب الاربعة الاولى (متى - مرقس - لوقا - يوحنا)
- ٢- او على الكتب الاربعة معا
- ٣- او على كافة اسفار العهد الجديد

العهد كلمة تطلق على :

كل الاسفار المقدسة التى كتبت قبل المسيح وتسمى القديم
كل الاسفار المقدسة التى كتبت بعد المسيح وتسمى الجديد
وسبب تسمية كل منها بعهد لانهما ختما بالدم .

فالعهد القديم ختم بدم الحيوانات

- اخذ موسى الدم ورش على الشعب و قال هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه
الاقوال (خر ٢٤ : ٨) -

والعهد الجديد ختم بدم المسيح

- هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ : ٢٨) -

عدد اسفار العهد الجديد ٢٧ سفر تنقسم الى :

٥ اسفار تاريخية (الاناجيل واعمال الرسل)

١

٢١ سفر تعليمي (١٤ رسالة لبولس ، و ٧ رسائل ليعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا)

٢

سفر نبوي وهو رؤيا يوحنا الحبيب .

٣

كتبت اسفار العهد الجديد باللغة اليونانية التي كانت مشهورة في عصر المسيح والرسل ، وتداولها الناس اكثر من غيرها ماعدا ثلاثة اسفار اختلف العلماء في لغة كتابتها وهم :

١- انجيل متى

٢- انجيل مرقس

٣- رسالة بولس للعبيرانيين

الجيل متى



الكاتب: متى الرسول

حياة متى وملخص انجيله (Matthew)

متى هو ابن حلفى ، ودعى لاوى ايضا كما ذكر عنه فى انجيله وانجيلى مرقس ولوقا .

- فيما يسوع مجتاز من هناك رأى انسانا جالسا عند مكان الجباية

اسمه متى فقال له اتبعني فقام و تبعه (مت ٩ : ٩) -

- و فيما هو مجتاز رأى لاوى بن حلفى جالسا عند مكان الجباية فقال

له اتبعني فقام و تبعه (مر ٢ : ١٤) -

- و بعد هذا خرج فنظر عشارا اسمه لاوى جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني ، فترك كل شيء و قام

و تبعه (لو ٥ : ٢٧ - ٢٨) -

وكان قبل دعوته ليصير تلميذا للمسيح موظفا فى حكومة الرومان التى كانت اليهودية احدى ولاياتها فى عصر المسيح ، وذلك بصفته عشار (جابى خراج المملكة) ، وكانت هذه الوظيفة فى نظر بنى قومه اليهود محتقرة لسببين :

١- الذى كان يشتغل بها يمد يديه لاغتصاب الناس وظلمهم

- فلما رأى الجميع ذلك تدمروا قائلين انه دخل ليبيت عند رجل خاطئ ، فوقف زكا وقال للرب ها انا يا رب

اعطني نصف اموالى للمساكين و ان كنت قد وشيت باحد ارد اربعة اضعاف (لو ١٩ : ٧ - ٨) -

٢- تذكرهم بعبوديتهم وذلمهم وخيبتهم من عرش ابن يسى وصولجانه الذين كانوا يحلمون بهما .

والانجيل يرسم امامنا صفات كاتبه متى وتواضعه الجزيل ، ووداعته وانكاره لذاته ، وعدم ترده فى تسمية نفسه بنعت يزرى به

- متى العشار (مت ٣ : ١٠) -

لان النعمة التى فاضت عليه ، ودعته ليكون احد الرسل والتلاميذ رغم انه كان منهمكا فى مهام العالم ، وفى خطر الهلاك ، ملأته من روح الانسحاق والمسكنة وانكار الذات .

وقد تضمنت نسخة انجيل الرسول اليونانية انه كتب انجيله حوالى سنة ٤١ ميلادية ، اى السنة الثامنة لصعود المخلص عندما قصد ان يبارح بلاد فلسطين وينطلق الى تبشير الامم .

ويتحصل القارئ من قصة حياة متى الرسول فى تاريخ الكنيسة انه بشر بالمسيح فى بلاد فارس وكورث واثيوبيا ، وختم شهادته بطعنة رمح فى مدينة نادابار عاصمة الاحباش فى ذلك العصر سنة ٦٢ ميلادية .

لما كان لكل كاتب من الانجيليين غرض فى كتابة انجيله ، كان غرض متى ان :

١- يثبت المؤمنين من اليهود على ايمانهم

٢- ويقنع غير المؤمنين من اليهود ان يسوع الناصرى هو المسيح الذى كانوا يتوقعون ظهوره ، والذى جاءت عنه اقوال انبيائهم ، وأشارت اليه ، وانبأت به .

فكتب والروح القدس يعضده ويرشده ويملى عليه فى تأييد هذه الحقيقة .

وقد اعتمد على اربعة امور وهى :

١

سلسلة الانساب التى اوضح بها ان يسوع هو ابن داود .

٢

نبوات الانبياء التى تطابق كثير منها الحوادث التى حدثت فى عصر المسيح .

٣

التعاليم السامية والامثال ، والحكم الالهية التى فاض بها فم يسوع ، والتى دلت على سمو

منزلته الالهية ، وانه مذكر فيه كل كنوز المعرفة والعلم والحكمة .

٤

المعجزات التى كانت ترافق سيرته ، وتؤثر فى تعاليمه السامية .

منهج القديس متى الرسول

كانت كتابة متى بمثابة رواية جدلية عن المسيح وليست سيرته ، ولذلك لم يراعى فيها تدوين الوقائع والحوادث والتعاليم منظمة بعضها وراء بعض بحسب زمان وقوعها ، بل قدم ما كان يجب تأخيرها ، واخر ما كان يجب تقديمه ، بعكس ما فعله بقية الانجيليون الذين دققوا فى تنسيق الحوادث وترتيب حدوثها .

لغة كتابة انجيل متى قال فيها العلماء رأيين :

الرأى الاول

انجيل متى كتب بلغة اليهود بعد الرجوع من سبى بابل (فكان مزيج من لغتهم ولغة الذين تغربوا فى بلادهم ٧٠ سنة) ، وقد كتبه متى لمنفعة بنى امته الذين كرز بينهم بمجئ المسيح من الاول ، اذ اثبت لهم فيه بالنقل والعقل ان يسوع الذى صلبه اباؤهم هو من نسل داود ، وهو المسيح الملك المنتظر ، الوارث لعرشه الملكى .

واعتمدوا على شهادة :

- ١- بابياس اسقف هيارابوليس من مصر سنة ١١٦ م
 - ٢- ايريناوس اسقف ليون تلميذ بوليكرابوس اسقف ازمير تلميذ يوحنا الرسول سنة ١٧٨ م
 - ٣- العلامة اوريجانوس سنة ٢٣٠ م
- وهذه الشهادات اوردها يوسابيوس المؤرخ بقوله ^{٧٢} " ان بابياس قال ان البشير متى دون اقواله باللغة العبرانية ، وكل فسرهما بقدر استطاعته . وايريناوس قال ان متى نشر انجيلا ايضا بين العبرانيين بلغتهم . قال اوريجانوس بلغنى بالسند المتصل عن الاربعة اناجيل المقبولة عند كنيسة الله تحت السماء بلا خلاف ولا نزاع ، ان الانجيل الاول نزل على متى الذى كان عشارا ثم صار بعد ذلك رسول يسوع المسيح الذى اذاعه لفائدة المؤمنين فى اليهودية بلغتهم "

٧٢ تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)

وقال ايضا " انه لما بشر متى البشير العبرانيين وعزم على الارتحال من اورشليم سلمهم انجيله بلغتهم ليقوم هذا الانجيل مقامه " وان انجيل متى العبرى فقد ، وان الموجود منه الان مترجم عن اللغة اليونانية .

الرأى الثانى

متى كتب انجيله باللغة اليونانية ، وقد يكون كتبه بلغة اليهود ايضا ولكن المكتوب

بلغة اليهود فقد لان :

- ١- الاباء الذين كانوا قبل زمن بابياس وكتبوا باليونانية ، جاءوا بنصوص كثيرة من انجيل متى باللغة اليونانية .
- ٢- متى البشير اورد اسماء عبرية اضطر ان يترجمها مثل
 - يدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (مت ١ : ٢٣) -
 - موضع يقال له جلجثة و هو المسمى موضع الجمجمة (مت ٢٧ : ٣٣) -
 - صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبعقتني اي الهى الهى لماذا تركتني (مت ٢٧ : ٤٦)
- ٣- ان النصوص التى اقتبسها متى من العهد القديم هى من الترجمة اليونانية .

اقسام انجيل متى

يتكون انجيل متى من ٢٨ اصحاح تنقسم الى ٥ اقسام وهى :

🔖 القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثانى) : يحتوى على

- ١- تاريخ تناسل المسيح من ابراهيم وداود .
- ٢- بعض امور تختص بولادته وطفولته ، وهى ظهور النجم للمجوس وقيادته لهم الى حيث ولد المسيح ، وتقديمهم القرايين له بناء على انه المسيح الموعود به ان يكون ملك اليهود .

٣- عناية الله الخاصة بحفظ المولود من كيد هيرودس (HEROD) طاغية اليهود الذى كان يريد قتله مع الاطفال الذين سفك دمائهم ظلما وعدوانا .

✠ القسم الثانى (من الاصحاح الثالث الى الرابع) : يتضمن

- ١- قصة يوحنا المعمدان ، وصفاته النسكية ، وخدمته التى هيأت امام المسيح .
- ٢- تعميده للمسيح وشهادة الآب له من السماء بانه ابنه الحبيب .
- ٣- تجربة الشيطان له وغلبة المسيح عليه ، وبداية خدمته الالهية .

✠ القسم الثالث (من الاصحاح الخامس الى السابع عشر) : يتضمن

- ١- تعاليم السيد المسيح وخطبته الشهيره (الموعظة على الجبل) امام تلاميذه وجمهور من الشعب اليهودى .
- حيث لم يراعى متى الرسول الترتيب الزمنى (لان الموعظة على الجبل كانت بعد اختياره لتلاميذ) ، ثم ذكر بعض حوادث اتى بها المسيح بعد انتخابه للتلاميذ .
- ٢- سرد المعجزات التى صنعها .
- ٣- اختياره الاثنى عشر رسولا ، وتزويدهم بالوصايا اللازمة .
- ٤- القسم التعليمى : الامثال الواردة فى الاصحاح الثالث عشر .
- ٥- اعتراف الرسل وخصوصا بطرس بلاهوت المسيح فى الاصحاح السادس عشر .
- ٦- التجلى الذى ظهر فيه موسى وايليا ، ويحدثنا عن كيفية موت المسيح الذى كان مزمعا ان يحدث فى اورشليم فداء عنا فى الاصحاح السابع عشر .

✠ القسم الرابع (من الاصحاح الثامن عشر الى الخامس والعشرون) :

الحوادث والتعاليم التى حدثت قبل الالام بيومين ، واشهرها :

- ١- كيفية معاملة الخاطئ وقبول التائب ، وسلطان رؤساء الكنيسة فى الاصحاح الثامن عشر
- ٢- الزيجة المسيحية والبتولية فى الاصحاح التاسع عشر
- ٣- مثل الفعلة فى الكرم فى الاصحاح العشرون
- ٤- دخول السيد المسيح الى اورشليم باجلال وتعظيم كدخول ملك متوج جديدا او دخول ملك عائد من حرب شعواء كان النصر فيها حليفه .

- ٥- مثال صاحب الكرم الذى هضم الاجراء حقه فى الاصحاح الحادى والعشرون .
- ٦- مثل المدعويين الى عرس ابن الملك الذى وجد بينهم مدعوا غير مرتدى لاثواب العرس فعوقب فى الاصحاح الثانى والعشرون
- ٧- اظهار مساوى رؤساء كنيسة اليهود فى الاصحاح الثالث والعشرون
- ٨- النبوة بخراب مدينتهم وهيكلمهم جزاء شرورهم فى الاصحاح الرابع والعشرون
- ٩- وصف الدينونة العامة فى الاصحاح الخامس والعشرون .

✠ القسم الخامس (من الاصحاح السادس والعشرون الى الثامن والعشرون) : يتضمن

- ١- فريضة عشاء الرب وخيانة يهوذا احد الرسل وتسليمه معلمه فى الاصحاح السادس والعشرون
- ٢- جناية اليهود وببلاطس على المسيح وصلبهم له وندامة يهوذا وانتحاره فى الاصحاح السابع والعشرون
- ٣- قيامة المسيح المجيدة وظهورة لتلاميذه وارساله لهم لتبشير كل العالم فى الاصحاح الثامن والعشرون .

انفرد متى الانجيلي عن زملائه فذكر هذه الامور :

- ظهور النجم للمجوس ، وتقريبهم القرايين للمسيح ، وهرب العذراء ويوسف بالصبي يسوع الى مصر واغتتيال هيرودس لاطفال بيت لحم وتخومها فى الاصحاح الثانى .
- مثل العشر عذارى (خمس جاهلات وخمس حكيما) فى الاصحاح الخامس والعشرون .
- **حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى اخذن مصابيحهن و خرجن للقاء العريس ، وكان خمس منهن حكيما وخمس جاهلات (مت ٢٥ : ١ - ٢) -**
- حلم امرأة ببلاطس
- **ارسلت اليه امراته قائلة اياك و ذلك البار لاني تالمت اليوم كثيرا في حلم من اجله (مت ٢٧ : ١٩)**
- قيام كثير من القديسين من الاموات عند موت السيد ، وظهورهم لكثيرين بعد قيامته
- **القبور تفتحت و قام كثير من اجساد القديسين الراقدين (مت ٢٧ : ٥٢) -**
- رشوة رؤساء اليهود للجنود الذين كانوا يحرسون جسد المسيح داخل القبر ، وجعلوهم ينادون ان تلاميذه سرقوه ليلا وهم نيام
- **قولوا ان تلاميذه اتوا ليلا و سرقوه و نحن نيام (مت ٢٨ : ١٣) -**

الشكوك الواردة حول انجيل متى وحلولها

بين نسب المسيح التى اوردها متى البشير وبين النسب الذى اورده لوقا البشير خلاف عظيم .

الجواب :

١- لوقا نسب المسيح للعرزاء ، اما متى فنسب المسيح الى يوسف خطيبها وابى المسيح بالتبنى .
٢- انساب لوقا اعم لاشتمالها على اجداد مريم من الملوك وغيرهم ، اما متى فانها اخص لاشتمالها على اجداد يوسف من الملوك والولاة فقط .

٣- لوقا كتب الى اليونان فراعى فى ذلك اصطلاحهم ، اما متى فكتب وفق اصطلاح اليهود .
٤- سلسلة الانساب لمتى ولوقا تفرعتا من داود وافترقتا فى متى بالنزول من سليمان الى المسيح ، وفى لوقا بالصعود من المسيح الى ناثان ، ولكنهما التقيتا فى نقطتين :

أ- زربابل والى اليهودية ، وذلك باقتران شالتئيل من ذرية سليمان من ابنة نيرى التى هى من ذرية ناثان ، وقد دعى شالتئيل فى انجيل لوقا ابن نيرى بنوة شرعية لان عادة اليهود انهم كانوا لا يدخلون النساء فى جدول انسابهم ، وكان اذا انتهت العائلة بامرأة ادخلوا زوجها فى النسب واعتبروه ابن والد زوجته .

- **شالتئيل بن نيرى (لو ٣ : ٢٧)** -

ولكن شالتئيل كان ابن يكنيا بالولادة الطبيعية كما ذكر انجيل متى .

- **يكنيا ولد شالتئيل (مت ١ : ١٢)** -

ب- متان كما ذكر انجيل متى

- **متان ولد يعقوب ، ويعقوب ولد يوسف (مت ١ : ١٥ - ١٦)** -

او متثات كما ذكر انجيل لوقا

- **يوسف بن هالى ، بن متثات (لو ٣ : ٢٣ - ٢٤)** -

وقد ولد يعقوب وهالى الذين نسب يوسف ابنا لكل منهما لان يوسف ابن يعقوب بالطبيعة ، وابن هالى بالشرعية لان هالى لم يلد سوى العرزاء مريم ، وبنتا اخرى ، ولذلك دعى يوسف خطيبها ابنا لهالى .

جدول انساب متى لا يوافق اسفار الملوك واخبار الايام وذلك لانه قال ان يورام ولد عزيا

- **يورام ولد عزيا (مت ١ : ٨) -**

ولكن ذكر فى سفرى ملوك ثان واخبار ايام ثان ان يورام ولد اخزيا ، واخزيا ولد يواش ، ويواش ولد امصيا ، وامصيا ولد عزريا

- **اخزيا بن يهورام ملك يهوذا (٢ مل ٨ : ٢٥) -**

- **امصيا ملك يهوذا ابن يهواش بن اخزيا (٢ مل ١٤ : ١٣) -**

- **عزريا بن امصيا (٢ مل ١٥ : ١) -**

- **اخزيا بن يهورام ملك يهوذا (١ مل ٢٣ : ١) -**

- **امصيا ملك يهوذا ابن يواش بن يهواحاز (١ مل ٢٥ : ٢٣) -**

- **اخذ كل شعب يهوذا عزيا وهو ابن ست عشرة سنة وملكوه عوضا عن ابيه امصيا (١ مل ٢٣ : ١) -**

الجواب :

متى اسقط هؤلاء الثلاثة ملوك وذلك لسببين :

١

انه جعل عدد الاجيال فى كل رتبة من الرتب الثلاثة التى قسمها ١٤ ، ففعل كذلك فى تلك الرتبة

فتجاوز عن ذكر هؤلاء الملوك ليكون تقسيمه مثبت فى الازدهان .

٢

هؤلاء الملوك الثلاثة (اخزيا ويهواش وامصيا) من جنس غريب وثنى نجس ، وهو جنس اخاب

زوج ايزابل ابنة اثبعل ملك الصدونيين

- **عمل اخاب بن عمري الشر فى عيني الرب اكثر من جميع الذين قبله ، .. ، حتى اتخذ ايزابل ابنة اثبعل ملك**

الصيونييين امرأة و سار و عبد البعل و سجد له (١ مل ١٦ : ٣٠ - ٣١) -

وقد اظهر الله السخط الزائد على هذا الجنس والذى يتجنس به ، وحفظ صرامة العقاب له ولنسله من بعده الى

الجيل الثالث والرابع بقوله فى الوصايا العشر

- **انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء فى الابناء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضي (خر ٢٠ : ٥) -**

وقال موسى عند تجلى الله

- **فاجتاز الرب قدامه و نادى الرب الرب اله رحيم و رؤوف بطيء الغضب و كثير الاحسان و الوفاء ، حافظ**

الاحسان الى الوفاء غافر الائم و المعصية و الخطية و لكنه لن يبرئ ابراء مفتقد اثم الاباء فى الابناء و فى

ابناء الابناء فى الجيل الثالث و الرابع (خر ٣٤ : ٦ - ٧) -

ولذلك لم يسمح لبنى اسرائيل لمن كان من المحكوم عليهم بهذا العقاب او لبنينهم ، ان يساهموا في بركاته وفي اعتباره كواحد منهم الا في الجيل الثالث او الرابع

- لا تكره ادوميا لانه اخوك لا تكره مصريا لانك كنت نزيلا في ارضه ، الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٧ - ٨) -

ولما كان متى البشير كتب بارشاد والهام وتلقين الروح القدس واضع الناموس وكونه ايضا عالما بذلك ، فلذلك لم يحصى نسب اخاب الوثني في نسب الملوك حتى الجيل الرابع .

فقد ترك الاجيال الثلاثة قصدا لانه بالاضافة الى خطيئة احدهما التي وقعت عليهم تبعثها فاستحقوا عقابها ، فان سيرتهم الشخصية كانت شريرة فان :

- ١- يوأش لم يدفن في قبور الملوك .
- فاجروا قضاء على يواش ، و عند ذهابهم عنه لانهم تركوه بامراض كثيرة فتن عليه عبيده من اجل دماء بني يهوياذاح الكاهن و قتلوه على سريرهم فمات فدفنوه في مدينة داود و لم يدفنوه في قبور الملوك (٢ اي ٢٤ : ٢٤ - ٢٥) -
- ٢ ، ٣ - مات اخزيا وامصيا مقتولين .
- طلب اخزيا فامسكوه و هو مختبئ في السامرة و اتوا به الى ياهو و قتلوه و دفنوه لانهم قالوا انه ابن يهوذاشافاط (٢ اي ٢٢ : ٩) -
- من حين حاد امصيا من وراء الرب فتنوا عليه في اورشليم فهرب الى لخيش فارسلوا وراءه الى لخيش و قتلوه هناك ، وحملوه على الخيل و دفنوه مع ابائه في مدينة يهوذا (٢ اي ٢٥ : ٢٧ - ٢٨) -

- يوشيا ولد يكنيا واخوته عند سبي بابل (مت ١ : ١١) -

يوشيا ولد يكنيا عند سبي بابل
- بنو يوشيا البكر يوحانان الثاني يهوياقيم الثالث صدقيا الرابع شلوم ، وابنا يهوياقيم يكنيا ابنه وصدقيا ابنه (١١ : ٣ - ١٥ - ١٦) -

يكنيا ابن ابن يوشيا حيث ان اولاد يوشيا هم يوحانان ويهوياقيم وشلوم ، وابنا يهوياقيم يكنيا وصدقيا يوشيا مات قبل السبي ب ٢٠ عام

الجواب :

الحفيد دعى ابنا لجده فى اماكن كثيرة من الكتاب المقدس .

اما ان يوشيا مات فى اليهودية قبل السبي ولم يشاهد بابل مطلقا ففيه رأيان :

١- ان يكون بعض النساخ الذين نسخوا انجيل متى اغفلوا تدوين ذكر يكنيا مرتين .

٢- متى اهمل ذكر يكنيا مرتين عمدا .

١

ان يكون بعض النساخ اغفلوا تدوين ما كتبه متى البشير ، لانه وجد نسخ كثيرة مخطوطة

باليونانية كتب فيها

يوشيا ولد يهوياقيم (يكنيا) واخوته ، ويهوياقيم ولد يكنيا عند سبي بابل .

وقد قال متى البشير بعد ذلك

- فجميع الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلا و من داود الى سبي بابل اربعة عشر جيلا و من سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا (مت ١ : ١٧) -

فجميع الاجيال :

• من ابراهيم الى داود ١٤ جيل

• من داود الى سبي بابل ١٤ جيل (فاذا حذفنا اسم داود الذى احصى مع الاجيال السابقة ، يبقى ١٣ جيل

فقط ، ويكون مكانه اسم يكنيا الذى كان يجب ان يتكرر يكنيا وابوه يهوياقيم (يكنيا) وغفل عنه بعض النساخ)

• من سبي بابل الى المسيح ١٤ جيل .

٢

متى اهمل ذكر يكنيا مرتين عمدا وذلك

أ- تجنبنا لتكرار الاسم الواحد مرتين .

ب- اسقطه البشير كما اسقط الملوك الثلاثة الاشرار (اخزيا ويواش وامصيا) الذين اتوا بعد يورام ، لان يهوياقيم (يكنيا) كان شريرا ايضا والة فى يد ملك مصر

- **ملك مصر الياقيم اخاه على يهوذا و اورشليم و غير اسمه الى يهوياقيم و اما يواحاز اخوه فاخذة نخو و اتى به الى مصر ، .. ، بقية امور يهوياقيم و رجاساته التي عمل و ما وجد فيه ها هي مكتوبة في سفر ملوك اسرائيل و يهوذا و ملك يهوياكين ابنه عوضا عنه (١٢ اى ٣٦ : ٤ - ٨) -**

ولم يدفن فى قبور الملوك بل طرح على اسوار اورشليم

- **قال الرب عن يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا لا يندبونه ، .. ، يدفن دفن حمار مسحوبا و مطروحا بعيدا عن ابواب اورشليم ، .. ، لو كان كنياهو بن يهوياقيم ملك يهوذا خاتما على يدي اليمنى فاني من هناك انزعك ، .. ، اكتبوا هذا الرجل عقيما رجلا لا ينجح في ايامه لانه لا ينجح من نسله احد جالسا على كرسي داود و حاكما بعد في يهوذا (ار ٢٢ : ١٨ - ١٩ ، ٢٤ . ٣٠) -**

- **لذلك هكذا قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا لا يكون له جالس على كرسي داود و تكون جثته مطروحة للحر نهارا و للبرد ليلا (ار ٣٦ : ٣٠) -**

وبالتالى يكون داود ذكر اسمه مرتين فى الرتبتين الاولى والثانية .

١٨٢

- **زربابل ولد ابيهود و ابيهود ولد الياقيم (مت ١ : ١٣) -**

كيف ان زربابل ولد ابيهود ، وليس بين ابناء زربابل الخمسة من كان له هذا الاسم
- **ابنا فدايا زربابل و شمعي و بنو زربابل مشلام و حننيا و شلومية اختهم (١٩ : ٣) -**

الجواب :

الرجال المشهورين ، والامراء ، وابناء اسر الملوك كان لهم اكثر من اسم ولقب .

ففعى العهد الجديد ورد ان :

سمعان دعى بطرس

- **سمعان الذي سماه ايضا بطرس (لو ٦ : ١٤) -**

شاول دعى بولس

- اما شاول الذي هو بولس (اع ١٣ : ٩) -

سمعان دعى يهوذا الاسخريوطى

- يهوذا سمعان الاسخريوطي (يو ١٢ : ٤) -

فلا عجب ان يدعى احد ابناء زربابل بابيهود كما ذكر فى انجيل متى وباسم اخر كما ذكر كاتب سفر اخبار الايام الاول .

اما رواية متى فهى منقولة من سجلات اليهود وجداول انسابهم التى كانوا يحفظونها باعتناء زائد :

١- خصوصا انسال ملوكهم للتفاخر بهم

٢- لحفظ المواريث لاصحابها

٣- لتقسيم الاراضى

٤- لبيان حقوق الذين لهم نصيب فى الكهنوت .

فكانت هذه السجلات هى التى يرجع اليها ، وقد ذكر انه عند رجوع اليهود من السبى ان الذين اهملوا اثبات نسلهم سقطت حقوقهم

- هؤلاء فتنشوا على كتابة انسابهم فلم توجد فرنلوا من الكهنوت (عز ٢ : ٦٢) -

فمتى البشير نقل اسم ابيهود من جدول عائلته الملكية ، ولو كان خطأ لا اعتراض معاصروه من بنى جنسه .

١٨٣

المسيح ملك لكرسى داود الملك كما قال متى ولوقا

- ميلاد يسوع المسيح ابن داود (مت ١ : ١) -

- هذا يكون عظيما و ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الاله كرسى داود ابيه (لو ١ : ٣٢) -

وهذه دعوى كاذبة بمقتضى نص النبوة الصريح القائل

- قال الرب عن يهوياقيم ملك يهوذا لا يكون له جالس على كرسى داود (ار ٣٦ : ٣٠) -

الجواب :

نبوة ارميا تحتل معنيين :

١

لا يكون ليهويافيم من يجلس على كرسي داود من نسله ، وذلك لا يمنع ان يجلس على كرسي داود من اقربائه كما حصل بالفعل ، اذ لما خلع واسر الى بابل ملك مكانه عمه صدقيا الذي كان يدعى متتيا - **ملك الملك صدقيا بن يوشيا مكان كنياهو بن يهوياقيم الذي ملكه نبوخذنصر ملك بابل في ارض يهوذا ، و لم يسمع هو و لا عبيده و لا شعب الارض لكلام الرب الذي تكلم به عن يد ارميا النبي (ار ٣٧ : ١ - ٢) -**
- **ملك ملك بابل متتيا عمه عوضا عنه و غير اسمه الى صدقيا (مل ٢٤ : ١٧) -**

٢

لا يكون ليهويافيم من يجلس على كرسي داود
نسلم بانه لا يجلس جلوسا محسوسا بالمعنى الذي يفهمه بنو اسرائيل المختص بالملك الزماني .
ننكر انه لا يجلس بالمعنى الروحي الذي ارشدتنا اليه النصوص المقدسة ، وخصوصا الانجيل الذي قال ان المسيح جلس على كرسي داود .
- **ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه (لو ١ : ٣٢) -**

١٨٤

رواية متى تخبر ان سكان اورشليم لم يكونوا يعلمون بولادة المسيح عند مجئ المجوس
- **اذا مجوس من المشرق قد جاءوا الى اورشليم ، قائلين اين هو المولود ملك اليهود فاننا راينا نجمة في المشرق و اتينا لنسجد له ، فلما سمع هيروُدس الملك اضطرب و جميع اورشليم معه (مت ٢ : ١ - ٣) -**
مع ان لوقا اثبت في انجيله ان اناسا كثيرين علموا بذلك ومنهم سمعان الشيخ
- **كان رجل في اورشليم اسمه سمعان ، .. و عندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس ، اخذه على ذراعيه و بارك الله وقال ، الان تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام ، لان عيني قد ابصرنا خلاصك (لو ٢ : ٢٥ - ٣٠) -**
وحنة النبية وغيرهما
- **كانت نبية حنة بنت فنوئيل من سبط اشير ، .. فهي في تلك الساعة وقفت تسبح الرب و تكلمت عنه مع جميع المنتظرين فداء في اورشليم (لو ٢ : ٣٦ - ٣٨) -**

الجواب :

علم البعض (الخاصة) لا يؤدي الى علم الجميع ، فالذين علموا بولادة المسيح كان لهم ذلك بطريق الانعام والتجلى والكشف والوحى من الله .
واى نسبة تجمع بين اولاد النور مع اولاد الظلمة ، وخصوصا ان اولاد النور لم يؤمروا ان يعلنوا ما اوحى اليهم به الى هؤلاء .

١٨٥

- سكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالانبياء انه سيدعى ناصريا (مت ٢ : ٢٣)
ولكن لم يرد فى سفر من اسفار الانبياء تسمية المسيح بهذا الاسم .

الجواب :

النبوات التى وردت عن المسيح ثلاثة اقسام :

١- الرموز .

٢- المطابقة والصريحة .

٣- التضمن .

وقد اعتمد متى البشير على طريقة التضمن بدليل قوله

- لكي يتم ما قيل بالانبياء (مت ٢ : ٢٣) -

اذ لم يحدد نبيا مخصوصا منهم .

وقد تضمنت نبواتهم ما قاله حيث ورد ما يفيد معنى اسم ناصرى باللغة العبرية

أ- الذى معناه الغصن كما فى :

- نبت قدماه كفرخ وكعرق من ارض يابسة لا صورة له ولا جمال فننظر اليه ولا منظر فنشتهيه (اش ٥٣ :**٢) -**

ب- بمعنى محتقر ومهان ، لان الاحتقار صار صفة لازمة للناصره واهلها

- اما انا فدودة لا انسان عار عند البشر و محتقر الشعب (مز ٢٢ : ٦) -

- لان غيرة بيتك اكلتني و تعبيرات معيريك وقعت علي ، و ابكيت بصوم نفسي فصار ذلك عارا علي (مز ٦٩ : ٩ - ١٠) -

لما بين اسمها وكلمة ناصر من الاتحاد والمناسبة فى المعنى

- فقال له نثنائيل امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح (يو ١ : ٤٦) -

- العلك انت ايضا من الجليل فتش و انظر انه لم يقم نبي من الجليل (يو ٧ : ٥٢) -

١٨٦

- حينئذ لما رأى هيرودس ان المجوس سخرؤا به غضب جدا فارسل و قتل جميع الصبيان الذين فى بيت لحم و فى كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذى تحققه من المجوس (مت ٢ : ١٦) -

رواية قتل هيرودس لاطفال بيت لحم هى رواية كاذبة :

١- نقلا : لم يدونها احد من المؤرخين المدنيين مثل يوسفوس ، الذى كان احق بكتابه ذلك ، لانه كتب تاريخ امته بالتدقيق .

٢- عقلا : لان بيت لحم كانت قريبة من عاصمة ملك هيرودس ومن ولايته ، فكان فى قدرته ان يعرف المكان الذى مكث فيه المجوس ، وقدموا للمولود الهدايا بدون ان يتحمل تبعة هرق تلك الدماء البرينة .

الجواب :

كون ان يوسفوس لم يذكر حادثة قتل الاطفال لا يثبت عدم قتلهم ، لان المؤرخ لا يمكنه ان يكتب فى تاريخه كل ما يحدث من كليات الامور وجزئياتها ، لانه يمكن ان لا يعلم ببعضها .

ولكننا نعتمد على مؤرخ اقدم من يوسفوس و احرى بالتصديق وهو متى ذلك الذى ساقه الروح القدس الى تدوين ذلك .

قال كروبيوس احد المؤرخين الوثنيين عن هذه الحادثة

" ان اغسطس استاء جدا من هيرودس لقتله الاطفال الذين لا يتجاوز عمرهم سنتان فى سورية ، ولقتله احد ابنيه ، وان خنزير هيرودس اكرم فى عينيه وامن من ابنه "

اى ان هيرودس اليهودى التى تنهيه شريعته عن ذبح الخنزير لتحريمها اكل لحمه كان خنزيره فى امن من ابنه الذى قتله .

اما هيرودس فقد كانت سيرته وحشية متقلب الاراء ، وافكاره مضطربة ، فلا يستبعد ان يفعل اكثر من قتل

الاطفال فقد قيل عنه ٧٣

" هيرودس اهلك هركانوس الملك والكاهن وعمره ٨٠ سنة ، وهو الذى انقذه من الموت وغمره بالفضل ، وقد كانت زوجته ابنة اسكندرية هي بنت هركانوس الذى قتله .
 قتل ارسطوبولس اخا زوجته مريم وحفيد هركانوس .
 قتل مريم زوجته ، وقتل اسكندره حماته .
 اهلك كثيرين من اولاد الملوك بنى حشمتاى .
 قتل ولديه من مريم المكابية (اسكندر و ارسطوبولس) لمجرد تهم باطلة .
 ثم مات هيرودس بعد ان قتل ابنه انتيپطرس بخمسة ايام وله ٧٠ سنة ، وكانت مدة ملكه ٣٧ سنة ، وكان ملكا مقبلا مهابا متمردا وقد قتل فى مدة حياته عدد كبير جدا ، فصب الله عليه الامراض فهشمت مفاصله ومزقت حياته حتى تمنى الموت لنفسه فلم يتم له ذلك حتى اذن الله .
 وكان هيرودس قد اوصى ابنه بقتل جميع المسجونين بعد موته ، لكى يكون فى كل منزل نحيب وعويل بعده ، لكى لا تسر الناس بموته ، اما ابنه فلم يفعل ذلك لكنه اطلقهم واحسن اليهم "

١٨٧

هناك اختلاف بين روايتى متى ولوقا بخصوص طفولة المسيح :
 فيعلم من رواية متى ان ابوى المسيح بعد ولادته كانا يقيمان فى بيت لحم ، واستمرا فيها لمدة سنتين ، ثم ذهبا الى مصر ، حيث مكثا فيها الى موت هيرودس ، ثم رجعا الى الناصرة وسكنا فيها .
لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية ، .. ، اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا قم وخذ الصبي وامه واهرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك لان هيرودس مزعج ان يطلب الصبي ليهلكه ، .. ، فقام واخذ الصبي وامه وجاء الى ارض اسرائيل ، ولكن لما سمع ان ارخيلوس يملك على اليهودية عوضا عن هيرودس ابيه خاف ان يذهب الى هناك واذ اوحى اليه في حلم انصرف الى نواحي الجليل ، واتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة (مت ٢ : ١٣ ، ٢١ ، ٢٣) -

ويعلم من رواية لوقا ان ابوى المسيح ذهبا الى اورشليم ، واديا فروض الناموس ، ثم رجعا الى الناصرة وسكنا فيها وكانا يترددان فى المواسم والاعبياد على اورشليم .
فصعد يوسف ايضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التي تدعى بيت لحم ، .. ، ولما تمت ايام تطهيرها حسب شريعة موسى صعدوا به الى اورشليم ليقدموه للرب ، .. ، ولما اكملوا كل شيء حسب ناموس الرب رجعوا الى الجليل الى مدينتهم الناصرة ، .. ، وكان ابواه يذهبان كل سنة الى اورشليم في عيد الفصح ، ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا الى اورشليم كعادة العيد (لوقا ٢ : ٤ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٤١) -



الجواب :

التناقض هو اختلاف قضيتين بالسلب والايجاب بحيث يتحقق صدق احدهما وكذب الاخرى ، اما اذا ذكر مؤرخان وقائع بحيث ذكر احدهما بعضها وذكر المؤرخ الاخر البعض الاخر فلا يكون ذلك دليلا على كذب احدهما او كذبهما معا ومثال ذلك :

١- يوليوس قيصر :

ألف تاريخا عن الحرب الداخلية في بلاده ، وعن الحرب في بلاد المغول ، وذكر هذه الحوادث ، ولكنها مختلفة عما كتبه كاسيوسيا وبلوتارك ولم يقل احد انهما كذبا .

٢- المؤرخون :

الذين كتبوا عن في حادثة فتح اورشليم وحروب الرومان في بلاد فلسطين بعد صلب المسيح ب ٤٠ سنة ، وكانت رواية كل منهما تختلف عن الاخرى بالنقص والزيادة .

كذلك فعل البشيرين فقد كتب متى بالتفصيل ، وكتب لوقا بالايجاز والاختصار اذ لم يذكر سفر العائلة المقدسة الى مصر ، لانه ربما اعتمد على معرفة الذين كتب لهم انجيله بتلك الحادثة . على ان البشيرين لو اتفقوا في كليات الامور وجزئياتها لاتهمهم المشككون بالتواطؤ ، ولكن اختلافهم في التعبير ، وتنوع طريقة كل منهم لمن اقوى الادلة على نزاهتهم عن الغش والبهتان .

اما ترتيب حوادث ولادة يسوع فهي :

١- بشرى الملاك لوالدته بالحبل وهي مع يوسف بصفتها خطيبة له او زوجة شرعية في الناصرة .

٢- سفرهما في الاكتتاب الى بيت لحم لانها بلدهما وبلد اجدادهما .

٣- ولادة الطفل في بيت لحم وتقديمه الى الهيكل بعد ٤٠ يوم .

٤- مجئ المجوس .

٥- سفر العائلة المقدسة الى مصر .

٦- عودة العائلة المقدسة الى الناصرة والسكنى فيها .

- الاصحاح الاول والثانى من انجيل متى ليسا من قلم البشير ، بل الحقهما البعض ، والدليل ان :
- ١- الاقدمين لم ينصوا عليهما ، وقد وجدت نسخ خالية منهما .
 - ٢- ما ورد فى الاصحاح الاول من انساب السيد المسيح يخالف ما ورد فى انجيل لوقا (٢٣ : ٢٨)
 - ٣- ما ورد فى الاصحاح الثانى لا اثر له فى باقى الاناجيل ولا فى الكتب الاخرى .

الجواب :

اقدم الالباء واكثرهم شهرة ضمنوا كتبهم شهادات من الاصحاحين الاول والثانى من انجيل متى
مثل

١

- ١- ايريناوس اسقف ليون تلميذ بوليكرابوس تلميذ يوحنا الرسول .
- ٢- يوستينوس الفيلسوف والشهيد .
- ٣- العلامة ترثليانوس .

وهذان الاصحاحان مثبتان فى اقدم الكتب التى خطت باليد ، واما النسخ التى خلت منها فنادرة ، وهى التى كانت تتداولها بدعة الابيونيين التى كانت تخالف برأيها ما تضمنه هذان الاصحاحان من تجسد ابن الله وولادته من مريم العذراء .

٢

الاصحاح الاول من انجيل متى لا يخالف لو ٣ : ٢٣ الا بحسب الظاهر فقط لان متى تتبع نسب يوسف ابو المسيح الطبيعى ، ولوقا تتبع نسب مريم ام المسيح الطبيعى ، وغرضهما واحد وهو ان المسيح من نسل داود عن امه وعن ابيه بالاضافة الذى هو يوسف النجار .

٣

الاصحاح الثانى من انجيل متى

اذا عكسنا القضية نجد ان امور كثيرة وردت فى الاناجيل ولا اثر لها فى انجيل متى فهل تكون كاذبة بسبب ذلك فان كل كاتب له وجهة وغرضا كان يمليه عليه الروح القدس ويسوقه الى تدوينه ، ولذلك اختلفت طرق كتابتهم عن بعض .

- اما الكتب الاخرى فقد ورد فى تاريخ الكنيسة^{٧٤} ما له صلة بالاصحاح الثانى لانجيل متى
- (١ - خلكيدوس الفيلسوف الافلاطونى فى القرن الثالث تكلم فى شرح كتاب افلاطون اسمه تيمى عن ظهور نجم وسجود المجوس له .
- ٢ - مكروب كاتب وثنى فى القرن الرابع تكلم عن قتل الاطفال بأمر هيروودس العسقلانى .
- ٣ - قال العلامة اوريجانوس ان كلسس الفيلسوف الابيكورى فى القرن الثانى قد اقر بان المسيح جاء وهو طفل الى مصر) .

١٨٩

- يوحنا هذا كان لباسه من وبر الابل و على حقويه منطقة من جلد و كان طعامه جرادا و عسلا برىا (يو ٣ : ٤) -
- وهذا عكس ما ورد فى
- لانه جاء يوحنا لا ياكل و لا يشرب فيقولون فيه شيطان (يو ١١ : ١٨) -

الجواب :

المراد بعدم الاكل وعدم الشرب فى النص هو زيادة النقشف لا عدم الاكل او الشرب على الاطلاق ، وذلك من الاقوال المجازية التى يراد بها المعانى دون الالفاظ .

كما تقول عن الكريم والمحسن : كثير الرماد ومبسوط اليدين .

٧٤ تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)



- صوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (مت ٣ : ١٧) -
 - كان صوت من السموات انت ابني الحبيب الذي به سررت (مر ١ : ١١) -
 - كان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب بك سررت (لو ٣ : ٢٢) -
- يوجد اختلاف عن سماع الصوت وقت عماد المسيح .

الجواب :

هناك رأيين :

١

الالفاظ تكاد تكون واحدة والمعنى واحد ، وانما فيه بعض الالتفات (الانتقال من المخطب الى الغائب) لزيادة التأكيد والتنبيه ، وهو شائع فى اللغات .

٢

الصوت تردد مرتين :

- ١- فسمع فى اول مرة بصيغة المخاطب مخاطبا للمسيح لاطهار منزلته امام الشعب المجتمع على نهر الاردن
 - ٢- ثم سمع مرة ثانية بصيغة الغائب مخاطبا الشعب ليلفت نظرهم وسمعهم وطاعتهم الى المسيح .
- فاذا اورد انجيلى هذه صيغة المخاطب واخر صيغة الغائب فبذلك لا ينافى احدهما الاخر .

قال يوحنا المعمدان للمسيح عندما جاء ليعتمد منه

- يوحنا منعه قائلا انا محتاج ان اعتمد منك و انت تاتي الي (مت ٣ : ١٤) -

وروى يوحنا فى انجيله ، ان يوحنا المعمدان قال لليهود عن المسيح

- انا لم اكن اعرفه لكن الذي ارسلني لاعمد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلا و مستقرا عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس (يو ١ : ٣٣) -

وقال متى ان يوحنا المعمدان وهو فى السجن ارسل اثنين من تلاميذه وقال للمسيح

- انت هو الاتي ام ننتظر اخر (مت ١١ : ٣) -

فالنص الاول يظهر ان يوحنا المعمدان كان عارفا للمسيح ، والنص الثانى انه كان يجهل المسيح ، والنص الثالث انه كان مرتابا فى المسيح .

الجواب :

يوحنا كان يعرف :

- حدود وظيفته ، وانه سابق امام المسيح .
 - حين باشر وظيفة التعميد ، والنداء بالتوبة ان المسيح كان قائما فى وسط الجمهور كما قال لليهود ذلك بالهام الله الخاص له .
- وبهذا الكشف والاعلان الالهى له عرف المسيح حال مجيئه للاعتماد منه ، انه المسيح المنتظر المزمع ان يعمد بالروح القدس ونار ، ولذلك توقف عن عماده .
- وقد اكد الله ليوحنا هذا الالهام بتلك العلامة المحسوسة التى دل عليها ، وهى حلول الروح القدس على المسيح بشكل حمامة " ، لان يوحنا وان كان علم بوجود المسيح قبل ان يدنو اليه ، ويأتى ليعتمد منه ، غير انه كان يجهل شخصه اذ لم يعاشره ، ولم يسبق له معرفة به قبل ذلك الحين .
- فقول يوحنا لليهود " **انا لم اكن اعرفه** " يؤكد لهم انه لم يدفعه الى الشهادة سابق معرفة به ، او صداقة ، او عشرة ، او قرابة اذ لم يكن قد رآه ولا خاطبه ، بل ان معرفته هى بنت وقتها ، وبوحى خاص مؤكد ببرهان محسوس ، وهو هبوط الروح عليه بشكل حمامة ، وصوت صارخ من اعلى السموات " **هذا هو ابني الحبيب** " وهذا البرهان كان ليوحنا ليدعم به شهادته ، ويقرر فى عقول اليهود حقيقة مجئ المسيح ، وسلطانه الالهى ، فنزول الروح كان لاقتناع اليهود وليس لاقتناع يوحنا .

اما عن ارسال يوحنا لتلميذين الى المسيح فهو لكى يوقفهما على الحقائق بالرؤية والعيان ، ويؤكد لهما بذلك ما اذاعه لهما عنه ، وانبأهم به مرارا ، فالسؤال " **انت هو الاتي ام تنتظر اخر** " وان كان ظاهره صادر من يوحنا ، ويوهم بشكه فى المسيح ، لكن الحقيقة ان يوحنا اتاب به عنهما ، وقد زودهما بهذا السؤال على تلك الصورة ليدفع عنهما الحياء والخجل لكونهما تلميذى قديس جليل ومشهور .

وهذا هو المعنى المقصود بدليل قول المسيح لليهود عن يوحنا

- **ماذا خرجتم الى البرية لتنظروا اقصة تحركها الريح (مت ١١ : ٧)** -

اى ان الذى سمعتم شهادته لى فى البرية ، لا تظنوا ان الشكوك تسوقه الى تغيير شهادته .

اختلاف رواية الانجيليين حول تجربة المسيح :

فقد رتب متى الاحداث فى انجيله كالآتى

١- طلب المجرب من المسيح ان يحول الحجارة خبزا .

٢- يطرح نفسه من على جناح الهيكل .

٣- يسجد له .

- فتقدم اليه المجرب و قال له ان كنت ابن الله فقل ان تصير هذه الحجارة خبزا ، فاجاب و قال مكتوب ليس

بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله ، ثم اخذه ابليس الى المدينة المقدسة و اوقفه على

جناح الهيكل ، و قال له ان كنت ابن الله فاطرح نفسك الى اسفل لانه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فعلى

اياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك ، قال له يسوع مكتوب ايضا لا تجرب الرب الهك ، ثم اخذه ايضا

ابليس الى جبل عال جدا و اراه جميع ممالك العالم و مجدها ، و قال له اعطيك هذه جميعها ان خررت و

سجدت لي (مت ٤ : ٣ - ٩) -

ورتب لوقا الاحداث فى انجيله كالآتى :

١- طلب المجرب من المسيح ان يحول الحجارة خبزا .

٢- يسجد له .

٣- يطرح نفسه من على جناح الهيكل .

- قال له ابليس ان كنت ابن الله فقل لهذا الحجر ان يصير خبزا ، فاجابه يسوع قائلا مكتوب ان ليس بالخبز

وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة من الله ، ثم اصعده ابليس الى جبل عال و اراه جميع ممالك المسكونة فى

لحظة من الزمان ، و قال له ابليس لك اعطي هذا السلطان كله و مجدهن لانه الي قد دفع و انا اعطيه لمن

اريد ، فان سجدت امامي يكون لك الجميع (لو ٤ : ٣ - ٧) -

وروى مرقس انه جرب فقط .

- للوقت اخرجته الروح الى البرية ، وكان هناك فى البرية اربعين يوما يجرب من الشيطان و كان مع

الوحوش و صارت الملائكة تخدمه (مر ١ : ١٢ - ١٣) -

الجواب :

وجه الاتفاق فى الاختلاف هو :

متى سرد تجارب المسيح مراعيها ترتيب الزمان ، اما لوقا فراعى ترتيب المكان .

فان تجربتى المسيح المتعلقتين بتحويل الحجارة خبزا وطلب السجود للمجرب كانتا فى البرية .

اما مرقس فقد اوجز فى كلامه واقتصر على الاشارة الى جميع ما حدث بين المسيح والشيطان مكتفيا بذكر

النتيجة بقوله

- وصارت الملائكة تخدمه (مر ١ : ١٣) -

التي يفهم منها ان المسيح انتصر على خصمه ، وهو هدف وقصد متى ولوقا ايضا .



التجربة على الجبل

يوجد اختلاف فى رواية دعوة المسيح لتلاميذه :

فقد روى يوحنا ، ان يوحنا واندراوس التقيا بالمسيح اولا عبر الاردن ، ثم قاد اندراوس اخاه بطرس ، وفى اليوم التالى اهتدى فيلبس ثم نثنائيل .

- كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنتين اللذين سمعا يوحنا و تبعاه ، هذا وجد اولا اخاه سمعان فقال له قد وجدنا مسيا الذي تفسيره المسيح ، فجاء به الى يسوع فنظر اليه يسوع وقال انت سمعان بن يونا انت تدعى صفا الذي تفسيره بطرس ، في الغد اراد يسوع ان يخرج الى الجليل فوجد فيلبس فقال له اتبعني ، و كان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس و بطرس ، فيلبس وجد نثنائيل وقال له وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس و الانبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة ، فقال له نثنائيل امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح قال له فيلبس تعال و انظر (يو ١ : ٤٠ - ٤٦) -

اما رواية متى ومرقس فتقول ان المسيح دعا بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا وهم على ساحل بحر الجليل .

- اذ كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل ابصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس و اندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين ، فقال لهما هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس ، فقلوكت تركا الشباك و تبعاه ، ثم اجتاز من هناك فرأى اخوين آخرين يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه في السفينة مع زبدي ابيهما يصلحان شباكهما فدعاهما (مت ٤ : ١٨ - ٢١) -

- فيما هو يمشي عند بحر الجليل ابصر سمعان و اندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين ، فقال لهما يسوع هلم ورائي فاجعلكما تصيران صيادي الناس ، فقلوكت تركا شباكهما و تبعاه ، ثم اجتاز من هناك قليلا فرأى يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه و هما في السفينة يصلحان الشباك ، فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدي في السفينة مع الاجرى و ذهبا وراءه (مر ١ : ١٦ - ٢٠) -

الجواب :

الاختلاف يستلزم اتحاد الزمان والمكان .

والحال ان يوحنا يروى حادثة ومتى ومرقس يرويان حادثة اخرى .

فيوحنا يروى ما شاهده فى عبر الاردن ، ومقابلة التلاميذ للمسيح فى ذلك المكان كانت قاصرة على التعرف به المعرفة البسيطة وكانت وقتية استغرقت يوما واحدا فقط .

اما متى ومرقس يرويان ما حدث عند بحر الجليل وهذه الحادثة كانت بعد لقاء المسيح معهم فى عبر الاردن ،

وكانت للدعوة الرسولية والتلمذة الدائمة للمسيح كما يفهم من قول المسيح لبطرس واخيه .

- **هلم ورائي فاجعلكما تصيران صيادي الناس (مر ١ : ١٧) -**

فالتلاميذ المذكورين ماعدا يعقوب قابلوا المسيح لأول مرة في عبر الاردن ومكثوا معه نهارا ثم غادروه وعادوا الى صيد السمك ، ولكن المسيح في بحر الجليل انطلق اليهم ودعاهم ليلازموه ، فلبوا الدعوة وتركوا مهنتهم ولازموه .



الرب يسوع مع بطرس واندراوس

اوصى المسيح بمحبة الاعداء بقوله

- اما انا فاقول لكم احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم و صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم و يطردونكم (مت ٥ : ٤٤) -

ولكنه ايضا اوصى بكرهية الاقرباء بقوله

- ان كان احد ياتي الي و لا يبغض اباه و امه و امراته و اولاده و اخوته و اخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون لي تلميذا ، ومن لا يحمل صليبه و ياتي ورائي فلا يقدر ان يكون لي تلميذا (لو ١٤ : ٢٦ - ٢٧)

الجواب :

المراد ببغضة الانسان المسيحي لعائلته ولنفسه ، هو زيادة محبته للمسيح اكثر منهم ، كما هو ظاهر من عبارته التي وردت في مكان اخر

- من احب ابا او اما اكثر مني فلا يستحقني و من احب ابنا او ابنة اكثر مني فلا يستحقني (مت ١٠ : ٣٧) -

قال المسيح

- فان كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها و القها عنك ، .. ، وان كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها و القها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضاءك و لا يلقى جسدك كله في جهنم (مت ٥ : ٢٩ - ٣٠) -

ولكن بولس الرسول نهى عن تشويه الانسان لجسده والاضرار به

- انظروا الكلاب انظروا فعلة الشر انظروا القطع (فى ٣ : ٢) -

- فانه لم يبغض احد جسده قط بل يقوته و يربيه (افس ٥ : ٢٩) -

الجواب :

يلزم ان نفهم عبارة المسيح بطريقة معنوية فهى من قبل اقوال الكتاب وامثاله من المجاز المرسل ، حيث اشار اليها الرسول ونبه عليها بقوله

- الذي جعلنا كفاة لان نكون خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح لان الحرف يقتل و لكن الروح يحيي (٢ كو ٣ : ٦) -

فالمراد من :

١- العين اليمين : هو الصديق والمشير السوء الذى يمهد لصديقه طريق الخطية ووسائلها ويحببها له ويجسره على ارتكابها .

٢- اليد اليمين : هو الخل الذى يثق فيه الانسان ويعتمد عليه كما يعتمد على يمينه فى العمل وقضاء الحاجة ، وجلب المنافع ، فان ظهرت من هذا الخل امور تعيق الخلاص وتقف حجر عثرة امام المؤمن وتلميذ الانجيل وعضو المسيح ، فان نبذه وطرحه والبعد عنه يصبح اولى .

١٩٦

توجد عبارات اضافية فى انجيل متى :

- ١- لان لك الملك و القوة و المجد الى الابد امين (مت ٦ : ١٣) -
- ٢- كلمة " علانية " - فابوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٨) -
- ٣- كلمة " ايضا " - فان ابن الانسان هو رب السبت ايضا (مت ١٢ : ٨) -
- ٤- كلمة " فى القلب " - الانسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات (مت ١٢ : ٣٥) -
- ٥- وان تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها ، .. ، وبالصبغة التي اصطبغ بها انا تصطبغان (مت ٢٠ : ٢٢) -
- (٢٣) -

الجواب :

اثبت المحققون ان هذه العبارات التى ظن انها اضافية هى اصلية .

١

فالعبرة التى ختم بها المسيح الصلاة الربانية ثابتة فى نسخ عديدة قديمة ، وتبين ايضا ان اليهود كانوا يهتمون بها صلواتهم ، فقد ذكر اقدم صلاة لليهود تشبه الصلاة الربانية مختومة بمثل ختامها .

٢

كلمة " علانية " لم توجد في بعض النسخ ولكنها وجدت في غيرها ، ولكن المقام يقتضى

وجودها وسياق الحديث يستلزمها ، وذلك لوجودها في النصين السابقين

- يرى في الخفاء هو يجازيك علانية (مت ٦ : ٤) -

- الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ٦) -

الذين لا يختلف احدهما عن النص الواردة فيه لفظا ومعنى

- الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية (مت ٦ : ١٨) -

٣

كلمة " ايضا " واردة في انجيلي مرقس ولوقا

- اذا ابن الانسان هو رب السبت ايضا (مر ٢ : ٢٨) -

- ابن الانسان هو رب السبت ايضا (لو ٦ : ٥) -

فلماذا يهملها متى بدون سبب هام فهي اذن اصلية في بشارة متى كما ثبتت في بشارتي مرقس ولوقا

٤

كلمة " في القلب " ثبت وجودها في نسخ كثيرة وهي ايضا موجودة في انجيل لوقا

- الانسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح و الانسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر فانه

من فضلة القلب يتكلم فمه (لو ٦ : ٤٥) -

والذين قالوا انها زائدة ، قالوا انها اضيفت تفسيراً لكلمة الكنز لان كنز الانسان هو قلبه .

٥

جملة - وان تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها ، .. ، وبالصبغة التي اصطبغ بها انا

تصطبغان (مت ٢٠ : ٢٢ - ٢٣) -

مرادفة لقوله السابق

- اتستطيعان ان تشربا الكاس التي سوف اشربها انا (مت ٢٠ : ٢٢) -

المقصود بكلتا العبارتين الام الصلب والموت المبرحة ، وقد تضمنتها نسخ كثيرة فهي اصلية .

- **ما اضيق الباب و اكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة و قليلون هم الذين يجنونه (مت ٧ : ١٤) -**
 هذا يناقئ ما ورد بعد ذلك فى
 - **احملوا نيري عليكم و تعلموا مني لاني وديع و متواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم ، لان نيري هين و حملي خفيف (مت ١١ : ٢٩ - ٣٠) -**

الجواب :

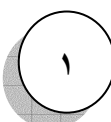
ناموس المسيح واحد ولكنه اما يكون :

أ- ثقيلًا وصعبًا : بحسب عدم استعداد الناس وعدم وجود الارادة فيهم ، وعدم موافقته لاميالهم ، واصرارهم على ارتكاب الخطايا ، لان ناموس المسيح يأمر بالخلال الحميدة ، وضروب الفضيلة ، ولذلك هو رادع لهم فيصعب عليهم الانصياع لاوامره والتخلى عما اعتادوا عليه وصار فيهم ملكة و غريزة وطبيعة ثانية .
 ب- سهلا : لمن لهم الاستعداد وقوة الارادة للعمل به ، لان اميالهم طاهرة وموافقة له .

روى متى البشير ان المسيح عند مجيئه الى كورة الجرجسيين شفى مجنونين
 - **لما جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جدا حتى لم يكن احد يقدر ان يجتاز من تلك الطريق (مت ٨ : ٢٨) -**
 ولكن مرقس ذكر انه عند مجيئه الى هذه الكورة شفى مجنونا واحدا
 - **جاءوا الى عبر البحر الى كورة الجديين ، ولما خرج من السفينة الوقت استقبله من القبور انسان به روح نجس (مر ٥ : ١ - ٢) -**

الجواب :

هناك رأيين :



كانا مجنونان ، ولكن جنون احدهما كان اكثر ودائه اعظم خطرا من الاخر ، ولذلك

اكتفى مرقس بذكر الاعجوبة التى نال بواسطتها النجاة والشفاء ، لان ذكرها لاهميتها كان يقوم مقام ذكر

الاعجوبة التي هي اقل منها اهمية ، والذي يدل على ان ذلك هو قصد مرقس هو ذكره للسلاسل التي كان يقيد بها المجنون التي لم يشير اليها متى .

٢

كان مجنونان ولكن المسيح شفاهما في ظرفين وزمنين مختلفين ، فذكرهما متى معا ، وذكر مرقس احدهما .

١٩٩

كتبه الاناجيل اختلفوا في تدوين عدة حوادث نظرا الى زمان حدوثها :

١-

روى متى ان المسيح طهر ابرص بعد الموعظة على الجبل ، وقبل ان يشفى حماة بطرس - لما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة ، واذا ابرص قد جاء وسجد له قائلا يا سيد ان اردت تقدر ان تطهرني ، .. ، و لما جاء يسوع الى بيت بطرس راى حماته مطروحة و محمولة ، فلمس يدها فتركها الحمى فقامت و خدمتهم (مت ١ : ١٤) -

وروى مرقس انه طهر الابرص بعد ان شفى حماة بطرس - كانت حماة سمعان مضطجعة محمولة فللوقت اخبروه عنها ، .. ، فاتي اليه ابرص يطلب اليه جاثيا و قائلا له ان اردت تقدر ان تطهرني (مر ١ : ٣٠ ، ٤٠) -

وروى لوقا ان المسيح طهر الابرص قبل الموعظة على الجبل وبعد ان شفى حماة بطرس - و لما قام من المجمع دخل بيت سمعان و كانت حماة سمعان قد اخذتها حمى شديدة فسالوه من اجلها (لو ٤ : ٣٨) -

- و كان في احدى المدن فاذا رجل مملوء برصا فلما راى يسوع خر على وجهه و طلب اليه قائلا يا سيد ان اردت تقدر ان تطهرني (لو ٥ : ١٢) -

- رفع عينيه الى تلاميذه و قال طوباكم ايها المساكين لان لكم ملكوت الله (لو ٦ : ٢٠) -

٢-

متى روى ان هيجان البحر على التلاميذ وهم في المركب ومعلمهم نائم في المؤخرة ، حدث قبل قول المسيح للامثلة

- اذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الامواج السفينة و كان هو نائما (مت ٨ : ٢٤) -

- فكلهم كثيرا بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج ليزرع (مت ١٣ : ٣) -

وروى مرقس ان هيجان البحر حدث بعد قول المسيح للامثلة .

- اسمعوا هوذا الزارع قد خرج ليزرع ، .. ، فحدث نوء ريح عظيم فكانت الامواج تضرب الى السفينة حتى صارت تمتلئ ، وكان هو في المؤخر على وسادة نائما فايقظوه وقالوا له يا معلم اما يهكم اننا نهلك (مر ٤ : ٣٧) -

الجواب :

كل من البشيرين كتب بطريقة للتعبير عن غايته .

١

متى كتب بأسلوب تعليمي ، كمعلم اراد ان يثبت في عقول الناس سمو منزلة المسيح وسلطانه

الالهى بطريقتين :

أ- تعاليمه السامية

ب- اعماله الباهرة

لان المعلمين يقدمون المبادئ النظرية ويلقونها للطلبة ثم يتبعوها بالعمليات ليرسخ العلم في عقول طلبتهم .
فاورد متى الرسول عظة المسيح المتضمنة تعاليمه الالهية التي القاها على تلاميذه والشعب في الجبل ، ثم ذكر اعماله المجيدة الباهرة المتفرقة وجمعها في مكان واحد ، بدون ان يراعى في جمعها الظروف او الاماكن التي حدثت فيها .

ولهذا الغاية ترك ذكر دعوة المسيح لتلاميذه وانتخابهم وتزويدهم بالارشادات والتعليمات الى الآخر .

وقد تجاوز عن امور كتبها يوحنا مثل :

أ- ذكر ارسال اليهود الى يوحنا المعمدان يسأله هل هو المسيح او ايليا او النبي .

ب- تحويل الماء الى خمر في قانا الجليل .

ج- اخراج الباعة مرة من الهيكل .

د- الحوار بين نيقوديموس والمسيح .

مرقس ولوقا ويوحنا راعوا في كتابة بشائرهم المنهج التاريخي والتعليمي معا ، فكانوا

يكتبون كمؤرخين ، ولذلك دققوا في ذكر بعض حوادث المسيح حسبما راوها .

٢

يوجد اختلاف عن رواية عبد قائد المائة :

فقد روى متى البشير ان القائد جاء الى المسيح وطلب منه شفاء غلامه ، فاجاب طلبه وابراً غلامه .
- جاء اليه قائد مئة يطلب اليه ، ويقول يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجاً متعذباً جداً ، فقال له يسوع
انا اتي و اشفيه ، فاجاب قائد المئة و قال يا سيد لست مستحقاً ان تدخل تحت سقفي لكن قل كلمة فقط فيبراً
غلامي ، .. ، ثم قال يسوع لقائد المئة اذهب و كما امنت ليكن لك فيبراً غلامه في تلك الساعة (مت ٨ : ٥

- (١٣ -

اما لوقا فروى ان القائد ارسل شيوخ اليهود ليسألوا المسيح بشأن عبده ، ولما اقترب المسيح من منزل
قائد المئة ارسل اصدقائه يرجونه عدم المجئ لانه غير مستحق ان يدخل تحت سقف بيته ، وانه يكتفى
بكلمة يقولها ليبراً غلامه .

- و كان عبد لقائد مئة مريضاً مشرفاً على الموت و كان عزيزاً عنده ، فلما سمع عن يسوع ارسل اليه
شيوخ اليهود يسأله ان ياتي و يشفي عبده ، .. ، فذهب يسوع معهم و اذ كان غير بعيد عن البيت ارسل اليه
قائد المئة اصدقاء يقول له يا سيد لا تتعب لاني لست مستحقاً ان تدخل تحت سقفي ، لذلك لم احسب نفسي
اهلاً ان اتي اليك لكن قل كلمة فيبراً غلامي ، .. ، و رجع المرسلون الى البيت فوجدوا العبد المريض قد صح
(لوقا ٧ : ٢ - ١٠) -

الجواب :

من انواع المجاز المرسل الجمل السببية مثل

" بنى الامير المدينة "

والحقيقة ان الباني هم الاعوان والخدام ، وقد نسب البناء للامير لانه هو الذي امر بالبناء فقط .

فكتب لوقا الحادثة كما وقعت وبالكيفية التي تمت تفصيلاً .

اما متى فكتب الحادثة ذاكراً المعنى والغاية بصرف النظر عن ذكر الاشخاص الذين ساعدوا القائد على نيل
غرضه ، وناسباً كل ما فعلوه للقائد لانه السبب فيه والامر به .

كتبة الاناجيل اختلفوا فى تدوين عدة حوادث نظرا الى زمان حدوثها :

-١

قال متى عن سؤال كاتب للمسيح ليتبعه ، واستئذان رجل اخر لدفن ابيه ، ثم ذكر قصة التجلى .
- فتقدم كاتب و قال له يا معلم اتبعك اينما تمضي ، فقال له يسوع للثعالب اوجرة و لطيور السماء اوكار و اما ابن الانسان فليس له ابن يسند راسه ، وقال له اخر من تلاميذه يا سيد انذن لي ان امضي اولاً و ادفن ابي (مت ٨ : ١٩ - ٢١) -

- و بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين ، وتغيرت هيئته قدامهم و اضاء وجهه كالشمس و صارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١ - ٢) -
اما لوقا فذكر سؤال كاتب للمسيح ليتبعه ، واستئذان رجل اخر لدفن ابيه ، بعد قصة التجلى .
- فيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا ، .. ، و فيما هم سائرون في الطريق قال له واحد يا سيد اتبعك اينما تمضي ، فقال له يسوع للثعالب اوجرة و لطيور السماء اوكار و اما ابن الانسان فليس له ابن يسند راسه ، وقال لآخر اتبعني فقال يا سيد انذن لي ان امضي اولاً و ادفن ابي (لو ٩ : ٢٩ - ٥٧) -

-٢

اورد متى الرسول قصة المجنون الاخرس ، ثم اورد منح المسيح لرسله السلطان على اخراج الشياطين وشفاء المرضى ، ثم قصة التجلى
- و فيما هما خارجان اذا انسان اخرس مجنون قدموه اليه (مت ٩ : ٣٢) -
- ثم دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم سلطانا على ارواح نجسة حتى يخرجوها و يشفوا كل مرض و كل ضعف (مت ١٠ : ١) -

اما لوقا فروى خبر منح المسيح لرسله ذلك السلطان ، ثم قصة التجلى ، ثم قصة المجنون الاخرس
- دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم قوة و سلطانا على جميع الشياطين و شفاء امراض ، .. ، فيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا (لو ٩ : ١ ، ٢٩) -
- و كان يخرج شيطانا و كان ذلك اخرس فلما اخرج الشيطان تكلم الاخرس فتعجب الجموع (لو ١١ : ١٤)

الجواب :

متى كان غرضه تدوين احداث المسيح المتعلقة منها باليهود فى مكان بغض النظر عن تقدم بعضها وتأخر البعض الاخر ، وان يجمع الاحداث المتعلقة منها بالمسيح ورسله فى مكان .

فالايات التى كان يتخللها تعاليم المسيح كان يسرد متى الرسول التعاليم معا لتكون تلك التعاليم اشد تأثير ، وواقع فى النفوس ، وذلك بخلاف ان تكون متقطعة ومبتعدة عن بعضها .
اما لوقا فراعى ترتيب الزمان كمؤرخ مدقق سرد الحوادث كما حدثت .

٢٠٢

- فقال لهم امضوا فخرجوا و مضوا الى قطيع الخنازير و اذا قطيع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف الى البحر و مات في المياه (مت ٨ : ٣٢) -
المسيح يكره خير الناس ويحب اذاهم ، لانه اضر بقطيع الخنازير اذ اغرقه فى البحر .

الجواب :

المسيح الذى به كان كل شئ وبالتالي الخالق ، يحق له التصرف فى جميع الكائنات .
فهو الذى يرسل الطاعون والوباء والصواعق والطوفان والزلازل والعواصف فتدك المدن وتهلك الالاف من الناس والبهائم لحكمة تقصر الافهام عن ادراكها ، ولاسباب يعلمها الله وحده .
فانه لا اعتراض على المالك اذا تصرف فى ملكه كما اراد .
ومع ذلك فان الله اراد بغرقه الخنازير ان :

١

يظهر قوة المعجزة واهميتها ، وان الانسان المخلوق على صورة الله هو افضل من الحيوان ،
لانه اخرج عدد من الارواح الشريرة التى كانت لابسة لرجلين ومكدة صفو عيشهما ، وهناء حياتهما .

٢

الخنازير كانت مرفوضة بمقتضى ناموس موسى لانها نجسة

- الخنزير لانه يشقى ظلما و يقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم (لا ١١ : ٧) -

فابادها المسيح ليقيم شر التعدى على ناموس ابيه ، وليظهر لهم انه يحترم الناموس ويقدسه ، ويأمر بعدم مخالفته

٣

القصاص فى هذا العالم كثير ومتنوع ، فالاثيم يعاقب بمرض جسمه ، او بمرض اقربائه او فقدم ، او ضياع ماله ، او كساد تجارته ، او الاضرار بزراعته .

فاحباب الخنازير كانوا من الائمة فعاقبهم المسيح باهلاك خنازيرهم لعلهم يرتدعون ويتوبون فان خسارة الحيوانات البكم اذا كانت فيها خلاص ونجاة الانسان فهى جائزة ومحتملة ، لان خسارة الارواح والاجسام فى نيران جهنم المؤبدة لا تدفعها كل مقتنيات العالم الوقتية .

ولكن قد يؤدى قصاص الناس فى هذا العالم الى زيادة تمردهم ، وبدلا ان يقودهم الى اصلاح السيرة كما ورد فى سفر الرؤيا

- ثم سكب الملاك الرابع جامه على الشمس فاعطيت ان تحرق الناس بنار ، فاحترق الناس احتراقا عظيما و جدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات و لم يتوبوا ليعطوه مجدا ، ثم سكب الملاك الخامس جامه على عرش الوحش فصارت مملكته مظلمة و كانوا يعضون على سنتهم من الوجع ، و جدفوا على اله السماء من اوجاعهم و من قروحهم و لم يتوبوا عن اعمالهم (رؤ ١٦ : ١ - ١١) -

ويظهر ان اصحاب الخنازير لم ينتفعوا من نكبتهم وتأديبهم ، لانهم جعلوا اهل المدينة يطردون المسيح بدلا ان يرحبوا به ويطلبوا منه الرحمة والرضى .

٢٠٣

قال متى البشير

- و فيما هو يكلمهم بهذا اذا رئيس قد جاء فسجد له قائلا ان ابنتي الان ماتت لكن تعال و ضع يدك عليها

فتحيا (مت ٩ : ١٨) -

ولكن مرقس الرسول قال

- طلب اليه كثيرا قائلا ابنتي الصغيرة على اخر نسمة ليترك تاتي و تضع يدك عليها لتشفى فتحيا (مر ٥ :

٢٣) -

وخالف المسيح الروايتان وقال

- قال لهم تنحوا فان الصبية لم تمت (مت ٩ : ٢٤) -

الجواب :

من دقيق النظر فى هذه العبارات يجدها مطابقة لبعضها بعض فان :
قول الرئيس فى رواية متى " **ابنتي الان ماتت** " دلالة على ان الرئيس تركها فى حالة الاحتضار والنزع ، وهذا هو المعنى من رواية مرقس بقوله " **ابنتي الصغيرة على اخر نسمة** " وقد اردف مرقس روايته بخبر مجئ بعض الناس من دار الرئيس المذكور وذكرهم موت الفتاة
- **بينما هو يتكلم جاءوا من دار رئيس المجمع قائلين ابنتك ماتت (مر ٥ : ٣٥)** -
فتعبير احد البشيرين وان اختلف فى الظاهر عن تعبير الآخر ، لكن مضمون كليهما واحد وهو احتضار الفتاة ثم موتها .

قول المسيح عن الفتاة انها نائمة بدل مائتة هو من باب المجاز الذى هو استعمال الكلمة فى غير ما وضعت له لعلاقة ، وذلك لما بين الموت والنوم من المشابهة ، ووجه الشبه بينهما هو :

- ١- ركود وسكون الجسم وعدم الحركة بينهما .
- ٢- والمعنى الآخر هو ما سيصير اليه كل من النائم والمائت من اليقظة والانتباه ، لان المائت مزعم ان يقوم فان انفصال النفس من الجسد لا يوجب الملائشة والعدم كما كانت تعتقد فى ذلك الوقت فرقة من اليهود ، بل يوجب عدم قيام الشخص المركب منهما الى حين .

واليك اقوال بعض نوابغ العرب فى هذا المعنى قال ابن مسكويه^{٧٥}

(الجوهر لا يفنى من حيث هو جوهر ولا تبطل ذاته ، وانما تبطل الاعراض والنسب والاضافات التى بين الجوهر (النفس) وبين الاجسام باضدادها ، فاما الجوهر فلا ضد له ، وكل شئ يفسد فانما فساد من ضده . فان انت تأملت الجوهر الجسمى الذى هو اقل من ذلك الجوهر الكريم واستقرت حاله وجدته غير فانى ولا متلاشى من حيث هو جوهر وانما يتحول بعضه الى بعض فتبطل خواص شئ شيئاً منه واعراضه ، فاما الجوهر نفسه فهو باق لا سبيل الى عدمه وبطلانه مثال :

الماء الذى يتحول الى بخار وهواء

الهواء الذى يستحيل الى ماء ونار

٧٥ تهذيب الاخلاق (ابن مسكويه)

فتبطل عن الجوهر اعراضه وخواصه .

اما الجوهر فلا سبيل الى عدمه هذا في الجوهر الجسماني القابل للتحول والتغيير اما الجوهر الروحي الذي لا يقبل التحول ولا التغيير في ذاته ، وانما يقبل كمالاته وتماطات صورته ، فكيف يتوهم فيه العدم والتلاشي (وورد في لسان العرب ^{٧٦}

(معنى النوم هو ان كل شئ سكن فقد نام ، نامت السوق بمعنى كسدت ، نامت الريح اى سكنت ، نام البحر ، نامت النار اى همدت ، نامت الشاة اذا ماتت)

٢٠٤

روى الانجيليين ان المسيح اقام :

١- ابنة يابرس

- فلما اخرج الجمع دخل و امسك بيدها فقامت الصبية (مت ٩ : ٢٥) -

٢- ابن الارملة

- ميت محمول ابن وحيد لامه و هي ارملة و معها جمع كثير من المدينة ، .. ، ثم تقدم و لمس النعش فوقف الحاملون فقال ايها الشاب لك اقول قم (لو ٧ : ١٢ - ١٤) -

٣- لعازر

- لعازر هلم خارجا ، فخرج الميت (يو ١١ : ٤٣ - ٤٤) -

وانه لما اسلم الروح تفتحت القبور وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين

- القبور تفتحت و قام كثير من اجساد القديسين الراقدين (مت ٢٧ : ٥٢) -

وهو عكس ما ورد ان المسيح هو اول من قام من الاموات ، وبكر الراقدين .

- المسيح يكن هو اول قيامة الاموات (اع ٢٦ : ٢٣) -

- قد قام المسيح من الاموات و صار باكورة الراقدين (١ كو ١٥ : ٢٠) -

- هو البداية بكر من الاموات لكي يكون هو متقدما في كل شئ (كو ١ : ١٨) -

- يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات (رؤ ١ : ٥) -

الجواب :

٧٦ معجم لسان العرب حرف النون (نكم)(ابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حبة الأنصاري)

الذين اقامهم المسيح من الاموات لم يستمروا احياء بل ماتوا مرة اخرى وسيقومون فى اليوم الاخير ، ولكن المسيح الذى قام من الاموات لا يسود عليه الموت ولذلك هو بكر الراقدين المزمعين ان يقوموا فى اليوم الاخير

اما الذين انفرد البشير بذكر قيامتهم وقت موت المسيح استدرك هذه المعجزة بقوله
- خرجوا من القبور بعد قيامته و دخلوا المدينة المقدسة و ظهروا لكثيرين (مت ٢٧ : ٥٣) -
 ليبين انهم لم يسبقوا المسيح المائت حينئذ اذ لبثوا فى اماكنهم حتى قام وصار باكورتهم وباكورة المزمعين ان يقوموا مثلهم فى اليوم الاخير .

٢٠٥

المسيح اوصى رسله بعدم اخذ عصا فى السفر ، كما روى متى البشير
- لا تفتنوا ، .. ، لا مزودا للطريق و لا ثوبين و لا احذية و لا عصا (مت ١٠ : ٩ - ١٠) -
 ولكن روى مرقس البشير ان المسيح اوصاهم ان يأخذوا عصا
- اوصاهم ان لا يحملوا شيئا للطريق غير عصا فقط (مر ٦ : ٨) -

الجواب :

العصا الاولى المنهى عن اخذها كما فى رواية متى هى من ادوات السلاح والحرب
 واسمها بلغة اليهود (شفت)
 اما العصا الثانية التى صرح المسيح بأخذها كما فى رواية مرقس فهى العصا العادية المستعملة للتوكؤ عليها
 واسمها بلغة اليهود (ميشخن)

٢٠٦

قال المسيح
- لا تظنوا اني جئت لالقي سلاما على الارض ما جئت لالقي سلاما بل سيفا (مت ١٠ : ٣٤) -
 مع ان الملائكة رتلوا يوم مولده قائلين

- **المجد لله في الاعالي و على الارض السلام و بالناس المسرة (لو ٢ : ١٤) -**

وقال لرسله ولجميع المؤمنين

- **سلاما اترك لكم سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا (يو ١٤ : ٢٧) -**

وقال الرسول

- **لانه هو سلامنا ، .. ، يصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به ، فجاء و بشركم**

بسلام انتم البعيدين و القريبين (افس ٢ : ١٤ - ١٧) -

الجواب :

المسيح هو بالحقيقة ملك السلام و علة سلام العالم لانه صالح بدمه الخليفة مع خالقها مع ابيه ، بل النفس مع الجسد الذين كان يقاوم احدهما الاخر ويضاده على الدوام ، بل صالح الشعب اليهودي المنتصر مع الشعوب كما قال الرسول

- **لانه هو سلامنا ، .. ، يصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به ، فجاء و بشركم**

بسلام انتم البعيدين و القريبين (افس ٢ : ١٤ - ١٧) -

وذلك لا ينافى قوله " **ما جئت لالقي سلاما بل سيفا** "

لانه ضد رغبته الالهية وخارج عن نيته الا سلام جميع الناس و خلاصهم وسعادتهم في هذه الدنيا وفي الاخرة

وانما تتكلم الاية عن الانباء بما كانت الكرازة بالايمان على ايدي الرسل وخلفائهم مزمنة ان تلاقيه من المصادرة من اهل العالم السالكين في الظلام والبعيدين عن نور الايمان فيقاوموا كرازة الانجيل التي كانت مزمنة ان توبخهم التوبيخ الصارم على اعمالهم الرديئة فلا يقبلوا اليها كما قال الله

- **هذه هي الدينونة ان النور قد جاء الى العالم و احب الناس الظلمة اكثر من النور لان اعمالهم كانت شريرة**

، لان كل من يعمل السيئات يبغض النور و لا ياتي الى النور لئلا توبخ اعماله (يو ٣ : ١٩ - ٢٠) -

فالدينونة هي هذا السيف والحرب ، والنتيجة ان الايمان المسيحي يعتبر سلاما لقوم وسيفا ودينونة لآخرين لانه قاطع لامال الاشرار و رادع لاميالهم و قتال متتابع مع رجال هذا الدهر الذين فقدوا النور وعاشوا بلا ناموس ولا اله .

ومثل ذلك قول المسيح لابنى زبدي اللذين طلبا منه ان يأمر بأنزال نار من السماء لاحراق قرية في السامرة

- **فلما رأى ذلك تلميذه يعقوب و يوحنا قالوا يا رب اترى ان نقول ان تنزل نار من السماء فتفنيهم (لو ٩ :**

(٥٤) -

مع انه قال فى مكان اخر

- **جئت لالقي نارا على الارض فماذا اريد لو اضطرمت (لو ١٢ : ٤٩) -**

فان المقصود بتلك النار هى الحرب التى كان مزمعا ان يثيره المسيح ورساله ودعاة انجيله ضد الخطية وجنود الظلمة .

٢٠٧

يوحنا المعمدان نفى عن ذاته كونه ايليا

- **فسالوه اذا ماذا ايليا انت فقال لست انا (يو ١ : ٢١) -**

ولكن المسيح اكد انه ايليا مرتين

- **ان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي (مت ١١ : ١٤) -**- **ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه ، .. ، حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان (مت ١٧ : ١٢)**

- (١٣ -

الجواب :

يوجد بين انكار يوحنا وقرار المسيح فرق لغاية يرمى اليها كل منهما طبقا لحال السامعين .

فان يوحنا المعمدان كان كلامه جوابا على سؤال وجه اليه من اليهود الذين كانوا يتوقعون ان يسبق مجئ المسيح ايليا بكيانه وشخصه وذلك اعتمادا على نبوة ورد فيها

- **ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف (مل ٤ : ٥) -**

فلكى يزيل يوحنا وهم اليهود وفهمهم القاصر كان جوابه بالسلب ونفى عن ذاته كونه ايليا بكيانه وحقيقته .

اما المسيح فكان كلامه لتلاميذه وكان من عادته ان يرفع عقولهم الى المعانى السامية ، ويرسخ غاية الكتب المقدسة الروحية ، فيوحنا المعمدان بالمعنى الروحي كان ايليا ، وقد فهم ابوه زكريا ذلك قبل اى احد اذ قال

الملاك لزكريا حين بشره بيوحنا

- **يتقدم امامه بروح ايليا وقوته ليرد قلوب الاباء الى الابناء و العصاة الى فكر الابرار لكي يهيئ للرب شعبا**- **مستعدا (لو ١ : ١٧) -**

وقال بهذا المعنى يوم مولد ابنه اذ قال فى خطابه النبوى النفيس

- **انت ايها الصبي نبي العلي تدعى لانك تتقدم امام وجه الرب لتعد طريقه (لو ١ : ٧٦) -**

وتلقب النبى والملاك والمسيح ليوحنا بايليا هو من باب الاستعارة التى يحذف فيها وجه الشبه واداته وتدل القرينة عليه ، فان الظروف التى صادفت ايليا والاشخاص الذين عاشهم فيها والغيرة التى بها اوقفهم عند حدهم هى مثل الظروف التى حدثت ليوحنا بالتمام .

ولذلك هو ايليا فى تقشفه وزهده وغيرته ، وهو ايليا فى توبيخ الامراء لبعدهم عن الحق .
فايليا انذر الملك اخاب وامراته ايزابل ، ومثل ذلك فعل يوحنا المعمدان مع هيرودس ومع رؤساء اليهود الذين وبخهم بكلماته القارصة ووصفهم باولاد الافاعى .

٢٠٨

- **هيرودس كان قد امسك يوحنا و اوثقه و طرحه فى سجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه (مت ١٤ : ٣) -**

زوج هيروديا لم يكن اسمه فيلبس ، ولكن اسمه هيرودس بشهادة المؤرخين .

الجواب :

قال يوسيفوس^{٧٧}

(ولما ملك اغسطس انطيغوس بعد اخيه ارخلاوس سماه هيرودس ايضا باسم ابيه ، وكان هيرودس اشر من اخيه ارخلاوس ، واقبح افعالا ، وكان مسرفا فى النسوة والمعاصى ، وهو الذى اخذ امرأة فيلبس اخيه وهو حى ، وله منها ولدان واسمها هيروديا .

فلما انكر علماء اليهود عليه ذلك قتل منهم جماعة كثيرة ، وقتل يوحنا بن زكريا الحبر الاعظم والكاهن الاكبر ، لما انكر عليه اخذ امرأة اخيه وهو حى ، ولان له ايضا منها ولدين .

ويوحنا هذا هو الذى ابتدأ فعل المصبوغات لليهود ، والتطهيرات والتكفير للخطايا ، وكان ايضا فى هذا الوقت رجل حكيم اسمه يسوع ، ان كان جائزا ان يدعى انسانا ، وكان صانعا عجائب كثيرة ، ومعلما للذين ارادوا



ان يتعلموا الحق ، وكان له تلاميذ كثيرين من اليهود والامم ، هو المسيح الذى اشتكى رؤساؤنا عليه واكابر امتنا ، وسلمه بيلاطس البنطى للصلب .
ومع هذا كله الذين تبعوه منذ البداية لم يتركوه ، وقد نظروه حيا بعد صلبه بثلاثة ايام ، كما تتبأ بعض الانبياء وصنع معجزات اخرى كثيرة ، ولم يزال الى يومنا هذا بعض الناس يدعون مسيحيين الذين يعترفون به رئيسا عليهم)
ومع ذلك فان ابناء هيرودس الكبير الذين لقبوا باسم ابيهم كانت لهم بالطبع اسماء مخصوصة تميز بعضهم بعضا من اسمهم المشترك ، فاذا فرض ان المؤرخين قالوا ان زوج هيروديا اسمه هيرودس فهذا لا يمنع ان يكون اسمه فيليبس ايضا .

٢٠٩

- اما انتم فتقولون من قال لابييه او امه قربان هو الذي تنتفع به مني فلا يكرم اياه او امه (مت ١٥ : ٥) -
هذه العبارة غامضة ، لا يفهمها الا الله .

الجواب :

ابرع عالم وهو اوريغانوس حار فى هذه العبارة ، ولم ينكشف له معناها الا بعد ان شرح له احد اليهود تقاليد قومه وعوائدهم .

فان من تقاليد اليهود المخالفة لسنة الله التى قالها فى الوصية الخامسة

- اكرم اباك و امك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك (خر ٢٠ : ١٢) -

التي تحتم باكرام الوالدين ومساعدتهما عند احتياجهما .

فقالوا ان من نذر ماله ، وما تملك يداه لله او لهيكله ، وقال عنه انه قربان لا يحل لسواه ان ينتفع بماله وممتلكاته ، لانها اصبحت محرمة على غيره ، فاذا طلب اليه ابوه او امه الاسعاف وسد الرمق يجيب محتجا ومعتذرا قائلا " ان مالى قربان " اى انه وقف محرم على ان اعطيكما منه شيئا ، ولكن الفائدة لكما منه مضمونة ومعنوية ، لانه يكون سببا لاستدرا بركات العلى لسائر افراد الاسرة .

وظن اليهود بهذه الوسيلة التى اخترعها رؤساؤهم انهم يصبحون غير ملتزمين ولا مكلفين بتلك الوصية التى تأمر باكرام الوالدين ، وهو اعتقاد فاسد ، وقد اكتفى المسيح بالتلميح الى هذا التقليد اعتمادا على معرفة



المخاطبين له به ، لانه كان مشهورا ومعرفا للعامة والخاصة .
ومثل هذه الاية نصوص كثيرة تبدو مبهمة ولا يعلم الغرض منها الا بعد معرفة احوال وظروف القوم الذين
خوطفوا بها .

٢١٠

قال المسيح

- من اراد ان يخلص نفسه يهلكها و من يهلك نفسه من اجلي يجدها (مت ١٦ : ٢٥) -
مع ان الله حرم القتل كما فى الوصايا العشر بقوله
- لا تقتل (خر ٢٠ : ١٣) -

الجواب :

السيد لا يقصد بالاهلاك هنا ان يعدم الانسان ذاته ، فتكون نتيجة ذلك ازهاق الروح من جسمها ، بل الغاية ان
يميت شهواته وامياله البدنية ، فانه احيانا يراد بالعلة معلولها ، ولذا قال الرسول
- فاميتوا اعضاءكم التي على الارض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الرديئة الطمع الذي هو عبادة الاوثان (كو
٣ : ٥) -

قال ابن مسكويه ^{٧٨} (جزم الحكماء بان الموت موتان :

١- موت ارادى : اماتة الشهوات وترك التعرض لها .

٢- موت طبيعى : مفارقة النفس من البدن .

كذلك الحياة حياتين :

١- حياة ارادية : ما يسعى له الانسان لحياته الدنيا من المأكّل والمشرب والشهوات .

٢- حياة طبيعية : بقاء النفس بما تستفيده من العلوم الحقيقية وتبرأ به من الجهل (

قال افلاطون لطالب الحكمة (مت بالارادة تحيا بالطبيعة)

٢١١

٧٨ تهذيب الاخلاق (ابن مسكويه)



- فان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابية مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله ، الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوما لا يدركون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته (مت ١٦ : ٢٧ - ٢٨) -
- متى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان (مت ١٠ : ٢٣) -

- فتانوا انتم و ثبتوا قلوبكم لان مجيء الرب قد اقترب (يع ٥ : ٨) -
- انما نهاية كل شيء قد اقتربت فتعقلوا و اصحوا للصلوات (ابط ٤ : ٧) -
- ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة (ايو ٢ : ١٨) -

لكن الرسل ماتوا جميعا ولم يأتى المسيح
فالنص الاول يشير ان بعضهم سيراه اتيا وهم على قيد الحياة
والنص الثانى تحقق لان الرسل طافوا مدن اسرائيل كلها ، و لم ياتى المسيح مرة اخرى
والنصوص الاخيرة تنذر بمجيئه ، وقد كتبت فى القرن الاول الميلادى ولم يأتى الى الان .

الجواب :

عبارة " مجئ المسيح الى العالم " يفهم منها :

١

معنى حقيقى : المجئ الاول والثانى

أ- تجسده الالهى

- جاء ابن الانسان ياكل و يشرب (مت ١١ : ١٩) -
- الى خاصته جاء و خاصته لم تقبله (يو ١ : ١١) -

قال يوحنا المعمدان لليهود

- في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه ، هو الذي ياتي بعدي الذي صار قدامي الذي لست بمستحق ان احل
سيور حذائه ، .. ، و في الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم ، هذا
هو الذي قلت عنه ياتي بعدي رجل صار قدامي لانه كان قبلي (يو ١ : ٢٦ - ٣٠) -

قال استفانوس فى كلامه لليهود

- اي الانبياء لم يضطهده ابائكم و قد قتلوا الذين سبقوا فانبلوا بمجيء البار الذي انتم الان صرتم مسلميه و قاتليه (اع ٧ : ٥٢) -

قال يوحنا الرسول

- كل روح يعترف ببسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فهو من الله (١ يو ٤ : ٢) -

ب- مجيئه في اخر الدهور وعند نهاية الدنيا ليدين الاحياء والاموات

- متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، و يجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء ، فيقيم الخراف عن يمينه و الجداء عن اليسار (مت ٢٥ : ٣١ - ٣٣) -

قال الملاك للذان ظهرا للرسول وقت صعود المخلص الى السماء

- يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رايتموه منطلقا الى السماء (اع ١ : ١١) -

قال بولس الرسول

- لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة و بوق الله سوف ينزل من السماء و الاموات في المسيح سيقومون اولاً ، ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء و هكذا نكون كل حين مع الرب (١ تس ٤ : ١٦ - ١٧) -

قال يوحنا في رؤياه

- هوذا ياتي مع السحاب و ستظره كل عين و الذين طغوه و ينوح عليه جميع قبائل الارض (رؤ ١ : ٧)

٢

معنى مجازي :

أ- تعزية المؤمنين ومنحهم الطمأنينة والراحة القلبية

قال المسيح

- ان احبني احد يحفظ كلامي و يحبه ابي و اليه ناتي و عنده نصنع منزلا (يو ١٤ : ٢٣) -

ب- انماء كرازة الانجيل لموازرتة وبركتة ، واخذه بناصر القائمين بنشرها

قال المسيح

- بدوني لا تقربون ان تفعلوا شيئا (يو ١٥ : ٥) -

- لا اترككم يتامى اني اتي اليكم (يو ١٤ : ١٨) -

قال بولس الرسول

- انا غرست و ابلوس سقى لكن الله كان ينمي ، اذا ليس الغارس شيئاً و لا الساقى بل الله الذي ينمي (١كو ٣ : ٦ - ٧) -

قال المسيح

- ان من القيام ههنا قوما لا يدققون الموت حتى يروا ابن الانسان اتيا في ملكوته (مت ١٦ : ٢٨) -
والاشارة في ذلك كانت موجهة ليوحنا الرسول الذي لم يمت الا عقيب ان شاهد كرازة الانجيل منشرة في اشهر مدن العالم .

ج- عقابه للاشرار في هذا العالم

قال الله بغم داود النبي مهددا

- هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف ، فيرد قلب الاباء على الابناء و قلب الابناء على ابائهم لئلا اتى و اضرب الارض بلعن (مل ٤ : ٥ - ٦) -
- من يحتمل يوم مجيئه و من يثبت عند ظهوره لانه مثل نار المحمص و مثل اشنان القصار ، فيجلس محمصا و منقيا للفضة فينقي بني لاوي و يصفوهم كالذهب و الفضة ليكونوا مقربين للرب تقدمه بالبر (مل ٣ : ٢ - ٣) -

قال المسيح في مثل الكرم

- فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باوائك الكرامين (مت ٢١ : ٤٠) -

قال المسيح لملاك كنيسة افسس

- فانكر من اين سقطت و تب و اعمل الاعمال الاولى و الا فاني اتيك عن قريب و ازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤ ٢ : ٥) -

قال المسيح لملاك كنيسة برغامس

- فتب و الا فاني اتيك سريعا و احاربهم بسيف فمي (رؤ ٢ : ١٦) -

قال المسيح لملاك كنيسة ساردس

- كن ساهرا و شدد ما بقي الذي هو عتيد ان يموت لاني لم اجد اعمالك كاملة امام الله (رؤ ٣ : ٣) -

قال المسيح لتلاميذه

- فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان (مت ٢٣ : ١٠) -

فان الغاية من مجيئه هذا ان يقتص من امة اليهود ، وقد تم ذلك في السنة السبعين لميلاده بواسطة هجوم الرومان بقيادة تيطس على اورشليم وفتحها وسبي اهلها وتدمير حصونها وهيكلها .

د- امره لآخذ النفس من جسدها وقت الموت

قال المسيح لتلاميذه

- ان مضيت و اعدت لكم مكانا اتي ايضا و اخذكم الي حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا (يو ١٤ : ٣)

قال المسيح في مثل الوكيل الذي يقيمه سيده على خدمه

- طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا ، بالحق اقول لكم انه يقيمه على جميع امواله ، و

لكن ان قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ ، .. ، ياتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره و في ساعة لا

يعرفها فيقطعها و يجعل نصيبه مع الخائنين (لو ١٢ : ٤٣ - ٤٦) -

قال المسيح

- اذا لانكم لا تعلمون متى ياتي رب البيت امساء ام نصف الليل ام صياح الديك ام صباحا ، لئلا ياتي بغتة

فيجدكم نياما (مر ١٣ : ٣٥ - ٣٦) -

٢١٢

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين (مت ١٧ : ١)

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا و صعد بهم الى جبل عال منفردين (مر ٩ : ١) -

وقد خالفهم لوقا البشير بروايته عن ذلك بقوله

- بعد هذا الكلام بنحو ثمانية ايام اخذ بطرس و يوحنا و يعقوب و صعد الى جبل ليصلي (لو ٩ : ٢٨) -

الجواب :

متى ومرقس لم يضمنا الى الايام اليوم الذي وعد فيه السيد عن تجليه ، ولا اليوم الذي انجز فيه وعده ، ولكنهما ذكرا الايام التي تخللتها فقط .

اما لوقا فحسب اليوم الذى صدر فيه الوعد واليوم الذى تم فيه ، فكان عدد ايامه ثمانية ايام .



التجلى

٢١٣

- الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبغتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسيًا تدينون اسباط اسرائيل الاثني عشر (مت ١٩ : ٢٨) -
هذا الوعد لا يمكن ان يتم لان احد هؤلاء التلاميذ خان معلمه ، واهلك نفسه ، فنقص عدد التلاميذ ، وبالتالي نقصت كمية الكراسى الموعود بها .

الجواب :

مواعيد الله اقترنت دائما بشرط وهو ثبات واستمرار الموعودين بها في طاعته وحفظ وصاياه كما قال لداود

- ان حفظ بنوك عهدي و شهاداتي التي اعلمهم اياها فبنوهم ايضا الى الابد يجلسون على كرسيك (مز ١٣٢ : ١٢) -

وقال المسيح لرسله

- ان كان احد لا يثبت في يطرح خارجا كالغصن فيجف و يجمعونه و يطرحونه في النار فيحترق ، ان ثبتتم في و ثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم (يو ١٥ : ٦ - ٧) -

ومن المعلوم ان يهوذا الخائن حل محله متياس ، ونال كل الامتيازات التي كانت محفوظة له ، ومنها الوجود بالجلوس على احد تلك الكراسي ولذلك لم ينقص عددها .

٢١٤

روى متى البشير ان ام ابني زبدي طلبت من المسيح ان يجلس ابناها احدهما عن يمينه والاخر عن شماله

- حينئذ تقدمت اليه ام ابني زبدي مع ابنيها و سجدت و طلبت منه شيئا ، فقال لها ماذا تريدان قالت له قل ان يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك و الاخر عن اليسار في ملكوتك (مت ٢٠ : ٢٠ - ٢١) -

ولكن مرقس الرسول روى ان الذي طلب ذلك هما الابنان

- تقدم اليه يعقوب و يوحنا ابنا زبدي قائلين يا معلم نريد ان تفعل لنا كل ما طلبنا ، فقال لهما ماذا تريدان ان افعل لكما ، فقالا له اعطنا ان نجلس واحد عن يمينك و الاخر عن يسارك في مجدك (مر ١٠ : ٣٥ - ٣٧)

الجواب :

الذي سأل المسيح هو ام ابني زبدي كما روى متى ، اما مرقس قد نسب السؤال والخطاب الى الابنين لانهما السبب في ذلك .

٢١٥

روى متى البشير ان المسيح عند خروجه من مدينة اريحا التقى باعميين وشفاهما

- فيما هم خارجون من اريحا تبعه جمع كثير ، واذا اعميان جالسان على الطريق (مت ٢٠ : ٢٩ - ٣٠) -

وروى مرقس انه شفى اعمى واحد وهو بارتيمائوس
 - جاءوا الى اريحا وفيما هو خارج من اريحا مع تلاميذه و جمع غفير كان بارتيمائوس الاعمى ابن تيمائوس
 جالسا على الطريق يستعطي (مر ١٠ : ٤٦) -
 وخالفهما لوقا بقوله ان المسيح شفى اعمى واحد ولكن عند دخوله اريحا .
 - ولما اقترب من اريحا كان اعمى جالسا على الطريق يستعطي (لوقا ١٨ : ٣٥) -

الجواب :

هناك رأيين :

١

المسيح شفى اعميين كما روى متى .

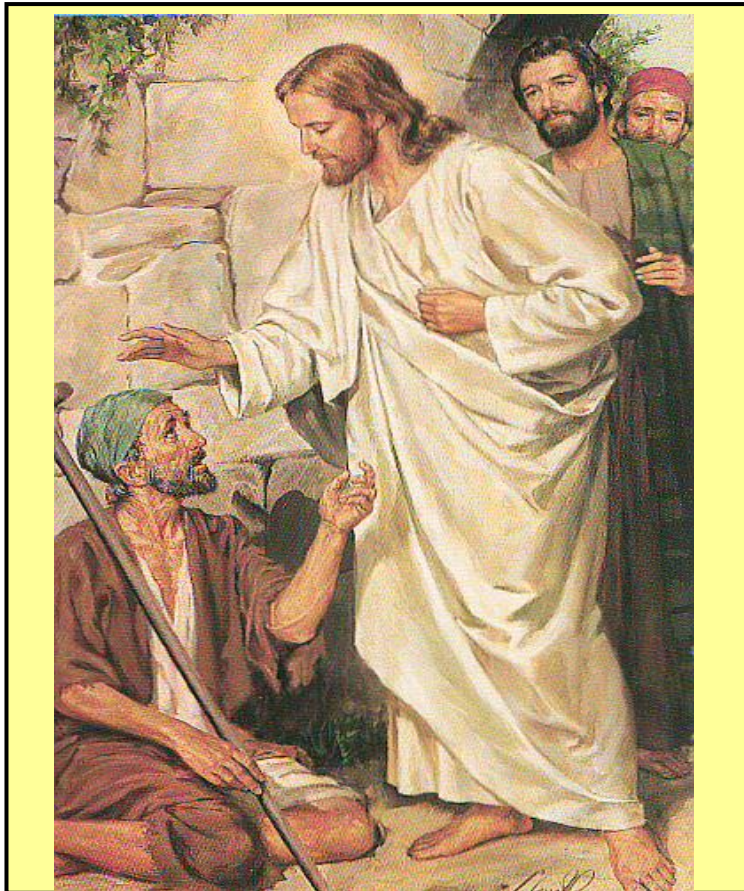
وقد اقتصر مرقس على ذكر احدهما وعين اسمه (بارتيمائوس) لانه كان اكثر شهرة ومعروفا اكثر من الثانى ،
 وغايه مرقس ان يرينا المعجزة التى وقعت كانت اكثر اهمية وخطورة ، لان الشخص المعروف باسمه الذى عاد
 ينظر كان فاقد حاسة النظر بالمره .

٢

المسيح شفى اعميين احدهما عند دخول المدينة كما روى لوقا ، والثانى عند خروجه منها كما

روى مرقس .

وقد جمع متى فى روايته الحادثتين معا ليكونا اعلق بالذهن ، واوجب للاندھاش والتعجب .



شفاء الاعمى

متى البشير قال ان المسيح امر تلميذين ان يحضرا له اتانا وجحشا ، فاتيا بهما ووضعنا عليهما ثيابهما فجلس عليهما

- ارسل يسوع تلميذين ، قائلا لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فقلوكتا تجدان اتانا مربوطا وجحشا معها فحلاهما واتياني بهما ، .. ، اتيا بالاتان والجحش ووضعنا عليهما ثيابهما فجلس عليهما (مت ٢١ : ١ ، ٧) -

وروى مرقس ولوقا ، انه امرهما ان يحضرا له جحشا ففعلا وألقيا عليه ثيابهما فجلس عليه .
- قال لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فقلوكتا واتما داخلان اليها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس فحلاه واتي به ، .. ، فاتيا بالجحش الى يسوع و القيا عليه ثيابهما فجلس عليه (مر ١١ : ٢ ، ٧) -

- قائلا اذهبا الى القرية التي امامكما و حين تدخلانها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه احد من الناس قط فحلاه واتي به ، .. ، به الى يسوع وطرحا ثيابهما على الجحش و اركبا يسوع (لو ١٩ : ٣٠ ، ٣٥) -

الجواب :

متى روى حادثتين احدهما بالتفصيل والاخرى بالاجمال :

بالتفصيل : حيث ذكر ان التلميذان احضرا الاتان والجحش وقصد بذلك ان يبين اتمام النبوة حرفيا .

بالاجمال : لما قال ان المسيح ركب على الاتان والجحش والحقيقة انه ركب عليهما يالتوالى والمناوبة ، اى ركب على الاتان القوى فى المنحنيات والتعاريج والطريق الصاعد ، ثم ركب على الجحش الضعيف فى الارض المستوية والسهلة .

اما مرقس ولوقا فقد اقتصرنا على ان يذكرنا ان المسيح دخل المدينة راكبا على جحش ، ليشيران بذلك الى :

١- مضمون النبوة .

٢- تواضع المسيح .

بغض النظر عن ذكر جزئيات الواقعة وتصريحات النبوة .

- فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين ، قالوا له **اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا و يسلم الكرم الى كرامين اخرين يعطونه الاثمار في اوقاتها (مت ٢١ : ٤٠ - ٤١)** -
 لكن لوقا اورد هذه الرواية معكوسة
 - **فماذا يفعل بهم صاحب الكرم ، ياتي و يهلك هؤلاء الكرامين و يعطي الكرم لآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا (لو ٢٠ : ١٥ - ١٦)** -

الجواب :

هناك رأيين :

١

السيد اراد ان يحكم اليهود على انفسهم ، فحكموا كما قال متى
" اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا " جهلا وغفلة منهم ، لانهم لم يعرفوا ان السيد ارادهم بمثله
 ولكي ينبههم الى غفلته ، ويعلمهم بقصده السامي كرر جوابهم كما في لوقا ، فحينئذ علموا من ذلك غايته
 فاستدركوا خطأهم واجابوا جواب سلبي **" فلما سمعوا قالوا حاشا "** .
 والذي يدل على ان فهمهم كان متأخرا ، هو تحاملهم عليه كما روى لوقا بعد ذلك اذ قصدوا الانتقام منه و هلاكه
 - **فراقبوه و ارسلوا جواسيس يتراءون انهم ابرار لكي يمسكوه بكلمة (لو ٢٠ : ٢٠)** -

٢

يجوز ان يكون الجواب في متى من بعض اليهود لجهلهم مغزى المثل فقالوا **" اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا "**
 والجواب التالي في لوقا من البعض الاخر من اليهود للذين عرفوا قصد المثل فقالوا **" فلما سمعوا قالوا حاشا "**

فى قصة لعن المسيح للتينة اختلافان :

١- ذكر متى الرسول

- فنظر شجرة تين على الطريق و جاء اليها فلم يجد فيها شيئا الا ورقا فقط فقال لها لا يكن منك ثمر بعد الى الابد فيبيست التينة في الحال ، فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين كيف يبيست التينة في الحال (مت ٢١ :

١٩ - ٢٠) -

اما مرقس فقال

- فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق و جاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا لانه لم يكن وقت التين ، فاجاب يسوع و قال لها لا ياكل احد منك ثمرا بعد الى الابد و كان تلاميذه يسمعون ، .. ، و في الصباح اذ كانوا مجتازين راوا التينة قد يبيست من الاصول ، فتذكر بطرس و قال له يا سيدي انظر التينة التي لعنتها قد يبيست (مر ١١ : ١٣ ، ٢٠) -

٢- عدم معرفة المسيح لوجود ثمر فى شجرة التين وطلبه الثمر منها فى غير اوان اثمارها مخالف لمنزلته الالهية وعلمخ غير المحدود .

الجواب :

١- متى اجمل ما حدث فى يوم لعن المسيح لشجرة التين وما حدث فى تالى اليوم فى حكاية واحدة مثل روايات انجيله الكثيرة .

اما مرقس فذكر كل ما قيل وحدث فى اوانه ووقته .

فقول متى " يبيست التينة في الحال " قد يكون :

١

وقت لعن المسيح للتينة :

فيكون التلاميذ رأوا حينئذ الاوراق والاغصان والاطراف فقط يابسة ، فادهشهم المنظر ، وفى اليوم التالى تأملوا باصولها ايضا ، فأوها يابسة ايضا فزاد تعجبهم .

٢

بعد وقت لعن المسيح للتينة :

ما ابداه التلاميذ من التعجب حدث مرة واحدة ، عقيب يبس التينة التى ابتدأ يحدث فيها بالتدريج من وقت لعنتها ، وذلك بذبول لوراقها واغصانها ، ثم باصفرارها وبانقراض الاوراق وسقوطها ، ثم اخيرا يبوس الاغصان حتى

اصبحت صالحة لوقيد النار .

٢-

- فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق و جاء لعله يجد فيها شيئاً فلما جاء اليها لم يجد شيئاً الا ورقاً لانه لم يكن وقت التين (مر ١١ : ١٣) -

اما مجئ المسيح الى التينة وتفتيشه على الثمر فيها ، لا ينقص منزلته وعلمه غير المحدود ، لانه لم يفعل ذلك لجهل منه وعدم معرفته بوجود الثمر او عدم وجوده .

بل ليفيد التلاميذ بالاختبار والرؤية والمعرفة بعقم تلك الشجرة وعدم اثمارها ، لكي تظهر لهم قوة المعجزة ، وعظم العقاب الذى احله بها ، وكل ذلك رمزا واشارة الى شعب اليهود الذين لم ير فيهم الا اوراق اى رسوم وقشور ، وطقوس خالية من ثمار الصلاح والعبادة الحقّة اللاتقة بالله ، وانهم مستحقون لقصاص وعقاب ما استحققت تلك الشجرة العقيمة ، لانه يتمجد بعدله كما يتمجد برحمته .

وقول مرقس البشير " **لم يكن وقت التين** " اى وقت جنى الثمر الذى يكون عادة فى الصيف ، ولكن مجئ المسيح الى التينة كان فى الربيع الذى تبشر فيه اشجار التين باثمار معروفة عند العامة فى فلسطين بالديفور ، ولكن هذه الشجرة كانت مخالفة لكل اشجار التين ، فلم يكن فيها ثمر ربيعى ناضج ، ولا ثمر فج مزع ان ينضج فى الصيف مع ظهور الورق فيها وكثرته ، لان الثمر الفج يظهر بظهور الاوراق .

٢١٩

- لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل و المذبح (مت ٢٣ : ٣٥) -

وهو عكس ما ورد فى سفر حزقيال ان كل واحد يجازى بعمله

- ان ولد ابنا راي جميع خطايا ابيه التي فعلها فراها و لم يفعل مثلها ، .. ، بل اجرى احكامي و سلك في فرائضي فانه لا يموت باثم ابيه حياة يحيا ، اما ابوه فلانه ظلم ظلما و اغتصب اخاه اغتصابا و عمل غير الصالح بين شعبه فهوذا يموت باثمه (حز ١٨ : ١٤ - ٢٠) -

الجواب :

النص فى سفر حزقيال النبى يفيد ان الابن البار لا يعاقب باثم ابيه وشره .

اما النص فى انجيل متى فيفيد ان يهود عصر المسيح الاشرار يعاقبون بأثام اجدادهم الاشرار وذلك لسببين :

١

عدم ايمانهم بالمسيح سيد الانبياء ومرسلهم ، وقتلهم اياه هو بمثابة رفضهم لكل الانبياء الذين عاصروا اجدادهم ، وبمثابة قتلهم وكانهم اشتركوا فيه ، لانهم فعلوا مثل اجدادهم بقتلهم المسيح ، ولذلك حق عليهم قصاص الاثم الذى ارتكبه بحق المسيح والاثم الذى ارتكبه اجدادهم بحق انبيائه .

٢

عمل يهود عصر المسيح وعمل من تقدمهم بمثابة عمل رجلين احدهما وضع مواد سائلة فى زجاجة الى قرب الحافة ومضى ، وجاء الثانى وملاً باقى الفراغ حتى فاض فنسب كل العمل للاخير ، لان النهاية كانت على يديه ، واهمية كل عمل بنهايته .
وكذلك جرى الامر باليهود فى عصر المسيح الذين وان كانوا لم يعاصروا اسلافهم ، لكنهم شابهوهم فى تمردهم وعصيانهم على الله ، واضطهادهم لرسله وانبيائه ، وزادوا على ذلك انهم قتلوا المسيح ، واضطهدوا رسله ، وجرعوا كثيرين منهم كأس الحمام .

٢٢٠

- الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ٢) -

وقد قال المفسرون ان الهيكل بعد ان خرب ضاعت ملامحه ، وانطمست اثره ، ولكن التاريخ يشهد ان عمر بن الخطاب بنى المسجد مكان هيكل سليمان .

الجواب :

قال يوسيفوس^{٧٩}

(انه شاهد محل بديار امته وهيكلهم خصوصا ، اذ عبثت به النيران ، ولعبت به معاول جنود تيطس واخربته الى الاساس بالرغم عنه وضد ارادته ، وقد اجتهد ان يقيه ويحفظه كأثر نفيس ، وشدد الاوامر على جنوده بذلك فلم يفلح)

٧٩ تاريخ اليهود (يوسيفوس)



قال مايمونيدس^{٨٠}

(احد ضباطه المدعو تالانتوس روفرس حرث اساس الهيكل ، ولذلك ضاعت معالمه ، وفي سنة ٢٣١ ميلادية ، بنى القيصر ادريانوس من انقاضه معبدا لجوبيتر ، وبنى المدينة ولم يأذن لليهودى السكنى فيها ، ولما تحول اهلها الى المسيحية اصلحوا ذلك المعبد وجعلوه كنيسة على اسم العذراء ، وجعلوها تذكارا لدخولها الى الهيكل . وفي سنة ٣٦٢ ميلادية رخص يوليان لليهود ان يستوطنوا المدينة وامدهم وساعدهم على تشييد هيكلهم لكى يكذب نبوة المسيح على خراب الهيكل الدائم ، فظنوا ان الكنيسة بنيت فوق اساسه فازالوها ، وجرفوا الانقاض الى مكان بعيد ، وعمقوا فى حفر الاساس ، ولكنهم لم يفلحوا لان العواصف والزوابع كانت تنتابهم من وقت لآخر ، وتهيل الاتربة عليهم ، وتغضى الاساس وتبدد الجير المتراكم . وفي احد المرات خرجت شعل نارية على شكل كرات ورشقتهم ، فكفوا عن العمل بعد ان انفقوا نفقات هائلة . وفي سنة ٥٢٩ ميلادية جدد يوستنيانوس كنيسة تذكاري دخول العذراء الى الهيكل فى مكانها الاول او بالقرب منها ، ولما استولى العرب على اورشليم اخذ عمر بن الخطاب هذه الكنيسة وحولها الى جامع برضى البطريرك صفرونيوس بطريرك الروم الذى سلمه المدينة ، وهو الجامع المعروف بالاقصى ، ولا يعلم بالتحقيق ان كان مكانه هيكل اليهود ام غيره)

٢٢١

اختلف الانجيليون فى قصة المرأة التى دهنت المسيح بالطيب : فقال متى

- فيما كان يسوع فى بيت عنيا فى بيت سمعان الابرص ، تقدمت اليه امرأة قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على راسه و هو متكئ ، فلما رأى تلاميذه ذلك اغتاضوا قائلين لماذا هذا الاتلاف ، لانه كان يمكن ان يباع هذا الطيب بكثير و يعطى للفقراء (مت ٢٦ : ٦ - ٩) -

وقال مرقس

- و فيما هو فى بيت عنيا فى بيت سمعان الابرص و هو متكئ جاءت امرأة قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن فكسرت القارورة و سكبته على راسه ، وكان قوم مغتاضين فى انفسهم فقالوا لماذا كان تلف الطيب هذا ، لانه كان يمكن ان يباع هذا باكثر من ثلاث مئة دينار و يعطى للفقراء و كانوا يؤنبونها (مر ١٤ : ٣ -

٨٠ مؤرخ يهودى



(٥ -

وقال يوحنا

- **فاخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن و دهن قديمي يسوع و مسحت قدميه بشعرها فامتلا البيت من رائحة الطيب ، فقال واحد من تلاميذه و هو يهوذا سمعان الاسخريوطي المزمع ان يسلمه ، لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار و يعط للفقراء (يو ١٢ : ٣ - ٥) -**

فاختلغوا في هذه القصة في ثلاث نقاط :

- ١- متى ومرقس قالوا ان المرأة سكبت الطيب على الرأس ، وقال يوحنا انه سكبته على القدمين .
- ٢- متى قال ان المعترضين كانوا تلاميذ المسيح ، ومرقس قال انهم كانوا ناس من الحاضرين ، ويوحنا قال ان المعترض كان يهوذا .
- ٣- متى لم يحدد ثمن الطيب ، ومرقس جعل ثمنه اكثر من ٣٠٠ دينار ، ويوحنا جعل ثمنه ٣٠٠ دينار .

الجواب :

١

متى ومرقس قالوا ان المرأة سكبت الطيب على الرأس وهو ما حدث اولاً ، ثم استمرت بسكبه على القدمين ، فترك يوحنا سكب الطيب على الرأس لشهرته ومعرفته الناس به ، لان السوائل العطرية عادة تسكب على الرأس ، واكتفى بذكر ما هو غريب وهو سكب الطيب على الرجلين ، وغايته ان يدل به على عظم احترام المرأة للمسيح ، وزيادة تواضعها ، وكثرة اعتنائها باكرامه ، واقرارها بمعروفه الجزيل الذي اولاه لها ولاختها باقامة اخيهما لعازر قبل ذلك ببضعة ايام .

فانه اذا دون كاتب شطرا من الحكاية واغفل كاتب اخر هذا الشطر ودون منها شطرا اخر لا يدل ذلك على التنافي بينهما .

٢

الاعتراض والانتقاد كان على المرأة عاما وصادرا من كل الحاضرين ، ولكن نواياهم في ذلك كانت مختلفة ، فكل فريق كان غرضا مخصوصا ، غير ان يهوذا الذي سلم المسيح كان يختلف بسوء قصده ونيته الخبيثة عن الجميع ، لان طمعه وخبثه ومحبه للمال هي التي دفعته للاعتراض والانتقاد .

فكان يود ان يتحصل على ثمن ذلك الطيب بدل ان يسكب على رأس المخلص وقدميه ، فكل واحد من الانجيليين ذكر اعتراض فريق .



هناك ٣ اراء :

- ١- يوحنا الذى كتب انجيله بعد كتابة اناجيل زملائه بزمان ، ووقف عليها قبل كتابة انجيله وعرف ما اشتملت عليه ، فزاد على الروايات التى اوردوها النقط المهمة التى اهتمتها اقلامهم لما كتب انجيله . فلما رأى ان متى ومرقس اهملا ذكر سكب الطيب على قدمى المسيح ، واهملا انتقاد يهوذا استدرك ذلك فى انجيله لاهمية توضيح فضيلة مريم ، ورذيلة يهوذا .
- ٢- ان يكون اسم الجمع الذى اطلقه متى ومرقس ارادوا به الفرد ، فقد قال متى " فلما رأى تلاميذه ذلك اغتاظوا " وقال مرقس " وكان قوم مغتاضين في انفسهم " وارادوا به يهوذا لانه احد التلاميذ واحد القوم .
- ٣- ان يوحنا ذكر يهوذا الفرد " فقال واحد من تلاميذه و هو يهوذا سمعان الاسخريوطي " واراد به الكل لكون عمله زاد عن عملهم وغطى عليه فبذكره ذكر عملهم ضمنا .

٣

متى ومرقس ويوحنا نقلا ما قيل من الحاضرين ، فذكر كل منهم مقولة فريق . ولا يخفى ان الثمن تقريبي ، فاذا قال احد ان هذا الشئ يساوى ٣٠٠ دينار ، كان بمقام من يقول انه يساوى اكثر من ٣٠٠ دينار .



اختلف الانجيليون فى العشاء الربانى :
فقال متى

- و فيما هم ياكلون اخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و اعطى التلاميذ و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي ، و
اخذ الكاس و شكر و اعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم ، لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل
كثيرين لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ : ٢٦ - ٢٩) -

وقال مرقس

- و فيما هم ياكلون اخذ يسوع خبزا و بارك و كسر و اعطاهم و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي ، ثم اخذ
الكاس و شكر و اعطاهم فاشربوا منها كلهم ، وقال لهم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل
كثيرين (مر ١٤ : ٢٢ - ٢٤) -

وقال لوقا

- ثم تناول كاسا و شكر و قال خذوا هذه و اقتسموها بينكم ، لاني اقول لكم اني لا اشرب من نتاج الكرمة
حتى ياتي ملكوت الله ، واخذ خبزا و شكر و كسر و اعطاهم قائلاً هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم اصنعوا هذا
لذكري ، و كذلك الكاس ايضا بعد العشاء قائلاً هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم (لو ٢٢ :
١٧ - ٢٠) -

فاختلفوا فى اربعة اشياء :

- ١- لوقا ذكر كأسين ، ام متى ومرقس فذكروا كأسا واحدة .
- ٢- ذكر فى لوقا قول المسيح " هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم " ، ولم يذكره متى او مرقس .
- ٣- ذكر فى لوقا قول المسيح " اصنعوا هذا لذكري " ، ولم يذكره متى او مرقس .
- ٤- ذكر مرقس ان التلاميذ بعد ان شربوا من الكأس قال لهم المسيح هذا هو دمي " فاشربوا منها كلهم ،
وقال لهم هذا هو دمي "
اما يوحنا فلم يشير الى قصة العشاء الربانى .

الجواب :

١

لوقا ذكر الكأس الاولى مشيرا الى العوائد التى كان يجريها اليهود اثناء تأدية فريضة الفصح ، اما
متى ومرقس فلم يحفلا بالاشارة اليها لشهرتها ، وتواتر معرفتها ، وعلم اليهود بها .

ان هذا العشاء الذى سن فيه المسيح فريضة اكل جسده وشرب دمه ، كان اليهود يدعونه الفصح ، والفصح كلمة عبرانية معناها العبور ، ويشيرون به الى الملاك المهلك الذى امره الله ان يهلك ابكار المصريين ، من بكر فرعون ملكهم الى بكر الاسير والمسجون وجميع ابكار البهائم جزاء كونهم تمردوا على الله ورفضوا ان يطلقوا شعبه ليعيدوا له فى البرية ، الذى كان كلما رأى علامة على احد ابواب بنى اسرائيل اجتاز البيت وعبر عنه . وتلك العلامة كانت من دم حمل من الضأن او المعز وقد امروا ان يذبحوه ويغمسوا طاقة زوفى بدمه ويلطخوا بها العتبة العليا وعضادتي الباب ، وقد امرهم الرب ان يعيدوا عيدا للرب مدى اجيالهم .

- يكون لكم هذا اليوم تذكارا فتعيدونه عيدا للرب في اجيالكم تعيدونه فريضة ابدية (خر ١٢ : ١٤) -

وقد اضاف اليهود وزادوا على هذا الطقس بعد رجوعهم من سبى بابل بحيث ان يجتمع اهل البيت او هم وجيرانهم بحيث لا يزيد عددهم عن ٢٠ ولا يقل عن ١٠ افراد ويجلسون على متكآت ويأخذ رب البيت كأس خمر ممزوجة بماء (كأس المرارة) يسير ويباركها قائلا

" فليكن الرب مباركا الذى ابدع ثمر الكرمة "

ثم يشرب منها قليلا ويطاف بها على الجلوس فيشرب كما منهم قليلا منها .

ثم يأتون بطست مملوء بالماء مع منشفة ويدار عليهم ليغسلوا ايديهم ويشير غسيل الايدي الى عبور اجدادهم للبحر الاحمر ، ثم توضع المائدة فى الوسط وعليها الحمل الفصحى وعلى جوانبه اعشاب مرة كالقرفة والجرجير والبقدونس ، ولحم حمل ضأن او معز مشوى يهيا ويبارك مع الحمل الفصحى ، والخبز الفطير ، والمرق المصنوع من البلح واللوز والتين والزبيب والخل والقرفة حيث يضرب لونه الى الاحمرار موضوعا فى صحفة طويلة فيأخذ رب البيت من الاعشاب ويغمسه فى المرق ويأكله شاكرًا لله على ابداعه خيرات الارض فيجاوبه باقى الجالسين .

وبعد ذلك يملأ رب البيت كأسا ثانية (كأس الفرح) ويسأله اصغر الجالسين عن فائدة هذه الرموز طبقا لقول الكتاب

- حين يقول لكم اولادكم ما هذه الخدمة لكم ، انكم تقولون هي نبيحة فصح الرب (خر ١٢ : ٢٦ - ٢٧) -

فيجيبه باختصار مبينا ان :

الحمل تذكار لمرور الملاك المبيد امام بيوتهم بدون ان يأذيتهم

الفطير تذكار لخبز الشدة الذى اكلوه فطيرا حين هربهم من مصر اذ لم يمهلوا حتى يختمر

الاعشاب المرة رمز الى مرارة العبودية التي كانوا فيها
المرق المخثر بلونه تذكّار لطّين فيتوم ورعسيس المدينتين اللتين بناهما اجداداهم لفرعون
- **فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلّوهم بانقالهم فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعسيس (خر ١ : ١١) -**

شكل الصفحة الموضوع فيها مثل اللبن الذي كانوا يصنعونه لبناء المدينتين .
وبعد هذا الشرح يحث رب البيت الجالسين على اداء الشكر لله فيبدأون يرمنون مزمو ١١٣ ، ١١٤ ويشربون
من الكأس الثانية ثم يغسلون ايديهم رمز الى عبور ابائهم البحر الاحمر .
بعد ذلك يتناول الرئيس الفطير ويكسره اشارة الى انه خبز الضيق ثم يباركه ويوزعه عليهم فيأكل كل واحد
كسره بعد ان يغمسها مع شئ من الاعشاب المرة في المرق واحيانا يغمس المسر في الصفحة ويناولهم .
ثم يقطع خروف الفصح ويوزع على الجالسين بحيث لا يبقى من شئ البتة ولا يؤكل بعد طعام اخر ، ثم تملأ
كأس ثلاثة (كأس البركة) فيشربون منها ويرتلون
- **ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجدا (مز ١١٥ : ١) -**

وعند الانصراف يشربون كأس رابعة (كأس التهليل) ويرتلون بعدها المزامير ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨
وقد فعل المسيح ورسله هذه الفريضة وفاض فمه الطاهر بتلك الاقوال وبعد اتمامه ذلك رسم عشائه السرى
بنقديس الخبز والخمر وجعلهما جسده ودمه المبذولين عن العالم تذكّار لموته فدية عنا ، كما كان خروف الفصح
تذكّارا لعبور الموت عن بنى اسرائيل في مصر .
فلقا ذكر كأسين احدهما كانت اثناء العشاء اليهودى الفصحى والثانية بعده وقت العشاء الربانى وهى التى
اقتصر متى ومرقس على ذكرها .

٢

لقا روى قول المسيح بالتفصيل ، ومتى ومرقس روياه بالايجاز والاختصار ، لان حذف
المعلوم جائز فى الكلام والكتابة فقولهما " **هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين** " بمثابة
قول لوقا " **هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم** "
لان سفك الدم نتيجة بذل الجسد ، فاستعمل لوقا دلالة المطابقة وهو ان يدل الكلام على تمام المعنى ، واما متى
ومرقس فاستعملا دلالة التضمن ، وهى ان يدل الكلام على بعض المعنى ومنه نفهم بعضه الاخر .

٣

متى ومرقس كتبنا انجيلهما لقوم كانوا يمارسون سر الافخارستيا ، ويعرفون ان فريضة امر الرب بممارستها دائما ، كما كان اهل كورنثوس يعرفون ذلك ويمارسونه كما هو واضح من خطاب الرسول اليهم بقوله

- **لاني تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضا ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها اخذ خبزا ، و شكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكري ، كذلك الكاس ايضا بعدما تعشوا قائلا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري ، فانكم كلما اكلتم هذا الخبز و شربتم هذه الكاس تخبرون بموت الرب الى ان يجيء (١ كو ١١ : ٢٣ - ٢٦) -**

اما لوقا فكتب انجيله لشخص واحد كان يجهل معرفة هذه الفريضة ووجوب ممارستها . ومن المبادئ التي لا يرتاب فيها ان كتبة العهد الجديد راعوا حالة كل هيئة وجهوا اليها كتبهم ورسائلهم ، وسدوا مطالبهم واحتياجاتها .

٤

المسيح ناول التلاميذ الكأس وقال " **هذا هو دمي للعهد الجديد** " كما قال مرقس ، بحيث

انه لم يتناول احدهم منها حتى اتم عبارته ، ومن ثم يتعين تقديس الكأس وتبريكها وتحويله اياها الى دمه قبل شربهم منها .

وتحتل العبارة التأخير والتقديم ، اى ان المسيح قالها قبل ان يناول رسله الكأس .

اما يوحنا الذي وقف على الاناجيل الثلاثة قبل تدوين انجيله فاكتفى بما اورده كاتبوها فيها ، فكان انجيله متما لها ، وقد افاض بوعده السيد بسر الافخارستيا وشرح منزلته شرحا وافيا في الاصحاح السادس من انجيله

- **انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد و الخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم ، فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لناكل ، فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان و تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم ، من ياكل جسدي و يشرب دمي فله حياة ابديّة و انا اقيمه في اليوم الاخير ، لان جسدي ماكل حق و دمي مشرب حق ، من ياكل جسدي و يشرب دمي يثبت في و انا فيه ، كما ارسلني الاب الحي و انا حي بالاب فمن ياكلني فهو يحيا بي ، هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس كما اكل ابائكم المن و ماتوا من ياكل هذا الخبز فانه يحيا الى الابد (يو ٦ : ٥١ - ٥٩) -**

اختلف الانجيليون فى قصة يهوذا
فقال متى البشير

- الذي يغمس يده معي في الصفحة هو يسلمني (مت ٢٦ : ٢٣) -

وقال يوحنا

- اجاب يسوع هو ذاك الذي اغمس انا اللقمة و اعطيه فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا (يو ١٣ : ٢٦) -

الجواب :

كلام السيد فى انجيل متى كان قبل فريضة العشاء السرى وفى اثناء تناول طعام خروف الفصح ، وكان ردا على سؤال صدر من كل الرسل .

اما بطرس فلم يعرف من هو الخائن ، لان الذى يغمس يده فى الصفحة مع معلمه كان اكثر من واحد ، وربما كان بطرس احدهم .

اما كلام السيد فى انجيل يوحنا فحدث بعد فريضة العشاء الربانى ، وكان ردا على سؤال صدر من بطرس بواسطة يوحنا ، والمرجح انه لم يكن علنا فلم يسمعه الا يوحنا ، لان الرسل لم يكونوا وصلوا الى درجة الكمال ، فلو سمعوا وعلموا بالتحقيق من هو الخائن منهم لفتكوا به .

- قال له يسوع انت قلت و ايضا اقول لكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة و اتيا على

سحاب السماء (مت ٢٦ : ٦٤) -

المسيح لم يفى بوعده لليهود ، لان اليهود لم يروه هكذا .

الجواب :

من معانى مجئ المسيح :

١

انزال النعمة بامة اليهود وقصاصها المروع ، وتخريب وطنهم وسبيهم ، الذى حدث بعد

الصلب ب ٤٠ سنة ولا يزال الى الان .

وفى خطاب السيد وجوابه لفت لنظر رئيس الكهنة الذى سألته

- فاجاب رئيس الكهنة وقال له استطفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله (مت ٢٦ : ٦٣)

الى ما قيل عن المسيح فى نبوة داود

- فيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع ، قائلا ماذا تظنون فى المسيح ابن من هو قالوا له ابن داود (مت ٢٢ : ٤١ - ٤٢) -

- قال الرب لربي اجلس عن يميني (مز ١١٠ : ١) -

وما قيل عنه فى نبوة دانيال

- كنت ارى فى رؤى الليل و اذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى و جاء الى القديم الايام فقبوه قدامه (دا ٧ : ١٣) -

٢

مجيئه للدينونة العامة يوم القيامة كما قال صاحب الرؤيا

- هوذا ياتي مع السحاب و ستنظره كل عين و الذين طعنوه و ينوح عليه جميع قبائل الارض (رؤ ١ : ٧)

٢٢٥

- ندم و رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة و الشيوخ ، .. ، حينئذ تم ما قيل بارميا النبي القائل و

اخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثلث الذي ثمنوه من بني اسرائيل (مت ٢٧ : ٣ - ٩) -

اخطأ البشير متى لما نسب هذه الاية الى ارميا ، والحقيقة ان هذه الاية وردت فى سفر زكريا - فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة ، فقال لي

الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فاخذت الثلاثين من الفضة و القيتها الى الفخاري في

بيت الرب (زك ١١ : ١٢ - ١٣) -

الجواب :

يوجد ثلاث آراء :

١

متى البشير جرى في ذلك على حسب قانون قومه ، فان اليهود قسموا الكتب المقدسة الى ٣

اقسام هي :

أ- الشريعة : هي اسفار موسى

ب- المزامير

ج- الانبياء : وكان يطلق عليها اسم ارميا من اطلاق الجزء على الكل ، لانها كانت تبدأ بسفره .

٢

قال البعض ان النساخ لم يفرقوا بين اسم زكريا وارميا ، لانهما باليونانية زكريا (زيرو)

وارميا (ايريو)

٣

قال البعض ان النص كتب في ارميا ثم نقله عنه زكريا .

ويقرأ فصل في الكنيسة القبطية يوم جمعة الصليبوت ينسب الى ارميا وقد وردت فيه العبارة المذكورة .

٢٢٦

- حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين ندم و رد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة و الشيوخ ،
قائلًا قد أخطأت إذ سلمت دما بريئًا فقالوا ماذا علينا انت ابصر ، فطرح الفضة في الهيكل و انصرف ثم مضى
و خنق نفسه (مت ٢٧ : ٣ - ٥) -

في قصة يهوذا خطان :

١- المسيح كان في ذلك الوقت امام بيلاطس ، ولم يصدر عليه الحكم بالموت بعد ، فلا محل لندامة يهوذا .

٢- رؤساء الكهنة كانوا في ذلك الوقت امام بيلاطس فكيف يكونون في الهيكل .

الجواب :

يعلم من الاصحاب السابق ان محاكمة يسوع كانت قد تمت ، وان مجلس اليهود اصدر الحكم بموته ، واكيد ان يهوذا علم بذلك ، لانه كان واحدا منهم واول من ارشد عليه .

اما عن ذهابهم بالمسيح الى بيلاطس فليس لمحاكمته بل لاختذ الاذن منه والتصريح بموته فقط ، وقد كان يهوذا يعلم ضعف عزيمة بيلاطس وانه لا طاقة له ان يوقف ذلك التيار الجارف ، وان موت المسيح اصبح مؤكدا ، ولذلك ندم وساقه عدم التبصر والتروى الى الانتحار .

اما يهوذا فزاحم الشعب المتجمع حول سراى بيلاطس ثم شق الجمع بحالة تنذر برعبه وخوفه فاعطوا له مكانا ليروا ماذا يكون منه .

ولما وقف امام رؤساء الكهنة ورد لهم الفضة على امل ان يفسخوا شروط البيع ، ويطلقوا المسيح الى حال سبيله ، ولما لم يقبلوا منه فسخ البيع ، ورفضوا قبول الفضة ، وخاطبوه بذلك الجواب الجافى انطلق الى الهيكل الذى لم يفرغ فرد من الكهنة منه على الدوام ، لا سيما الذين يقبلون نذور الشعب وقرابينه ، والامناء على أمتعة الهيكل وامواله ، فطرح يهوذا لهؤلاء فضته ، واسرع الى مصرعه .

٢٢٧

توجد روايتان مختلفتان عن موت يهوذا الاسخريوطى

- فطرح الفضة في الهيكل و انصرف ثم مضى وخنق نفسه (مت ٢٧ : ٥) -

وقال لوقا فى سفر اعمال الرسل

- هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم و ان سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها (اع ١ : ١٨)

الجواب :

متى الرسول ذكر كيفية انتحار يهوذا باختصار ، ولوقا الرسول فى سفر الاعمال زاد عليها العواقب التى رافقتها ونتجت عنها ، ليرى فظاعة الانتحار والاضرار التى تنجم عنه ، ويحذر الناس منها .

فان يهوذا بعد ان شنق نفسه وفاضت روحه الاثيمة ، ثقل على الحبل المربوط ، وسقط على الارض فانسكبت احشاؤه .

٢٢٨



هناك اختلاف فى كيفية توزيع الدراهم التى قبضها يهوذا ثمن للمسيح
 - **فاخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل ان نلقيها في الخزانة لانها ثمن دم (مت ٢٧ : ٦) -**
 وروى لوقا فى سفر اعمال الرسل
 - **فان هذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم و اند سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها (اع ١ : ١٨) -**

الجواب :

يهوذا اقتنى حقلا من اجرة الظلم ، بواسطة رؤساء الكهنة الذين فعلوا ذلك لان اقتنائهم الحقل كان بسبب نقود يهوذا التى دفعها لهم .
 وهذا من المجاز المرسل الجمل السببية ، مثل القول " بنى الامير المدينة " لانه هو سبب بناء المدينة سواء كان بامرّه او بنفوذه .

٢٢٩

اختلف البشيريون فى روايتهم عن جحود بطرس فى :

- ١- المكان الذى حدث فيه الانكار .
- ٢- الزمان ، فبعضهم روى انه قبل صياح الديك مرة ، وبعضهم انه بعض صياح الديك مرتين .
- ٣- عبارات الانكار .
- ٤- الاشخاص الذين انكر بطرس قدامهم .

الجواب :

كتبة الانجيل كتبوا فى ظروف واماكن مختلفة ، ولو لم يباينوا بعضهم لطعن فى صدق لهجتهم ونسب اليهم التواطؤ ، ولكن احدهم دون حادثة واخر دون اخرى .
 اما الاختلاف فهو ان يذكر احد الانجليين واقعة وينفيها اخر ، كما لو ذكر احد الانجليين ان بطرس انكر سيده ثلاث مرات فى مكان ، وفى مكان اخر يتبين ان بطرس انكر معلمه ست مرات ، وذكر غيره انه لم ينكره الا مرة واحدة ، اوانه لم ينكره بالمرّة ، او انه لم ينكره فى المكان الذى عينه الكاتب ، فهناك يكون محل الشك فى رواية الجميع .

١

الاختلاف حول مكان الانكار :

متى قال ان بطرس انكر سيده لأول مرة

- فكان جالسا خارجا في الدار (مت ٢٦ : ٦٩) -

وقال مرقس

- في الدار اسفل (مر ١٤ : ٦٦) -

وقال لوقا

- لما اضرعوا نارا في وسط الدار و جلسوا معا جلس بطرس بينهم (لو ٢٢ : ٣٥) -

وقال يوحنا

- اما بطرس فكان واقفا عند الباب خارجا (يو ١٨ : ١٦) -

ثم اكمل كلامه بذكر ما رواه باقى الانجيليين بقوله ان بطرس انكر " حالما كان يصطلى "

- كان بطرس واقفا معهم يصطلي (يو ١٨ : ١٨) -

وهكذا فى باقى الاماكن التى انكر فيها ، فان روايتهم عنها تكاد تكون واحدة .

٢

الاختلاف حول زمان الانكار :

اما الاختلاف فى الزمان وفى صياح الديك ، فان الديك من شأنه ان يصيح مرتين ، احدهما بعد منتصف الليل والآخرى عند الفجر ، وبما ان صياحه فى المرة الاولى يندر من يسمعه فلم يذكره البشيريون واكتفوا بالصياح الثانى لاهميته ، اما مرقس فدقق فى تدوين المهم وغير المهم .

٣

الاختلاف حول عبارات الانكار :

اما اختلاف روايتهم فى العبارات التى قالها بطرس فهى اختلاف فى الالفاظ دون المعنى لدالاتها على معنى واحد .

فالمسيح انبأ بطرس بانه مزعم ان ينكره ثلاث مرات اى فى ثلاث اوقات واماكن بدون تحديد عبارات الانكار

وقد تم ذلك بالفعل لانه انكره :

١- عند دخوله الدار كما روى يوحنا .

٢- فى الدار وهو يصطلى على النار .

٣- فى الدهليز كما روى الجميع .

٤

الاختلاف حول الاشخاص الذين انكر قدامهم بطرس :

اما الاشخاص الذين عرضوا بطرس للانكار منهم :

١- البوابة على اثر دخوله دار قيافا لينظر ما يتم بامر معلمه اذ كانوا يحاكمونه .

٢- مرتين امامها وامام جمهور المصطلين ، وفى ذلك الوقت صاح الديك لأول مرة ، ولما تحول الى خارج

قابلته البوابة ايضا وجارية اخرى وقوم اخرون ، فانكر قدامهم .

٣- واذا ضايقوه رجع الى مكانه وجعل يتحدث مع البعض ، فعرفوا من لهجته انه جليلي ، وعرفه احد عبيد رئيس الكهنة وكان نسيب اذى قطع اذنه عند الهجوم على معلمه ، فزاد خوفه واندفع ينكر ، ويعزز انكاره باللعن ثم صاح الديك مرة ثانية .

هذا ما ذكره البشيريون فذكر احدهم بعضه ، وذكر غيره البعض الاخر مكتفيا بتدوين النقط الجوهرية التى دلت

على اتمام نبوة المسيح على تلميذه بطرس ، فكانت فى واحدة مفصلة وفى رواية اخرى مجملة .

- فيما هم خارجون وجدوا انسانا قيروانيا اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه (مت ٢٧ : ٣٢) -
وقد خالف يوحنا البشير ذلك بقوله
- فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة (يو ١٩ :
١٧) -

الجواب :

المسيح حمل صليبه وخرج به ، ولما اعياى من حملة سخر اليهود سمعان القيروانى لحمله .
وقد ثبت وجود مدينة تسمى القيروان قبل عصر المسيح بزمان طويل ، كما ذكر تاريخ هيرودوتس والمكابيين .



السيد المسيح يحمل صليبه

- فاخذ عسكر الوالي يسوع الى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتبة ، فعروه و البسوه رداء قرمزيا (مت

٢٧ : ٢٧ - ٢٨) -

- فمضى به العسكر الى داخل الدار التي هي دار الولاية وجمعوا كل الكتبة ، و البسوه ارجوانا (مت ١٥ :

١٦ - ١٧) -

روى متى ومرقس ان الذين استهزأوا بالمسيح وألبسوه اللباس كانوا جند بيلاطس ، وخالفهما لوقا بقوله ان الذين استهزأوا بالمسيح هم جند هيرودس .

- فاحتقره هيرودس مع عسكره و استهزا به و البسه لباسا لامعا و رده الى بيلاطس (لو ٢٣ : ١١) -

الجواب :

غاية كل كاتب ان يروى نوع الالهانة التي اھين بها المسيح ، فاجمع كلهم على ذكر ذلك :

روى لوقا الالهانة التي اوقعها جند هيرودس بالمسيح اولا في سراى هيرودس .

١

روى متى ومرقس الالهانة التي اوقعها جند بيلاطس بالمسيح .

٢

فلو روى كاتبنا ان المسيح حصل له تبجيل ، وقال اخر انه حصل له احتقار لدل ذلك على الاختلاف بينهما .

اختلف الانجيليون فى كتابة العنوان الذى وضعه بيلاطس على الصليب :
فقال متى

- جعلوا فوق راسه علقته مكتوبة هذا هو يسوع ملك اليهود (مت ٢٧ : ٣٧) -

وقال مرقس

- كان عنوان علقته مكتوبا ملك اليهود (مر ١٥ : ٢٦) -

وقال لوقا

- كان عنوان مكتوب فوقه باحرف يونانية و رومانية و عبرانية هذا هو ملك اليهود (لو ٢٣ : ٣٨) -

وقال يوحنا

- كتب بيلاطس عنوانا و وضعه على الصليب و كان مكتوبا يسوع الناصري ملك اليهود (يو ١٩ : ١٩) -

الجواب :

قد اجمعوا على ذكر موضوع دعوى اليهود على المسيح ، وسبب الحكم عليه وهو " ملك اليهود " وهو المقصود بكتابة العنوان وتعليقه ، ليعلم الناظرون سبب موته .

اما الاختلاف فى القاب المسيح فسببه ان العنوان كتب بلغات مختلفة ، وكل لغة تضمنت الفاظ عنوان اوردها احد الانجيليين ، واورد غيره الفاظ لغة اخرى .

لان كل لغة لها اصطلاح مخصوص فى ايراد المعنى الواحد .

اختلف الانجيليون فى رواية المشرب الذى قدم الى المسيح ليشربه وفى نوعه :
فقال متى

- للوقت ركض واحد منهم و اخذ اسفنجة و ملاها خلا و جعلها على قصبته و سقاه (مت ٢٧ : ٤٨) -

وقال مرقس

- و اعطوه خمر ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل (مر ١٥ : ٢٣) -

وقال لوقا

- و الجند ايضا استهزوا به و هم ياتون و يقدمون له خلا (لو ٢٣ : ٣٦) -

الجواب :

يوجد نوعان من المشروب :

١

ذكر مرقس الخمر الممزوجة بالمر :

وقد قدم للمسيح قبل ان يعلق على الصليب ، وكانت غايته ان يجرعه الجنود اياه لكي يخدر احساسه ، ولا يشعر بشدة الالم الذى كان مزمعا ان يقاسيه ، وهذا ما كانوا يفعلوه مع كل من كان يحكم عليه بالاعدام البطئ ، ولكن المسيح رفض ان يشربه لانه اتى ليحمل عنا الالام ، ويتوقع بالنيابة عنا جزاء خطايانا .

٢

ذكر متى ولوقا الخل او خمر دنيئة :

وكانت مشروب الجنود ، وقد قدموها له شفقة عليه ورأفة به حين سمعوه يقول انا عطشان ، فذاقه ليكمل المكتوب

- في عطشي يسقونني خلا (مز ٦٩ : ٢١) -

٢٣٤

الانجيليون اختلفوا فى رواية اللصين :

فقال متى

- كان اللصان اللذان صلبا معه يعيرانه (مت ٢٧ : ٤٤) -

وقال مرقس

- اللذان صلبا معه كانا يعيرانه (مر ١٥ : ٣٢) -

وقال لوقا

- كان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا ان كنت انت المسيح فخلص نفسك و ايانا ، فاجاب الآخر وانتهره قائلا اولا انت تخاف الله اذ انت تحت هذا الحكم بعينه ، اما نحن فبعدل لاننا ننال استحقاق ما فعلنا و اما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله (لو ٢٣ : ٣٩ - ٤١) -

الجواب :

اللصين كانوا من البدء يجدفان على المسيح ويعيرانه ، ولكن العجائب التي حدثت اثناء الصلب اقنعت احدهما ، وهو اللص اليمين ونبهته الى خطاه وحذرتة من التماذى عليه .
فاندفع يصلح ما افسده ، ويقر بلاهوت المصلوب ويعترف بسلطانه المطلق ، عكس زميله اللص الشمال الذى اصر على التمرد والعصيان ، وظل يجدف على المصلوب الى ان مات .

٢٣٥

الانجيليون اختلفوا فى عبارة " الهى الهى " التى قالها المسيح على الصليب :
فقال متى

- صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ايلي ايلي لما شبقتنى اي الهى الهى لماذا تركتنى (مت ٢٧ : ٤٦) -
وقال مرقس

- صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الوي الوي لما شبقتنى الذى تفسيره الهى الهى لماذا تركتنى (مر ١٥ : ٣٤) -
وقال لوقا

- نادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه فى يدك استودع روحي (لو ٢٣ : ٤٦) -

الجواب :

المسيح وهو على الصليب صرخ مرتين :

١

صراخ يبذر بالتوجع وشدة الالم الناشئ عما حل به من الاوجاع المبرحة ، والضربات الاليمة التى لقيها من وقت ان قبض عليه اليهود الى ذلك الوقت .

هذا اذا اخذ كلامه وصراخه على المعنى المتبادر وفهم على ظاهره .

اما المعنى البعيد فانه انذار بان خطايا العالم التى ناب بجملته ، والتكفير عنها بذبيحة جسده وسفك دمه قد انتقلت كاهله ، واحتنت ظهره ، وفى ذلك الفات اليهود الصالبيين الى ذلك المزمور التاريخى الذى سرد فيه كل وقائع الصلب

- **الهي الهي لماذا تركتني (مز ٢٢ : ١) -**

٢

الصراخ المختص بتسليم الروح ، وقد ذكره

متى الرسول

- **فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم و اسلم الروح (مت ٢٧ : ٥٠) -**

ومرقس الرسول

- **فصرخ يسوع بصوت عظيم و اسلم الروح (مر ١٥ : ٣٧) -**

ولو انهما لم يفيدا عن مضمونه وتركاه لفطنة القارئ ، لكونه مفهوما ومعلوما من قرينة كلامهما .

٢٣٦

- **في الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة و الفريسيون الى بيلاطس ، قائلين يا سيد قد تذكرنا ان ذلك المضل قال و هو حي اني بعد ثلاثة ايام اقوم ، فمر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا ياتي تلاميذه ليلا و يسرقوه و يقولوا للشعب انه قام من الاموات فتكون الضلالة الاخيرة اشر من الاولى ، فقال لهم بيلاطس عندكم حراس اذهبوا و اضبطوه كما تعلمون ، فمضوا و ضبطوا القبر بالحراس و ختموا الحجر (مت ٢٧ : ٦٢ - ٦٦) -**

بيلاطس خوفا من سرقة جسد المسيح ، اصدر امره الى رؤساء اليهود ان يضعوا حراسا على القبر ويختموا الحجر الموضوع على بابه ففعلوا كذلك ، ولكن بقية كتبة الاناجيل لم يشيروا الى ذلك ، فان النساء اللواتي ذهبن ليطين الجسد لم يفكرن الا في وجود الحجر الكبير فقط .

الجواب :

اعراض بقية كتبة الانجيل عن تدوين وجود الحراس وختم القبر في اناجيلهم لا يؤخذ دليلا على عدم وقوعه ، لان امورا كثيرة كتبها كاتب وتجاوزها كاتب اخر ، لاختلاف غرض كل واحد كل واحد منهما : فان متى وضع نصب عينيه تحقيق قيامة المسيح ، واقامة الادلة الخارجية من الاعداء . وغرض زملائه كان ان يقيموا الادلة على قيامته من اقرب الطرق وايسرها وهي رؤية الذين شاهدوه حيا من محبيه .

اما عن النساء فانهم لم يعلمون بوجود الحراس ، ولا قرينة تدل في الكتاب على انهن عرفن قبل ذهابهن الى القبر بان الحراس يضبطونه ، فلذلك كانوا يفكرون في الحجر ولم يفكرن في الحراس .

أحداث القلعة

يوجد اختلاف فى رواية الانجيليين عن وقت ذهاب النساء الى قبر المسيح :
فقال متى

- بعد السبت عند فجر اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية و مريم الاخرى لتنتظرا القبر (مت ٢٨ : ١) -

وقال مرقس

- بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه ، وباكرا جدا

فى اول الاسبوع اتين الى القبر اذ طلعت الشمس (مر ١٦ : ١ - ٢) -

وقال لوقا

- فى اول الاسبوع اول الفجر اتين الى القبر حاملات الحنوط الذي اعدنه و معهن اناس (لو ٢٤ : ١) -

وقال يوحنا

- فى اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا و الظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر (يو

٢٠ : ١) -

الجواب :

هناك رأيين :

١

مرقس لاحظ بقوله " وباكرا جدا " بداية سفر النساء وخروجهن من منازلهن ، وبقوله " اذ طلعت الشمس " لاحظ نهايته وهو الرأى الارجح .

٢

مرقس لاحظ بقوله " وباكرا جدا " مجئ النساء الى القبر لأول مرة ، وبقوله " اذ طلعت الشمس " مجيئهن المرة الثانية .

- بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدالية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه (مر ١٦ : ١) -

ولكن لوقا ذكر ان الحنوط والاطياب اعددتها النساء قبل يوم السبت
- فرجعن و اعدن حنوطا و اطيابا و في السبت استرحن حسب الوصية (لو ٢٣ : ٥٦) -

الجواب :

رواية لوقا الرسول تحتل معنيين :

١

أ- انهن اعددن ذلك قبل السبت .

ب- انهن اعددنه بعد السبت .

فتكون في روايته تقديم وتأخير ، ولا قرينة تؤيد معنى مخصوصا .

٢

بعض النساء اشترى حنوطا قبل السبت كما روى لوقا ، والبعض الاخر اشتراه بعد السبت

كما روى مرقس

٣

الكمية التي اعددنها قبل السبت لم تكن كافية بسبب غلق المحال ، وابطال البيع والشراء

لدخول السبت ، فاعددن باقيها بعد مضى السبت .

- جاء ايضا نيقوديموس الذي اتى اولا الى يسوع ليلا و هو حامل مزيج مر و عود نحو مئة منا ، فاخذ جسد يسوع و لفاه باكفان مع الاطياب كما لليهود عادة ان يكفنوا (يو ١٩ : ٣٩ - ٤٠) -
- روى يوحنا ان يوسف ونيقوديموس حنطا جسد يسوع ، فى حين روى مرقس ولوقا ان النساء هن اللواتى شرعن فى تحنيطه .
- بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدالية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه (مر ١٦ : ١) -
- فرجعن و اعدن حنوطا و اطيابا و فى السبت استرحن حسب الوصية (لو ٢٣ : ٥٦) -

الجواب :

تخلت النساء ان المقدار الذى حنط به ذاك الصديقان جسد حبيبهن والهن لم يكن كافيا لمنزلته ، ودون ما يستحقه من الاكرام والتبجيل لان يوسف ونيقوديموس لضيق الوقت لم يتمكنوا من تطيبه قبل دفنه كما ينبغى .

، هذا على فرض انهن علموا بما فعلاه .

اختلف الانجيليون فى روايتهم عما شاهدته النساء عند قبر المسيح :

فقال متى

- ملاك الرب نزل من السماء و جاء و دحرج الحجر عن الباب و جلس عليه ، وكان منظره كالبرق و لباسه ابيض كالثلج (مت ٢٨ : ٢ - ٣) -

وقال مرقس

- لما دخلن القبر راين شابا جالسا عن اليمين لابس حلة بيضاء فاندشن (مر ١٦ : ٥) -

وقال لوقا

- فيما هن محتارات فى ذلك اذا رجلان وقفا بهن بشياب براقعة (لو ٢٤ : ٤) -

وقال يوحنا

- اما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي و فيما هي تبكي انحنت الى القبر ، فنظرت ملاكين بشياب بيض جالسين واحدا عند الراس و الاخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعا (يو ٢٠ : ١١ - ١٢) -

الجواب :

مريم المجدلية

رواية يوحنا كما يستدل من كلامه السابق تنبئ ان مريم المجدلية ذهبت الى القبر اكثر من مرة ، والمرة الاخيرة شاهدت فيها الملاكين جالسين داخل القبر ، وهذه الرؤيا لم يذكرها باقى الانجيليين .
وقد انفرد يوحنا بذكر مريم المجدلية دون باقى زميلاتها اللاتى رافقنها بسبب شهرتها عنهن ، ولانها اول من بادرت بتبليغ الرسل بشرى القيامة .

الملاك

قال بقية الانجيليين ان الملاك (على الغالب جبرائيل الذى خدم سر التجسد) دحرج الحجر من على باب القبر قبل ان تبلغ النساء اليه ، ووقف عليه كما قال متى لكى برؤيته يزول خوف النساء بسبب وجود الحراس ، ويقدمن على القبر باطمئنان .

١

الملاك دحرج الحجر وجلس عليه ثم تحول من على القبر الى داخله كما روى مرقس ، وذلك عندما بلغن القبر ليريه لهن فارغا ، وقد كان معه ملاك اخر كما روى لوقا ، ولكن المخاطب للنسوة كان واحدا ، وهو ما اكتفى متى ومرقس بذكره .

٢

ويحتمل ان النساء رأين فى بدء الامر ملاكا واحدا كما روى متى ومرقس ، وبعد حين ظهر لهن معه ملاك ثانى كما روى لوقا .

٣

او ان تكون رواية لوقا عن ظهور المرة الثانية التى توجهت فيها النساء الى القبر كما روى يوحنا ، فتكون رواية متى ومرقس عن المرة الاولى ، ورواية لوقا ويوحنا عن المرة الثانية .

- فيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه اذا يسوع لاقاهما و قال سلام لكما فتقدمتا و امسكتا بقدميه و سجدتا له (

مت ٢٨ : ٩) -

لكن مرقس قال انه ظهر لمريم المجدلية

- بعدما قام باكرا في اول الاسبوع ظهر لولا لمريم المجدلية التي كان قد اخرج منها سبعة شياطين (مر ١٦

: ٩) -

ويوحنا قال انه ظهر لها وهى تبكى عند القبر

- قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين (يو ٢٠ : ١٥) -

الجواب :

المريمات

النساء بعد ان مضت عطلة السبت اعددن الاطياب ليعطرن جسد الرب .

ففى فجر الاحد خرجن من منازلهن والظلام يغطى وجه الارض ، وربما لم يبلغن جميعا البستان حيث قبر

المسيح الا بعد طلوع الشمس كما روى مرقس .

وفى هه سائرات كن يناجين بعضهن قائلات

- كن يقطن فيما بينهن من يدرج لنا الحجر عن باب القبر (مر ١٦ : ٣) -

ولما صرن على مقربة من البستان حدثت زلزلة لان ملاكا نزل من السماء ودرج الحجر عن باب القبر وجلس

فوقه ليحرس القبر لئلا يعيث به الحراس ، او يضعوا فيه جسدا غير جسد الرب الذى كان قام قبل نزول الملاك

بوقت غير معروف .

وربما رآه الحراس قائما وارتاعوا ، ولكن خوفهم لم يستمر طويلا لانهم شاهدوا الحجر موضوعا على باب القبر

والاختتام سليمة ، ولكن الخوف ملأهم على اثر حدوث الزلزلة ، ورؤية الملاك ، والحجر مدحرجا ، والقبر

مفتوحا وفارغا ، وما جمعوا قوتهم حتى فروا الى المدينة .

اما النساء اللاتى لم يبلغن حينئذ القبر بعد لم يعلمن ما حدث ، ماعدا انهن شعرن بزلزلة الارض الهائلة ، فتملكهن الخوف الشديد ، ولكنهن ملكن روعهن ، ولعلهن لم يعلمن بوجود الحراس الذين اخلوا المكان اذ هربوا مذعورين .

فتقدمن الى القبر بثبات جأش وعلى بعد منه بقليل رأين الملاك جالسا فوق الحجر الذى كان على فم القبر ، ولما دنون منه تحول الملاك الى داخله فشاهدنه ثم اختفى .

اما مريم المجدلية فكانت فى ذهابها مع زميلاتها انفردت عنهن ، واخذت اقصر الطرق وبلغت وحدها القبر والظلام باق ، فرأت الحجر مدحرجا عن فم القبر ، فرجعت لتخبر بطرس ويوحنا ، وكانت معها احدى النساء ، وفى الطريق لاقاهما يسوع وسلم عليهما .

فسبقت المجدلية زميلتها الى بطرس ويوحنا واخبرتهما بان القبر مفتوح ، وليس فيه جسد الرب ، وارتابت بقيامته بسبب الاشاعة التى ملأ بها الحراس المدينة .

وفى اثناء ذلك حدث ان زميلات المجدلية حدقن بالقبر ، وبينما هن متحيرات تجلى لهما رجلان اى ملاكان بلباس براق داخل القبر ، فخفن واطرقن بنظرهن الى الارض ، فخاطبهن الملاكان مبشرين اياهن بالقيامة ، والمخاطب كان واحدا منهما ، ثم امرهن ان يسرعن الى التلاميذ ليبشرهن بقيامة معلمهم من الاموات ، وانهم سيرونه فى الجليل .

فعدن الى المدينة وفى الطريق لاقاهن يسوع واعطاهن السلام ، وعزز امر الملاكين لهن ليبشرن تلاميذه ، فانطلقن اليهم وبشرهن فلم يصدقوهن .

اما بطرس ويوحنا فلما دققا النظر فى هيئة القبر وترتيب الاكفان ، والمنديل الذى كان موضوعا على رأس المخلص امنا بالقيامة ، رغما عن كونهما لم يسعدا بمناظر سموية وعادا الى موضعهما يملأ العجب قلب بطرس على نوع اخص .

اما مريم المجدلية التى كانت ترافقهما ، فتخلفت عنهما عند القبر ، وافكار الشك واليقين تتجاذبها فاندفعت تذرف الدموع لان ادلة قيامة معلمها لم تتوافر لديها بعد ، وبينما هى تبكى انحنت الى القبر فرأت ملاكين بثياب بيض جالسين واحد عند الرأس والاخر عند الرجلين ، فلما اتفتحت الى الوراء شاهدت يسوع وظنته حارس البستان ، ولما سألها عما يبكيها كما سألها الملاكان .

سالته ان يهديها الى مكان جسد معلمها ان كان اخذه ، فاعلن يسوع لها ذاته بصوته ونغمته المعروفين عندها ، وامرها ان تتطلق الى اخوته لتعزز بشرى زميلاتها لهم بقيامته المجيدة .

بطرس

وقد ظهر لبطرس ، ولم يهدنا الانجيليون الى معرفة المكان والوقت الذين ظهر له فيهما .

تلميذى عمواس

وظهر لاثنتين كانا منطلقين الى عمواس .

التلاميذ

وفى العشية ظهر لكل التلاميذ ما عدا توما ، الذى ظهر له معهم فى اليوم الثامن لقيامته .
وظهر لهم على بحر طبرية ، وعند صيد السمك ، وفى جبل من الجليل لاکثر من ٥٠٠ اخ
- بعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاکثر من خمس مئة اخ (اكو ١٥ : ٦) -

ثم ظهر لتلاميذه الظهور الاخير فى اورشليم وانطلق بهم الى جبل الزيتون ، وانفرد عنهم قليلا وصعد الى السماء .

قال القديس بطرس السدمنتى ^{٨١} (زمان تردد النسوة الى القبر اربعة :

١- عشية السبت التى هى احد السبوت الداخلة فى ليلة الاحد ، جاءت مريم المجدلية والسيدة ، وشاهدتا ملاكا واحدا فاخبرهما بقيامته ، ولما انصرفتا رأتا السيد فسجدتا له ، هذا يذكره متى ، ومريم المجدلية لعظم الامر ولاستغراب ما شاهدته شكت ، وقدرت جميع ما كان خيالا .

٢- ولهذا رجعت الى القبر ثانية وقت السحر وصارت عند نفسها كمن لم تصله اولا ، فرأت الحجر وقد ازيل عن موضعه فقدرت ان جسد السيد سرق فبادرت الى سمعان بطرس ويوحنا وقالت لهما اخذوا سيدي . فاسرعا وجاءا الى القبر فوجدا اللقافة والعمامة موضوعة الى جانبه ، فمضيا الى موضعهما وقد حصلا على بعض اليقين من قيامته .

ثم لبثت مريم عند القبر باكية ، وبينما هى كذلك رأت ملاكين كما ذكر يوحنا .

٣- انت السيدة بالعادة وهى غير متشككة ، وشاهد جميعهن ملاكين قالوا لهن انه قام كما قال لوقا .

٤- جاءت مريم المجدلية عند طلوع الشمس مع مريم ام يعقوب وسالومة ، فشاهدن ملاكا واحدا ، وهذا ذكره مرقس .

فيجوز الاخبار عن المترددين الى القبر بالقلة والكثرة ، لكون التردد الى القبر كان من افراد ليسوا هم فى كل مرة وكذلك فى المشاهدة والمخاطبة .

فاذا تصفحت الانجيل تصفحا شافيا وجدت ان :

مريم المجدلية جاءت الى القبر خمس مرات

• مع السيدة عشية السبت التى هى ليلة الاحد

• سحرا كما قال يوحنا

• مع بطرس ويوحنا

• مع الجليليات

• مع سالومة

جاءت السيدة الى القبر ثلاث مرات

• مع مريم المجدلية

• مع الجليليات

٨١ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

• مع سالومة

وهي كانت غير متشككة لكن لكثرة فرحها وشوقها ، لان التردد على القبر معلل بفرط الشوق او التشكك .
تردد بطرس الى القبر دفعتين

• مع يوحنا ، وفيها دخلا القبر وشاهدا اللفائف موضعها

• وحده كما قال لوقا انه اسرع الى القبر ولم يدخله ، لكنه تطلع وشاهد اللفائف موضعها وفيها تعجب بينه وبين نفسه مما كان ، ويقال ان المسيح ظهر له هنا قبل ان يظهر لغيره من التلاميذ كما قال لوقا الرسول ، وقال بولس ايضا انه ظهر لصفا اولاً ثم بعد لسائر الرسل)

٢٤٢

- فقال لهما يسوع لا تخافا اذهبا قولوا لاختوتي ان يذهبا الى الجليل و هناك يرونني (مت ٢٨ : ١٠) -
خالف المسيح وعده لتلاميذه بقوله لهم بواسطة النساء ان يذهبا الى الجليل ليروه هناك ، لانه ظهر قبل ذلك اكثر من مرة فأروه .

الجواب :

قول المسيح ان يروه في الجليل لا ينفي كونهم يرونه قبل ذلك في اورشليم رؤية يسيرة خفيفة متقطعة ، لان المقصود بوعده ان يروه في الجليل رؤية علنية شاملة ، رؤية تستغرق وقت اطول يأكل فيها معهم ويشرب

- ثم جاء يسوع و اخذ الخبز و اعطاهم و كذلك السمك (يو ٢١ : ١٣) -

رؤية لا تدع بعدها لافكار الشك مدخلا الى نفوسهم الطاهرة بخلاف التي كانت قبلها ، لانها كانت وقتية ويسيرة ، وغير شاملة اتباع المسيح الذي كان يفوق عددهم ٥٠٠ .
وذلك مثل جماعة قصدوا السفر الى الاسكندرية في طرق مختلفة ، واتفقوا على ان يتقابلوا معا فيها ، وذلك لا يمنع ان يتقابلوا معا قبل ذلك ، او في اثناء الطريق ، وانما تكون المقابلة النهائية هي المقصودة وذات الشأن المهم .

- **لانه كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان فى قلب الارض ثلاثة ايام و ثلاث ليال (مت ١٢ : ٤٠) -**

المسيح وعد انه مزمع ان يقيم فى بطن الارض ٣ ايام و ٣ ليالى ، ولكنه المدة التى اقامها فى القبر ناقصة عن ذلك كثيرا ، لان الدفن كان يوم الجمعة غروباً ، ومكث ليلة السبت ونهاره ، وقام فجر الاحد .

الجواب :

قال القديس بطرس السدمنتى^{٨٢}

(الاصطلاح العقلى بل والشرعى من عاداته اطلاق اسم الكل على البعض ، من حيث انه بعض لكل مخصوص ، والمثال فى ذلك من يقول رأيت فلانا فى السنة الماضية فى مدينة بغداد ، ويجوز ان يكون لم يرى سوى لباسه ، وكذلك الزمن الذى راه فيه ادق مما يسمى باسم مخصوص فضلاً عن كونه سنة .

فرزمان وقوع رواية العين على ذلك الشخص يجعل الانسان يميز ما سواه من الازمنة المعينة .

كذلك نقول ان " اليوم " اسم موضوع لمجموع الليل والنهار الذين هما ٢٤ ساعة ، وكذلك اسم الساعة موضوع لمجموع دقائق ، والدقائق تقسم الى اجزاء ، فالليل والنهار والساعات والدقائق داخله فى مفهوم اليوم .

ولما كان العموم يقال على عموم الجنس والنوع لفهم الشئ ، كانت اجزاء اليوم داخله فى مفهومه ، وجب ان تكون اجزاء اليوم مندرجة تحت اليوم اذ كان مقوما لها ، فاليوم يقال على كل واحد منها بطريق الالتزام و وهذا العموم عموم الشمول لا عموم الجنس والنوع .

فان الشهادة قد تقع على احد بتاريخ يوم فى سنة ، ويكون وقوعها مطابقاً فى مقدار الزمان الذى قال فيه للشهود اشهدوا على ، فسمى هذا القدر الزمنى الذى لا يمكن تعيينه باليوم .

فلما صار المسيح تحت الارض فى جزء من نهار او ليله يوم الجمعة حسب له يوم الجمعة ، واذا قام فى جزء من ليلة الاحد او نهاره صدق عليه القول بانه قام يوم الاحد .

فيكون يوم الاحد باحد اجزائه داخلاً فى الثلاثة ايام التى اشار اليها المسيح بانه يقيمها فى القبر ، وبجزئه الاخر منسوب الى اليوم الذى قام فيه من القبر ، فيكون يوم الاحد ماخوذاً فى النفى والاثبات باعتبارين مختلفين من قبل اجزائه .

٨٢ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

فان السيد لم يقل انى اقيم فى القبر جميع هذه المدة لكنه قال قولاً مطلقاً ، فلو ان السيد اقام جميع هذه المدة تحت الارض من غير نقصان ، لوقع فى اليوم الرابع وكان ذلك نقضاً لقول المسيح اذ قال " اننى اقوم فى اليوم الثالث " .

فالمسيح صادق فى كل ما يقول سواء وقفنا على وجه الحق فيما قصد او لم نقف ، فكما انه قال " ان لعازر نام " واراد بنومه موته .

او يكون المراد المماثلة فى الاقامة فى قلب الارض لا فى مدة الاقامة فى الارض .

او يكون اراد بالارض فى المماثلة بيونان تسليم جسده لتلاميذه كما قال القديس يوحنا ذهبى الفم .

اسم اليوم واقعا على الكل والبعض منه ، فجاز ان يكون يوم الاحد باحد اجزائه مأخوذاً فى ضمن الثلاثة ايام التى ذكر المسيح ان يقيمها فى الارض ، وبجزء اخر منه مأخوذ فى غير ذلك (

أنجيل مرفس



الكاتب: مرقس الرسول

حياة مرقس وملخص انجيله (Mark)

لم يكن كاتبو الاناجيل من صف واحد ودرجة واحدة ، اذ امتاز اثنان منهم لانهما كانا من صف الرسل الاثنى عشر وهما متى ويوحنا ، واما الاثنان الاخران فكان احدهما وهو مرقس كما يخبرنا سفر الاعمال ابن امرأة تقية من اورشليم اسمها مريم التي كان بيتها محط رحال الرسل ، وكان يدعى يوحنا ، وكان خاله برنابا .

- **يسلم عليكم ارسترخس الماسور معي و مرقس ابن اخت برنابا الذي اخذتم لاجله وصايا ان اتى اليكم فاقبلوه (كو ٤ : ١٠) -**

وقد تتبع الذين قبضوا على المسيح ليلة الالام ، ولما اشرف على الخطر فر هاربا - **تبعه شاب لابسا ازارا على عريه فامسكه الشبان ، فترك الازار و هرب منهم عريانا (مر ١٤ : ٥١ - ٥٢) -**

وبعد الصعود صار من مساعدى بولس فى الكرازة والانذار باسم المسيح ، رغما عن كونه تخلف عنه ورجع الى اورشليم فى اول الامر ، وربما كان الداعى حداثة سنه التى كانت تأبى تحمل مشاق السفر والاهانة التى يلاقيها تلاميذ المسيح

- **لما صارا فى سلاميس ناديا بكلمة الله فى مجامع اليهود و كان معهما يوحنا خادما ، .. ، ثم اقلع من بافوس بولس و من معه و اتوا الى برجة بمفيلية و اما يوحنا ففارقهم و رجع الى اورشليم (اع ١٣ : ٥ - ١٣ ، -**

وبعد مدة قصد ان يتبع معلمه بولس فرفض قبوله ولذلك رافق خاله - **فاشار برنابا ان ياخذاه معهما ايضا يوحنا الذي يدعى مرقس ، واما بولس فكان يستحسن ان الذي فارقهما من بمفيلية و لم يذهب معهما للعمل لا ياخذانه معهما (اع ١٥ : ٣٧ - ٣٨) -**

على انه ما لبث ان اصطلح مع بولس الرسول وساهم تيموثاوس فى التلمذة ورافقه الى رومية - **خذ مرقس و احضره معك لانه نافع لي للخدمة (٢تى ٤ : ١١) -**

ويقال بناء على ما تسلمته بعض الكنائس ان مرقس صاحب الانجيل غير مرقس تلميذ بولس ، وان مرقس صاحب الانجيل امن على يد بطرس وتلمذ له كما يستفاد من تلقيه له بابنه

- تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم و مرقس ابني (ابط ٥ : ١٣) -

ولما كان في رومية كان يعلق في ذهنه خطب معلمه التي كان يلقيها على شعب رومية ، ثم لما قضت الظروف يغياب بطرس عن رومية فطلب اهلها الى مرقس تلميذه ان يكتب لهم تلك الخطب فكتبها سنة ٤٧ او ٦١ ميلادية ، واطلع عليها في ما بعد معلمه بطرس الرسول فوافق عليها واستحسنها ، وقد بنوا رأيهم هذا على ان الكاتب ترك اخبارا تتعلق بمديح المسيح لبطرس

- فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال له انت المسيح (مت ١ : ٢٩) -

كما لو كتب انسان تاريخ حياته ، وتجنب ما فيه رائحة التعظيم بشأن بطرس ، وفعل عكس ذلك اذ شرح سقوط بطرس في الانكار والتجديف على المسيح شرحا وافيا

- بينما كان بطرس في الدار اسفل جاءت احدى جوارى رئيس الكهنة ، فلما رات بطرس يستدفئ نظرت اليه و قالت و انت كنت مع يسوع الناصري ، فانكر قائلا لست ادري و لا افهم ما تقولين و خرج خارجا الى الدهليز فصاح الديك ، فراته الجارية ايضا و ابتدأت تقول للحاضرين ان هذا منهم ، فانكر ايضا و بعد قليل ايضا قال الحاضرون لبطرس حقا انت منهم لانك جليلي ايضا و لغتك تشبه لغتهم ، فابتدا يلعن و يحلف اني لا اعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه ، وصاح الديك ثانية فتذكر بطرس القول الذي قاله له يسوع انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فلما تفكر به بكى (مت ١٤ : ٦٦ - ٧٢) -

وهو رأى غير مجمع عليه لان بطرس لم يترك رومية منذ دخلها .

ويظهر ان مرقس كتب انجيله وقصد به منفعة المؤمنين من الامم لانه تجنب ذكر عوائد قومه بقدر امكانه ، وعند ذكره امورا يجهلها غير قومه علق عليها ما يوجب القارئ فهمه ومعرفته

- خرج اليه جميع كورة اليهودية و اهل اورشليم و اعتمدوا جميعهم منه في نهر الاردن معترفين بخطاياهم (مر ١ : ٥) -

- لان الفريسيين و كل اليهود ان لم يغسلوا ايديهم باعثناء لا ياكلون متمسكين بتقليد الشيوخ (مر ٧ : ٣) -
- من السوق ان لم يغسلوا لا ياكلون و اشياء اخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها من غسل كفوس و اباريق و انية نحاس و اسرة (مر ٧ : ٤) -

- اما انتم فتقولون ان قال انسان لابيه او امه قربان اي هدية هو الذي تنتفع به مني (مر ٧ : ١١) -

- فجاءت ارملة فقيرة و القت فلسين قيمتهما ربع (مر ١٢ : ٤٢) -
 - لما كان المساء ان كان الاستعداد اي ما قبل السبت (مر ١٥ : ٤٢) -
- وهو عكس ما فعله متى .

وتضمن تاريخ الكنيسة انه ترك رومية بايعاز بولس الرسول او بطرس وجاء الى الاسكندرية وبشر فيها وفي ارض مصر والبلاد المجاورة لها باسم المسيح ، وعاد الى الاسكندرية وختم جهاده فيها فى عيد سيرابيس معبود اهلها .

لغة كتابة انجيل مرقس قال فيها العلماء رأيين :

الرأى الاول

انه كتبه باللغة اللاتينية لان مرقس كتب انجيله فى رومية ، لانه كانت الحاجة لكتابة انجيله بلغتهم ، وان ذلك كان اتماما لعنوان الصليبوت الذى كتب باللغة اللاتينية والعبرية واليونانية

- كان عنوان مكتوب فوقه باحرف يونانية و رومانية و عبرانية هذا هو ملك اليهود (لو ٢٣ : ٣٨) -

وهذا الرأى قل من يعول عليه .

الرأى الثانى

مرقس كتب انجيله باللغة اليونانية لانه ، كان مزمعا ان ينشره فى الاسكندرية الذين يتكلمون اليونانى .

انجيله الموجود الان باللغة اليونانية يوافق انشاء اللغة اليونانية عكس اللهجة اللاتينية التى ترجمت عنها .

وهذا هو الرأى المرجح .

اقسام انجيل مرقس

يتكون انجيل مرقس من ١٦ اصحاح تتضمن ثلاثة اقسام :

❖ القسم الاول (من الاصحاح الاول من العدد ١ - ١٣) : يتضمن

- ١- خدمة يوحنا السابق
- ٢- معمودية المسيح وتجربته .

❖ القسم الثانى (من الاصحاح الاول من العدد ١٤ الى الاصحاح العاشر) : يتضمن

- ١- تعليم المسيح وعجائبه الى زيارته اورشليم فى الفصح الاخير
- ٢- يتخلل ذلك حياة واستشهاد يوحنا المعمدان فى الاصحاح السادس
- ٣- تعبد الاغنياء للمال هو اكبر عائق يصدهم عن الدخول الى ملكوت السموات فى الاصحاح العاشر .

❖ القسم الثالث (من الاصحاح الحادى عشر الى السادس عشر) : يتضمن

- ١- دخول السيد المسيح الى اورشليم كملك
- ٢- امثاله وانهذاره بخراب مدينة اليهود المقدسة ودمار هيكلهم
- ٣- حكم رؤسائهم بالموت عليه وتنفيذ هذا الحكم
- ٤- قيامته المجيدة وظهوره لرسله
- ٥- ارساله لهم الى دعوة كل العالم الى الايمان .

الانجيل يدور حول نقطتين جوهريتين :

- ١- اففتح بايديهما وهى ان يسوع المسيح ابن الله
- يسوع المسيح ابن الله (مر ١ : ١) -
- ٢- اختتم بالاخرى وهى ان من امن واعتمد خلص
- من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدين (مر ١٦ : ١٦) -

وقد انفرد مرقس بذكر حادثتين لا اثر لهما في باقى الاناجيل :

- شفاء الاصم المقعد
- ثم خرج ايضا من تخوم صور و صيدا و جاء الى بحر الجليل في وسط حدود المدن العشر ، و جاءوا اليه باصم اعقد و طلبوا اليه ان يضع يده عليه (مر ٧ : ٣١ - ٣٢) -
- فتح عينى اعمى بيت صيدا
- جاء الى بيت صيدا فقدموا اليه اعمى و طلبوا اليه ان يلمسه ، فاخذ بيد الاعمى و اخرجه الى خارج القرية و ثقل في عينيه و وضع يديه عليه و سأل هل ابصر شيئا (مر ٨ : ٢٢ - ٢٣) -

اذا اعتبرنا ان مثل نمو البذار الذى اشار به المسيح الى نمو الانجيل فى العالم

- قال هكذا ملكوت الله كان انسانا يلقي البذار على الارض ، وينام و يقوم ليلا و نهارا و البذار يطلع و ينمو و هو لا يعلم كيف ، لان الارض من ذاتها تاتي بثمر اولا نباتا ثم سنبلا ثم قمحا ملان في السنبل (مر ٤ : ٢٦ - ٢٨) -

هو مختصر للمثل

- قدم لهم مثلا اخر قائلا يشبه ملكوت السماوات انسانا زرع زرعاً جيداً في حقله ، وفيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زوانا في وسط الحنطة و مضى (مت ١٣ : ٢٤ - ٢٥) -

الشكوك الواردة حول انجيل مرقس وحلولها

- لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة (مر ٢ : ١٧) -
اضيفت كلمة " التوبة " على النص الاصلى .

الجواب :

قرينة الكلام تدل عليها ، والمقام يستلزم وجودها .

وقد وردت الآية فى انجيل لوقا

- لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة (لو ٥ : ٣٢) -

وقد وردت فى كلام اشهر الابهاء ، وفى نسخ الانجيل التى خطتها ايديهم .

- فقال لهم اما قراتم قط ما فعله داود حين احتاج و جاع هو والذين معه ، كيف دخل بيت الله فى ايام ابياثار
رئيس الكهنة و اكل خبز التقدمة الذي لا يحل اكله الا للكهنة و اعطى الذين كانوا معه ايضا (مر ٢ : ٢٥ -
٢٦) -

فى هذه الرواية خطأ :

١- ان داود كان وحده .

٢- رئيس الكهنة فى تلك الايام كان اسمه اخيمالك .

- فقال داود لـ اخيمالك الكاهن ان الملك امرني بشيء و قال لي لا يعلم احد شيئا من الامر الذي ارسلتك فيه و
امرتك به ، .. ، فاعطاه الكاهن المقدس لانه لم يكن هناك خبز الا خبز الوجوه المرفوع من امام الرب لكى
يوضع خبز سخن فى يوم اخذه (اصم ٢١ : ٢ ، ٦) -

الجواب :

داود لم يكن وحده كما يظهر من النص التالى

- لكن يوجد خبز مقدس اذا كان الغلمان قد حفظوا انفسهم لا سيما من النساء (اصم ٢١ : ٤) -

ابياثار كان ابن اخيمالك وكان شريك والده في خدمة الكهنوت ، وقد تولى رئاسته من بعده

، واشتهر عنه .

ولا تناقض في ذلك ، لان التناقض هو وجود السلب والايجاب في القضية الواحدة ، واختلافها في الكمية والكيفية والظروف .

فلو قال مرقس البشير ان داود لم يدخل بيت الله ويطلب ذلك الطلب حين احتاج وجاع

في حين ان كاتب سفر صموئيل سجل ذلك على داود ، لكان احدهما كاذبا .

او لو قال مرقس البشير ان داود جاء الى مكان غير نوب والى كاهن غير اخيمالك لكان يوجد وجه للطعن في روايته .

هناك رأيين :

١- اما قوله ان داود " **دخل بيت الله في ايام ابياثار** " لا يكذب كلام سفر صموئيل الذي ذكر ان داود خاطب اخيمالك " **فقال داود لـ اخيمالك الكاهن** " فان ابياثار كان في عصر وزمان اخيمالك ، ففي وقت ذلك الحادث كانا موجودان كلاهما .

٢- كلا من اخيمالك وابياثار كان يسمى باسم الاخر فهما شخص واحد

- **صادوق بن اخيطوب و اخيمالك بن ابياثار كاهنين و سرايا كاتب (٢ صم ٨ : ١٧)** -

- **شيوا كاتب و صادوق و ابياثار كاهنين (٢ صم ٢٠ : ٢٥)** -

وذكر اخيمالك ابن ابياثار باسم ابياثار ، في اخر حياة داود ، وفي عهد سليمان

- **مع ابياثار الكاهن (١ مل ٧ : ١)** -

وردت مواعيد للمؤمنين على فم المسيح لم تتحقق ومنها :

- الحق اقول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل و انطرح في البحر و لا يشك في قلبه بل يؤمن ان ما يقوله

يكون فمهما قال يكون له (مر ١١ : ٢٣) -

- هذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي و يتكلمون بالسنة جديدة ، يحملون حيات و ان شربوا

شيئا مميتا لا يضرهم و يضعون ايديهم على المرضى فيبرأون (مر ١٦ : ١٧ - ١٨) -

- من يؤمن بي فالاعمال التي انا اعملها يعملها هو ايضا و يعمل اعظم منها (يو ١٤ : ١٢) -

الجواب :

مواهب المسيح التي منحها على خدام الانجيل قسمان :

١

مواهب للرسل الاطهار :

- عمل المعجزات
- التكلم بالسنة
- التنبؤ بكلام الوحي

٢

مواهب للرسل ومن يخلفهم :

- الخدمة الرعوية
- تدبير المؤمنين ووعظهم وارشادهم

ولذلك قال الرسول

- فوضع الله اناسا في الكنيسة اولا رسلا ثانيا انبياء ثالثا معلمين ثم قوات و بعد ذلك مواهب شفاء اعوانا

تدابير و انواع السنة (اكو ١٢ : ٢٨) -

- و هو اعطى البعض ان يكونوا رسلا و البعض انبياء و البعض مبشرين و البعض رعاة و معلمين ، لاجل

تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح (افس ٤ : ١١ - ١٢) -

فكلام المسيح في الاية تناول الرسل وحدهم وظهرت اثاره فيهم اثناء وجوده على الارض

- اخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم (مر ٦ : ١٣) -

- فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك (لو ١٠ : ١٧) -

وبعد صعوده ظهرت فيهم بحالة اوضح اذ قيل عنهم

- جرت على ايدي الرسل ايات و عجائب كثيرة في الشعب و كان الجميع بنفس واحدة في رواق سليمان ، ..

، حتى انهم كانوا يحملون المرضى خارجا في الشوارع و يضعونهم على فرش و اسرة حتى اذا جاء بطرس

يخيم و لو ظله على احد منهم (اع ٥ : ١٢ . ١٥) -

وروى عن بولس الرسول

- كان الله يصنع على يدي بولس قوات غير المعتادة ، حتى كان يؤتى عن جسده بمناديل او مازر الى

المرضى فتزول عنهم الامراض و تخرج الارواح الشريرة منهم (اع ١٩ : ١١ - ١٢) -

وروى عنه انه لما كان يصطلى على النار في جزيرة مالطة خرجت افعى ونشبت في يده فلم يتضرر

- فجمع بولس كثيرا من القضاة و وضعها على النار فخرجت من الحرارة افعى ونشبت في يده ، فلما رأى

البرابرة الوحش معلقا بيده قال بعضهم لبعض لا بد ان هذا الانسان قاتل لم يدعه العدل يحيا و لو نجا من

البحر ، فنفض هو الوحش الى النار و لم يتضرر بشيء ردي (اع ٢٨ : ٣ - ٥) -

وقد خص المسيح رسله بهذه القوى والامتيازات دون من خلفهم لانها كانت ضرورية في عصرهم

لتأييد دعوتهم ، واثبات تعاليمهم السموية ، فكانت المعجزات كختم من الله على صحتها ، وبرهانا

فعالا في قلوب الناس ، ومقنعا اياهم على قبولها ، وعدم الارتياح بكونها صوت الله للبشر ،

ودعوته اياهم ليخرجوا من الظلام ويقبلوا الى النور .

وشأن المسيح بذلك شأن من يغرس غرس جديد تحتاج الى زيادة العناية والاهتمام من تنقيب ارضها ، وتنقيتها

من الحجارة ، ووضع الزبل حول تلك الغرس ومتابعتها من وقت لآخر بالمياه حتى اذا تأصلت في الارض ،

وامتدت جذورها ، وقويت فروعها ، وافرعت واثمرت قلل من عنايته بها ، لعدم احتياجها .

وايضا اذا حرر انسان حجة شرعية بامتلاك متاع فانه يضطر في البدء ليثبت حق الملكية ان يسجل حجتها في

المحكمة ، ويستلمها مختومة ، ومتى فعل لا تبقى له حاجة الى تكرار عمله الاول لانه يستمر مرعيا دائما .

فكذلك الدعوة المسيحية في بدئها كانت بافتقار الى زيادة اهتمام صاحبها ، وتعاهدها بقوته ، وتأيدها بصنع المعجزات على ايدى رسله ، ولما انتشرت في الافاق وتأصلت ، وقويت اصبحت في غنى عن ذلك .

ثم ان كل شئ يألفه الناس لا يكون من الخوارق والمعجزات ، بل من الامور العادية مثل :

- الاكل والشرب
- شروق الشمي وغروبها
- نزول الامطار
- حدوث الزوابع والرعود والصواعق
- تغيير الفصول

فلو استمرت الايات تصنع كما كانت لكانت من قبيل ذلك لكان حدوثها بلا معنى ولا فائدة .

وفي ايات اخرى تناول الرسل ومن خلفهم مثل قوله

- فاذهبوا و تلمنوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس ، وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به و ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ١٩ - ٢٠) -
- قال لهم اذهبوا الى العالم اجمع و اكرزوا بالانجيل للخليفة كلها ، من امن و اعتمد خلص و من لم يؤمن يدين (مت ١٥ : ١٥ - ١٦) -
- انا اطلب من الاب فيعطىكم معزيا اخر ليمكث معكم الى الابد (يو ١٤ : ١٦) -

- اما ذلك اليوم و تلك الساعة فلا يعلم بهما احد و لا الملائكة الذين في السماء و لا الابن الا الاب (مر ١٣ : ٣٢) -
- مع ان المسيح قال
- انا و الاب واحد (يو ١٠ : ٣٠) -
- صدقوني اني في الاب و الاب في (يو ١٤ : ١١) -
- الاب يحب الابن و يريه جميع ما هو يعمل (يو ٥ : ٢٠) -

الجواب :

- قال البعض المسيح يعرف هذه الساعة من حيث هو اله مساوى لابيه في الجوهر
- الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله (فى ٢ : ٦) -
- ولا يعرفها من حيث هو انسان مساوى لنا بجوهر الناسوت ، ومن هذه الحيثية قال
- ابي اعظم مني (يو ١٤ : ٢٨) -

ولكن الرأى الصحيح ان المسيح

- المنخر فيه جميع كنوز الحكمة و العلم (كو ٢ : ٣) -

يعرف تلك الساعة من حيث هو انسان كما يعرفها من حيث هو اله ، اما قوله " تلك الساعة فلا يعلم بهما احد و لا الملائكة الذين في السماء و لا الابن "

فانه لا يعرفها لى يشهرها ويبوح بها للناس الذين لا يجنون من معرفتها الا الخسارة ، واضطراب الافكار ، اى لا يعرفها لهذه الغاية بل يعرفها معرفة مطلقة وغير مقيدة بقصد الاشهار بها .

فان السيد الذى قال انه لا يعرف ساعة القيامة عرف كل الظروف والاحوال والقرائن التى تتقدمها وتلازمها وتليها .

- كانت الساعة الثالثة فصلبوه (مر ١٥ : ٢٥) -

- كان استعداد الفصح و نحو الساعة السادسة ، .. ، فحينئذ اسلمه اليهم ليصلب (يو ١٩ : ١٤ ، ١٦) -
اختلف مرقس ويوحنا على الوقت الذى صلب فيه المسيح .

الجواب :

جاء فى مجلة الحق ^{٨٣}

{ اختلف المفسرون فى توفيق اقوالهم :

١- قال بعضهم ان اليهود كانوا يقسمون كل واحد من الليل والنهار الى ٤ ساعات كبيرة هى الاولى (تبتدئ من شروق الشمس لمدة ٣ ساعات) والثالثة (تنتهى فى نصف النهار) والسادسة (من نصف النهار ثم ٣ ساعات) والتاسعة (تنتهى عند الغروب) ، وكل منها تشتمل على ٣ ساعات ، فاراد القديس مرقس بالساعة الثالثة اى نهايتها ، واراد القديس يوحنا بالساعة السادسة اى بدايتها .

قال القديس بطرس السدمنتى ^{٨٤} (ان نهاية السواعى هو ابتداء الساعة الاخرى ، والقدر الذى بين الساعتين من الزمان مجهول هذا على تقدير ان يكون مفهوم زمانى ، والفعل قد ينسب الى زمانين لجواز وقوع طرفيه فى طرفيهما .

فيجوز بحسب هذا القياس ان يكون ابتداء الصلب فى نهاية الساعة الثالثة ، و انتهاءه فى الساعة السادسة ، وقد قال مرقس " كانت الساعة الثالثة فصلبوه " وهذا دليل على ان الصلب كان ابتداءه نهاية الساعة الثالثة ، لانه قدم الاخبار بالساعة ثم استثنى بذكر الصلب .

ان القضية جرت على السيد فى الساعة الثالثة بان يصلب ، وذاع ذلك عنه واشتهر ، وحينئذ ابتدأوا يوقعون به جميع ما يتعلق بالصلب من هذا الحين ، من الجلد والاهانة والازدراء ، وسمى مرقس هذه الامور صلبا لانها

• داخله تحت الحكم بالصلب

• او ان الامر بالصلب خرج فى هذا الوقت

• او لان انتهاء هذه الساعة كان بدء الصلب

(الانبا ايسودورس)

٨٣ مجلة الحق السنة ال ١

٨٤ القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

والصلب اسم واقع على ابتدائه ووسطه واواخره ، فهو مصلوب اذن فى كل من هذه الاوقات .
والذى يتزجج ان مرقس اراد بالصلب فى هذا الوقت خروج القضية بالصلب ، فتصير قوة قوله " **كانت الساعة**
الثالثة فصيروه " بمعنى حكم عليه بالصلب فيها ، ثم كان اكتمال الصلب فى الساعة السادسة كما قال يوحنا (
وهذا الرأى موافق لرأى البعض الذين قالوا ان مرقس ذكر الساعة الثالثة لانه حدث فيها كثير من ملحقات
الصلب وتوابعه مثل

• موافقة ارادة بيلاطس لارادة الصالبيين

• حصول الجلد ليسوع

• وقوع الالهانة والازدراء به حتى الساعة السادسة حين صلب

فترك يوحنا ملحقات الصلب ، التى حسبها مرقس منه ، واقتصر على الوقت الذى علق فيه يسوع على الخشبة {

٢- قال البعض ان النساخ اهملوا سهوا كلمة " الثالثة " فى انجيل يوحنا وابدلوها بالسادسة ، واستدلوا على رأيهم
ببعض النسخ التى وردت فيها " الثالثة " ^{٨٥} .

٢٤٩

(مر ١٦ : ٩ - ٢٠) من انجيل مرقس مرتاب فيه لعدم وجوده فى نسخ كثيرة مثل السينائية والفاتيكانية ،
وقد قال القديسان جيروم (ايرونيموس) واوسابيوس من اباء القرن الرابع ان انجيل مرقس ينتهى عند
العدد ٨ .

الجواب :

عدم وجود هذه الايات فى النسخة الفاتيكانية (Codex Vaticanus) لا يبرهن على عدم وجوده اصلا ،
لوجود مكان خالى ما بين العدد ٨ والعدد ٢٠ من هذا الاصحاح عمودا كاملا فارغا ، وهو العمود الوحيد
المتروك قصدا فى كل هذه النسخة .



وقد اقتبس من هذه الاعداد :

١- ايريناوس فى القرن الثانى

٢- ايبوليتس فى القرن الثالث

٣- كيرلس الاورشليمى وامبروسىوس واغسطينوس فى القرن الرابع

وجدت فى النسخة الاسكندرية (Codex Alexandrus) المتأخرة عن هاتين النسختين بمدة وجيزة

ووجدت فى جميع الترجمات القديمة منها :

- السريانية البسيطة
- المصرية
- الفولجاتا
- جميع النسخ اللاتينية القديمة ما عدا البعض منها فشهادة وجودها الى عدمه كنسبة ٩٩ الى ١.

انجيل لوقا



الكاتب: لوقا الرسول

حياة لوقا وملخص انجيله (Luke)

ظن البعض ان هذا البشير من تلاميذ المسيح السبعين والمعروف عنه

والمحقق انه كان تلميذا للرسول

- كما سلمها اليها الذين كانوا منذ البدء معانيين وخداما للكلمة (لو ١ : ٢) -

وخصوصا تلميذ لبولس الرسول

- ظهرت لبولس رؤيا في الليل رجل مكدوني ، .. ، طلبنا ان نخرج

الى مكدونية متحققين ان الرب قد دعانا لنبشرهم فاقبلنا من ترواس و

توجهنا بالاستقامة الى ساموثراكي وفي الغد الى نيابوليس (اع ١٦ : ٩ - ١١) -

- هؤلاء سبقوا و انتظرونا في ترواس ، واما نحن فسافرنا في البحر بعد ايام الفطير من فيلبي و وافيناهم في

خمسة ايام الى ترواس حيث صرفنا سبعة ايام (اع ٢٠ : ٥ - ٦) -

- لوقا وحده معي (٢ : ٤ : ١١) -

وكان يعمل في الطب

- يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب (كو ٤ : ١٤) -

وقيل انه رسام ايضا ، لانه رسم صور للعدراء وبحضنها الطفل يسوع ، وقيل انه توجد ٣ صور واحدة في القدس

والثانية في رومية والثالثة في مصر ، ولا دليل على اثبات ذلك .

وكان لوقا من انطاكية فكتب انجيله حوالي سنة ٦٣ او ٦٤ ميلادية ، ووجهه الى العزيز ثاؤفيلس احد اشراف

رومية او الاسكندرية ، وكتبه باشراف بولس معلمه ، وقيل انه استشهد معه في حكم نيرون المشهور بسفك دماء

المسيحيين .

اقسام انجيل لوقا

يتكون انجيل لوقا من ٢٤ اصحاح يتضمن ٤ اقسام :

القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) : يتضمن

- ١- ميلاد يوحنا والمسيح الى معمودية المخلص وتجربته بالتفصيل الوافى والشرح الكافى
- ٢- المعجزات التى رافقت ذلك كظهور الملاك لابل يوحنا والعذراء ، وعقد لسان زكريا واطلاقه
- ٣- بشرى الملاك للرعاة
- ٤- ظهور الملائكة فى السماء يمجدون الله والمولود
- ٥- حكمة يسوع التى ظهرت فى سن ١٢ سنة واعجز بها شيوخ علماء اليهود .

القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى التاسع) :

يتضمن تعاليم المسيح ومعجزاته فى مدة ٣ سنوات وبضعة شهور الى مجيئه الى اليهودية لاكل الفصح الاخير .

القسم الثالث (من الاصحاح العاشر الى الحادى والعشرون) : يتضمن

- ١- تعاليم المسيح وامثاله
 - ٢- يتخلل ذلك تعيينه ٧٠ تلميذا لبشرى الانجيل .
- واشهر تلك الامثال :
- الابن الشاطر
 - لعازر والغنى
 - الفريسي والعشار
 - القاضى الظالم
 - الذى ذهب الى كورة بعيدة ليصير ملكا بعد ان سلم عبيده اموالا ليتاجروا بها
 - الذى غرس كرما واجره
- ٣- يختتم بالنبوة بخراب اورشليم وحلول النعمة باهلها .

✠ القسم الرابع (من الاصحاح الثاني والعشرون الى الرابع والعشرون) :

يتضمن حوادث الام المسيح وموته ، وقيامته وصعوده الى السماء .

ويلاحظ ان لوقا لفت الانظار الى انه اغفل احيانا ترتيب ما كتبه من الحوادث والزمان وموافقتها لزمان حدوثها كقوله

- و كان في احدى المدن فاذا رجل مملوء برصا فلما رأى يسوع خر على وجهه (لو ٥ : ١٢) -
- وفي احد الايام دخل سفينة هو و تلاميذه فقال لهم لنعبر الى عبر البحيرة فاقبلوا (لو ٨ : ٢٢) -
- فيما هو يصلي على انفراد كان التلاميذ معه (لو ٩ : ١٨) -
- وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مريثا في بيتها (لو ١٠ : ٣٨) -

وقد انفرد عن باقى زملائه بتدوين امور لا اثر لها فى اناجيلهم وهى :

- احوال الحبلى بيوحنا والمسيح وولادتهما وما تخلل ذلك من العجائب السموية ، وحكمة المسيح فى حادثته وطاعته لوالديه فى الاصحاح الاول والثانى .

- معجزات المسيح :

أ- تطهيره ١٠ برص

- فيما هو داخل الى قرية استقبله عشرة رجال برص فوقفوا من بعيد (لو ١٧ : ١٢) -

ب- اقامة ابن ارملة نايين

- في اليوم التالي ذهب الى مدينة تدعى نايين و ذهب معه كثيرون من تلاميذه و جمع كثير ، فلما اقترب الى باب المدينة اذا ميت محمول ابن وحيد لأمه (لو ٧ : ١١ - ١٢) -

ج- شفاء المرأة المنحنية

- اذا امرأة كان بها روح ضعف ثماني عشرة سنة وكانت منحنية ولم تقدر ان تنتصب البتة (لو ١٣ : ١١)

د- ظهوره لتلميذين كانا منطلقين الى عمواس بعد قيامته

- اذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن اورشليم ستين غلوة اسمها عمواس (لو ٢٤ : ١٣) -

- ابتداءه بالتبشير فى الناصرة فى الاصحاح الرابع

• امثال السيد المسيح :

أ- الواقع بين اللصوص في طريق اريحا

- انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحا فوقع بين لصوص فعروه و جرحوه و مضوا و تركوه بين حي و ميت (لو ١٠ : ٣٠) -

ب- الغنى الغبى البخيل

- فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعدتها لمن تكون (لو ١٢ : ٢٠) -

ج- التينة العقيمة

- كانت لواحد شجرة تين مغروسة في كرمه فاتى يطلب فيها ثمرا و لم يجد (لو ١٣ : ٦) -

د- الابن الشاطر

- انسان كان له ابنان ، فقال اصغرها لابي يا ابي اعطني القسم الذي يصيبني من المال فقسم لهما معيشته (لو ١٥ : ١١ - ١٢) -

هـ- وكيل الظلم

- فمدح السيد وكيل الظلم ان بحكمة فعل لان ابناء هذا الدهر احكم من ابناء النور في جيلهم (لو ١٦ : ٨) -

و- الغنى ولعازر

- كان انسان غني و كان يلبس الأرجوان و النير و هو يتنعم كل يوم مترفها ، وكان مسكين اسمه لعازر الذي طرح عند بابه مضروبا بالقروح (لو ١٦ : ١٩ - ٢٠) -

ن- الارملة وقاضى الظلم

- قائلا كان في مدينة قاض لا يخاف الله و لا يهاب انسانا ، وكان في تلك المدينة ارملة و كانت تاتي اليه قائلة انصفني من خصمي (لو ١٨ : ٢ - ٣) -

ى- الفريسي والعشار

- انسانان صعدا الى الهيكل ليصليا واحد فريسي و الاخر عشار (لو ١٨ : ١٠) -

• حول موته ، كارسال المسيح الى هيرودس لمحاكمته ، وصلاته من اجل الصالبيين ، وقبول توبة اللص

المصلوب معه فى الاصحاح الثالث والعشرون .

الشكوك الواردة حول انجيل لوقا وحلولها

- في تلك الايام صدر امر من اوغسطس قيصر بان يكتب كل المسكونة ، وهذا الاكتتاب الاول جرى ان كان كيرينيوس والي سورية (لو ٢ : ١ - ٢) -

فى هذه العبارة خطآن :

- ١- لم يصرح احد من المؤرخين المعاصرين للوقا بذكر اكتتاب عمومى تقدم ولادة المسيح .
- ٢- كيرينيوس لم يتقلد ولاية سوريا الا بعد ولادة المسيح ب ١٥ سنة .

الجواب :

- ١- افراد لوقا بذكر هذا الاكتتاب لا ينفي حقيقته لاحتمال كون المؤرخين يغفلون امر كثيرة ، ولا يمكنهم ان يضمّنوا تواريخهم كل الحوادث التى تقع فى عصرهم .
- ٢- قد يعنى قول لوقا " يكتب كل المسكونة " ولاية اليهودية فقط ، وتكون كلمة " كل " تدل على بعض المسكونة لانها تأتى بمعنى التخصيص ، والتكثير ، والمبالغة ، والاحاطة ، والتعميم .

اما ان الاكتتاب حدث عن ولادة المسيح فقد نصت عليه التواريخ المدنية واوضحت سببه فقال يوسيفوس (ان هيرودس وشى به قوم عند اغسطس ، وقد كان قبل الوشاية يعده صديقا ، فأرسل اليه خطابا فى غاية الجفاء حطه به من الكرامة التى كانت له ، واعتبره تابعا له وخاضعا ، رغم محاولة هيرودس ان يبىرئ ذاته من التهم بواسطة سفراء ارسلهم لهذا الغرض ، ولما لم يجد عمله نفعا التزم ان يستسلم ويخضع لامر الامبراطور ، ومعنى ذلك ان تكون مملكته ولاية رومانية .

فقبل ذلك هو واشراف مملكته ، وبايعوا اغسطس واقسموا اليمين له ماعدا ٦ الاف من الفريسيين الذين يمقتون الرومان وحكومتهم ، وكانت المبايعة او كتابة العهد بحفظ الولاء والطاعة تبنى على الاكتتاب والاحصاء بان يذكر ضمن ذلك الاشخاص المبايعين واعمارهم ومقتنياتهم بحيث اذا نكثوا العهد صادرت الحكومة املاكهم ، وقد كلف بالقيام بهذه المأمورية كيرينيوس احد اعضاء مجلس السناتو كما شهد بذلك يوستين الشهيد ، ويوليان المرتد واوسابيوس المؤرخ .

وقد قال عنه المؤرخ تاسيتوس انه كان من رجال الحرب النشيطيين المشهورين بالدقة والصرامة ، وتعين لاجراء ذلك حين كان سانتينوس واليا على سوريا فى السنى ال ٣٣ من حكم هيرودس الموافق لزمن ولادة المسيح . ولا بد انه اصطحب معه قوة لاتمام الاكتتاب الذى لم يكن على هوى هيرودس ، والظاهر انه لم يتمه لان هيرودس ارسل الى رومية وزيره نقولا الدمشقى لاستعطاف الامبراطور بواسطة الهدايا ، ونجح بمأموريته

وتوقف عمل الاحصاء مؤقتا ، ولكنه تم بعد موت هيرودس وقيام ارخلاوس ابنه ، وقد كانت غاية الاحصاء تقرير ضريبة على كل شخص مقدارها درهمين على كل ذكر له ١٤ سنة الى سن ٦٥ سنة ، وكل امرأة لها ١٢ سنة الى سن ٦٥ سنة ، قد تضايق اليهود من ذلك ونشأ عنه ثورة يهوذا الجليلي - **بعد هذا قام يهوذا الجليلي في ايام الاكتتاب وازاغ وراءه شعبا غفيرا فذاك ايضا هلك وجميع الذين انقادوا اليه تشتتوا (اع ٥ : ٣٧) -**

والذى يدلنا على ان كيرينيوس قد تعين لاجراء الاحصاء ، وبالتالي مساعدا وشريكا للوالى الرومانى ساترنيوس ، وكان له النفوذ الاكبر لانه كان مسئولا عن المالية ، وقد وجد نشان فى انطاكية عليه حروف من اسميهما . اما تخصيص لوقا بذكر احدهما وهو كيرينيوس فلانه صاحب النفوذ الاعظم ، ولانه انفرد بعد ذلك بعشر سنين بكونه الوالى الوحيد واجرى الاكتتاب مرة ثانية .

وقد جاء فى النسخة اليوسوعية (عن النسخة السينائية (CODEX SINATICUS) اقدم النسخ) ان العبارة " **وهذا الاكتتاب جرى قبل ولاية كيرينيوس على سورية** " فى الحاشية لان اللفظة اليونانية " بروتى " تحتمل معنيين :

١- وصفا مطلقا " **وهذا الاكتتاب الاول جرى ان كان كيرينيوس والى سورية** "

٢- وصف تفضيل فتكون ترجمتها " قبل "

وقد وردت بهذا المعنى فى جملة مواضع فى العهد الجديد مثل :

قول يوحنا المعمدان

- **هذا هو الذي قلت عنه ياتي بعدي رجل صار قدامي لانه كان قبلي (يو ١ : ٣٠) -**

قول السيد

- **ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم (يو ١٥ : ١٨) -**

- في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر اذ كان بيلاطس البنطي واليا على اليهودية و
 هيرودس رئيس ربع على الجليل و فيلبس اخوه رئيس ربع على ايطورية و كورة تراخونيتس و ليسانيوس
 رئيس ربع على الابلية (لوقا ٣ : ١) -
 ليسانيوس كان قبل زمن بيلاطس بحوالى ٦٠ سنة ، وكان واليا على جهة تدعى كالسيس بقرب جبل
 لبنان .

الجواب :

ليسانيوس الذى ذكره لوقا ليس هو ليسانيوس الذى كان قبل زمن بيلاطس ، وقد اثبت التاريخ وجود كل منهما
 واختلافهما عن بعض بالزمان والمكان .
 ليسانيوس الذى كان قبل بيلاطس قال عنه يوسيفوس
 (انه ابن بطليموس ابن ميناوس ، خلف اياه فى حكومة كالسيس بقرب جبل لبنان ، وان كليوباترا اشارت بقتله
 ، واخذت جانبا عظيما من ارضه)
 اما ليسانيوس الذى ذكره لوقا الرسول فقد قال عنه يوسيفوس فى تاريخ اغريباس الملك
 (كاليجولا الامبراطور وعد اغريباس بان يعطيه الاراضى التى كانت تابعة لليسانيوس رئيس الربع)
 قال اوسابيوس (ان ليسانيوس كان ابن هيرودس الكبير)
 وذهب غيرهم ان ليسانيوس من عائلة البطالسة .
 قد اثبتت الاثار رواية لوقا الرسول اذ وجدت صكوك منقوش عليها (ليسانيوس رئيس الربع)
 وجد بوكوك رسوما على اثار هيكل دوريك فى جهة تسمى النبی هابيل ، وهى المسماة الابلية وتبعد عن دمشق
 ١٥ ميل وفحواها ان " ليسانيوس رئيس ربع الابلية "

- **لان ابن الانسان لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص (لو ٩ : ٥٦) -**
اضيفت هذه العبارة على النص الاصلى .

الجواب :

هذه العبارة كررها المسيح مرارا ، ووردت فى عدة اماكن من الانجيل بما يقرب من هذه الالفاظ والمعنى واحد
- **ابن الانسان قد جاء لكي يطلب و يخلص ما قد هلك (لو ١٩ : ١٠) -**
- **لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم (يو ٣ : ١٧) -**
- **لم ات لادين العالم بل لاخلص العالم (يو ١٢ : ٤٧) -**
وقد وجدت ثابتة فى نسخ قديمة معتبرة ، فهي اصلية .

المسيح اجاز تعدد الزوجات وخصوصا لتلاميذه ، ومن ماثلهم بقوله
- **الحق اقول لكم ان ليس احد ترك بيتا او والدين او اخوة او امرأة او اولادا من اجل ملكوت الله ، الا ويأخذ
في هذا الزمان اضعافا كثيرة و في الدهر الاتي الحياة الابدية (لو ١٨ : ٢٩ - ٣٠) -**
- **الحق اقول لكم ليس احد ترك بيتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او امرأة او اولادا او حقولا لاجلي و
لاجل الانجيل ، الا ويأخذ مئة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا و اخوة و اخوات و امهات و اولادا و حقولا مع
اضطهادات و في الدهر الاتي الحياة الابدية (مر ١٠ : ٢٩ - ٣٠) -**

الجواب :

السيد وعد بعنايته لمن يتخلى عن اهله واقربائه ، والزوجة والبنين ، ويتجند لخدمة الانجيل باعتناؤه به ، ويهتم بمصلحته رغما عن كل ما يصادفه فى سبيل ذلك من الصعوبات والمتاعب ، والضيقات والاضطهادات من الناس الاشرار والظالمين واعداء الانجيل .
وان كانت عناية الله تشمل المعدمين والذين فقدوا من يهتم بهم ، ويعطيهم القوت والكسوة كالارامل واليتامى كما وعد

- اترك ايتامك انا احبيهم و ارامك علي ليتوكلن (ار ٤٩ : ١١) -

فبالاولى يوجد ملئ عنايته لخدام الانجيل ، ولا يدع الفقر يدقهم ، بل يسخر لهم ناسا يسدون احتياجهم

كما سخر قديما ارملة صرفة صيدون لتعول ايليا

- قم اذهب الى صرفة التي لصيدون و اقم هناك هوذا قد امرت هناك امراة ارملة ان تعولك (مل ١٧ : ٩)
والمرأة الشونمية لتعول أليشع

- في ذات يوم عبر اليشع الى شونم وكانت هناك امراة عظيمة فامسكته لياكل خبزا و كان كلما عبر يميل الى
هناك لياكل خبزا (مل ٢ : ٤ : ٨) -

فمن تخلى عن اقربائه حبا بالمسيح ، وتطوع لخدمة انجيله كما فعل رسله يجد بين المسيحيين اقرباء روحيين
يحبونه اكثر من محبة الاب والام ، والزوجة والبنين والاخوة ، واذا ترك بيتا يجد بيوتا تأويه وتضمه .

وقد قال السيد موضحا الغاية من كلامه فى جوابه للذى قال له

- فقال له واحد هوذا امك و اخوتك واقفون خارجا طالبين ان يكلموك ، فاجاب و قال للقاتل له من هي امي و
من هم اخوتي ، ثم مد يده نحو تلاميذه و قال ها امي و اخوتي ، لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات
هو اخي و اختي و امي (مت ١٢ : ٤٧ - ٥٠) -

فاذا ليس من يترك امراة يوعد بنساء ، لان ديانة الانجيل ديانة طهارة وتقوى وقداسة نظير القدوس الذى اسسها

٢٥٤

- فيما هو يقترب نظر الى المدينة و بكى عليها (لو ١٩ : ٤١) -

- ظهر له ملاك من السماء يقويه ، واذ كان في جهاد كان يصلي باشد لاجابة و صار عرقه كقطرات دم نازلة
على الارض (لو ٢٢ : ٤٣ - ٤٤) -
هاتين الايتين لم يوجد في نسخ كثيرة يونانية ولاتينية .

الجواب :

توهم قوم ان ما ابداه المسيح من الانفعال والتأثر فى هاتين الايتين لا يليق بمنزلته الالهية ، ويبطل الاعتقاد بكونه
الها ، ولذلك حذفوها من تلك النسخ ، ولكن ذلك لم يحدث ضرر لان الانجيل كان فى ذلك الوقت منتشرا

ومترجما الى اشهر اللغات القديمة ، وقد وجدت الايتين مثبتتين فى نسخ كثيرة يونانية ولاينية ، وفى اقدم الترجمات ، واوردها القديسون واقطاب الديانة مثل :

- ايريناوس
- يوستين
- ابيفانيوس
- ابولييطس
- يوحنا ذهبى الفم
- اغسطينوس

٢٥٥

- يا ابتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك (لوقا ٢٢ : ٤٢) -
يظهر من استغاثة المسيح ليلة الامه ، انه اقدم على الموت غير مختار بل ضد ارادته ، وذلك بعكس ما قال سابقا
- لهذا يحبني الاب لانني اضع نفسي لآخذها ايضا ، ليس احد ياخذها مني بل اضعها انا من ذاتي لي سلطان
ان اضعها و لي سلطان ان اخذها ايضا (يوحنا ١٠ : ١٧ - ١٨) -

الجواب :

قال القديس بطرس السدمنتى^{٨٦}

(يتولد من كلام المسيح " يا ابتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك " اربعة شكوك :

١- المسيح خاف من الموت :

المسيح لم يخاف من الموت ، ولم يرهب الذين قدموا ليقبضوا عليه ، لانهم لما دنوا منه بادر اليهم وقال

- فلما قال لهم اني انا هو رجعوا الى الوراء وسقطوا على الارض (يوحنا ١٨ : ٦) -

ولو لم يلاطفهم ، ويزيل من قلوبهم الذعر والهلع لما تمكنوا من مسكه ، لانه كانت الفرصة فسيحة لو اراد

^{٨٦} القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)



الهرب ، لانه فضلا عن كونه انبا الملازمين له مرارا كثيرة عن ما فى قلوب رؤساء كهنة اليهود ، وانهم يريدون ان يوقعوا به ، فانه انبأهم ليلة الامة اثناء فريضة العشاء السرى وفى البستان ، وكل ذلك كان فرصا تمكنه من الهرب لو كان اراد ذلك .

٢- لم يعلم المسيح ان كان خلاصه من الموت ممكنا ام لا : " ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس " أ- السيد اخبر تلاميذه بما كان رؤساء الكهنة مزعمين ان يفعلوه معه من الالهانة والصلب والموت ، وانه سيمكث فى القبر ثلاثة ايام وفى اليوم الثالث يقوم - ها نحن صاعدون الى اورشليم و ابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة و الكتبة فيحكمون عليه بالموت ، و يسلمونه الى الامم لكي يهزأوا به و يجلدوه و يصلبوه وفى اليوم الثالث يقوم (مت ٢٠ : ١٨ - ١٩) -

ب- السيد انبا بطرس بجوده ، ويهوذا الخائن بتسليمه اياه - فاجاب بطرس و قال له و ان شك فيك الجميع فانا لا اشك ابدا ، قال له يسوع الحق اقول لك انك فى هذه الليلة قبل ان يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات (مت ٢٦ : ٣٣ - ٣٤) - ان ابن الانسان ماض كما هو مكتوب عنه و لكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد ، فاجاب يهوذا مسلمه و قال هل انا هو يا سيدي قال له انت قلت (مت ٢٦ : ٢٤ - ٢٥) ج- معرفة السيد بعلم الغيب هى غير محدودة فانه :

• اخبر التلميذين اللذين ارسلهما ليحضرا له اتانا بانهما سيصادفان جحشا مربوطا واتانا معه وان اصحابهما سيتعرضان لهما .
- اذهبا الى القرية التي امامكما فقلوكت تجدان اتانا مربوطة و جحشا معها فحلاهما و اتيناي بهما ، وان قال لكما احد شيئا فقولوا الرب محتاج اليهما فقلوكت يرسلهما (مت ٢١ : ٢ - ٣) -
• انبا بطرس بما سيجده داخل الحوت من النقود
- اذهب الى البحر و القى صنارة و السمكة التي تطلع اولاً خذها و متى فتحت فها تجد استارا (مت ١٧ : ٢٧) -

• علم بما فى ضمائر تلاميذه اثناء الطريق من امر الرئاسة الرسولية
- جاء الى كفرناحوم و ان كان فى البيت سألهم بماذا كنتم تتكالمون فيما بينكم فى الطريق ، فسكتوا لانهم تحاجوا فى الطريق بعضهم مع بعض فى من هو اعظم ، فجلس و نادى الاثني عشر و قال لهم اذا اراد احد ان

يكون اولاً فيكون اخر الكل و خادماً للكل (مر ٩ : ٣٣ - ٣٥) -

• كشف للمرأة السامرية خفاياها

- لانه كان لك خمسة ازواج و الذي لك الان ليس هو زوجك (يو ٤ : ١٨) -

• اخبر التلاميذ بموت لعازر زانباهم باقامته اياه من الاموات

- قال لهم لعازر حبيبنا قد نام لكني اذهب لاوقفه (يو ١١ : ١١) -

• اعطى علامة للتلميذين اللذين ارسلهما ليعدا له الفصح بانهما سيجدان رجلاً حاملاً جرة ماء

- فارسل اثنين من تلاميذه و قال لهما اذهبا الى المدينة فيلاقكما انسان حامل جرة ماء اتبعاه (مر ١٤ : ١٣) -

• اخبر نثنائيل بانه نظره تحت شجرة التين

- اجاب يسوع و قال له قبل ان دعاك فيلبس و انت تحت التينة رايتك (يو ١ : ٤٨) -

• انبأ تلاميذه بخراب اورشليم ودمار الهيكل

- فقال لهم يسوع اما تنظرون جميع هذه الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ٢) -

• اعطى التلاميذ علامات تدل على قرب القيامة وزوال الدنيا

- قل لنا متى يكون هذا و ما هي علامة مجيئك و انقضاء الدهر (مت ٢٤ : ٣) -

• وبالاجمال فقد قال يوحنا البشير

- لكن يسوع لم ياتمنهم على نفسه لانه كان يعرف الجميع ، ولانه لم يكن محتاجاً ان يشهد احد عن الانسان

لانه علم ما كان في الانسان (يو ٢ : ٢٤ - ٢٥) -

٣- ان للمسيح ارادة تخالف ارادة ابيه : " لا ارادتي بل ارادتك "

لا ينتج ان المسيح له ارادة خلاف ارادة ابيه ، او ان له ارادتين احدهما الهية والاخرى بشرية .

فان ذلك يخالف :

أ- الرأي السديد :

من القياسات المنطقية مثل :

• كل ما صدق الخاص صدق الاعم منه .

• كل اثنين اتحدا مع ثالث اتحدا معا .

- كل اثنين اتحدا معا يلزم ان يسبق اتحادهما ارتفاع المباينة بينهما وحصول المناسبة لهما .

كل ما صدق الخاص صدق الاعم منه :

اننا اذا شاهدنا الامور المستعصية يسهل علينا بعد ذلك ان نشاهد ما هو اقل منها صعوبة ، فاذا تمكنا من رؤية الحشرة ، يسهل علينا بدون عناء ان نرى اللوح الكبير .

والذى يرى كوكب بعيد بالمنظار سهل عليه ان يرى الشمس والقمر بعينه .

كذلك من قال بان ذاتين اتحدتا معا اتحادا ذاتيا ، ثم اردف قائلا ان ارادة كلتيهما لم تتحد فهذا منكر .

فان اتحاد الذوات او ذاتين هو من قبيل الامور الخاصة والصعبة بالنظر الى مطلق الاتحاد ، وقد اجمع كل المسيحيين ماعدا اتباع نسطور ان اتحاد ذاتي المسيح الالهية والبشرية كان اتحادا ذاتيا لا وهميا ، وجوهريا لا عرضيا ، الاتحاد الخاص الذى لم يقع ولن يقع الا فى شخص السيد المسيح .

اما اتحاد ارادته الالهية بارادته البشرية ، فهو من الامور العامة الممكنة ليس فى شخص المسيح بل بين كل واحد واخر لا يجمعهما اتحاد ذاتي .

فان الممكن الينا ينقسم الى قريب وبعيد وما بينهما ، اما بالنسبة الى البارى فكل شئ ممكن لديه بدرجة واحدة ، واتحاد الارادتين هو من الممكن القريب .

وبالنظر الينا فمعلوم انه يمكن ان يكون رأى جميع الناس واحدا ، ولا يمكن ان تكون ذاتين منهما واحدا ،

والممكن عند البشر ممكن عند الله بدون شك .

وبما انه قد اتحدتا ذاتا المسيح الالهية والبشرية وذلك من الامور الخاصة العديدة المثل فيلزم ان تتحد ارادتهما .

كل اثنين اتحدا مع ثالث اتحدا معا :

فالعدد اما زوجا او فردا ، وكذلك كل من ذاتي المسيح بالتجريد المعنوى تتفق وتتحد مع ثالث .

فذاات الناسوت واحدة مع كل انسان بالطبع والخواص كما هو معلوم ، وذاات لاهوته واحدة مع سائر الناس بالمحبة والعناية ، والحفظ والارادة ، والموهبة والنعمة ، فذااتا المسيح متفقتان ومتحدتان مع موضوع ثالث وهو البشر ، فيلزم ان يكون هذا الاتحاد والاتفاق من بادئ بدء .

كل اثنين اتحدا معا يلزم ان يسبق اتحادهما ارتفاع المباينة بينهما وحصول المناسبة لهما :

الشئ لا يتصل بالشئ الاخر الا بعد اشتراط حصول نسبة وعلاقة سابقة بينهما والا امتنع اتصالهما .

والاتصال لا يحدث الا اذا تقدمه شرط المناسبة بين طرفيه اذا اتصلا واستملا هذا الشرط محفوظا ويكون بثلاث طرق :

بين متساويين : مثل بطرس وبولس (مثل ان يتفقا على التجارة او الزراعة معا ، ومثل هذا المعاهدات الدولية)
بين ادنى واعلى : كالانسان والاله (اتفاق الانسان مع الله بحيث يناسبه بصفاته مثل الرحمة والمحبة ، والصالح والمغفرة ، والقداسة)

بين اعلى وادنى : لاهوت المسيح وناسوته (النسبة بين طرفيه سبقت اتصالهما واتحادهما ودامت بينهما ، وهذه النسبة المشروطة هي ارادة المسيح الواحدة)

ب- الكتاب المجيد :

الكتاب مملؤ من الادلة والبراهين التى تدلنا على ان المسيح لم ينفرد بعمل او رأى يخالف رأى ابيه فقد قال - **الذي ارسلني هو معي ولم يتركني الاب وحدي لاني في كل حين افعل ما (يو ٨ : ٢٩) -**

٤- ان المسيح لم يفى بوعده من انه مزمع ان يبذل نفسه عن رعيته باختياره : " **ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكاس الا ان اشربها فلتكن مشيئتك (مت ٢٦ : ٤٢)** "

المسيح بما وعد اتم قوله

- **ابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة و الكتبة فيحكمون عليه بالموت ، و يسلمونه الى الامم لكي يهزأوا به و يجلدوه و يصلبوه و في اليوم الثالث يقوم (مت ٢٠ : ١٨ - ١٩) -**

واذا كانت هذه الشكوك الاربعة لا محل لها ، فيلزم ان نبين ما قصده المسيح بتلك الصلاة ، وهو انه كان كاستاذ يلقي دروسا على طلبته الذين هم الرسل ، ومن المعلوم ان العلم يلقن بطريقتين :

أ- نظرية : فقد ألقى المعلم الالهى درسا على تلاميذه فى موضوع الصلاة حين لقنهم كلمات الصلاة الربية ، ولكنه لم يعلمهم كيف يمارسونها ، اذ لم تأذن الظروف فى ذلك الوقت بممارستها .

ب- عملية : ولما اذنت ظروف الامه تسنى له ان يكمل تعليمه الصلاة لرسله بصلاته ، مشيرا اليهم ان يصلوا صلاته ، او ما يقرب منها بالالفاظ والمعانى حين تنثير العواصف والرياح ضد سفينتهم ، وتصدمها الانواء والزوابع كما فعلت معه (

الانجيل يوحنا





الكاتب: يوحنا الرسول

حياة يوحنا وملخص انجيله (John)

كان هذا الانجيلي من صفوة الرسل الاثني عشر ، وكان اخا يعقوب وابوهما زبدى صياد السمك الذى من صيداء احد مدن الجليل ، وقد دعاه يسوع مع اخيه لتلمذته ولقبهما بابنى الرعد

- ثم اجتاز من هناك فرأى اخوين آخرين يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه في السفينة مع زبدي ابيهما يصلحان شباكهما فدعاهما (مت ٤ : ٢١) -

- يعقوب بن زبدي و يوحنا اخا يعقوب و جعل لهما اسم بوانرجس اي ابني الرعد (مر ٣ : ١٧) -

واذا كان هو احد المذكورين فى الاصحاح الاول

- فسمعه التلميذان يتكلم فتبعوا يسوع (يو ١ : ٣٧) -

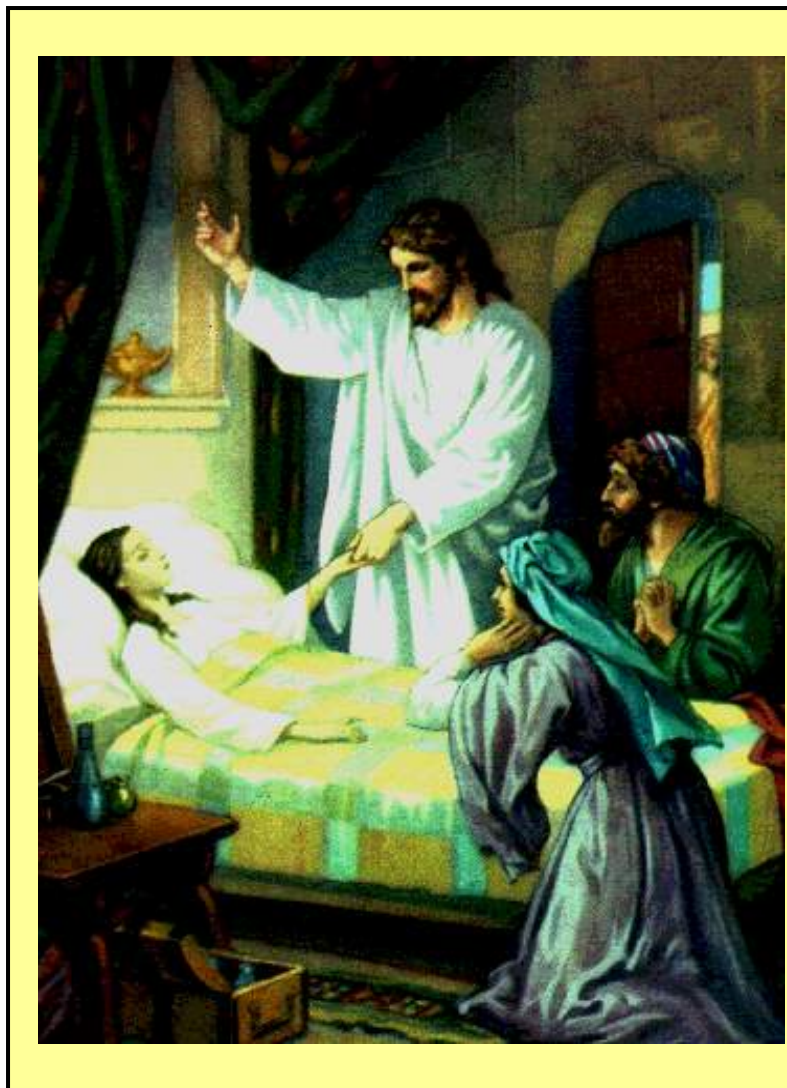
فيكون هو اول مدعو للخدمة الرسولية .

وقد اختص بمحبة معلمه له اكثر من باقى الرسل ، لانه كان يمتاز عنهم بمزايا شخصية محبوبة منها انه كان فى ربيع عمره ولكنه كان على وفرة من الحكمة والذكاء التى يندر وجودها فى الرجال والشيوخ . انه كان بتولا وعفيفا ، وله النزاهة والقداسة ، وقد يكثر فى من كان فى سنه الطيش والرعوننة والتهافت على ارتكاب المعاصى .

وقد فضله معلمه على باقى تلاميذه واختاره مع بطرس واخيه يعقوب للاطلاع على امور ذات شأن لم يسعد غيرهم ان يطلع عليها منها انه :

١- اصطحبهم معه عندما اقام ابنة يائرس

- لم يدع احدا يتبعه الا بطرس و يعقوب و يوحنا اخا يعقوب ، فجاء الى بيت رئيس المجمع و رأى ضجيجا
بيكون و يولولون كثيرا (مر ٥ : ٣٧ - ٣٨) -



ابنة يائرس

٢- عند تجليه المجيد الالهى فوق الجبل

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين ، وتغيرت هيئته قدامهم و اضاء وجهه كالشمس و صارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١ - ٢) -

٣- عند جهاده ليلة الامة فى بستان جثيمانى

- ثم اخذ معه بطرس و ابني زبدي و ابتدا يحزن و يكتب ، فقال لهم نفسي حزينة جدا حتى الموت امكنوا ههنا و اسهروا معي (مت ٢٦ : ٣٧ - ٣٨) -

غير ان يوحنا فاق عن بطرس ويعقوب بالدالة العظمى باتكائه على صدر المخلص وسؤاله له عن كان مزما ان يسلمه من تلاميذه لليهود

- كان متكئا في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه ، فاوما اليه سمعان بطرس ان يسال من عسى ان يكون الذي قال عنه ، فاتكا ذاك على صدر يسوع و قال له يا سيد من هو (يو ١٣ : ٢٣ - ٢٥) و بحلوله محل السيد فى اداء ما يلزم من الخدمات لوالدته المعظمة

- فلما راي يسوع امه و التلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لامه يا امرأة هوذا ابنك ، ثم قال للتلميذ هوذا امك و من تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته (يو ١٩ : ٢٦ - ٢٧) -

ويظن من ذلك انه لم يفارق اليهودية الا بعد انتقال والده الاله الى حضن ابنها ، وكان ذلك بعد تفرق الرسل وقبل خراب اورشليم ، وقد طاف باسيا الصغرى واسس فيها الكنائس المذكورة فى رؤياه التى امره الروح القدس ان يكتب رسالة الى كل منها

- اكتب الى ملاك كنيسة افسس هذا يقوله الممسك السبعة الكواكب في يمينه الماشي في وسط السبع المنابر الذهبية (لو ٢ : ١) -

وقد ايقظ جهاده طاغية الرومان دومتيانوس الذى كان يكره المسيحيين ويضطهدهم ، فامر باحضاره الى رومية مكبلا بالقيود ، وامر بجلده ثم ألقيه فى قدر مملؤ زيتا وزفتا وهو يغلى فلم يضر ، فزاد غيظ الامبراطور ونفاه الى جزيرة بطمس القريبة من رودس حيث مكث فيها سنة تجلت له خلالها تلك المناظر والامور والحوادث المزمعة ، فكتبها فى سفره سفر الرؤيا .

ولما عاد الى كرسيه اذا مات الامبراطور الذى نفاه ابتداء فى وعظ المؤمنين وهداية الضالين ، فنقم اعداء الايمان وكادوا له وسقوه كأسا مسمومة فلم تضره .

ولما قربت وفاته كلف بكتابة انجيله سنة ٩٩ ميلادية ، والذي حمله على كتابته امران :

- ١- تفنيد بدعة ابيون وكيرنثوس اللذين انكرا لاهوت المسيح واعتقدا انه واحد مثل باقى الناس .
- ٢- ذكر ما اهمله باقى زملائه ، فان القارئ لانجيله يتبادر لفهمه حالا ان يوحنا عرف ما كتبه الذين سبقوه فى اناجيلهم اما بوقوفه على اسفارهم التى كانت منتشرة فى كل الكنائس الشهيرة ككنيسة افسس مركز كرازة اللاهوتى والرسول يوحنا ، او بوحى الروح القدس ، فدون ما اهملوه فكان انجيله متما لنقص تلك الاناجيل .

وقد امتاز يوحنا عن باقى الاناجيل بكون كاتبه تحرى ايراد الادلة والبراهين على اثبات لاهوت المسيح ، فهذا الانجيل بالقياس الى اسفار العهد الجديد بمنزلة سفر اشعياء مع باقى اسفار العهد القديم ، ولذلك ظن العلماء ان يوحنا هو المرموز اليه بالنسر من الحيوانات الاربعة التى رأها حزقيال

- اما شبه وجوهها فوجه انسان و وجه اسد لليمين لاربعتها و وجه ثور من الشمال لاربعتها و وجه نسر لاربعتها (حز ١ : ١٠) -

فشبه يوحنا بالنسر لانه تسامى بما كتبه ، اذ تكلم عن ميلاد المسيح الازلى من الآب

- في البدء كان الكلمة و الكلمة كان عند الله و كان الكلمة الله (يو ١ : ١) -

وشبه متى بالانسان لانه ابتداء انجيله بذكر نسب المسيح الجسدى

- كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم (مت ١ : ١) -

وشبه مرقس بالاسد لانه افتتح بشارته بصراخ يوحنا المعمدان فى البرية كأسد يزأر فى الببغاء

- صوت صارخ فى البرية اعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة (يو ١ : ٣) -

وشبه لوقا بالثور لانه ابتداء انجيله بذكر كهنوت اليهود الذى كان يتم على الخصوص بذبح الثيران

- فبينما هو يكهن فى نوبة فرقة امام الله ، حسب عادة الكهنوت اصابتة القرعة ان يدخل الى هيكل الرب و

بيخر (لو ١ : ١ - ٩) -

اقسام انجيل يوحنا

انجيل يوحنا عبارة عن ٢١ اصحاح يتضمن ٥ اقسام وهى :

القسم الاول (الاصحاح الاول) : يتضمن

- ١- حياة يوحنا المعمدان
- ٢- وظيفة المسيح فى كونه تأنس ليرفع خطايا العالم .
- الكلمة صار جسدا وحل بيننا و راينا مجده مجدا كما لوحد من الاب مملوءا نعمة و حقا (يو ١ : ١٤)
- هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم (يو ١ : ٢٩) -

القسم الثانى (من الاصحاح الثانى الى الثانى عشر) :

يتضمن اقوال المسيح واعماله التى منها :

- أ- تحويل الماء الى خمر
- ثم قال لهم استقوا الان و قدموا الى رئيس المتكا فقدموا ، فلما ذاق رئيس المتكا الماء المتحول خمرا (يو ٢ : ١ - ٩) -
- ب- حديثه مع نيقوديموس
- كان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود ، هذا جاء الى يسوع ليلا و قال له يا معلم (يو ٣ : ١ - ٢) -
- ج- حديثه مع السامرية
- فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء فقال لها يسوع اعطيني لاشرب (يو ٤ : ٧) -
- د- اقواله الحكيمة ومجادلته لليهود
- فاجاب يسوع و قال لهم الحق الحق اقول لكم لا يقدر الابن ان يعمل من نفسه شيئا الا ما ينظر الاب يعمل لان مهما عمل ذاك فهذا يعمله الابن كذلك (يو ٥ : ١٩) -
- اجابهم يسوع اني قلت لكم و لستم تؤمنون الاعمال التى انا اعملها باسم ابي هي تشهد لي (يو ١٠ : ٢٥)



هـ- قيامة لعازر العجيبة

- **لما قال هذا صرخ بصوت عظيم لعازر هلم خارجا ، فخرج الميت و يداه ورجلاه مربوطات باقمطة و وجهه ملفوف بمنديل فقال لهم يسوع خلوه و دعوه يذهب (يو ١١ : ٤٣ - ٤٤) -**

القسم الثالث (من الاصحاح الثالث عشر الى السابع عشر) : يتضمن

- ١- الدرس العملى لممارسة علم التواضع بغسل المسيح ارجل تلاميذه فى الاصحاح الثالث عشر .
- ٢- الخطاب السامى الذى وضع فيه اسمى وصاياه لرسله و وعدهم بمجئ الروح القدس اليهم ومؤازرته لهم فى الاصحاحات ١٤ الى ١٦ .
- ٣- صلاة المسيح لاجل الرسل و لاجل المؤمنين به فى كل زمان ومكان .

🏰 القسم الرابع (من الاصحاح الثامن عشر الى التاسع عشر) :

يتضمن قضاء اليهود على المسيح بالموت وتنفيذ هذا الحكم ، وحرص المسيح على خدمة والدته فى وسط ظروفه الضيقة والامه المبرحة ، اذ سلمها لاختص خاصته وهو يوحنا .

🏰 القسم الخامس (من الاصحاح العشرون الى الحادى والعشرون) :

يتضمن ذكر حوادث قيامة المسيح ، ومحادثته الاخيرة مع تلاميذه .

وقد انفرد يوحنا اللاهوتى عن باقى زملائه الانجيليين بتدوين بعض الامور وهى :

- ١- ارشاد يوحنا لبعض تلاميذه باتباع يسوع
- كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنى عشر الذين سمعوا يوحنا وتبعاه (يو ١ : ٤٠) -
- ٢- تحويل الماء خمر فى عرس قانا الجليل .
- ٣- حديث المسيح مع نيقوديموس
- ٤- حديث المسيح مع المرأة السامرية



السامرية

٥- شفاء ابن خادم الملك

- فجاء يسوع ايضا الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرًا و كان خادم للملك ابنه مريض في كفرناحوم (يوحنا ٤ : ٤٦) -

٦- حديثه مع الفريسيين بخصوص لاهوته ، و ابرائه المخلع المطروح بجانب بركة صيدا
- لهذا كان اليهود يطردون يسوع و يطلبون ان يقتلوه لانه عمل هذا في سبت ، فاجابهم يسوع ابي يعمل حتى الان و انا اعمل (يوحنا ٥ : ١٦ - ١٧) -

٧- خطابه مع الرسل ، و جمع من اليهود بخصوص العشاء السرى
- فلما راي الجمع ان يسوع ليس هو هناك و لا تلاميذه دخلوا هم ايضا السفن و جاءوا الى كفرناحوم
يطلبون يسوع ، ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلم متى صرت هنا ، اجابهم يسوع و قال الحق الحق اقول لكم انتم تطلبونني ليس لانكم رايتم ايات بل لانكم اكلتم من الخبز فشبعتم ، اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابدية الذي يعطيكم ابن الانسان لان هذا الله الاب قد ختمه (يوحنا ٦ : ٢٤ - ٢٧) -

٨- شفاؤه الاعمى فى بركة سلوام
- قال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل قمضى و اغتسل و اتى بصيرا (يوحنا ٩ : ٧) -

٩- اقامة لعازر من الموت

١٠- خطابه مع رسله ليلة الامة وصلاته الشفعية

١١- ظهوره بعد قيامته لتلاميذه على بحر الجليل ، وارجاع بطرس الى وظيفته الرسولية
- قال له الثالثة يا سمعان بن يونا اتحبنى فحزن بطرس لانه قال له الثالثة اتحبنى فقال له يا رب انت تعلم كل شيء انت تعرف اني احبك قال له يسوع ارفع غنمي (يوحنا ٢١ : ١٧) -

الشكوك الواردة حول

انجيل يوحنا وحلولها

- الحق الحق اقول لكم من الان ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون و ينزلون على ابن الانسان (يو ١ : ٥١) -

لم يحدث ان السماء فتحت ولا الملائكة ظهوروا صاعدين ونازلين على المسيح .

الجواب :

كلمة " رأى " وردت فى الكتاب المقدس وكتب اللغة بمعنيين :

١

معنى رؤية العين اى حاسة النظر .

٢

معنى العلم بالشئ .

كما قال يعقوب الرسول

- ها نحن نطوب الصابرين قد سمعتم بصبر ايوب و رايتم عاقبة الرب لان الرب كثير الرحمة و رؤوف (يع ٥ : ١١) -

اى علمتم وعرفتم وتأكدتم عاقبة الرب ، وصنعه الجميل مع الصابرين .

ولذلك يحتمل قول المسيح " ترون السماء مفتوحة " اى ترون بعين الايمان ، وتعلمون وتتأكدون ذلك ، لان ظهور الملائكة الذين وطنهم السماء بين الناس يستلزم فتح السماء ، وهى عبارة مجازية لان انتقال الملائكة وهم من طبيعة روحية من مكان الى اخر ، لا يستدعى خرق الاماكن كالسما .

وخطاب السيد لنتنائيل بعد ان لقبه بذلك اللقب الشريف " اسرائيلى لا غش فيه " يقصد به الفات نظره الى رؤية ابيه اسرائيل المنسوبة اليه ، وما شاهده اثناء نومه فى بيت ايل

- سلم منصوبة على الارض و راسها يمس السماء و هوذا ملائكة الله صاعدة و نازلة عليها (تك ٢٨ : ١٢)

وقد شهد الانجيل بظهور الملائكة عقيب كلام المسيح لنتنائيل ، فظهر ملاك منهم ليلة الامه ووقت صلاته فى البستان ، وظهروا فى فجر يوم احد القيامة وصباحه ، وظهر اثنان منهم وقت صعوده .

والكنيسة تسلم اليها من التقليد ان الملائكة كانوا اثناء صلب المسيح يصعدون وينزلون عليه وهم مرتبكون ومتحيرون من منظر توجعه واحتماله ، وطاعته وقبوله موت الصليب موت المجرمين .

- ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء (يو ٣ : ١٣) -
- ولكن اخنوخ وايليا صعدا الى السماء
- سار اخنوخ مع الله ولم يوجد لان الله اخذه (تك ٥ : ٢٤) -
- اذا مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما فصعد ايليا في العاصفة الى السماء (مل ٢ : ١١) -

الجواب :

لايعلم عن اخنوخ انه صعد الى السماء ، لانه قيل عنه

- سار اخنوخ مع الله ولم يوجد لان الله اخذه (تك ٥ : ٢٤) -

وقال عنه الرسول

- بالايمان نقل اخنوخ لكي لا يرى الموت ولم يوجد لان الله نقله اذ قبل نقله شهد له بانه قد ارضى الله (عب ١١ : ٥) -

واما السماء التي رأى أليشع ان معلمه ايليا صعد اليها هي غير السماء التي نزل منها الكلمة المتجسد وصعد اليها بعد قيامته ، لان كل مكان عالي ومرتفع يدعى سماء .

فغاية المسيح من تلك العبارة ان يفهم نيقوديموس والناس اجمع انه اولى من غيره بتصديق اقواله وتعاليمه الحقة ، لانه تلقاها من ابيه ، من مصدرها وينبوعها النقى بلا واسطة ، لانه خرج من الآب واتى الى العالم ، كما قال عنه يوحنا المعمدان

- الذي ياتي من فوق هو فوق الجميع و الذي من الارض هو ارضي و من الارض يتكلم الذي ياتي من السماء هو فوق الجميع ، وما راه و سمعه به يشهد (يو ٣ : ٣١ - ٣٢) -

- ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا (يو ٥ : ٣١) -
ولكنه نقض هذا المبدأ بقوله
- ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق (يو ٨ : ١٤) -

الجواب :

هناك رأيان :

١

اراد المسيح بالاية الاولى : ان شهادة الانسان لذاته وان كانت فى حد ذاتها تصدق احيانا ، وتكون عند صاحبها صادقة لا كذب فيها ، ومقبولة ومقنعة ، لكن بالنظر الى الغير لا تكون شرعية يجب الحكم بموجبها .

فكأن السيد يقول " ان شهادتى لنفسي وان كانت كشهادة كل انسان لنفسه صادقة شرعية ، الا ان الناس لا يعتبرونها ، ولا يحكمون بموجبها " و اراد بالاية الثانية : ان شهادته لنفسه وان كانت امام الغير غير صادقة وغير واجب الحكم بها ، لكن بالنظر اليه (الى المستشهد بها) هى صادقة وحقيقية .

٢

- اراد المسيح ان شهادته بصفة كونها بشرية مجردة عن كل برهان ودليل هى كاذبة ، ولكن بصفة كونها شهادة مؤيدة بالبرهان ، والدليل والاعمال الفاضلة ، والمعجزات هى صادقة كما قال
- ان كنت امجد نفسي فليس مجدي شيئا ابي هو الذي يمجدني الذي تقولون انتم انه الهكم (يو ٨ : ٥٤) -
- اعمالا كثيرة حسنة اريكم من عند ابي بسبب اي عمل منها ترجموني (يو ١٠ : ٣٢) -
- كنت لست اعمل اعمال ابي فلا تؤمنوا بي ، ولكن ان كنت اعمل فان لم تؤمنوا بي فامنوا بالاعمال لكي تعرفوا و تؤمنوا ان الاب في و انا فيه (يو ١٠ : ٣٧ - ٣٨) -

- **قدم اليه الكتبة و الفريسيون امرأة امسكت في زنا و لما اقاموها في الوسط (يو ٨ : ١ - ١١) -**
- فمضى كل واحد الى بيته (يو ٧ : ٥٣) -

قصة المرأة التي اشتكى عليها رؤساء اليهود امام المسيح والاية الاخيرة من الاصحاح السابع مرتاب بهما لعدم وجودهما فى ترجمات قديمة ونسخ كثيرة مثل الترجمة السريانية البسيطة ، والنسخ الاربعة المشهورة بانها الاقدم وهى السينائية التى وجدت فى طور سيناء ، والاسكندرية والفاتيكانية ، والافرائمية .

الجواب :

وجدت القصة فى :

١

الترجمة اللاتينية وهى تعادل بتاريخ وزمان ترجمتها الترجمة السريانية البسيطة .

٢

الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) التى اهتم بضبطها وتنقيحها وترجمة بعض اسفارها القديس جيروم (ابرونيوس) وخصوصا الاربعة انجيل من اليونانى .

٣

اقر اباء القرن الرابع وجود القصة فى نسخ كثيرة يونانية ولاتينية .

٤

النسخة الاسكندرية مفقوده منها ، ومفقود منها ايضا

- **هذا هو الخبز النازل من السماء لكي ياكل منه الانسان و لا يموت (يو ٦ : ٥٠) -**

- **فقال له اليهود الان علمنا ان بك شيطاننا قد مات ابراهيم و الانبياء و انت تقول ان كان احد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت الى الابد (يو ٨ : ٥٢) -**

٥

النسخة الافرائمية مفقوده منها ، ومفقود منها ايضا

- **فقال له اخوته انتقل من هنا و اذهب الى اليهودية لكي يرى تلاميذك ايضا اعمالك التى تعمل (يو ٧ : ٣)**

- **لماذا لا تفهمون كلامي لانكم لا تقدرون ان تسمعوا قولي (يو ٨ : ٤٣) -**

فمن المحتمل ان القصة كانت موجودة فى النسختين الاسكندرية والافرائمية فلا برهان ولا سند على عكس ذلك .

٦

وجدت في ٧ نسخ من الحرف الثلث القديم ، ووجدت في ٣٠٠ نسخة من الحرف النسخي الدارج ، مع علامة للريب فيها ، ووجدت في ٥٠ نسخة .
الظن ان القصة اضيفت الى الانجيل في القرون الاولى هو ظن فاسد وذلك لمخالفة ما تضمنته من الاشفاق والرحمة على ذوى البغاء للعادات وصرامة معاملتهم في ذلك الوقت لمن يسقط في النجاسة .
كما هو واضح من ردود العلامة اوريجانوس على كلسس الفيلسوف الوثني ، ومن قوانين مجامع اباء تلك القرون .

وقد بحث القديس اغسطينوس علة وسبب اسقاط تلك القصة من بعض النسخ وقال
" البعض من ذوى الايمان الضعيف (ناقصى الايمان الحقيقى) قد نزعوها من نسخهم خائفين كما اظن من اتخاذ دليل منها على جواز ارتكاب هذه الخطية "
والاعتقاد بوجود القصة يتحقق من كون الروح التى تجلت وفاضت على تلك الزانية ، وهى روح العفو والمغفرة والرحمة ، لا تختلف عن روح المسيح التى ظلل بها مريم المجدلية ، والمرأة السامرية ، وظهرت ترفرف فوق راس اللص ، وتجلت فى مثل الابن الشاطر ، والعشار ، بل انها وافقت كل الموافقة لمبادئه وبرهنت على سمو تعاليمه ، ومواعيده فى معاملة الخطاة .

٢٦٠

- فقال لهم واحد منهم و هو قيافا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة انتم لستم تعرفون شيئا ، ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب و لا تهلك الامة كلها ، ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنبا ان يسوع مزع ان يموت عن الامة ، و ليس عن الامة فقط بل ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد (يو ١١ : ٤٩ - ٥٢) -
بناء على ذلك يعتقد المسيحيون بان قيافا نبى ، وانه شرير ايضا ، وهذا اعتقاد لا يقبله ذو العقل السليم

الجواب :

توهم قيافا واليهود الذين مثله ان ترك يسوع ينشر دعوته ، ويجذب الجميع الى طاعته ، ينجم عنه سخط الرومانيين الذين يحكمون امة اليهود ، اذ يسيئون الظن بولائها للقيصر ، ويعتقدون انها متمردة عاصية فيقتصون

منها ، فلكي يقي امته من هذه النكبات المنتظرة ، اقر ذلك الحكم الظالم وهو اعدام يسوع .

هذه كانت غايته الرديئة وبموجبها عد شريرا ، سافكا لدم البرئ ، ومن المعلوم ان الله يحول احيانا غاية الناس الاشرار ومقاصدهم الرديئة الى خير من يقصدون اذاهم ، كما حول شر اولاد يعقوب باخيم يوسف الى خيره ، وتقدمه ومجده ، وخيرهم ايضا وخير غيرهم .

فكلام قيافا من نحو المسيح كان يقصد به شره في حين انه كان نبوة على مجده ومجد من يؤمن به بدون ان يشعر بذلك ، فكان في كلامه النبوى مثل آلة صماء تبدى صوتا لا تدرك له معنى ، فيدركه من يسمعها . مثل حمار بلعام التي وبخت النبي الاحمق ، وكان المتكلم الملاك لا الحمار ، ولسانها كان آلة فقط ، فلذلك لم يفهم الحمار ما قال .

وقد استخدم الله مرارا كثيرة الناس الاشرار لاجراء مقاصده الالهية ، وسخرهم لاعلان مشيئته بدون ان يصيروا ابرار وصالحين فاوحى الى :

١

فرعون في زمان غربة يوسف

- فرعون رأى حتما و اذا هو واقف عند النهر ،...، قد اظهر الله لفرعون ما هو صانع (تك ٤١ : ١ - ٢٨)

٢

بلعام عندما دعاه باراق ليلعن شعب اسرائيل

- فوضع الرب كلاما في فم بلعام ، .. ، كيف العن من لم يلغنه الله و كيف اشته من لم يشتمه الرب (عد ٢٣ : ٥ - ١) -

٣

نبوخذ نصر و بيلشاصر

- حلم نبوخذنصر احلاما فانتزعجت روحه و طار عنه نومه ، .. ، كاشف الاسرار يعرفك بما يكون (دا ٢ : ٢ - ٢٩) -

- في تلك الساعة ظهرت اصابع يد انسان و كتبت بازاء النبراس على مكلس حائط قصر الملك و الملك ينظر طرف اليد الكاتبة (دا ٥ : ٥) -

٤

كان لكهنة اسرائيل وسيلة للتنبؤ ، وذلك بقطع النظر عن كونهم صالحين او اشرارا ، وهى لبس الاوريم والتيميم (الانوار والصحاح)

- تجعل في صدره القضاء الاوريم و التميم لتكون على قلب هرون عند دخوله امام الرب فيحمل هرون قضاء بني اسرائيل على قلبه امام الرب دائما (خر ٢٨ : ٣٠) -
- فيقف امام العازار الكاهن فيسال له بقضاء الاوريم امام الرب حسب قوله يخرجون و حسب قوله يدخلون هو و كل بني اسرائيل معه كل الجماعة (عد ٢٧ : ٢١) -
- فسال شاول من الرب فلم يجبه الرب لا بالاحلام و لا بالاوريم و لا بالانبياء (اصم ٢٨ : ٦) -

٢٦١

- العبادة التي تقدم من بعض المسيحيين لله بصفة كونه ثلاثة اقانيم لا اساس لها في الانجيل ، وانما العبادة الواجبة فلله الاب وحده ، فقد قال المسيح لرسله
- كل ما طلبتم من الاب باسمي يعطيكم (يو ١٦ : ٢٣) -
- وقال يوحنا رسول المسيح
- ان اخطا احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضا (١ يو ٢ : ١ - ٢) -
- وقال بولس رسول المسيح
- فمن ثم يقدر ان يخلص ايضا الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم (عب ٧ : ٢٥) -
- لان المسيح لم يدخل الى اقداس مصنوعة بيد اشباه الحقيقية بل الى السماء عينها ليظهر الان امام وجه الله لاجلنا (عب ٩ : ٢٤) -

ولكن توجد نصوص اخرى تنافى هذه النصوص ، وتؤيد وجوب تقديم العبادة للمسيح كما لابه :
قال داود النبي نبوة عن عبادة الناس للمسيح

- امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون التراب ، ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون مقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون هدية ، ويسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له (مز ٧٢ : ٩ - ١١) -
- كنت ارى في رؤى الليل و اذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى و جاء الى القديم الايام فقربوه قدامه ، فاعطي سلطانا و مجدا و ملكوتا لتعبد له كل الشعوب و الامم و الالسنه سلطانه سلطان ابدى ما لن يزول و ملكوته ما لا ينقرض (دا ٧ : ١٣ - ١٤) -
- لانه كما ان الاب يقيم الاموات و يحيي كذلك الابن ايضا يحيي من يشاء ، لان الاب لا يدين احدا بل قد اعطى كل الدينونة لابن ، لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب من لا يكرم الابن لا يكرم الاب الذي ارسله

(يو ٥ : ٢١ - ٢٣) -

- ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابنيه مع ملائكته و حينئذ يجازي كل واحد حسب عمله (مت ١٦ : ٢٧)
- متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، و يجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء (مت ٢٥ : ٣١ - ٣٢) -
- ايما ايسر ان يقال مغفورة لك خطاياك ام ان يقال قم و امش ، ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا (مت ٩ : ٥ - ٦) -
- دفع الي كل سلطان في السماء و على الارض (مت ٢٨ : ١٨) -
- هذا هو السلطان الذي اشار اليه الملاك في بشرائه لوالدته بقوله
- هذا يكون عظيما و ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الاله كرسي داود ابنيه ، ويملك على بيت يعقوب الى الابد و لا يكون لملكه نهاية (لو ١ : ٣٢ - ٣٣) -
- انا و الاب واحد (يو ١٠ : ٣٠) -
- صدقوني اني في الاب و الاب في (يو ١٤ : ١١) -
- كل ما للاب هو لي (يو ١٦ : ١٥) -

قال يوحنا في رؤياه

- نظرت و سمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش و الحيوانات و الشيوخ و كان عددهم ربوات ربوات و الوف الوف ، قائلين بصوت عظيم مستحق هو الخروف المذبوح ان ياخذ القدرة و الغنى و الحكمة و القوة و الكرامة و المجد و البركة ، وكل خليفة مما في السماء و على الارض و تحت الارض و ما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش و للخروف البركة و الكرامة و المجد و السلطان الى ابد الابد (رؤ ٥ : ١١ - ١٣) -

- ايضا متى ادخل البكر الى العالم يقول و لتسجد له كل ملائكة الله (عب ١ : ٦) -

- لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء و من على الارض و من تحت الارض (في ٢ : ١٠) -

الجواب :

النصوص الاولى تعرب عن سر الفداء الذي تتضمن خمس مبادئ :

١

الايمان بان المسيح مات ليكون موته بدلا عن الموت الذى وجب علينا ، وبلغ الينا بمعصية آدم التى ورثناها منه .

ولذلك فهو نائب عن جميع البشر المؤمنين وقائم مقامهم وفاديتهم الوحيد كما قال

- كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية ، لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية (يو ٣ : ١٤ - ١٦) -

- فصحننا ايضا المسيح قد ذبح لاجلنا (اكو ٥ : ٧) -

- مات المسيح من اجله (اكو ٨ : ١١) -

- المسيح مات من اجل خطايانا (اكو ١٥ : ٣) -

- كما في دم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيى الجميع (اكو ١٥ : ٢٢) -

- ان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذا ماتوا ، و هو مات لاجل الجميع كي يعيش الاحياء فيما بعد لا لانفسهم بل للذي مات لاجلهم وقام (٢كو ٥ : ١٤ - ١٥) -

- المسيح افتدانا من لعنة الناموس ان صار لعنة لاجلنا (غل ٣ : ١٣) -

- لاقتناء الخلاص ببرنا يسوع المسيح ، الذي مات لاجلنا (افس ٥ : ٩ - ١٠) -

- يسوع نراه مكللا بالمجد و الكرامة من اجل الم الموت لكي ينوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد (عب ٢ : ٩) -

- عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الالباء ، بل بدم

كريم كما من حمل بلا عيب و لا دنس دم المسيح (ابط ١ : ١٨ - ١٩) -

- قد تالم المسيح لاجلنا بالجسد (ابط ٤ : ١) -

- هو احبنا و ارسل ابنه كفارة لخطايانا (ايو ٤ : ١٠) -

- مستحق انت ان تاخذ السفر و تفتح ختومه لانك ذبحت و اشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة و لسان و شعب و امة (رؤ ٥ : ٩) -

٢

الايمان بان المسيح احتمل الالام والموت ، وصار بذلك وسيطا بين الله والناس المؤمنين ، اذ

فتح ابواب السماء ، وصار طريقا لندخل به اليها ، ونحظى بالنعيم .

كما قال المسيح

- انا هو الباب ان دخل بي احد فيخلص و يدخل و يخرج و يجد مرعى (يو ١٠ : ٩) -

- انا هو الطريق و الحق و الحياة ليس احد ياتي الى الاب الا بي (يو ١٤ : ٦) -

قال الرسول

- انتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح ، لانه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا و نقض حائط السياج المتوسط ، اي العداوة ، .. ، و يصلح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلا العداوة به ، فجاء و بشركم بسلام انتم البعيدين و القريبين ، لان به لنا كلينا قدوما في روح واحد الى الاب (افس ٢ : ١٣ - ١٨) -

- لانه فيه سر ان يحل كل الملاء ، وان يصلح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما في السموات ، وانتم الذين كنتم قبلا اجنبيين و اعداء في الفكر في الاعمال الشريرة قد صالحكم الان ، في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين و بلا لوم و لا شكوى امامه (كو ١ : ١٩ - ٢٢)

٣

الايمان بان المسيح تألم و قدم ذاته ذبيحة و قربانا ليغسلنا و يطهرنا من خطايانا ، فهو اذا شفيع

عنا وكاهن لنا .

كما قال الرسول

- لانه ان كان دم ثيران و تيوس و رماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس الى طهارة الجسد ، فكم بالحري يكون دم المسيح الذي يروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائرهم من اعمال ميتة لتخدموا الله الحي ، ولاجل هذا هو وسيط عهد جديد لكي يكون المدعوون ان صار موت لفداء التعديات التي في العهد الاول ينالون وعد الميراث الابدي (عب ٩ : ١٣ - ١٥) -

- فان الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية الى الاقداس بيد رئيس الكهنة تحرق اجسامها خارج المحطة ، لذلك يسوع ايضا لكي يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب (عب ١٣ : ١١ - ١٢) -

- دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية (١ يو ١ : ٧) -

- من يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات و رئيس ملوك الارض الذي احبنا و قد غسلنا من خطايانا بدمه (رؤ ١ : ٥) -

- اجاب واحد من الشيوخ قائلا لي هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض من هم و من اين اتوا ، فقلت له يا سيد انت تعلم فقال لي هؤلاء هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة و قد غسلوا ثيابهم و بيضوا ثيابهم في دم الخروف (رؤ ٧ : ١٣ - ١٤) -

٤

الايمان بان تكفير المسيح عن خطايا المؤمنين وشفاعته لهم كانا بسفك دمه .

كما قال الرسول

- لان كل رئيس كهنة ماخوذ من الناس يقام لاجل الناس في ما لله لكي يقدم قرابين و ذبائح عن الخطايا)
عب ٥ : ١) -

هذا المبدأ هو الذي وضعه الله لبنى اسرائيل بقوله

- لان نفس الجسد هي في الدم فاننا اعطيتكم اياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لان الدم يكفر عن النفس)
لا ١٧ : ١١) -

٥

مزاييا المسيح و اوصافه واسمائه المذكورة وهى :

الباب والطريق ، والحق والحياة ، والفادى والمخلص ، والوسيط والشفيع ، استحقها واعطانا ربحها بالموت الذى ذاقه مرة واحدة ، ولم يبق حاجة به ان يموت مرة ثانية ، لان موته مرة واحدة كان كافيا وفيه الغنى لنيل تلك المزايا الفعالة بلا نهاية .

كما قال الرسول

- عالمين ان المسيح بعدما اقيم من الاموات لا يموت ايضا لا يسود عليه الموت بعد ، لان الموت الذى مات به قد مات له للخطية مرة واحدة و الحياة التى يحيها فيحيهاها لله (رو ٦ : ٩ - ١٠) -

- لانه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر و لا دنس قد انفصل عن الخطاة و صار اعلى من السموات ، الذى ليس له اضطرار كل يوم مثل رؤساء الكهنة ان يقدم ذبائح اولا عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب لانه فعل هذا مرة واحدة ان قدم نفسه (عب ٧ : ٢٦ - ٢٧) -

- ليس بدم تىوس و عجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة الى الاقداس فوجد فداء ابديا (عب ٩ : ١٢) -

- و لا ليقدم نفسه مرارا كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة الى الاقداس كل سنة بدم اخر ، فاذا كان يجب ان يتالم مرارا كثيرة منذ تاسيس العالم و لكنه الان قد اظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه ، وكما وضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة ، هكذا المسيح ايضا بعدما قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه (عب ٩ : ٢٥ - ٢٨) -

- فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة ، وكل كاهن يقوم كل يوم يخدم و يقدم مرارا كثيرة تلك الذبائح عينها التي لا تستطيع البتة ان تنزع الخطية ، واما هذا فبعدها قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس الى الابد عن يمين الله ، منتظرا بعد ذلك حتى توضع اعداؤه موطنًا لقدميه ، لانه بقربان واحد قد اكمل الى الابد المقدسين (عب ١٠ : ١٠ - ١٤) -

واذا عرفت تلك الاصول يلزم ان تفهم قوله لرسله

- كل ما طلبتم من الاب باسمي يعطيكم (يو ١٦ : ٢٣) -

يعنى اذا صليتم كونكم مسيحيين تقبل صلاتكم ، لان المسيح هو طريق الناس الى ابيه ، ولا توجد طريق اخرى اليه ، ويطابق النصوص التي تبرهن عن ان المسيح الملك الديان معبود من اهل السماء والارض ، وذبيحة المسيح مرة واحدة اغنته عن تقديم الشفاعة كل وقت لابيه عن العالم والصلاة لاجلهم ، واغنت العالم عن الاستشفاع بدل التعبد له .

بل يطابق كلامه لرسله واغرائه لهم على التعبد له بدل الاستشفاع قوله

- مهما سألتم باسمي فذلك افعله ليتمجد الاب بالابن ، ان سألتم شيئا باسمي فاني افعله (يو ١٤ : ١٣ - ١٤)

فيلزم ان تفهم النصوص التي وردت فيها هذه الاوصاف (شفيع ، ويشفع ، ويتراى) بمعنيين هما :

١

صفة لازمة للمسيح اكتسبها بعد ان قام بعمل الفداء ، ولذلك فانها لا تدل على فعل يحدث

في زمن حاضر او مستقبل ، بل على فعل مضى فقط .

فقول الكتاب عن المسيح انه :

• شفيع

• او وسيط

كقول الكتاب عن المسيح انه :

• نبي

• او ملك

• او خروف مذبح

• او رسول

• او كاهن

هذه الصفات يدعوها العلماء الصفات الاضافية - لا الصفات الذاتية التى له منذ الازل -

وقد جمع الرسول الصفات الذاتية والاضافية بقوله

- **لانه يوجد اله واحد و وسيط واحد بين الله و الناس الانسان يسوع المسيح ، الذي بذل نفسه فدية لاجل الجميع (اتي ٢ : ٥ - ٦)** -

اما ورود تلك الكلمات بصيغة المضارع فانها لا تدل على فعل مزمرع ان يحدث ، فان صيغا كثيرة من الافعال ورد في الكتاب المقدس تدل على عكس صورها ، فوردت صيغ افعال امر وماضى تدل على الزمان المستقبل والعكس وردت افعال مستقبل تدل على الزمن الماضى .

عناية المسيح الشديدة واهتمامه البالغ بأمر كنيسته ، اى انه لا يزال يعتنى بها وينميها

٢

كما قال لرسله

- **ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ٢٠)** -

ولذلك لا فرق بين شفاعة المسيح وشفاعة الروح القدس بهذا المعنى .

كما قال الرسول

- **كذلك الروح ايضا يعين ضعفاتنا لاننا لسنا نعلم ما نصلي لاجله كما ينبغي و لكن الروح نفسه يشفع فينا بانات لا ينطق بها ، ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح لانه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين (رو ٨ : ٢٦ - ٢٧)** -

٢٦٢

الاصحاح ٢١ من انجيل يوحنا زائد على الانجيل اضافه البعض ونسبوه ليوحنا بدليل :

١- قوله فى هذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله و لكي تكون لكم اذا امنتم حياة باسمه (يو ٢٠ : ٣١) -

٢- المسيح وعد يوحنا بالخلود ، واعتقد التلاميذ بذلك ، فرفض كاتب الاصحاح ال ٢١ اعتقادهم وذلك ينفى عصمتهم المزعومة

- **ان كنت اشاء انه يبقى حتى اجيء فماذا لك اتبعني انت ، فذاع هذا القول بين الاخوة ان ذلك التلميذ لا يموت و لكن لم يقل له يسوع انه لا يموت بل ان كنت اشاء انه يبقى حتى اجيء فماذا لك (يو ٢١ : ٢٢)** -

(٢٣) -

٣- المسيح لما ظهر لرسله فى اورشليم امرهم الا يبرحوها قبل حلول الروح القدس عليهم

- **ها انا ارسل اليكم موعداً ابى فاقبموا في مدينة اورشليم الى ان تلبسوا قوة من الاعالي (لو ٢٤ : ٤٩)** -
ولكن ورد في الاصحاح ال ٢١ ظهور المسيح لهم في الجليل
- **بعد هذا اظهر ايضا يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية (يو ٢١ : ١)** -

الجواب :

١

يوحنا كتب هذه العبارة في خلال سرده الحوادث لغاية ، وهي ان يلفت نظر القارئ الى المراد من كتابة انجيله ، وينبئه اليه لئلا يغفل عنه وكأنه يقول " ان ما كتبته اقصد منه ان تؤمنوا بالمسيح ابن الله ، واذا امنتم وجبت لكم الحياة " فلا تفيد العبارة انه ختم بها انجيله .

٢

النص ورد هكذا في الترجمة اللاتينية فقط ، اما في النسخة اليونانية ، والترجمات السريانية ، والعربية القديمة ، والقبطية ، والحبشية فوردت " **ان شاء ان يبقى هذا حتى اجيء فماداك** " وعلى فرض صحة الترجمة الاولى يكون المراد من قول السيد " **هكذا شاء ان يبقى هذا حتى اجيء** " ان لا يموت يوحنا موتك يا بطرس مصلوبا ومنكسا ، بل يموت موتا طبيعيا .
فمعنى مجئ الرب يراد به :

١- وقت انفصال نفس كل واحد من جسده

٢- قصاصه المروع لامة اليهود

٣- عنايته بافراد كنيسته

٤- مجيئه الاخير للدينونة العامة

ثم ان فهم التلاميذ كان في ذلك الوقت قاصرا وسقيما ، ورأيهم كان خطأ ، لانهم ما كانوا قد كملوا بعد بحلول الروح القدس عليهم ، ومثل ذلك توهمهم رجوع الملك لاسرائيل

- **اما هم المجتمعون فسألوه قائلين يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل (اع ١ : ٦)** -

فلا يقلل ذلك بصحة التقليد الذي سلموه للمؤمنين بعد ان كملوا وصار في منزلة كتاباتهم المنزلة

- **ما سمعته مني بشهود كثيرين اودعه اناسا امناء يكونون اكفاء ان يعلموا اخرين ايضا (٢ تي ٢ : ٢)** -

٣

لا يستفاد من امر المسيح تلاميذه الا يغادروا اورشليم كما فى انجيل لوقا ، او كلامه معهم فى الجليل كما فى انجيل يوحنا ، ان امر السيد لتلاميذه كان وهم مجتمعون فى اورشليم ، فلا قرينة تدل على ذلك ، فيحتمل ويرجح ان كلمهم بذلك الكلام وهم فى الجليل ، وقد كان ذهابهم الى الجليل بأمر سابق منه قبل موته ، وبعد قيامته

- لكن بعد قيامي اسبقكم الى الجليل (مت ٢٦ : ٣٢) -

- اذهبوا سريعا قولوا لتلاميذه انه قد قام من الاموات ها هو يسبقكم الى الجليل هناك ترونه ها انا قد قلت لكم ، .. فقال لهما يسوع لا تخافا اذهبوا قولوا لاختوتي ان يذهبوا الى الجليل و هناك يرونني (مت ٢٨ : ٧ ، ١٠)

٢٦٣

- اشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة (يو

٢١ : ٢٥) -

هذا يقلل من قداسة هذا الاصحاح .

الجواب :

قال القديس بطرس السدمنتى ^{٨٧} كتب العلامة عيسى بن زرعة تلميذ الفيلسوف يحيى بن عدى (قال قوم انه قال ذلك على سبيل المبالغة ، والمبالغة مجاز ، والمجاز لا يجب الوقوف عنده ، والذى يدل على ان العبارة مجازية قوله " اظن " وكأنه يقول ان ايراد الايات الكثيرة يحير العقل ، ويحصل منه التوقف وعدم الاذعان كما قال داود - ما اهيى اعمالك من عظم قوتك تتملق لك اعدائك (مز ٦٦ : ٣) -

وقد استعمل السيد اللفظ المجازى فى اماكن ومن ذلك قوله - السماء و الارض تزولان و لكن كلامي لا يزول (مت ٢٤ : ٣٥) -

- الى ان تزول السماء و الارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس (مت ٥ : ١٨) -

- دخول جمل من ثقب البرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله (لو ١٨ : ٢٥) -

والضابط لهذا قول الانجيل انه كان يخاطب الناس على حسب ما كانوا يستطيعون سماعه

- بامثال كثيرة مثل هذه كان يكلمهم حسبما كانوا يستطيعون ان يسمعوا (مر ٤ : ٣٣) -

^{٨٧} القول الصحيح فى الآم السيد المسيح (القديس بطرس السدمنتى)

ويلزم من هذا دخول المجاز في كلامه بلا شك ، وكتب الانبياء مفعمة من المجاز .
وقال قوم انه يريد بالعالم الانسان ، الذى سمى بالعالم الصغير لان عقله لا يسع معاني الاشياء التى عملها يسوع
على التفصيل المعنوى بقوله " **الكتب المكتوبة** " وهذا باطل ، فاذا حملنا الامر على المجاز او على انه مضاف
الى الانجيل ^{٨٨} زال التعارض (

٨٨ عمق كلام الانجيل بالنسبة الى العقل البشرى

التفلق الانجيليين والاختلاف

اتفاق الانجيليين واختلافهم

اجهد العلماء انفسهم قديما فى التوفيق بين روايات كل من البشريين وبعضهم ، للحصول من ذلك على تأليف واحد يجمع كل ما فى الاناجيل الاربعة ، فذهب تعبههم مع ادراج الرياح لان الاختلاف فيها موجود ، ولكن من قبل كون كاتب يدون ما يغفل عنه كاتب اخر ، او يسطر من الحوادث والاوامر ما يوافق غايته التى كتب لاجلها ، ولولا هذا الاختلاف لما ثبت عندنا صدق الكاتبيين ، ولكننا قلنا ان الزمان والمكان جمعهم وساقهم الى التواطؤ .

ومن الذين تعبوا فى ذلك قديما امونيوس وتيطيانوس فدعيا تأليفهما الانجيل المختلط ، فلم يرق ما فعلاه فى عين احد اذ جاء عملهما ممسوخا ، وخصوصا انهما وقفا عند حوادث الصلب والقيامة لظنهما ان فيها سلبا وايجابا ، ونفيا واثباتا ، ونقصا وزيادة .

لكن اوسابيوس المؤرخ الذى خدم الديانة المسيحية خدما تذكر ، قد اجاد فى عمله احسن بكثير من هذين الاثنين ، اذ وضع تأليفا شكرته عليه الكنيسة ضمنه ما حوته الاناجيل الاربعة ، وحصر ذلك ضمن ١٠ قوانين واليك هى

القانون الاول : علامته (ألف)

هو الذى جمع فيه ما قاله كل من الانجيليين وكان موافقا لبعضه مثل :

١- انتقال يسوع الى الجليل وتعليمه فيها

قال متى

- لما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف الى الجليل (مت ٤ : ١٢) -

قال مرقس

- بعدما اسلم يوحنا جاء يسوع الى الجليل (مر ١ : ١٤) -

قال لوقا

- و رجع يسوع بقوة الروح الى الجليل (لو ٤ : ١٤) -

قال يوحنا

- ترك اليهودية و مضى ايضا الى الجليل (يو ٤ : ١ - ٣) -

٢- دخول المسيح كملك الى اورشليم

قال متى

- اتيا باللاتان و الجحش و وضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما ، والجمع الاكثر فرشوا ثيابهم في الطريق و اخرون قطعوا اغصانا من الشجر و فرشوها في الطريق ، و الجموع الذين تقدموا و الذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين اوصنا لابن داود مبارك الاتي باسم الرب اوصنا في الاعالي ، و لما دخل اورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هذا (مت ٢١ : ١ - ١٧) -

قال مرقس

- فاتيا بالجحش الى يسوع و القيا عليه ثيابهما فجلس عليه ، و كثيرون فرشوا ثيابهم في الطريق و اخرون قطعوا اغصانا من الشجر و فرشوها في الطريق (مر ١١ : ١ - ١١) -

قال لوقا

- اتيا به الى يسوع و طرحا ثيابهما على الجحش و اركبا يسوع ، و فيما هو سائر فرشوا ثيابهم في الطريق ، و لما قرب عند منحدر جبل الزيتون ابتدا كل جمهور التلاميذ يفرحون و يسبحون الله بصوت عظيم لاجل جميع القوات التي نظروا (لو ١٩ : ٢٩ - ٤٤) -

قال يوحنا

- سمع الجمع الكثير الذي جاء الى العيد ان يسوع ات الى اورشليم ، فاخذوا سعوف النخل و خرجوا للقائه و كانوا يصرخون اوصنا مبارك الاتي باسم الرب ملك اسرائيل (يو ١٢ : ١٢ - ١٩) -

٣- نبوة المسيح بتسليم يهوذا له لرؤساء الكهنة

قال متى

- فيما هم ياكلون قال الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني ، .. ، فاجاب يهوذا مسلمه و قال هل انا هو يا سيدي قال له انت قلت (مت ٢٦ : ٢١ - ٢٥) -

قال مرقس

- قال يسوع الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني الاكل معي ، .. ، فاجاب و قال لهم هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس معي في الصفحة (مر ١٤ : ١٨ - ٢١) -

قال لوقا

- لكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة (لو ٢٢ : ٢١ - ٢٣) -

قال يوحنا

- واحدا منكم سيسلمني ، .. ، (يو ١٣ : ٢١ - ٣٥) -

٤- نبوة يسوع بجحد بطرس

قال متى

- قال له يسوع الحق اقول لك انك في هذه الليلة قبل ان يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات (مت ٢٦ : ٣١ - ٣٥) -

قال مرقس

- فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات (مر ١٤ : ٢٧ - ٣١) -

قال لوقا

- فقال اقول لك يا بطرس لا يصيح الديك اليوم قبل ان تنكر ثلاث مرات انك تعرفني (لو ٢٢ : ٣١ - ٣٨) -

قال يوحنا

- اجابه يسوع اتضع نفسك عني الحق الحق اقول لك لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات (يو ١٣ : ٣٦ - ٣٨) -

٥- ارشاد يهوذا اليهود الى حيث يسوع في بستان جثيمانى ، وقبضهم عليه ، وجد بطرس له اثناء محاكمته في

دار قيافا

قال متى

- فللوقت تقدم الى يسوع و قال السلام يا سيدي و قبله (مت ٢٦ : ٤٧ - ٧٥) -

قال مرقس

- كان مسلمه قد اعطاهم علامة قائلًا الذي قبله هو هو المسكوه و امضوا به بحرص (مر ١٤ : ٤٣ - ٧٢)

قال لوقا

- فقال له يسوع يا يهوذا اقبله تسلم ابن الانسان (لو ٢٢ : ٤٧ - ٦٢) -

قال يوحنا

- كان يهوذا مسلمه يعرف الموضع لان يسوع اجتمع هناك كثيرا مع تلاميذه ، فاخذ يهوذا الجند و خداما من عند رؤساء الكهنة و الفرسيين و جاء الى هناك بمشاعل و مصابيح و سلاح (يو ١٨ : ٢ - ٢٧) -

٦- محاكمة يسوع في دار الوالى الرومانى

قال متى

- فاوثقوه و مضوا به و دفعوه الى بيلاطس البنطى الوالى (مت ٢٧ : ١ - ١٤) -

قال مرقس

- للوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة و الشيوخ و الكتبة و المجمع كله فاوثقوا يسوع و مضوا به و اسلموه الى بيلاطس (مر ١٥ : ١ - ٥) -

قال لوقا

- فقام كل جمهورهم و جاءوا به الى بيلاطس (لو ٢٣ : ١ - ٥) -

قال يوحنا

- ثم جاءوا ببسوع من عند قيافا الى دار الولاية و كان صبح و لم يدخلوا هم الى دار الولاية لكي لا يتنجسوا فياكلون الفصح ، فخرج بيلاطس اليهم و قال اية شكايه تقدمون على هذا الانسان (يو ١٨ : ٢٨ - ٣٨) -

٧- محاولة بيلاطس اطلاق يسوع لانه برئ ، وطلب اليهود اطلاق احد الجناة

قال متى

- قال لهم بيلاطس من تريدون ان اطلق لكم باراباس ام يسوع الذي يدعى المسيح ، لانه علم انهم اسلموه حسدا (مت ٢٧ : ١٥ - ٢٦) -

قال مرقس

- فاجابهم بيلاطس قائلا تريدون ان اطلق لكم ملك اليهود ، لانه عرف ان رؤساء الكهنة كانوا قد اسلموه حسدا (مر ١٥ : ٦ - ١٥) -

قال لوقا

- ها انا قد فحصت قدامكم و لم اجد في هذا الانسان علة مما تشتكون به عليه ، و لا هيرودس ايضا لاني ارسلتكم اليه و ها لا شيء يستحق الموت صنع منه ، فانا اؤدبه و اطلقه ، و كان مضطرا ان يطلق لهم كل عيد واحدا ، فصرخوا بجملتهم قائلين خذ هذا و اطلق لنا باراباس (لو ٢٣ : ٣ - ٢٥) -

قال يوحنا

- لكم عادة ان اطلق لكم واحدا في الفصح افتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود ، فصرخوا ايضا جميعهم قائلين ليس هذا بل باراباس و كان باراباس لصا (يو ١٨ : ٢٩ - ٤٠) -

٨- اخذ اليهود يسوع الى حيث صلبوه

قال متى

- حينئذ اطلق لهم باراباس و اما يسوع فجذده و اسلمه ليصلب (مت ٢٧ : ١ - ٣٨) -

قال مرقس

- كانت الساعة الثالثة فصلبوه (مر ١٥ : ٢٥ - ٣٧) -

قال لوقا

- اسلم يسوع لمشيتتهم (لو ٢٣ : ٢٥ - ٣٨) -

قال يوحنا

- فحينئذ اسلمه اليهم ليصلب فاخذوا يسوع و مضوا به (يو ١٩ : ١٦ - ٢٩) -

٩- موت المسيح وهو معلق على خشبة الصليب وانزاله ودفنه

قال متى

- فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم و اسلم الروح ، .. ، فاخذ يوسف الجسد و لفه بكتان نقي ، و وضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحتة في الصخرة (مت ٢٧ : ٤٥ - ٦٦) -

قال مرقس

- فصرخ يسوع بصوت عظيم و اسلم الروح ، .. ، لما عرف من قائد المئة وهب الجسد ليوسف ، فاشترى كتانا فانزله و كفنه بالكتان و وضعه في قبر (مر ١٥ : ٣٣ - ٤٧) -

قال لوقا

- تقدم الى بيلاطس و طلب جسد يسوع ، و انزله و لفه بكتان و وضعه في قبر منحوت حيث لم يكن احد وضع قط (لو ٢٣ : ٤٤ - ٥٦) -

قال يوحنا

- نكس راسه و اسلم الروح ، .. ، فاخذا جسد يسوع و لفاه باكفان مع الاطياب كما لليهود عادة ان يكفنوا (يو ١٩ : ٣٠ - ٤٢) -

١٠- توجه مريم المجدلية فجر الاحد لزيارة قبر المخلص

قال متى

- جاءت مريم المجدلية و مريم الاخرى لتنظرا القبر (مت ٢٨ : ١) -

قال مرقس

- بعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية و مريم ام يعقوب و سالومة حنوطا لياتين و يدهنه (مر ١٦ : ١ - ٢) -

قال لوقا

- كانت مريم المجدلية و يونا و مريم ام يعقوب و الباقيات معهن اللواتي قلن هذا للرسل (لو ٢٤ : ١ - ١٠)

قال يوحنا

- في اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا و الظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر (يو ٢٠ : ١ - ٢) -

القانون الثانى : علامته (باء)

هو الذى اتفق على ايراده الثلاثة الانجيليون (متى ، مرقس ، يوحنا) ، ومعظم ما جاء فى اناجيلهم فى هذا القانون مثل :

١- كرازة يوحنا السابق فى بركة الاردن ، واعتماد المسيح منه ، والعجائب التى رافقت اعتماده كشهادة الآب له من السماء وحلول الروح القدس بشكل حمامة
قال متى

- حينئذ جاء يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه ، .. ، فلما اعتمد يسوع صعد الوقت من الماء و اذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة و اتيا عليه ، و صوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (مت ٣ : ١ - ١٧) -

قال مرقس

- فى تلك الايام جاء يسوع من ناصرة الجليل و اعتمد من يوحنا فى الاردن ، و للوقت و هو صاعد من الماء رأى السموات قد انشقت و الروح مثل حمامة نازلا عليه ، و كان صوت من السموات انت ابني الحبيب الذي به سررت (مر ١ : ٤ - ١١) -

قال لوقا

- اعتمد يسوع ايضا و اذ كان يصلى انفتحت السماء ، و نزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة و كان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب بك سررت (لو ٣ : ٢ - ٢٢) -

٢- تجارب الشيطان للمسيح

قال متى

- ثم اصعد يسوع الى البرية من الروح ليحرب من ابليس (مت ٤ : ١ - ١١) -

قال مرقس

- للوقت اخرجته الروح الى البرية ، و كان هناك فى البرية اربعين يوما يحرب من الشيطان (مر ١ : ١٢ - ١٣) -

قال لوقا

- اربعين يوما يجرب من ابليس (لو ٤ : ١ - ١٣) -

٣- دعوة المسيح لبطرس و اندراوس اخوه ، ويعقوب ويوحنا اخوه للتلمذة ، وكرازته في الجليل
قال متى

- اذ كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل ابصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس و اندراوس اخاه يلقيان
شبكة في البحر فانهما كانا صيادين ، فقال لهما هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس (مت ٤ : ١٨ - ٢٥) -
قال مرقس

- ثم اجتاز من هناك قليلا فرأى يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه و هما في السفينة يصلحان الشباك ، فدعاهما
للوقت فتركا اباهما زبدي في السفينة مع الاجري و ذهبا وراءه (مر ١ : ١٦ - ٢١) -
قال لوقا

- كذلك ايضا يعقوب و يوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكي سمعان فقال يسوع لسمعان لا تخف من الان تكون
تصطاد الناس ، و لما جاءوا بالسفينتين الى البر تركوا كل شيء و تبعوه (لو ٥ : ١ - ١١) -

٤- شفاء حماة بطرس واخرين من امراضهم

قال متى

- لما جاء يسوع الى بيت بطرس رأى حماته مطروحة و محمومة ، فلمس يدها فتركتها الحمى فقامت و
خدمتهم ، و لما صار المساء قدموا اليه مجانيين كثيرين فاخرج الارواح بكلمة و جميع المرضى شفاهم (مت
٨ : ١٤ - ١٧) -

قال مرقس

- كانت حماة سمعان مضطجة محمومة فللوقت اخبروه عنها ، فتقدم و اقامها ماسكا بيدها فتركتها الحمى
حالا و صارت تخدمهم ، و لما صار المساء ان غربت الشمس قدموا اليه جميع السقماء و المجانين (مر ١ :
٢٩ - ٣٤) -

قال لوقا

- كانت حماة سمعان قد اخذتها حمى شديدة فسألوه من اجلها ، فوقف فوقها و انتهر الحمى فتركتها و في
الحال قامت و صارت تخدمهم ، و عند غروب الشمس جميع الذين كان عندهم سقماء بامراض مختلفة قدموهم
اليه فوضع يديه على كل واحد منهم و شفاهم (لو ٤ : ٣٨ - ٤١) -

٥- تطهير الابرص في الجليل ، وشفاء المفلوج في كفرناحوم

قال متى

- فمد يسوع يده و لمسه قائلاً اريد فاطهر و للوقت ظهر برصه ، .. ، لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا حينئذ قال للمفلوج قم احمل فراشك و اذهب الى بيتك (مت ٨ : ٢ - ٤ ، ٩ : ٢ - ١) -

قال مرقس

- فتحنن يسوع و مد يده و لمسه و قال له اريد فاطهر ، فللوقت و هو يتكلم ذهب عنه البرص و ظهر ، .. ، لكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا قال للمفلوج ، لك اقول قم و احمل سريرك و اذهب الى بيتك (مر ١ : ٤٠ - ٤٥ ، ٢ : ١ - ١٢) -

قال لوقا

- فمد يده و لمسه قائلاً اريد فاطهر و للوقت ذهب عنه البرص ، .. ، قال للمفلوج لك اقول قم و احمل فراشك و اذهب الى بيتك ، ففي الحال قام امامهم و حمل ما كان مضطجعا عليه و مضى الى بيته و هو يمجّد الله (لو ٥ : ١٢ - ١٦ ، ٥ : ١٧ - ٢٦) -

٦- دعوة متى للتلمذة والوليمة التي صنعها ليسوع

قال متى

- فيما يسوع مجتاز من هناك رأى انسانا جالسا عند مكان الجباية اسمه متى فقال له اتبعني فقام و تبعه (مت ٩ : ٩ - ١٣) -

قال مرقس

- فيما هو مجتاز رأى لاوي بن حلفى جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني فقام و تبعه (مر ٢ : ١٤ - ١٧) -

قال لوقا

- بعد هذا خرج فنظر عشارا اسمه لاوي جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني (لو ٥ : ٢٧ - ٣٢) -

٧- قطف التلاميذ سنابل ، وابرء المسيح للبد اليابسة يوم السبت

قال متى

- ذهب يسوع في السبت بين الزروع فجاع تلاميذه وابتدأوا يقطعون سنابل وياكلون ، .. ، اذا انسان يده يابسة فسالوه قائلين هل يحل الابرء في السبت لكي يشتكوا عليه (مت ١٢ : ١ - ١٤) -

قال مرقس

- اجتاز في السبت بين الزروع فابتدأ تلاميذه يقطعون السنابل و هم سائرون ، .. ، ثم دخل ايضا الى المجمع و كان هناك رجل يده يابسة (مر ٢ : ٢٣ ، ٣ : ١ - ٦) -

قال لوقا

- في السبت الثاني بعد الاول اجتاز بين الزروع و كان تلاميذه يقطعون السنابل و ياكلون و هم يفركونها بايديهم ، .. ، كان هناك رجل يده اليمنى يابسة (لو ٦ : ١ - ١١) -

٨- دعوة الرسل الاثني عشر الرسمية للتلمذة

قال متى

- اما اسماء الاثني عشر رسولا فهي ، .. ، فيما انتم ذاهبون اكرزوا قائلين انه قد اقترب ملكوت السموات (مت ١٠ : ٢ - ٢٢) -

قال مرقس

- اقام اثني عشر ليكونوا معه و ليرسلهم ليكرزوا ، و يكون لهم سلطان على شفاء الامراض و اخراج الشياطين (مر ٣ : ١٣ - ١٩) -

قال لوقا

- لما كان النهار دعا تلاميذه و اختار منهم اثني عشر الذين سماهم ايضا رسلا (لو ٦ : ١٢ - ١٩) -

٩- تجديف رؤساء اليهود على المسيح ووصفه ببعلزبول

قال متى

- احضر اليه مجنون اعمى و اخرس فشفاه حتى ان الاعمى الاخرس تكلم و ابصر ، .. ، اما الفريسيون فلما سمعوا قالوا هذا لا يخرج الشياطين الا ببعلزبول رئيس الشياطين (مت ١٢ : ٢٢ - ٣٧) -

قال مرقس

- ان قام الشيطان على ذاته و انقسم لا يقدر ان يثبت بل يكون له انقضاء (مر ٣ : ٢٣ - ٣٠) -

قال لوقا

- فان كان الشيطان ايضا ينقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته لانكم تقولون اني ببعلزبول اخرج الشياطين ،

فان كنت انا ببعلزبول اخرج الشياطين فابناؤكم بمن يخرجون لذلك هم يكونون قضاةكم (لوقا : ١٤ - ٢٠)

١٠- مثل الزارع الذى سقط بعض زرعته على الطريق ، والبعض الآخر على الصخر و غيرهه على الشوك ، وغيره فى الارض الصالحة

قال متى

- هوذا الزارع قد خرج ليزرع ، .. ، كل من يسمع كلمة الملكوت و لا يفهم فياتي الشرير و يخطف ما قد زرع في قلبه هذا هو المزروع على الطريق (مت ١٣ : ١ - ٢١) -

قال مرقس

- فيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت طيور السماء و اكلته ، و سقط اخر على مكان محجر حيث لم تكن له تربة كثيرة فنبت حالا ان لم يكن له عمق ارض ، و لكن لما اشرقت الشمس احترق و ان لم يكن له اصل جف (مر ٤ : ١ - ٢٥) -

قال لوقا

- خرج الزارع ليزرع زرعته و فيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فانداس و اكلته طيور السماء ، .. ، الذي فى الارض الجيدة هو الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح و يثمرون بالصبر (لوقا ٨ : ٤ - ١٨) -

١١- اخوة المسيح هم تلاميذه

قال متى

- ثم مد يده نحو تلاميذه و قال ها امي و اخوتي ، لان من يصنع مشيئة ابي الذي فى السماوات هو اخي و اختي و امي (مت ١٢ : ٤٦ - ٥٠) -

قال مرقس

- فاجابهم قائلا من امي و اخوتي ، ثم نظر حوله الى الجالسين و قال ها امي و اخوتي ، لان من يصنع مشيئة الله هو اخي و اختي و امي (مر ٣ : ٣١ - ٣٥) -

قال لوقا

- فاجاب و قال لهم امي و اخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله و يعملون بها (لوقا : ١٩ - ٢١) -

١٢- سفر المسيح وتلاميذه في البحيرة ، وتسكين المسيح لاضطراب الامواج وهبوب الرياح

قال متى

- فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان ثم قام و انتهر الرياح و البحر فصار هدوء عظيم ، فتعجب الناس قائلين اي انسان هذا فان الرياح و البحر جميعا تطيعه (مت ٨ : ٢٣ - ٢٧) -

قال مرقس

- كان هو في المؤخر على وسادة نائما فابقظوه و قالوا له يا معلم اما يهمك اننا نهلك ، فقام و انتهر الرياح و قال للبحر اسكت ابكم فسكنت الرياح و صار هدوء عظيم (مر ٤ : ٣٥ - ٤١) -

قال لوقا

- فتقدموا و ايقظوه قائلين يا معلم يا معلم اننا نهلك فقام و انتهر الرياح و تموج الماء فانتهيا و صار هدوء (لو ٨ : ٢٢ - ٢٥) -

١٣- ابراء يسوع مجنونين في كورة الجرجسيين

قال متى

- لما جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جدا حتى لم يكن احد يقدر ان يجتاز من تلك الطريق (مت ٨ : ٢٨ - ٣٤) -

ومجنون واحد كما قال مرقس

- (مر ٥ : ١ - ٢١) -

ومجنون واحد كما قال لوقا

- لما خرج الى الارض استقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل و كان لا يلبس ثوبا و لا يقيم في بيت بل في القبور (لو ٨ : ٢٦ - ٤٠) -

١٤- شفاء يسوع المفلوج روحيا وجسديا

قال متى

- اذا مفلوج يقدمونه اليه مطروحا على فراش فلما راى يسوع ايمانهم قال للمفلوج ثقي يا بني مغفورة لك خطاياك (مت ٩ : ٢ - ١) -

قال مرقس

- **الوقت استقبله من القبور انسان به روح نجس ، كان مسكنه في القبور و لم يقدر احد ان يربطه و لا بسلاسل ، لانه قد ربط كثيرا بقيود و سلاسل فقطع السلاسل و كسر القيود فلم يقدر احد ان يذله (مر ٢ : ٣ - ١٢)** -

قال لوقا

- **اذا برجال يحملون على فراش انسانا مفلوجا و كانوا يطلبون ان يدخلوا به و يضعوه امامه (لو ٥ : ١٨ - ٢٦)** -

١٥- اقامة يسوع ابنة الرئيس يابرس ، و ابرأؤه نازفة الدم

قال متى

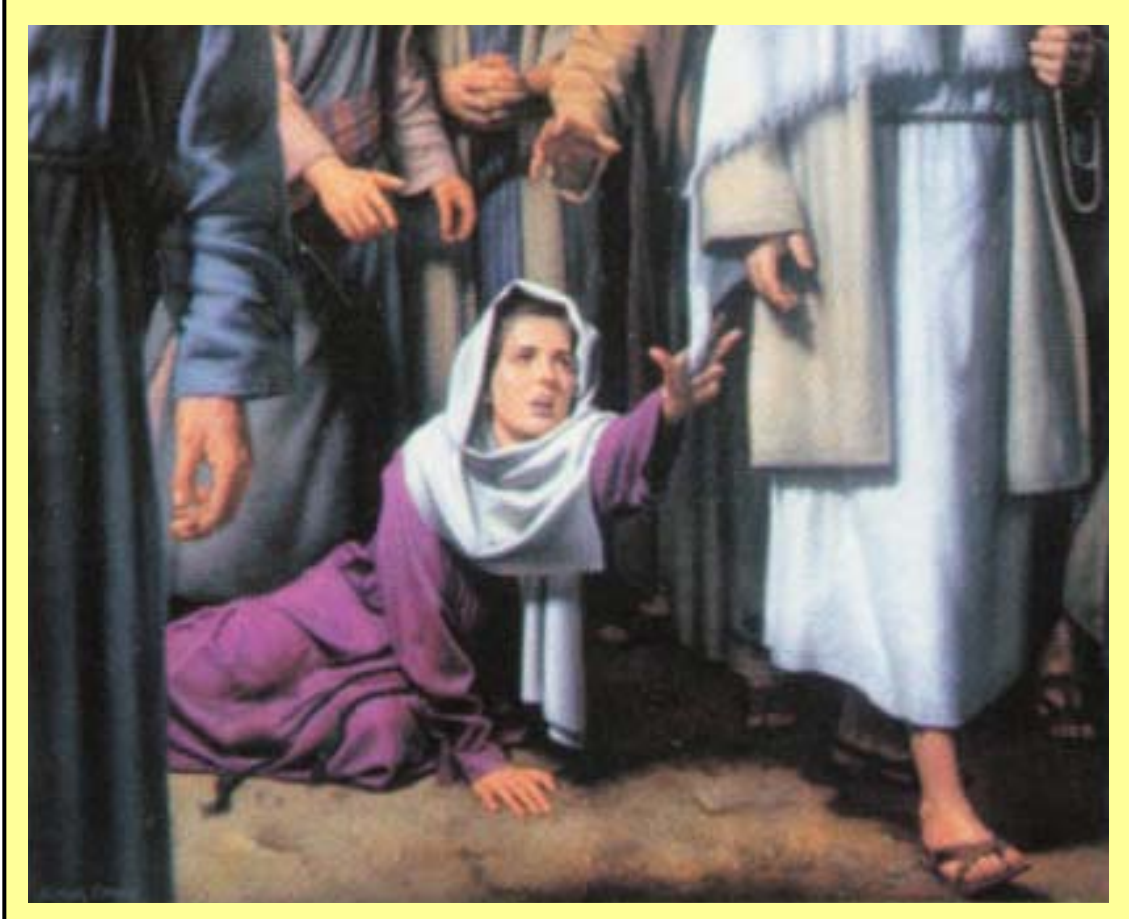
- **فيما هو يكلمهم بهذا اذا رئيس قد جاء فسجد له قائلا ان ابنتي الان ماتت لكن تعال و ضع يدك عليها فتحيا ، فقام يسوع و تبعه هو و تلاميذه ، و اذا امرأة نازفة دم منذ اثنتي عشرة سنة قد جاءت من ورائه و مست هذب ثوبه ، لانها قالت في نفسها ان مست ثوبه فقط شفيت (مت ٩ : ١٨ - ٢٦)** -

قال مرقس

- **اذا واحد من رؤساء المجمع اسمه يابرس جاء و لما راه خر عند قدميه ، و طلب اليه كثيرا قائلا ابنتي الصغيرة على اخر نسمة ليتك تاتي و تضع يدك عليها لتشفى فتحيا ، فمضى معه و تبعه جمع كثير و كانوا يزحمونه ، وامرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة ، و قد تالمت كثيرا من اطباء كثيرين و انفقت كل ما عندها و لم تنتفع شيئا بل صارت الى حال اردا ، لما سمعت بيسوع جاءت في المجمع من وراء و مست ثوبه (مر ٥ : ٢٢ - ٤٣)** -

قال لوقا

- **و اذا رجل اسمه يابرس قد جاء و كان رئيس المجمع فوقع عند قدمي يسوع و طلب اليه ان يدخل بيته ، لانه كان له بنت وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة و كانت في حال الموت ، .. ، امرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة و قد انفقت كل معيشتها للاطباء و لم تقدر ان تشفى من احد ، جاءت من ورائه و لمست هذب ثوبه ففي الحال وقف نزف دمها (لو ٨ : ٤١ - ٥٦)** -



نازفة الدم

١٦- اقامة المسيح في الجليل ، وتدريبه الرسل على الكرازة

قال متى

- ثم دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم سلطانا على ارواح نجسة حتى يخرجوها و يشفوا كل مرض و كل ضعف (مت ١٠ : ١) -

قال مرقس

- دعا الاثني عشر و ابتدا يرسلهم اثنين اثنين و اعطاهم سلطانا على الارواح النجسة (مر ٦ : ٦ - ١٣)
قال لوقا

- دعا تلاميذه الاثني عشر و اعطاهم قوة و سلطانا على جميع الشياطين و شفاء امراض ، وارسلهم ليكرزوا
بملكوت الله و يشفوا المرضى (لو ٩ : ١ - ٦) -

١٧- ظن هيرودس ان يسوع هو يوحنا المعمدان الذي قطع رأسه

قال متى

- سمع هيرودس رئيس الربع خبر يسوع ، فقال لغلمانه هذا هو يوحنا المعمدان قد قام من الاموات و لذلك
تعمل به القوات (مت ١٤ : ١ - ١٢) -

قال مرقس

- لما سمع هيرودس قال هذا هو يوحنا الذي قطعت انا راسه انه قام من الاموات (مر ٦ : ١٤ - ٢٩) -
قال لوقا

- فقال هيرودس يوحنا انا قطعت راسه فمن هو هذا الذي اسمع عنه مثل هذا و كان يطلب ان يراه (لو ٩ :
٧ - ٩) -

١٨- اعترف بطرس بايمانه بالمسيح

قال متى

- فاجاب سمعان بطرس و قال انت هو المسيح ابن الله الحي ، فاجاب يسوع و قال له طوبى لك يا سمعان
بن يونا ان لحما و دما لم يعلن لك لكن ابي الذي في السموات (مت ١٦ : ١٣ - ٢٠) -

قال مرقس

- فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال له انت المسيح ، فانتهرهم كي لا يقولوا لاحد عنه
(مر ٨ : ٢٧ - ٣٠) -

قال لوقا

- فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال مسيح الله (لو ٩ : ١٨ - ٢١) -

١٩- نبوة المسيح عن الامه وموته وقيامته في اليوم الثالث

قال متى

- ابتدا يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم و يتالم كثيرا من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم (مت ١٦ : ٢١ - ٢٨ ، ١٧ : ٢٢ ، ٢٠ : ٧ - ١٩) -

قال مرقس

- ابتدا يعلمهم ان ابن الانسان ينبغي ان يتالم كثيرا و يرفض من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و بعد ثلاثة ايام يقوم (مر ٨ : ٣١ - ٣٨ ، ٩ : ٣٠ - ٣٢ ، ١٠ : ٣٢ - ٣٤) -

قال لوقا

- ينبغي ان ابن الانسان يتالم كثيرا و يرفض من الشيوخ و رؤساء الكهنة و الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم (لو ٩ : ٢٢ - ٤٤ ، ١٨ : ٣١ - ٣٤) -

٢٠- تجلى المسيح على الجبل ، وخطابه للرسل

قال متى

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا اخاه و صعد بهم الى جبل عال منفردين ، و تغيرت هيئته قدامهم و اضاء وجهه كالشمس و صارت ثيابه بيضاء كالنور (مت ١٧ : ١ - ٨) -

قال مرقس

- بعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس و يعقوب و يوحنا و صعد بهم الى جبل عال منفردين و اضاء وجهه قدامهم ، و صارت ثيابه تلمع بضاء جدا كالثلج لا يقدر قصار على الارض ان يبيض مثل ذلك (مر ٩ : ٢ - ٨) -

قال لوقا

- فيما هو يصلي صارت هيئته ووجهه متغيرة و لباسه مبيضا لامعا (لو ٩ : ٢٨ - ٣٦) -

٢١- مخاصمة التلاميذ على الرئاسة ، و تعليم المسيح اياهم التواضع

قال متى

- في تلك الساعة تقدم التلاميذ الى يسوع قائلين فمن هو اعظم في ملكوت السموات ، فدعا يسوع اليه ولدا و اقامه في وسطهم (مت ١٨ : ١ - ٥) -

قال مرقس

- فجلس و نادى الاثني عشر و قال لهم اذا اراد احد ان يكون اولاً فيكون اخر الكل و خادماً للكل (مر ٩ : ٣٣ - ٣٧) -

قال لوقا

- داخلهم فكر من عسى ان يكون اعظم فيهم (لو ٩ : ٤٦ - ٥٠) -

٢٢- الزيجة فى المسيحية وتحريم الطلاق

قال متى

- اذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان (مت ١٩ : ٣ - ١٢) -

قال مرقس

- فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان (مر ١٠ : ٢ - ١٢) -

قال لوقا

- كل من يطلق امراته و يتزوج باخرى يزني و كل من يتزوج بمطلقة من رجل يزني (لو ١٦ : ١٨) -

٢٣- تقديم الاطفال الى المسيح ومباركته لهم

قال متى

- حينئذ قدم اليه اولاد لكي يضع يديه عليهم و يصلي فانتهرهم التلاميذ ، اما يسوع فقال دعوا الاولاد ياتون الي و لا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات (مت ١٩ : ١٣ - ١٥) -

قال مرقس

- قدموا اليه اولادا لكي يلمسهم ك (مر ١٠ : ١٣ - ١٦) -

قال لوقا

- فقدموا اليه الاطفال ايضا ليلمسهم فلما راهم التلاميذ انتهروهم ، اما يسوع فدعاهم و قال دعوا الاولاد ياتون الي و لا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله (لو ١٨ : ١٥ - ١٧) -

٢٤- استقهام الشباب الغنى عن طريق الخلاص

قال متى

- ايها المعلم الصالح اي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الابدية (مت ١٩ : ١٦ - ٣٠) -

قال مرقس

- فيما هو خارج الى الطريق ركض واحد و جثا له و ساله ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية (مر ١٠ : ١٧ - ٣١) -

قال لوقا

- سألته رئيس قائلًا ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لارث الحياة الابدية (لو ١٨ : ١٨ - ٣٠) -

٢٥- تفتيح يسوع عيني اعميين

قال متى

- اذا اعميان جالسان على الطريق فلما سمعا ان يسوع مجتاز صرخا قائلين ارحمنا يا سيد يا ابن داود (مت ٢٠ : ٢٩ - ٣٤) -

اعمى واحد كما قال مرقس

- كان بار تيمائوس الاعمى ابن تيمائوس جالسا على الطريق يستعطي ، فلما سمع انه يسوع الناصري ابتدا يصرخ و يقول يا يسوع ابن داود ارحمني (مر ١٠ : ٤٦ - ٥٢) -

اعمى واحد كما قال لوقا

- لما اقترب من اريحا كان اعمى جالسا على الطريق يستعطي ، .. ، فاخبروه ان يسوع الناصري مجتاز ، فصرخ قائلًا يا يسوع ابن داود ارحمني (لو ١٨ : ٣٥ - ٤٣) -

٢٦- طرد المسيح للباعة من الهيكل

قال متى

- دخل يسوع الى هيكل الله و اخرج جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون في الهيكل و قلب موائد الصيارفة و كراسي باعة الحمام (مت ٢١ : ١٢ - ١٣) -

قال مرقس

- كان بار تيمائوس الاعمى ابن تيمائوس جالسا على الطريق يستعطي ، فلما سمع انه يسوع الناصري ابتدا يصرخ و يقول يا يسوع ابن داود ارحمني (مر ١١ : ١٥ - ١٧) -

قال لوقا

- لما دخل الهيكل ابتدا يخرج الذين كانوا يبيعون و يشترون فيه (لو ١٩ : ٤٥ - ٤٦) -

٢٧- استفهام رؤساء اليهود عن سلطان المسيح

قال متى

- تقدم اليه رؤساء الكهنة و شيوخ الشعب و هو يعلم قائلين باي سلطان تفعل هذا و من اعطاك هذا السلطان

(مت ٢١ : ٢٣ - ٢٧) -

قال مرقس

- اقبل اليه رؤساء الكهنة و الكتبة و الشيوخ ، و قالوا له باي سلطان تفعل هذا و من اعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا (مر ١١ : ٢٧ - ٣٣) -

قال لوقا

- وقف رؤساء الكهنة و الكتبة مع الشيوخ ، و كلموه قائلين قل لنا باي سلطان تفعل هذا او من هو الذي اعطاك هذا السلطان (لو ٢٠ : ١ - ٨) -

٢٨- مثل الكرامين الاشرار وقتلهم لبعض عبيد صاحب الكرم ثم قتلهم ابنه .

قال متى

- اما الكرامون فلما راوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله و نأخذ ميراثه ، فاخذوه و اخرجوه خارج الكرم و قتلوه (مت ٢١ : ٣٣ - ٤٦) -

قال مرقس

- ثم ارسل ايضا اخر فقتلوه ثم اخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضا و قتلوا بعضا ، فاذا كان له ايضا ابن واحد حبيب اليه ارسله ايضا اخيرا قائلًا انهم يهابون ابني (مر ١٢ : ١ - ١٢) -

قال لوقا

- فلما راه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث ، فاخرجوه خارج الكرم و قتلوه (لو ٢٠ : ٩ - ١٩) -

٢٩- كشف المسيح لخبث رؤساء اليهود من جهة اعطاء الجزية لقيصر .

قال متى

- فقل لنا ماذا تظن ايجوز ان تعطى جزية لقيصر ام لا (مت ٢٢ : ١٥ - ٢٢) -

قال مرقس

- فعلم رياءهم و قال لهم لماذا تجربونني ايتوني بدينار لانظره ، فاتوا به فقال لهم لمن هذه الصورة و الكتابة فقالوا له لقيصر ، فاجاب يسوع و قال لهم اعطوا ما لقيصر لقيصر و ما لله الله فتعجبوا منه (مر ١٢ : ١٣ - ١٧) -

قال لوقا

- **ايجوز لنا ان نعطي جزية لقيصر ام لا (لو ٢٠ : ٢٠ - ٢٦) -**

٣٠- عدم اعتقاد الصديقون بقيامة الاموات

قال متى

- **في القيامة لا يزوجون و لا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء (مت ٢٢ : ٢٣ - ٣٣) -**

قال مرقس

- **جاء اليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون ليس قيامة و سالوه قائلين ، .. ، متى قاموا من الاموات لا يزوجون و لا يتزوجون بل يكونون كملائكة في السموات (مر ١٢ : ١٨ - ٢٧) -**

قال لوقا

- **قال لهم يسوع ابناء هذا الدهر يزوجون و يتزوجون ، و لكن الذين حسبوا اهلا للحصول على ذلك الدهر و القيامة من الاموات لا يزوجون و لا يتزوجون ، ان لا يستطيعون ان يموتوا ايضا لانهم مثل الملائكة و هم ابناء الله ان هم ابناء القيامة (لو ٢٠ : ٢٧ - ٤٠) -**

٣١- كيف يكون المسيح ابن داود وربه ، و عدم معرفة اليهود ذلك .

قال متى

- **قائلا ماذا تظنون في المسيح ابن من هو قالوا له ابن داود ، قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح ربا قائلا (مت ٢٢ : ٤١ - ٤٦) -**

قال مرقس

- **كيف يقول الكتبة ان المسيح ابن داود ، لان داود نفسه قال بالروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطئا لقدميك ، فداود نفسه يدعوه ربا فمن اين هو ابنه (مر ١٢ : ٣٥ - ٣٧) -**

قال لوقا

- **داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه (لو ٢٠ : ٤١ - ٤٤) -**

٣٢- تحذير التلاميذ من خبث الكتبة والفريسيين واعطاء الويل لهم

قال متى

- **على كرسي موسى جلس الكتبة و الفريسيون ، فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه و افعلوه و لكن حسب اعمالهم لا تعملوا لانهم يقولون و لا يفعلون ، فانهم يحزمون احمالا ثقيلة عسرة الحمل و يضعونها**

على اكتاف الناس و هم لا يريدون ان يحركوها باصبعهم (مت ٢٣ : ١ - ٣٦) -

قال مرقس

- قال لهم في تعليمه تحرزوا من الكتبة الذين يرغبون المشي بالطيالة و التحيات في الاسواق ، .. ، و لعة يطيلون الصلوات هؤلاء ياخذون دينونة اعظم (مر ١٢ : ٣٨ - ٤٠) -

قال لوقا

- احذروا من الكتبة الذين يرغبون المشي بالطيالة و يحبون التحيات في الاسواق و المجالس الاولى في المجامع و المتكات الاولى في اللواتم ، الذين ياكلون بيوت الارامل و لعة يطيلون الصلوات هؤلاء ياخذون دينونة اعظم (لو ٢٠ : ٤٦ - ٤٧ ، ١١ : ٣٩ - ٥٢) -

٣٣- انباء المسيح بخراب اورشليم ، والانتقام من امة اليهود والعلامات التي تسبق ذلك .

قال متى

- فتقدم تلاميذه لكي يروه ابنية الهيكل ، فقال لهم يسوع اما تنظرون جميع هذه الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ١ - ٤٢) -

قال مرقس

- فمتى نظرتهم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي ليفهم القارئ فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال (مر ١٣ : ١ - ٣٧) -

قال لوقا

- اذ كان قوم يقولون عن الهيكل انه مزين بحجارة حسنة و تحف قال ، هذه التي ترونها ستاتي ايام لا يترك فيها حجر على حجر لا ينقضة (لو ٢١ : ٥ - ٣٦) -

٣٤- اتفاق رؤساء اليهود على قتل يسوع ومساعدة يهوذا لهم .

قال متى

- حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة و الكتبة و شيوخ الشعب الى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا ، و تشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر و يقتلوه ، .. ، حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى يهوذا الاسخريوطي الى رؤساء الكهنة ، و قال ماذا تريدون ان تعطوني و انا اسلمه اليكم فجعلوا له ثلاثين من الفضة (مت ٢٦ : ٣ - ١٥) -

قال مرقس

- كان رؤساء الكهنة و الكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر و يقتلونه (مر ١٤ : ١ - ١١) -

قال لوقا

- كان رؤساء الكهنة و الكتبة يطلبون كيف يقتلونه لانهم خافوا الشعب ، فدخل الشيطان في يهوذا الذي يدعى الاسخريوطي و هو من جملة الاثني عشر ، فمضى و تكلم مع رؤساء الكهنة و قواد الجند كيف يسلمه اليهم (لو ٢٢ : ٢ - ٦) -

٣٥- الاستعداد لعمل الفصح ، وتقديس العشاء الرباني

قال متى

- ففعل التلاميذ كما امرهم يسوع و اعدوا الفصح ، .. ، فيما هم ياكلون اخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و اعطى التلاميذ و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي (مت ٢٦ : ١٧ - ٣٠) -

قال مرقس

- و فيما هم ياكلون اخذ يسوع خبزا و بارك و كسر و اعطاهم و قال خذوا كلوا هذا هو جسدي (مر ١٤ : ١٢ - ٢٦) -

قال لوقا

- قال لهم شهوة اشتهيت ان اكل هذا الفصح معكم قبل ان اتالم ، لاني اقول لكم اني لا اكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله ، ثم تناول كاسا و شكر و قال خذوا هذه و اقتسموها بينكم (لو ٢٢ : ٧ - ٢٠) -

٣٦- انشقاق حجاب الهيكل عند موت الفادي ، وصرخ المسيح عند تسليم روحه ، واعتراف بعض الجنود بلاهوته ، ووجود النساء عند صلبه .

قال متى

- اذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل و الارض تزلزلت و الصخور تشققت ، .. ، اما قائد المئة و الذين معه يحرسون يسوع فلما راوا الزلزلة و ما كان خافوا جدا و قالوا حقا كان هذا ابن الله (مت ٢٧ : ٥١ - ٥٦) -

قال مرقس

- فانشق حجاب الهيكل الى اثنين من فوق الى اسفل ، و لما رأى قائد المئة الواقف مقابله انه صرخ هكذا و اسلم الروح قال حقا كان هذا الانسان ابن الله (مر ١٥ : ٣٨ - ٤١) -

قال لوقا

- اظلمت الشمس و انشق حجاب الهيكل من وسطه ، و نادى يسوع بصوت عظيم و قال يا ابتاه في يدك استودع روحي و لما قال هذا اسلم الروح (لو ٢٣ : ٤٥ - ٤٩) -

٣٧- تجلى الملائكة للنساء عند قبر المخلص ، و تبشيرهن بقيامة المسيح

قال متى

- فاجاب الملاك و قال للمرأتين لا تخافا انتما فاني اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب ، ليس هو ههنا لانه قام (مت ٢٨ : ٥ - ٧) -

قال مرقس

- لما دخلن القبر راين شابا جالسا عن اليمين لابسا حلة بيضاء فاندھشن ، فقال لهن لا تندھشن انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب قد قام ليس هو ههنا (مر ١٦ : ٥ - ٧) -

قال لوقا

- اذا رجلان وقفا بهن بثياب براقه ، واذ كن خائفات و منكسات وجوههن الى الارض قالوا لهن لماذا تطلبن الحي بين الاموات (لو ٢٤ : ٤ - ٨) -

القانون الثالث : علامته (الجيم)

هو الذي اتفق على ايراده متى ولوقا ويوحنا :

١- الشجرة التي لا تثمر تقطع

قال متى

- الان قد وضعت الفاس على اصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع و تلقى في النار (مت ٣ : ١٠ ، ٧ : ١٠) -

قال لوقا

- قال له يا سيد اتركها هذه السنة ايضا حتى انقب حولها و اضع زبلا ، فان صنعت ثمرا و الا ففيما بعد تقطعها (لو ١٣ : ٨ - ٩) -

قال يوحنا

- ان كان احد لا يثبت في يطرح خارجا كالغصن فيجف و يجمعونه و يطرحونه في النار فيحترق (يوح ١٥ : ٦)

٢- مثل الحاصد والحاصدين

قال متى

- قال لتلاميذه الحصاد كثير و لكن الفعلة قليلون ، فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده (مت ٩ : ٣٧ - ٣٨) -

قال لوقا

- فقال لهم ان الحصاد كثير و لكن الفعلة قليلون فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده (لو ١٠ : ٢) -

قال يوحنا

- ها انا اقول لكم ارفعوا اعينكم و انظروا الحقول انها قد ابيضت للحصاد ، و الحاصد ياخذ الجرة و يجمع ثمرا للحياة الابدية لكي يفرح الزارع و الحاصد معا (يو ٤ : ٣٥ - ٣٦) -

٣- التلميذ لا يفضل على معلمه

قال متى

- ليس التلميذ افضل من المعلم ولا العبد افضل من سيده (مت ١٠ : ٢٤) -

قال لوقا

- ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كاملا يكون مثل معلمه (لو ٦ : ٤٠) -

قال يوحنا

- الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله (يو ١٣ : ١٦ ، ١٥ : ٢٠) -

٤- اهتمام الراعى بالخراف الضالة

قال متى

- ماذا تظنون ان كان لانسان مئة خروف و ضل واحد منها افلا يترك التسعة و التسعين على الجبال و يذهب يطلب الضال (مت ١٨ : ١٢) -

قال لوقا

- اي انسان منكم له مئة خروف و اضاع واحدا منها الا يترك التسعة و التسعين في البرية و يذهب لاجل الضال حتى يجده (لو ١٥ : ٤ - ٦) -

قال يوحنا

- انا هو الراعي الصالح و الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف (يو ١٠ : ١١ - ١٨) -

٥- المسيح قدم للرؤساء لانه جاء ليعلم لا ليعلم

قال متى

- ابن الانسان لم يات ليعلم بل ليعلم و ليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مت ٢٠ : ٢٨) -

قال لوقا

- لان من هو اكبر الذي يتكئ ام الذي يخدم اليس الذي يتكئ و لكني انا بينكم كالذي يخدم (لو ٢٢ : ٢٧)

قال يوحنا

- فان كنت و انا السيد و المعلم قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان تغسل بعضكم ارجل بعض (يو ١٣ : ١٣)

٤ ، ١٤) -

٦- المسيح فى نظر اليهود كنبى

قال متى

- **فَقَالَتِ الْجُمُوعُ هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ (مت ٢١ : ١١ ، ٤٦)** -

قال لوقا

- **مَجِدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ (لو ٧ : ١٦)** -

قال يوحنا

- **هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ (يو ٦ : ١٤ ، ٧ : ٤٠)** -

القانون الرابع : علامته (الدال)

هو الذى اتفق على ايراده متى ومرقس ويوحنا مثل :

١- مشى المسيح على مياه البحر

قال متى

- فلما ابصره التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين انه خيال و من الخوف صرخوا ، فللوقت كلمهم يسوع قائلا تشجعوا انا هو لا تخافوا (مت ١٤ : ٢٢ - ٣٦) -

قال مرقس

- اتاهم ماشيا على البحر و اراد ان يتجاوزهم (مر ٦ : ٤٥ - ٥٦) -

قال يوحنا

- نظروا يسوع ماشيا على البحر مقتربا من السفينة فخافوا ، فقال لهم انا هو لا تخافوا (يو ٦ : ١٦ - ٢١)

٢- جلد بيلاطس يسوع ، واستهزاء عسكر بيلاطس به

قال متى

- اما يسوع فجلده و اسلمه ليصلب ، فاخذ عسكر الوالي يسوع الى دار الولاية و جمعوا عليه كل الكتيبة (مت ٢٧ : ٢٦ - ٣٠) -

قال مرقس

- اسلم يسوع بعدما جلده ليصلب ، فمضى به العسكر الى داخل الدار التي هي دار الولاية و جمعوا كل الكتيبة (مر ١٥ : ١٥ - ١٩) -

قال يوحنا

- فحينئذ اخذ بيلاطس يسوع و جلده ، و صفر العسكر اكليلا من شوك و وضعوه على راسه و البسوه ثوب ارجوان (يو ١٩ : ١ - ٣) -

القانون الخامس : علامته (الهاء)

هو الذى اتفق على ايراده متى ومرقس مثل :

١- الزرع الذى ينمو والناس نياما

قال متى

- يشبه ملكوت السماوات انسانا زرع زرعاً جيداً في حقله ، وفيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زوانا في وسط الحنطة و مضى (مت ١٣ : ٢٤ - ٥٣) -

قال مرقس

- ملكوت الله كان انسانا يلقي البذار على الارض ، و ينام و يقوم ليلا و نهارا و البذار يطلع و ينمو و هو لا يعلم كيف (مر ٤ : ٢٦ - ٢٩) -

٢- شكوى الكتبة والفريسيين التلاميذ لمعلمهم لعدم حفظهم تقاليد اليهود

قال متى

- لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فانهم لا يغسلون ايديهم حينما ياكلون خبزا ، .. ، لان من القلب تخرج افكار شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة زور تجديف ، هذه هي التي تنجس الانسان و اما الاكل بايد غير مغسولة فلا ينجس الانسان (مت ١٥ : ١ - ٢٠) -

قال مرقس

- لما راوا بعضا من تلاميذه ياكلون خبزا بايد دنسة اي غير مغسولة لاموا ، .. ، مبطلين كلام الله بتقليدكم الذي سلمتموه و امورا كثيرة مثل هذه تفعلون (مر ٧ : ١ - ٢٣) -

٣- شفاء ابنة المرأة الفينيقية بطلبة امها

قال متى

- اذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت اليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود ابنتي مجنونة جدا (مت ١٥ : ٢١ - ٢٨) -

قال مرقس

- لان امرأة كان بابنتها روح نجس سمعت به فانت و خرت عند قدميه ، و كانت المرأة اممية و في جنسها
فينيقيه سورية فسالتة ان يخرج الشيطان من ابنتها (مر ٧ : ٢٤ - ٣٠) -

٤- اشباع المسيح ٤ الاف من ٧ خبزات وصغار السمك

قال متى

- فاكل الجميع و شبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبعة سلال مملوءة ، والاكلون كانوا اربعة الاف رجل ما
عدا النساء و الاولاد (مت ١٥ : ٣٢ - ٣٩) -

قال مرقس

- فاكلوا و شبعوا ثم رفعوا فضلات الكسر سبعة سلال ، وكان الاكلون نحو اربعة الاف ثم صرفهم (مر ٨ :
١ - ٩) -



٥- احتجاج المسيح على عدم تعدد الزوجات

قال متى

- ان من طلق امراته الا بسبب الزنا و تزوج باخرى يزني و الذي يتزوج بمطلقة يزني (مت ١٩ : ٣ - ١٢)

قال مرقس

- من بدء الخليقة ذكرا و انثى خلقهما الله ، من اجل هذا يترك الرجل اباه و امه و يلتصق بامراته (مر ١٠

: ٢ - ١٢) -

٦- طلب ابني زبدي الجلوس عن يمين المخلص في مجده

قال متى

- حينئذ تقدمت اليه ام ابني زبدي مع ابنيها و سجدت و طلبت منه شيئا ، فقال لها ماذا تريدان قالت له قل

ان يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك و الاخر عن اليسار في ملكوتك (مت ٢٠ : ٢٠ - ٢٨) -

قال مرقس

- فقالا له اعطنا ان نجلس واحد عن يمينك و الاخر عن يسارك في مجدك (مر ١٠ : ٣٥ - ٤٥) -

٧- التينة التي لعنها المسيح ، وتعجب التلاميذ من يبوسها حالا

قال متى

- فنظر شجرة تين على الطريق و جاء اليها فلم يجد فيها شيئا الا ورقا فقط فقال لها لا يكن منك ثمر بعد الى

الابد فيبست التينة في الحال ، فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين كيف يبست التينة في الحال (مت ٢١ :

١٩ - ٢٢) -

قال مرقس

- في الصباح اذ كانوا مجتازين راوا التينة قد يبست من الاصولا (مر ١١ : ١٣ - ٢٦) -

القانون السادس : علامته (الواو)

هو الذى اتفق على ايراده متى ولوقا مثل :

١- نسبة المسيح الجسدية التى برهنت على انه ابن مريم ويوسف خطيبها

قال متى

- كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم (مت ١ : ١ - ١٦) -

قال لوقا

- لما ابتدا يسوع كان له نحو ثلاثين سنة و هو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالي (لو ٣ : ٢٣ - ٣٨)

-

٢- ولادة المسيح فى بيت لحم

قال متى

- لما ولد يسوع فى بيت لحم اليهودية (مت ٢ : ١) -

قال لوقا

- فصعد يوسف ايضا من الجليل من مدينة الناصرة الى اليهودية الى مدينة داود التى تدعى بيت لحم لكونه

من بيت داود و عشيرته (لو ٢ : ٤ - ٧) -

٣- موعظة المسيح على الجبل

قال متى

- لما راي الجموع صعد الى الجبل فلما جلس تقدم اليه تلاميذه ، ففتح فاه و علمهم قائلا (مت ٥ ، ٧) -

قال لوقا

- رفع عينيه الى تلاميذه و قال طوباكم ايها المساكين لان لكم ملكوت الله ، طوباكم ايها الجياع الان لانكم

تشبعون طوباكم ايها الباكون الان لانكم ستضحكون (لو ٦ : ٢٠ - ٤٩) -

٤- شفاء غلام قائد المئة

قال متى

- جاء اليه قائد مئة يطلب اليه ، و يقول يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجا متعذبا جدا (مت ٨ : ٥ - ١٣) -

قال لوقا

- كان عبد القائد مئة مريضا مشرفا على الموت و كان عزيزا عنده (لو ٧ : ١ - ١٠) -

٥- ارسال يوحنا اثنين من تلاميذه ليعرفا على حقيقة المسيح

قال متى

- اما يوحنا فلما سمع في السجن باعمال المسيح ارسل اثنين من تلاميذه ، وقال له انت هو الاتي ام ننتظر اخر (مت ١١ : ٢ - ١٩) -

قال لوقا

- فاخبر يوحنا تلاميذه بهذا كله ، فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه و ارسل الي يسوع قائلا انت هو الاتي ام ننتظر اخر (لو ٧ : ١٨ - ٣٥) -

القانون السابع : علامته (ال زال)

هو الذى اتفق على ايراده متى ويوحنا مثل :

١- انتهار المسيح بطرس عند قطعه اذن عبد رئيس الكهنة

قال متى

- فقال له يسوع رد سيفك الى مكانه لان كل الذين ياخذون السيف بالسيف يهلكون (مت ٢٦ : ٥٢) -

قال يوحنا

- فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في الغمد الكاس التي اعطاني الاب الا اشربها (يو ١٨ : ١١) -

٢- ظهور المسيح بعد قيامته للتلاميذ فى الجليل

قال متى

- اما الاحد عشر تلميذا فانطلقوا الى الجليل الى الجبل حيث امرهم يسوع ، ولما راوه سجدوا له ولكن

بعضهم شكوا (مت ٢٨ : ١٦ - ١٧) -

قال يوحنا

- بعد هذا اظهر ايضا يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية (يو ٢١ : ١) -

القانون الثامن : علامته (الحاء)

هو الذى اتفق على ايراده مرقس ولوقا مثل :

١- مدح المسيح للارملة التى ألقت فلسين فى الخزانة

قال مرقس

- فجاءت ارملة فقيرة و ألقت فلسين قيمتهما ربع (مر ١٢ : ٤١ - ٤٤) -

قال لوقا

- رأى ايضا ارملة مسكينة ألقت هناك فلسين (لو ٢١ : ١ - ٤) -

٢- ظهور المسيح بعد قيامته لتلميذين وهما مسافران

قال مرقس

- بعد ذلك ظهر بهيئة اخرى لاثنتين منهم و هما يمشيان منطلقين الى البرية (مر ١٦ : ١٢) -

قال لوقا

- اذا اثنان منهم كانا منطلقين فى ذلك اليوم الى قرية بعيدة عن اورشليم ستين غلوة اسمها عمواس (لو ٢٤ : ١٣ - ٣٤) -

٣- صعود المسيح الى السماء

قال مرقس

- ثم ان الرب بعدما كلمهم ارتفع الى السماء و جلس عن يمين الله (مر ١٦ : ١٩) -

قال لوقا

- فيما هو يباركهم انفرد عنهم و اصعد الى السماء (لو ٢٤ : ٥١) -

القانون التاسع : علامته (الطاء)

هو الذى اتفق على ايراده لوقا ويوحنا مثل :

١- صعود يسوع الى اورشليم قبل الامة ببضعة ايام

قال لوقا

- حين تمت الايام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق الى اورشليم (لو ٩ : ٥١ - ٥٦) -

قال يوحنا

- كان عيد اليهود عيد المظال قريبا ، فقال له اخوته انتقل من هنا و اذهب الى اليهودية لكي يرى تلاميذك ايضا اعمالك التي تعمل (يو ٧ : ٢ - ١٠) -

٢- مبادرة بطرس الى قبر المخلص صباح احد القيامة

قال لوقا

- فقام بطرس و ركض الى القبر فانحنى و نظر الاكفان موضوعة وحدها فمضى متعجبا في نفسه مما كان (لو ٢٤ : ١٢) -

قال يوحنا

- ثم جاء سمعان بطرس يتبعه و دخل القبر و نظر الاكفان موضوعة (يو ٢٠ : ٣ - ١٠) -

٣- المسيح يرى تلاميذه يديه ورجليه لتحقيق قيامته .

قال لوقا

- حين قال هذا اراهم يديه ورجليه (لو ٢٤ : ٤٠) -

قال يوحنا

- اراهم يديه و جنبه ففرح التلاميذ ان راوا الرب (يو ٢٠ : ٢٠) -

القانون العاشر : علامته (الياء)

هو ما انفرد به كل واحد من الانجيليين عن الآخر حيث يذكر حوادث وامور ، وسنسردها في ملخص كل بشارة

سفر اعمال الرسل



الكاتب: لوقا الرسول

ملخص سفر اعمال الرسل (Acts)

خطت هذا السفر يمين احد المبشرين ، ورفيق بولس الرسول في سفره ، واتعابه الانجيلية وهو لوقا الطبيب الذي كتب احد الاناجيل المشهور باسمه . ومع ان هذا السفر معنون باعمال الرسل ، ويظهر من مطالعة اوله ان كاتبه قد قصد كتابة كل اعمالهم ، وما صادفوه في طريق مناداتهم بالانجيل من الاتعاب والعوائق ، ولكن الكاتب اخيرا انفرد بتدوين حوادث واحد او اثنين منهم ، حتى ان الذي قصر كلامه على تاريخه لم يتمه وذلك لاحد سببين :

أ- الكاتب جعل تاريخ رسول عبرة لتاريخ الباقي .

ب- الكاتب لم يتمكن من جمع تاريخ كل واحد منهم على حدة ، لعدم وجود وسائل الاتصال في ذلك الوقت الذي تمكنه من ذلك .

يتضمن اربعة امور :

١- الدليل المحسوس على ما تضمنته الاناجيل من اقوال ربنا ونبواته ، عن مستقبل امتداد البشرى بالانجيل ، وانتشاره السريع في اشهر المدن .

فهو يروى تأسيس الكنيسة في اليهودية بعد صعود المسيح الى السماء ، وحلول الروح القدس على الرسل المؤسسين للكنيسة ، رغم قتل اليهود لبعضهم والضغط على الباقي ، ومن ثم يأخذ بتدوين كيفية تفرعها في الاقاليم المجاورة من بلاد فلسطين وسوريا ، وبلاد اليونان والرومان .

٢- اوضح الدليل على لاهوت كل من اقنوم الآب والابن والروح القدس ، وخصوصا لاهوت الابن والروح القدس

أ - فلاهوت الآب واضح الاقرار به من :

خطاب بطرس يوم الخمسين

- **يقول الله و يكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر (اع ٢ : ١٧)** -

خطاب بطرس في الهيكل حين شفى الاعرج

- **اله ابراهيم و اسحق و يعقوب اله ابائنا مجد فتاه يسوع (اع ٣ : ١٣)** -

صلاة الرسل عقيب نجاة بطرس ويوحنا

- رفعوا بنفس واحدة صوتا الى الله وقالوا ايها السيد انت هو الاله الصانع السماء و الارض و البحر و كل ما فيها (اع ٤ : ٢٤) -

ب- لاهوت الابن صريح الاقرار به :

استفانوس قدم له العبادة التي تليق بالله وحده

- ايها الرب يسوع اقبل روحي ، ثم جثا على ركبتيه و صرخ بصوت عظيم يا رب لا تقم لهم هذه الخطية (اع ٧ : ٥٩ - ٦٠) -

بطرس يدعوه رب الكل

- يبشر بالسلام بيسوع المسيح هذا هو رب الكل (اع ١٠ : ٣٦) -

وان الصلاة للحصول على الخلاص يلزم ان تكون باسمه

- كل من يدعو باسم الرب يخلص (اع ٢ : ٢١) -

ج- لاهوت الروح القدس فتأثت من :

- فقال بطرس يا حنانيا لماذا ملا الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس و تختلس من ثمن الحقل ، اليس و هو

باق كان يبقى لك و لما بيع الم يكن في سلطانك فما بالك وضعت في قلبك هذا الامر انت لم تكذب على الناس بل

على الله (اع ٥ : ٣ - ٤) -

مقارنة العدد الثالث والرابع .

ما دعاه اشعياء ربا

- سمعت صوت السيد قائلا من ارسل و من يذهب من اجلنا فقلت هانذا ارسلني ، فقال اذهب و قل لهذا الشعب

اسمعوا سمعا و لا تفهموا و ابصروا ابصارا و لا تعرفوا (اش ٦ : ٨ - ٩) -

سمى في سفر اعمال الرسل روح قدس

- حسنا كلم الروح القدس اباعنا باشعياء النبي ، قائلا اذهب الى هذا الشعب و قل ستسمعون سمعا و لا تفهمون

و ستنظرون نظرا و لا تبصرون (اع ٢٨ : ٢٥ - ٢٦) -

فان الله الذي الانبياء قديما ليدعو البشر الى طاعته خاطب الرسل حديثا ليدعوهم الى طاعة انجيله .

- قال الروح القدس افرزوا لي برنابا و شاول للعمل الذي دعوتهما اليه (اع ١٣ : ٢) -

٣- يبرهن هذا السفر على عيشة المسيحيين الاوائل بتقوى ، فهو كمرآة تعيد الينا وتمثل امامنا سيرتهم الطاهرة ،

وادابهم وعفافهم ، ونسكهم وتجردهم من حطام الدنيا ، وبعدهم عن ملاذ العالم ، وحرارتهم وغيبتهم وصبرهم ،

وتحملهم كل تعب واضطهاد عن ايمانهم بالمسيح ، فحرى بنا ان ننكب على قراءة هذا السفر لنتخذ سيرة اولئك الافاضل قدوة لنا ، ونرى مثال تصرفهم فى العالم بعض .

٤- نتعلم من هذا السفر ان الفضيلة مهما كانت مزدهرة فى من يتبعوها ، فهى غير موجبة لخلاصهم ماداموا خارجا عن حظيرة المسيح ، ولا فائدة منها سوى انها تكون ممهدة لهم الطريق ، ومساعدة على المجئ والدخول فى الديانة الحقيقية ، كما ساعدت كرنيليوس القائد الرومانى .

اقسام السفر

يتكون سفر الاعمال من ٢٨ اصحاح يمكن حصرها في ٦ اقسام :

القسم الاول (الاصحاح الاول) :

- ١- يذكر الحوادث التي رافقت صعود المسيح
- ٢- اجتماع الرسل في مكان واحد ، ومثابرتهم على العبادة
- ٣- اختيارهم لزميل لهم بدل يهوذا الذي سقط من عددهم ، وهو متياس الذي احصوه معهم بدون وضع ايديهم عليه وفي ذلك نظر هام .

القسم الثاني (من الاصحاح الثاني الى السابع) :

- ١- كيفية حلول الروح القدس على الرسل حسب وعد معلمهم
- ٢- اول وباكورة ثمر منادانهم بالانجيل وهو اعتناق ٣٠٠٠ نسمة للمسيحية
- ٣- المعجزة التي حدثت على ايدي بطرس ويوحنا عند دخولهما الهيكل وهي شفاء المقعد منذ ولادته
- ٤- ما لقياه هما وباقي الرسل من تعنيف رؤساء الامة ودخولهم السجن بسبب مجاهرتهم بالمناداة باسم المسيح ، وكيف اخرجهم ملاك الرب من السجن رغما من الحيلة التي اتخذها اعداؤهم .
- ٥- ازدياد عدد الداخلين في حضن الكنيسة ، وكرمهم وعيشتهم المشتركة ، وقصاص من خالف هذه القاعدة بالموت الفظيع
- ٦- تخلى الرسل عن تدبير مصالح المؤمنين الزمنية ، وتسليم ذلك لايدي ٧ شمامسة
- ٧- اول دم سفك في سبيل الدفاع عن الايمان بالمسيح وهو دم اسطفانوس .

القسم الثالث (من الاصحاح الثامن الى الثاني عشر) :

- ١- انشاء كنيسة ثانية خارجة عن اورشليم الى السامرة بسبب تشتيت اليهود لبعض اعضاء الكنيسة في تلك البلاد
- ٢- هداية الخصى الحبشي على يد فيلبس الشماس
- ٣- ارتداد بولس العجيب الذي كان من اكبر المقاومين للمسيحية

٤- كيفية اقتناع بطرس الرسول بوجوب قبول الامم في حضن الكتيبة الذين كان اول باكورتهم كرنيليوس الرومانى واهل بيته .

٥- قتل هيرودس ليعقوب الرسول اخو يوحنا الحبيب مرضاة لخاطر اليهود الذي كانوا ناقلين عليه بسبب سلوكه معهم ، ومحاولة هيرودس ان يقتل صفا ولكن الله خذل تدبيره ورد شره على هامته بالموت العاجل الروع .

❖ القسم الرابع (من الاصحاح الثالث عشر الى الخامس عشر) :

١- ركنى العبادة وهما الصلاة والصوم الذين ارشدا مسيحي انطاكية الى تكريس بولس وبرنابا لخدمة الانجيل

٢- المجزات التى حدثت على يدى بولس وهى :

أ- العمى لعليم الساحر

ب- شفاء المقعد فى لسترة

ج- عودة بولس الى الحياة بعد ان قارب الموت بسبب رجمه .

٣- حكم اول مجمع كنسى بخصوص طقوس اليهود .

❖ القسم الخامس (من الاصحاح السادس عشر الى العشرون) :

١- يشتمل على نشر الدعوة الانجيلية فى جهات كثيرة ومدن شهيرة :

أ- فيلبى التى قاسى بولس وسيلا فيها تعب الضرب والسجن بسبب اخراج روح عرافة من امرأة ، ونجيا بالصلاة التى كانا يصليانها فى نصف الليل فزعزعت اساس السجن وفتحت ابوابه ، وفكت قيود المسجونين ، واضطرت حافظ السجن الى اعتناق الايمان مع اهل بيته .

ب- تسالونيكي واثينا وكورنثوس وافسس ، حيث اثار فتنة ضد بولس ديمتريوس صانع التماثيل وترواس ، حيث رد بولس الحياة الى افتيخوس الشاب الذى سقط من كورة اثناء وعظه

٢- تزويده لاساقفة افسس بالنصائح والتعليمات حين قصد ان يغادر تلك الاماكن .

❖ القسم السادس (من الاصحاح الحادى والعشرون الى الثامن والعشرون) :

١- بعض العذارى تجندن لخدمة الانجيل وهن بنات فيلبس احد الشمامسة السبعة

٢- نبوة احد الانبياء عن اضطهاد اليهود لبولس واتمام هذه النبوة باحتيالههم على قتله ونجاته من ايديهم

- ٣- رفع شكواه الى فيلكس الحاكم الرومانى واحتجاج بولس عن نفسه امامه وامام فستس الوالى ، وقرب اقناعه الملك اغريباس ان يصير مسيحيا ، ثم رفع دعواه الى قيصر
- ٤- سفره محفظا عليه فى البحر الى رومية وانكسار السفينة التى كانت تنقله قرب جزيرة مالطة ، وخروجهم منها سالمين
- ٥- نجاته من الافعى التى خرجت من الهشيم وطوقت يده
- ٦- وصوله الى رومية والترخيص له بخدمة الانجيل وهو مقيد فى بيت استأجره مدة سنتين .

الشكوك الواردة حول

سفر اعمال الرسل وحلولها

٢٦٤

قال لوقا فى مقدمة سفر اعمال الرسل انه لم يترك شيئا مما صنعه المسيح من وقت ميلاده الى صعوده
 - جميع ما ابتدا يسوع يفعله و يعلم به ، الى اليوم الذي ارتفع فيه بعدما اوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم (اع ١ : ١ - ٢) -
 فى حين ان يوحنا خالفه فى ذلك بقوله
 - اشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة (يو ٢١ : ٢٥) -

الجواب :

كلام لوقا فى سفر اعمال الرسل يدل على الاشتغال ، وهو من قبل ذكر الشئ وارادة بعضه .
 اما كلام يوحنا فهو من اصطلاح لغة اهل الشرق لاسيما اليهود ، الذين كانوا يستخدمون المبالغة فى الكلام ، لبيان خطورة الموضوع واهميته ، وقد يكون مخالفا للواقع .
 كما فعل امصيا كاهن بيت ايل ، اذ ارسل الى يربعام يوقع بعاموس النبي قائلا
 - قد فتن عليك عاموس فى وسط بيت اسرائيل لا تقدر الارض ان تطيق كل اقواله (عا ٧ : ١٠) -
 ومثل قول اصحاب البرج
 - هلم نبين لانفسنا مدينة و برجاً راسه بالسما (تك ١١ : ٤) -

٢٦٥

اضيفت بعض عبارات على سفر الاعمال وهى :
 - انا اومن ان يسوع المسيح هو ابن الله (اع ٨ : ٣٧) -
 - صعب عليك ان ترفس مناخس (اع ٩ : ٥) -
 - هو يقول لك ماذا ينبغي ان تفعل (اع ١٠ : ٦) -

الجواب :

العبارات وارادة فى جملة نسخ معتبرة ، وسياق الكلام يستلزمها .
 فالاية الاولى مثلا فيها الخصى الحبشى طلب الى فيلبس ان يعمله فاشترط عليه ان يؤمن ثم عمده ، فلو لم يكن آمن لما اعتمد .

٢٦٦

- فقال له الرب قم و ادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل (اع ٩ : ٦) -
 - فقال لي الرب قم و اذهب الى دمشق و هناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك ان تفعل (اع ٢٢ : ١٠) -
 - قم و قف على رجلك لاني لهذا ظهرت لك لانتخبك خادما و شاهدا بما رايت و بما ساظهر لك به ، منقذا
 اياك من الشعب و من الامم الذين انا الان ارسلك اليهم ، لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات الى نور و من
 سلطان الشيطان الى الله حتى ينالوا بالايمان بي غفران الخطايا و نصيبا مع المقدسين (اع ٢٦ : ١٦ - ١٨)
 من الرواية الاولى والثانية نعلم ان التعليمات التي كان بولس مزمعا ان يتزود بها كانت مؤجلة الى دخوله
 المدينة
 ومن الرواية الثالثة نعلم انه تزود بتلك التعليمات في وقت ظهور المسيح له .

الجواب :

الكاتب تختلف مقاصده ، ولذلك تتنوع كتابته ففي مكان يكون بمقام :

١

مؤرخ يدون الحوادث بحسب وقوعها ، وحسب ظروفها و اوقاتها .

٢

خطيب او واعظ او مجادل ، فيسرد الحوادث التي وقعت في اوقات مختلفة كأنها وقعت
 في وقت واحد ، لانه يلاحظ البراهين والادلة ويسردها معا لتكون اوقع في السمع والتأثير ، وموجبة لاقناع الذين
 يسمعون ، عكس ما اذا كانت متقطعة وغير مسبوكة مع بعضها فانها تكون ضعيفة .

٢٦٧

- اما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت و لا ينظرون احدا (اع ٩ : ٧) -
 - الذين كانوا معي نظروا النور و ارتعبوا و لكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني (اع ٢٢ : ٩) -
 - فلما سقطنا جميعنا على الارض سمعت صوتا يكلمني (اع ٢٦ : ١٤) -
 وهذه الروايات الثلاثة تخالف بعضها .

الجواب :

يجوز للكاتب او المؤرخ ان يذكر الحادثة على اساليب مختلفة لا تخل بنقطة الجوهرية فيمكن ان :

١

يذكرها في مكان باختصار وايجاز واجمال اعتمادا على شهرتها وتواترها على السامعين .

٢

يذكرها في مكان اخر باسهاب وتطويل وتفصيل لفائدة الذين يروونها لهم .

فيحتمل ان تكون الحادثة حدثت هكذا " الرجال ومعهم بولس لما بغتوا برؤية النور الساطع ، غشى بصرهم فجأة ، فسقطوا على الارض ، ثم لما جمعوا قواهم قليلا وقفوا صامتين ، والرعب يملأ قلوبهم "

اما القول " فوقفوا صامتين " يحتمل :

١- معنى اعم من معنى الوقوف على الاقدام فيحتمل انهم بعد ان كانوا سائرين كفوا عن السير سواء كانوا واقفين على اقدامهم او ساقطين على وجوههم .

٢- وقفوا بمعنى لبثوا واستمروا .

٢٦٨

- اما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت و لا ينظرون احدا (اع ٩ : ٧) -

- الذين كانوا معي نظروا النور و ارتعبوا و لكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني (اع ٢٢ : ٩) -

هاتين روايتان مختلفتان عن ظهور المسيح لبولس اثناء سفره الى دمشق .

الجواب :

الصوت الذي سمعه الرجال المسافرون في الرواية الاولى هو صوت بولس الرسول .

والصوت الذي لم يسمعه كما في الرواية الثانية هو صوت المسيح له المجد .

٢٦٩

- **لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه (اع ٢٠ : ٢٨) -**

وردت بدل كلمة " الله " كلمة " الرب " فى بعض النسخ ، وكلمة " المسيح " فى الترجمة العربية .

الجواب :

اسم " الرب " ورد فى الكتاب مرادفا لاسم " الله " لدلالته على الذات الواجبة الوجود ، والمعبود دون سواه .
والترجمة القبطية ورد فيها اسم " الله " ، اما العربية المترجمة عنها ففيها اسم " المسيح " وذلك من غفلة النساخ
وعدم يقظة الذين راجعوها ، والمعول عليه هو الاصل .

٢٧٠

- **قال له بولس سيضربك الله ايها الحائط المبيض افانت جالس تحكم علي حسب الناموس و انت تامر بضربي
مخالفا للناموس ، فقال الواقفون اتشتم رئيس كهنة الله ، فقال بولس لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس
كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل فيه سوءا (اع ٢٣ : ٣ - ٥) -**

ارتكب بولس ذنبين :

١- التطاول بالكلام على حنانيا .

٢- استخدامه وسيلة خاطئة للتخلص من اللوم وهى الكذب ، واذا افترضنا انه لم يكن يعرف حنانيا انه
رئيس كهنة ، فان هذا يخالف اعتقاد المسيحيين بان الروح القدس كان يعصمه من الخطأ ، ويلهمه معرفة
الحقائق .

الجواب :

١

قول بولس الرسول " **سيضربك الله** " ليس من قبيل اللعن ، بل هو نبوة على ما كان مزمعا

ان يحل به من انتقام الله جزاء ظلمه ، ومخالفته للناموس الالهى .

وقد تم ذلك كما قال يوسيفوس^{٨٩}

(حنانيا قتل مع اخيه حزقيا اشنع قتلة ، فى فتنة اضرم نارها فى اورشليم جماعة من الاشقياء برئاسة ماناحيم ، وذلك رغم انه حاول ان ينجو باختفائه فى صهريج ، فعلموا مكانه واخرجوه وقتلوه)
ولا شتيمة فى قول بولس " **ايها الحائط المبيض** " لان بولس كان ذا رئاسة اعظم من رئاسة حنانيا ، وبموجب رئاسة بولس كان يحق له ان يزجر ويوبخ الظالم الذى لم يراعى واجبات وظيفته ، وفروض كتاب الله الذى ارتبط بها ، بل احتقرها واهانها بأخذه للوجوه .

٢

اما عن قول بولس الرسول " **لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة** "

١- هو من قبيل السخرية ، وانكار الصفة الموصوف بها ، كأنه يقول " لا اعرف حنانيا رئيس كهنة لانه ظالم مائلا عن الحق محتقرا لناموس الله .

٢- بذبيحة المسيح ألغيت رئاسة الكهنوت من اليهود ، لان هذه كانت رمزا وظلا للكاهن الحقيقى يسوع المسيح ، ولذلك فان وظيفة رئاسة الكهنوت اليهودية بعد صلب المسيح الى ان خرب هيكلهم هى كاذبة ، فان الرسول لا يعترف برئاسة كهنوته ولا يعتقد بها كما قال

- **فان الناموس يقيم اناسا بهم ضعف رؤساء كهنة و اما كلمة القسم التي بعد الناموس فتقيم ابنا مكمل الى الابد (عب ٧ : ٢٨)** -

- **لان كل رئيس كهنة يقام لكي يقدم قرابين و ذبائح فمن ثم يلزم ان يكون لهذا ايضا شيء يقدمه ، فانه لو كان على الارض لما كان كاهنا اذ يوجد الكهنة الذين يقدمون قرابين حسب الناموس ، الذين يخدمون شبه السماويات و ظلها كما اوحى الى موسى (عب ٨ : ٣ - ٥)** -

- **اما المسيح و هو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة (عب ٩ : ١١)** -

^{٨٩} حروب اليهود (يوسيفوس)

- و الان انذركم ان تسروا لانه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم الا السفينة ، لانه وقف بي هذه الليلة ملاك
الاله الذي انا له و الذي اعبد ، قائلا لا تخف يا بولس ينبغي لك ان تقف امام قيصر و هوذا قد وهبك الله
جميع المسافرين معك ، لذلك سروا ايها الرجال لاني اومن بالله انه يكون هكذا كما قيل لي ، ولكن لا بد ان
تقع على جزيرة (اع ٢٧ : ٢٢ - ٢٦) -

- لما كان النوتية يطلبون ان يهربوا من السفينة و انزلوا القارب الى البحر بعلة انهم مزمعون ان يمدوا
مراسي من المقدم ، قال بولس لقائد المئة و العسكر ان لم يبق هؤلاء في السفينة فانتم لا تقدر ان تنجوا (اع ٢٧ : ٣٠ - ٣١) -

قول بولس لقائد المئة والعسكر انه ان لم يبق النوتية في السفينة فانتم لا تقدر ان تنجوا يفيد ان :
١- كلام بولس في الاية الاولى كان كذبا .
٢- بولس ارتاب بوعده الله له .

الجواب :

كلام الله بالنسبة للزمان المستقبل قسما :

١

نبوات :

تحدث بلا قيد ولا شرط ، لانها تتعلق بارادة الله فقط ، واجراء مقاصده في العالم .

٢

مواعيد :

يشترط في حدوثه ان يريد الله وان يريد البشر حدوثه ، ولذلك يحتمل حدوثه او عدم حدوثه ، لاحتمال فقدان
ارادة البشر فقد قال الوحي

- تارة اتكلم على امة و على مملكة بالقلع و الهدم و الاهلاك ، فترجع تلك الامة التي تكلمت عليها عن شرها
فاندم عن الشر الذي قصدت ان اصنعه بها ، وتارة اتكلم على امة و على مملكة بالبناء و الغرس ، فتفعل
الشر في عيني فلا تسمع لصوتي فاندم عن الخير الذي قلت اني احسن اليها به (ار ١٨ : ٧ - ١٠) -

وكلام الملاك لبولس اجتمع فيه النبوة والوعد معا :

النبوة : بالنظر الى بولس الذي كان لابد له ان يشهد رومية ويحتج امام القيصر

- في الليلة التالية وقف به الرب و قال ثق يا بولس لانك كما شهدت بما لي في اورشليم هكذا ينبغي ان تشهد

في رومية ايضا (اع ٢٣ : ١١) -

والوعد : فبالنظر الى المسافرين معه ، واطمأن هذا الوعد كان متوقفا على شرط وهو طاعتهم لبولس ، ولذلك لما عصوا امره اول مرة عرضوا انفسهم للخطر كما يتضح من لومه بهم بقوله

- كان ينبغي ايها الرجال ان تدعوا لي ولا تفلعوا من كريت فتسلموا من هذا الضرر والخسارة (اع ٢٧ : ٢١) -

ولما رأى بعضهم يحاول الهرب فى القارب ، وهو اعظم شاهد على العصيان والتمرد ، وعدم القيام بشرط اتمام وعده ، هددهم بالخطر بقوله للقائد والعسكر " ان لم يبق هؤلاء فى السفينة فانتم لا تقدر ان تنجوا "

ومثلهم فى ذلك مثل رجل الله الذى اتى من ارض يهوذا مأمورا من الله بتبليغ كلامه ونبوته الى يربعام ابن نباط ملك اسرائيل فى بيت ايل ، وكان محظورا عليه ان يتناول خبزا ويشرب ماء ، او يرجع فى الطريق الذى سلكه ، فلما خالف ذلك افترسه اسد

- انك خالفت قول الرب ولم تحفظ الوصية التى اوصاك بها الرب الهك ، فرجعت واكلت خبزا وشربت ماء فى الموضع الذى قال لك لا تاكل فيه خبزا ولا تشرب ماء لا تدخل جثتك قبر ابيائك ، ثم بعدما اكل خبزا وبعد ان شرب شد له على الحمار اى للنبي الذى ارجعه ، وانطلق فصادفه اسد فى الطريق وقتله وكانت جثته مطروحة فى الطريق (امل ١٣ : ٢١ - ٢٤) -

وزملاء بولس فى السفر لو خالفوا اوامره كما خالفوها المرة الاولى لنالهم الضرر ، وانتابهم الشر كما انتاب رجل الله المذكور ، ولكن لما سمعوا له واطاعوه اكد لهم الوعد بالنجاة بقوله

- التمس منكم ان تتناولوا طعاما لان هذا يكون مفيدا لجاتكم لانه لا تسقط شعرة من راس واحد منكم (اع ٢٧ : ٣٤) -

وقد اراد المولى ان يجرى مقاصده على يد الخليقة العاقلة اذ يحركها فقط للعمل ، ولكنها لا تكون كالدولاب بيد النجار لانه لا يفقد منها قوة العقل والتمييز والفتنة ، ولا يعدمها التبصر والتدبر ، ولا يبتلع شخصيتها ، ولا يدعها آلة من الجماد تتحرك بارادة المحرك ، فلذلك يتحتم على الخليقة اذ استخدمها المولى لاجراء مقصد من مقاصده ان تكون معاونة لله ، وان تستخدم قواها العقلية ، وغيرها فى اتمام مقاصده على يدها .

فاننا نرى :

موسى

-١

موسى الذى كان يخاطبه المولى وجها لوجه

- يكلم الرب موسى وجها لوجه كما يكلم الرجل صاحبه (خر ٣٣ : ١١) -

فى اشد مواقف امته الحرجة كان قربه من مولاه سبب نجاة و خلاص امته

- كان اذا رفع موسى يده ان اسرائيل يغلب و اذا خفض يده ان عماليق يغلب (خر ١٧ : ١١) -

- فالان اتركني ليحمى غضبي عليهم و افنيهم فاصيرك شعبا عظيما ، فتضرع موسى امام الرب الهه و قال لماذا يا رب يحمى غضبك على شعبك الذي اخرجته من ارض مصر بقوة عظيمة و يد شديدة ، لماذا يتكلم المصريون قائلين اخرجهم بخبث ليقتلهم في الجبال و يفنيهم عن وجه الارض ارجع عن حمو غضبك و اندم على الشر بشعبك ، انكر ابراهيم و اسحق و اسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك و قلت لهم اكثر نسلكم كنجوم السماء واعطي نسلكم كل هذه الارض التي تكلمت عنها فيملكونها الى الابد ، فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه (خر ٣٢ : ١٠ - ١٤) -

مع ان الرب كان يقودها ويرشدها بعمود دخان فى النهار و نار فى الليل

- عند ارتفاع السحابة عن المسكن كان بنو اسرائيل يرتحطون فى جميع رحلاتهم ، وان لم ترتفع السحابة لا يرتحطون الى يوم ارتفاعها ، لان سحابة الرب كانت على المسكن نهارا و كانت فيها نار ليلا امام عيون كل بيت اسرائيل فى جميع رحلاتهم (خر ٤٠ : ٣٦ - ٣٨) -

- سحابتك واقفة عليهم و انت سائر امامهم بعمود سحاب نهارا و بعمود نار ليلا (عد ١٤ : ١٤) -

ومع ان موسى سمع المواعيد من فم الله بانه سيوصل امته لارض الميعاد ، نراه يطلب عون حميه ، ويستند على ارشاده ومعرفته بطريق البرية

- قال موسى لحو باب بن رعوئيل المدياني حمي موسى اتنا راحلون الى المكان الذي قال الرب اعطيكم اياه اذهب معنا فنحسن اليك لان الرب قد تكلم عن اسرائيل بالاحسان ، فقال له لا اذهب بل الى ارضي و الى عشيرتي امضي ، فقال لا تتركنا لانه بما انك تعرف منازلنا في البرية تكون لنا كعيون (عد ١٠ : ٢٩ - ٣١)



داود

-٢

داود الذى استخدمه الله للانتقام من العمالة الذين عبثوا بصقلغ ، ووعد بالفوز والنصر عليهم ، نراه رغما انه لم يشك فى وعد الله قد اضاف الى ذلك حسن التدبير اذ استخدم مرشدا من اولئك الغزاة بعد ان احسن اليه ليدله على مكانهم

- لما جاء داود و رجاله الى صقلغ في اليوم الثالث كان العمالة قد غزوا الجنوب و صقلغ و ضربوا صقلغ و احرقوها بالنار ، .. ، فسأل داود من الرب قائلا اذا لحقت هؤلاء الغزاة فهل ادركهم فقال له الحقهم فانك تدرك و تنقذ ، .. ، فصادفوا رجلا مصريا في الحقل فاخذوه الى داود و اعطوه خبزا فاكل و سقوه ماء ، و اعطوه قرصا من التين و عنقودين من الزبيب فاكل و رجعت روحه اليه لانه لم ياكل خبزا و لا شرب ماء في ثلاثة ايام و ثلاث ليال ، فقال له داود لمن انت و من اين انت فقال انا غلام مصري عبد لرجل عماليقي و قد تركني سيدي لاني مرضت منذ ثلاثة ايام ، .. ، فقال له داود هل تنزل بي الى هؤلاء الغزاة فقال احلف لي بالله انك لا تقتلني و لا تسلمني ليد سيدي فانزل بك الى هؤلاء الغزاة ، فنزل به و اذا بهم منتشرون على وجه كل الارض ياكلون و يشربون و يرقصون بسبب جميع الغنيمة العظيمة التي اخذوا من ارض الفلسطينيين و من ارض يهوذا ، فضربهم داود (١ صم ٣٠ : ١ - ١٧) -

فاتخاذ بولس للحبيطة والحذر واستخدام عقله فى اقرب الطرق والمساعى الموصلة لنجاته ونجاة من معه ، وتهديدهم بالعطب ان خالفوه لا يخالف وعده له ولهم بالنجاة .

القسم الخامس
العهد الجديد
الفصل الثانى
الاسفار التعليمية

الاسفار التعليمية

يسمى هذا القسم رسائل وهو نوعان :

١- خصوصى : ١٤ رسالة لبولس الرسول وجه بها الى اقاليم مخصوصة ، واشخاص معلومين ، او هيئات مميزة .

٢- عمومى : ٧ رسائل ، رسالة ليعقوب الرسول ، ورسالتين لبطرس الرسول ، وثلاثة رسائل ليوحنا الرسول ، ورسالة ليهوذا الرسول .

وتتضمن هذه الاسفار :

- ١- التعليم عن جوهر الله بصفة كونه واحدا بالجواهر وثلاثة بالاقانيم اى الآب والابن والروح القدس ، وما ينبغى له من التعبد والمحبة ، والاجلال والثقة ، والحمد والمخافة .
- ٢- التعليم عن طبيعة البشر الفاسدة ، وكيفية الاصلاح الذى قام به لها احد الاقانيم الالهية اى ابن الله بسفك دمه على خشبة الصليب .
- ٣- التعليم عما يجب على اولاد الانجيل وتلاميذ المسيح ، وكيفية تصرفهم مع بعضهم البعض ، بصفة كون البعض منهم رعاة ورؤساء ومدبرين ، والبعض الاخر رعية وشعبا ومروسين .
- ٤- التعليم عن ابطال رسوم العبادة اليهودية التى كانت وقتية ، ورمزا الى عبادة المسيحيين الحقيقية .

ومع ان اركان هذه التعاليم جوهرية ، ولازمة لعموم المسيحيين فى كل زمان ومكان ، لزوم الروح للجسد ، فقد جاءت بها تلك المكتوبات الالهية عن طريق الصدفة ، لان الرسل المذكورين الذين دونوها كتبوها الى مؤمنى عصرهم كما اقتضت حالتهم وظروفهم ، ولذلك كل رسالة منها سطرت لغرض مخصوص لا يظهر للقارئ من مطالعة اصحاب منها او اصحابين ، بل من مطالعة كل الرسالة دفعة واحدة ، وربما احتاج الحال الى ذلك مرار .

سيرة بولس الرسول احد كاتبى هذا القسم

ولد فى طرسوس قاعدة كيليكية من سبط بنيامين ، ولكنه تعلم علوم اليهود الدينية فى اورشليم ، عند اشهرهم فضلا واكثرهم علما وهو غملائيل الذى كان احد اعضاء سنودسهم ، وكان مستقيما فى مبادئه ، اما تلميذه فقد برع على يده فى معرفة طقوس اليهود ، وكان شديد التمسك بتقاليدهم .

ولما بدأ الرسل بنشر كرازة الانجيل ودعوته الذى من شأن مبادئه الالهية دك تلك الاركان الضعيفة البالية ، والعبادة التى لا عمل لها فى القلب الانسانى ، كان بولس اول مقاوم ومناصب لهم ، وقد تدرع بقوة واوامر من كبار امته ، ان ينكل بكل من يدعى مسيحيا ويؤمن بالانجيل ، ولما كانت الحجارة تنهال من ايدى اولئك اليهود الاشرار على رأس اول شهيد للمسيح وهو اسطفانوس ، كان بولس حينئذ شابا متغطرسا فوافق القوم على توحشهم ، وكان يحرس ثيابهم وبقي كذلك ينفث غضبه على المسيحيين ويتعقبهم اينما كانوا .

ولما كان يوما من الايام متزودا باوامر رؤساء امته ومسافرا الى دمشق للقبض على افراد المؤمنين وتلاميذ الانجيل القلائل ، حينئذ صعقته السماء قبل ان يدنو من دمشق بقليل باية ، اذ بغته نور ساطع افقد منه النظر ، ودوى فى اذنيه صوت المصلوب رادعا وموبخا اياه على سوء تصرفه ، وغيرته الحمقاء ، فثاب الى رشده ، ونفض عنه طمر اليهود البالى .

ولما بلغ دمشق بارشاد بعض رفقائه واهتدى الى مكان احد تلاميذ المسيح المدعو حنانيا قبل الايمان والعماد على يديه ، واستتارت عيناه حالا وشرع من ثم يفلح فى كرم الرب ، ويغرس بذار الايمان فى عموم طبقات بنى الانسان ، ويتحمل ويقاسى عن ذلك الاتعاب وانواع العذاب .

وعلى ظنى ان الكنيسة من حين سماعها امر الرب القائل

- اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا للخليقة كلها ، من امن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدين (مر ١٦ :

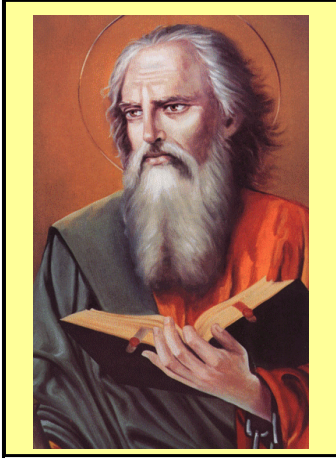
١٥ - ١٦) -

وشروعها بالقيام بهذا الامر لم تسعد بنبوغ رجل عامل ضحى كل قواه ، واوقف كل امياله لمجد الله ، وافادة الجنس البشرى مثل بولس الاناء المختار ، كما يعلم ذلك من قرأ سفر اعمال الرسل ورسائله ، وقد وضع نفسه مثالا حسنا لرعاة المسيحيين قل منهم من اقتدى به ونسج على منواله ، وهو كيفية تصرفه وعيشته بين الناس ، اذ كان يحترف حرفة ويشغل بيديه عاملا ، وينفق على لوازمه ولوازم تابعيه من ثمن مبيعاته .

وقد ختم اخيرا حياته الرسولية والنسكية بدمه ، اذ مات شهيدا فى رومية نحو سنة ٦٦ م بأمر نيرون الملك الذى اشتهر بقتل المسيحيين ، واثارة الشعب الرومانى ضدهم ، حين احرق جزء كبير من مدينة رومية ، وألقى تهمة هذا العمل على رؤوس المسيحيين .



رسالة رومية



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة رومية (Romans)

كتب بولس الرسول رسالته هذه باللغة اليونانية الى اهل رومية وهو فى كورنثوس كما يعلم من مقابلة بعض اجزائها مع بعض .

١- فان غايس مضيفه الذى يعطى اهل رومية سلامه

- **يسلم عليكم غايس مضيفي و مضيف الكنيسة كلها (رو ١٦ : ٢٣)**

هو احد مسيحي كورنثوس الذين عمدهم

- **اشكر الله اني لم اعمد احدا منكم الا كريسبس و غايس (اكو ١ :**

١٤) -

٢- وقد ارسل الرسالة مع السيدة فيبي خادمة كنيسة كنخريا التى كانت مرفأ لمدينة كورنثوس وميناها الشرقى .
وقد رأى المدققون ان بولس كتب الرسالة سنة ٥٨ او ٦٠ م .

اقسام الرسالة

تحتوى رسالة رومية على ١٦ اصحاحا تشتمل على قسمين :

❖ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الحادى عشر) :

يعرف القارئ ان مسيحي رومية كانوا من امتين مختلفتين وكان كل فريق لا يزال متمسكا ببعض اوهام تقلدوها عن اسلافهم

١- الامم : كانوا يتفاخرون بتعاليم الفلاسفة الذين نبغوا منهم ، وان تلك التعاليم كانت ممهدة لطريق الانجيل ،
وانهم لو كانوا فى منزلة اليهود الذين خاطبهم الانبياء ، وانذروهم وعينوا لهم زمان ومكان مجئ المسيح الفادى
لرحبوا بمجيئه ، وما كانوا يجرعونه كأس الموت نظير احسانه اليهم

٢- اليهود : كانوا يثنون على بر اسلافهم ، ويتباهون لحصولهم على المعرفة من الله بواسطة ناموس موسى
واسفار الانبياء ، ويفتخرون بفرائض العبادة والكهنوت اللاوى ، التى كانت بمنزلة الكفارة للخطايا .

ولذلك وجه الرسول كل همته ليدك تشامخ كل من الفريقين مبينا بعبارات واضحة ، وادلة صريحة بان نعمة الايمان المسيحى لم تكن نتيجة واستحقاق فريق منهما ، بل هى مجانية لان الامم واليهود كانوا خطاة ومستحقين للهلاك .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الثانى عشر الى السادس عشر) :

يحتوى على اهم ما يحتاجه عموم المسيحيين من النصائح والارشادات ، والوصايا ليؤلفوا كنيسة المسيح الواحدة وجسمه السرى كأمة واحدة ورعية واحدة لراع واحد .

والذى يهم معرفته هو ان ايمان اهل رومية كان ذائعا فى كل العالم ، ولا يعلم بالتحقيق من من الرسل بدأ بنشره فيها ، فان بولس لم يكن ذهب اليها بعد ، كما انه لا يوجد اشارة فيها ولا ذكر لبطرس بين الذين سرد الرسول اسمائهم واعطاهم سلامه .

ومن ذلك يستنتج المدققون ان الايمان دخل الى تلك المدينة بواسطة الذين كانوا فى اورشليم منها يوم عيد الخمسين

- و الرومانيون المستوطنون يهود و دخلاء (اع ٢ : ١٠) -

الشكوك الواردة حول رسالة رومية وحلولها

تعليم بولس الرسول يفيد انتخاب بعض الناس الى الحياة الابدية ، والبعض الاخر الى الهلاك الابدي بقوله - **اني ارحم من ارحم و اتراف على من اتراف ، فاذا ليس لمن يشاء و لا لمن يسعى بل الله الذي يرحم ، لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه اقمته لك اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء و يقسي من يشاء ، فستقول لي لماذا يلوم بعد لان من يقاوم مشيئته ، بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا ، ام ليس للخزاف سلطان على الطين ان يصنع من كتلة واحدة اناء للكرامة و اخر للهوان (رو ٩ : ١٥ - ٢١) -**

الجواب :

الانتخاب ينقسم الى :

انتخاب كامل :

اعداد النعمة من قبل الله للانسان ، وحفظ الانسان لهذه النعمة ، وبذلك ينال الحياة والسعادة .

انتخاب غير كامل :

اعداد النعمة من قبل الله للانسان ، ولكن الانسان يمكنه ان يحسن او يسيء التصرف بهذه النعمة .

والمراد من قول الرسول هو الانتخاب غير الكامل ، او الدعوة المجانية الى الايمان ، فانه لمجرد صلاحه ورحمته دعى الامم ، واعد لهم نعمة الخلاص مع انهم اشرار ، واما اليهود الذين لم يقبلوا هذه النعمة فذرلهم ، وبرهن بذلك على انه رحيم وعادل :

- رحيم مع الامم الذين رحبوا بقبول دعوته ، وتناولوا نعمته .
- عادل مع اليهود الذين رفضوا هذه النعمة واصرروا على التمرد والعصيان .

وقد تكلم الرسول عن حال اليهود والامم بالنسبة الى نعمة الدعوة الانجيلية فان :
أ- اليهود : رفضوها فاثموا واستحقوا غضب الاله ، وسخطه وقصاصه المروع والذل الذي يتقلبون به الى الان ، فتجلى الله بعدله معهم اذ رذلهم لانهم اثموا .

ب- الامم : قبلوا الدعوة فشملتهم المراحم ، واحصوا مع شعب الله المختار ومن عداد اولاده ، فتجلى الله معهم برحمته وهم لا يستحقون منها شيئا لانهم كانوا اعداء وخطاة .

والذى يتأمل بموضوع رسالة بولس الى اهل رومية الوارد فيها هذا الكلام ، والسبب الذى دفعه الى كتابتها ، وغرضه منها ، علم انه لم يتكلم عن الاختيار الى المجد الابدى ولا عن الرذل الابدى . بل انه لما ثار نزاع بين المسيحيين الذين اطاعوا الانجيل من الامم وبين المسيحيين الذين اطاعوه من اليهود ، فى من له الاولوية والتقدم على الآخر حيث ادعى :

• الامم : انهم لهم حق الاولوية بدعوى :

١- الفلسفة التى ازهرت فى كثيرين منهم ، وانارتهم وقادتهم الى جادة الحق ، وطاعة الانجيل .

٢- بل ان ادابهم ونواميسهم ، واستنارة عقولهم قادتهم اليه .

وكانوا يقدحون اليهود لتركهم الاله الحق الذى تجلى لهم ولابائهم ، واحتقارهم ناموسه ، واضطهادهم الانبياء والرسل المنذرين ، وقد ختموا واكملوا مكيال شرهم بقتلهم ابن الله ظلما .

• اليهود : انهم احق بمزايا الانجيل لانهم :

١- شعب الله المختار من بين كل الشعوب

٢- اعطاهم شريعته

٣- خاطب انبيائهم لا سيما موسى فما لفم

٤- اظهر بينهم عجائبه ومعجزاته

٥- وعدهم بان المسيح الملك يخرج من نسلهم .

فهذه المزايا اختصوا بها من الله من البدء دون باقى الامم هى التى اهلتهم لاعتناق ديانة الانجيل التى كانت ديانتهم ممهدة له .

فلكى يهدم الرسول تكبر الفريقين وافتخارهما الكاذب ، ويثبت ان نعمة المسيح التى نالها كل فريق ، وبره الذى تحصل عليه ، وجعله من اولاد الله المخلصين ليسا بسبب استحقاق وجدتهما الله فى اى منهما ، بل نالوه بطريق الهبة والعطية المجانية .

ولكى يبرهن الرسول على هذه الحقيقة شرح شرحا وافيا ما ارتكبه :

اجداد الامم : من القبائح التي يخجل من ذكرها

اجداد اليهود : من المنكرات ومخالفة الكتب الالهية ، والعصيان والتمرد على الله

واستنتج من ذلك ان كلا اليهود والامم في نظر الاله في منزلة واحدة ، وكذلك الذين فاضت عليهم مراحمة من الامم واليهود استناروا بانوار الانجيل .

ولكى يزيد اثبات هذه الحقيقة ، ويكشف القناع عنها للناظرين اورد مثالين :

١

اختيار يعقوب دون اخيه عيسو وتفضيله عليه :

ولم يفعل الله ذلك بسبب استحقاق رآه في يعقوب ، ولا عدم استحقاق رآه في عيسو ، بل لمجرد ارادته واختياره المطلق بقوله

- **لانه و هما لم يولدا بعد و لا فعلا خيرا او شرا لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار ليس من الاعمال بل من الذي يدعو ، قيل لها ان الكبير يستعبد للصغير ، كما هو مكتوب احببت يعقوب و ابغضت عيسو (رو ٩ : ١١ - ١٣) -**

وهذه الامتيازات التي خصها الله ليعقوب ونسله بأن :

١- اعطى يعقوب حق البكورية مع انه الصغير

٢- اعطى نسله ارض الميعاد ، دون عيسو ونسله ، الذين حرّمهم من تلك المزايا واذلهم ليعقوب ونسله

- **كان جميع الانومييين عبيدا لداود (٢ صم ٨ : ١٤) -**

وبقى الذل مخيما عليهم ١٥٠ سنة تقريبا

- **في ايامه عصى النور من تحت يد يهوذا و ملكوا على انفسهم ملكا (٢ مل ٨ : ٢٠) -**

واغدق خيراته على يعقوب ونسله بالملك والكهنة والنبوة ، وحرّم عيسو ونسله منها

اما الدليل على ان هذا التمييز والتفضيل لا علاقة له بالحياة الابدية هو ان :

- ١- يعقوب ونسله وعيسو ونسله ، عاشا وماتا فى الخطية الاصلية ، ولم يتبرر فريق منها قبل المسيح .
- ٢- نسل يعقوب وجد فيه ناس اشرار ماتوا وهلكوا بشرورهم ، وخسروا الحياة الابدية ، ونسل عيسو وجد فيه ناس ابرار مثل ايوب واصحابه .

فغرض الرسول بهذا المثال الذى اوردته ان يثبت ان الله اختار الامم ، وافاض عليهم نعمة التبرير والولادة الثانية حتى صاروا اولاد الله لا لبرهم ، ولا لاعمالهم الفاضلة ، بل لمجرد رحمته ، وجوده المجانى .

فاذا خص قوما دون قوم برحمته لا يقلل ذلك بعدله ولا يخالفه ، ولا يستلزم التعليم بالانتخاب الى السعادة الابدية ، لاحتمال كون بعض من الامم الذين اختارهم وفضلهم على اليهود فعلوا الشرور وهلكوا بشرورهم .

٢

تقسية قلب فرعون :

- **لانه يقول الكتاب لفرعون اني لهذا بعينه اقمته لكي اظهر فيك قوتي و لكي ينادى باسمي في كل الارض ، فاذا هو يرحم من يشاء ويقسى من يشاء (رو ٩ : ١٧ - ١٨) -**

قد اراد الرسول ان يقابل بمثل فرعون حالة اليهود الذين رفضهم الله وعاقبهم ، والمثال ينطبق على اليهود من وجهين :

- ١- تمرد فرعون وعصيانه رغما عن كل الوسائل والطرق التى استخدمها الله لاطاعته وخضوعه على يد موسى ، والضربات الهائلة التى انهالت على هامته وقومه ، فلم يلين عناد قلبه ، وقد فعل المسيح لهداية اليهود اكثر من ذلك ، فكانت النتيجة هى التمرد فى فرعون وفى اليهود واحدة ، وزادت فى هؤلاء بقتلهم المسيح .
- ٢- قد انزل الله بفرعون وقومه عقابا جزاء ذلك التمرد ، ومثله القصاص الصارم الذى حل باليهود لعصيانهم على المسيح وقتلهم اياه .



غرض الرسول

والنتيجة ان الرسول افرغ جهده فى التعبير لكى يؤيد مبدأين مختلفين :

١- الله يرحم فريقا مجانا وبغير استحقاق ، لانه مطلق التصرف ، وحر فى عمله .

٢- الله يعاقب فريقا اخر ولكن لا مجانا بل بسبب ، وهذا المبدأ واضح بقوله

- **فماذا نقول العل عند الله ظلما حاشا ، .. ، فماذا ان كان الله و هو يريد ان يظهر غضبه و يبين قوته**

احتمل باناة كثيرة انية غضب مهياة للهالك (رو ٩ : ١٤ - ٢٢) -

- **ام تستهين بغنى لطفه و امهاله و طول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ، ولكنك من اجل**

قساوتك و قلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبا في يوم الغضب و استعلان دينونة الله العادلة ، الذي سيجازي

كل واحد حسب اعماله (رو ٢ : ٤ - ٦) -

وما احسن كلام القديس اغسطينوس بشأن تصرف الله مع البشر بقوله " الله يجزى عن الشر بالشر لانه عادل ، ويجزى عن الشر بخير لانه صالح ، ويجزى عن الخير بخير لانه صالح وعادل ، ولكنه لا يجزى عن الخير بشر لانه ليس بظالم "

واليك ما قاله العلامة جرجس ابن المكين ^{٩٠} (الرسول غرضه فى هذا الفصل ان يفيدنا فوائد كثيرة ضرورية منها :

١- ان يعلمنا ان لا نعتقد ان علم البارى حادث ، وانه لا يعلم كليات الاشياء وجزئياتها الا عند وقوعها ، بل

يحقق لنا انه يعلم الواقع من الافعال قبل وقوعها وظهورها بالفعل ، فيلقبها الى قلوب انبيائه فينطقون بها ويدونوها ، فاذا كشفوها قبل وقوعها ازالوا من نفوس الناس اعتقاد حدوث علم الله ، لان القديم الازلى لا يصدق عليه حدوث علمه .

(الراهب الناسك العلامة جرجس ابن الكين)

٩٠ مختصر البيان فى تحقيق الايمان او الحاوى

الباب الاول الفصل الثالث

ولذلك علم الله ان عيسو سيبيع بكوريته لاختيه يعقوب بشهوة اكلة واحدة ، وملء بطنه تلك التي اوقعت آدم في المخالفة ، فتقدم بذكر ما سيقع المزمع ظهوره للناس قبل ان يظهر .

لان القول بان - **كبير يستعبد لصغير (تك ٢٥ : ٢٣)** - كتبه موسى

واما قوله - **احببت يعقوب ، وابغضت عيسو (مل ١ : ٢ - ٣)** - فكتبه ملاخي النبي بعد ان ظهر فعله للوجود ، وسعى في اثر الامم الغربية عن والديه ، وتزوج منها ولذلك قيل ان الله احب يعقوب لانه اختار البركة على شهوة الاكل ، وابغض عيسو لانه اختار شهوة الاكل على البركة .

وان قيل ان عيسو كان مزمعا ان يبيع بكوريته لان الله علم ببيعه لها .

نجيب ، لو كان علم الله هو ارادته لكان هذا القول مصيب ، ولكن المفهوم من قولنا ان البارى عالم غير المفهوم من قولنا مريد ، وذلك لان الفرق بين المفهومين ظاهر .

• لاننا اذا قلنا ان الله مريد ، نعنى انه قد يشاء فيظهر اخراج الشئ من العدم الى الوجود وقد لا يشاء ولا يريد اظهار ذلك ، فله ان يفعل وله ان لا يفعل ، وهذا مترتب على ان الله فاعل بالارادة لا موجب بالذات .

• اما اذا قلنا ان الله عالم فلا نعنى بذلك ان له ان يعلم وله ان لا يعلم ، لكنه عالم دائما ، اذ لا يمكن ان يكون عالما فى وقت وغير عالم فى وقت اخر .

وهذا هو الفرق بين علم الله وارادته فهو :

عالم دائما .

ولكنه مريد فى وقت وغير مريد فى وقت اخر .

فينتج من ذلك ان الله علم شر عيسو ، ولكنه لم يريده ، وبالتالي لم يقدره عليه ، لان ليس كل ما علمه اراده ، والدليل عل ذلك ان الله يعلم الممكنات ولم تظهر كلها الى الوجود ، لان من الممكنات عند الله ظهور جبل من ياقوت او بحر من زئبق الى الخارج ، وان قدرته لا تقف عند هذا الحد ولكنه لم يريد هذا الامر فلم تظهر الى الوجود بالفعل ، فقد علم الله ما لم يريد ظهوره الى الفعل .

وايضا الله يعلم ان له قدرة على الظلم وهو لا يصح عليه اسم الظلم ، فليس علمه موجبا لفعله ، فقد صح انه يعلم ما لا يختار وقوعه ولا يريده .

فليس علمه بان شخصا لا يطيع جعله يعصى ، كما انه يعلم الممكنات والظلم من الممكنات فيمكنه ان يظلم ، ولكنه تنزه عن كونه يظلم .

فان علم العالم ليس سببا في فعل الفاعل ، فكل ما علمه الله لا يريده ، لان العلم غير الارادة .
والنتيجة ان الله علم ، وكشف ما علم ، ما لم يريده من صنع عيسو الردئ وعمله المنكر الذى ابغضه بسببه .

٢- اليهود فهموا من الانبياء ان المسيح اذا ظهر فى العالم المحسوس لا يخص بنعمة سواهم من الناس ، لانهم اهل الموعد ، وشعب الله المختار ، وعناية البارى ورحمته انصرفتا على الدوام اليهم دون غيرهم من عموم الامم .

فكان راسخا فى اذهانهم ولا يزال راسخا ان المسيح اذا جاء لا يشرك سواهم من امم الارض بمزاياه وعطاياه ، وان منافعه يحصرها فيهم بنسبتهم الى ابيهم ابراهيم ، وملكهم داود ، وباقي الانبياء ، والاباء المحبوبين من الله ، وبالعكس ان الامم لا نصيب لهم فى المسيح ابن داود ابن ابراهيم ، لعدم حصولهم على الانتساب الى انبياء الله .

فافرغ الرسول عنايته فى كشف فساد هذا الاعتقاد المبني على البهتان مبرهنا على ان الله كان يعلم ويريد الامم كونهم مزعمين ان يعتنقوا ديانة الانجيل ، ويحفظوا ببركات المسيح نظير كل واحد من بنى اسرائيل ونسل داود و ابراهيم ، كان مزمعا ان يؤمن بالمسيح الها ، ومعبودا ، وفاديا ، ومخلصا ، لان جود البارى وكرمه لا يخص قوم بنى اسرائيل دون باقى الامم ، بل يعم الجميع فلا يتقيد اذا اراد ان يرحم وقد اراد ذلك ، كما انه لا يتقيد اذا اراد ان يعاقب من استحق العقاب ، فلا مانع يمنعه من تصرفاته وافعاله .

خصوصا انه لا يطابق عدله وجوده وفضله ، ان يرحم من احسن العمل من بنى يعقوب ، ولا يرحم من احسن العمل من بنى عيسو ، اذ شمل الفريقين ايمانهم بالمسيح ، لان ليس عند الله ظلم .
وقد قال على لسان موسى

- **يقول لموسى اني ارحم من ارحم و اترأف على من اترأف (رو ٩ : ١٥) -**

واستنتج الرسول من ذلك انه الله يرحم من يشاء ، ويقصى من يشاء ، وغايته ان يبرهن على ان الله يرحم الذى يريده اذا ارضاه ، ويقصى وهو منتهى القصاص الصارم فى الدنيا لمن يعصيه ، ويتمرد عليه ويخالف اوامره .

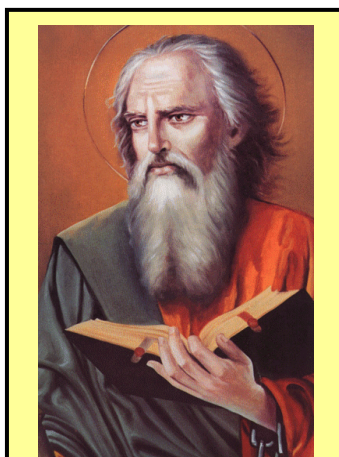
وفى ذكر القساوة لفت الانظار واشارة من الرسول الى قول الله لموسى نبيه

- **اصنعها قدام فرعون و لكنى اشد قلبه حتى لا يطلق الشعب (خر ٤ : ٢١) -**

لان فرعون خالف الشريعة العقلية ، وتعد لغير الله ، وتوغل فى انواع الشرور والخطايا ، وسلك ما لم يأمر به العقل ولا الطبع ، واستحق لذلك من الله بطريق العدل غاية البعد والغضب .

ومن الغضب ان يقسى قلبه بمعنى يضاعف ظلام عقله الذى لا يفهم ، واذا ادرك ذلك تم عليه وقوع الهلاك بالفعل ، فهذا معنى قول الرسول " يقسى من يشاء "
وانما قال الله لموسى " اصنعها قدام فرعون وكنى اشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب " ليحل به الغضب الذى استحقه لانه كان اعد ذاته وصيرها انية للهوان)

رسالة كورتشوس الأولى



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة كورنثوس الاولى (١ Corinthians)

كانت هذه المدينة قسبة (عاصمة) مقاطعة اخائية من بلاد اليونان القديمة ، وكان موقعها بين خليج اجينا وخليج ليبانتوا على الشاطئ الموصول القسم الجنوبي المعروف بشبه جزيرة المورة بالقسم الشمالى

وقد كان بولس الرسول نشر فيها دعوة الانجيل رغم الصعوبة التى لقيها لان اهلها اشتهروا من قديم الزمان بالعيشة الرخوة والتنعيم والانهماك فى الملاذ العالمية والفواحش ، حتى كانت تضرب بخلاعتهم الامثال بين الناس ، وكان اسم الكورنثوسى بمقام اسم الزانى . وبعد ان فارق الرسول المدينة اغواؤا المؤمنين فيها ودخلت عليهم الغفلة بسرعة ، ومزجوا بعض تعاليم الانجيل بمزيج باطل وألبسوا بعض حقائقه بقشور وانقسموا على بعضهم انقسام محزن ، وقد عرف الرسول ذلك من مصدرين :

أ- من رسائلهم التى وجهوها اليه يسألونه عن بعض الامور المختصة بتصرفات المسيحيين مع بعض داخل الكنيسة وخارجها ، ولا سيما النساء ، وعن الزواج والتبتل ، واكل اللحوم المقربة للاوثان ، وقيامه الاجساد .
ب- من بعض الاشخاص الذين اتوا اليه منهم ، وكان فى ذلك الوقت فى افسس عاصمة اسيا الصغرى حوالى سنة ٥٧ ميلادية .

فاصرع حالا وحرر هذه الرسالة متلافيا خطأ هذه الكنيسة ، ومعالجا بها كلوم اعضائها .

اقسام الرسالة

وتتكون الرسالة من ١٦ اصحاب وتنحصر في ٣ اقسام :

✠ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السادس) : يتضمن

- ١- تبكيت اهل كورنثوس على ما قام بينهم من التحزب والفتن ، وثار فيهم من الانشقاق والانقسام ، وكيف ساروا في تيار ذوى البدع ، ومالوا وراء شهوات الجسد ، حتى استباح بعضهم تدنيس مضجع ابيه ، وهو الفاحشة التى دفعت الرسول الى ان يفرز مرتكبها من جماعة المؤمنين .
- ٢- ينكر عليهم تهافتهم على المباحثات والمنازعات ، واقامة الدعاوى ضد بعضهم فى المحاكم العالمية
- ٣- يوبخ رعاتهم على محاباتهم مع فريق دون اخر ، واخذهم بالوجوه ، وعدم ابعاد مثيرى الفتن من وسط الجماعة .

✠ القسم الثانى (من الاصحاح السابع الى الخامس عشر) :

- ١- يجيب الرسول على المسائل التى اختلفوا فيها وسألوا عنها ، وعند ذكره ذبائح الاوثان وحرمان الاكل منها من عدمه ، استطرد كلامه الى الذبيحة السرية ذبيحة العشاء الربانى ، وعاتب اهل كورنثوس على عدم توقييرهم لها واعتبارهم اياها بحسب ما تستحق من الكرامة والمجد ، وهددهم بعاقبة اهمالهم اما بالاسقام والامراض او بالموت قبل اوانه .
- وفى عرض كلامه يجتهد ان يحقق قاعدة الايمان القويمة من نحو هذا السر ، وهى تحول الخبز الى جسد المصلوب والخمر الى دمه ، وذلك بقوله
- **اقول كما للحكماء احكموا انتم في ما اقول ، كاس البركة التى نباركها ليست هي شركة دم المسيح الخبز الذى نكسره ليس هو شركة جسد المسيح (١ كو ١٠ : ١٥ - ١٦) -**
- **اذا اي من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب ودمه ، .. ، لان الذى ياكل ويشرب بدون استحقاق ياكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب (١ كو ١١ : ٢٧ - ٢٩) -**
- ٢- يفند دعاوى الذين حطوا بمقام ارساليته ، ويطنب بفضلها ، ويسرد مميزاتها



- ٣- يذكر مواهب الروح القدس ، وصنع المعجزات ، وتفضيل اركان الخلاص الثلاثة الايمان والرجاء والمحبة على فعل المعجزات ، وتفضيل المحبة على سواها .
- ٤- يقيم الادلة على القيامة وكيفيةها ، والشكل الجميل الذى يكتسبه الجسد بعد قيامته وفائدة الاعتقاد بذلك .

✠ القسم الثالث (الاصحاح السادس عشر) :

يفرض فيه الرسول رسوم صدقات على الشعب للمسيحيين الذين فى اورشليم ، ويعددهم بالزيارة ، ويمدح البعض ، ويحیی البعض الآخر .

الشكوك الواردة حول

رسالة كورنثوس الأولى وحلولها

صرح بولس الرسول مرارا ان اقواله غير موحى بها فقال :

- اما المتزوجون فاولصيتهم لا انا بل الرب ان لا تفارق المرأة زوجها (١كو ٧ : ١٠) -
- اما الباقون فاقول لهم انا لا الرب ان كان اخ له امرأة غير مؤمنة و هي ترتضي ان تسكن معه فلا يتركها (١كو ٧ : ١٢) -
- اما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن و لكنني اعطي رايا كمن رحمه الرب ان يكون امينا (١كو ٧ : ٢٥) -
- المرأة مرتبطة بالناموس ما دام زوجها حيا و لكن ان مات زوجها فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد في الرب فقط ، ولكنها اكثر غبطة ان لبثت هكذا بحسب رايي و اظن اني انا ايضا عندي روح الله (١كو ٧ : ٣٩) -
- (٤٠) -
- اتكلم به لست اتكلم به بحسب الرب بل كانه في غباوة في جسارة الافتخار هذه (١كو ١١ : ١٧) -
- قد صرت غبيا و انا افتخر انتم الزمتموني لانه كان ينبغي ان امدح منكم ان لم انقص شيئا عن فائقي الرسل و ان كنت لست شيئا (١كو ١٢ : ١١) -

الجواب :

- اقوال بولس الرسول هي موحى بها لانه احد الرسل الذين قال معلمهم لهم
- فاذهبوا و تلمذوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس ، و علموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به و ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ١٩ - ٢٠) -
 - ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم و تكونون لي شهودا في اورشليم و في كل اليهودية و السامرة و الى اقصى الارض (اع ١ : ٨) -
 - فمتى ساقوكم ليسلموكم فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون و لا تهتموا بل مهما اعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لان لستم انتم المتكلمين بل الروح القدس (مر ١٣ : ١١) -
 - لاني انا اعطيكم فما و حكمة لا يقدر جميع معانديكم ان يقاوموها او يناقضوها (لو ٢١ : ١٥) -
 - نفخ و قال لهم اقبلوا الروح القدس (يو ٢٠ : ٢٢) -

- والروح القدس هبط عليهم بشبه ألسنة نار يوم الخمسين والهمهم معرفة التكلم بسائر لغات العالم
- امتلا الجميع من الروح القدس و ابتدأوا يتكلمون بالسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا (اع ٢ : ٤)
-
- اما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء و يذكركم بكل ما قلته لكم (يو ١٤ : ٢٦) -
- انا اطلب من الاب فيعطيك معزيا اخر ليمكث معكم الى الابد ، روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه و لا يعرفه و اما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم و يكون فيكم (يو ١٤ : ١٦ - ١٧) -

وقد شهد بطرس الرسول بان كتابة بولس اخيه الهية ووحى روح الحكمة بقوله

- احسبوا اناة ربنا خلاصا كما كتب اليكم اخونا الحبيب بولس ايضا بحسب الحكمة المعطاة له ، كما في الرسائل كلها ايضا متكلم فيها عن هذه الامور التي فيها اشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء و غير الثابتين كباقي الكتب ايضا لهلك انفسهم (٢بط ٣ : ١٥ - ١٦) -

- بل ان بولس في اماكن كثيرة من رسائله قال هذه الحقيقة
- بولس اسير المسيح يسوع لاجلكم ايها الامم ، ان كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لاجلكم ، انه باعلان عرفني بالسر كما سبقت فكتبت بالايجاز ، الذي بحسبه حينما تقرأونه تقدرون ان تفهموا درايتي بسر المسيح (افس ٣ : ١ - ٤) -
- نحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الاشياء الموهوبة لنا من الله ، التي نتكلم بها ايضا لا باقوال تعلمها حكمة انسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات (١كو ٢ : ١٢ - ١٣) -
- اذ انتم تطلبون برهان المسيح المتكلم في الذي ليس ضعيفا لكم بل قوي فيكم (٢كو ١٣ : ٣) -
- اذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله قبلتموها لا ككلمة اناس بل كما هي بالحقيقة ككلمة الله التي تعمل ايضا فيكم انتم المؤمنين (١تس ٢ : ١٣) -

واذا عرفت هذه الحقيقة ، نتكلم على كل عبارة ذكرها المعترضون ونبين الغرض المستتر فى طيات كلماتها والفاظها الرسولية :

١

العبرة الاولى :

- اما المتزوجون فاقصوهم لا انا بل الرب ان لا تفارق المرأة زوجها (١كو ٧ : ١٠) -

هى جواب عن عدة اسئلة كان وجهها اليه اهل كورنثوس وطلبوا الرد عليها كما هو واضح من كلام الرسول فى بداية الاصحاح .

وهذا السؤال هو هل يجوز الطلاق ؟

فاجاب الرسول انه لا يجوز لان المسيح نص صريحا على عدم جوازه

- اما انا فاقول لكم ان من طلق امراته الا لعلته الزنى يجعلها تزني و من يتزوج مطلقة فانه يزني (مت ٥ : ٣٢) -

- هل يحل للرجل ان يطلق امراته لكل سبب (مت ١٩ : ٣) -

- فتقدم الفريسيون و سألوه هل يحل للرجل ان يطلق امراته ليجربوه (مر ١٠ : ٢) -

- كل من يطلق امراته و يتزوج باخرى يزني و كل من يتزوج بمطلقة من رجل يزني (لو ١٦ : ١٨) -

وكان الرسول يعلم حكم المسيح بعدم الطلاق اما من البشائر واما من تقليد الرسل الذى سمعه منهم ، ولذلك فلا يفهم من عبارة الرسول هذه ان وصاياه هو وضع ووصايا الرب وضع اخر .

٢

العبرة الثانية :

- اما الباقون فاقول لهم انا لا الرب ان كان اخ له امرأة غير مؤمنة و هي تترضى ان تسكن معه فلا يتركها (١كو ٧ : ١٢) -

معناها ان المسيح لم يتكلم فى مسألة معاشرة المرأة غير المؤمنة للمؤمن ، ولم يدون شيئا بخصوصها فى الاناجيل ، فلذلك الكلام والحكم فيها صادران من بولس ، لم يسبقه اليه احد ان كان المسيح او رسله ، بعكس قضية الطلاق التى سجلت على المؤمنين فريضة وناموسا الى الابد لحكم المسيح فيها .



٣

العبارة الثالثة :

- اما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن و لكنني اعطي رايا كمن رحمه الرب ان يكون امينا (١ كو ٧ : ٢٥) -

لم يرد امر صريح سابق من المسيح ولم يدون في الاناجيل بما يوجب حفظ البتولية ، ويحتم بها عليهم ، بل ان غاية ما قاله المسيح بشأن البتولية

- من استطاع ان يقبل فليقبل (مت ١٩ : ١٢) -

وكان الرسول يقول وانا كذلك لا ازيد على اقوال المسيح ، بل ابدى رأبي ومشورتي ونصحي .

٤

العبارة الرابعة :

- المرأة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حيا و لكن ان مات رجلها فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد في الرب فقط ، ولكنها اكثر غبطة ان لبثت هكذا بحسب رايي و اظن اني انا ايضا عندي روح الله (١ كو ٧ : ٣٩ - ٤٠) -

يشرح فيها متى يجوز الطلاق ، ومتى يجوز زواجها مرة اخرى ويختتمها بقوله " اظن اني انا ايضا عندي روح الله " ، فالظن هنا بمعنى اليقين والعلم كما تفيد الكلمة اليونانية .

وفي كتب اللغة وردت بمعنى اليقين والعلم .

جاء في قطر المحيط^{٩١}

(ظن الشيء علمه واستيقنه، والظن قد يوضع موضع العلم)

ومما لا يقبله العقل ان يكون بولس الرسول غير عالم بذاته ، وفي شك من كلامه ان كان بروح الله او بروح بشر، فتكون ثقة اهل كورنثوس فيه في غير محلها ، ويكون قد ضللهم بان ظلوا على اعتقادهم الفاسد ، وكل ذلك محال .



٥

العبارة الخامسة والسادسة :

- **اتكلم به لست اتكلم به بحسب الرب بل كانه في غباوة في جسارة الافتخار هذه (٢كو ١١ : ١٧)** -
 - **قد صرت غيبيا و انا افتخر انتم الزمتموني لانه كان ينبغي ان امدح منكم اذ لم انقص شيئا عن فائقي الرسل و ان كنت لست شيئا (٢كو ١٢ : ١١)** -

يعنى ان مدحى لذاتى اذا اخذ على حسب ظاهره ، واذا كان المقصود به فائدة نفسى ، فانه يكون مغايرا لتعليم الرب الذى قال

- **تعلموا منى لاني وديع و متواضع القلب (مت ١١ : ٢٩)** -

ومخالفا لمثاله الصالح ، وقدوته الحسنة التى رسمها لنا نحن الرسل بهربه ، واجتتابه مدح الناس والافتخار باعماله ومعجزاته .

ولكن مدح الرسول لذاته ، وافتخاره باعماله فى نفس الامر كان المقصود بهما خير مخاطبيه ، وفائدتهم وتثويرهم وكشف اضاليل الرسل الكذبة عن عقولهم التى كانت مخيمة عليها بتغريهم وافتخاراتهم الكاذبة ، فلذلك جاز له ان يجاريهم فى طريقته ، ولكن بتسطير الحقائق لا الاكاذيب .
 فالضرورات تبيح المحظورات ما دامت السريرة نقية ، والنية خالصة ، والاغراض مصروفة لخير الآخرين .

٢٧٤

قال بولس الرسول

- **اما من جهة الامور التى كتبتم لي عنها فحسن للرجل ان لا يمس امرأة (١كو ٧ : ١)** -
 لكن الله قال فى بدء الخليقة
 - **قال الرب الاله ليس جيدا ان يكون ادم وحده فاصنع له معينا نظيره (تك ٢ : ١٨)** -

الجواب :

وصايا الكتاب قسمان :

الواجبة

١

٢

المنسوب اليها والموكولة لاختيار الانسان واستحسانه .

وكلام الرسول كما يتضمن باقى الاصحاب هو من الامور الموكولة لاختيار الانسان .
وقد كانت اية سفر التكوين واجبة فى ذلك الوقت لاجاد النسل ونمو الجنس البشرى اما بعد ذلك فاصبح موكولا لاختيار الانسان .

٢٧٥

- **الرب الارض و ملاها (اكو ١٠ : ٢٨)** -
هذه العبارة لا وجود لها فى بعض النسخ .

الجواب :

هذه العبارة وردت فى نفس الاصحاب فى

- **لان للرب الارض و ملاها (اكو ١٠ : ٢٦)** -

ولقد ظن بعضهم ان تكرارها عبث ، ولذلك اشاروا بحذفها ، مع انه لم تزل نسخة من رسالة كورنثوس الاولى منها .

واذا كانت كل عبارة مكررة يلزم حذفها لتشوهت كتب كثيرة وفقدت منزلتها ، ومنزلة كاتبها بشرية كانت او منزلة .

٢٧٦

- **كل رجل يصلي او يتنبا وله على راسه شيء يشين راسه بعينه (اكو ١١ : ٤)** -

- **واما كل امرأة تصلي او تتنبا و راسها غير مغطى فتشين راسها لانها و المحلوقة شيء واحد بعينه (اكو**

١١ : ٥) -

الاية الاولى يخالفها الكهنة الذين يصلون ورؤوسهم مغطاة .
الاية الثانية يخالفها قول الرسول الذى قاله بعد ذلك

- **لتصمت نساؤكم فى الكنائس لانه ليس ماذونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا ، ولكن**

ان كن يردن ان يتعلمن شيئاً فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة ، ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحكم انتهت (اكو ١٤ : ٣٤ - ٣٦) -

الجواب :

يستثنى الكهنة من هذا الحكم لان لبسهم يشير الى ولاية الكهنوت والملك .

بدليل قول الرسول

- كونوا انتم ايضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (ابط ٢ : ٥) -

وقد كان هذا شعار هرون وبنيه دائما

- تضع العمامة على راسه و تجعل الاكليل المقدس على العمامة (خر ٢٩ : ٦) -

- وضع العمامة على راسه و وضع على العمامة الى جهة وجهه صفيحة الذهب الاكليل المقدس كما امر الرب موسى (لا ١ : ٩) -

- فقلت ليضعوا على راسه عمامة ظاهرة فوضعوا على راسه العمامة الظاهرة (زك ٣ : ٥) -

- ثم خذ فضة و ذهب و اعمل تيجانا و ضعها على راس يهوشع بن يهوصادق الكاهن العظيم (زك ٦ : ١١)

بل شعار كهنة الله العلى فى السماء ، كما انبأ صاحب الرؤيا بقوله

- رايت على العروش اربعة و عشرين شيخا جالسين متسربلين بثياب بيض و على رؤوسهم اكليل من ذهب (رؤ ٤ : ٤) -

اما الاية الثانية :

- واما كل امرأة تصلي او تتنبا و راسها غير مغطى فتشين راسها لانها و المحلوقة شيء واحد بعينه (اكو ١١ : ٥) -

فهى نظام اعتاد عليه الذين وجه اليهم رسالته وهم مسيحو كورنثوس بسماعهم للنساء ليس ان يتنبن فقط بل يتنبن ورؤسهن مكشوفة ، فرفض بولس الرسول لهذه العادة ليس دليلا على اقراره وتسليمه بصحة ان يتنبن النساء فى الكنيسة .

فالرسول رفض تهور نساء اهل كورنثوس وعدم احتشامهن ، ولكن بطريقة مستترة ، وهى بافتراضه وتقديره انه يجوز لهن ان يجاهرن بالصلاة والتنبأ امام الجمع .

وفى الآية الثالثة :

- **لنصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس ماذونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا ، ولكن ان كن يردن ان يتعلمن شيئا فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة ، ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحكم انتهت (اكو ١٤ : ٣٤ - ٣٦) -**
عاب عليهم هذه المجاهرة فى وسط الجمهور ، بل وبخ بصرامة رؤسائهن لانهم سمحوا لهن بنظام تخالفه كل الكنائس بقوله " **ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحكم انتهت** "

٢٧٧

- **انه ظهر لصفا ثم للاثني عشر (اكو ١٥ : ٥) -**

هذا الكلام خطأ ، لان يهوذا مات منتحرا ، واصبح عدد التلاميذ ناقصا ، فكان يجب ان يقول ان المسيح ظهر لصفا ثم للاحد عشر ، لو كان كلام بولس الرسول بالهام من الله .

الجواب :

هناك رأيين :

١

القضية يعبر عنها بحسب ما كانت فى الزمن الماضى ، او بحسب الزمن المستقبل ، كما يقال لمن لم يعصر بعد خمرا " اراك تعصر خمرا " ، لكونه مزمعا ان يصير فى الزمن المستقبل خمرا .
فلذلك اطلق الرسول ظهور المسيح للاثني عشر فى حين انهم كانوا احدى عشر ، ولكنهم صاروا اثني عشر بانتخابهم متياس بدل يهوذا الخائن

- **القوا قرعتهم فوقعت القرعة على متياس فحسب مع الاحد عشر رسولا (اكو ١ : ٢٦) -**

٢

يجوز ان المسيح ظهر لمتياس ، وهو كان احد ال ٥٠٠ اخ الذين ظهر لهم
- **بعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاكثر من خمس مئة اخ اكثرهم باق الى الان ولكن بعضهم قد رقدوا (اكو ١٥ : ٦) -**

٢٧٨

- متى اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل (١ كو ١٥ : ٢٨) -
فما هو خضوع الابن للآب ؟

الجواب :

خضوع الابن لابيه هو من وجهين :

١

فى حالة وجوده على الارض وتصرفه بين الناس ، الى قبوله الالام والموت ، وقيامته المجيدة ، وصعوده الى اعلى السموات ، وجلوسه عن يمين الآب .
فهذا الخضوع كان خضوعا بكل معنى الكلمة ، جعل الابن ان يكون دون الآب لاشتماله بالنقص والضعف البشرى ، لانه لبس جسدا مثلنا ، بعكس ابيه والروح القدس اللذين تنزهها عن ذلك .
ومع ذلك فقد كان هذا الخضوع طوعيا واختياريا كما قال المسيح
- لهذا يحبني الاب لانى اضع نفسي لآخذها ايضا ، ليس احد ياخذها منى بل اضعها انا من ذاتي لى سلطان ان اضعها ولى سلطان ان اخذها ايضا (يو ١٠ : ١٧ - ١٨) -

وقال الرسول

- فليكن فيكم هذا الفكر الذي فى المسيح يسوع ايضا ، الذي ان كان فى صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله ، لكنه اخلى نفسه اخذا صورة عبد صائرا فى شبه الناس ، وان وجد فى الهيئة كائنسان وضع نفسه و اطاع حتى الموت موت الصليب (فى ٢ : ٥ - ٨) -

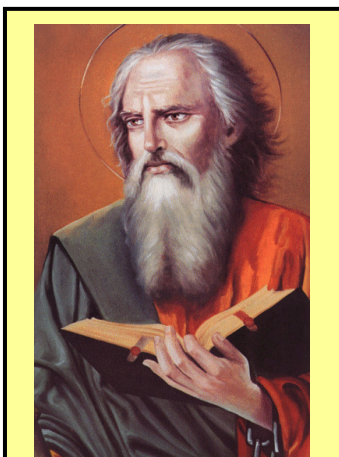
٢

خضوع الابن لابيه خضوعا اعتباريا وهو الذى اشار اليه الرسول فى رسالة كورنثوس الاولى ، وهو عبارة عن كون الابن يظهر للملأ مجد ابيه ، ويريههم عظمتهم كما فعل معه الآب اثناء وجوده على الارض
- ابي هو الذى يمجدي (يو ٨ : ٥٤) -

اذ لا حاجة تستدعى الابن ان يتصاغر ويتواضع كما قال الرسول

- اما هذا فبعدما قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس الى الابد عن يمين الله (عب ١٠ : ١٢) -
الى غير ذلك من النصوص التي تدل على عظمة الابن ومساواته لابيه ، لا سيما في العالم السماوى .

رسالة كورتوس الثالثة



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة كورنثوس الثانية (٢ Corinthians)

لا يعلم بالتحقيق المكان الذى كتب فيه الرسول هذه الرسالة ، وظن البعض انه كتبها فى فليبي وظن البعض الاخر انه كتبها فى تسالونيكي او فى مكان اخر من مكدونية .

والذى دفع الرسول الى كتابتها هو ان تيموثاوس او غيره حين جاء اليه اخبره ان رسالته الاولى قد أنت بالفوائد المطلوبة ، وأثمرت فى الذين وجهها اليهم ثمر التوبة ، واقلعوا عن كثير من غواياتهم

- **لذلك ارسلت اليكم تيموثاوس الذي هو ابني الحبيب و الامين في الرب الذي يذكركم بطريقي في المسيح كما اعلم في كل مكان في كل كنيسة (اكو ٤ : ١٧) -**
- **ثم ان اتى تيموثاوس فانظروا ان يكون عندكم بلا خوف لانه يعمل عمل الرب كما انا ايضا (اكو ١٦ : ١٠) -**

فكتب لهم هذه الرسالة وافتتحها بالشكر لله على هذه النتيجة الحسنة ، وشرع يحثهم على الثبات ويعزيهم ، ويشجع الذين تابوا ، ويأذن برجوع الذى طوحت به النجاسة ونبذته خارج الكرامة الى حضن الكنيسة .

اقسام الرسالة

تحتوى رسالة كورنثوس الثانية على ١٣ اصحاب تتدرج فى ٣ اقسام :

✠ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى السابع) : يتضمن

١- اداء الشكر لله الذى ازاح عن قلبه غمامة الحزن وملأه عزاء وطمأنينة بسبب ما لقيه من الترحيب برسالته الاولى ، والثمر الذى نتج .

٢- يقدم الاعذار عن عدم تمكنه من القيام بما وعدهم به وهو ان يحضر عندهم ، ويتلافى اصلاح شؤونهم بنفسه

٣- الاعلان بقبول التائب الذى سقط فى خطية رأوبين بكر يعقوب ، وحله من وثاقه .

٤- يظهر الفرق بين خدمته وخدمة موسى ، ويرفع شأن خدمته تخجيلا للذين قللوا بقدر عمله المقدس الذى يؤول الى مجد الله ، وخلص النفوس التى اشتراها المسيح بدمه الطاهر .

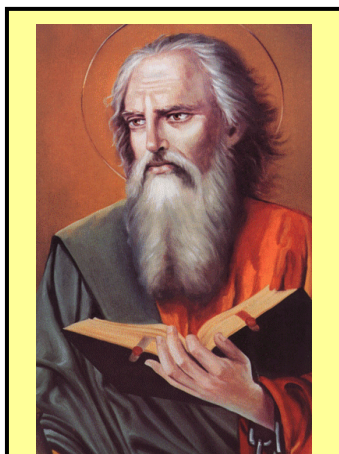
✠ القسم الثانى (من الاصحاح الثامن الى التاسع) :

حث الرسول المؤمنين فيه على ان يفرضوا على انفسهم احسانات وصدقات للكنائس التى فى اليهودية كما فعل ذلك فى رسالته الاولى .

✠ القسم الثالث (من الاصحاح العاشر الى الثالث عشر) :

دافع فيه الرسول عن مركزه الرسولى ، وفند مزاعم الرسل الكذبة الذين حاولوا ان يقللوا من قيمته فى اعين الناس لاسيما الذين تلمذهم للمسيح ، واقتادهم بتعب ومشقة الى المرعى الخصب ، والى انهار مياه الحياة ، ويؤيد حجته بما اوتى من الاعلانات والمناظر الالهية ، ولم تسمح له قيود الاتضاع ان ينسب ذلك لنفسه .

رسالة غلاطية



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة غلاطية (Galatians)

غلاطية ولاية موقعها في اسيا الصغرى ، وقيل ان اصل سكانها كان من فرنسا (التي كانت تدعى قديما غالة) ، وبولس هو الذى زرع فيها بذار التعاليم المسيحية النقى ، وتلمذ كثير من اهلها

- بعدما اجتازوا في فريجية و كورة غلاطية منعهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسيا (اع ١٦ : ٦) -

- بعدما صرف زمانا خرج و اجتاز بالتتابع في كورة غلاطية و فريجية يشدد جميع التلاميذ (اع ١٨ : ٢٣) -

غير انه بعد ذهابه من عندهم بزمان وجيز مزج الرسل الكذبة التعاليم التي تلقوها من الرسول باراء واضاليل كادت تغطي على تعاليم بولس الرسول ، فان بعضا من رسل ابليس اقنعوا الناس ان وصايا الانجيل التي هي الايمان والرجاء والمحبة غير كافية للخلاص ما لم تقترن بحفظ الختان ، وناموس وطقوس موسى . ولكي يقللوا من اهمية بولس ادعوا ان رسول رسل المسيح الذي لم يراه ، وبالتالي لم يتقلد منه الوظيفة الرسولية ، فكان كلام الرسول في هذه الرسالة حول هذين الموضوعين .

اقسام الرسالة

تحتوى الرسالة على ٦ اصحاحات وتتضمن قسمين :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

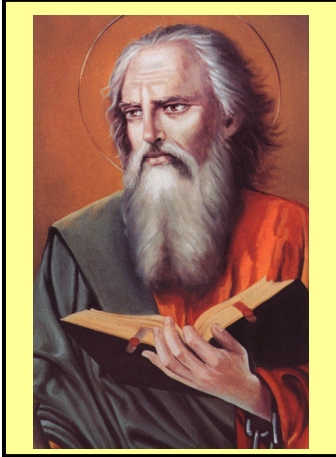
اثبت فيه انه تقلد خدمته الانجيلية من يد المسيح لا من ايدى رسله ، وانه بذلك لا ينقص عن احد منهم ، وبالتالي فان تعاليمه لا يمازجها غش لانها تعاليم المسيح نفسه .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى السادس) :

حامى عن تعليم الفداء وانه منح للبشر مجانا ، وان اعمال ناموس موسى ما كانت لتستحقه ، وان الذين يتوكلون عليها هم فى ضلال .

تتشابه هذه الرسالة بجزء كبير من رسالة رومية ، ويقال ان الرسالتين كتبتا فى تاريخ واحد او سنة واحدة كذلك الرسالة تتطابق فى المعنى مع الاصحاح ١٥ من سفر الاعمال .

رسالة افسس



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة افسس (Ephesians)

كانت افسس اشهر مدينة في اسيا الصغرى ، ونالت هذه الشهرة لكثرة تجارتها ، ولان هيكل ديانا وارطاميس (الكثيرة الثدي مرضعة الحيوانات) كان فيها ، وكان من عجائب الدنيا السبعة لفخامته ، ومتانته واتساعه ، وارتفاعه حيث بلغ طوله ٤٥٠ قدم وعرضه ٢٢٠ قدم ، وبه ١٢٦ عمود من الرخام ارتفاع كل منها ٧٠ قدم ، وقد ارتفعت كنيسة اجيا صوفيا في الاستانة على بعض هذه الاعمدة ، وهذا الهيكل العظيم استغرق بنائه ٢٢٠ سنة .

وقد هدمه وجعله اطلالا شخص يدعى ارسترات حيث اطلق النار فيه ليشتهر اسمه ففنى في بضعة ساعات . وكان اهل افسس منعكفين على عبادة الاوثان والسحر ، وارتاب الفواحش الى ان تجلت لهم رحمة الهنا بانذر واتعاب القديس بولس الذى قاسى كل تعب وعذاب من اجل ارشادهم ، وقد افلحت اتعابه فهدى قوما ولما اقلعوا عن ضلالهم حرقوا كتب سحرهم وكانت قيمتها ٥٠ الف من الفضة .

- **كان كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب و يحرقونها امام الجميع و حسبوا اثماتها فوجدوها خمسين الفا من الفضة (اع ١٩ : ١٩) -**

وقد كتب الرسول اليهم هذه الرسالة في مدة سجنه الاول في رومية حوالى سنة ٦٢ ميلادية .

- **فاطلب اليكم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها (افس ٤ : ١) -**

ولكنه نهج فيها خلاف منهجه في رسالته لاهل غلاطية ، لانه في رسالته لغلاطية كان قلمه كان يقطر تهديد وتوبيخ صارم ، مستعملا فيه اقصى ما عنده من حقوق الردع .

اما في رسالته الى افسس فانه يحذرهم من العودة الى الورا ، والنظر الى الاركان الضعيفة ، ويأمرهم ان يتمسكوا بالجواهر والرأس الذى هو المسيح الذى اصدق عليهم نعمه ، وكون منهم ومن اليهود جسدا لذاته ، بعد ان نقض سياج العداوة الذى كان قائما بين الفريقين .

واخيرا يزودهم بنصائحه وارشاداته الادبية اللازم القيام بها بين الافراد وبعضهم ، وبين كل طبقة واخرى .

اقسام الرسالة

تتكون الرسالة من ٦ اصحاحات تندمج فى غرضين كبيرين :

❶ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

وهو عقيدى يختص بجوهر الايمان ، وكيفية التبرير والفداء بدم المسيح .

❷ القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى السادس) :

يختص بالعمل :

١- فيذكر الرسول الفضائل اللازم ممارستها ، والصلاة خصوصا التى هى السلاح فى حرب المسيحى الذى تتثيره ارواح الشر ضد اولاد الكنيسة .

٢- يذكر انواع الرذائل الواجب البعد عنها والهرب منها .

٣- يختتم هذا القسم بواجب اعضاء الكنيسة ، وكل فئة من نحو بعضها .

الشكوك الواردة حول رسالة افسس وحلولها

- خاضعين بعضكم لبعض في خوف الله (افس ٥ : ٢١)
والصحيح انها " خاضعين بعضكم لبعض في خوف المسيح "

الجواب :

مدلول المسيح هو الله كما قال الرسول

- لهم الاباء و منهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل لها مباركا الى الابد امين (رو ٩ : ٥) -

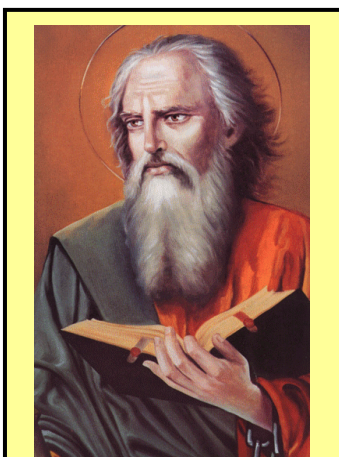
وقال يوحنا الرسول

- نعلم ان ابن الله قد جاء و اعطانا بصيرة لنعرف الحق و نحن في الحق في ابنه يسوع المسيح هذا هو الاله

الحق و الحياة الابدية (ايو ٥ : ٢٠) -

ومع هذا قرأت النسخ الاكثر عددا وشهرة واعتبارا " الله " بدل " المسيح " وليس بين الاسمين فرق في المعنى .

رسالة فطلي



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة فيلبى (Philippians)

كانت فيلبى اكبر مدينة من مدن مكدونية ، وكان لها الامتياز الذى لمدينة رومية .

واول من صار مسيحيا فيها هما :

أ- ليديّة

- من هناك الى فيلبى التي هي اول مدينة من مقاطعة مكدونية و هي

كولونية فاقمنا في هذه المدينة اياما ، .. ، فكانت تسمع امرأة اسمها ليديّة

بباعة ارجوان من مدينة ثياتيرا متعبدة لله ففتح الرب قلبها لتصغي الى ما

كان يقوله بولس ، فلما اعتمدت هي و اهل بيتها طلبت قائلة ان كنتم قد حكمتم اني مؤمنة بالرب فادخلوا بيتي و امكنوا فالزمتنا (اع ١٦ : ١٢ - ١٥) -

ب- السجنان

- لما استيقظ حافظ السجن و رأى ابواب السجن مفتوحة استل سيفه و كان مزمعا ان يقتل نفسه ظانا

ان المسجونين قد هربوا ، فنادى بولس بصوت عظيم قائلا لا تفعل بنفسك شيئا رديا لان جميعنا ههنا ،

فطلب ضوءا و اندفع الى داخل و خر لبولس و سيلا و هو مرتعد ، ثم اخرجهما و قال يا سيدي ماذا

ينبغي ان افعل لكي اخلص ، فقالا امن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت و اهل بيتك (اع ١٦ : ٢٧ -

٣١) -

وقد ذهب الرسول اليها مرارا ، ووزرع بذار الايمان فيها واثمر ، وكان اهلها اسخياء يمدون الرسول بالعطايا التى كان يرسلها الى فقراء اورشليم .

والذى دفع بولس الى كتابة هذه الرسالة لهم وهو فى سجنه برومية للمرة الاولى حوالى سنة ٦٣ ميلادية هو ان :

ان ايدى اعداء الايمان كانت تمتد اليهم بالاذى

شقاكا كانا بينهم فكتب يشجعهم ويحثهم على الثبات ونبذ الخصام والانتلاف والمحبة

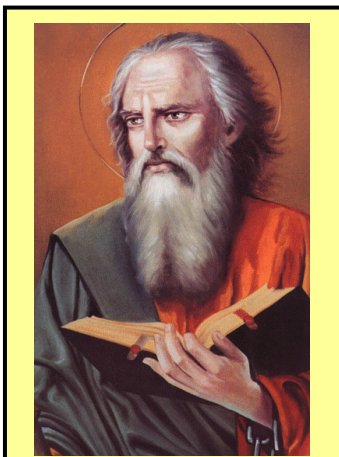
يحذرهم من تعاليم المعلمين الكذبة الذين كانوا يحاولون اقتيادهم الى ديانة اليهود

ان لا يفتروا عن الصلاة وممارسة الفضائل التى لا بد منها .

الرسالة عبارة عن ٤ اصحاحات وقد تجلّى بنوع خصوصى فى هذه الرسالة جوهر الاعتقاد بمساواة ابن الله لابيه بالجوهر

- فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا ، الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله ، لكنه اخلى نفسه اخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس ، واذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه و اطاع حتى الموت موت الصليب ، لذلك رفعه الله ايضا و اعطاه اسما فوق كل اسم ، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء و من على الارض و من تحت الارض ، ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الاب (في ٢ : ٥ - ١١) -

رسالة كورنثوسى



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة كولوسي (Colossians)

كانت كولوسي مدينة عظيمة في فريجية موقعها في الجنوب الغربي من اسيا الصغرى بين لاودكية وهيرابوليس ، والارجح ان الذى اسس الكنيسة فيها هو ايفراس ، وانه هو الذى جعل بولس الرسول يكتب لاعضاءها هذه الرسالة عند ذهابه الى رومية ليزوره فى سجنه الاول

- كما تعلمتم ايضا من ايفراس العبد الحبيب معنا الذي هو خادم امين

للمسيح لاجلكم (كو ١ : ٧) -

اذ حكى له عما هم عليه من ضيق من الرسل الكذبة المتشبعين بروح الديانة اليهودية الذين كانوا يجذبون المؤمنين ، الى طاعتهم حيث يمزجون الاوهام والباطيل بمبادئ الانجيل السليمة النقية .
وبين هذه الرسالة والرسالة الى افسس اتفاق فى المعنى ، وربما كتبت كلتاهما فى زمن واحد ، او تقدمت احدهما ، على الثانية بزمان قصير ماعدا شكل الكتابة فيهما ، فان رسالة افسس تعليمية ، اما رسالة كولوسي فهي جدلية .

اقسام الرسالة

تتكون رسالة كولوسي من ٤ اصحاحات تندمج في قسمين :

١ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

- ١- السرور الذي فاض به لسانه ، والشكر الذي ابداه على غيرة وحمية ايفراس الذي ارسلوه اليه .
- ٢- الاعتقاد المتعلق بلاهوت المسيح ومساواته لابيه ، لانه خلق الموجودات ، وحل فيه ملء اللاهوت
- ٣- ان ناموس موسى كان يرشد اليه ، وقد نسخ ولم يبق له لزوم البتة ، ولذلك لا يعتمد على سوى الله لانه خالق وهم مخلوقون

- هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة ، فانه فيه خلق الكل ما في السماوات و ما على الارض ما يرى و ما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به و له قد خلق ، الذي هو قبل كل شيء و فيه يقوم الكل ، و هو راس الجسد الكنيسة الذي هو البداة بكر من الاموات لكي يكون هو متقدما في كل شيء ، لانه فيه سر ان يحل كل الملاء ، و ان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما في السماوات (كو ١ : ١٥ - ٢٠) -

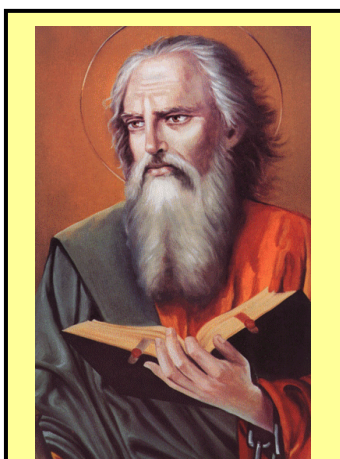
- فانه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا ، و انتم مملوؤون فيه الذي هو راس كل رئاسة و سلطان ، و به ايضا ختتم ختاننا غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات ، و اذ كنتم امواتا في الخطايا و غلف جسديكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا ، اذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدا لنا و قد رفعه من الوسط مسمرا اياه بالصليب ، اذ جرد الرياسات و السلاطين اشهرهم جهارا ظافرا بهم فيه (كو ٢ : ٩ - ١٥) -

- ايتها النساء اخضعن لرجالكن كما يليق في الرب ، ايها الرجال احبوا نساءكم و لا تكونوا قساة عليهن ، ايها الاولاد اطيعوا والديكم في كل شيء لان هذا مرضي في الرب ، ايها الاباء لا تغيطوا اولادكم لنلا يفشلوا ، ايها العبيد اطيعوا في كل شيء ساداتكم حسب الجسد لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل ببساطة القلب خائفين الرب ، و كل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس (كو ٣ : ١٨ - ٢٣)

٢ القسم الثاني (الاصحاح الرابع) :

تهذيبي يتعلق بواجبات المؤمنين من نحو بعضهم .

رسالة تسالونيكي الأولى



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تسالونيكى الاولى (١ Thessalonians)

تدعى الان تسالونيك موقعها فى بر الترك الاوربى عند رأس خليج سالونيك ، وكانت قديما عاصمة القسم الثانى من مكدونية فى عصر ملكها اسكندر العظيم ، وقد حكمها الرومان والمسلمون ، ونزعها الرومان من سلطانهم . وكانت فى عهد الرسول تحوى عددا عظيما من اليهود كما هى الان ، وقد اهتدى ببشارة بولس الرسول عدد عظيم منهم الى الايمان ، اما الذين لم يؤمنوا فاضطهدوا الرسول ، وتعقبوا خطواته فى اماكن اخرى .

ولما قصد ان يعلم حال اولئك المؤمنين ارسل اليهم تيموثاوس ، فعاد اليه وشرح له عما يقاسونه من الاضطهاد ، فارسل اليهم هذه الرسالة التى تعد فى نظر المدققين اول رسالة كتبها حوالى سنة ٥٢ ميلادية . مشجعا المؤمنين فيها على الثبات ، وشاكرا حسن سلوكهم فى اثناء تلك الضيقات ، ومبينا شوقه للذهاب اليهم .

اقسام الرسالة

تتكون الرسالة من ٥ اصحاحات وتنقسم الى قسمين :

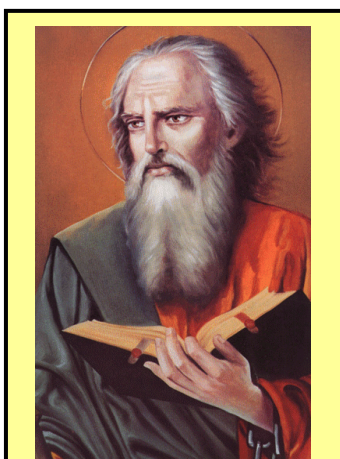
القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

- ١- مدح الرسول المؤمنين على ثباتهم ، وحمد الله الذى اعطاهم نعمة الايمان ، وامدهم بقوة وصبر واحتمال .
- ٢- فيه يحثهم على ان يثبتوا ضد مقاومة المجرب ، وينموا فى الايمان والتقوى .

القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الخامس) :

- ١- عقيدى يختص بالايمان بقيامة الاموات ، ومجئ الرب للدينونة
- ٢- يختتم بالصلوات ، والحث على التمسك بالطهارة والمحبة الاخوية ، واحترام خدام الانجيل .

رسالة تسالونيكي الثانية



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تسالونيكي الثانية (٢ Thessalonians)

كتب الرسول هذه الرسالة من كورنثوس بعد كتابته لرسالة تسالونيكي الاولى بفترة وجيزة ، والذي دفعه الى كتابتها هو الوهم الذي ساد على عقول المؤمنين بقرب قيامة الموتى ، ومجيئ الرب ، فانقطعوا عن العمل منتظرين اليوم بفارغ الصبر ، وهذا الفهم تولد في عقولهم من :

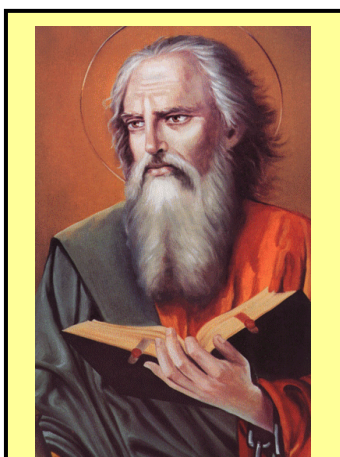
١- عدم فهم بعض عبارات وردت في رسالته الاولى

٢- الرسل الكذبة الذين كانوا يدعون انهم نالوا هذه المعرفة بكشف روحى هبط عليهم من فوق

اقسام الرسالة

تتكون الرسالة من ٣ اصحاحات لا تخرج معناها عن الرسالة الاولى الا في كون الرسول يقيد يوم الرب ، والقيامة والدينونة ، بمجيئ انسان الخطية وابن الهلاك ، وضد المسيح اولا - لا ياتي ان لم يات الارتداد اولا و يستعلن انسان الخطية ابن الهلاك ، المقاوم و المرتفع على كل ما يدعى الها او معبودا حتى انه يجلس في هيكل الله كاله مظهرا نفسه انه اله (٢ تس ٢ : ٣ - ٤) - وبناء على ذلك يأمرهم بان ينزعوا من عقولهم ذلك الوهم ويلتفتوا الى عملهم ، وينموا في حياتهم المسيحية

رسالة تيموثاوس الأولى



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تيموثاوس الاولى (Timothy ١)

كان تيموثاوس من لسترة احدى مدن ليكاونية في الاناضول ، وهو ابن رجل يوناني وامرأة يهودية تدعى افنيكى ، وكانت امه لوئيس مع امه على جانب عظيم من التقوى ، ومعرفة الكتب المقدسة ، فربته وعلمته .

- **اذا تلميذ كان هناك اسمه تيموثاوس ابن امرأة يهودية مؤمنة و لكن اياه يوناني (اع ١٦ : ١) -**

وقد اهتمى وهو شاب بانذار بولس الى الايمان ، وصار تلميذا ورفيقا له فى اعمال البشرى ، وقد اختتن لثلاثين سنة من اليهود ، ولكى يكون النجاح حليف اتعابه بينهم

- **فارسل الى مكثونية اثنين من الذين كانوا يخدمونه تيموثاوس و ارسطوس (اع ١٩ : ٢٢) -**

- **فاراد بولس ان يخرج هذا معه فاخذه و ختنه من اجل اليهود الذين فى تلك الاماكن لان الجميع كانوا يعرفون اياه انه يوناني (اع ١٦ : ٣) -**

وبعد ان رافق معلمه فى عدة اسفار ، وارسل مندوبا عنه فى جهات مختلفة كتسالونيكى

- **فارسلنا تيموثاوس اخانا و خادم الله و العامل معنا فى انجيل المسيح حتى يشبكم و يعظكم لاجل ايمانكم (اتس ٣ : ٢) -**

وفيلبى

- **على انى ارجو فى الرب يسوع ان ارسل اليكم سريعا تيموثاوس لكي تطيب نفسى اذا عرفت احوالكم ، لان ليس لى احد اخر نظير نفسى يهتم باحوالكم باخلاص (فى ٢ : ١٩ - ٢٠) -**

وكورنثوس

- **ثم ان اتى تيموثاوس فانظروا ان يكون عندكم بلا خوف لانه يعمل عمل الرب كما انا ايضا (اكو ١٦ : ١٠)** رسمه بولس الرسول اسقفا على افسس ، ليدبر امور الكنيسة فيها .

وبعد ذلك وجه اليه هذه الرسالة والتى تليها رساما له فيها واجبات كل طبقة من طبقات المسيحيين ، لا سيما خدام الانجيل ، وواجبات تيموثاوس قبل كل شئ .

وعند البعض ان الرسول كتب الرسالة الاولى فى اثناء سفره الى مكثونية المذكور فى

- **بعدها انتهى الشغب دعا بولس التلاميذ و ودعهم و خرج ليذهب الى مكثونية (اع ٢٠ : ١) -**

وذلك سنة ٦٤ م ، وقد دُعيت الرسائل الى تيموثاوس وتيطس الرسائل الرعوية ، لما فيهن من حث الرعاة على القيام بواجباتهم .

اقسام الرسائل

تتكون الرسالة من ٦ اصحاحات ، وتشمل ٤ مقاصد :

❧ القسم الاول (الاصحاح الاول والاصحاح الرابع) :
نصائح وارشادات تخص تيموثاوس.

❧ القسم الثانى (الاصحاح الثانى) :

- ١- وجوب الدعاء للناس جميعا ، وخصوصا الولاة ولو كانوا وثنيين .
- ٢- ما يجب ان تتحلّى به النساء المسيحيات من لباس الورع والحشمة .

❧ القسم الثالث (الاصحاح الثالث) :

- ١- اجبات الاسقف والشماس ، ويحتمل ان يراد بالاسقف القس ايضا ، لان اسم الاسقف معناه " الناظر او الرقيب " ، ومعنى اسم القس " الشيخ شيخ الجماعة " فيقرب منه ، ولكن التمييز واضح بين كلتا درجتيهما ، فان تيموثاوس الاسقف ميز الرسول درجته واهميته عن درجة من هم دونه من القسوس والشماسة
- لا تقبل شكاية على شيخ الا على شاهدين او ثلاثة شهود ، الذين يخطئون وبخهم امام الجميع لكي يكون عند الباقين خوف ، اناشدك امام الله و الرب يسوع المسيح و الملائكة المختارين ان تحفظ هذا بدون غرض و لا تعمل شيئا بمحاباة ، لا تضع يدا على احد بالعجلة و لا تشترك في خطايا الآخرين احفظ نفسك ظاهرا (اتي ٥ : ١٩ - ٢٢) -

٢- استطرد الرسول الى ذكر واجبات الشماسات اللاتى كان لهن شأن واهمية فى العصور الاولى ، وكن يتولين بعض خدم دينية

فان بنات فيلبس المبشر العذارى كن يتنبأن ، اى ينادين بالانجيل ، ويدعون الناس لا سيما النساء الى الايمان

- كان لهذا اربع بنات عذارى كن يتنبان (اعي ٢١ : ٩) -

كانت السيدة فيبى تفعل مثل ذلك فى كنيسة كنخريا

- اوصي اليكم باختنا فيبى التي هي خادمة الكنيسة التي فى كنخريا (رو ١٦ : ١) -

جاء فى كتاب ذخيرة الالباب ^{٩٢} (اما وظيفة الشماسات فهى :

- يسعفن الكهنة فى تعميد النساء ، فى عصر كانوا يعمدون بالتغطيس .
 - يربين فى بيوتهن المرشحات للعماد ، ويعامهن حقائق الدين .
 - يمرضن النساء المريضات .
 - يمدوا يد الاسعاف للشهداء والمعترفين المسجونيين من اجل الايمان ، ويغنين عن الشمامسة الذين لم يؤذن لهم من التقرب اليهم .
 - يقمن على باب الكنيسة المعد لدخول النساء ، ويعينين لكل داخلة مقامها .
- وكن يقبلن من الاسقف وضع اليد مع قناع خاص بذلك)

🏰 القسم الرابع (من الاصحاح الخامس الى السادس) :

- ١- قوانين وتعاليم لافراد المسيحيين ، ولا سيما العبيد والارامل .
- ٢- تحذيرات من المعلمين الزور .
- ٣- الختام : تكرار النصح والتوصية والارشاد لتلميذه تيموثاوس الحبيب .



الشكوك الواردة حول

رسالة تيموثاوس الأولى وحلولها

٢٨٠

- لان هذا حسن و مقبول لدى مخلصنا الله ، الذي يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون (٢ : ٣ - ٤) -
وهو عكس ما قيل فى
- لاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب ، لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل
سروا بالاثم (٢ : ١١ - ١٢) -

الجواب :

- لاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب ، لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل
سروا بالاثم (٢ : ١١ - ١٢) -
هذه الاية مرتبطة بما قبلها
- لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا (٢ : ١٠) -

وهى مثل الاية التى وردت فى رسالة رومية

- لذلك اسلمهم الله ايضا فى شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين نواتهم (رو ١ : ٢٤) -
المرتبطة بما قبلها
- لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حرقوا فى افكارهم و اظلم قلوبهم الغبي ، وبينما هم
يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء ، وابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور
والدواب و الزحافات (رو ١ : ٢١ - ٢٣) -

والمقصود بقوله " سيرسل اليهم " وقوله " اسلمهم الله " هو عدم اهتمام الله بهم ، وترك عنايته بهم جزاء
لشرورهم وعصيانهم وتمردهم ، وليس فى ذلك تكذيب لقوله " يريد ان جميع الناس يخلصون " لانه مع كونه
يريد ذلك غير انه لا يسلب حرية الانسان ، ولا يمنع فعله للشر او الخير الذى يفعله بمحض اختياره وارادته
البحثة ، وبموجب فعله الذى يتصرف فيه كما يشاء ويهوى ويختار يجزى بالخير او الشر .

- فيجب ان يكون الاسقف بلا لوم بعل امرأة واحدة (اتي ٣ : ٢) -
 - فاريد ان تكونوا بلا هم غير المتزوج يهتم في ما للرب كيف يرضي الرب ، .. ، ان بين الزوجة و العذراء
 فرقا غير المتزوجة تهتم في ما للرب لتكون مقدسة جسدا و روحا و اما المتزوجة فتهتم في ما للعالم كيف
 ترضي رجلها ، و اما من اقام راسخا في قلبه و ليس له اضطرار بل له سلطان على ارادته و قد عزم على
 هذا في قلبه ان يحفظ عذراءه فحسننا يفعل ، اذا من زوج فحسننا يفعل و من لا يزوج يفعل احسن (اكو ٧ :
 ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨) -

الفرق واضح بين معنى النصين :

- ١- الاول يحث الاسقف ان يعيش مع زوجة دائما .
- ٢- الثاني يفضل ان يكون خادم الانجيل غير مرتبط بزوجة .

الجواب :

قابل الاية الاولى مع

- لتكتب امرأة ان لم يكن عمرها اقل من ستين سنة امرأة رجل واحد (اتي ٥ : ٩) -

فتدرك لأول وهلة غرض الرسول من كلتا الايتين ، وهو شرط وجود العفة المتناهية في من يقصد ان يصيره
 اسقفا من الرجال ، او تصير شماسا من النساء ، واعظم برهان محسوس في نظر الرسول لعفتها هو عدم
 اختلاطها بزواج اخر بعد ان ترملا اول مرة .

والذي يقرأ حوادث الكنيسة و حياة رعاتها من ازمة الرسل الى الان يعلم ان النص المذكور لا يحتمل غير هذا
 المعنى ، والا لو كان المراد منه ان يعيش كل اسقف مع زوجة ، وكل من تجاوز هذا الحد وعاش بتولا لا
 يستحق ان يكون اسقف ، لكان جميع الذين ارتقوا الى هذه الدرجة ان كانوا من الرسل ، او من تلاميذهم ، او
 من جاء بعدهم قد خالفوا هذا الواجب ، وبالتالي لم يكونوا اساقفة .

٢٨٢

- بالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كرز به بين الامم اومن به في العالم رفع في المجد (اتي ٣ : ١٦) -
وجدت بدل كلمة " الله " كلمة " هو " او كلمة " الذى "

الجواب :

القراءة الاولى هى المجمع عليها والنسخ التى جاءت بها اكثر شهرة ، ومع ذلك فليس بين الضمير " هو " واسم الموصول " الذى " وبين الاسم " الله " فرق ، لحول ذاك محل هذا ودلالته عليه .
ومعنى النص لا يستقيم الا اذا كان الضمير " هو " او الاسم الموصول يعود الى اسم الجلالة وبوجوده يستغنى عن الضمير .

٢٨٣

- لكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان ، .. ، مانعين عن الزواج (اتي ٤ : ١ - ٣) -
- لكن اقول لغير المتزوجين و للارامل انه حسن لهم اذا لبثوا كما انا ، و لكن ان لم يضبطوا انفسهم فليتزوجوا لان التزوج اصلح من التحرق (اكو ٧ : ٨ - ٩) -
لا نسبة بين هاتين العبارتين وبين
- اما الارامل الحدثات فارفضهن لانهن متى بطرن على المسيح يردن ان يتزوجن ، ولهن دينونة لانهن
رفضن الايمان الاول (اتي ٥ : ١١ - ١٢) -

الجواب :

الاية الاولى

١

- لكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان ، .. ، مانعين عن الزواج (اتي ٤ : ١ - ٣) -

هى نبوة عن بدعة كانت مزمنة ان تبذر زوان تعاليمها واضاليلها فى ارض الكنيسة ، وقد ظهرت وكان من مبادئها :

١- تحريم الزواج

٢- تحريم شرب الخمر

٣- تحريم اكل اللحم

لا سيما على المتجندين فيها لاعتبارها ان هذه الاشياء نجسة كنجاسة الزنى ، والسرقه ، والقتل ، والتجديف لانها خلقة الاله الشرير .

وكان رؤسائها :

١- سيمون الساحر

٢- ابيون

٣- مانى

٤- مرقيون

وكانوا يزعمون ان :

من يتزوج امرأة يتحول فى الاخرة الى جسد امرأة .

من يأكل لحما يأكل نفسا ويذنب ذنب قاتل نفس ، ويتحول الى ما اكل ، فان اكل لحم ثور يتحول الى ثور ، وان اكل لحم خنزير يتحول الى خنزير .

٢

اما الاية الثانية :

- **لكن اقول لغير المتزوجين وللارامل انه حسن لهم اذا لبثوا كما انا ، و لكن ان لم يضبطوا انفسهم**

فليتزوجوا لان التزوج اصلح من التحرق (اكو ٧ : ٨ - ٩) -

فتتضمن التصرف والحرية الممنوحين للبتولين قبل الاقرار بحفظ البتولية والنذر بها ، اذ يلزمهم قبل ذلك ان يختبروا ذواتهم ويروا اذا كان فى طاقتهم ان يعيشوا عفيفين بمعنى الكلمة .

كما قال الرسول فى مكان اخر

- **اما من اقام راسخا فى قلبه وليس له اضطرار بل له سلطان على ارادته وقد عزم على هذا فى قلبه ان**

يحفظ عزاءه فحسنا يفعل (اكو ٧ : ٣٧) -

وبعد هذا الاختيار ان عزموا على حفظ البتولية ونذورها واقسموا اليمين ، واشهدوا الكنيسة بها على ذواتهم ، وعاشوا زمانا ثم حاربهم الشيطان واستولت عليهم اهواء الجسد ، ووهنت قوتهم ، وارتخى عزمهم ، وقصدوا نكث العهد ، وفك النذر ، ورغبوا فى الاقتران والزواج ، فينالهم عقاب ودينونة كما صرح الرسول فى الاية الثالثة .

- **اما الارامل الحدثات فارفضهن لانهن متى بطرن على المسيح يردن ان يتزوجن ، ولهن دينونة لانهن**

رفضن الايمان الاول (اتي ٥ : ١١ - ١٢) -

فالبتولية التي يلتزم بها بعض افراد المسيحيين وتقدسها الكنيسة ، يلتزمون بها مختارين غير مضطرين ، وقد صرح بها واذن رب المجد بقوله

- يوجد خصيان خصوا انفسهم لاجل ملكوت السماوات من استطاع ان يقبل فليقبل (يو ١٩ : ١٢) -

٢٨٤

بولس الرسول ذكر امورا لا تناسب ان تكون وحيا والهاما من الله مثل :

- ١- تصريحه لتيموثاوس بشرب الخمر
- لا تكن في ما بعد شراب ماء بل استعمل خمرا قليلا من اجل معدتك و اسقامك الكثيرة (اتي ٥ : ٢٣) - وذلك مخالف لمبادئ الكتاب الذي يقول
- لا تكن بين شريبي الخمر بين المتلفين اجسادهم (ام ٢٣ : ٢٠) -
- ٢- شدة اهتمامه بالامور الحقيرة كالرداء والكتب والرقوق
- الرداء الذي تركته في ترواس عند كاريس احضره متى جئت و الكتب ايضا و لا سيما الرقوق (اتي ٤ : ١٣) -

- ٣- عنايته بمصلحة نفسه ، اذ اوصى ان تعد له ضيافة
- مع هذا اعد لي ايضا منزلا لاني ارجو انني بصلواتكم ساذهب لكم (قل ١ : ٢٢) -

الجواب :

١

الخمر حسبها الكتاب من ضمن الخيرات والبركات التي يعطيها المولى لعبيده الصالحين وانقيائه

المرضيين المقربين .

والشواهد على ذلك

- فليعطك الله من ندى السماء و من دسم الارض و كثرة حنطة و خمر (تك ٢٧ : ٢٨) -
- يحبك و يباركك و يكثرك و يبارك ثمرة بطنك و ثمرة ارضك قمحك و خمرك و زيتك (تث ٧ : ١٣) -
- تكون عين يعقوب الى ارض حنطة و خمر و سماؤه تقطر ندى (تث ٣٣ : ٢٨) -
- خمر تفرح قلب الانسان لالماع وجهه اكثر من الزيت (مز ١٠٤ : ١٥) -
- فتملا البيادر حنطة و تفيض حياض المعاصر خمرا و زيتا (يو ٢ : ٢٤) -

- هي لم تعرف اني انا اعطيها القمح و المسطار و الزيت (هو ٢ : ٨) -

- خلقت للصالحين منذ البدء كذلك الشرور للاشرار ، راس ما تحتاج اليه حياة الانسان الماء و النار و الحديد و الملح و سميذ الحنطة و العسل و اللبن و دم العنب و الزيت و اللباس (سيراخ ٣٩ : ٣٠ - ٣١) -

ثم ان الخمر على فرض ان شربها محظور فانه مباح عند الضرورة مثل دفع مرض او وجع ، فتكون مثل السوائل الممينة القاتلة المحرمة ، التي تضاف بكميات صغيرة على الادوية ، فتصلح لدفع الامراض ، وتنقية الامزجة ، واخراج الفضلات المتعفنة .

وليس في وصف الادوية ما يخالف الوحي بعد ان قرر انه عطية من عطايا الله لتقويم حياة الانسان وتقويتها ، اذا اصابها الوهن والضعف .

قال يشوع بن سيراخ

- اجعل موضعا للطبيب فان الرب خلقه ولا يفارقك فانك تحتاج اليه ، ان للاطباء وقتا فيه النجح على ايديهم ، لانهم يتضرعون الى الرب ان ينجح عنايتهم بالراحة و الشفاء لاسترجاع العافية (سيراخ ٣٨ : ١٢ - ١٤)

فعلى ذلك يكون القليل منه نافعا ومفيدا ، وبالتالي مباحا ، والكثير مؤذيا ومضرا بحياة النفس والجسد ، لانه يجعل بالموت ويجلب سخط المولى ، فيكون متعاطيه كمثل من يتجرع كاسا سامة فيعد منتحرا وقاتلا لذاته . وقد كان القليل من الخمر نافعا لتيموثاوس ومجددا لقوته التي كانت الكنيسة في حاجة كبرى اليها ، لان الرسول يشخصه لنا انه كان شديد الصرامة على نفسه ، وانه كان مفرطا في النسك والتقشف والاصوام . ولا شك ان الافراط من ذلك مجلب للعطب ، ووهن القوة ، وضياع الصحة ، وجلب الامراض ، وتسلب الاوجاع ، وذلك من اكبر الموانع التي تصد الرجال العاملين في كرم الرب ، وتمنع عن المؤمنين الخير المرجو من خدمتهم ، ولهذا كان كلام الرسول الى هذا التلميذ ، وارشاده وتنبيهه بالهام من الله ليقف في حد معتدل ، ولا يتجاوز الطريق المثلى .

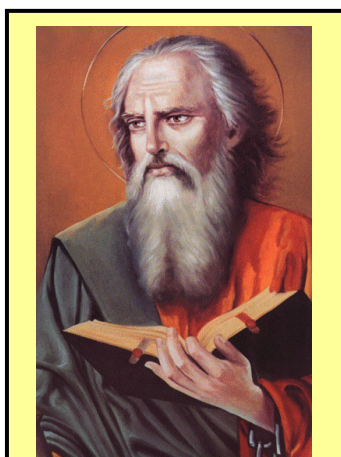
ولعل الروح القدس حرك الرسول ان يحذر تلميذه من هرطقة كانت مزمنة ان تسرى في الكنيسة ، وترهق بعض خدام الانجيل ، وتذرى بنزاهتهم وطهارتهم ، الذي منه تحريم الخمر وان تحسب نجسة ، فأمره ان يجتنبها باستعماله قليلا من الخمر .

٢

اما عن اهتمام بولس الرسول بالكتب والرقوق ، فان الروح القدس حركه ودفعه الى تدوين هذه الامور ، كمثال امامنا حيث ان الرسول الذي كان شاب في اليهودية معتبرا ومبجلا ، ولكنه عاش متجردا من حطام الدنيا حبا في المسيح .

- وفى ذلك توبيخ لخدام الانجيل الذين يتركون خدمتهم ويسعون وراء جمع الممتلكات ليكونوا اغنياء ، وسعى الرسول فى الحصول على الكتب والرقوق لانها تشتمل على الكتاب المقدس وعلى كتاباته الرسولية ، التى قصد ان يبقيا ذخرا وكنزا ، وغنى للكنيسة كما فعل موسى مع شعبه .
- **عندما يجلس على كرسي مملكته يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة فى كتاب من عند الكهنة اللاويين (تث ١٧ : ١٨) -**
- **كتب موسى هذه التوراة و سلمها للكهنة بني لاوي حاملتي تابوت عهد الرب و لجميع شيوخ اسرائيل (تث ٣٣ : ٩) -**
- **خذوا كتاب التوراة هذا و ضعوه بجانب تابوت عهد الرب الهكم ليكون هناك شاهدا عليكم (تث ٣٣ : ٢٦) -**
- ٣
- اما الضيافة التى اوصى الرسول لنفسه بها ، فقد كان فى ذلك الوقت اسيرا فى رومية ، فكلامه من قبيل النبوة على نجاته ، بتأثير صلوات المؤمنين كما حدث لبطرس الرسول حين كان مسجونا فى سجن هيرودس ، ومقيدا بالسلاسل ، ونجاة بولس الرسول كانت لها فائدة عظيمة للمؤمنين ولبنيانهم .

رسالة تيموثاوس الثانية



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تيموثاوس الثانية (٢ Timothy)

كتب الرسول هذه الرسالة سنة ٦٥ ميلادية ، وهو سجين للمرة الثانية فى حبس نيرون وقد قطع الرجاء من النجاة ، واعتقد انه واقف على ابواب الابدية .

اقسام الرسالة

تتكون الرسالة من ٤ اصحاحات ضمنها الرسول جملة معانى وفوائد :

❖ الاصحاح الاول :

- ١- اعرب فيه عن شوقه ورغبته فى رؤية تلميذه الممدوح بتقواه الموروثة من اجداده ، والتي له عنها ثواب جزيل اذا ثبت فيها الى النهاية .
- ٢- عاتب الرسول بعض الاصدقاء الكاذبين الذين لم يثبتوا فى المحبة له فى وقت ضيقته ، عكس ادهم المدعو انيسيفورس الذى لم يحسب عارا له واهانة ملازمته وخدمته له ، فدعا لاهل بيته وطلب الرحمة له لانه كان توفى ، والذى يظهر وفاته انه لما سلم على اشخاص لم يذكره بينهم واقتصر على ذكر اهل بيته .

❖ الاصحاح الثانى :

الرسول شجع تلميذه على الثبات فى الايمان وعلى احتمال المشقات ، والتألم من اجل المسيح وانجيله ، وعلى القيام بواجباته كراعى مؤتمن على خراف يلزمه حراستها وسد احتياجها .

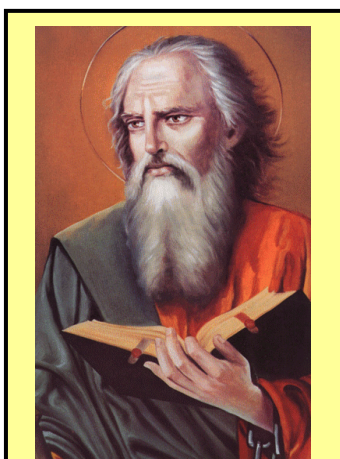
❖ الاصحاح الثالث :

اعلان تلميذه ببعد الناس عن الحق بعد زمن ، ولبسهم لباس التقوى الكاذب ، واكتفائهم بقشور الدين دون جوهره لكى يحذرهم ولا يحذو حذوهم بل يثبت على التقوى الصحيحة ، رغم الاضطهاد الذى يصيب الذى يتبع التقوى ، ولكن تيموثاوس العارف بالكتب المقدسة ، والذى له النموذج الحى بولس الرسول المثقلة رجلاه بالقيود وطريح السجن لا ترجعه النوازل مهما كانت فادحة .

❧ الاصحاح الرابع :

- ١- تكرر الانباء بانحراف الناس عن التعليم الصحيح ، وعدم احتمالهم سماعه وانجذابهم خلف ذوى البدع ، فحذر بولس الرسول تلميذه من هؤلاء .
- ٢- اخيرا انذره بقرب انحلاله ، وامره ان يأتى سريعا ليقبله ويراه .
- ٣- يختم رسالته بسرد بعض ما لقيه من الضيقات التى يرجو نهايتها ملكوت السموات ، ويعاتب عدم ثبات البعض فى محبته جريا على ناموس العالم الذى يوالى محبيه اذا كانوا فى غنى ، ويقلب لهم ظهر المحن اذا افتقروا او وقعوا فى تجربة .

رسالة تطرس



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة تيطس (Titus)

كان تيطس يونانيا واهتدى على يد بولس

- لكن لم يضطر و لا تيطس الذي كان معي و هو يوناني ان يختتن (غل ٢ : ٣) -

فرافقه في اسفاره ، وارسله مندوبا لجمع الاحسانات من الكنائس لاجل فقراء اورشليم

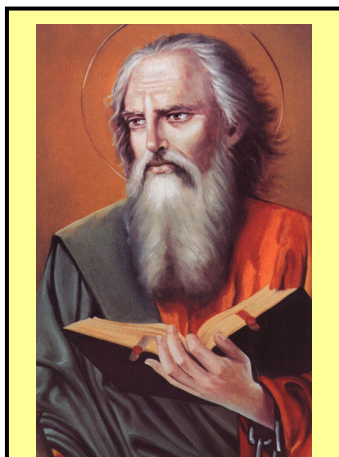
- ملتسمين منا بطلبية كثيرة ان نقبل النعمة و شركة الخدمة التي للقيسين

، .. ، حتى اننا طلبنا من تيطس انه كما سبق فابتدا كذلك يتمم لكم هذه النعمة ايضا (٢كو ١ : ٤ - ٦)
اخيرا اقامه اسقفا على كريت وفوض اليه ان يعين لها الرعاة في كل مكان ، وزوده بالنصائح والارشادات اللازمة لمن كان في درجته .

وقد كتب له هذه الرسالة التي تتضمن فوق ذلك ما يلزم كل مسيحي من الواجبات ان كان بالنظر الى بعضهم ، او بالنظر الى الولاة ، او الى الله ، وتتكون الرسالة من ٣ اصحاحات .

ويظن انها كتبت بعد سجن بولس الرسول الاول في الزمان التي كتبت فيه الرسالة الاولى الى تيموثاوس التي تتفق معها بالمعنى في نقط كثيرة ، ولذلك يلزم القارئ ان يطالع كلتا الرسالتين معا لينجلي له ويتضح ما اشكل في الواحدة بالمقابلة مع الاخرى .

رسالة قلمون



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة فليمون (Philemon)

فليمون كان رجلاً من مشاهير كولوسى تتلمذ للإنجيل على يد بولس ، وخدم بوظيفة شماس أو راعى كنيسة ، وقد كتب له هذه الرسالة فى اواخر اسره برومية .

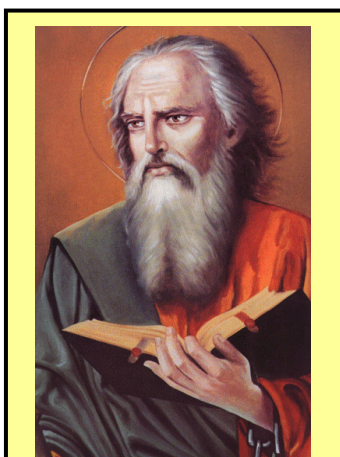
والباعث لكتابتها هو ان انسيمنس عبد فليمون كان اختلس سيده ، وهرب الى رومية فصادف بولس الرسول ، واهتدى الى الايمان بواسطته ، فقصد بولس الرسول ان يرده الى طاعة سيده ، فكتب له هذه الرسالة مستعطفاً له خاطره .

ومنها نتعلم انه يلزم الاعتناء بأقل خلق الله وان كانوا عبيدا :

- ١- لان المسيح جاء الى العالم من اجل خلاص الجميع .
- ٢- يلزم مسامحة المذنبين اذا تابوا مهما كان ذنبهم ثقيل .
- ٣- الانجيل يساوى بين العبيد والاحرار ويجعلهم اخوة ، ولا يتعرض للامور السياسية ، فيدعو جميع الناس ، ويأمر كل طبقة ان تلبث على الحال التى دعيت فيها .



رسالة العبرانيين



الكاتب: بولس الرسول

ملخص رسالة العبرانيين (Hebrews)

وقع الارتياب قديما فى نسبة هذه الرسالة الى بولس الرسول لانه :

- ١- لم تفتتح الرسالة باسمه كما فعل فى باقى الرسالة .
- ٢- انشاء الرسالة واسلوبها يخالفان انشاء بولس الرسول واسلوبه فى رسائله القانونية الثابتة .
- ٣- تركيب الجمل توافق اللغة اليونانية اكثر مما توافق اللغة العبرية التى كان بالطبع يلزم ان يكتب لاهلها بلغتهم .

ولكن المحققون عللوا ذلك بانه :

- ١- الرسول لم يذكر اسمه فى اول الرسالة :
- أ- منعا لنفور اليهود من قرأتها ، لان بولس كان مشهورا عند بعضهم بانه متحامل على ناموس موسى بابطاله ، وخصوصا ان الرسالة كلها مبنية على هذا المعنى ، فلو ذكر اسمه لمنع كثيرين منهم من مطالعتها ، وحرهم من فوائدها .
- ومع ذلك فان اسفار كثيرة من العهد القديم لا يذكر فيها اسم مؤلفها ، ومع ذلك لا يقدح ذلك بنسبة كاتبها .
- وفى العهد الجديد ، رسالة يوحنا الاولى لا ذكر فيها لاسم يوحنا الرسول ولا احد ينكر انه هو الكاتب لها .
- ب- العبارات التى ختم بها بولس رسالته مطابقة لكل العبارات التى يختم بها رسائله ، خصوصا ذكره لتلميذه تيموثاوس .
- ٢ ، ٣ - الرسالة كتبت فى الاصل باللغة العبرية ، او خليط من اللغة السريانية والعبرية (لغة اهل السبي) ، ولكن لوقا البشير ترجمها للغة اليونانية وفقد الاصل ، وقامت الترجمة مقامه ، ولذلك فان انشاء الرسالة موافق لسفر اعمال الرسل .
- والذى يدل على ترجمتها :
- أ- تفسير بعض الكلمات العبرانية الواردة فيها .
- ب- النصوص الكتابية منقولة عن الترجمة السبعينية .

وقد كتبت من ايطاليا ، ربما سنة ٦٣ ميلادية .

- سلموا على جميع مرشدكم و جميع القديسين يسلم عليكم الذين من ايطاليا (عب ١٣ : ٢٤) -

بعد سجن بولس الرسول للمرة الاولى
- لانكم رثيتم القيودي ايضا (عب ١٠ : ٣٤) -

لغة رسالة العبرانيين :

رسالة العبرانيين كتبها بولس الرسول لليهود فكتبت اولا باللغة العبرية ، ولكنها ترجمت في حياة بولس الرسول بقلمه او بقلم بعض تلاميذه الى اللغة اليونانية والى لغات اخرى .

اقسام الرسالة

تتكون الرسالة من ١٣ اصحاح ، تدمج اربعة اهداف وهم ان اليهود كانوا يتفاخرون :

- ١- بسمو منزلة ناموسهم ، لانه اعطى بواسطة الملائكة بمقدار ما يعظم الخالق على خليقته .
 - ٢- بفضل موسى مشترع ناموسهم ، فعارضهم الرسول باثبات ان المسيح افضل من موسى كثيرا .
 - ٣- بكهنوت لاوى ، فوضح لهم الرسول ان ابراهيم وبنى لاوى فى صلبه خضعوا لكهنوت ملكى صادق ، واستنتج من ذلك ان المسيح الذى هو كاهن على رتبة ملكى صادق ومثاله هو اعظم من بنى لاوى .
 - ٤- بطقوس عبادتهم وقرابينهم وذبائحهم ، فابطل لهم الرسول هذا الفخر مبينا ان :
أ- تلك الطقوس كانت رموزا
ب- ان ذبائحهم ما كانت فيها فاعلية وقوة على غفران الخطايا ، الذى كان متوقفا على ذبيحة المسيح فوق الصليب
- وفى خلال ذلك يوضح لهم بصفتهم مسيحيين نالوا التبرير ، وصاروا من اهل بيت الله ، وشاركوا اهل السماء العقوبة الصارمة التى ينالها المرتدون جزاء ارتدادهم
- لان الذين استنبروا مرة و ذاقوا الموهبة السماوية و صاروا شركاء الروح القدس ، وذاقوا كلمة الله الصالحة و قوات الدهر الاتي ، و سقطوا لا يمكن تجديدهم ايضا للتوبة اذ هم يصلبون لانفسهم ابن الله ثانية و يشبهونه ، لان ارضا قد شربت المطر الاتي عليها مرارا كثيرة و انتجت عشا صالحا للذين فلحت من اجلهم تنال بركة من الله ، و لكن ان اخرجت شوكا و حسكا فهي مرفوضة و قريبة من اللعنة التى نهايتها للحريق (عب ٦ : ٤ - ٨) -

- فانه ان اخطانا باختيارنا بعدما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا ، بل قبول دينونة مخيف و
غيره نار عتيدة ان تاكل المضادين ، من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين او ثلاثة شهود يموت بدون رافة
، فكم عقابا اشر تظنون انه يحسب مستحقا من داس ابن الله و حسب دم العهد الذي قدس به دنسا و ازدرى
بروح النعمة ، فاننا نعرف الذي قال لي الانتقام انا اجازي يقول الرب و ايضا الرب يدين شعبه ، مخيف هو
الوقوع في يدي الله الحي (عب ١٠ : ٢٧ - ٣١) -

- انظروا ان لا تستعفوا من المتكلم لانه ان كان اولئك لم ينجوا اذ استعفوا من المتكلم على الارض فبالاولى
جدا لا ننجو نحن المرتدين عن الذي من السماء ، الذي صوته زعزع الارض حينئذ و اما الان فقد وعد قائلا
اني مرة ايضا ازلزل لا الارض فقط بل السماء ايضا ، فقلوله مرة ايضا يدل على تغيير الاشياء المتزعزعة
كمصنوعة لكي تبقى التي لا تتزعزع ، لذلك و نحن قابلون ملكوتا لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله
خدمة مرضية بخشوع و تقوى ، لان الهنا نار اكلة (عب ١٢ : ٢٥ - ٢٩) -

ج- يبين فضل الايمان وفضل الذين تمسكوا بعروته الوثقى

- بالايمان نفهم ان العالمين اتقنت بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر (عب ١١ : ٣) -

د- يحث المؤمنين على النمو فى عمل الخير والمحبة ، وباقي الفضائل ، والخصال المحبوبة التى هى زينة
المسيحيين

الشكوك الواردة حول رسالة العبرانيين وحلولها

بولس الرسول قطع رجاء الخطاة ، وسد ابواب المغفرة فى وجوه التائبين بقوله
- لان الذين استنبروا مرة و ذاقوا الموهبة السماوية و صاروا شركاء الروح القدس ، و ذاقوا كلمة الله
الصالحة و قوات الدهر الاتي ، وسقطوا لا يمكن تجديدهم ايضا للتوبة اذ هم يصلبون لانفسهم ابن الله ثانية و
يشبهونه (عب ٦ : ٤ - ٦) -

وهذا عكس ما خاطب به الروح القدس بعض اساقفة اسيا الصغرى بقوله لهم
- لكن عندي عليك انك تركت محبتك الاولى ، فانكر من اين سقطت و تب و اعمل الاعمال الاولى و الا فاني
اتيك عن قريب و ازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤ ٢ : ٤ - ٥) -
- انا عارف اعمالك ان لك اسما انك حي و انت ميت ، كن ساهرا و شدد ما بقي الذي هو عتيد ان يموت لاني
لم اجد اعمالك كاملة امام الله ، فانكر كيف اخذت و سمعت و احفظ و تب فاني ان لم تسهر اقدم عليك كلص و
لا تعلم اية ساعة اقدم عليك (رؤ ١ : ٣ - ١) -

- انا عارف اعمالك انك لست باردا و لا حارا ليتك كنت باردا او حارا ، هكذا لانك فاتر و لست باردا و لا
حارا انا مزعج ان اتقياك من فمي ، لانك تقول اني انا غني و قد استغنيت و لا حاجة لي الى شيء و لست
تعلم انك انت الشقي و البئس و فقير و اعمى و عريان ، اشير عليك ان تشتري مني ذهباً مصفى بالنار لكي
تستغني و ثياباً بيضا لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك و كحل عينيك بكحل لكي تبصر ، اني كل من احبه
اوبخه و اؤدبه فكن غيورا و تب (رؤ ٣ : ١٥ - ١٩) -

- ان اخطا احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا
كل العالم ايضا (١ يو ٢ : ١ - ٢) -

الجواب :

كلام الرسول يحتمل معنيين :

١

بعض اليهود المؤمنين كانوا يتوهمون انه يمكنهم تكرار المعمودية كلما ارتكب الانسان خطية ،

كما كانوا يفعلون مثل ذلك فى التطهير من النجاسات البدنية المتكررة ، فانكر عليهم الرسول الرجوع الى
تقاليدهم ، وقال لهم ما معناه

" ان من قبل الولادة الثانية وتدرع بنعمة الروح القدس ، واستنار عقله بنور الايمان ، وغدا قلبه خزانة التعاليم
والوصايا والاسرار الانجيلية ، وشعر بقوة ثقته ، وشدة يقينه ، واحس بلذة النعيم التى يتمتع بها الابرار فى
الدهر الاتي ، ثم بعد ان حصل على هذه المزايا ، والمواهب ارتكب اثماً واطا عن قصد ان ينال ما ناله من

تبرير المعمودية ، والولادة الثانية المجانية ، فليس له ان يفعل ذلك " .

لان المعمودية ترسم ، وتمثل ، وتشخص صلبوت الرب وموته ودفنه وقيامته ، فكما ان المسيح لا يمكن ان يصلب ، ويموت ، ويقبر ، ويقوم مرة ثانية هكذا لا يمكن ان تتكرر المعمودية وتعاد . فلا علاقة لكلام الرسول بالتوبة وفائدتها .

٢

من نال درجة الكمال المسيحي مثل درجة الرسل والقديسين الذين صاروا مسكنا لله ، وتفاضلوا بالعبادة الى درجة قل من بلغها من جنود المسيح ، فمن اثم ممن بلغ هذه الدرجة عن عمد ، وعدم نعمة الروح القدس ، وقاوم توبيخ الضمير ، واصر على اثمه تساوى مع جاحد الايمان ، والمجدف على الروح القدس الذى لا غفران له فى هذا الدهر ولا فى الاتي .

بدليل قول الرسول بعد ذلك

- لان ارضا قد شربت المطر الاتي عليها مرارا كثيرة و انتجت عسبا صالحا للذين فلحت من اجلهم تنال بركة من الله ، ولكن ان اخرجت شوكا و حسكا فهي مرفوضة و قريبة من اللعنة التي نهايتها للحريق (عب ٦ : ٧ - ٨) -

وهو الاكثر احتمالا .

٢٨٦

بولس الرسول لم يصدق فى ما رواه عن موسى اذ قال

- لان موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس اخذ دم العجول و التيوس مع ماء و صوفاً قرمزياً و زوفا و رش الكتاب نفسه و جميع الشعب ، قائلاً هذا هو دم العهد الذي اوصاكم الله به ، والمسكن ايضا و جميع انية الخدمة رشها كذلك بالدم (عب ٩ : ١٩ - ٢١) -

ولكن سفر الخروج يخبرنا انه لم يكن هناك دم تيوس ، ولا ماء ، ولا صوف قرمزي ، ولا زوفا ، وان موسى رش من الدم على المذبح والشعب فقط .

- فاخذ موسى نصف الدم و وضعه في الطسوس و نصف الدم رشه على المنبح ، واخذ كتاب العهد و قرا في مسامع الشعب فقالوا كل ما تكلم به الرب نفعل و نسمع له ، واخذ موسى الدم و رش على الشعب و قال هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الاقوال (خر ٢٤ : ٦ - ٨) -



الجواب :

قال بولس في مكان واحد ما فعله موسى في ازمة مختلفة :

١

فقد ذكر دم التيوس وأنية الخدمة والمسكن في

- ثم اخذ موسى من دهن المسحة و من الدم الذي على المذبح و نضح على هرون و على ثيابه و على بنيه و على ثياب بنيه معه و قدس هرون و ثيابه و بنيه و ثياب بنيه معه (لا ٨ : ٣٠) -

وكان ذلك الدم دم كبش

- ثم يذبح تيس الخطية الذي للشعب و يدخل بدمه الى داخل الحجاب و يفعل بدمه كما فعل بدم الثور ينضحه على الغطاء و قدام الغطاء ، فيكفر عن القدس من نجاسات بني اسرائيل و من سيئاتهم مع كل خطاياهم و هكذا يفعل لخيمة الاجتماع القائمة بينهم في وسط نجاساتهم ، .. ، ثم يخرج الى المذبح الذي امام الرب و يكفر عنه ياخذ من دم الثور و من دم التيس و يجعل على قرون المذبح مستديرا ، و ينضح عليه من الدم باصبعه سبع مرات و يطهره و يقدس من نجاسات بني اسرائيل (لا ١٦ : ١٥ - ١٩) -

٢

وكان هذا النضح او الرش مستعملا عند اليهود بواسطة آلة معروفة وهى الزوفا ، وورد

ذكرها في امر موسى لهم بقوله

- خذوا باقة زوفا و اغمسوها في الدم الذي في الطست و مسوا العتبة العليا و القائمتين بالدم الذي في الطست (خر ١٢ : ٢٢) -

٣

وكانوا يضيفون للتطهير بالدم جانبا من الماء اليه ، كما انهم يستخدمون مع الزوفا قطعة

من القماش

- يأمر الكاهن ان يؤخذ للمتطهر عصفوران حيان طاهران و خشب ارز و قرمز و زوفا (لا ١٤ : ٤) -
- ياخذ خشب الارز و الزوفا و القرمز و العصفور الحي و يغمسها في دم العصفور المنبوح و في الماء الحي و ينضح البيت سبع مرات ، ويطهر البيت بدم العصفور و بالماء الحي و بالعصفور الحي و بخشب الارز و بالزوفا و بالقرمز (لا ١٤ : ٥١ - ٥٢) -



القسم الخامس
العهد الجديد
الفصل الثانى
الرسائل الجامعة السبعة

الرسائل الجامعة السبعة

دعيت هذه الرسائل جامعة لان كاتبها كتبوا معظمها الى عموم المسيحيين خصوصا من اليهود المتفرقين في بلدان شتى بخلاف رسائل بولس ال ١٤ رسالة التي وجهها الى اشخاص وكنائس مخصوصة .
والباعث لكتابة معظمها ان بعض الاشرار اساءوا فهم بعض رسائل بولس الرسول ، واذاعوا اراء فاسدة عن مضمونها

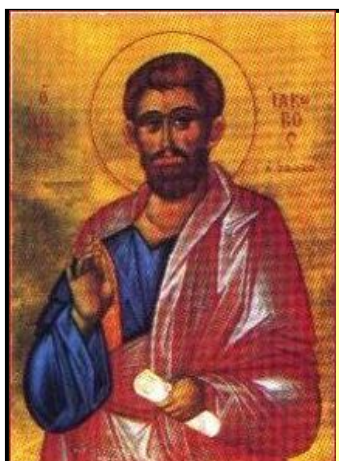
- كما في الرسائل كلها ايضا متكلما فيها عن هذه الامور التي فيها اشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء و غير الثابتين كباقي الكتب ايضا لهلاك انفسهم (٢ بط ٣ : ١٦) -

وقالوا ان بولس الرسول قصد ان يثبت ان الايمان الصورى الخالى من الاعمال ، اى العلم الدينى النظرى كافى للخلاص ، فاراد كاتبوا الرسائل الجامعة ان يدفعوا عن بولس الرسول هذا الاعتقاد الفاسد ، ويبرهنوا ان قصد اخيهم وغايته ان يقنع اليهود والامم المنتصرين ، ان الخلاص يتوقف على الايمان بالمسيح ، لا على اعمال الناموس ولكن الايمان العامل بالمحبة

- لانه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئا و لا الغرلة بل الايمان العامل بالمحبة (غل ٥ : ٦) -

واما الايمان المجرد عن الاعمال الصالحة او العقيم ، او الايمان العقلى الذى هو مطلق الاعتقاد والاقرار بحدوث او وجود الشئ ، فهذا لا يريده بولس الرسول بكلامه ، بل يطعن ويبسفه المتكلمين عليه .

رسالة يعقوب



الكاتب: يعقوب بن حلفى
الرسول

ملخص رسالة يعقوب (James)

اتفق علماء البروتستانت^{٩٣} ان يعقوب الرسول صاحب الرسالة هو احد
الاثنى عشر رسولا المدعو ابن حلفى او كلوبا ، وابن مريم اخت مريم
الغذراء ، وبالتالي اخو يوسى وسمعان ويهوذا اخوة الرب ، اى اولاد خالته
- ليس هذا ابن النجار اليست امه تدعى مريم و اخوته يعقوب و يوسى و
سمعان و يهوذا (مت ١٣ : ٥٥) -

- مريم ام يعقوب و يوسى (مت ٢٧ : ٥٦) -

- اخت امه مريم زوجة كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) -

وقد اعتبره بولس الرسول اول الرسل

- لكنني لم ار غيره من الرسل الا يعقوب اخا الرب (غل ١ : ١٩) -

ولا يمكن ان يكون اخو يوحنا ابن زبدي ، لان يعقوب بن حلفى قتله هيروودس قبل كتابة هذه الرسالة .
ولا ينقص قدرة كونه لا يدعو ذاته رسولا بل عبد الله والرب يسوع المسيح ، لان بعض رسائل بولس (تسالونيكي وفليمون) لا يصف كاتبها نفسه بصفة رسول ، وربما كان ذلك من فيبيل التواضع وانكار الذات .

وقد قتل اليهود يعقوب الرسول فى يوم حافل ، وقد كتب يعقوب الرسول رسالته فى مركز اسقفية اورشليم
حوالى سنة ٦١ ميلادية .

٩٣ مجلة صهيون السنة التاسعة عشر جزء ٨ ، ٩ (الانبا ايسودورس)

اقسام الرسالة

رسالة يعقوب تتكون من ٥ اصحاحات :

❧ الاصحاح الاول :

١- ان الصبر على التجارب واطار الحياة الروحية له ثواب جزيل ، وان بعض التجارب يجرها الانسان على ذاته .

٢- سماع ناموس الانجيل لا يكفى بدون العمل به للخلاص .

❧ الاصحاح الثانى :

ان الايمان المسيحى لا يجيز المحابة ، فيساوى بين طبقات المؤمنين ويفرض عليهم العمل بالناموس .

❧ الاصحاح الثالث :

كبح الانسان جموح لسانه والتعلى بالحكمة السماوية .

❧ الاصحاح الرابع :

يصف اسباب الشرور ، وتهافت الاشرار على ارتكاب الخطايا ، والدينونة المذخرة لهم ان لم يتوبوا ويخضعوا لله ولناموسه .

❧ الاصحاح الخامس :

يهدد فيه الاغنياء البخلاء بسوء المصير ، ويعد الفقراء الصابرين بحسن الجزاء ، ويأمرهم بصون اللسان عن الحلف صدقا او كذبا ، والمثابرة على الصلاة ، والاعتراف بالخطايا ، وهداية الضالين .

رسالة بطرس الأولى



الكاتب: بطرس الرسول

ملخص رسالة بطرس الاولى (١ Peter)

بطرس بن يونا واخو اندراوس الرسول ، من بيت صيدا وكان اسمه سمعان (مستمع)

وقد دعاه المسيح صفا او كيفا بالسريانية ، وبطرس باليونانية ، ومعناها حجر او صخرة ترمز الى الرسوخ والثبات في الايمان .

وكان من اشد التلاميذ غيرة ، ولكن غيرته التي بلا ترتيب قادته قبل الصلب الى اضيق المسالك واوعرها ، فانحط اعتباره لو لم يتب توبة عظيمة ، ويقوم باعمال قل من قام بها من زملائه .

وهو اول من اعلن بقبول الامم في حضن المسيحية ، ومن الواضح انه اتى الى انطاكية - **لكن لما اتى بطرس الى انطاكية قاومته مواجهة لانه كان ملوما (غل ٢ : ١١)** -

واسس مركزه الرسولى فيها ، ثم انطلق كما يقال الى رومية في عهد نيرون حيث نال اكليل الشهادة فيها . وروى انه حين حكم عليه بالصلب تذكر جده للمسيح ، فالتمس ان يصلب منكس الرأس كأنه لم يكن مستحقا ان يموت موت سيده ، فأجيب طلبه وكان ذلك حوالى سنة ٦٦ ميلادية .

وقد كتب هذه الرسالة سنة ٦٣ ميلادية في بابل

- **تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم و مرقس ابني (ابط ٥ : ١٣)** -

وقد اختلف العلماء في المراد ببابل :

أ- بابل الحقيقية .

ب- رومية لما بين بابل ورومية من اوجه المشابهة بالنسبة لعبادة الاصنام ، والضغط على شعب الله (اسرائيل الجديد)

ج- بابلون مصر .

وقد دفعه الى كتابة رسالتيه الاضطهاد العنيف الذى اثاره نيرون على المسيحيين في اواخر ملكه .

اقسام الرسالة

تتضمن الرسالة ٥ اصحاحات وتحتوى على المعانى الاتية :

١- ان يثبتوا فى التجارب والضيقات التى تأتيتهم عفوا وبلا سبب يستدعيها منهم ، وان يصبروا على الاضطهاد كما صبر عليه مخلصهم المسيح ، ووضع لهم بصبره عليه قدوة صالحة ، وان جزاء ذلك لهم الخلاص والحياة الابدية .

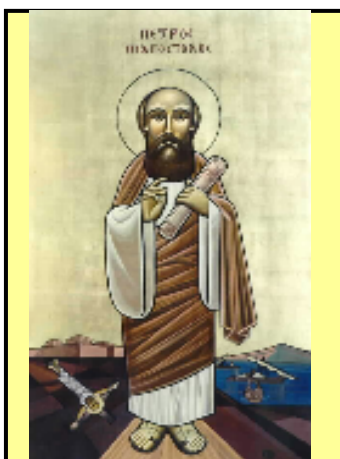
- ايها الاحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التى بينكم حادثة لاجل امتحانكم كانه اصابكم امر غريب ، بل كما اشرتكم فى الام المسيح افرحوا لكي تفرحوا فى استعلان مجده ايضا مبتهجين ، ان غيرتم باسم المسيح فطوبى لكم لان روح المجد و الله يحل عليكم اما من جهتهم فيجذب عليه و اما من جهتهم فيمجد ، فلا يتالم احدكم كقاتل او سارق او فاعل شر او متداخل فى امور غيره (ابط ٤ : ١٢ - ١٥) -

٢- ان يعيشوا بالطهارة لانهم افتدوا بدم طاهر ، وان يخدموا الله بطهارتهم ككهنة ، وهياكل مبنية على المسيح - اما انتم فجنس مختار و كهنوت ملوكي امة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب (ابط ٢ : ٩) -

٣- ان يجتنبوا شهوات الجسد على اختلاف طبقاتهم عبيدا كانوا ام سادة ، نساء ام رجال ، لان الذين يعيشون بها ستكون نهايتهم رديئة .
- الامر الذي فيه يستغربون انكم لستم تركضون معهم الى فيض هذه الخلاعة عينها مجدفين ، الذين سوف يعطون حسابا للذي هو على استعداد ان يدين الاحياء والاموات (ابط ٤ : ٤ - ٥) -

٤- يلزم ان يكون التواضع من صفات الرعاة والروساء ، ووبالاحرى ان يكون من صفات من هم دونهم ، وخصوصا الاحداث ، فهو اعظم سلاح مع الايمان يصد هجمات المجرب ابليس .
- اطلب الى الشيوخ الذين بينكم انا الشيخ رفيقهم و الشاهد لالام المسيح و شريك المجد العتيدي ان يعلن ، ارعوا رعية الله التى بينكم نظارا لا عن اضطرار بل بالاختيار و لا لربح قبيح بل بنشاط ، و لا كمن يسود على الانصبه بل صائرين امثلة للرعية ، .. ، كذلك ايها الاحداث اخضعوا للشيوخ ، .. ، فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم فى حينه (ابط ٥ : ١ - ٦) -

رسالة بطرس الثانية



الكاتب: بطرس الرسول

ملخص رسالة بطرس الثانية (٢ Peter)

- كتب بطرس هذه الرسالة حوالى سنة ٦٥ ميلادية من بابل الى الذين كتب لهم رسالته الاولى كما يظهر من
- هذه اكتبها الان اليكم رسالة ثانية ايها الاحباء (٢ بط ٣ : ١) -
- وذلك قرب رحيله من هذا العالم
- عالما ان خلق مسكني قريب كما اعلن لي ربنا يسوع المسيح (٢ بط ١ : ١٤) -

اقسام الرسالة

وتتكون الرسالة من ٣ اصحاحات وفيها غرضين :

الغرض الاول :

- ١- مطابقة تعاليم اخيه بولس لتعاليمه وتعاليم باقى اخوته الرسل .
- ٢- وجوب القيام بالاعمال الصالحة التى تبرهن على رسوخهم وثباتهم فى الايمان المسيحى ، ودعوتهم وانتخابهم لملك السماء .
- ٣- ان هذا التعليم الذى نادى به هو وزملائه اقتبلوه وحييا ، وهبط عليهم من السماء ، واعلنه لهم المسيح الذين شاهدوا مجده .

الغرض الثانى :

- ١- تحذيرهم من التشبث براء العلماء والانبياء الكذبة الذين بثوا افكارهم ، وقالوا ان يوم الرب الذى عينه لمجيئه لن يأتى ، وان هؤلاء المضلين سيلقون جزائهم الصارم ، كما لقى الملائكة الاشرار ، واهل الطوفان ، وسكان سدوم وعمورة ، وبلعام الذى اتجر بنبوته واغوى شعب الله .
- ٢- يختم ذلك بوصف يوم مجئ الرب والاحداث التى تحدث فيه .

رسالة يوحنا الاولى



الكاتب: يوحنا الرسول

ملخص رسالة يوحنا الاولى (John ١)

كتب يوحنا هذه الرسالة حوالي سنة ٩٨ ميلادية ، وكتب رسالتيه وهو فى افسس وذلك قرب ختام القرن الاول .
 رغم ان يوحنا الرسول لم يذكر اسمه في هذه الرسالة ، ولكنها ثبتت انها له بشهادة الكنيسة العامة ، وبمطابقة انشائها لانشائه فى انجيله .
 والذى دفعه الى كتابتها تفنيد اضاليل المعلمين الكذبة التى حاول من قالوها ان يمزجوا بها تعاليم الانجيل الصحيحة مثل ابيون وكيرنتس وغيرهما الذين كانوا ينكرون لاهوت المسيح .

وتنقسم الرسالة الى ٥ اصحاحات ومقاصدها :

- ١- اثبات حقيقة لاهوت المسيح وتأنسه .
- ٢- الخلاص يتوقف على الايمان والعبادة للمسيح مع ابيه وروح قدسه .
- ٣- ان رحمة الله تفيض على الخطاة المسيحيين اذا ندموا وتابوا معترفين بخطاياهم ، لان المسيح قدم عنهم الكفارة الدائمة المفعول .
- ٤- المسيحيين هم اولاد الله ، وتثبت ولادتهم منه بحفظ وصاياه ومحبة بعضهم ، وهاتان علامتان تميز بين ابناء الله وابناء الشيطان .
- ٥- التحذير من تعليم المزورين الذين ينكرون مجئ المسيح المتجسد ، وان هؤلاء هم المسحاء الكذبة .
- ٦- صلاة المؤمنين قادرة على غفران بعض الخطايا بقطع النظر عن توبة فاعليها .

الشكوك الواردة حول

رسالة يوحنا الاولى وحلولها

- **ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا و ليس الحق فينا ، .. ، ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا (ايو ١ : ٨ - ١٠) -**
ولكن يوحنا خالف مبادئه وتعاليمه بقوله
- **كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لان زرعه يثبت فيه و لا يستطيع ان يخطئ لانه مولود من الله (ايو ٣ : ٩) -**

الجواب :

١

معنى الآية الاولى :

- **ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا و ليس الحق فينا ، .. ، ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا (ايو ١ : ٨ - ١٠) -**

ان المسيحى مهما تعالى فى درجة الفضيلة لا يسلم من الافكار الشريرة التى ترد عليه بدون اختياره ، وتعد من الخطايا الطفيفة ، لا سيما اذا ظهرت الى الوجود بالقول او العمل باختيار فاعلها او غصبا عنه سهوا او عمدا ، فيكون محتاج للتكفير عنها بواسطة التوبة والاعتراف ، كما يتضمن النص نفسه

- **ان اعترفنا بخطايانا فهو امين و عادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل اثم (ايو ١ : ٩) -**

اما قوله "**نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا**" فمعناه ان اعتبرنا انفسنا اذكياء وانقياء واطهارا من كل خطية ، مهما كان نوعها كبيرة او صغيرة ، ومن ثم لا حاجة لنا الى الاعتراف والتوبة وطلب الغفران ، فيصبح سلطان مغفرة الخطايا الذى منحه السيد لرسله ، وهو موجود معهم دائما ومع ذوى الكهنوت بعدهم بدون طائل وكاذبا .

٢

معنى الآية الثانية :

- **كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لان زرعه يثبت فيه و لا يستطيع ان يخطئ لانه مولود من الله (ايو ٣ : ٩) -**

المسيحى الذى حافظ على ولادته من الله بواسطة مثابرته ، ومواظبته على حسن التدبير ، وجميل العبادة ، ودرسه الدائم فى ناموس الله ، حتى يصبح كالشجرة المغروسة على مجارى المياه ، يبعد عليه ان يرتكب الخطايا المميتة القاتلة للنفس ، لان تلك الادوات والوسائل المتقلد بها تمنع عنه ، وتقفل دونه الابواب التى تدخل منها الخطية القاتلة .

فالمراد بالخطية فى الآية الاولى ليس هو المراد بالخطية فى الآية الثانية .

- فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب و الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد ، والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة الروح و الماء و الدم و الثلاثة هم في الواحد (ايو ٥ : ٧ - ٨) -
 عبارة " في السماء هم ثلاثة الاب و الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد " لا وجود لها اصلا فى كلام الرسول ، وانما اضافها النساخ .

الجواب :

١

شهد القديس جيروم (ايرونيوس) فى مقدمته على الرسائل القانونية ان هذه الاية قد حذفها الارويسيين من بعض نسخ الكتاب لانها كانت ضربة قاضية على بدعتهم وتعليمهم .
 ولذلك الترجمة اللاتينية واليونانية قد تضمنتها .

٢

فى قانون الكنيسة اليونانية ورد " الله حق ازالى خالق كل الاشياء المنظورة وغير المنظورة ، وكذلك الابن و الروح القدس ، وكلهم من جوهر واحد ، فان يوحنا الانجيلى قال الذين يشهدون فى السماء ثلاثة الآب و الكلمة و الروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد "

٣

وقد وجدت هذه الاية فى الصلوات القديمة التى تتلوها الكنيسة اللاتينية فى بعض الاعياد وفى عماد الاطفال .

٤

قد استشهد بهذه العبارة

١- العلامة تريليانوس من القرن الثانى

٢- القديس كبريانوس من القرن الثالث

٣- القديس جيروم (ايرونيوس) من القرن الرابع

٤- الاساقفة الافريقيون من القرن الخامس

قال العلامة ترنتليانوس^{٩٤} " ان المسيح قال ان المعزى يأخذ مما لى ، كما ان الابن اخذ ما للآب ، فارتباط الآب بالابن ، والابن بالروح القدس يدل على ان هؤلاء الاقانيم الثلاثة هم واحد ، ولا شك ان هؤلاء الاقانيم الثلاثة هم واحد فى الجوهر ، وان كانوا غير واحد فى العدد "

قال ٤٠٠ اسقف افريقى فى ايمانهم الذى قدموه الى ملك الفاندال هورناريك " من الظاهر للعيان كظهور الشمس فى رابعة النهار ، ان الآب والابن والروح القدس هم واحد فى اللاهوت ، وعندنا شهادة يوحنا البشير لانه قال ، **الذين يشهدون فى السماء ثلاثة الاب و الابن و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد** "

٩٤ رسالة العلامة ترنتليانوس الى براكسياس (عن الروح القدس)

رسالة يوحنا الثالثة



الكاتب: يوحنا الرسول

ملخص رسالة يوحنا الثانية (٢ John)

كتب يوحنا هذه الرسالة والتي تليها حوالى سنة ٧٠ ميلادية ، ولا علم لنا من هذه السيدة المدعوة كيرية التى وجه اليها الرسول رسالته ، ولا المكان التى كانت تقطنه ، ولكنه قد يكون احد مدن اسيا الصغرى ، حيث كان يحاول الانبياء الكذبة بث الاضاليل ، وزرع الزوان كما يفهم من فحوى الرسالة .

تحتوى الرسالة على اصحاب واحد وتتضمن مبدأين :

- ١- مدح الرسول لها ولبنيتها لثباتهم على الايمان ، ووصيته لهم بتقديس السيرة والمحبة .
- ٢- تحذيرهم من المضلين ، والتمسك بتعليم المسيح وحده ، والحذر من عشرتهم .

رسالة يوحنا الثالثة



الكاتب: يوحنا الرسول

ملخص رسالة يوحنا الثالثة (John ٣)

كتبها يوحنا الرسول الى احد وجهاء كورنثوس المدعو غايس ، والذي ذكر في
 - **يسلم عليكم غايس مضيقي و مضيغ الكنيسة كلها (رو ١٦ : ٢٣)** -
 - **اشكر الله اني لم اعمد احدا منكم الا كريسبس و غايس (اكو ١ : ١٤)**
 ولقد كان له صفة حميدة ، وهى مد يد الاسعاف لخدام الانجيل ، والصرف
 عليهم وسد عوزهم بخلاف كديوتريفس الذى اشتهر بالبخل ، وفوق ذلك
 اضطهد الذين يضيفون الغرباء وجنود المسيح .

وتحتوى الرسالة على اصحاب واحد ، يمدح فيه الرسول هذا العامل النافع ، ويحذره ان يتشبه بكديوتريفس ،
 ويمدح انسانا اخر اجمعت الكنيسة كلها على مدحه .
 ثم يختم كلامه بالوعد الصريح لحضوره ليفعل ما لا يستطيع الحبر والورق ان يفى به .

رسالة يوحنا



الكاتب: يهوذا (تداوس)
الرسول

ملخص رسالة يهوذا (Jude)

يهوذا هو اخو يعقوب واحد الاثنى عشر رسولا

- ليس هذا ابن النجار اليست امه تدعى مريم و اخوته يعقوب و يوسي و

سمعان و يهوذا (مت ١٣ : ٥٥) -

- ليس هذا هو النجار ابن مريم و اخو يعقوب و يوسي و يهوذا (مر ٦ : ٣)

- يهوذا اخا يعقوب (لو ٦ : ١٦) -

ومن بداية الرسالة

- يهوذا عبد يسوع المسيح و اخو يعقوب (يه ١) -

وقد دعى تداوس ايضا

- يعقوب بن حلفى و لباوس الملقب تداوس (مت ١٠ : ٣) -

- يعقوب بن حلفى و تداوس (مر ٣ : ١٨) -

كتب رسالته حوالى سنة ٦٤ او ٦٦ ميلادية ، واورد فيها :

١- خبر مخاصمة رئيس الملائكة لابليس على جسد موسى ، والذى حمل رئيس الملائكة على ذلك هو ان الشيطان حاول ان يكشف لليهود جسد موسى مشترعهم ليشركوا بالله ويعبدوا جسده ، والملاك الذى كان يحافظ على اعتقادهم بوحدة الله ، وتأدية العبادة له وحده كان يحاول اخفاء الجسد عن اعينهم فتنازعا ، وانتصر ميخائيل على خصمه بقوة الله .

٢- نبوة اخنوخ عن مجئ المسيح للدينونة ، وربما اقتبسها من حديث كان محفوظا فى صدور اليهود ومشهورا عندهم ، او باعلان خصوصى اذ لا ذكر لذلك فى اسفار العهد القديم .

اقسام الرسالة

تتكون الرسالة من اصحاب واحد وتشمل معانى جليلة سامية ، توافق بعض معانى رسالة بطرس الثانية فانه :

١- ينصح المؤمنين ان يحفظوا طهارة الايمان الذى سلم للرسل القديسين ، منذرا اياهم بسوء عاقبة من يفتر عن هذا الايمان .

ويورد لهم اقيسة من العهد القديم مثل :

- عصاة بنى اسرائيل .
- الملائكة الاشرار .
- اهل سدوم وعمورة .

٢- يحذر المؤمنين من تعاليم المضلين والانبياء الكذبة المحفوظة لهم فى الدينونة الصارمة ، ويأمرهم ان يتخذوا وسيلة للثبات على الايمان ، وهى ان يتكلموا على فاعلية الروح القدس ، ومحبة الله وانتظار رحمة الفادى يسوع المسيح .

٣- قد ختمت الرسالة باقرار كاتبها بلاهوت المسيح كما ختم يوحنا الرسول رسالته

- **القادر ان يحفظكم غير عاثرين و يوقفكم امام مجده بلا عيب في الابتهاج ، الاله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الان و الى كل الدهور امين (يه ٢٤ - ٢٥) -**
- نعلم ان ابن الله قد جاء و اعطانا بصيرة لنعرف الحق و نحن في الحق في ابنه يسوع المسيح هذا هو الاله الحق و الحياة الابدية (١ يو ٥ : ٢٠) -

وفى الرسالة يؤيد يهوذا الاعتقاد بسر التثليث ، ومساواة الاقانيم وعمل كل منها ، ويبدأ بذكر الروح القدس ثم الآب ثم الابن

- **فابنوا انفسكم على ايمانكم الاقدس مصلين في الروح القدس ، واحفظوا انفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الابدية (يه ٢٠ - ٢١) -**

فى حين ان بولس يأتى بذكر الابن اولا ثم الآب ثم الروح القدس

- **نعمة ربنا يسوع المسيح و محبة الله و شركة الروح القدس مع جميعكم امين (٢ كو ١٣ : ١٤) -**
 وذلك بخلاف الترتيب الذى ورد فى كلام المسيح

- **تلمنوا جميع الامم و عمدوهم باسم الاب و الابن و الروح القدس (مت ٢٨ : ١٩) -**

وهذا الاختلاف فى ترتيب الاقانيم دليل على مساواتها فى الجوهر والمجد والكرامة .

القسم الخامس العهد الجديد الفصل الثانى السفر النبوى

سفر الرؤيا



الكاتب: يوحنا الرسول

ملخص سفر الرؤيا (Revelation)

كان بين العلماء المتقدمين جدال بخصوص نسبة هذا السفر ليوحنا اخو يعقوب بن زبدي صاحب الانجيل والثلاث رسائل ، اذ نسبته بعضهم لغيره ^{٩٥} ، ولكن العلماء المتأخرين اجمع رأيهم على صحة نسبته ليوحنا الرسول .

واختلفوا في الزمان الذي كشفت فيه اعلانات هذا السفر ليوحنا ، والوقت الذي نفى فيه الى جزيرة بطمس حيث حدث له ذلك ، وهناك رأيين :

- ١- في عصر نيرون حوالى سنة ٦٧ او ٦٨ ميلادية ، استنادا على ما ورد في السفر من ذكر اورشليم والهيكل والمذبح .
- ٢- في عصر دومتيانوس سنة ٩٦ ميلادية ، كما ورد في سيرة حياته .

اقسام سفر الرؤيا

ويتكون السفر من ٢٢ اصحاح تندمج فى ٤ اقسام :

❧ القسم الاول (من الاصحاح الاول الى الثالث) :

خطاب موجه الى الكنائس وفيه ٧ نصائح وارشادات ومواعظ رائعة تسمو على كل فصاحة وبلاغة فى التعبير والمعنى .

❧ القسم الثانى (من الاصحاح الرابع الى الخامس) :

المناظر الالهية التى تجلت امام نظر الرسول ، اذا راي الله جالسا على عرش وحوله ٢٤ شيخا ، وحوله ووسطه ٤ حيوانات باشكال اسد وعجل وانسان ونسر يعبدون الله دائما ، ورأى عن يمين الله سفرا مكتوبا ومختوما لم يقوى احد على فتحه الا خروف رآه مذبوحا ، دلالة على المسيح كونه مصلوبا ، والذى استحق بصلبه ان يغفر الخطايا وان يكشف خفايا العالم ، واسرار الكون ، والحوادث التى تحدث فيه الى يوم القيامة

❧ القسم الثالث (من الاصحاح السادس الى الثامن عشر) :

الحوادث المزمعة ان تحدث او حدثت منها ما يختص :

- ١- الاضطهادات ضد الكنيسة ونقمة الله من اعدائها اليهود والممالك الوثنية التى قاومت المسيحية .
- ٢- الحرب السماوية بين ابليس وملائكته وميخائيل وملائكته ، وكان النصر حليف ميخائيل .
- ٣- ظهور المسيح الدجال فى اخر العالم كاله ، واضطهاده للمسيحيين لمدة ثلاث سنين ونصف ، وهلاكه اخيرا بقوة المسيح .

وهذه الحوادث مذكورة بدون تتابع ولا انتظام لزمان حدوثها .

❧ القسم الرابع (من الاصحاح التاسع عشر الى الثانى والعشرون) :

يتضمن وصف انتصار المسيح على اعداء الكنيسة وذكر الدينونة الرهيبة ، ومجد القديسين فى السماء .

وفى القسم الرابع عبارة يحتج بها اخوان بليموث

- مبارك و مقدس من له نصيب في القيامة الاولى هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة لله و المسيح و سيملكون معه الف سنة (رؤ ٢٠ : ٦) -

فيزعمون ان المسيح مزع ان يعود الى الارض قبل الدينونة وملك الف سنة على وجه الارض مع فريق من الابرار ، وياذن لليهود ان يبنوا الهيكل ويعيدوا طقوسهم .
وذلك يخالف روح الكتاب المقدس ، حيث تقول الكنيسة ان :

١- المقصود بالالف سنة هو الزمان الذي ما بين صعود المسيح الى السماء الى رجوعه الى الارض في يوم الدينونة .

٢- المقصود بالقيامة الاولى ، نهوض النفس من الخطية ، وحياتها الجديدة بالايمان المسيحي الذي يوصلها للسعادة الابدية .،

فان الايمان بالمسيح يعبر عنه في الكتاب في اماكن كثيرة بالقيامة من الاموات مثل
- كما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية (يو ٣ : ١٤) -

- من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية و لا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة ، الحق الحق اقول لكم انه تاتي ساعة و هي الان حين يسمع الاموات صوت ابن الله و السامعون يحيون (يو ٥ : ٢٤ - ٢٥) -

- انا هو القيامة و الحياة من امن بي و لمات فسيحيا ، وكل من كان حيا و امن بي فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٥ - ٢٦) -

قال بولس الرسول

- نحن الذين متنا عن الخطية كيف نعيش بعد فيها ، ام تجهلون اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته ، فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الاب هكذا نسلك نحن ايضا في جدة الحياة (رو ٦ : ٢ - ٤) -

- كذلك انتم ايضا احسبوا انفسكم امواتا عن الخطية و لكن احياء الله بالمسيح يسوع ربنا (رو ٦ : ١١)
- انتم اذ كنتم امواتا بالذنوب و الخطايا ، .. ، الله الذي هو غني في الرحمة من اجل محبته الكثيرة التي احبنا بها ، ونحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح بالنعمة انتم مخلصون ، واقامنا معه و اجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (افس ٢ : ١ ، ٤ - ٦) -

- به ايضا ختنتم ختاناً غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات ، واذ كنتم امواتا في الخطايا و غلف جسديكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا (كو ٢ : ١١ - ١٣) -

فهذه النصوص تفسر المقصود بالقيامة الاولى ، قيامة الالف سنة وهو الايمان بالمسيح .
فعبارة القيامة الاولى ليست فيها قرينة تدل على قيامة الاجساد ، فاذا لم يكن المقصود منها الايمان المسيحي ، فيكون المقصود هو حدوث انتعاش وسعادة وقتية تمنح للنفوس دون اجسادها ، فيكون المقصود بما حدث بعد فتح الختم الخامس من تعزية الله لارواح قديسيه ، ومنحه لهم بعض ما يستحقون مما يعطى لهم بعد القيامة العامة

- لما فتح الختم الخامس رايت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله و من اجل الشهادة التي كانت عندهم ، و صرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس و الحق لا تقضي و تنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض ، فاعطوا كل واحد ثيابا بيضا و قيل لهم ان يستريحوا زمانا يسيرا ايضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم و اخوتهم ايضا العتيديون ان يقتلوا مثلهم (رؤ ٦ : ٩ - ١١) -

فالزمان اليسير هو الذى يقول عنه الكتاب فى مكان اخر الف سنة

- لان الف سنة في عينيك مثل يوم امس بعدما عبر و كهزيع من الليل (مز ٩٠ : ٤) -

وفى مكان اخر الف سنة

- يوما واحدا عند الرب كالف سنة (٢ بط ٣ : ٨) -



رؤيا يوحنا الرسول

الشكوك الواردة حول سفر الرؤيا وحلولها

٢٨٩

- هو الالف و الياء الاول و الاخر و الذي تراه اكتب في كتاب و ارسل الى السبع الكنائس التي في اسيا (رؤ ١ : ١١) -
عبارة " الاول و الاخر " لم توجد فى بعض النسخ .

الجواب :

عبارة " الاول و الاخر " تكررت فى عدة اماكن من سفر الرؤيا
- لا تخف انا هو الاول و الاخر (رؤ ١ : ١٧) -
- هذا يقوله الاول و الاخر الذي كان ميتا فعاش (رؤ ٢ : ٨) -
- انا الالف و الياء البداية و النهاية الاول و الاخر (رؤ ٢٢ : ١٣) -
وهى تدل على سمو منزلة المسيح المتكلم ، وعلى كونه ابديا لا ابتداء له ، وازليا لا نهاية له .

وعبارة " الاول و الاخر " هى مرادفة ومفسرة لعبارة " الالف و الياء " ومن تكرارهما صارت كل واحدة تدل على الاخرى وتقيد معناها ، كما يفيد طلوع الشمس وجود النهار ، ووجود النهار طلوع الشمس .
وان كان بعضهم وجد نسخة من العهد الجديد خالية من هذه العبارة فى ذلك المكان ، فان نسخا كثيرة معتبرة تضمنتها .

٢٩٠

- ثم نظرت و سمعت ملاكا طائرا في وسط السماء (رؤ ٨ : ١٣) -
قرات فى بعض النسخ بدل كلمة " ملاكا " كلمة " نسر "

الجواب :

على فرض انها فى نسخة قرأت نسرا ، فان مدلول النسر هو الملاك ، لان الكلام الذى قاله الملاك هو من شأن الكائنات الناطقة ، فيكون لفظ النسر من الاقوال المجازية التى تستعمل فيها الالفاظ على خلاف ما وضعت له ويدل عليها القرينة .
مثل من يقول " رأيت اسدا فى الحمام " فانه بمقام ان يقول رأيت رجلا شجاعا فى الحمام ، فليس بين القولين

فرق فى المعنى لدلالة كل منهما عليه .

فالعلاقة بين النسر والملاك هى الطيران والارتفاع ، والقرينة هى كلامه بقوله

- ويل ويل للساكنين على الارض من اجل بقية اصوات ابواق الثلاثة الملائكة المزمعين ان يوقفوا (رؤ ١٨ : ١٣) -

٢٩١

- رايت عروشاً فجلسوا عليها و اعطوا حكماً و رايت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع و من اجل كلمة الله و الذين لم يسجدوا للوحش و لا لصورته و لم يقبلوا السمة على جباههم و على ايديهم فعاشوا و ملكوا مع المسيح الف سنة ، واما بقية الاموات فلم تعيش حتى تتم الالف سنة هذه هي القيامة الاولى (رؤ ٢٠ : ٤ - ٥) -

ذكرت قيامتين تتقدم احدهما على الاخرى ١٠٠٠ سنة ، وهو عكس ما ورد فى اماكن كثيرة فى الكتاب من ان قيامة الاموات المزمعة هى واحدة ، كما قال بولس امام قضاة اريوس باغوس
- لانه اقام يوماً هو فيه مز مع ان يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدماً للجميع ايماناً ان اقامه من الاموات (اع ١٧ : ٣١) -

الجواب :

القيامة التى يشير اليها صاحب الرؤيا ليست قيامة جسدية البتة ، بل قيامة روحية وهى عبارة عن النجاة من موت الخطية ، واكتساب كل فوائد الفداء ومنافعه ، وقد عبر الكتاب عن ذلك بالقيامة ، وجدة الحياة ، وانتقال المؤمن من الموت الى الحياة

- من يسمع كلامي و يؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية و لا ياتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة ، الحق الحق اقول لكم انه تاتي ساعة و هي الان حين يسمع الاموات صوت ابن الله و السامعون يحيون (يو ٥ : ٢٤ - ٢٥) -

كما قال المسيح لاخت لعازر

- كل من كان حياً و امن بي فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٦) -

فمدة الالف سنة هى عبارة عن الزمن الذى يمتد الى القيامة ومجئ المسيح للدينونة .

القيامة الاولى

فعبارة " **القيامة الاولى** " هي عبارة مجازية يقصد بها :

١ اعتناق الانسان لايمان المسيح .

٢ او حصول نعم خصوصية للانفس والارواح قبل القيامة .

- **لما فتح الختم الخامس رايت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله و من اجل الشهادة التي كانت عندهم ، وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس و الحق لا تقضي و تنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض ، فاعطوا كل واحد ثيابا بيضا و قيل لهم ان يستريحوا زمانا يسيرا ايضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم و اخوتهم ايضا العتيدون ان يقتلوا مثلهم (رؤ ٦ : ٩ - ١١) -**

وسياق الكلام هو التحدث بامور القيامة العامة ، مثل الكلام في ذلك الموضع ، وهو الانتقال من كليهما الى ذكر قيامة الاجساد بالجسد ، فيلزم ان يكون المقصود بهما واحدا وهو انتعاش روى او مكافأة وقتية لنفوس الصالحين .

ومن الخطر البليغ على وحدة تعليم الكتاب الاعتقاد بان قيامة الالف سنة هي قيامة اجساد البعض دون البعض الاخر ، لان هذا يتنافى مع نصوص لا تحصى تنادى صريحا بان قيامة الاجساد لكلا النوعين الاشرار والابرار معا :

١- مثل الزارع الجيد والعدو الزارع الزوان

- يشبه ملكوت السموات انسانا زرع زرعاً جيداً في حقله ، وفيما الناس نيام جاء عدوه و زرع زوانا في وسط الحنطة و مضى ، .. ، دعوها ينميان كلاهما معا الى الحصاد و في وقت الحصاد اقول للحصادين اجمعوا اولاً الزوان و احزموه حزماً ليحرق و اما الحنطة فاجمعوها الى مخزني (مت ١٣ : ٢٤ - ٣٠) -

٢- الشبكة المطروحة في البحر

- يشبه ملكوت السموات شبكة مطروحة في البحر و جامعة من كل نوع ، فلما امتلأت اصعدوها على الشاطئ و جلسوا و جمعوا الجياد الى اوعية و اما الاردياء فطرحوها خارجا ، هكذا يكون في انقضاء العالم يخرج الملائكة و يفرزون الاشرار من بين الابرار ، ويطرحونهم في اتون النار هناك يكون البكاء و صرير الاسنان (مت ١٣ : ٤٧ - ٥٠) -

٣- الفعلة في الكرم

- ملكوت السموات يشبه رجلا رب بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمه ، .. ، هكذا يكون الآخرون اولين و الاولون آخريين لان كثيرين يدعون و قليلين ينتخبون (مت ٢٠ : ١ - ١٦) -

٤- الملك الذى صنع العرس لابنه

- يشبه ملكوت السموات انسانا ملكا صنع عرسا لابنه ، وارسل عبيده ليدعوا المدعويين الى العرس فلم يريدوا ان ياتوا ، .. ، فقال له يا صاحب كيف دخلت الى هنا و ليس عليك لباس العرس فسكت ، حينئذ قال الملك للخدام اربطوا رجليه و يديه و خذوه و اطرحوه في الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء و صرير الاسنان ، لان كثيرين يدعون و قليلين ينتخبون (مت ٢٢ : ٢ - ١٤) -

٥- مثل العشر العذارى

- يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن و خرجن للقاء العريس ، .. ، جاء العريس و المستعدات دخلن معه الى العرس و اغلق الباب ، اخيرا جاءت بقية العذارى ايضا قائلات يا سيد يا سيد افتح لنا ، فاجاب و قال الحق اقول لكن اني ما اعرفكن ، فاسهروا اذا لانكم لا تعرفون اليوم و لا الساعة التي ياتي فيها ابن الانسان (مت ٢٥ : ١ - ١٣) -

٦- مثل الوزنات

- انسان مسافر دعا عبيده و سلمهم امواله ، فاعطى واحدا خمس وزنات و اخر وزنيتين و اخر وزنة كل واحد على قدر طاقتة و سافر للوقت ، .. ، العبد البطل اطرحوه الى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء و صرير الاسنان (مت ٢٥ : ١٤ - ٣٠) -

٧- حكاية القيامة المزمعة ، التى كنى بها عن الابرار بالخراف ، وعن الاشرار بالجداء ، واقامة الخراف عن يمينه ، والجداء عن شماله

- و متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ، يجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء ، فيقيم الخراف عن يمينه و الجداء عن اليسار ، .. ، فيمضي هؤلاء الى عذاب ابدي و الابرار الى حياة ابدية (مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦) -

وهذا عكس مايراه بعض فرق البروتستانت من نزول المسيح الى الارض ، وتردده بين الناس كملك ، ويكون اغلب رجال بلاطه من اولاد يعقوب مدة الف سنة .

اسماء الأعلام والأماكن فى العهد القديم

اسماء الاعلام والاماكن فى العهد القديم

حرف الالف

سفر التكوين

آبل مصر ايم (٥٠ : ١١)
جبل الرب الاله ادم (٢ : ٧)
سدوم و عمورة و ادمة (١٠ : ١٩)
ولد تارح ابرام (١١ : ٢٧)
هل لكم اب او اخ (٤٤ : ١٩)
مديان عيفة ، .. ، و ابيداع (٢٥ : ٤)
ابيمالك ملك جرار (٢٠ : ٢)
عوبال و ابيمايل و شبا (١٠ : ٢٨)
ذهب اليه من جرار ابيمالك و احزات من اصحابه (٢٦ : ٢٦)
عاش يارد بعدما ولد اخنوخ (٥ : ١٩)
دعي اسمه ادوم (٢٥ : ٣٠)
هذه اسماء بني اسماعيل ، .. ، ادبئيل (٢٥ : ١٣)
ابنا ديشان عوص و اران (٣٦ : ٢٨)
بنو ارام عوص (١٠ : ٢٣)
ابنا ديشان عوص و اران (٣٦ : ٢٨)
بنو جاد ، .. ، ارودي و ارثيلي (٤٦ : ١٦)
حقيم و ارد (٤٦ : ٢١)
ارفكشاد ولد شالح (١٠ : ٢٤)
كان ابتداء مملكته بابل و ارك (١٠ : ١٠)

آب : احد الاقانيم الثلاثة
آيل مصر ايم : مرج مصر
آدم : الاحمر او الترابي
ادمة : تراب احمر
ابرام : ابو العلو ، ابو جمهور
اب : مرشد ، مشير ، معلم ، والد
ابيداع : ابو المعرفة ، عالم
ابيمالك : ابو الملك
ابيمايل : ابو مائل
احزات : ملك
اخنوخ : خاثر فى الدين
ادوم : احمر
ادبئيل : عجيبة الله
اراراط : ملعون
ارام : ذو الارض العالية
اران : عنزة وحشية
ارثيلي : باسل
ارد : شارد
ارفكشاد : حصن الكلدانيين
ارك : مستديم
اروادى : ساكن جزيرة

ارود : التيه		
ارود : حمار الوحش		
ارئيلي : باسل	ارودي و ارئيلي (٤٦ : ١٦)	
اسحق : يضحك	تدعو اسمه اسحق (١٧ : ١٨)	
اسرائيل : الامير المجاهد مع الله	لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل (٢٨ : ٣٢)	
اسرائيل : نذر الله	اسرائيل لانك جاهدت مع الله (٣٢ : ٢٨)	
اسماعيل : الذي يسمعه الله	تدعين اسمه اسماعيل (١٦ : ١١)	
اشبان : رجل حكيم	بنو ديشان حمدان و اشبان (٣٦ : ٢٦)	
اشبيل : تعنيف الله	بنو بنيامين بالع و باكر و اشبيل (٤٦ : ٢١)	
اشور : يخطو	من تلك الارض خرج اشور (١٠ : ١١)	
اشوريم : خطوات	بنو ددان اشوريم (٣ : ٢٥)	
اشكناز : حصين	بنو جومر اشكناز (٣ : ١٠)	
اشكول : عنقود	الاموري اخي اشكول (١٤ : ١٣)	
اشير : سعيد	فدعت اسمه اشير (٣٠ : ١٣)	
اصبون : بهاء	بنو جاد صفيون ، .. و اصبون (٤٦ : ١٦)	
افرايم : الثمر المضاعف	دعا اسم الثاني افرايم (٤١ : ٥٢)	
الدعة : من دعاه الرب	بنو مديان عيفة ، .. و الدعة (٢٥ : ٤)	
اكد : حصن	ابتداء مملكته بابل و ارك و اكد (١٠ : ١٠)	
الون باكوت : بلوطة البكاء	اسمها الون باكوت (٣٥ : ٨)	
الموداد : غير قابل للقياس	يقطان ولد الموداد (١٠ : ٢٦)	
اومار : فصيح	بنو اليفاز تيمان و اومار (٣٧ : ١١)	
اليعازر : الله عون	مالك بيتي هو اليعازر الدمشقي (١٥ : ٢)	
اليغاز : الله قوته	فولدت عدا لعيسو اليفاز (٣٦ : ٤)	
امران : فصيح	(١٠ : ١٠)	
الاموريين : الجلبون	الاموريين الساكنين في حصون تامار (١٤ : ٧)	
انوش : بكر شيث	لشيث ايضا ولد ابن فدعا اسمه انوش (٤ : ٢٦)	

اهوليبامة : خيمة العلو	اهوليبامة بنت عنى (٣٦ : ٢)
اور : ملك اونار ، او نور	اور الكلدانيين (١١ : ٢٨)
اوثام : تخم البحر	(١٠ : ١٠)
اوزال : قوى	يقتان ولد ، .. هورام و اوزال (١٠ : ٢٧)
اون : مدينة الشمس	فوطي فارع كاهن اون (٤١ : ٤٥)
اونام : قوى	بنو شوبال علوان ، .. ، اونام (٣٦ : ٢٣)
اوهد : قوة	بنو شمعون ، .. ، اوهد (٤٦ : ١٠)
ايحي : اخبى	بنو بنيامين ، .. ، ايحي (٤٦ : ٢١)
ايصر : كنز	بنو سعيير الحوري ، .. ، ايصر (٣٦ : ٢١)
ايل : قوة	شرقي بيت ايل (١٢ : ٨)
ايل بيت ايل : اله بيت ايل	دعا المكان ايل بيت ايل (٣٥ : ٧)
ايلة : اشجار	اسماء امراء عيسو ، .. ، امير ايلة (٣٦ : ٤١)
ايلون : بلوطة	بسمة ابنة ايلون الحثي (٢٦ : ٣٤)
ايميون : مخاوف	

سفر الخروج

ابيهو : هو ابوه	هرون و ناداب و ابيهو (٢٤ : ١)
التميم : الكمال	في صدره القضاء الاوريم و التميم (٢٨ : ٣٠)
اخيساماك : اخو العضد	اهولياب بن اخيساماك (٣١ : ٦)
الاوريم : النور	في صدره القضاء الاوريم و التميم (٢٨ : ٣٠)
اهيه : انا كائن (اسم يهوه الله)	اهيه الذي اهيه (٣ : ١٤)
اهولياب : خيمة ابيه	اهولياب بن اخيساماك (٣١ : ٦)
اورى : نارى	بصلئيل بن اوري (٣١ : ٢)
ايتام : تخم البحر	نزلوا في ايتام (١٣ : ٢٠)
ايليم : اشجار	جاءوا الى ايليم (١٥ : ٢٧)

سفر اللاويين

ايقة : عشرة عمور (كيلة)	وزنات حق و ايفة حق (١٩ : ٣٦)
---------------------------	--------------------------------

سفر العدد

ابيل شطيم : اشجار السنط	ابيل شطيم في عربات مواب (٣٣ : ٤٩)
ابي جايل : ابو القوة	(٣٣ : ٤٩)
ابيدن بن جدعوني : ابو القاضي (ابن قاطع او محطب)	لبنيامين ابيدن بن جدعوني (١ : ١١)
ابي عزر : ابو المساعدة	
ابيرام : صاحب بئر	داثان و ابيرام (١ : ١٦)
الجواء : بطن من الارض ، او واد واسع	من باموت الى الجواء (٢٠ : ٢١)
انرعي : قوة ، او حصن	الحرب في انرعي (٢١ : ٣٣)
اخيعزر بن عميشداي : اخو المساعدة (ابن القادر على كل شئ)	لدان اخيعزر بن عميشداي (١ : ١٢)
اخيهود بن شلومي : صديق يهوذا (ابن المسالم)	الرئيس اخيهود بن شلومي (٣٤ : ٢٧)
احيرام : اخو المرتفع	(٣٣ : ٤٩)
اخيرع بن عيين : اخو الاثم (ابن عيين)	لنفتالي اخيرع بن عيين (١ : ١٥)
اجاج : ماء مر	يتسامى ملكه على اجاج (٢٤ : ٧)
ارام : ارض عالية	من ارام اتى بي بالاق (٢٣ : ٧)
ارنون : مصوب	ارنون هو تخم مواب (٢١ : ١٣)
ارود : تيه	(٢١ : ١٣)
ازني : ذو اذنين (سامع)	(٢١ : ١٣)
الحيروث : الصهاريج (المغائر)	ارتحلوا من امام الحيروث (٣٣ : ٨)
الوش : جمهور من الناس ، او مكان الوحوش	ارتحلوا من الوش (٣٣ : ١٤)
الداد : من احبه	اسم الواحد الداد (عد ١١ : ٢٦)
الشمعيون : المشهورون	

الياب بن حيلون : الله اب له (ابن القوى)	لزبولون الياب بن حيلون (١ : ٩)
اليشمع بن عيهود : المستمع (ابن شعب يهوذا)	لافرايم اليشمع بن عيهود (١ : ١٠)
اليصافان : من يتقيه	اليصافان بن عزريئيل (٣ : ٣٠)
اليصافان : بن فرتاح الموقى من الله (ابن السريع)	اليصافان بن عزريئيل (٣ : ٣٠)
الياساف بن دعوييل : من زاده الله (ابن الاستغاثة)	لجاد الياساف بن دعوييل (١ : ١٤)
اليداد بن كلسون : من احبه الله (ابن ثقة)	من سبط بنيامين اليداد بن كلسون (٣٤ : ٢١)
اليصور بن صور يشداى : كنز (ابن القادر على كل شئ ، او صخرتى)	لراوبين اليصور بن شديئور (١ : ٥)
الهيئ : كيل يسع ة اقة	ملتوتا بربع الهيئ من الزيت (١٥ : ٤٥)
اوبوت : قرب ماء	ارتحلوا من اوبوت (٢١ : ١١)

سفر التثنية

ارجوب : حجر	اخذ كل كورة ارجوب (٣ : ١٤)
اريحا : القمر	الذي قبالة اريحا (٤٢ : ٤٩)
الجدجود : جبل الشق	ارتحلوا الى الجدجود (١٠ : ٧)
الجلجال : المتدحرج	مقابل الجلجال (١١ : ٣٠)
المعكيون : الظالمون	(تث ٣ : ١٤)
الحوريون : قاطنو كهف	سكن قبلا الحوريون فطردهم بنو عيسو (١٢ : ٢)

سفر يشوع

ابص : ضياء	قشيون و ابص (١٩ : ٢٠)
التقى : الله خوفها	من سبط دان التقى (٢١ : ٢٣)
اخيمان : اخو هبة	شيشاي و اخيمان (١٥ : ١٤)
ادار : رئيس	عطاروت ادار (١٨ : ١٣)



ادميم : الحمر	مقابل عقبة ادميم (١٥ : ٧)
ادامة : تراب	ادامة و الرامة (١٩ : ٣٦)
ادامى : ترابى	ادامى الناقب (١٩ : ٣٣)
اراب : كمينة	اراب و دومة (١٥ : ٥٢)
اردن : جرى واسع	فى عبر اردن اريحا (١٣ : ٣٢)
ازنوت : مصوب	رجع التخم غربا الى ازنوت (١٩ : ٣٤)
اشتموع : اشتموه طاعة	اشتموع و مسرحها (٢١ : ١٤)
اشدود : حصن معقل	غزة و جت و اشدود (١١ : ٢٢)
اشعان : مخلص	اراب و دومة و اشعان (١٥ : ٥٢)
اشنة : نبات يدخل رماده فى عمل الصابون	اشتاؤل و صرعة و اشنة (١٥ : ٣٣)
افيق : قوة	ملك افيق واحد (١٢ : ١٨)
الف : الاول	صيلع و الف (١٨ : ٢٨)
اكشاف : سحر	ملك اكشاف (١١ : ١)
الاركيين : المستديمون	الى تخم الاركيين (١٦ : ٢)
اكزيب : كاذب	قعيلة و اكزيب (١٥ : ٤٤)
التولد : قرابة الله	التولد و كسيل (١٥ : ٣٠)
التقون : الله اساسها	بيت عنوت و التقون (١٥ : ٥٩)
الجديرة : حظيرة الغنم	عديتايم و الجديرة (١٥ : ٣٦)
الدبرة : المرعى	خرج الى الدبرة (١٩ : ١٢)
الرامة : المرتفعة	الرامة و بنيروت (١٨ : ٢٥)
الرقون : رقة	مياه اليرقون و الرقون (١٩ : ٤٦)
الصديم : الجوانب	مدن محصنة الصديم و صير (١٩ : ٣٥)
العويم : الخراب	العويم و الفارة (١٨ : ٢٣)
العفنى : المتعفن	كفر العمونى و العفنى (١٨ : ٢٤)
الفارة : المغارة	العويم و الفارة (١٨ : ٢٣)
الموصة : الخروج	الكفيرة و الموصة (١٨ : ٢٦)

القرقع : الاساس	صعد الى اذار الى القرقع (١٥ : ٣)
القائين : الخانق	القائين و جبعة (١٥ : ٥٧)
الكلسوت : الصلب او الجنب	(٢٥ : ١٨)
الكفيرة : القرية	جبعون و الكفيرة (يش ٩ : ١٧)
اليفلطيين : الله نجاتهم	تخم اليفلطيين (يش ١٦ : ٣)
الملك : بلوطة الملك	(٢٥ : ١٨)
النبشان : تراب خفيف	النبشان و مدينة الملح (١٥ : ٦٢)
المكمته : الصخرية	تخم منسى من اشير الى المكمته (١٧ : ٧)
امام : محل الاجتماع	(٢٥ : ١٨)
اناحرة : مضيق	شيئون و اناحرة (١٩ : ١٩)
اورشليم : ملك السلام ، او ميراث السلام	(٢٥ : ١٨)
اوى : مرام	رؤساء مديان اوي (١٣ : ٢١)

سفر القضاة

ابينوعم : ابو الانس	باراق بن ابينوعم (٤ : ٦)
احلب : سمن خصب	صيدون و احلب (١ : ٣١)
اخيمان : اخوهية	شيشاي و اخيمان (١ : ١٠)
ادوني بازق : سيد البرق	ادوني بازق (١ : ٧)
اشقلون : مهاجرة	اشقلون و تخومها (١ : ١٨)
افق : قوة	
القيني : الحداد	امراة حابر القيني (٤ : ١٧)

سفر صموئيل الاول

ابنير بن نير : ابو النور ابن النور	ابنير بن نير (٢٦ : ٥)
ابيثيل : ابو القوة ، او قوى	قيس بن ابيثيل (٩ : ١)
ابيجاييل : ابو الفرح	ابيجاييل امراة نابال الكرملية (٢٧ : ٣)
ابيا : اب	اسم ثانيه ابيا (٨ : ١)
ابيشاي : ابو الهبات	ابيشاي ابن صروية (٢٦ : ٦)



ابياتار : ابيثور (ابو الكثرة)	ولد واحد لاختيمالك بن اخيطوب اسمه ابياتار (٢٢ : ٢٠)
ابيناداب : ابو الرضى	فدعا يسى ابيناداب (١٦ : ٨)
اخيش : باقى الحية	اخيش ملك جت (٢١ : ١٠)
اخيطوب : اخو الطيب	اخيا بن اخيطوب (١٤ : ٣)
اختيمالك : اخو الملك	اختيمالك الكاهن (٢١ : ١)
افيج : منتقش	قيس بن ابثيل بن صرور بن بكورة بن افيج (٩ : ١)
افس دميم : تخم سفك الدم	بين سوكونه و عزيقة في افس دميم (١٧ : ١)
افيق : قوة	فنزّلوا في افيق (٤ : ١)
اخينوعم : اخو السعد (النعيم)	اسم امرأة شاول اخينوعم (١٤ : ٥٠)
القانة بن يروحام : الله يخلق (ابن يجد رحمة)	القانة بن يروحام بن اليهو (١ : ١)
اليهو : الله هو	القانة بن يروحام بن اليهو (١ : ١)
الياب : الله اب له	الياب البكر (١٧ : ١٣)
ايخابود : اين المجد او معيب	فدعت الصبي ايخابود (٤ : ٢١)

سفر صموئيل الثانى

ابشالوم : ابو السلام	اخت ابشالوم اخي (١٣ : ٤)
ابل بيت معكة : مرج بيت الظلم	ابل وبيت معكة وجميع البيريين (٢٠ : ١٤)
ابوعلبون العرباتى : ابو القوة ساكن العربة	ابو علبون العرباتى (٢٣ : ٣١)
ابيطل : الذى ابوه الندى	(١٣ : ٤)
اتاي الجتى : فى الوقت ذو المعصرة	اتاي الجتى و جميع رجاله (١٥ : ٢٢)
اتاي ريباي : ابن من يدافع عنه يهو	اتاي بن ريباي من جبعة بني بنيامين (٢٣ : ٢٩)
اخيلود : اخو المولود	يهوشافاط بن اخيلود (٨ : ١٦)
اخيام بن شارار الارادى : اخو الام (ابن حبك البنود)	اخيام بن شارار الارادى (٢٣ : ٣٣)
اختنوفل : اخو الحماقة	اختنوفل الجيلونى مشير داود (١٥ : ١٢)

اخوى : اخوى	عزة و اخيو ابنا ابيناداب (٦ : ٣)
اخيمعص : اخو الغضب	اخيمعص لصادوق (١٥ : ٣٦)
ادورام : رب العلو	ادورام على الجزية (٢٠ : ٢٤)
ادونيا : يهوه سيدى	ادونيا ابن حجيث (٣ : ٤)
ارونة : ملك	بيدر ارونة اليبوسي (٢٤ : ١٦)
ارام دمشق : ارض عالية	فجاء ارام دمشق لنجدة هدد عزز (٨ : ٥)
ارموني : الرومانى	ارموني و مفيبوشث (٢١ : ٨)
الجيلونى : المنفى	اختيوقل الجيلوني مشير داود (١٥ : ١٢)
الحانان بن يعرى ارجيم : المعطى من الله ابن غابات الحياكين	فالحانان بن يعري (٢١ : ١٩)
اليداع : من يعرف الله	اليشمع و اليداع و اليفلط (٥ : ١٦)
امنون : امين	امنون بن داود (١٣ : ١)
اوريا : لهيب يهوه	بثشبع بنت اليعام امراة اوريا الحثي (١١ : ٣)
ايشبوشث : رجل خزى	ايشبوشث بن شاول (٢ : ٨)
المحولى : المضروب	لعدرئيل ابن برزلاي المحولي (٢١ : ٨)
اليجا الشعلبونى : من يخبئه الله (ذو بنات اوى)	(١٥ : ١٢)
اليعام الجيلونى : شعب الله المنفى	اليعام بن اختيوقل الجيلوني (٢٣ : ٣٤)
اليفلط بن احسباى : الله نجاته (سأكل على يهوه)	اليفلط بن احسباي ابن المعكي (٢٣ : ٣٤)
اليقا الحرودى : من يميزه الله(المرتجف)	شمة الحرودي و اليقا الحرودي (٢٣ : ٢٥)

سفر ملوك الاول

ايبام : ايباه (ابو البحر) بحرى	ملك ايبام ابنه (١٤ : ١٣)
ابيرام : ابو العلو (مشهور)	(١٥ : ١٢)
ايبشج : ابو الخطأ	ايبشج الشونمية (١ : ٣)
اثبعل : مع سيد	ايزابل ابنة اثبعل (١٦ : ٣١)



اخاب بن عمري (٢٩ : ١٦)		اخاب : اخو الاب
اخيا الشيلوني النبي (٢٩ : ١١)		اخيا الشلوني : اخ (صديق يهوه) موضع الراحة
اخيناداب بن عدو (١٤ : ٤)		اخيناداب : اخ شريف (اخو الشريف)
اخيشار على البيت (٦ : ٤)		اخيشار : اخو المرئم
اخزيا بن اخاب (٢٢ : ٤٩)		اخزيا : يهوه يعضد
ادورام الذي على التسخير (١٢ : ١٨)		ادورام : ادونيرام (رب العلو)
ابن حسد في اربوت (١٠ : ٤)		اربوت : كوى او دار
ارجوب التي في باشان (١٣ : ٤)		ارجوب : حجر
ملك اسا على يهوذا (٩ : ١٥)		اسا : طبيب
مدن السامرة (١٣ : ٣٢)		السامرة : مركز الخفير
اليحورف و اخيا ابنا شيشا (٣ : ٤)		اليحورف : الله جزاؤه
رزون بن اليداع (١١ : ٢٣)		اليداع : من يعرفه الله
ايثان الازراحي (٤ : ٣١)		ايثان الازراحي : ثابت قوى
اليشع بن شافاط (١٦ : ١٩)		اليشع : الله خلاص
جابر بن اوري (١٩ : ٤)		اوري : نارى
ايزابل ابنة اثبعل (١٦ : ٣١)		ايزابل : طاهر
ايليا التشبي (١ : ١٧)		ايليا : الهى بهوه
ملك ايلة بن بعشا (٨ : ١٦)		ايلة : ايلا (اشجار)

سفر ملوك الثانى

(٦ : ٤)		ابى : اب سلف
اخيقام بن شافان (١٢ : ٢٢)		اخيقام : اخو العدو
احاز بن يوئام ملك يهوذا (١ : ١٦)		احاز : مالك
ضربه ادرملك و شراصر (٣٧ : ١٩)		ادرملك : ملك النار
اين الهة حماة و ارفاد (١٨ : ٣٤)		ارفاد : محصنة
(٦ : ٤)		اسمعيل بن شيبنا : من سمعه الله (ابن من

انماه يهوه)		
اشعيا ابن اموص : خلاص يهوه (ابن القوى)	اشعيا النبي ابن اموص (١٩ : ٢)	
اشيما : اله اهل حماة فى السامرة	اهل حماة عملوا اشيما (١٧ : ٣٠)	
الناتان : من اعطاه الله	اسم امه نحوشتا بنت الناتان (٢٤ : ٨)	
الياقيم بن حلقيا : من يثبته الله (الرب نصيبى)	الياقيم بن حلقيا الذي على البيت (١٨ : ١٨)	
امون : المستور	كان امون ابن اثنتين و عشرين سنة حين ملك (٢١ : ١٩)	
امصيا : من يقويه الله	امصيا بن يواش ملك يهوذا (١٤ : ١)	
ادريا : لهيب يهوه	(١٤ : ١٣)	
اويل : سائق او طعن	اويل مروдох ملك بابل (٢٥ : ٢٧)	

سفر اخبار ايام الاول

ابيشوع : ابو النجاة	فينحاس ولد ابيشوع (٦ : ٤٢)	
اثنان : مأجور من عاهرة	صوحر و اثنان (٤ : ٧)	
اشحور : اسود	اشحور ابا تقوع (٢ : ٢٤)	
احبان : اخو الحكيم	احبان و موليد (٢ : ٢٩)	
احلاى : ليت الله	ابن شيشان احلاي (٢ : ٣١)	
اخزام : ملكهم	اخزام و حافر (٤ : ٦)	
اخرحيل : وراء المتراس	اخرحيل بن هارم (٤ : ٨)	
اخوماى : اخو الماء او جبان بليد	يحث ولد اخوماي (٤ : ٢)	
اردون : شارد	شوياب و اردون (٢ : ١٨)	
ارنان : ملك	بنو ارنان (٣ : ٢١)	
اشبييع : استحف	بيت اشبييع (٤ : ٢١)	
اشتموع : طاعة	يشيح ابي اشتموع (٤ : ١٧)	
اشتون : مخنث	اشتون ولد بيت رافا (٤ : ١٢)	
افايم : المنخران	ابنا ناداب سلد و افاييم (٢ : ٣٠)	

افلال : دينونة	افلال ولد عوبيد (٢ : ٣٧)
التولد : تولاد قرابة الله	(١ : ٣)
التيماي : الذي من الصحراء الجنوبية	من ارض التيماني (١ : ٤٥)
الجرمي : القوى	ابي قعيلة الجرمي (٤ : ١٩)
الاخشتاري : الرسول	(١١ : ٢٩)
الشماتي : مستمع الصلاة	الشماتي و المشراعي (٢ : ٥٣)
الفوتي : ذو النعم	الفوتي و الشماتي (٢ : ٥٣)
الصرعي : ذو مدينة الزنبور	الصرعي و الاشتاولي (٢ : ٥٣)
العاسة : من صنعه الله	العاسة ولد سسماي (٢ : ٤٠)
المنوحى : المرتاح	حصي المنوحى الصرعي (٢ : ٥٤)
المنطوفاتي : ساكن المنقط	لحم و المنطوفاتي (٢ : ٥٤)
الياب : الله اب له	يسى ولد بكره الياب (٢ : ١٣)
اليشرى : الفاضل	(٢٢ : ٤٩)
اليشمع(اليشامع) : من يسمعه الله	يقيمية ولد اليشمع (٢ : ٤١)
الياشيب : من يرده الله	هوداياهو و الياشيب (٣ : ٢٤)
اليشوع : الله خلاصه	اليشوع و الفالط (١٤ : ٥)
اليفالط : الله نجاته	اليشامع و اليفالط (٣ : ٦)
امري(امريا) : فصيح او وعد الله	عمري بن امري بن باني (٩ : ٤) امريا ولد اخيطوب (٦ : ٧)
الون : بلوطة	شفعي بن الون بن يدايا (٤ : ٣٧)
اورن : شجرة صنوبر	اورن و اوصم و اخيا (٢ : ٢٥)
اوصم : قوة	اورن و اوصم و اخيا (٢ : ٢٥)
ادنم : قوى	(١٢ : ١٨)
اوهل : قيمة	اوهل و برخيا (٣ : ٢٠)
ايلبيئل : من قوته الله	ايلبيئل بن توح (٦ : ٣٤)
ايئل العرباتي : ابو القوة او ساكن العربية	(١٦ : ٣١)

ابييطوب : ابو الصلاح	حوشيم ولد ابييطوب (٨ : ١١)
ابيهود : ابوه يهوذا	جيرا و ابيهود (٨ : ٣)
انيعام : تنهد الشعب	لقحي و انيعام (٧ : ١٩)
اثناى : كريم	اثناي بن زارح (٦ : ٤١)
احير : بعدئذ (لاحق)	حوشيم بن احير (٧ : ١٢)
احود : الاتحاد	بنو احود (٨ : ٦)
اخرخ : بعد او وراء الاخ	اخرخ الثالث (٨ : ١)
اخوخ : صديق يهوه	نعمان و اخوخ (٨ : ٤)
اخي : اخ	اخي بن عبدئيل (٥ : ١٥)
اخيان : اخيو اخوى	اخيان و شكيم و لقحي (٧ : ١٩)
اخيشارح : اخو الفجر	ترشيش و اخيشارح (٧ : ١٠)
اخيحدود : اخو الاتحاد	عزا و اخيحدود (٨ : ٧)
اخيما : اخو هبة	ظلمون و اخيما (٩ : ١٧)
اخيا الفلوني : اخ او صديق يهوه (المشهور)	حافر المكيراتي و اخيا الفلوني (١١ : ٣٦)
اخيما : اخو الاب	اخيما بن ساكار (١١ : ٣٥)
اخيومت : اخو الموت	عماساي و اخيومت (٦ : ٢٥)
ادار : رئيس	ادار و جيرا (٨ : ٣)
ارنان : ملك	بنو ارنان (٣ : ٢١)
ارا : اسد	فسفة و ارا (٧ : ٣٨)
ارح : تائه	ارح و حنيئيل (٧ : ٣٩)
الزباد : من اعطاه الله	الزباد التاسع (١٢ : ١٢)
اساف : الجامع	اساف بن برخيا (٦ : ٣٩)
ابياساف : ابو مجموع	القانة ابنه و ابياساف ابنه (٦ : ٢٣)
اشبعل : رجل السيد	ابيناداب و اشبعل (٨ : ٣٣)
اشرئيلة : مستقيم امام الله	نثنيا و اشرئيلة (٢٥ : ٢)
اصبون : بهاء	اصبون و عزي (٧ : ٧)

اصيل : شريف	كل هؤلاء بنو اصيل (٨ : ٣٨)
الفاد : الله ممدوح	(١ : ٣)
العادا : من مدحه اله	تحت ابنه و العادا ابنه (٧ : ٢٠)
الفعل : الله ثوابه	بنو الفعل عابر و مشعام (٨ : ١٢)
الفالط : الله منقذه	اليشوع و الفالط (١٤ : ٥)
النعم : الله سروره	يوشويا ابنا النعم (١١ : ٤٦)
الننينيم : المكرسون	(١ : ٣)
ايلئيل : من قوته الله	(١٦ : ٣١)
الياشاب : من يرده الله	(١٦ : ٢٩)
اليفال بن اور : من يحاكمه الله (ابن النار)	اليفال بن اور (١١ : ٣٥)
اليفليا : من يميزه الله	متثيا و اليفليا و مقنيا (١٥ : ١٨)
اليعيناى (اليو عيناى) (اليهو عيناى) : عيناى نحو اللهامصى : قوى	اليعيناى و صلتاي (٨ : ٢٠) اليو عيناى و يعقوبا (٤ : ٣٦)
امير : متكلم	مشلमित بن امير (٩ : ١٢)
اورم : نور	(١٦ : ٢٩)
اولام : رواق	ابن اولام بدان (٧ : ١٧)
اورئيئل : نار الله	اورئيئل ابنه و عزيا ابنه (٦ : ٢٤)
اونو : قوى او وادى الصناع	بنى اونو و لود و قراها (٨ : ١٢)
ايشهود : رجل شهرة	ايشهود و ابيعزر و محلة (٧ : ١٨)
ايتان بن قوشيا : ثابت ابن قوس يهوه	ايتان بن قوشيا (١٥ : ١٧)
ايليائة : من يأتى اليه الله	حناني و ايليائة و جدلتي (٢٥ : ٤)

سفر اخبار ايام الثانى

ابية : اب سلف	ابية بنت زكريا (٢٩ : ١)
ادورايم : متراس مزدوج	ادورايم و لخيش و عزيقة (١١ : ٩)
اخيقام : اخو العدو	اخيقام بن شافان (٣٤ : ٢٠)

اصليا : من استبقاه يهوہ	شافان بن اصليا (٣٤ : ٨)
البعليم : الرب او السيد	هدموا امامه مذابح البعليم (٣٤ : ٤)
المصفاة : برج النواطير	بنى بها جبع و المصفاة (١٦ : ٦)
الياداع : العالم	الياداع جبار باس (١٧ : ١٧)
اليصافان : من يقية الله	من بني اليصافان شمعي الرئيس (١٥ : ٨)
الياقيم : من ينصبه يهوہ	ملك ملك مصر الياقيم (٣٦ : ٤)
ايلون : مكان الايائل	ايلون و مسارحها (٦ : ٦٩)
احشويرش : الملك الاسد	(١٦ : ٣١)

سفر عزرا

ادان : حجري	كروب ادان امير (٥٩ : ٢)
ادونيقام : سيد العدو	بنو ادونيقام ست مئة (١٣ : ٢)
ارتحشستا : ملك عظيم	ارتحشستا ملك فارس (٧ : ١)
اريئيل : اسد الله	اليعزر و اريئيل (٨ : ١٦)
اسنفر : سريع	اسنفر العظيم الشريف (٤ : ١٠)
ارح : تائه	بنو ارح سبع مئة (٢ : ٥)
اطير : مغلق	بنو اطير من يحزقيا (٢ : ١٦)
الترشاثا : سيد الولاية	قال لهم الترشاثا (٢ : ٦٣)
الناتان : من اعطاه الله	الناتان و ياريب (٨ : ١٦)
اوئيل : ارادة الله	عمرام و اوئيل (١٠ : ٣٤)
امى : بناء	(١٥ : ١٢)
اهوا : مياه	الى اهوا و نزلنا هناك (٨ : ١٥)
ايثامار : ارض النخل	من بني ايثامار دانيال (٨ : ٢)

سفر نحemia

اخزاي : من يعضده يهوہ	عزريئيل بن اخزاي (١١ : ١٣)
ادون : سيد	كروب و ادون و امير (٧ : ٦١)

ازنيا : من يصغى له يهوه	يشوع بن ازنيا (١٠ : ٩)
اوزاي : قوى	فالال بن اوزاي (٣ : ٢٥)
ايثينيل : الله معى	معسيا بن ايثينيل بن يشعيا (١١ : ٧)
ابغت : عطاء الله	(١ : ٣)
ابيچائل : ابو القوة او قوى	(١٦ : ٣١)

سفر استير

اريداثا : القوى بالله	ادليا و اريداثا (٩ : ٨)
اريداي : القوى	اريساي و اريداي (٩ : ٩)
اريساي : الشبيه بالاسد	اريساي و اريداي (٩ : ٩)
استير : كوكب الزهرة	اخذت استير الى بيت الملك (٢ : ٨)
اسفاثا : مبهم	دلفون و اسفاثا (٩ : ٧)
ادليا : قوى القلب	فوراثا و ادليا و اريداثا (٩ : ٨)
ادماتا : ترابي	ادماتا و ترشيش (١ : ١٤)

سفر ايوب

اليغاز : الله قوته	اليغاز التيماني (٢ : ١١)
ايوب : مضطهد	هل مجانا يتقي ايوب الله (١ : ٩)

سفر الامثال

اجور : جامع اى لرجال حكماء	كلام اجور ابن متقية (٣٠ : ١)
اكال : انا قوى	ايثينيل و اكال (٣٠ : ١)

سفر اشعيا

اجلايم : بركتان	احاط بتخوم مواب الى اجلايم (١٥ : ٨)
العالة : حيث يصعد الله	تصرخ حشبون و العالة (١٥ : ٤)

سفر ارميا

ارميا : معظم من يهوه	ارميا بن حلقيا من الكهنة (١ : ١)
المورشتى : المنسوب لقنية (معصرة)	ميخا المورشتي تنبا (٢٦ : ١٨)

		الخمير
--	--	--------

سفر حزقيال

اليشة : الله خلاص		من جزائر اليشة كانا غطاءك (٧ : ٢٧)
ارواد : تيه		ارواد كانوا ملاحيك (٨ : ٢٧)

سفر دانيال

اشفنز : انف الفرس		امر الملك اشفنز (١ : ٣)
اريوخ : ضرغام		اخبر اريوخ دانيال بالامر (٢ : ١٥)
ادمه : حمراء		(١ : ٣)

سفر ناحوم

الالقوشي : الله قوسى		ناحوم الالقوشي (١ : ١)
الكاويم : لابسو الاسود (كهنة اصنام)		(١٥ : ١٢)

حرف الباء

سفر التكوين

بلدد : ابن الخصام	(١ : ٣)
برخئيل : البوذى (المبارك من الله)	(١٦ : ٣١)
بهيموث : فرس البحر	(١٦ : ٢٩)
بابل : بلبل	ابتداء مملكته بابل (١٠ : ١٠)
باكر : شبيبة	بالع و باكر و اشبيل (٤٦ : ٢١)
بارع : ابن الشرير	بارع ملك سدوم (١٤ : ٢)
بتوئيل : رجل الله	ولد بتوئيل رفقة (٢٢ : ٢٣)
بداد : قسم	هداد بن بداد (٣٦ : ٣٥)
بالع : بلع	بالع و باكر و اشبيل (٤٦ : ٢١)
برشاع : ابن الكفر	برشاع ملك عمورة (١٤ : ٢)
بسمة : حرة	بسمة ابنة ايلون الحثي (٢٦ : ٣٤)
بريعة : هدية او بلية	ابنا بريعة حابر و ملكيئيل (٤٦ : ١٧)
بصرة : قلعة	زارح من بصرة (٣٦ : ٣٣)
بعور : حيوان	بالع بن بعور (٣٦ : ٣٢)
بعل : سيد او رب	بعل حانان بن عكبور (٣٦ : ٣٨)
بعلة : سيدة	(١٦ : ٣١)
بلهة : محتشمة	هوذا جاريتي بلهة (٣٠ : ٣)
بمنة : ابن الحزن	(١٦ : ٢٩)
بنيامين : ابن يميني	بنيامين اخو يوسف (٤٢ : ٤)
بيري : صاحب بئر	يهوديت ابنة بييري (٢٦ : ٣٤)
بيت ايل : بيت الله	بين بيت ايل و عاي (١٣ : ٣)

سفر الخروج

بعل صفون : سيد النفوس	امام بعل صفون (١٤ : ٢)
-----------------------	--------------------------

بصلئيل : فى ظل الله	بصلئيل بن اوري (٣١ : ٢)
---------------------	---------------------------

سفر العدد

بقى بن يجلئ : دمار ابن المنفى	الرئيس بقي بن يجلئ (٣٤ : ٢٢)
باشان : التربة الخفيفة	عوج ملك باشان (٣٣ : ٢١)
باموت : مرتفعات	من باموت الى الجواء (٢١ : ٢٠)
بالاق بن صفور : مهاب ابن عصيفير (عصفور صغير)	بالاق بن صفور ملكا لمواب (٢٢ : ٤)
بلعام بن بعور : نهم ابن مشعال	بلعام بن بعور (٢٢ : ٥)
بريعة : هدية او بلية	لبريعة عشيرة البريعيين (٢٦ : ٤٤)

سفر يشوع

باصر : تراب معدنى	جعلوا باصر في البرية (٢٠ : ٨)
بيت حورون : المغارة	في طريق عقبة بيت حورون (١٠ : ١٠)
بيت فغور : بيت هيكل الشق	بيت فغور و سفوح الفسجة (١٣ : ٢٠)
بيت عناة : بيت الجواب	بيت عناة و بيت شمس (١٩ : ٣٨)
بيت قصيص : بيت التشتيت	بيت حجلة و وادي قصيص (١٨ : ٢١)
بئثروت : ابار	جبعون و الرامة و بئثروت (١٨ : ٢٥)
بزيوتية : محتقر يهوه	بئر سبع و بزيوتية (١٥ : ٢٨)
بالة : سيدة	شوعال و بالة و عاصم (١٩ : ٣)
بصقة : ارتفاع حجرى	بصقة و عجلون (١٥ : ٣٩)
بطونيم : مكان شجر البطم	المصفاة و بطونيم (١٣ : ٢٦)
بعلة : سيدة	امتد التخم من بعلة غربا (١٥ : ١٠)
بعلوت : سيدات	(٢٢ : ٥)
بوهن : ابهام	حجر بوهن بن راوبين (١٥ : ٦)
بتول(بتوئيل) : رجل الله	التولد و بتول و حرمة (١٩ : ٤)
بنى برق : ابن البرق	بنى برق و جت رمون (١٩ : ٤٥)
بيت العامق : بيت الوادى	بيت العامق و نعيئيل (١٩ : ٢٧)

بيت هارام و بيت نمرة (١٣ : ٢٧)		بيت هارام : بيت العلو
----------------------------------	--	-----------------------

سفر القضاة

بعل بريث الها (٨ : ٣٣)		بعل بريث : رب العهد
من الجلجال الى بوكيم (٢ : ١)		بوكيم : باكون
بيت شان و قراها (١ : ٢٧)		بيت شان : بيت السكون

سفر صموئيل الاول

صرور بن بكورة بن افيح (٩ : ١)		بكورة : البكر
ابنة بليعال (١ : ١٦)		بليعال : عديم الفائدة

سفر صموئيل الثانى

برزلاي الجلعاى من روجلیم (١٧ : ٢٧)		برزلاى : من حديد
من باطح و من بيروثاي (٨ : ٨)		باطح(بطح) : ذبح
بيكي وراها الى بحوريم (٣ : ١٦)		بحوريم : مقاتلون
اسم الواحد بعنة (٤ : ٢)		بعنة : ابن الضيق
بعل حاصور التي عند افرايم (١٣ : ٢٣)		بعل حاصور : سيد القرية
برزلاي المحولى (٢١ : ٨)		برزلاى المحولى : من حديد (المضروب)
بنايا الفرعتوني (٢٣ : ٣٠)		بنايا الفرعتونى : الذى بناه يهوه (الاميرى)
هذا ما فعله بناياهو بن يهوئاداع (٢٣ : ٢٢)		بناياهو بن يهوئاداع : الذى بناه يهوه (ابن يهوه يعلم)

سفر ملوك اول

اخذ باسمه بنت سليمان امراة (٤ : ١٥)		باسمة : مفرحة
بعشا ملك اسرائيل (١٥ : ١٦)		بعشا : شجاعة
بنهدد ملك ارام (٢٠ : ١)		بنهدد : ابن شجاع

سفر ملوك ثانى

بنى عدن : ابن النعيم	بني عدن الذين في تلاسار (١٩ : ١٢)
بعل زبوب : سيد الذباب	بعل زبوب اله عقرون (١ : ٢)
بدقر : ابن الطعن	(٢٢ : ٤)
برودخ بلادان : ارسل الابن	برودخ بلادان بن بلادان ملك بابل (٢٠ : ١٢)
بيدر ناخون : بيدر مهياً	لما انتهوا الى بيدر ناخون (٦ : ٦)

سفر اخبار ايام الاول

بيت المركبات	بيت مركبوت و حصر سوسيم (٤ : ٣١)
بوعز : نشاط	بوعز ولد عوبيد (٢ : ١٢)
باني : مبنى	بن امصي بن باني بن شامر (٦ : ٤٦)
بتشبع : ابنة القسم	(٢٢ : ٥)
بيروتاي : صاحب ابار	(٢٢ : ٤)
باريح : شارد	باريح و نعريا و شافاط (٣ : ٢٢)
بالع : بلع	بالع بن بعور (١ : ٤٣)
بتشوع بنت عميئيل : بنت العهد (بنت شعب الله)	بتشوع بنت عميئيل (٣ : ٥)
بثية : ابنة يهوه	بثية بنت فرعون (٤ : ١٨)
بئيرة (بئيرا) : بئر	ابنه بئيرة (٢١ : ٣٣)
برايا : من خلقه يهوه	عدايا و برايا (٨ : ٢١)
برخيا : المبارك من الله	اساف بن برخيا (١٥ : ١٧)
برزاوث : نبع الزيتون	ملكئيئيل هو ابو برزاوث (٧ : ٣١)
بعرا : حيوانية	امراتيه حوشيم و بعرا (٨ : ٨)
بعلياداع : السيد يعلم	(٢١ : ٣٣)
بكرو : شبوبية	عزريقام و بكرو و اسماعيل (٨ : ٣٨)
بعسيا : عمل يهوه	بن بعسيا بن ملكيا (٦ : ٤٠)
بقبر : خراب الجبل	(٢٢ : ٥)
بقي : دمار	بقي ولد عزي (٦ : ٥)

بقيا : دمار من يهوه	بقيا و متنيا (٢٥ : ٤)
بلهان : محتشم	بلهان و زعوان (٤٢ : ١)
بنو هاشم الجزوني : ابنة السمين (احد ابطال داود)	بنو هاشم الجزوني (١١ : ٣٤)
بنعة : نبع	موصا ولد بنعة (٣٧ : ٨)
بونة : بصيرة	بونة و اورن (٢٥ : ٢)
بين : ابن	زكريا و بين و يعزئيل (١٥ : ١٨)
بوز : احتقار	يحدو بن بوز (١٤ : ٥)

سفر اخبار ايام ثانی

بكليا : قادر يهوه	(٢٢ : ٥)
بنحائل : ابن الجيش	الى بنحائل و عوبديا (١٧ : ٧)
بيت هورون : بيت المغارة	(٢١ : ٣٣)

سفر عزرا

باباي : ابدى	من بني باباي (١٠ : ٢٨)
برقوس : دهان	بنو برقوس (٢ : ٥٣)
بغواي : سيد	مسفار بغواي رحوم (٢ : ٢)
بنوي : بنى	نوعديا بن بنوي (٨ : ٣٣)
بيديا : خدام يهوه	بنايا و بيديا و كلوهي (١٠ : ٣٥)
بيصاي : المنتصر	بنو بيصاي (٢ : ١٧)
برثا : خصي	(٢٢ : ٥)
بسلام : ابن السلام	(٢٢ : ٣٤)

سفر نحميا

باروخ : مبارك	باروخ بن زبائي (٣ : ٢٠)
---------------	---------------------------

بيساي : سيف او منتصر	(٢١ : ٢٠)
بسوديا : في سر يهوه	مشلان بن بسوديا (٣ : ٦)
بصليت : في ظل	بنو بصليت (٥٤ : ٧)
بعل هامون : رب الجمهور	(٢١ : ٣٣)
بلجاي (بلجة) : سرور	و معزيا و بلجاي (١٠ : ٨) معديا و بلجة (١٢ : ٥)
بلشان : ابن اللسان (فصيح)	مردخاي بلشان مسفارث (٧ : ٧)
بقيبيا : دمار من يهوه	بقيبيا الثاني (١١ : ١٧)
باني بني بوني : مبني	(٢١ : ٣٣)
بنينو : ابننا	باني و بنينو (١٠ : ١٣)
بنوى : بناء	(٢٢ : ٤)

سفر استير

بغثا (بغثان) : خصي	بغثا و ابغثا و زيثار (١ : ١٠)
--------------------	---------------------------------

سفر اشعيا

بز : نهب غنم	(٢١ : ٣٣)
بيل : العاقل	قد جثا بيل (٤٦ : ١)
بصرة : قامة	(٢٢ : ٥)

سفر ارميا

بعليس باروخ : ابن العظمة مبارك	بعليس ملك بني عمون (٤٠ : ١٤)
--------------------------------	--------------------------------

سفر حزقيال

بيروثة : ابارى ذو ابار	حماة و بيروثة و سبرائم (٤٧ : ١٦)
بوزى : احتقار	حزقيال الكاهن ابن بوزي (١ : ٣)

سفر دانيال

بلطشاصر : امير بيل (ليحفظ بيل حياته)	فسمى دانيال بلطشاصر (١ : ٧)
--------------------------------------	-------------------------------

حرف التاء

سفر التكوين

تأحش : عناق الارض	جأحم و تأحش و معكة (٢٢ : ٢٤)
تأرح : محطة (متكاسل)	عأش تأرح سبعين سنة (١١ : ٢٦)
تدعال : ابن كبير	تدعال ملك جوييم (١٤ : ١)
ترشيش : ارض صخرية	(٢٢ : ٥)
تمناع : صد منع	تمناع سرية لاليفاز (٣٦ : ١٢)
تمنة : القسم المعين (نصيب وافر)	صاعد الى تمنة (٣٨ : ١٣)
توبال : ضرب مطرقة الحداد	توبال قايين الضارب كل آلة من نحاس و حديد (٢٢ : ٤)
تولاع : دودة	بنو يساكر تولاع و فوة (٤٦ : ١٣)
تيراس : مترسة	ماشك و تيراس (١٠ : ٢)
تيما (تيمان) : صحراء جنوبية	و تيما و يطور (٢٥ : ١٥) تيما و اومار (٣٦ : ١١)

سفر العدد

تأحت : محطة	أرتحلوا من تأحت (٣٣ : ٢٧)
تأحن : معسكر	(٢٢ : ٥)
ترصة : فرح	ملكة و ترصة (٢٦ : ٣٣)
تبعيرة : اشتعال	فدعي اسم ذلك الموضع تبعيرة (١١ : ٣)
تلمأى (اتلمى) : اخاديدى	شيشاي و تلمأي (١٣ : ٢٢)

سفر التثنية

توفل : كلس	فارأن و توفل و لابأن (١ : ١)
------------	--------------------------------

سفر يشوع

ترألة : ترنج	يرفأيل و ترألة (١٨ : ٢٧)
تعنك : ارض رملية	ملك تعنك و أحد (١٢ : ٢١)
تقوح : شجرة التفاح	ملك تقوح و أحد (١٢ : ١٧)

سفر القضاة

تابور : تل مرتفع	جبل تابور (٤ : ٦)
تانة : مدخل	تانة شيلوه (٦ : ١٦)
تاباص : ضياء	نزل في تاباص (٩ : ٥٠)
تولاع (تولع) بن فواة : دودة ابن الفم	تولع بن فواة بن دودو (١٠ : ١)
ترحو : مائل	(٢١ : ٣٣)
ترافيم : مسعدات الهة رب البيت	فعمل افودا و ترافيم (١٧ : ٥)
تقوع : نصب الخيام	(٢٢ : ٤)
توعى : تائه	(٢٢ : ٥)
دمر : نخل	(٢١ : ٢٠)

سفر ملوك اول

تحفنيش : رأس العالم	تحفنيش الملكة (١١ : ١٩)
---------------------	---------------------------

سفر ملوك ثاني

ترتان : الامير او الثالث او قائد الجيوش	ترتان و ريساريس (١٨ : ١٧)
تغلث فلاسر : معونتي (ابن اساره)	تغلث فلاسر ملك اشور (١٥ : ٢٩)
تقنة (توفه) : طبلاوبستان او موضع الاشتعال او قبر او حبس او شهى	نجس توفه التي في وادي بني هنوم (٢٣ : ١٠)
تقصح : مخاضة	ضرب منحيم تقصح و كل ما بها (١٥ : ١٦)
تلاسار : تل اشور	الذين في تلاسار (١٩ : ١٢)

سفر اخبار ايام اول

تاريخ : فرار	تاريخ و احاز (٨ : ٣٥)
تاهن : معسكر	(٢١ : ٢٠)
تحث : محطة	تحث ابنه و اورينيل ابنه (٦ : ٢٤)
تحريع : مكار	مالك و تحريع و احاز (٩ : ٤١)
تحنة : استغاثة	فاسح و تحنة (٤ : ١٢)

ترحنة : انعام		فولدت شبر و ترحنة (٢ : ٤٨)
ترحانيم : بوابة		(٢٢ : ٤)
تقوع : نصب الخيام		اشحور ابا تقوع (٢ : ٢٤)
تلح : غصن		رشف و تلح ابنه (٧ : ٢٥)
ترح : مائل		(٢١ : ٣٣)
توعر : تائه		(٢١ : ٢٠)
توكن : مقياس		رمون و توكن و عاشان (٤ : ٣٢)
تيلون : مرتفع		حانان و تيلون (٤ : ٢٠)

سفر اخبار ايام ثانی

تامار : نخلة		حصون تامار (٢ : ٢٠)
تنثای : هبة		(٢١ : ٣٣)

سفر عزرا

نقوة : انتظار		يحزيا بن نقوة (١٠ : ١٥)
---------------	--	---------------------------

سفر استير

ترش : قاس		بغثان و ترش خصيا الملك (٢ : ٢١)
-----------	--	-----------------------------------

حرف الثاء**سفر التكوين**

تامار : نخلة		اسمها تامار (٣٨ : ٦)
--------------	--	------------------------

سفر عزرا

ثامح : ضحك		بنو ثامح (٢ : ٥٣)
------------	--	---------------------

حرف الجيم

سفر التكوين

طابح و جاحم و تاحش (٢٤ : ٢٢)		جاحم : محروق بالشمس
حول و جائر و ماش (٢٣ : ١٠)		جائر : دردى
(٣٣ : ٢١)		جاد : طالع حسن
فتسكن في ارض جاسان (١٠ : ٤٥)		جاسان : ارض مخصصة من مصر السفلى الشرقية
نحو جرار الى غزة (١٩ : ١٠)		جرار : مسكن او اجرار
جرشون و قهات (١١ : ٤٦)		جرشون : غريب
صفوا و جعثام و قناز (١١ : ٣٦)		جعثام : واد محترق
فدعاها جلعيد (٤٧ : ٣١)		جلعيد : رجمة الشهادة
جبل جلعاد (٢١ : ٣١)		جلعاد : صلب
جومر و ماجوج (٢ : ١٠)		جومر : كامل
(٥ : ٢٢)		جوبيم : حفر
ياحصئيل و جوني و يصر (٢٤ : ٤٦)		جوني : مدهون
اسم النهر الثاني جيحون (١٣ : ٢)		جيحون : نبع او مجرى ماء
اشبيل و جيرا و نعمان (٢١ : ٤٦)		جيرا : وزن بقدر القمحة (جزء من ٢٠ من الشاقل)

سفر العدد

جاوئيل بن ماكي (١٣ : ١٥)		جاوئيل بن ماكي : عظمة الله ابن يقص
(٥ : ٢٢)		جدي بن سوسى : عظيم ابن خيال
جديئيل بن سودي (١٣ : ١٠)		جديئيل بن سورى : نصيب الله او مرسل من الله (ابن ذى سر)
جمليئيل بن فدهصور (١٠ : ١)		جمليئيل بن فدهصور : سائق طعن اله ابن فداه الصخر اى الله

سفر يشوع

جرزيم : جبل البركة		جهة جبل جرزيم (٨ : ٣٣)
جادر : مكان محاط بسور		ملك جادر واحد (١٢ : ١٣)
جدلان : دائرة		(٥ : ٢٢)
جادر (جازر) : شاهق		هورام ملك جازر (١٠ : ٣٣)
جاعش : زلزلة		جبل جاعش (٢٤ : ٣٠)
جبعة (جبج) : اكمة (تل)		القابين و جبعة و تمنة (١٥ : ٥٧)
جبعون : تل		سكان جبعون (١ : ١٠)
جت : معصرة		جت و اشدود (١١ : ٢٢)
جت جافر : معصرة البئر		جت حافر (١٩ : ١٣)
جدور : سور		صور و جدور (١٥ : ٥٨)
جت رمون : معصرة الرمان		جت رمون و مسرحها (٢١ : ٢٥)
جديروت : حظائر الغنم		جديروت بيت داجون (١٥ : ٤١)
جديروتايم : حظيرتان للغنم		الجديرة و جديروتايم (١٥ : ٣٦)
جنيم : الحدائق		عين جنيم و تفوح (١٥ : ٣٤)
جوشن : آلة او سلاح او بلد		ارض جوشن (١٠ : ٤١)
جليلوت : دائرة		خرج الى جليلوت (١٨ : ١٧)
جولان : دائرة		جولان في باشان (٢٠ : ٨)
جوبيم : حفر		(٥ : ٢٢)
جيلوه : منفى		حولون و جيلوه (١٥ : ٥١)

سفر القضاة

جدعون : محطب		جدعون كان يخطط حنطة في المعصرة (٦ : ١١)
جعل بن عابد : كراهة ابن عبد		جعل بن عابد (٩ : ٢٨)

سفر صموئيل اول

جلبوع : عين متفحقة		نزل في جلبوع (٢٨ : ٤)
جليات : ثقيل		جليات من جت (١٧ : ٤)



سفر صموئيل ثاني

جارب : اجرب		جارب اليثري (٢٣ : ٣٨)
جشور : جسر		تلماي ملك جشور (٣ : ٣)
جابر : رجل		(٢١ : ٣٣)
جبشون : ارتفاع		(٢١ : ٢٠)
جبرائيل : رجل الله		(٢٢ : ٤)
جيح : شلال		جيح في طريق برية جبعون (٢ : ٢٤)

سفر ملوك اول

جنوبث : سرقة		جنوبث ابنه (١١ : ٢٠)
--------------	--	------------------------

سفر اخبار ايام اول

جازر : شاهق		جازر و مسارحها (٦ : ٦٧)
جب : خندق او صهريج		ضرب اسدا في وسط جب (١١ : ٢٢)
جدليا : الذي عززه يهوه		جدليا و صري و يشعيا (٢٥ : ٣)
جيحزي : وادي الروية		(٢١ : ٢٠)
جاد : طالع حسن		(٢٢ : ٤)
جازيز : جراز		حاران ولد جازيز (٢ : ٤٦)
جدلتي : ربيت		جدلتي و رومتي (٢٥ : ٤)
جلال : ذو سلطة		جلال و متنيا (٩ : ١٥)
جيشان : قذر		جيشان و فلط (٢ : ٤٧)
جور بعل : مسكن السيد		(٢٢ : ٤)
جمزر : كثيرة الجميز		(٢٢ : ٥)

سفر عزرا

جديل : عظيم جدا		بنو جديل (٢ : ٤٧)
جحر : كمين		بنو جديل بنو جحر (٢ : ٤٧)

سفر نحميا

بنو جزام (٧ : ٥١)		جزام : مفترس
(٥ : ٢٢)		جبار : مولود الارض
بنو جدیل بنو جاجر (٧ : ٤٩)		جاحر : كمين
جباي سلاي (١١ : ٨)		جباى : جابى الجزية
جشم العربي (٢ : ١٩)		جشم : مطر
صیحا و جشفا (١١ : ٢١)		جشفا : معانقة
عدو و جنتوي و ابيا (٤ : ١٢)		جنتوى : بستانى
جنثون و باروخ (١٠ : ٦)		جنثون : بستانى
جللاي و ماعاي (١٢ : ٣٦)		جللاى : ثقيل

سفر اشعيا

يا بنت جليم (١٠ : ٣٠)		جليم : كوم
سكان جيبيم (١٠ : ٣١)		جيبيم : حفر

سفر ارميا

شافان و جمريا بن حلقيا (٣ : ٢٩)		جمريا : الذى اكمله يهوه
بيت جامول (٤٨ : ٢٣)		جامول : مفطوم

سفر حزقيال

شيوخ جبيل و حكماؤها (٢٧ : ٩)		جبيل : تصغير جبل
--------------------------------	--	------------------

حرف الحاءسفر التكوين

حابر و ملكيئيل (٤٦ : ١٧)		حابر : محالفة
فاتوا الى حاران (١١ : ٣١)		حاران : جان
سام و حام و يافث (٧ : ١٣)		حام : جمهور
بعل حانان بن عكبور (٣٦ : ٣٨)		حانان : رحيم
كنعان ولد صيدون بكره و حثا (١٠ : ١٥)		حثا : خائف

حجى : بهيج	(٢٢ : ٤)
حداد : مخدع	(٢٢ : ٥)
حداقل : دجلة نهر	(٢١ : ٣٣)
حصرون : محصور او قرية	(٢١ : ٢٠)
حضر موت : دار الموت	(٢٢ : ٤)
حامول : مشفوق	(٢٢ : ٥)
حمدان : بهيج	(٢١ : ٣٣)
حنوك : هذب	(٢١ : ٢٠)
حواء : حياة	(٢٢ : ٤)
حورى : قاطن كهف	(٢٢ : ٥)
حوشام : عجلة سرعة	(٢١ : ٣٣)
حوشيم : سرعة	(٢١ : ٢٠)
حفيم : حماية	(٢٢ : ٤)
حافر : بئر	(٢٢ : ٥)
حالق : قسم	(٢١ : ٣٣)
حبرون : صحبة	(٢١ : ٢٠)
حجلة : طير	(٢٢ : ٤)
حرادة : ارتجاف	(٢٢ : ٥)
حشبون : تدبير	(٢١ : ٣٣)
حشمونة : مخصبة	(٢١ : ٢٠)
حضيروت : قرى	(٢٢ : ٤)
حنوك : هذب	(٢٢ : ٥)
حوباب : محبة	(٢١ : ٣٣)
حور الجدجاد : جبل الشق	(٢١ : ٢٠)
حوفام : قاطن الشاطئ	(٢٢ : ٤)
حمانى : متحصن	(٢٢ : ٥)
حمور : حمار	(٢١ : ٣٣)

حول : دائرة	(٢١ : ٢٠)	
حوى : قرى	(٢٢ : ٤)	
حيرة : مولد شريف	(٢٢ : ٥)	
حيرا : شريف	(٢١ : ٣٣)	
حورام : مولود شريف	(٢١ : ٢٠)	
حور : ثقب	(٢٢ : ٤)	
حيروث : مولد شريف	(٢٢ : ٥)	
حوريب : جبل	(٢١ : ٣٣)	
حصرادار : قرية الرئيس	(٢١ : ٢٠)	
حنئيل بن ايفود : نعمة الله ابن التمثال	(٢٢ : ٤)	
حرمون : لا يدنى منه او قمة عالية(جبل الشيخ)	(٢٢ : ٥)	
حووت يائير : قرى من ينوره يهوه	(٢١ : ٣٣)	
حضيروت : قرى	(٢١ : ٢٠)	
حاصور : محاط	(٢٢ : ٤)	
حافر : البئر	(٢٢ : ٥)	
حالق : قسم	(٢١ : ٣٣)	
حواشة : حديثه	(٢١ : ٢٠)	
حدثه : حديث	(٢٢ : ٤)	
حشمون : خصب	(٢٢ : ٥)	
حشبون : تدبير	(٢١ : ٣٣)	
حصر جدة : قرية السعيد	(٢١ : ٢٠)	
حفاريم : حفرتان	(٢٢ : ٤)	
حقوق : حفرة او خندق	(٢٢ : ٥)	
ححول : ارتجاف	(٢١ : ٣٣)	
حلى : عقد بلد	(٢١ : ٢٠)	
حمطة : مكان الورد	(٢٢ : ٤)	

حلقة : نصيب	(٥ : ٢٢)	
حموت : حارة	(٣٣ : ٢١)	
حمة حرارة : ينابيع حارة	(٢٠ : ٢١)	
حوريم : غيور	(٤ : ٢٢)	
حوصة : ملجأ	(٥ : ٢٢)	
حناتون : المنظور اليه بالنعمة	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	
	(٤ : ٢٢)	
	(٥ : ٢٢)	
	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	
	(٤ : ٢٢)	
	(٥ : ٢٢)	
	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	
	(٤ : ٢٢)	
	(٥ : ٢٢)	
	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	
	(٤ : ٢٢)	
	(٥ : ٢٢)	
	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	
	(٤ : ٢٢)	
	(٥ : ٢٢)	
	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	
	(٤ : ٢٢)	
	(٥ : ٢٢)	
	(٣٣ : ٢١)	
	(٢٠ : ٢١)	

(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		

(٢١ : ٢٠)		
(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		
(٢١ : ٣٣)		
(٢١ : ٢٠)		
(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		

حرف الخاء

سفر التكوين

(٢١ : ٣٣)		خورش : هلال
-------------	--	-------------

سفر صموئيل ثاني

خالب بن بعنة النطوفاتي (٢٣ : ٢٩)		خالب بن بعنه : حليب ابن الضيق
------------------------------------	--	-------------------------------

سفر ملوك ثاني

خلدة النبية امراة شلوم (٢٢ : ١٤)		خلدة : ابن عرس
------------------------------------	--	----------------

سفر اخبار ايام اول

خلداي النطوفاتي (٢٧ : ١٥)		خلداى : دنيوى
-----------------------------	--	---------------

حرف الدال

سفر التكوين

تبعهم الى دان (١٤ : ١٤)		دان : قاضى
بنو رعمة شبا و ددان (١٠ : ٧)		ددان : ارض سافلة
مشماع و دومة (٢٥ : ١٤)		دومة : سكوت

دقلة : نخلة		اوزال و دقلة (٢٧ : ١٠)
دودانيم : ارض سافلة		كتيم و دودانيم (٤ : ١٠)
دوثنان : صهريجان		فوجدهم في دوثنان (١٧ : ٣٧)
ديشان (ديشون) : ظبي		ديشون و ايصر (٢١ : ٣٦)
دينة : المنتقم منها		اسمها دينة (٢١ : ٣٠)

سفر العدد

داثان : مختص بعين		داثان و ابيرام (١ : ١٦)
دييون جاد : هزال سعيد		نزلوا في دييون جاد (٤٥ : ٣٣)

سفر يشوع

دباشة : سنام الجمل		وصل الى دباشة (١١ : ١٩)
داجون : اله السمك (اله الزراعة)		بيت داجون (٤١ : ١٥)
دبير : مقدس		دبير ملك عجلون (٣ : ١٠)
دلعان : قرع او خيار		دلعان و المصفاة (٣٨ : ١٥)
دمنة : مزبلة بلد		دمنة و مسرحها (٣٥ : ٢١)
دور : مسكن		مرتفعات دور غربا (٢ : ١١)
دييون : هزال		سهل ميدبا الى دييون (٩ : ١٣)

سفر القضاة

دبورة : نخلة او نخلة		دبورة امرأة نيبية (٤ : ٤)
دليلة : المعشوقة		اسمها دليلة (٤ : ١٦)
دودو : ذو غرام		دودو رجل من يساكر (١ : ١٠)

سفر صموئيل ثاني

داود : محبوب		جاء الى داود (٢ : ١)
دودو بن اخوخي : ذو غرام ابن صديق يهو		دودو بن اخوخي (٩ : ٢٣)

سفر ملوك اول

دقر : طاعن	ابن دقر في ماقص (٩ : ٤)
------------	---------------------------

سفر اخبار ايام اول

دانيئيل كيلا ب : الله قاضى مثل ابيه	دانيئيل من ابيجايل الكرملية (٣ : ١)
دلایا : من حرره يهوہ	يوحانان و دلایا و عناني (٣ : ٢٤)

سفر عزرا

داريوس : صانع	داريوس ملك فارس (٤ : ٥)
دانيال : الله ديانى	دانيال من بني داود (٨ : ٢)
درفون : مسرف	بنو درفون (٢ : ٥٦)

سفر استير

دلفون : سريع	دلفون و اسفائثا (٩ : ٧)
--------------	---------------------------

سفر اشعيا

ديمون : هزال	مياه ديمون (١٥ : ٩)
--------------	-----------------------

سفر ارميا

دبلتايم : كعكة مزدوجة	بيت دبلتايم (٤٨ : ٢٢)
-----------------------	-------------------------

حرف الراءسفر التكوين

راحيل : شاة	لما ابصر يعقوب راحيل (٢٩ : ١٠)
راؤبين : هوذا ابن	ولدت ابنا و دعت اسمه راوین (٢٩ : ٣٢)
رؤومة : معظم	سريته و اسمها رؤومة (٢٢ : ٢٤)
رحوبوت عير : الاماكن الرحبة	رحوبوت عير و كالح (١٠ : ١١)
رسن : مدينة	رسن بين نينوى (١٠ : ١٢)

رعمة : ارتعاش	بنو رعمة (١٠ : ٧)
رعو : صديق	ولدارعو (١١ : ١٨)
رعوثيل : صديق الله	ولدت بسمة رعوثيل (٣٦ : ٤)
رعسميس : ابن الشمس	ارض رعسميس (٤٧ : ١١)
رفائيون : جابرة	(٢١ : ٢٠)
رفقة : حباله	ولد بتوثيل رفقة (٢٢ : ٢٣)
روش : ورد	روش و مقيم و حقيم (٤٦ : ٢١)
ريفات : محطم	(٢١ : ٣٣)
رفيديم : راحت	(٢١ : ٢٠)
ربلة : خصب	(٢٢ : ٤)
رثمة : رتم	(٢٢ : ٥)
رسة : خراب او دودة	(٢١ : ٢٠)
رمان : نجمة او شجرة صغيرة معروفة	(٢٢ : ٤)
رمون فارص : رمان البطش	(٢٢ : ٥)
ربة : عظيمة	(٢١ : ٣٣)
راموت : علو	(٢١ : ٢٠)
راحاب : سعة او امرأة	(٢٢ : ٤)
رابع (الرابع) : ملك	(٢٢ : ٥)
راقم : خدمة حدائق الازهار	(٢١ : ٢٠)
رامة : مرتفعة	(٢٢ : ٤)
ربيت : جمهور	(٢٢ : ٥)
رحوب : رفاق او مكان رحب	(٢١ : ٣٣)

سفر يشوع

رقة : شاطئ	حمة و رقة و كنارة (١٩ : ٣٥)
رمة : ارتفاع	(٢٢ : ٤)
رمون : رمان	(٢٢ : ٥)

روجل : القصار	(٢١ : ٢٠)	
راعوث : صديقة او جمال	(٢٢ : ٤)	
رامتايم صوفيم : ارتفاع حراس	(٢٢ : ٥)	
رافا : طويل	(٢١ : ٣٣)	
رصفة : حجارة محماة	(٢١ : ٢٠)	
ركاب : فارس	(٢٢ : ٤)	
روجليم : قصارون	(٢٢ : ٥)	
رتمة : نوع من الشيح	(٢١ : ٢٠)	
رحبعام : الذى يوسع الشعب	(٢٢ : ٤)	
رزون : امير	(٢٢ : ٥)	
ريعى : ودود	(٢١ : ٣٣)	
ربشاقى : رئيس السقاة	(٢١ : ٢٠)	
ربساريس : رئيس الخصيان	(٢٢ : ٤)	
رصف (رصفة) : حجر محمى للخبز عليه	(٢٢ : ٥)	
رصين : وطيد	(٢١ : ٢٠)	
رايا : من يعتنى به يهوه	(٢٢ : ٤)	
	(٢٢ : ٥)	
	(٢١ : ٣٣)	
	(٢١ : ٢٠)	
	(٢٢ : ٤)	
	(٢٢ : ٥)	
	(٢١ : ٢٠)	
	(٢٢ : ٤)	
	(٢٢ : ٥)	
	(٢١ : ٣٣)	
	(٢١ : ٢٠)	

(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		

حرف الزين

سفر التكوين

(٢٢ : ٥)		
(٢١ : ٣٣)		
(٢١ : ٢٠)		
(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		
(٢١ : ٣٣)		
(٢١ : ٢٠)		
(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		
(٢٢ : ٥)		
(٢١ : ٣٣)		
(٢١ : ٢٠)		
(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		
(٢١ : ٣٣)		
(٢١ : ٢٠)		
(٢٢ : ٤)		
(٢٢ : ٥)		
(٢٢ : ٥)		
(٢١ : ٣٣)		
(٢١ : ٢٠)		

(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		

حرف السين

سفر التكوين

(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		

(٥ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		
(٣٣ : ٢١)		
(٢٠ : ٢١)		
(٤ : ٢٢)		
(٥ : ٢٢)		

حرف الشين

سفر التكوين

شالغ ولد عابر (٢٤ : ١٠)		شالغ : فرخ
شاول من رحوبوت النهر (٣٧ : ٣٦)		شاول : مطلوب
الموداد و شالف (٢٦ : ١٠)		شالف : ممدود
ملكي صادق ملك شاليم (١٨ : ١٤)		شاليم : ذو الصلح (البر والسلام)
شبا و ددان (٧ : ١٠)		شبا : انسان
فدعاها شبعة (٣٣ : ٢٦)		شبعة : قسم او عهد
الى مكان شكيم (٦ : ١٢)		شكيم : منكت
اخيشار على البيت (٤ : ٦)		شمئير : الطيران العالى
يصر و شليم (٢٤ : ٤٦)		شليم : جزاء
فدعت اسمه شمعون (٣٣ : ٢٩)		شمعون : المستمع
يوب و شمرون (١٣ : ٤٦)		شمرون : حارس
زارح و شمة (١٣ : ٣٦)		شمة : دمار

شنعار : رمى او نهرا	ارض شنعار (١٠ : ١٠)
شناب : مبرد	مدن السامرة (١٣ : ٣٢)
شوبال : جار	اليحورف و اخيا ابنا شيشا (٤ : ٣)
شوحا : حفرة	رزون بن اليداع (١١ : ٢٣)
شوا : يهوه يخاصم	(٤ : ٣١)
شور : مشورة او سكن	في طريق شور (١٦ : ٧)
شوع : غنى	رجل كنعاني اسمه شوع (٣٨ : ٢)
شوى : سهل	الايميين في شوى قريتايم (١٤ : ٥)
شونى : ساكن	حجي و شوني و اصبون (٤٦ : ١٦)
شيث : تعويض	عاش شيث مئة و خمس سنين (٥ : ٦)
شيللا : طلب	(٤ : ٣١)
شفرة : جمال	(١٦ : ١٩)

سفر العدد

شفام : ناصية الدبيب	من شفام الى ربله (٣٤ : ١١)
شموئيل بن عميهود : المستمع له الله (ابن شعب يهوذا)	شموئيل بن عميهود (٣٤ : ٢٠)
شافر : لمعان	نزلوا في جبل شافر (٣٣ : ٢٣)
شافاط : قاضى	شافاط ابن حوري (١٣ : ٥)
شطيم : اشجار السنط	اقام اسرائيل في شطيم (٢٥ : ١)
شفوفام : حية	(١٦ : ١٩)
شوتالح : صون التفسير	بنو شوتالح (٢٦ : ٣٦)
شلوميئيل بن صور يشداى : خليل الله (ابن القادر على كل شئ)	شلوميئيل بن صور يشداى (١ : ٦)

سفر يشوع

شكم : ذو منكب	لبنى شكى و لبنى حافر (١٧ : ٢)
---------------	---------------------------------

شميداع : خبر الحكمة	لبنى شميداع (١٧ : ٢)
شموط بن زكور : دمار ابن المنتبه	(٨ : ١٦)
شوحام : حفرة	(٣١ : ٤)
شاروحن : المسكن الحسن	بيت لبوت و شاروحن (١٩ : ٦)
شامير : طرف رأس	في الجبل شامير (٤٨ : ١٥)
بيت شان : بيت السكون	في اشير بيت شان (١٧ : ١١)
شحصيمة : مرتفعات	تابور و شحصيمة (٢٢ : ١٩)
شعرايم : شاعر	شعرايم و عديتايم (٣٦ : ١٥)
شعلبين : مدينة بيت اوى	شعلبين و ايلون (١٩ : ٤٢)
شكرون : سكر	امتد التخم الى شكرون (١١ : ١٥)
شلحيم : مسلمون	شلحيم و عين و رمون (٣٢ : ١٥)
شماع مستمع	شماع و مولادة (٢٦ : ١٥)
شوعال : ثعلب	شوعال و بئر سبع و بزيوتية (٢٨ : ١٥)
شوباب : مرتد	(١٩ : ٤)
شونم : موضعان للراحة	تخمهم الى يزرعيل و الكسلوت و شونم (١٩ : ١٨)
شيئون : هلاك	حفارايم و شيئون و اناحرة (١٩ : ١٩)
شيحود : اسود او مكر	(٨ : ١٦)
شيشاي : زنبق	شيشاي و اخيمان و تلماي (١٤ : ١٥)
شيلوه : موضع الراحة	تانة شيلوه و عبرها (١٦ : ٦)

سفر القضاة

شبولت : سنبله او مجرى ماء او طوفان	قل اذا شبولت (١٢ : ٦)
شعلبيم : ارض الثعالب	في ايلون و في شعلبيم (٣٥ : ١)
شلوم : جزاء	مذبحا للرب و دعاه يهوه شلوم (٢٤ : ٦)
شمجر : حامل الكأس	شمجر بن عناة (٣١ : ٣)



شمشون : شمسي		دعت اسمه شمشون (١٣ : ٢٤)
شارد : ساكن جبل		لم يبق لهم شارد (١١ : ٨)

سفر صموئيل ثاني

شمه بن احى الهرارى : دمار ابن ساكن جبل		شمة بن احي الهراري (٢٣ : ١١)
شبع بن بكرى : حلف ابن شاب		شبع بن بكري (٢٠ : ١)
شبو : اسير		(١٦ : ٨)
شفطيا : يهوه يقضى		شفطيا ابن ابيطال (٣ : ٤)
شموع : شمعى او مشهور		شموع و شوباب (٥ : ١٤)
شوبك : تارك او ساكب		شوبك رئيس جيش هدر (١٠ : ١٦)
شوبى : اسر		شوبي بن ناحاش (١٧ : ٢٧)

سفر ملوك اول

شافاط : قاضى		اليشع بن شافاط (١٩ : ١٦)
شامر : حافظ عكر الخمر		جبل السامرة من شامر (١٦ : ٢٤)
شلقى : ملح		عزوية بنت شلقى (٢٢ : ٤٢)
شيشا : يهوه يخاصم		اخيا ابنا شيشا (٤ : ٣)
شيشق : ملك مصرى		شيشق ملك مصر (١١ : ٤٠)

سفر ملوك ثاني

شافان بن اصليا بن مشلام : موبار ابن من اشفاه يهوه بن مسالم		شافان بن اصليا بن مشلام (٢٢ : ٣)
شبنه : شاب		شبنة الكاتب (١٨ : ١٨)
شلمناصر : المجازى ذو نعمة		(١٦ : ٨)
شلوم بن يابيش : مسالم بن جاف		شلوم بن يابيش (١٥ : ١٣)

سفر اخبار ايام اول

شامع : خبر	راقم و شامع (٢ : ٤٣)	
شالتئيل : طلبته من الله	(١٧ : ١)	
شارو حين (شعرايم) : المسكن الحسن المحبوب	بيث برئي و شعرايم (٤ : ٣١)	
شارش : جذر	اسم اخيه شارش (٧ : ١٦)	
شالش : ممتحن	شالش و عامل (٧ : ٣٥)	
شاشق : رغبة	شاشق و يريموت (٨ : ١٤)	
شاحباى : تائه	(٨ : ١٦)	
شاماع : طائع	شاماع و يعوثيل (١١ : ٤٤)	
شامور : شوك	من بني ميخا شامور (٢٤ : ٢٤)	
شبوئيل : اسير الله	شبوئيل الراس (٢٣ : ١٦)	
شبنيا : الذى انما يهوه	شبنيا و يوشافاط (١٥ : ٢٤)	
شبيه : الذى يحميه يهوه	(٤ : ١٩)	
شحرايم : الفجران	شحرايم ولد في بلاد مواب (١٦ : ٣١)	
شحريا : يهوه يفتش	شمشراي و شحريا (٨ : ٢٦)	
شربال : حرارة	(٨ : ١٦)	
شعريا : من يحبه يهوه	شمشراي و شحريا (٨ : ٢٦)	
شفعى : وافر	زيزا بن شفعى (٤ : ٣٧)	
شفيم : حية	شفيم و حفيم (٧ : ١٢)	
شفمى : ناصية الدبيب	(٨ : ١٦)	
شكنيا : الذى يعرفه يهوه	بنو شكنيا (٣ : ٢١)	
شلومية (شلومو) : مسالم	(١٦ : ٣١)	
شلكة : رمى	باب شلكة (٢٦ : ١٦)	
شلشة : الابن الثالث	شلشة و يثران (٧ : ٣٧)	
شلميا : الذى يكافئه يهوه	من جهة الشرق شلميا (٢٦ : ١٤)	
شمعانيم : المستمعون	(١٦ : ٣١)	

شمای : دامر او دمار	شمای و ياداع (٢ : ٢٨)
شمعيا : الذى يسمع له يهوه	بنو شمعيا (٣ : ٢٢)
شموئيل : المستمع له الله	يبسام و شموئيل (٧ : ٢)
شميراع : خبز الحكمة	(١٦ : ٣١)
شمحوت : دمار	(١٧ : ١)
شمري : محترس	يدايا بن شمري (٤ : ٣٧)
شمرة : حارس	برايا و شمرة (٨ : ٢١)
شمام(شمة) : مستمع الصلاة	مقلوث ولد شمة (٨ : ٣٢)
شمشراى : شجاع	شمشراي و شحريا (٨ : ٢٦)
شمع : سمع	بريعة و شمع (٨ : ١٣)
شموع : سامع	شموع و شوباب و ناثان (١٤ : ٤)
شميراموث : الاسم الاعلى	شميراموث و يحيئيل (١٥ : ١٨)
شناصر : سن نارية	شناصر و يقميا (٣ : ١٨)
شوا : يهوه يخاصم	شوا ابا مكينا (٢ : ٤٩)
شوبال : جار	لوطان و شوبال (١ : ٣٨)
شوحة : حفرة	كلوب اخو شوحة (٤ : ١١)
شوعا : غنى	شوعا اختهم (٧ : ٣٢)
شوهم : جذع	شوهم و زكور و عبري (٢٤ : ٢٧)
شوبائيل : اسير الله	من بني شوبائيل يحديا (٢٤ : ٢٠)
شيشان : مبيض	ابن شيشان احلاي (٢ : ٣١)
شير : تكسير	(١٦ : ٣١)
شيمون : قفر	بنو شيمون (٤ : ٢٠)
شلوميث : مسالم	(١٦ : ٨)
شمريا : الذى يحفظه يهوه	شمريا و شفطيا الحروفي (١٢ : ٥)
شمريت : محترس	(١٧ : ١)

سفر عزرا

شال : طالب		ياشوب و شال و راموث (١٠ : ٢٩)
شبتاى : مولود يوم السبت		شبتاى اللاوي (١٠ : ١٥)
شتربوزناى : نجم البهاء		والى عبر النهر و شتربوزناى (٥ : ٣)
شربيا : حرارة يهوه		شربيا و بنيه و اخوته (٨ : ١٨)
شمشائى : شمس		شمشائى الكاتب (٤ : ٨)
شوباى : اسر		بنو شوباى (٢ : ٤٢)
شيشبصر : عابد النار		اصعده شيشبصر (١ : ١١)

سفر نحemia

شوبيق : تارك		فلحا و شوبيق (١٠ : ٢٤)
شعشعاز : بها الجمال		(٤ : ١٩)
شيشار : كوكب		(١٦ : ٣١)

سفر نشيد الانشاد

شارون : سهل		انا نرجس شارون (٢ : ١)
شولميث : من الغوازي		ارجعي يا شولميث (٦ : ١٣)

سفر اشعيا

شارياشوب : سترجع بقية		شارياشوب ابنك (٧ : ٣)
شبننا : شاب		شبننا الذي على البيت (٢٢ : ١٥)
شلال : سريع		مهير شلال حاش بز (٨ : ٣)
شنعار : نهرا		من شنعار (١١ : ١١)

سفر ارميا

شافان : وبار		اخيقام بن شافان (٢٦ : ٢٤)
شراصر : امير النار		نرجل شراصر رئيس المجوس (٣ : ٣٩)
شبا : انسان		من شبا و قصب (٦ : ٢٠)

سفر دانيال

شدرخ : ملكى	حننيا شدرخ (٧ : ١)
-------------	----------------------

سفر ميخا

شافير : سوق	يا ساكنة شافير عريانة (١ : ١١)
-------------	----------------------------------

حرف الصادسفر التكوين

صبوعون : مصبوع	بنت صبوعون الحوي (٢ : ٣٦)
صبويم : ظبا	(١ : ١٧)
صفوا : برج الحارس	صفوا و جعثام (١١ : ٣٦)
	(٤ : ١٩)
	(١٦ : ٣١)
	(١ : ١٧)
	(١٦ : ٨)

حرف الطاءسفر التكوين

	(٤ : ١٩)
	(١٦ : ٣١)
	(١ : ١٧)
	(١٦ : ٨)
	(٤ : ١٩)
	(١٦ : ٣١)
	(١ : ١٧)

(٨ : ١٦)		
(١٩ : ٤)		
(٣١ : ١٦)		
(١ : ١٧)		
(٨ : ١٦)		
(١٩ : ٤)		
(٣١ : ١٦)		

حرف الظاء

سفر التكوين

(١ : ١٧)		
------------	--	--

حرف العين

سفر التكوين

(٨ : ١٦)		
(١٩ : ٤)		
(٣١ : ١٦)		
(١ : ١٧)		
(٨ : ١٦)		
(١٩ : ٤)		
(٣١ : ١٦)		
(١ : ١٧)		

(٨ : ١٦)		
(١٩ : ٤)		
(٣١ : ١٦)		
(١ : ١٧)		
(٨ : ١٦)		
(١٩ : ٤)		
(٣١ : ١٦)		
(١ : ١٧)		
(٨ : ١٦)		

حرف الفاء

سفر التكوين

سفر الخروج

فصح للرب (١١ : ١٢)		فصح : عبور
مخازن فيثوم و رعمسيس (١ : ١١)		فيثوم : غير مؤذى

سفر العدد

اون بن فالت (١ : ١٦)		فالت : مسرعة
لاشير فجعيئيل بن عكرن (١ : ١٣)		فجعيئيل بن عكرن : قدر يهو (ابن معكر)

فاطى بن رافو : نجاه يهوه (ابن شفى)	من سبط بنيامين فطى بن رافو (١٣: ٩)
فتور : عائف	فتور التي على النهر (٢٢: ٥)
فونون : ظلمة	نزلوا في فونون (٣٣: ٤٢)
فينحاس : فم النحاس	فينحاس بن العازار (٢٥: ٧)
فدهئيل بن عميهود : يهوه فده (ابن يهوذا)	الرئيس فدهئيل بن عميهود (٣٤: ٢٨)
فطئيل بن عزان : نجاه يهوه (ابن القوى)	الرئيس فطئيل بن عزان (٣٤: ٢٦)

سفر التثنية

فغور : شق	مقابل بيت فغور (٣: ٢٩)
فسجة : تل مرتفع	(١٢: ١١)

سفر يشوع

فالت : نجاه	بيت فالت (١٥: ٢٧)

سفر القضاة

فثنيل : وجه الله	صعد من هناك الى فثنيل (٨: ٨)
فرعتون : امير	دفن في فرعتون (١٢: ١٥)

سفر صموئيل الثانى

فراصيم : ثغور	فجاء داود الى بعل فراصيم (٥: ٢٠)
فعرى الاربى : الله يعلن لذى الدار	حصراي الكرمل و فعرى الاربى (٢٣: ٣٥)
فطئيل بن لايش : نجاه يهوه (ابن اسد)	فطئيل بن لايش (٣: ١٥)

سفر الملوك اول

فادوح : مزهر	(١٢: ١١)
--------------	----------

سفر الملوك ثانى

ففتح : مفتوح العينين	ملك ففتح بن رمليا على اسرائيل (١٥: ٢٧)
ففتحيا : قد فتح الله عينيه	ملك ففتحيا بن منحيم (١٥: ٢٣)

فول : رب	فول ملك اشور على (١٥ : ١٩)
----------	----------------------------

سفر اخبار ايام اول

فاسك : مقطوع	بنو يفيط فاسك (٧ : ٣٣)
فدايا : يهوه يفدى	ابنا فدايا زربابل (٣ : ١٩)
فرش : زبل	دعت اسمه فرش (٧ : ١٦)
فس دميم : تخم الدم	كان مع داود في فس دميم (١١ : ١٣)
فسفه : تمدد	(١٢ : ١١)
فعلتاي : اجرة يهوه	فعلتاي الثامن (٢٦ : ٥)
فعرای : نعرای (الله يلعن)	نعرای بن ازبای (١١ : ٣٧)
فلط : نجاة	جيشان و فلط و عيفة (٢ : ٤٧)
فالط : نجاة	يزوئيل و فالط (١٢ : ٣)
فلطيا : من ينجيه يهوه	بنو حننيا فلطيا (٣ : ٢١)
فلایا : يهوه اكرم	فلایا و عقوب (٣ : ٢٤)

سفر عزرا

فادون : فرع	بنو فادون (٢ : ٤٤)
فاسيح : اعرج	بنو عزا بنو فاسيح (٢ : ٤٩)
فارس : نقى نمورة	لكورش ملك فارس (١ : ١)
فتحيا : يهوه فتح	قليطا و فتحيا و يهوذا (١٠ : ٢٣)
فحث : وال	بنو فحث (٢ : ٦)
فرعوش : برغوٹ	بنو فرعوش (٢ : ٣)
فرودا : نواة	بنو فرودا (٢ : ٥٥)
فوخرة : شرك	بنو فوخرة (٢ : ٥٧)

سفر نحميا

فالال : قاضى	فالال بن اوزاي (٣ : ٢٥)
فشحور : حرية (فداء)	بنو فشحور (٧ : ٤١)

فريدا : نواة	بنو فريدا (٧: ٥٧)
فلطاي (فلطيا) : من ينجيه يهوہ	لموعديا فلطاي (١٢: ١٧)
فلليا : من يحاكمه يهوہ	بن فلليا بن امصي (١١: ١٢)

سفر استير

فرشنداا : معطى لسبب الصلاة	فرشنداا و دلفون (٩: ٧)
فوراا : المحفوظ	فوراا و ادليا (٩: ٨)
فرمشتا : اعلى	فرمشتا و اريساى (٩: ٩)

سفر اشعيا

فتروس : اقليم الجنوب	من فتروس و من كوش (١١: ١١)
فلسطين : بلاد المتغربين	لا تفرحي يا جميع فلسطين (١٤: ٢٩)

سفر ارميا

فقود : افتقاد او قصاص او تام	سكان فقود (٥٠: ٢١)
------------------------------	--------------------

سفر حزقيال

فوط : مصاب او قوس	كوش و فوط و لود (٣٠: ٥)
-------------------	-------------------------

سفر حيقوق

فاران : موضع المغائر	من جبل فاران (٣: ٣)
----------------------	---------------------

حرف القافسفر التكوين

قادش : مقدس	عين مشفاط التي هي قادش (١٤: ٧)
قايين : اقتناء	فحبلت و ولدت قايين (٤: ١)
قدمة : شرقي	نافيش و قدمة (٢٥: ١٥)
قدمونيون : شرقيون او اولون	(٩: ٩)

قرنايم : ذو القرنين		عشتاروث قرنايم (١٤ : ٥)
قريتايم : قريتان		شوى قريتايم (١٤ : ٥)
قطورة : بخور		فاخذ زوجة اسمها قطورة (٢٥ : ١)
قناز : صيد		جعثام و قناز (٣٦ : ١١)
قنرينيون : صيادون		(٩ : ٩)
قورح : قرع		يعلام و قورح (٣٦ : ٥)
قيدار : ذو الجلد الاسود		اسماعيل و قيدار (٢٥ : ١٣)
قينان : اقتناء او حداد		عاش قينان سبعين سنة (٥ : ١٢)
قينيون : حدادون		(٩ : ٩)
قهاث : مجمع		بنو لاوي جرشون و قهاث (٤٦ : ١١)
قموئيل بن شفطان : مجمع الله او معين الله		قموئيل ابا ارام (٢٢ : ٢١)

سفر العدد

قبروت هتاوة : قبور الشهوة		دعي اسم ذلك الموضع قبروت هتاوة (١١ : ٣٤)
قهيلاتة : مجمع		(٩ : ٩)

سفر التثنية

قديموت : الشرق الاقصى		برية قديموت (٢ : ٢٦)
-----------------------	--	----------------------

سفر يشوع

قانة : موضع القصب		وادي قانة (١٦ : ٨)
قبصايم : كومتان		قبصايم و مسرحها (٢١ : ٢٢)
قرية قريوت : مدينة مدن		قرية يعاريم (٩ : ١٧) حدثة و قريوت (١٥ : ٢٥)
قرتان قريتايم : قريتان		قرتان و مسرحها (٢١ : ٣٢) قريتايم و سيمة (١٣ : ١٩)
قشيون : حلا به		ربيت و قشيون و ابص (١٩ : ٢٠)
قصيص : وادي العقاب		وادي قصيص (١٨ : ٢١)
قطة : صغيرة		قطة و نهلال (١٩ : ١٥)

قعيلة : حصن	قعيلة و اكزيب (١٥ : ٤٤)
قينة : مرثاة	قينة و ديمونة (١٥ : ٢٢)

سفر القضاة

قطرون : ذو عقد	سكان قطرون (١ : ٣٠)
قيشون : منحن	نهر قيشون (٤ : ٧)
قرقر : اساس	زبح و صلمناع في قرقر (٨ : ١٠)

سفر صموئيل الثاني

قدرون : الوادي الاسود	وادي قدرون (١٥ : ٢٣)
قبصئيل : مجموع من الله	من قبصئيل (٢٣ : ٢٠)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)
	(٩ : ٩)

حرف الهاء

سفر التكوين

هابيل : نفس او بخار	كان هابيل راعيا للغنم (٢ : ٤)
هاجر : هرب	جارية مصرية اسمها هاجر (١٦ : ١)
هاران : ساكن الجبل	ابرام و ناحور و هاران (١١ : ٢٦)
هام : مرتفع	الزوزيين في هام (١٤ : ٥)
هداد (هدار) : شجاع	فملك مكانه هداد بن بداد (٣٦ : ٣٥)
هدورام : عبدة النار	هدورام و اوزال (١٠ : ٢٧)
هيان : مستأصل	(٩ : ٩)

سفر الخروج

هرون : ساكن الجبل او متنور	فدخل موسى و هرون (١٠ : ٣)
----------------------------	---------------------------

سفر اللاويين

هين : كيل يسع ٤ اقق	ايقة حق و هين حق (١٩ : ٣٦)
هوشع بن نون : يهوه معين او ابن السمك	(٩ : ٩)

سفر العدد

هور : جبل	ارتحلوا من جبل هور (٢١ : ٤)
-----------	-----------------------------

سفر يشوع

هنوم : جهنم	وادي ابن هنوم (١٥ : ٨)
-------------	------------------------

سفر القضاة

هقورى : المدعو	عين هقوري التي في لحي (١٥ : ١٩)
----------------	---------------------------------

سفر صموئيل الثانى

هداي : فرحان	هداي من اودية جاعش (٢٣ : ٣٠)
--------------	------------------------------

رئيس جيش هدر عزز (١٠: ١٦)		هدر : عزز بن رحوب معونة شجاع او ابن رفاق
هدد عزز بن رحوب (٨: ٣)		هدد : شجاع
(٩: ٩)		هسيما ن : امين

سفر ملوك الثاني

هينع و عوا (١٨: ٣٤)		هينع : مزعج
---------------------	--	-------------

سفر اخبار ايام اول

خابور و هارا (٥: ٢٦)		هارا : ارض جبليّة
اخرحيل بن هارم (٤: ٨)		هارم : مرتفع
هرواه و حصي همنوحوت (٢: ٥٢)		هرواه : الرائي
(٥: ٢٦)		هنسواة : البغض
عانوب و هصوبية (٤: ٨)		هصوبية : البطئ الحركة
(٥: ٢٦)		هصلفوني : الظل مقبل على
(٥: ٢٦)		هونيير : امتلاء في قساوة
(٥: ٢٦)		هفصيص : الشتات
بنو هقوص (٢: ٦١)		هقوص : الشوك
اخته همولكة (٧: ١٨)		همولكة : الملكة
باصر و هود (٧: ٣٧)		هود : بهاء
(٥: ٢٦)		هودياهو : بهاء يهوه
هوشاماع و نديبا (٣: ١٨)		هوشاماع : من يسمعه يهوه
بنو هيلام (٧: ٣٥)		هيلام : مطرقة
(٥: ٢٦)		هسوفرت : الكاتب

سفر عزرا

بنو هقوص (٢: ٦١)		هقوص : الشوك
------------------	--	--------------

سفر نحميا

هودويا : بهاء يهوه	هودويا و يحدينيل (٥ : ٢٤)
هسناة : حافة الشوك	(٥ : ٢٦)
هجروليم : هاجريان	(٥ : ٢٦)
هلوحيس : الساحر	(٥ : ٢٦)
هوشعيا : من خلصه يهوه	سار وراءهم هوشعيا (١٢ : ٣٢)

سفر استير

هامان : مشهور	هامان بن همدانثا الاجاجي (٣ : ١)
هوسة : الآس	(٥ : ٢٦)
هتاخ : خصي فارسي	هتاخ واحدا من خصيان الملك (٤ : ٥)
همدانا : مزدوج	هامان بن همدانا الاجاجي (٣ : ١)
هيجاي : خصي فارسي	هيجاي خصي الملك (٢ : ٣)

سفر حزقيال

همونة : جمهور	اسم المدينة همونة (٣٩ : ١٦)
هدر رمون : اله الرومان	(٥ : ٢٦)
هوشع : يهوه معين	(٥ : ٢٦)

وعر حارث : غاب الوعر	(٥ : ٢٦)
----------------------	----------

حرف الياء**سفر التكوين**

يابال : مجرى ماء	يابال الذي كان ابا لساكني الخيام (٤ : ٢٠)
ياحصئيل : من يرزقه يهوه	ياحصئيل و جوني (٤٦ : ٢٤)
ياحلئيل : الراجي يهوه	ايلون و ياحلئيل (٤٦ : ١٤)
يافت : اتساع	ساما و حاما و يافت (٥ : ٣٢)



يارح : قمر		حضر موت و يارح (٢٦ : ١٠)
ياوان : ابو اليونان		مادي و ياوان (٢ : ١٠)
ياكين : سيثبث		ياكين و صوحر (١٠ : ٤٦)
		(٢٦ : ٥)
		(٢٦ : ٥)

سفر اخبار ايام اول

يعزئيل : الله يعزيه		يعزئيل و شميراموث (١٨ : ١٥)
يعزيا : الله يعزى		موشي ابن يعزيا (٢٦ : ٢٤)
يعسيئيل : الله عمله		يعسيئيل من مصوبايا (١١ : ٤٧)
يعقان : حازق		زعوان و يعقان (١ : ٤٢)
يعقوبا : يمسك بالعقبه		اليوعيناي و يعقوبا (٤ : ٣٦)
يعكان : مصيبة		يوراي و يعكان (٥ : ١٣)
يعلام : يهوه يخفى		يعوش و يعلام (١ : ٣٥)
يعناى : يهوه يجيب		يعناي و شافاط (٥ : ١٢)
يعوئيل : الله يخزن		من بني زارح يعوئيل (٩ : ٦)
يعوص : مشير		يعوص و شيبيا (٨ : ١٠)
يعيئيل : كنز الله		الرئيس يعيئيل (٥ : ٧)
يعيش : يهوه يسرع		بنو بلهان يعيش (٧ : ١٠)
يفتاح : يهوه يحرر		
يفديا : يهوه يفدى		يفديا و فنوئيل (٨٣ : ٢٥)
يفليط : يهوه ينجى		حابر ولد يفلط (٧ : ٣٢)
يفنة : ليلتقت اليه		كالب بن يفنة (٤ : ١٥)
يقشان : صياد طير		زمران و يقشان (١ : ٣٢)
يقطان : طائر صغير		يقطان ولد الموداد (١ : ٢٠)

يقمعام : مجموع بالشعب	يقمعام و مسارحها (٦ : ٦٨) يقمعام الرابع (٢٤ : ٢٣)
يقيمة(يقميا) : يهوه يجمع	
يقوثيئيل : تقوى الله	يقوثيئيل ابا زانوح (٤ : ١٨)
يكليا : قادر بيهوه	
يكنيا : يهوه يثبت	ابنا يهويقيم يكنيا ابنه (٣ : ١٦)
يمرة : عناد	بيري و يمرة (٧ : ٣٦)
يملة : ملآن	
يمليك : يهوه يملك	مشوباب و يملك (٤ : ٣٤)
يمناع : منع	يمناع و شالاش (٧ : ٣٥)
يمنة : نجاح	بنو اشير يمنة و يشوة (٧ : ٣٠)
يموئيل(نموئيل) : يوم الله	بنو شمعون نموئيل و يامين (٤ : ٢٤)
يميمة : يمامة	
يهداى : يهوه يهدى	بنو يهداي رجم (٢ : ٤٧)
يهلائيل : يسبح الله	بنو يهلائيل زيف و زيفة (٤ : ١٦)
يهوحانان : يهوه اهدى	يهوحانان السادس (٢٦ : ٣)
يهود : مشهور	
يهوذا : حمد	لاوي و يهوذا يساكر (٢ : ١)
يهوزاباد : يهوه يمنح	يهوزاباد الثاني (٢٦ : ٤)
يهوشافاط : يهوه يقضى	اسا و ابنه يهوشافاط (٣ : ١٠)
يهوشبع : حلفهما بيهوه	
يهوشوع : يهوه يعين	نون ابنه و يهوشوع ابنه (٧ : ٢٧)
يهوصاداق : يهوه يبرر	سرايا ولد يهوصاداق (٦ : ١٤)
يهوعدة : يهوه زين	يهوعدة ولد علمث (٨ : ٣٦)
يهوياداع : يهوه يعلم	بنايا بن يهوياداع (١١ : ٢٤)
يهوياريب : يهوه يحمى	يدعيا و يهوياريب (٩ : ١٠)
يهوياقيم : يهوه ينصب	يهوياقيم الثالث (٣ : ١٥)
يهوياكين : يهوه عين	

ابشاي و يواب و عسائيل (٢ : ١٦)		يوآب : يهوه اب
		يهوآحاز : يهوه امسك
		يوآخ : يهوه اخ معين
اخزيا و ابنه يواش (٣ : ١١)		يوآش : يهوه منح
يونيل و ياهو بن يوشيبا (٤ : ٣٥)		يونيل : يهوه الله
		يوب ياشوب : اشتها
حوبلة و يوباب (١ : ٢٣)		يوباب : قفر
يوثام و جيشان و فلت (٢ : ٤٧)		يوثام : يهوه مستقيم
يوحا اخوه التيصي (١١ : ٤٥)		يوحا : الله يحيى
يوحانان الثاني (٣ : ١٥)		يوحانان (يوحنان) : يهوه حنون
يشفة و يوخا (٨ : ١٦)		يوخا : يهوه يحيى
يورام و ابنه اخزيا (٣ : ١١)		يورام : يهوه على
شبع و يوراي (٥ : ١٣)		يوراي : يهوه علم
		يوزاكار : يهوه تذكر
يوحانان و يوزاباد (١٢ : ٤)		يوزاباد : يهوه اعطى
يوشا بن امصيا (٤ : ٣٤)		يوشا : يهوه يسكن
يوشافاط المثني (١١ : ٤٣)		يوشافاط : يهوه قضى
حسديا و يوشب حسد (٣ : ٢٠)		يوشب حسد : المحبة ترجع
		يوشيبا : يهوه يسكن
يريباي و يوشويا (١١ : ٤٦)		يوشويا : يهوه يسكن
امون و ابنه يوشيا (٣ : ١٤)		يوشيا : يهوه يشفى
زميرة و يوعاش (٧ : ٨)		يوعاش : يهوه اسرع
عزرنيل و يوعزر (١٢ : ٦)		يوعزر : يهوه معين
يوعيلة و زبديا (١٢ : ٧)		يوعيلة : يهوه يعين
يوقيم و اهل كزيبا (٤ : ٢٢)		يوقيم : يهوه يقيم
		يوكابد : يهوه مجد
		يوناداب : يهوه ندب

يونان : حمام		
يوناداع : يهوه يعلم	(٢١ : ١)	
يوياريب : يهوه يحمى	(٢٧ : ١٦)	
يوياقيم : يهوه يقيم	(٢٧ : ٢)	

سفر عزرا

ياريب : خصم	الناتان و ياريب (٨ : ١٦)	
يحزيا : يهوه ينظر	يحزيا بن تقوة (١٠ : ١٥)	
يدو : محب	زبينا و يدو و يوثيل (١٠ : ٤٣)	
يريمى : ساكن فى مرتفعات	(٢١ : ١٧)	
يزيا : يهوه يرش	رميا و يزيا (١٠ : ٢٥)	
يعلة : يعلا و علة	بنو يعلة (٢ : ٥٦)	
يوشفيا : يهوه يزيد	من بني شلوميث ابن يوشفيا (٨ : ١٠)	

سفر نحميا

يادون : قاضى	يادون الميرونوثي (٣ : ٧)	
يدوع : معروف	صادوق و يدوع (١٠ : ٢١)	
يرميا : يعظم يهوه	عزريا و يرميا (١٠ : ٢)	
يقبصئيل : الله يجمع	في يقبصئيل و ضياعها (١١ : ٢٥)	
يوعيد : يهوه شاهد	مشلام بن يوعيد بن فدايا (١١ : ٧)	
يميمة : يمامة	(٢٧ : ١٦)	

سفر استير

يزاثا : قوى كالريح	اريداي و يزاثا (٩ : ٩)	
--------------------	------------------------	--

سفر اشعيا

بيرخيا : من يباركه يهوه	زكريا بن بيرخيا (٨ : ٢)	
-------------------------	-------------------------	--

سفر ارميا

يازنيا : من يسمعه يهوه		يازنيا بن ارميا (٣ : ٣٥)
يرئيا : يهوه يرى		ناظر الحراس اسمه يرئيا (١٣ : ٣٧)
يرحمئيل : الله يرحم		الملك يرحمئيل (٢٦ : ٣٦)
يهوخل : قادر		الملك صدقيا يهوخل (٣ : ٣٧)
يهودى : ممدوح		(١٦ : ٢٧)
يوخل : قادر		يوخل بن شلميا (١ : ٣٨)
يافا : جمال		(٢١ : ١١)
ياهو : هو يهوه		(١ : ٢)

سفر حجي

يهوشع : يهوه يعين		يهوشع بن يهوذا الكاهن (١ : ١)
-------------------	--	-------------------------------

اسماء الأعلام والأماكن فى العهد الجديد

اسماء الاعلام فى العهد الجديد

حرف الالف

انجيل متى

ابيهود : ابوه يهوذا	زربابل ولد ابيهود (١ : ١٣)
اخيم : الرب يؤسس (ياكين)	صادوق ولد اخيم (١ : ١٤)
ارخلاوس : رئيس شعب	(١ : ١٤)
اندراس : ذو مروءة	بطرس و اندراس اخوه (١٠ : ٢)
الجرجسيين : قبيلة كانت تقطن بجوار بحر طبرية شرقا فى الجليل القسم الشمالى من فلسطين	جاء الى العبر الى كورة الجرجسيين (٨ : ٢٨)
الرامة : المرتفعة قرية على هضبة تبعد ٦ اميال الى الشمال من اورشليم	صوت سمع فى الرامة (٢ : ١٨)
الصدوقيون : احدى فرق اليهود فى ايام المسيح كانت تنكر قيامة الاجساد وخلود الروح	جاء اليه الفريسيون و الصدوقيون (١٦ : ١)
الفريسيين : فرقة يهودية عكس الصدقيون	جاء اليه الفريسيون و الصدوقيون (١٦ : ١)
الاسخريوطى : رجل من سبط يهوذا	يهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه (١٠ : ٤)
القانونى : كلمة كلدانية معناها غيور	سمعان القانوني (١٠ : ٤)
اليود : الله ثناؤه	اخيم ولد اليود (١ : ١٤)
ايليا : الهى يهوه	موسى و ايليا قد ظهرا لهم (١٧ : ٣)

انجيل مرقس

الجديين : نسبة الى جذرة اللكسندروس (حامى المرء)	جاءوا الى عبر البحر الى كورة الجديين (٥ : ١)
---------------------------------------------------	------------------------------------------------

انجيل لوقا

ابيا يهوه : ابوة الله (احدى فرق الكهنوت)	زكريا من فرقة ابيا (١ : ٥)
ابليس : من اوصاف الشيطان (سرق)	اربعين يوما يجرب من ابليس (٤ : ٢)
الابلية : احدى ولايات سوريا عاصمتها ابيللا	رئيس ربع على الابلية (٣ : ١)
ارفكشاد : حصن الكلدانيين	بن قينان بن ارفكشاد (٣ : ٣٦)
المودام : امتداد احد اسلاف المسيح	بن المودام بن عير (٣ : ٢٨)
ادى : (زينة) سلف للمسيح	بن ملكي بن ادي (٣ : ٢٨)
اليصابات : الله حلفها (عابدة الله)	امراتك اليصابات ستلد لك ابنا (١ : ١٣)
انوش رجل : بكر شيث	بن انوش بن شيث (٣ : ٣٨)
اوغسطس : موقر (حفيد يوليوس قيصر)	صدر امر من اوغسطس قيصر (٢ : ١)
ايطورية : ولاية في فلسطين	رئيس ربع على ايطورية (٣ : ١)
امناء : وزنة من الذهب (تساوى ٣٥٠٠ ليرة استرلينية)	اعطاهم عشرة امناء وقال لهم تاجروا (١٩ : ١٣)

انجيل يوحنا

السامرة : مركز الخفير	كان لا بد له ان يجتاز السامرة (٤ : ٤)
-----------------------	-----------------------------------------

سفر اعمال الرسل

ابلوس : المنحاز الى ابلو (المهلك)	يهودي اسمه ابلوس اسكندري الجنس (١٨ : ٢٤)
ابولينية : خاصة ابولو	
اتالية : اضاالية بمفيلية على شاطئ بحر الروم .	ثم نزلوا الى اتالية (١٤ : ٢٥)
اثينا : عاصمة بلاد اليونان	جاءوا به الى اثينا (١٧ : ١٥)
اخائية : بعض من بلاد اليونان عاصمتها كورنثوس	لما كان غالليون يتولى اخائية (١٨ : ١٢)
ادريا : خليج فنيسيا	تائهين في بحر ادريا (٢٧ : ٢٧)
اداراميتية : اسكلة شمال ازمير	

اريسوس باغوس : اكمة المريخ فى وسط اثينا (مركز جلسات المحاكم)	ذهبوا به الى اريسوس باغوس (١٧ : ١٩)
ارسطوس : محبوب	تيموثاوس و ارسطوس (١٩ : ٢٢)
ارسترخس : الحاكم الاحسن	غايسوس و ارسترخس المكدونيين (١٩ : ٢٩)
ارطاميس : الهة تعطى الغذاء والثمر	هيكل ارطاميس الالهة العظيمة (١٩ : ٢٧)
اسكندر : اسم اسكندر المكدونى	فاجتذبوا اسكندر من الجمع (١٩ : ٣٣)
اسوس : بلد بحرية من مقاطعة ترواس	اقلعنا الى اسوس (٢٠ : ١٣)
اسكندرية : انشائها اسكندر المكدونى	سفينة اسكندرية مسافرة الى ايطاليا (٢٧ : ٦)
استفانوس : اكليل	فاختاروا استفانوس رجلا مملوا من الايمان (٦ : ٥)
اسيا : اقليم ليديا (جزء من القارة)	يتكلموا بالكلمة في اسيا (١٦ : ٦)
اغابوس : المحب (احد السبعين رسولا) كان نبيا	واحد منهم اسمه اغابوس (١١ : ٢٨)
اغريباس : ابن هيرودس	اقبل اغريباس الملك و برنيكي (٢٥ : ١٣)
افسس : احد مدن اسيا الصغرى	فاقبل الى افسس (١٨ : ١٩)
افتيخوس : سعيد	كان شاب اسمه افتيخوس (٢٠ : ٩)
اكيلا : شريك بولس فى الخدمة	يهوديا اسمه اكيلا (١٨ : ٢)
الابيكوريين : المساعدون (ذو العيشة الرخوة)	الفلاسفة الابيكوريين و الرواقيين (١٧ : ١٨)
الرواقيين : ذو العيشة الصارمة	الفلاسفة الابيكوريين و الرواقيين (١٧ : ١٨)
الرومان : نسبة الى اهب رومية	(٢٠ : ٩)
السيرتس : مكان على شاطئ افريقيا	كانوا خائفين ان يقعوا في السيرتس (٢٧٠ : ١٧)
القيروان : بلد فى ليبيا	نواحي ليبيا التي نحو القيروان (٢ : ١٠)
امفيسبوليس : حول المدينة (مدينة فى مكدونية الجنوبية)	(٢٠ : ٩)
انتياباتريس : لاجل ابيه (مدينة بناها هيرودس على اسم ابيه)	(٢٠ : ٩)
انطاكية : عاصمة سوريا بناها احد قواد	سار من انطاكية عاصمة ملكه (٣ : ٣٧)

اسكندر		
اوروكليدون : ريح تهب من الشمال الشرقى		ريح زوبعية يقال لها اوروكليدون (٢٧ : ١٤)
ايطاليا : مملكة فى البحر الابيض المتوسط		نساقر فى البحر الى ايطاليا (٢٧ : ١)
ابنياس : المفلوج الذى شفاه بطرس فى لدة		(٢٠ : ٩)

رسالة رومية

ابلس : احد زملاء بولس		سلموا على ابلس المزكى فى المسيح (١٦ : ١٠)
ابينتوس : احد مسيحي رومية		سلموا على ابينتوس حبيبي (١٦ : ٥)
اراستس : محبوب		يسلم عليكم اراستس خازن المدينة (١٦ : ٢٣)
ارستوبولوس : محبوب صغير		سلموا على الذين هم من اهل ارستوبولوس (١٦ : ١٠)
استاخيوس : سنبلة قمح		على استاخيوس حبيبي (١٦ : ٩)
اسينكريتس : لا مثيل له		سلموا على اسينكريتس (١٦ : ١٤)
امبلياس : ذو الكرسي العالى		سلموا على امبلياس حبيبي فى الرب (١٦ : ٨)
اندرونكوس : رجل ظافر		سلموا على اندرونكوس (١٦ : ٧)
اولمباس : ذو المصباح		سلموا على ، .. ، اولمباس (١٦ : ١٥)
اوربانوس : نار البانى		سلموا على اوربانوس العامل معنا فى المسيح (١٦ : ٩)

باقى الرسائل

ابفاس : حسن		
اخائيكوس : مختص باخائية		ثم اني افرح بمجئ ، .. ، اخائيكوس (١٦ : ١٧)
ابفروتس : ذو وردة		ابفروتس اخي و العامل معي (فى ٢ : ٢٥)
ارتيماس : هبة ارطاميس		حينما ارسل اليك ارتيماس (١ : ١٢)
ارخبس : ابن فليمون		ارخبس المتجند معنا (فل ١٢ : ٢)
افنيكى : منتصرة بفرح		امك افنيكى (٢ : ٥)

افبولس : فطن	يسلم عليك افبولس (٢تى ٤ : ٢١)
انسيموس : نافع	(فى ٢ : ٢٥)
اناثيما : مفرز	ان كان احد لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن اناثيما (١كو ١٦ : ٢٢)
انيسيفورس : حامل منفعة	ليعط الرب رحمة لبيت انيسيفورس (٢تى ١ : ١٦)
الحارث : الوعر (ملك دمشق زمنا)	والي الحارث الملك (٢كو ١١ : ٣٢)

سفر الرؤيا

ابدون : المهلك	ملاك الهاوية ملكا عليها اسمه بالعبرانية ابدون (٩:١١)
ابليون : ملاك الهاوية	له باليونانية اسم ابليون (٩:١١)
انتيباس : اسقف برغامس الشهيد	انتيباس شهيد الامين (٢ : ١٣)

حرف الباءانجيل متى

بيت صيدا : بيت الصيد	ويل لك يا بيت صيدا (١١ : ٢١)
بيت لحم : بيت الخبز	ولد يسوع في بيت لحم (٢ : ١)
برثولماوس : احد الرسل وسمى نثنائيل	برثولماوس توما (١٠ : ٣)
بيت عنيا : بيت البؤس	خرج خارج المدينة الى بيت عنيا (٢١ : ١٧)
بيت فاجي : بيت التين	بيت فاجي عند جبل الزيتون (٢١ : ١)
باراباس : اللص الذى اطلق بدل المسيح	كان لهم حينئذ اسير مشهور يسمى باراباس (٢٧ : ١٦)
بيلاطس البنطى : الوالى الرومانى الذى امر بصلب المسيح	دفعوه الى بيلاطس البنطى الوالى (٢٧ : ٢)

انجيل مرقس

بعلزابول : اله الاقدار (رئيس الارواح النجسة)	ان معه بعلزابول (٣ : ٢٢)
بارتيماس : ابن تيماس (منجس)	كان بارتيماس الاعمى (١٠ : ٤٦)

بوانرجس : ابناء الرعد	بوانرجس اي ابني الرعد (٣ : ١٧)
-----------------------	--------------------------------

انجيل يوحنا

بيت حسدا : بيت الرحمة	بركة يقال لها بالعبرانية بيت حسدا (٥ : ٢)
-----------------------	-------------------------------------------

سفر اعمال الرسل

بنتس : البحر	بنتس و اسيا (٢ : ٩)
بروخورس : قائد جماعة المرتلين	فاختاروا ، .. ، بروخورس (٦ : ٥)
باريشوع : ابن يشوع	رجلا ساحرا نبيا كذابا يهوديا اسمه باريشوع (١٣ : ٦)
برسابا : ابن سابا	يهودا الملقب برسابا (١٥ : ٢٢)
برميناس : متين	فاختاروا ، .. ، برميناس (٦ : ٥)
بلاستس : فرخ نبات	استعطفوا بلاستس الناظر على مضجع (١٢ : ٢٠)
برنابا : ابن الوعظ	فارسلوا برنابا لكي يجتاز الى انطاكية (١١ : ٢٢)
برجة : طرف (موضع العرس)	اتوا الى برجة بمفيلية (١٣ : ١٣)
بمفيلية : مقاطعة كل سبط	اتوا الى برجة بمفيلية (١٣ : ١٣)
بيسيدية : مقاطعة باسيا الصغرى	اتوا الى انطاكية بيسيديية (١٣ : ١٤)
بيرية : مدينة في مكدونية	في بيرية ايضا نادى بولس بكلمة الله (١٧ : ١٣)
بيثينية : بيت البؤس	(٢٧ : ٢)
بنتس : مقاطعة باسيا الصغرى عاصمتها نيقية	كبدوكية و بنتس و اسيا (٢ : ٩)
بنطى : البحر	اكيلا بنطي الجنس (١٨ : ٢)
بريسكلا : امرأة اكيلا التى اشتهرت بالنقوى	بريسكلا امراته (١٨ : ٢)
باترا : صخرة (مرفأ تجاه رودس)	من هناك الى باترا (٢١ : ١)
بتولمايس : اسم لمدينة عكا	اقلنا الى بتولمايس (٢١ : ٧)
بوركيوس فستوس : احد ولاة اليهودية	بوركيوس فستوس خليفة له (٢٤ : ٢٧)
بولس : صغير	شاول الذي هو بولس (١٣ : ٩)

برنيكى : ابنة اغريباس الملك	اغريباس الملك و برنيكى (٢٥ : ١٣)
بوطيولى : ابار كبريتية فى ايطاليا	فجننا فى اليوم الثانى الى بوطيولى (٢٨ : ١٣)
بوبيوس : فى جزيرة مليطة	لمقدم الجزيرة الذي اسمه بوبيوس (٢٨ : ٧)
بافوس : بلد على التخم الغربى من قبرص	لما اجتازا الجزيرة الى بافوس (١٣ : ٦)

رسالة رومية

برسيس : امرأة فارسية	سلموا على برسيس المحبوبة (١٦ : ١٢)
بتروباس : حياة ابيه	هرماس بتروباس (١٦ : ١٤)

رسالة غلاطية

بطرس : حجر (اول الرسل)	بطرس على انجيل الختان (٢ : ٧)
------------------------	-------------------------------

رسالة تيموثاوس الثانية

بوديس : احد المسيحيين فى رومية	عليك افولس و بوديس (٤ : ٢١)
--------------------------------	-----------------------------

سفر الرؤيا

برغامس : موضع العرس	الى برغامس و الى ثياتيرا (١ : ١١)
---------------------	-----------------------------------

حرف التاءانجيل متى

تداوس : لقب يهوذا الرسول (اخو يعقوب الرسول صاحب الرسالة)	لباوس الملقب تداوس (١٠ : ٣)
توما : التوأم (واحد من الرسل)	برثولماوس توما و متى (١٠ : ٣)

انجيل لوقا

تراخونيتس : ارض محجرة (شرقى الاردن)	كورة تراخونيتس (٣ : ١)
-------------------------------------	------------------------

سفر اعمال الرسل

مكرم : احد الشمامسة	(٤ : ٢١)
تسالونيكى : احدى مقاطعات مكدونية	اتيا الى تسالونيكى (١٧ : ١)
تيرانس : احد مدرسى الفلسفة فى افسس	انسان اسمه تيرانس (١٩ : ٩)
تيخيكوس : احد رفقاء بولس	(٤ : ٢١)
تروجيليون : بلدة فى جبل ميكالى فى ايونيا	اقمنا فى تروجيليون (٢٠ : ١٥)
تراوس : مدينة بحرية فى ميسية على شاطئ بحر الروم	(٤ : ٢١)
تروفيموس : احد رفقاء بولس	(٤ : ٢١)
ترتلس : الثالث	خطيب اسمه ترتلس (٢٤ : ١)
تيموثاوس : مكرم من الله	تيموثاوس ابن امرأة يهودية (١٦ : ١)

رسالة رومية

تريفينا : امرأة تقية فى زمن بولس	سلموا على تريفينا و تريفوسا (١٦ : ١٢)
تريفوسا : امرأة مدحها بولس	سلموا على تريفينا و تريفوسا (١٦ : ١٢)
ترتيوس : الثالث تصغيره ترتلس	انا ترتيوس كاتب هذه الرسالة (١٦ : ٢٣)

رسالة تيطس

تيطس : رفيق بولس واسقف كريت	الى تيطس الابن الصريح (١ : ٤)
-----------------------------	-------------------------------

حرف الثاءانجيل لوقا

ثاوفيلس : محب الله	ايها العزيز ثاوفيلس (١ : ٣)
--------------------	-----------------------------

سفر اعمال الرسل

ثياتيرا : مدينة فى مقاطعة ليدا	ليدية بياعة ارجوان من مدينة ثياتيرا (١٦ : ١٤)
--------------------------------	-----------------------------------------------

حرف الجيم

انجيل متى

جلجثة : جمجمة	موضع يقال له جلجثة (٢٧ : ٣٣)
---------------	------------------------------

انجيل لوقا

جينسارت : قطعة ارض هلالية الشكل عرب بحر الجيل	(١ : ٤)
--------------------------------------------------	---------

رسالة رومية

جوليا : حسنة (امرأة مسيحية)	سلموا على فيلولوغس و جوليا (١٦ : ١٥)
-----------------------------	--------------------------------------

حرف الحاء

انجيل متى

حلفى : لقب متى الرسول ابو يعقوب ويوسى ويهوذا اولاد اخت العذراء مريم	يعقوب بن حلفى (١٠ : ٣)
---------------------------------------------------------------------------	------------------------

انجيل لوقا

حنة : فضل (نعمة ام صموئيل النبي)	حنة بنت فنوئيل من سبط اشير (٢ : ٣٦)
حنان : محب (رئيس الكهنة فى زمن صلب المسيح)	رئيس الكهنة حنان و قيافا (٣ : ٢)
حسلى : مبقى من الله	ناحوم بن حسلي (٣ : ٢٥)

سفر اعمال الرسل

حنانيا : الذى احبه الله	رجل اسمه حنانيا (٥ : ١)
-------------------------	-------------------------

حرف الخاء

سفر اعمال الرسل

اقلنا في الغد الى مقابل خيوس (٢٠: ١٥)		خيوس : جزيرة كثيرة الجبال على تخوم اسيا الصغرى
---------------------------------------	--	---------------------------------------------------

رسالة كورنثوس الاولى

يا اخوتي من اهل خلوي (١: ١١)		خلوي : عشب اخضر
------------------------------	--	-----------------

حرف الدالسفر اعمال الرسل

لسترة و دربة (١٤: ٦)		دربة : مدينة في اسيا الصغرى
امراة اسمها دامرس (١٧: ٣٤)		دامرس : عجلة
ديونييسيوس الاريوباغي (١٧: ٣٤)		ديونييسيوس : المتعبد بباخوس اله السكر
ديمترئوس صانع صانع هياكل (١٩: ٢٤)		ديمترئوس : صانع صانع هياكل لارطاميس
فيلكس مع دروسلا امراته (٢٤: ٢٤)		دروسلا : ابنة هيرودس زوجة فيلكس الحاكم الروماني

رسالة تيموثاوس الثانية

ديماس قد تركني اذ احب العالم الحاضر (٤: ١٠)		ديماس : احد رفقاء بولس
---------------------------------------------	--	------------------------

حرف الراء

من قال لايخيه رقا (٥: ٢٢)		رقا : فارغ
---------------------------	--	------------

انجيل مرقس

سمعان القيرواني ابو الكسندرس و روفس (١٥: ٢١)		روفس : احمر (ابن سماعيل القيرواني)
----------------------------------------------	--	------------------------------------

انجيل لوقا

سروج بن رعو بن فالج (٣: ٣٥)		رعو : صديق احد اسلاف المسيح
يوحنا بن ريسا بن زربابل (٣: ٢٧)		ريسا : رأس من اسلاف المسيح

انجيل يوحنا

ربوني الذي تفسيره يا معلم (٢٠: ١٦)		ربوني : معلمى
------------------------------------	--	---------------

سفر اعمال الرسل

يمضي جميع اليهود من رومية (٢: ١٨)		رومية : نسبة الى روميلوس مؤسسها سنة ٧٥٠ ق م
جاءت جارية اسمها رودا لتسمع (١٢: ١٣)		رودا : وردة
رودس و من هناك الى باترا (٢١: ١)		رودس : وردة
اقلنا الى ريغيون (٢٨: ١٣)		ريغيون : مدينة فى ايطاليا (ريجيو)

حرف الزين**انجيل متى**

يعقوب بن زبدي و يوحنا اخوه (١٠: ٢)		زبدي : هبة يهوه
------------------------------------	--	-----------------

انجيل لوقا

اسمه زكا و هو رئيس للعشارين (١٩: ٢)		زكا : عفيف
-------------------------------------	--	------------

سفر اعمال الرسل

يدعون برنابا زفس (١٤: ١٢)		زفس : رئيس الهة الامم
---------------------------	--	-----------------------

رسالة تيطس

جهز زيناس الناموسي (٣: ١٣)		زيناس : رجل اشتهر بدرس الناموس
----------------------------	--	--------------------------------

حرف السين

انجيل متى

سمعان : مستمع	سمعان الذي يقال له بطرس (٤ : ١٨)
سدوم : احراق	سدوم و عمورة (١٠ : ١٥)

انجيل مرقس

سورية : نسبة الى صور (بلاد ارام)	فى جنسها فينيقية سورية (٧ : ٢٦)
سالومة : امرأة زبدى ابو يوحنا ويعقوب	يعقوب الصغير و يوسى و سالومة (١٥ : ٤٠)

انجيل لوقا

سروج : غصن	ناحور بن سروج (٣ : ٣٤ - ٣٥)
------------	-----------------------------

انجيل يوحنا

سالييم : سلام	عين نون بقرب سالييم (٣ : ٢٣)
سوخار : سكران	يقال لها سوخار (٤ : ٥)

سفر اعمال الرسل

سفيرة : دفتر	امراته سفيرة (٥ : ١)
سيمون : سمعان الساحر السامرى	رجل اسمه سيمون (٨ : ٩)
سارون : شارون (سهل)	لدة و سارون (٩ : ٣٥)
سلوكية : ميناء بانطاكية	انحدرا الى سلوكية (١٣ : ٤)
سلاميس : مضروب (محب للصلح)	لما صاروا فى سلاميس (١٣ : ٥)
سرجيوس : ثابت (والى قبرص)	الوالى سرجيوس (١٣ : ٧)
سيلا : مختصر سلوانس	برسابا و سيلا (١٥ : ٢٢)
سامو ثراكى : جزيرة فى بحر اليونان	(٣ : ٢٧)
سوستانييس : سليم بالقوة	سوستانييس رئيس المجمع (١٨ : ١٧)
سوباتوس البيرى : الاب المخلص	(١٨ : ١٧)
سكوندس الثانى : السعيد	سكوندس و غايوس الدربي (٢٠ : ٤)
ساموس : ارتفاع	وصلنا الى ساموس (٢٠ : ١٥)

سلموني : مكتسى	بقرى سلموني (٧ : ٢٧)
سراكوسا : مدينة فى سيسيليا	فنزلنا الى سراكوسا (١٢ : ٢٨)

رسالة رومية

سوسيپاترس : خلاص اب	ياسون و سوسيپاترس انسبائي (١٦ : ٢١)
---------------------	-------------------------------------

رسالة تسالونيكى الاولى

سلوانس : اعجمى	بولس و سلوانس (١ : ١٧)
----------------	------------------------

رسالة العبرانيين

سرافيم : لامعون	(١٧ : ١٨)
-----------------	-----------

سفر الرؤيا

سميرنا : مدينة فى اسيا الصغرى	الى افسس و الى سميرنا (١ : ١١)
ساردس : خوف (احدى مدن ليديا)	الى ساردس و الى فيلادلفيا (١ : ١١)

حرف الشينانجيل لوقا

شمعى : مشهور	متاثيا بن شمعى (٣ : ٢٦)
شيت : تعويض	بن شيت بن ادم ابن الله (٣ : ٣٨)

حرف الصادانجيل متى

صور : صخر	صور و صيدا (١١ : ٢١)
صادوق : بار	صادوق ولد اخيم (١ : ١٤)

انجيل يوحنا

صفا : حجر	انت تدعى صفا (١ : ٤٢)
-----------	-----------------------

حرف الطاء

انجيل مرقس

طليثا : فتاة	قال لها طليثا قومي (٥ : ٤١)
--------------	-----------------------------

انجيل لوقا

طيارىوس : طيب ورد (قيصر الرومان)	سلطنة طيارىوس قيصر (٣ : ١)
----------------------------------	----------------------------

انجيل يوحنا

طبرية : طيب يهوه (مدينة على شاطئ بحر الجليل)	بحر طبرية (٦ : ١)
----------------------------------------------	-------------------

سفر اعمال الرسل

طرسوس : مدينة فى كيليكييا (مسقط رأس بولس)	ارسلوه الى طرسوس (٩ : ٣١)
طابيثا : غزالة	تلميذة اسمها طابيثا (٩ : ٣٦)

حرف العين

انجيل متى

عازور : معاون	الياقيم ولد عازور (١ : ١٣)
---------------	----------------------------

انجيل مرقس

عمورة : غرق	سدوم و عمورة (٦ : ١١)
-------------	-----------------------

انجيل لوقا

عاموص : حمل	عاموص بن ناحوم (٣ : ٢٥)
-------------	-------------------------

عير : متيقظ		المودام بن عير (٣ : ٢٨)
عميناداب : شعب الامير (سلف للمسيح)		عميناداب بن ارام (٣ : ٣٣)
عمواس : ينابيع حارة		اسمها عمواس (٢٤ : ١٣)

انجيل يوحنا

عين نون : ينابيع		يعمد في عين نون (٣ : ٢٣)
عرب : محروق		يوسف بن هالي (٣ : ٢٣)

حرف الغينسفر اعمال الرسل

غلاطية : ولاية في اسيا الصغرى		كورة غلاطية (١٦ : ٦)
غالليون : اخو سنيكا فيلسوف الرومانوقد امر نيرون بقتلها		غالليون يتولى اخائية (١٨ : ١٢)
غايوس : تلميذ بولس الرسول		غايوس و ارسترخس المكدونييين (١٩ : ٢٩)
غمالائيل : جزاء الله		رجل فريسي اسمه غمالائيل (٥ : ٣٤)

حرف الفاءانجيل متى

فيلبس : محب للخيل		فيلبس و برثولماوس (١٠ : ٣)
-------------------	--	----------------------------

انجيل مرقس

فينيقية : مقاطعة من سوريا منها جبل لبنان		جنسها فينيقية سورية (٧ : ٢٦)
------------------------------------------	--	------------------------------

انجيل لوقا

فنوئيل : وجه الله		حنة بنت فنوئيل (٢ : ٣٦)
-------------------	--	-------------------------

سفر اعمال الرسل

فرتيون و ماديون (٢ : ٩)		فرتيون : قبيلة من الفرس
فريجية و بمفيلية (٢ : ١٠)		فريجية : يابس مقفر
من هناك الى فيلبى (١٦ : ١٢)		فيلبى : مدينة فى شرق مكдонية
فيلكس الوالى (٢٣ : ٢٤)		فيلكس : سعيد
الاقبال الى فينكس ليشتوا فيها (٢٧ : ١٢)		فينكس : نخل
خرجوا لاستقبالنا الى فورن (٢٨ : ١٥)		فورن : ابيوس (سوق الادب)

رسالة رومية

اوصي اليكم باختنا فيبى (١٦ : ١)		فيبى : من اعضاء كنيسة كنخريا
		فليغون : لهيب
سلموا على فيلولوغس و جوليا (١٦ : ١٥)		فيلولوغس : محب العلم

رسالة كورنثوس الاولى

استفاناس وفرتوناتوس واخائيكوس (١٦ : ١٧)		فرتوناتوس : ذو الحظ
-----------------------------------------	--	---------------------

رسالة تيموثاوس الثانية

سلم على فرسكا و اكيلا (٤ : ١٩)		فرسكا : قديمة
--------------------------------	--	---------------

رسالة فلپمون

فلپمون المحبوب و العامل معنا (١ : ١)		فلپمون : خادم للمسيح كتب له بولس رسالة
--------------------------------------	--	----------------------------------------

حرف القافانجيل متى

جاء يسوع الى نواحي قيصرية (١٦ : ١٣)		قيصرية : ام المدن فى فلسطين بلاد المتغربين
-------------------------------------	--	--------------------------------------------

قيافا : انخفاض	رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا (٢٦: ٣)
----------------	-------------------------------------

انجيل لوقا

قيصر : لقب يوليوس اطلق على كل ملك لرومية	او غسطس قيصر (٢: ١)
قصم : متفائل	بن قصم بن المودام (٣: ٢٨)
قينان : اقتناء (حداد)	مهللئيل بن قينان (٣: ٣٧)
قبرص : جزيرة شرق البحر المتوسط	(٦: ١١)

حرف الكاف**انجيل متى**

كفرناحوم : قرية ناحوم (قرية التعزية)	فسكن في كفرناحوم (٤: ١٣)
--------------------------------------	--------------------------

انجيل لوقا

كيرينايوس : والى سورية وقت ولادة المسيح	كيرينايوس والى سورية (٢: ٢)
كورزين : مدينة انذر المسيح بدمارها	ويل لك يا كورزين (١٠: ١٣)

انجيل يوحنا

كلوبا : اسم حلفى باليونانية ، وذو قريحة بالسرمانية وهو زوج مريم اخت العذراء وام يعقوب واخوته	اخت امه مريم زوجة كلوبا (١٩: ٢٥)
----------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------

سفر اعمال الرسل

كيفا : حجر لقب لبطرس الرسول	(٢: ٢)
كريتيون : فى جزيرة كريت	كريتيون و عرب (٢: ١١)
كنداكة : ملكة العبيد	وزير لكنداكة ملكة الحبشة (٨: ٢٧)
كرنيليوس : قائد مائة اهتدى الى المسيح	رجل اسمه كرنيلىوس قائد مئة (١٠: ١)

باعلان سماوى		
كلوديوس : اعرج	كلوديوس قيصر (٢٨ : ١١)	
كولونية : مستعمرة رومانية	مقاطعة مكدونية و هي كولونية (١٦ : ١٢)	
كورنثوس : عاصمة اخائية	جاء الى كورنثوس (١٨ : ١)	
كريسبس : مسيحى من كورنثوس	كريسبس رئيس المجمع (١٨ : ٨)	
كوس : جزيرة فى بحر ايجى بالقرب من رودس	متوجهين بالاستقامة الى كوس (٢١ : ١)	
كنيدس : مدينة فى جنوب غرب اسيا الصغرى	صرنا بقرب كنيدس (٢٧ : ٧)	
كريت : جزيرة كنديا	هي مينا في كريت (٢٧ : ١٢)	
كلودى : اعرج	جزيرة يقال لها كلودي (٢٧ : ١٦)	
كيليكية : ولاية فى اسيا الصغرى	سورية و كيليكية (١٥ : ٢٣)	

رسالة رومية

كنخريا : ميناء كورنثوس	التي في كنخريا (١٦ : ١)	
كوارتس : الرابع	(١٨ : ٨)	

رسالة كولوسى

كولوسى : مدينة فى فريجىة فى اسيا الصغرى	الى القديسين في كولوسى (١ : ٢)	
-----------------------------------------	--------------------------------	--

رسالة تيموثاوس الثانية

كاربس : ثمر	كاربس احضره متى جئت (٤ : ١٣)	
كلافدية : عرجاء (امرأة مسيحية فى رومية فى عصر بولس)	لينس و كلافدية و الاخوة (٤ : ٢١)	

رسالة يوحنا الثانية

كيرية : سيدة	الشيخ الى كيرية المختارة (١ : ١)	
--------------	----------------------------------	--

حرف اللام

انجيل متى

لباوس : شجاع	لباوس الملقب تداوس (١٠ : ٣)
--------------	-----------------------------

انجيل لوقا

ليسانتيوس : رئيس ربع في فلسطين	ليسانتيوس رئيس ربع على الابلية (٣ : ١)
لامك : قوى	نوح بن لامك (٣ : ٣٦)
لعازر : من يعينه يهو	مسكين اسمه لعازر (١٦ : ٢٠)

سفر اعمال الرسل

ليببية : افريقيا الشمالية غرب مصر	(١٨ : ٨)
لدة : قرية من يافا في طريق فلسطين	الساكنين في لدة (٩ : ٣٢)
لوكيوس : احد تلاميذ الرب في انطاكية	لوكيوس القبرواني (١٣ : ١)
ليكاونية : مستعمرة في اسيا الصغرى	مدينتي ليكاونية لسترة و دربة (١٤ : ٦)
لسترة : مدينة في ليكاونية	مدينتي ليكاونية لسترة و دربة (١٤ : ٦)
ليدية : بائعة الارجوان	ليدية بياعة ارجوان (١٦ : ١٤)
لسائية : مدينة في كريت	مدينة لسائية (٢٧ : ٨)
ليكية : مقاطعة في جزيرة قبرص	الى ميرا ليكية (٢٧ : ٥)

سفر كولوسي

لاودكية : مدينة في اسيا الصغرى	الذين في لاودكية (٢ : ١)
--------------------------------	--------------------------

سفر تيموثاوس الثانية

لينس : اول اسقف لرومية	و بوديس و لينس و كلافدية (٤ : ٢١)
لوئيس : جدة تيموثاوس	جدتك لوئيس (١ : ٥)

حرف الميم

انجيل متى

متان ولد يعقوب (١: ١٥)		متان : هدية
مجوس من المشرق (٢: ١)		مجوس : فلاسفة الفرس
متى العشار (٣: ١٠)		متى : عطية الله
(١: ٥)		مرقس : كاروز مصر ، وهو الشاب الذى تتبع المسيح ليلة الامة وهرب من الذين حاولوا القبض عليه

انجيل لوقا

متثات بن لاوي (٣: ٢٤)		متثات : عطية
متاثيا بن عاموص (٣: ٢٥)		متاثيا : عطية يهوه
(١: ٥)		مات : صغير
مليا بن ميان (٣: ٣١)		مليا : ملء
ميان بن متاتا (٣: ٣١)		ميان : احد اسلاف يوسف النجار
متاتا بن ناثان (٣: ٣١)		متاتا : عطية يهوه
مهلائيل بن قينان (٣: ٣٧)		مهلائيل : حمد الله
امراة اسمها مرثا (١٠: ٣٨)		مرثا : ربة

انجيل يوحنا

اسم العبد ملخس (١٨: ١٠)		ملخس : عطية يهوه
-------------------------	--	------------------

سفر اعمال الرسل

مناين الذى تربى مع هيرودس (١٣: ١)		مناين : معز
اتوا الى ميسيا (١٦: ٧)		ميسيا : مقاطعة فى اسيا الصغرى
اعبر الى مكدونية (١٦: ٩)		مكدونية : ارض شمال بلاد اليونان
اتينا الى ميتيليني (٢٠: ١٤)		ميتيلينى : بلاء قرن

ميليتس : قرمزي	جننا الى ميليتس (١٥ : ٢٠)
مناسون : متذكر	ذاهبين بنا الى مناسون (١٦ : ٢١)
ميرا : سائل باك	نزلنا الى ميرا ليكية (٥ : ٢٧)
مليطة : عسل (حلاوة)	الجزيرة تدعى مليطة (١ : ٢٨)

رسالة كورنثوس الاولى

ماران انا : ربنا قد اتي	ماران انا ، نعمة الرب يسوع المسيح معكم (١٦ : ٢٢ - ٢٣)
-------------------------	----------------------------------------------------------

حرف النون**انجيل متى**

نامرة : منفصلة	(٥ : ١)
----------------	---------

انجيل لوقا

ناحوم : تعزية	عاموص بن ناحوم (٣ : ٢٥)
نجاى : سلف للمسيح	حسلي بن نجاى (٣ : ٢٥)
نيرى : سراج يهوہ	شالتينيل بن نيري (٣ : ٢٧)

انجيل يوحنا

نثنائيل : عطية الله	فيلبس وجد نثنائيل (١ : ٤٥)
نيقوديموس : غالب الشعب	انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس (٣ : ١)
ناردين : طيب من ساق نبات ينبت في الهند	طبيب ناردين خالص (١٢ : ٣)

سفر اعمال الرسل

نيكانور : غالب	بروخورس و نيكاتور (٦ : ٥)
نيقولاوس : غالب الشعب	برميناس و نيقولاوس (٦ : ٥)
نيجر : اسود	سمعان الذي يدعى نيجر (١٣ : ١)

نيابوليس : المدينة الجديدة	فى الغد الى نيابوليس (١٦ : ١١)
نركيوس : نرجس	(٢٧ : ٣)

رسالة رومية

نيريوس : مسيحى فى رومية	(٢٧ : ٣)
-------------------------	----------

رسالة كولوسى

نمفاس : عريس	نمفاس و على الكنيسة التي فى بيته (٤ : ١٥)
--------------	-------------------------------------------

رسالة تيطس

نيكوبوليس : مدينة الغلبة	بادر ان تاتي الي الى نيكوبوليس (٣ : ١٢)
--------------------------	-----------------------------------------

حرف الهاءانجيل متى

هيرودىس : اسم لعدة ملوك يهود اولهم كان ادومى الجنس ابن انتيباتر وقد عينه قيصر والى على اليهودية	هيرودىس رئيس الربع (١٤ : ١)
هيروديا : ابنة ارستوبولس وحفيدة هيرودىس الاول تزوجت بعمها الاول ثم الثانى فى حياة الاول	رقصت ابنة هيروديا (١٤ : ٦)

انجيل لوقا

هالى : ارتفاع	يوسف بن هالى (٣ : ٢٣)
---------------	-----------------------

سفر اعمال الرسل

هرمس : اله الفصاحة والكذب والتجارة والغش عند اليونان	يدعون برنابا زفس و بولس هرمس (١٤ : ١٢)
------------------------------------------------------	----------------------------------------

هلاس : بلاد اليونان	جاء الى هلاس (٢٠ : ٢)
---------------------	-----------------------

رسالة رومية

هيروديون : نسيب بولس	سلموا على هيروديون نسيبي (١٦ : ١١)
هرماس : مسيحي فى رومية	سلموا على ، .. ، هرماس (١٦ : ١٤)
هرميس : هرمس	بتروباس و هرميس (١٦ : ١٤)

حرف الواو**انجيل يوحنا**

وادي قدرون : الوادي الاسود	عبر وادي قدرون (١٨ : ١)
----------------------------	-------------------------

حرف الياء**انجيل متى**

يسوع : مخلص	يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يوحنا : يهوه حنون	جاء يوحنا لا ياكل و لا يشرب (١١ : ١٨)
يونا : يهوه يعطى	سمعان بن يونا (١٦ : ١٧)

انجيل مرقس

يوسى : يهوه يعين	يوسى و سالومة (١٥ : ٤٠)
------------------	-------------------------

انجيل لوقا

ينا : يهوه يعطى	يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يوريم : يهوه على	يوريم بن مثنات بن لاوي (٣ : ٢٩)
يسطس : عادل	يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يافا : جمال	يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)

ياسون : من يشفى		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)
يوليوس : قائد مائة رافق بولس الى رومية		يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)

رسالة رومية

يونيوس : مسيحى من رومية فى زمن بولس		سلموا على اندرونكوس و يونيوس (١٦ : ٧)
-------------------------------------	--	---------------------------------------

رسالة تيموثاوس الثانية

ينيس : احد العرافين الذين خدعا فرعون		كما قاوم ينيس و يمبريس موسى (٣ : ٨)
يمبريس : احد العرافين الذين خدعا فرعون		(١٦ : ٧)

المراجع

- ١- مجلة الحق (الانبا ايسوذورس)
- ٢- القواعد العربية
- ٣- الروضة الزهية عند كلامنا على سر الافخارستيا
- ٤- القواعد السنبة فى تفسير الاسفار الالهية
- ٥- النشرة الاسبوعية
- ٦- مجلة الهلال (المرحوم جورجى زيدان)
- ٧- الحكمة الالهية فى تخلص الجيلة البشرية
- ٨- ضد ايون (يوسفوس)
- ٩- الرد على روفين (القديس جيروم)
- ١٠- اللاهوت الاعتقادى (قياست الشهير)
- ١١- المربى (القديس اكليمندس الاسكندرى)
- ١٢- الصلاة (العلامة اوريغانوس)
- ١٣- الرد على الاروسيين (البابا اثناسيوس الرسولى)
- ١٤- الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس (القديس اكليمندس الرومانى)
- ١٥- تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)
- ١٦- المسألة (ديوناسيوس الاسكندرى)
- ١٧- الخطبة ضد الامم (البابا اثناسيوس الرسولى)
- ١٨- البداغوجى (القديس اكليمندس الاسكندرى)
- ١٩- المبادئ (العلامة اوريغانوس)
- ٢٠- الخطبة ضد اريوس (البابا اثناسيوس الرسولى)
- ٢١- الهرطقات (القديس ابيفانيوس)
- ٢٢- تفسير المزامير (القديس باسيلوس الكبير)
- ٢٣- حياة موسى (القديس غريغوريوس اسقف نيصص)
- ٢٤- التعليم المسيحى (القديس كيرلس الاورشليمى)
- ٢٥- الرسالة الى بوليانوس الاقريقى (العلامة اوريغانوس)
- ٢٦- الصلاة الربية (القديس كبريانوس)
- ٢٧- الرسالة الى اينوشنسيوس (القديس ايرونيموس)
- ٢٨- تفسير نبوة دانيال (البابا اثناسيوس الرسولى)
- ٢٩- مجلة الهداية
- ٣٠- اصول الدين (الشيخ اسحق ابن العسال)
- ٣٢- مجموع القوانين (الشيخ الصفى ابن العسال)

- ## الانبا ایس—و نورس



نبذة عن مؤلفي مراجع الكتاب



المعلم بطرس البستاني

المعلم بطرس البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣ م)

وُلِدَ الْمُعَلِّمُ بَطْرُسُ البُسْتَانِي سنة ١٨١٩ في قَرْيَةِ الدَّبِيَّةِ في لُبْنان. وتَلَقَّى علومَه في مدرسة عين ورَقَّة، كُبرى مدارس ذلك العَهْد. وهناك تَعَلَّمَ العربية والسَّريانية واللاتينية والإيطالية والفلسفة واللاهوت والشرع الكنسي، ودرس الإنكليزية على نفسه .

في عام ١٨٤٠ وقَدَّ إلى بيروت واتَّصل ببعض المُرسَلين الأميركيين يعلِّمهم العربية ويعرِّبُ لهم الكتب. ومنذ ذلك الوقت نشأت بينه وبين كُرنيليوس فاندائيك، أحد مؤسسي "الكلية السورية الإنجيلية" في بيروت) الجامعة الأمريكية)، صداقة امتدَّت طَوَالَ العُمُر، وكان لها أثرٌ على الرَّجُلَيْن العظيمين.

بعد عام ١٨٤٨ وسَّع البُسْتَانِي مَعَارِفَه بدراسة اللغتين اليونانية والعبرانية. واشترك مع عالي سميث في ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية، وهي الترجمة التي أتمها فيما بعد كُرنيليوس فاندائيك، وعُرِفَتْ بالأميركانية.

بعد ١٨٦٠ وجَّه عنايةً فائقةً إلى تَوْعِيَةِ الشَّعْبِ في بلاده، فأنشأ جريدة "نفير سورية"، وهي أوَّلُ جريد وطنية راقية، داعياً إلى الألفة ونَبَذَ الأحقاد. ثم رأى أَنَّ القلوب لا تَنفَقُ إِلَّا إذا اعتادت الاتحاد والوئام صغيرة، فأسَّس سنة ١٨٦٣ "المدرسة الوطنية" الشهيرة، وكانت أوَّلَ مدرسة وطنية عالية، فأَمَّا الطُّلَّابُ من مُخْتَلَفِ الطوائفِ ومُخْتَلَفِ المَنَاطِقِ وَمِنَ البُلدانِ المُجاوِرة لِيَتَعَلَّمُوا فيها، في جُمْلَةٍ ما يَتَعَلَّمون، العربية والإنكليزية والفرنسية ومَحَبَّةَ الإنسان والتعلُّقَ بالأوطان.

بالإضافة إلى ذلك أنشأ سنة ١٨٧٠ مجلَّةً سياسيةً علميَّةً أدبيَّةً تاريخيَّةً أسماها "الجنان"، كما أنشأ في العام نفسه صحيفةً سياسيَّةً تجاريَّةً أدبيَّةً أسبوعيَّةً، أسماها "الجَنَّة". وكذلك أنشأ، سنة ١٨٧١، بِمُساعدةِ ابنه سليم، صحيفةً سياسيَّةً تجاريَّةً يوميَّةً أسماها "الجَنَّة".

مؤلفاته :

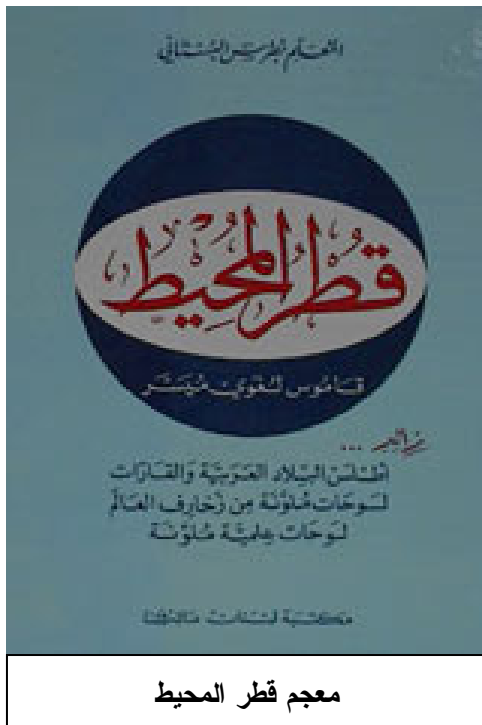
١- دائرة المعارف :

صدر منها في حياته ستة أجزاء، وصدر منها بعد وفاته خمسة أجزاء اشغل فيها أبنائه .

٢- مُعْجَم مُحِيط المُحِيط :

طَبَعَهُ فِي مُجَلَّدَيْنِ كَبِيرَيْنِ فِي بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٨٧٠، وَرَفَعَهُ إِلَى السُّلْطَانِ العُثْمَانِيِّ، فَنَالَ عَلَيْهِ "الْوَسَامَ المَجِيدِيَّ التَّلَاحِثَ". وَقَدْ رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ بِاعتبارِ الحَرْفِ الأوَّلِ مِنَ التَّلَاحِثِ المُجَرَّدِ؛ وَجَمَعَ فِيهِ كَثِيرًا مِنْ مُصْطَلَحَاتِ العُلُومِ والفُنُونِ، سِوَاءٍ مِنْهَا القَامُوسِيَّةُ أَمِ المَعْرِبِيَّةُ؛ وَشَرَحَ أَصُولَ بَعْضِ الأَلْفَاظِ الأَجْنَبِيَّةِ؛ وَجَمَعَ كَثِيرًا مِنَ الأَلْفَاظِ العامِيَّةِ الحَيَّةِ وَفَسَّرَهَا؛ وَاعْتَمَدَ المَعَاجِمَ القَدِيمَةَ المَوْثُوقَةَ؛ وَاسْتَعْدَّ العِبْرَةَ البَسِيطَةَ .

وقد صدر عنه معجم قطر المحيط وهو مختصر لمعجم محيط المحيط



معجم قطر المحيط



معجم محيط المحيط

٣- معارك العرب في الشرق والغرب .

٤- ادباء العرب .

٥- الشعر الجاهلي .

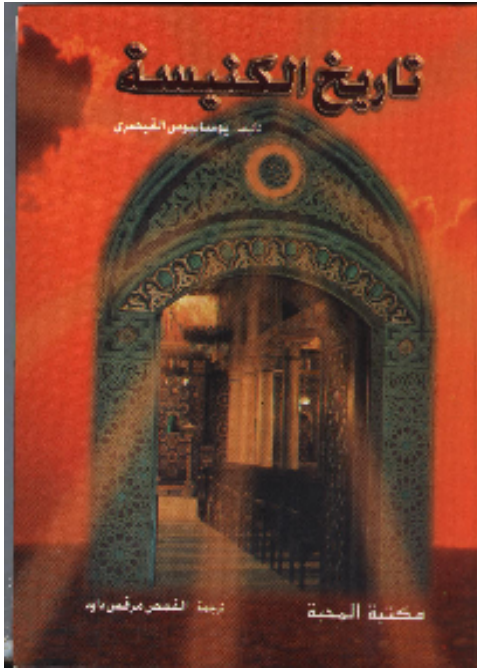
القديس بطرس السدمنتي (١٨١٩ - ١٨٨٣ م)

- ١- مقالة في الاعتقاد : بناءً على سؤال أنبا يوساب أسقف أخميم .
- ٢- مقالة في تهذيب النفس : بناءً على سؤال أنبا يوساب (أسقف أخميم) .
- ٣- البرهان : ٥ مقالات
- ٤- التصحيح في آلام المسيح
- ٥- كتاب حل الشكوك : رد على مسأله وردت عليه من الإمام جمال الدين بن أحمد المصري عن معان سألته أن يلخصها له ويقنعه، ويقع في ستة أبواب.
- ٦- النجاة في المناجاة
- ٧- مقالة في الصلاة
- ٨- أرجوزة في الاعتراف
- ٩- طلبات (٥٠ طلبية بمقدمة)
- ١٠- مكاتبات يحتاج إليها الآباء البطارقة والمطارنة والأساقفة
- ١١- خبر اشعيا وتعليمه
- ١٢- شرح خبر إيسيدوروس الإسكندري
- ١٣- خبر ببنودة المتردي



القول الصحيح في آلام المسيح

يوسابيوس القيصري (٢٦٤-٣٤٠م)



تاريخ الكنيسة

الكتاب : تاريخ الكنيسة

المؤلف : يوسابيوس القيصري

المعرب : القمص مرقس داود

الناشر : مكتبة المحبة

رقم الايداع : ٩٩/٧٦٧٣

الطبعة الثالثة : ١٩٩٨/٣/١ م

يوسابيوس القيصري كان يميل الى الاريسوية

ينقسم الكتاب الى ١٠ كتب

١- البطارقة ال ٣٦ الاوائل لاورشليم

(يعقوب-سمعان- يسطس- زكا- طوبيا- بنيامين- يوحنا- متياس- فيلبس- سينكا-
يسطس- لاوى- افريس- يوسف- يهوذا- مرقس- كاسيانوس- ييلوس- مكسيموس-
يوليانوس- غابوس- سيماخوس- غايوس- يوليانوس- كابيتو- فالنس- دوليكيانوس-
نركيسوس- ديوس- جرمانيو- جورديوس- الكسندر- مازابانس- هيميانيس- هرمون
(الكتاب الرابع فصل ٥ - الكتاب الخامس فصل ١٢- الكتاب السادس فصل ١٠ ، ١١-

الكتاب السابع فصل ٣٢)

٢- البابوات ال ٢٩ الاوائل لرومية

(لينوس- انكلييتس- اكليمنضس- ايفارستوس- الكسندر- زيستوس- تلسفوروس-
هيجيتوس- ببيوس- انيسيتوس- سوتير- اليوثيروس- فيكتور- زفيرينوس- كلستوس-
اوربانوس- بونتيانوس- انتيروس- فابيانوس- كرنيليوس- لوسيوس- استفانوس- زيستوس-
ديونيسيوس- فيلكس- اوتيخيانوس- كايوس- ماركيلينوس)

ابو الطيب جرجس ابن العميد الملقب بابن المكين (١٢٠٥-١٢٧٣م)



الكتاب : مختصر البيان في تحقيق الايمان (الحاوي)

المؤلف : ابن المكين

اعداد : راهب من دير المحرق

الناشر : دير السيدة العذراء المحرق

رقم الايداع : ٩٩/٧٩٨٥

الطبعة الاولى : ١٩٩٩ م

الحاوي

الفيروز آبادي أبو طاهر مجد الدين محمد (١٣٣١ - ١٤١٦ م)

ولد بكارزين وهي بلدة بفارس

مؤلفاته :

١. القاموس المحيط.

<http://www.content.com.sa/Languages/DictMuhit/Default.aspx?ParentForm=WebDict>



القاموس المحيط

٢. تحبير المؤشّين في التعبير بالسّين والشّين .
وهو مطبوع.

٣. شرح قصيدة بانّت سعاد في مجلدين.

٤. الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف.

٥. الدرر المبيّنة في الغرر المثلثة . وهو مطبوع

٦. المثلث الكبير في خمسة مجلدات.

٧. أنواء الغيث في أسماء الليث.

٨. الجليس الأنيس في أسماء الخندريس.

٩. مقصود ذوي الأبواب في علم الإعراب.

١٠. أسماء السراح في أسماء النكاح.

١١. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب

العزیز . وهو مطبوع.

١٢. تفسير فاتحة الكتاب.

١٣. حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص.

١٤. تنوير المقباس في تفسير ابن عباس . وهو مطبوع.

١٥. روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر.

١٦. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية.

١٧. المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية.

١٨. البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة . وهو مطبوع.

١٩. نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان.

٢٠. شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية.
٢١. منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري.

ابن منظور محمد بن مُكْرَم بن عليّ (١٢٣٢ - ١٣١٣ م)

مؤلفاته :

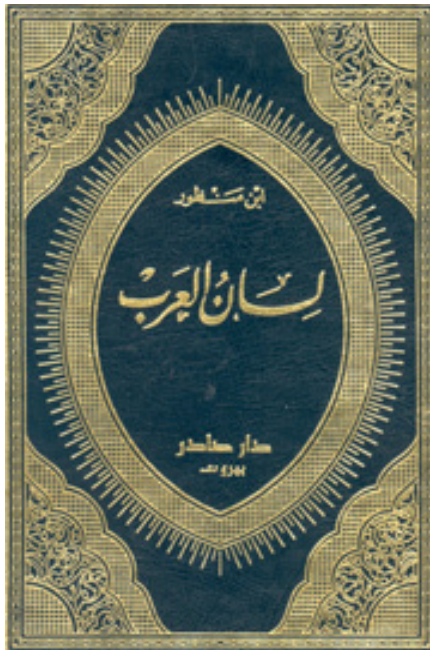
١. معجم "لسان العرب" في اللغة .

<http://www.content.com.sa/Languages/LisanElArab/Default.aspx?&ParentForm=WebDict>

http://qamoos.sakhr.com/intro/introles.asp?lex_id=#٦start

http://ar.wikisource.org/wiki/%D٩%٨٤%D٨%B٣%D٨%A٧%D٩%٨٦_%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٨%B١%D٨%A٨_%D٩%٨٦%D٩%٨٣%D٩%٨٥_-

<http://www.adabwafan.com/display/product.asp?id=١٠٢٣٠>



معجم لسان العرب

٢. مختار الأغاني .

٣. مختصر "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي في عشرة مجلدات .

٤. مختصر "تاريخ دمشق" لابن عساكر .

٥. مختصر "مفردات ابن البيطار" .

٦. مختصر "العقد الفريد" لابن عبد ربه .

٧. مختصر "زهر الآداب" للحصري .

٨. مختصر "الحيوان" للجاحظ .

٩. مختصر "يتيمة الدهر" للشعالبي .

١٠. مختصر "نشوان المحاضرة" للنتوخي .

١١. مختصر "الذخيرة" .

إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ - ١٩٠٦)

http://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_rijal-i-y.htm

هو إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط، ولد في بيروت سنة ١٨٤٧ في بيت هو موئل اللغة والأدب. والده ناصيف بن عبد الله بن جنبلاط الشهير باليازجي، شاعر من كبار الأدباء في عصره أصله من حمص بسورية، ومولده في (كفرشما) في لبنان عام ١٨٠٠، ووفاته في بيروت عام ١٨٧١. استخدمه الأمير بشير الشهابي في أعماله الكتابية نحو ١٢ سنة، انقطع بعدها للتأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت وتوفي فيها.

تخرج إبراهيم اليازجي في مبادئ اللغة على أبيه، ثم قرأ على نفسه، فنال بجده وذكائه الغاية البعيدة، ونظم الشعر في ريعان الشباب وكان يوليه من الإتقان والعناية ما يولي كل أعماله فجاء شعره برهاناً على الإبداع وعلى أنه ورث الخيال عن أبيه، فرق أدبه وصفا خاطره وتطاييرت شهرته في جودة النظم فاحتكم إليه فريق كبير من الأدباء وورد عليه من رسائل الشعراء الشيء الكثير حتى أصبح مجلسه لا يخلو من بحث شعري أو أدبي، غير أنه رأى في ذلك ما يشغله عن سواه، فهجر النظم وعكف على المطالعة ودرس الفقه الحنفي على المرحوم الشيخ محي الدين اليافي أحد مشاهير الأئمة في ذلك الحين، فنال منه حظاً وافراً.

تناول اليازجي القومية العربية وعمل في سبيل إحيائها وإذكائها في قلوب النشء، وكان يرمي إلى أن يرى البلاد العربية متمتعة باستقلال تام عن الدولة العثمانية، ومما يدل على ذلك انخراطه في سلك الجمعية العلمية السورية التي أنشأت في بيروت سنة ١٨٦٨ فكانت تتلى في اجتماعاتها قصائد عامرة ومقاطع شعرية مثيرة تتحدث بأمجاد العرب، أشهرها القصيدة التي أنشأها اليازجي والتي تجاوب صداها في البلاد العربية عامة... قال في مطلعها:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

في سنة ١٨٧٢ عُهد إليه تحرير جريدة (النجاح) فكتب فيها مقالات رائعة وبحوث مفيدة أظهرت من اقتداره ما بعدت معه شهرته، وعندما عمد الآباء اليسوعيون إلى ترجمة الكتاب المقدس استعانوا باليازجي وفوضوا إليه تنقيح العبارة من حيث الإنشاء والسبك وانتخاب الألفاظ للمعنى المراد، فكان ذلك سبباً في دراسته اللغة العبرية والسريانية ليلبس عبارة الترجمة المعنى الأصيل بصدق وأمانة، فصرف في ذلك الكتاب نحو تسع سنوات حتى أخرجه بحلة أنيقة على أفضل ما يرجى بلاغة وصوغاً وفصاحة مفردات.

بعد أن فرغ اليازجي من تنقيح الكتاب المقدس، انصرف إلى تدريس اللغة العربية وآدابها في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت، وفي هذه الأثناء اختصر ونقح كتب أبيه الشيخ ناصيف، حيث

كان مفاخرأ بأدبه وعلمه، يؤلمه أن ينال أحد منه، فقد نظر في كتبه وأصلح الخطأ منها وقال أنه اختصرها، وقام على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ونسبه إلى أبيه لأنه كان قد بدأه. في عام ١٨٨٤، اتفق مع الدكتور بشارة زلزل والدكتور خليل سعادة فأصدروا مجلة (الطبيب) فنشر فيها مترجما المقالات اللغوية والأدبية مما أثبت علو كعبه في صناعة التحرير، ولم يطل زمن الاتفاق أكثر من عام واحد. وآنست مبادئ (الماسونية) قلبه فانخرط في سلك أعضائها وأعجب الناس بجرأته الأدبية ونزوعه إلى المبادئ الحرة والأخذ بكل جديد عن عقل وفهم وإدراك.

كان اليازجي كلما أرهقه تعب الكتابة والتأليف مال إلى الراحة وصرف أوقات فراغه في الرسم والحفر والموسيقى، وقيل أنه كان دون الرابعة عشرة من عمره حين وضع أول تقويم عربي. وكان له بسطة علم وقدم راسخة في اللغة. وكان عارفاً بموارد الكلام ومصادره، وبصيراً بجيده وسفسافه، طويل النفس في بحوثه اللغوية، بعيد غور الحجة.

ولما لم يجد اليازجي مجالاً لأفكاره وآرائه الحرة في لبنان، تركه وتوجه إلى مصر حيث الآداب العربية وحرية الأقلام تتشد كاتباً مثله. وفي عام ١٨٩٧ أصدر بالاشتراك مع الدكتور بشارة زلزل مجلة (البيان) وأعد لها الآلات اللازمة يوم تعريجه على أوروبا، فجاءت المجلة والمطبعة مثلاً للإتقان، وما لبثت المجلة أن احتجبت وافترق الشريكان.

وفي سنة ١٨٩٨ استقل الشيخ إبراهيم بإنشاء مجلة (الضياء) التي اشتهرت بفصاحة العبارة ومتانة الأسلوب، وبقي يصدرها مدة ثمانية أعوام عندما حال الداء دون متابعة الكتابة... وفاضت روحه في القاهرة في مصر سنة ١٩٠٦ ونقل رفاته إلى بيروت وأودع جدث الرحمة في محلة الزيتونة في مقبرة الروم الكاثوليك.

خدم اليازجي العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والأستانة، وانتقى كثيراً من الكلمات العربية لما حدث من المخترعات.

بجانب الأبحاث والمقالات العلمية التي كتبها في المجالات خاصة مجلته الضياء، وانتشرت له شهرة واسعة في طول البلاد وعرضها، واتصلت شهرته ببلاد الغرب فمنحه الملك أوسكار ملك أسوج ونروج وسام العلوم والفنون، وعُين عضواً في الجمعية الفلكية في باريس وأنفرس والسلفادور، وله مباحثات شهيرة مع الفلكي الفرنسي المشهور فلما ريون، وطُبع ماعرضه على الجمعية الفلكية في باريس في مجلة أعمالها وفي مجلة (الكوزمس) الشهيرة.

قال الشيخ مصطفى لطفى المنفلوطي في إبراهيم اليازجي: (هو أكبر عالم لغوي في العصر الحاضر واتفق له مالا يتيسر إلا القليل من اللغويين من قوة البيان وبراعة الإنشاء، فهو فخر سوريا خاصة والعرب عامة، ولو أن الله أبقاه للغة العربية لنالت فوق ما نالت على يده خيراً كثيراً).
 قدرت الجالية اللبنانية والسورية في البرازيل قدر الشيخ إبراهيم اليازجي، فأقرت أن تجمع مبلغاً من المال تبذله في سبيل إقامة تمثال من البرونز له في بيروت، فأتمت ما ارتأت عام ١٩٢٤، ورأت بلدية بيروت أن خير مكان لإقامة ذلك النصب هو الطريق التي كان يسلكها الشيخ في حياته، الطريق المؤدية من البرج إلى الكلية البطريركية حيث كان يعلم.
 وفي سنة ١٩٥٦ نقل تمثاله إلى قصر اليونسكو في بيروت بحفلة اشتركت فيها الحكومة اللبنانية وجمهرة من كبار الأدباء والشعراء تخليداً لذكراه وأدبه وعلمه.

من آثار إبراهيم اليازجي:

- كتب مقالات رائعة وبحوث مفيدة في جريدة النجاح، ومجلة الطبيب، البيان، الضياء.
- (العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب)، كان قد بدأ والده به، فأتمه اليازجي.
- اختصر كتابي والده (نار القرى في شرح جوف الفرا) في النحو، (الجمانة في شرح الخزانة) في الصرف.
- اختصر كتاب (الجواهر الفرد) وشرحه بكتاب سماه (مطالع السعد لمطالع الجواهر الفرد).
- له تنقيح الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين.
- تنقيح (تاريخ بابل وآشور) لجميل نخلة المدور.
- تنقيح (كتاب عقود الدرر في شرح شواهد المختصر) لشاهين عطية.
- تنقيح (دليل الهائم في صناعة النائر والناظم) جمعه شاكر البتلوني وبوبه بأسلوب مدرسي.
- تنقيح (نفح الأزهار في منتخبات الأشعار) جمعه شاكر البتلوني بإرشاده.
- ألف كتاب (نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد) في ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها.
- ألف كتاب (الفرائد الحسان من قلائد اللسان) لا يزال مخطوطاً.
- ديوان شعر أسماه (العقد) بعض رسائله المكتوبة بخطه الفارسي الجميل معظمها محفور على الزنك وبعضها بحروف مطبعية.
- له كتاب (شرح المقامة البدوية) من كتاب مجمع البحرين.
- كتاب (تنبيهات اليازجي على محيط البستاني).
- كتاب (تنبيهات على لغة الجرائد).



يوسيفوس فلافيوس

يوسيفوس فلافيوس (Flavius)
(Josephus) (٣٧ - ١٠٠ م)

١- حرب اليهود (War of the Jews) سنة ٧٥ م

٢- يوسيفوس في الخطاب حول الانحراف لليونانيين

(Josephus's Discourse to the Greeks)

(concerning Hades) سنة ٧٥ م

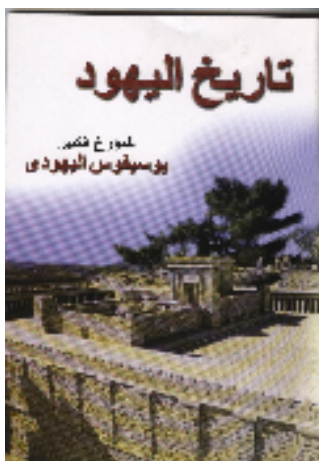
٣- الآثار اليهودية (Antiquities of the Jews) سنة ٩٤ م

٤- ضد ابليون (Flavius Josephus Against Apion) سنة ٩٧ م

٥- حياة يوسيفوس (The Life of Flavius Josephus) سنة ٩٩ م

<http://www.earlyjewishwritings.com/josephus.html>

http://٦٦,٢٤٩,٩٣,١٠٤/translate_c?hl=ar&u=http://www.ccel.org/j/josephus/works/JOSEPHUS.HTM&prev=/search٣%Fq٣%Dhttp://en.wikipedia.org/wiki/Josephus٢٦%hl٣%Dar٢٦%lr٣%D٢٦%sa٣%DG



تاريخ اليهود

١- حرب اليهود (اعداد الراهب القمص انطونيوس

الانطوني) الطبعة الاولى ٢٠٠٦

تمهيد لحرب اليهود

١- تاريخ داريوس وكورش ملوك الفرس

٢- تاريخ استير الملكة والملك احشويروش

٣- تاريخ الاسكندر الاكبر واعماله وحروبه

٤- تاريخ حكم اسرة يهوذا المكابي وفترة حكمهم وحروبهم .

٥- تاريخ اسرة هيرودس الكبير ويوسيفوس المؤرخ وحروبهم

٦- تاريخ هدم هيكل سليمان .

٧- تاريخ هدم اسوار اورشليم وخرابها وتشتيت اليهود .

٢- يوسفوس فى الخطاب حول الانحراف لليونانيين

٣- الآثار من اليهود

الكتاب الاول -- من الخلق الي موت اسحق

الكتاب الثاني -- من موت اسحق الي خروج من مصر

الكتاب الثالث -- من الخروج من مصر الى رفض هذا الجيل

الكتاب الرابع -- من رفض هذا الجيل الي وفاه موسي

الكتاب الخامس -- من وفاه موسي الي موت على الكاهن

الكتاب السادس - تعيين شاول ملكا الي موت شاول

الكتاب السابع -- من موت شاول الي موت داود

الكتاب الثامن -- من موت داود الى قتل اخاب

الكتاب التاسع -- من قتل اخاب الى اسر الاسباط العشر

الكتاب العاشر - من اسر الاسباط العشره الاولى الى السنه الاولى لداريوس

الكتاب الحادي عشر - من السنه الاولى لداريوس الى وفاه الاسكندر الاكبر

الكتاب الثاني عشر -- من موت الاسكندر الاكبر الى ظهور يهوذا المكابى

الكتاب الثالث عشر -- من موت يهوذا المكابى الى تملك الملكه الكسندرا

الكتاب الرابع عشر -- من وفاه الملكه الكسندرا الى ظهور انتيوخس

الكتاب الخامس عشر -- من قتل انتيوخس الي انتهاء هيرودس من بناء الهيكل

الكتاب السادس عشر -- من هيكل هيرودس الي ملك الاسكندر ابن هيرودس

الكتاب السابع عشر -- من موت الاسكندر الي تحريم ارشيلوس ملك كبادوكية

الكتاب الثامن عشر -- من تحريم ارشيلوس الي سبى اليهود من بابل

الكتاب التاسع عشر -- من عودة اليهود من بابل الي المدعي العام الروماني فادوس

الكتاب العشرون -- من فادوس الي فلوروس

٤ - ضد ابیون

الكتاب الاول

الكتاب الثاني

٥ - حياه يوسفوس

الْقَوْلُ الصَّحِيحُ
فِي أَمْرِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ



تأليف
القدِّيس بطريرك السَّدْمَنَةِ

واختار المسيح يوم الاحد لان فيه ابدع اصول الخلائق
فنبغي ان يمجدها في مثله

الفصل السادس والثلاثون

تردد النسوة الى القبر وكذا التلاميذ

واعلم ان زمان تردد النسوة الى القبر اربع دفعوع. الاولى
عشية السبت التي هي صبيحة أحد السبوت الداخلة في ليلة
الاحد جاءت مريم المجدلية والسيدة وشاهدتا ملاكاً واحداً
فاخبرهما بقيامته . ولما انصرفتا رأتا السيد فسجدتا له الخ .
وهذه الدفعة يذكرها متى (١) . وبمدها يقول دخل الحفظة
الى المدينة وكان من أمرهم ما كان (٢)

والثانية ان مريم المجدلية لعظم الامر ولاستغراب
ماشاهدته شكت وتقسم فكرها . وقدرت جميع ما كان
خيالاً ووهماً فلها رجعت الى القبر ثانية وقت السحر . وصارت
تدق نفسها كمن لم تصل اليه أولاً البتة فرأت الحجر وقد ازيل

عجبي ربنا يكون بقتة (١) وذلك ليكون النهار علامة
وصارت اكثر احوال المسيح ليلاً لانه النور الحقيقي
شأن النور ان يشرق في الظلام

حاشية • الصحيح ان القيامة كانت ثم ارا نقول من
البشير وباكر آجداً في أول الاسبوع اتين الى القبر إذ
الشمس (مر ١٦ : ٢) وبكرة من حدود النهار وإنما قيل
كانت ليلاً لاجل ذكر العشية • وقد قيل لها فصل مش
بين الليل والنهار . ولانها كانت قبل ظهور قرص الشمس
الافق فأما ذكر السحر والعكس . والتوهم أنهم من حدود
فليس كذلك بل بدوق وقت طلوع خيط الفجر من الإ
وهو من حدود ذلك . كما قال الانجيل المقدس النور
في الظلمة . وقوله الظلمة لم تدركه (٢) يدل على تص
بقير مانع . وليستر بذلك أيضاً سر تدبيره بمن لا يست
الوقوف عليه . وليعلم أنه خالق الليل والنهار لتصرفه
جميعاً .

جاءتا الى القبر (١). ويوحنا قال واحدة (٢). وكذلك قال
مرقس عن النسوة اثنان شاهدين ملاكاً واحداً (٣) ويوحنا
يقول شاهدين ملاكين (٤)

الجواب * جاز الاخبار عن المترددين الى القبر بالقلة
والكثرة لكون التردد الى القبر كان غير دفعة من أقوام
ليس باعينهم الآتين في كل دفعة. وكذلك انه جرى في
الدفعة الاولى من المشاهدة والمخاطبة ما لم يجر في دفعة اخرى
واذا تصفحت الانجيل تصفحاً شافياً وجدت أن مريم
المجدلية جاءت الى القبر خمس دفعات. الاولى مع السيدة
منية السبت التي هي ليلة الاحد (٥) والثانية سحراً كما قال
يوحنا (٦). والثالثة مع سمعان ويوحنا (٧) والرابعة مع
الجليليات (٨) والخامسة مع السيدة وسالومة (٩)

والسيدة جاءت ثلاث دفعات. الاولى مع مريم

- (١) مت ٢٨ : ١١ (٢) يو ٢٠ : ١ (٣) مر ١٦ : ٥
(٤) يو ٢٠ : ١٢ (٥) مت ٢٨ : ١ (٦) يو ٢٠ : ١٠ - ٨
(٧) يو ٢٠ : ١١ - ٨ (٨) لو ٢٣ : ٥٥ و ٢٤ : ١ - ١١
(٩) مر ١٦ : ١ - ٢

عن موضعه ففقدت أن جسد السيد سرق فبادرت الى
بطرس ويوحنا وقالت لهما قد أخذوا سيدي فاسرعوا
الى القبر فوجدوا اللفائف والمزيد موضوعاً الى جانبها
الى موضعهما وقد حصلوا على بعض اليقين من قيامته ثم
مريم عند القبر باكية. وبينما هي كذلك اذ رأت ملاكين
وهذه الدفعة يذكرها يوحنا بقوله لهما لما رجعت
الجليليات ومعهن الطيب فعادت معهن أيضاً (١)
وأنت السيدة ثالث دفعة بالمعداة وهي غير متيعة
ومعها نسوة آخر وشاهدين جميعين ملاكين وقال لهما
وهذه الدفعة يذكرها لوقا (٢)

ثم جاءت رابع دفعة أعنى المجدلية عند طلوع الشمس
مريم أم يعقوب وسالومة. وشاهدين ملاكاً واحداً
الدفعة يذكرها مرقس (٣)

وقد يعترض معترض ويقول. لم قال مني اني

- (١) يو ٢٠ : ١٨ - ١٢ (٢) لو ٢٤ : ١ - ١٢
(٣) مر ١٦ : ١ - ٨

والدليل عليه قول طرس الرسول المسيح صار لنا مثلاً لنقتنى
أزله (١)

وقد يسأل ويقال ، لم قال المسيح اني اقيم في قلب
الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال (٢) واذا اعتبرت مدة مقامه في
القبر وجدتها دون ذلك * الجواب * ان الاصطلاح العقلي بل
والشرعي من عاداته اطلاق اسم الكل على البعض لا مطلقاً
لكن من حيث انه بمض لكل مخصوص أو يقال من حيث
انه يوفق لكاه والمثال في ذلك قول من يقول رأيت فلاناً
في السنة الماضية في مدينة بغداد وقد يكون ما رأى منه
اللباسه أو بعض اعضائه الدالة على ذلك الشخص * وكذلك
القول في الزمن الذي لحظه فيه ادق مما يسمى باسم مخصوص
وقدئذ لم يتم الالف السابع وقد صار الآن ٧٤١٨ سنة قبطياً ولم
نصر القيامة فظهر كذب القائل

وكذلك لا يجوز أن يقول احد بالتخمين انه في يوم الاحد
الذي غيره وفي الشهر القلاني والسنة القلانية تصير القيامة ، بل
لذا شيء لا يعلمه الا الله وحده (مت ٢٤ : ٣٦)
(١) ١ بط ٢ : ٢١ (٢) مت ١٢ : ٤٠

الفصل التاسع والثلاثون

سبب قيامة المسيح يوم الاحد ومحت في مدخل
مكت المسيح في القبر

قام المسيح يوم الاحد في شهر نيسان (١) لان في هذا
اليوم وفي مثل هذا الشهر خلق الخلق وفي مثلها
فيعلم بذلك أنه الخالق والمجدد بعينه ، ولأن هذا اليوم
الشهر عرفاً ووسماً بالابجاد والجود ، فلم يغير عنه ما وضع
القديم ، ليعلم أن الفاعل فيه أولاً هو الفاعل فيه اخيراً
ومعنى آخر * نقول إن المسيح قام في مثل هذا
ليشعرنا اننا في مثله نقوم ، ولأن في يوم الاحد ابتدأ
المخلوقات فحسن ان يمجدها في مثله ، وصارت تذكارة القيامة
البيع دائماً لئلا ننسى قيامة المسيح ، ولنتوقع اننا في مثله نقوم

(١) المبري في ١٧ منه وفي ٢٩ برمهات القبطي

(٢) لا يجوز ان أحداً من غير الانبياء يجرى بالزمعات على
التخمين ، لثلايفش ويخطئ ويظهر كذبه . كما ظهر كذب
انه عند كمال الالف السابع للعالم قبطياً تقوم القيامة . وكان

فضلاً عن كونه سنة. وذلك ان زمان وقوع رؤية المني
 ذلك الشخص يشد على الانسان تميزه عما سواه من الان
 المينة. وذلك مما لم يكن له اسم مخصوص لا في العرف
 ولا الخاص. وكذلك كونه قد رآه في مدينة بغداد
 لا يجوز ان يكون قد رآه الا في بعض اجزاء المدينة
 القدر من المكان الذي يحوى شخصه فقط * وكذلك
 اليوم اسم موضوع لمجموع الليل والنهار اللذين هما على التفرع
 اربعة وعشرين ساعة وكذلك اسم الساعة. وضوع لمجموع
 والدقائق تقسم بطريق الاحتمال والافتراض الى اجزاء
 مفهومة ولا معبودة فالليل والنهار والساعات والليال
 واجزاءها داخله في مفهوم اليوم فهو لذلك مقول عليها
 كان العموم يقال على عموم الجنس والنوع المقومين لوجود
 وفهمه. وعلى عموم الشمول المقوم لفهم ما هو شامل له. و
 اجزاء اليوم داخله في مفهومه. وجب ان تكون اجزاء
 مندرجة تحت اليوم اذ كان مقوماً لها. فهو اذاً أغنى
 مقول على كل واحد منها بطريق الالتزام. وهذا

عموم الشمول لا عموم الجنس والنوع. فان الشهادة قد تقع
 على فلان الفلاني بتاريخ اليوم الفلاني في السنة الفلانية. ولم
 يكن وقوعها عليه وقوعاً مطابقاً في نفس الامر الا في مقدار
 الزمان الذي قال فيه للشهود اشهدوا علي ان فلان عندي
 كيت وكيت * واعلم أن قوله اشهدوا علي يقع في زمان غير
 معين تمتنع الاشارة اليه باسم مخصوص. وسعي هذا القدر
 الزمني الذي لا يمكن تعيينه باليوم لجواز وقوعه تحت يومه
 الخاص * وكذلك نقول اذا صار المسيح تحت الارض في
 جزء النهار يوم الجمعة أو في جزء ليلته. حسب له يوم الجمعة
 وصدق القول عليه انه كان يوم الجمعة في القبر. وكذلك اذا
 قم في جزء من ليلة الاحد أو في جزء من نهاره صدق القول
 عليه انه قام يوم الاحد. وبحسب هذا التأويل يكون يوم
 الاحد بأحد اجزائه داخلاً في الثلاثة أيام التي أشار اليها
 المسيح بانه يقيمها في الارض ويجزئها الآخر منسوب الى اليوم
 الذي قام فيه من القبر. فيكون الاحد مأخوذاً في النفي
 الالبيات باعتبارين مختلفين من قبل اجزائه لا من قبل جلته.

وبالجملة فالسيد ما قال إني أقيم تحت الأرض جميع هذه
ولا بد . لكن قال قولاً مطلقاً . فلهاذا يحتمل ان يكون
أراد ما قلناه بلا خلاف

ثم نقول إن المسيح لو أقام جميع هذه المدة تحت الأرض
من غير نقصان البتة لوقع قيامه في اليوم الرابع لا في
الثالث . وكان ذلك يكون نقصاً لأجتماع النصاري في
المسيح أيضاً إذ كان قد قال بتكرار إني أقوم في اليوم الثالث
وبالاجمال إنه قد ثبت ان المسيح صادق في كل ما يقوله
وقفنا على روجه الحق في ما قصد أو لم نقف . فلهاذا نقول إن
التي أقامها تحت الأرض هي بعينها التي أشار بقوله إليها بلا
فصير اعتبار مضمون القول باعتبار الفعل فكما أنه قال إن
لعازر قد نام وأراد بنومه موته (١) . أو يكون قد أراد
في المقام في قلب الأرض لا في مدة المقام في الأرض . وبما
ذلك يزول النزاع ويسوغ القول ويترجح به الانتفاع

(١) يو ١١ : ١٣-١٤ (٢) وعندنا ان هذا التفسير أوفق
التفسير الآتي

أو يكون قد أراد بالأرض في المائة يونان في بطن
الخطو اسلام جسده لتلاميذه كما فسرهم فم الذهب لأنه كما
كان يونان في بطن الخطو كذلك المسيح في بطن التلاميذ
يدفعه جسده لهم . فيكون له مدة مخصوصة باعتبار هذه
الأرض أعني التلاميذ . ومدة أخرى باعتبار أرض القبر
الخطو ، فبعض التلاميذ لم يشاهده الا عند تمام هذه المدة
وفي الاصطلاح العقلي انه لسكل ان يشير بالنقطة ما أراد على
ان الشرع أكثر مجازاً ، وهذا ما ينبغي ان يقال بطريق القياس
في هذا المعنى «واعلم ان أناساً كثيرين قد أتوا بطرائق شتى
في اثبات هذا الباب لا يجب الالتفات إليها لأنها مشوشة .
ما فم الذهب فانه يرى ان المسيح أراد بالأرض التلاميذ ،
نوله أقيم في الأرض ، لانهم يحرون مجرى الأرض للسنة
السيحية ، ولان الكتب النبوية قد سمت الناس بالأرض (١)
في هذه الأرض الناطقة بذر سيدنا سته المقدسة » وقوله
ان البشر اشارة الى نفسه (٢) وقوله إني أمكث في بطن

(١) مت ١٣ : ٣ (٢) مت ٢٠ : ٨

الارض ثلاثة ايام وثلاث ليل إشارة الى دفع جسد
اليوم عشية الخميس ، فكأنه اندفن فيهم ، ثم من ههنا
لم يشاهدوه الى عشية يوم الاحد ، وهذا هو
وثلاث ليل

وقد اتفق المفسرون على ان مدة مقام يونان في
الحوت كمدة مقام سيدنا في قلب الارض بلا تفاوت
يوان النبي قد مثل المسيح في كثير من احواله وباعكس
وقد يعترض معترض ويقول ، اليس قد قال المسيح
بعد ثلاثة ايام أقوم كما قال في الثالث ، فهو لا يحلو
يكون في القولين صادقاً أو لا ؟ فان كان الثاني لزم ان لا
قد قام البتة ، وإن كان الأول لزم ان لا يكون قد قام
لانه إما ان يقوم في الثالث كما ذكر فلا يقوم بعده وبإلزام
الجواب : إنما قال ذلك على سبيل الجواز ، فإن استعمل
لما كان واقفاً على السكل والبعض منه جاز ان يعتبر
والبعدي في اليوم الواحد بعينه ، وبحسب هذا الاعتبار
ان يكون يوم الاحد بأحد اجزائه مأخوذاً في ضمن

الايام التي ذكر المسيح انه يقيمها في الارض ، وبجزء آخر منه
مأخوذاً في غير ذلك * وقد يقع الوعد في يوم ما بالوفاء بعد
ثلاثة ايام ، ويكون ذلك اليوم داخلاً في العدة ، مع انه يجوز
ان يحصل الوفاء في جزء من اليوم الثالث ، وبحسب ذلك
يكون هذا اليوم الآخر داخلاً في العدة بأحد اجزائه ، لان
لوقد إنما كان بعد انقراض بعض منه فبحسب ذلك يكون
لبعض المنقرض من اليوم قبل والبعض الآخر بعد * وعلى
هذا القياس ينحل أيضاً الاشكال الوارد في خبر التجلي على
قول احد الانجيليين بعد ستة ايام اخذ الرب يسوع بطرس
يعقوب ويوحنا (١) والآخر يذكر ان ذلك كان بعد
ثانية ايام (٢)

(١) مت ١٧ : ١ و مر ٩ : ٢ (٢) لو ٩ : ٢٨

السادسة جرى ما جرى من كتابة اللوح وتعليقه فوق رؤس
واققسام الشرط لثيابه. ومحاوره اللصين. واستهزاء العلين
واعتراض المجتازين وغير ذلك. وفي ابتداء دخول السيد
السادسة طرأت العجائب من حدوث الظلمة وغيرها
كان الصلب قد وقع باليقين في الساعة السادسة. لما كانت
الامور المقدم ذكرها تنجد وقتاً تمين فيه. ولا كان
المجتازون به ماضته لاستحكام الظلام المانع للتصرف الا
والصحيح أن القضية جرت على السيد في الساعة
بان يصاب وذاع ذلك عنه واشتهر عليه أمره. وحينئذ
يوقعون به جميع ما يتعلق بالصلب من هذا الحين من
والاهانة والازدراء وغير ذلك. وسمى مرقس هذه
صلباً لأنها داخلة تحت الحكم بالصلب. أولان الامر بال
خرج في هذا الوقت. أولان انتهاء هذه الساعة
الصلب. والصلب اسم واقع على ابتدائه. وأواسطه. وأول
فهو مصلوب إذا في كل وقت من هذه الاوقات
يترجع أن مرقس أراد بالصلب في هذا الوقت خروج

بالصلب. فتصير قوة قوله صلب في الساعة الثالثة بمعنى حكم
عليه بالصلب فيها. وبحسب هذا التأويل كان تكامل الصلب
في الساعة السادسة. كما قال يوحنا. فهذا يرتفع التناقض
وتبطل حجة المعارض

واعلم أن نهاية إحدى الساعات هي ابتداء الساعة
الآخرى. والقدر الذي بين الساعتين من الزمان مجهول.
هذا على تقدير أن يكون ثم مفهوم زمني. والفعل قد ينسب
إلى زمانين لاحتمال وقوع طرفيه في طرفيهما فيحتمل بحسب
هذا القياس أن يكون ابتداء الصلب نهاية الساعة الثالثة.
وانتهائه ابتداء الساعة السادسة. فيجوز لجواز هذا الاعتبار
قبول قول مرقس ويوحنا جميعاً لاسيما ومرقس قد قال وكانت
الساعة الثالثة ثم صلب. وهذا دليل على أن الصلب كان ابتداءه
نهاية الساعة الثالثة. والدليل عليه أنه قدم الاخبار بالساعة ثم
استثنى يذكر الصلب

واعلم أن لقطة تم تحتل مهلاً كثيراً فقوله ثم صلب
لما أن يكون الصلب قد كان ابتداءً عند انتهاء الساعة الثالثة

• الفصل الثالث •

• يتضمن طلب المسيح من الآب عبور الكأس عنه.

وفيه حل أربعة شكوك •

قول السيد في صلاته (يا آبتاه ان كان يستطاع فلتبر
عني هذه الكأس وليس كمشيئتي لكن كمشيئتك) مت ٢٦: ٣٩
• يقول المصنف • إنه يتولد من هذا القول أربعة شكوك •

• الشك الاول • أنه خاف من الموت

• والثاني • أنه ما كان يعلم هل خلاصه من الألم والموت

أمر ممكن أم غير ممكن

• والثالث • ان له إرادة هي غير إرادة الآب

• والرابع • أنه رجع عما تقدم من وعده بأنه يذل

نفسه بأرادته دون رعيته (١). وأن له سلطاناً أن يضع نفسه

بأرادته. وله أيضاً سلطاناً في اخذها (٢). وأنه لهذا جاء (٣).

وهو مع ذلك قد أمر تلاميذه أن لا يخافوا ممن يقتل

(١) يو ١٥: ١٠ (٢) يو ١٨: ١٨ (٣) يو ١٢: ٢٧

• وقوله أيضاً ليس حب أفضل من هذا أن يذل

نفسه عن أحبائه (٢). والاستعانة بالله تعالى على حل

الأربعة

• من أجل الشك الأول • نقول إن السيد له المجد لم يخف

نفسه على نفسه. والدليل عليه أنه يادر الى الشرط القادمين

بأرادته • فقال لهم (من تطالبون . فقالوا له يسوع

• فقال لهم أنا هو . فلما سمعوا صوته وقموا (٣).

• وهذا روعهم . وقال لهم ثانية من تطالبون . ثم قال

• كنتم تطالبوني فاطلقوا تلاميذي (٤). واستعمل

هذا الخطاب وراضهم به حتى مكثهم من نفسه . وهذا

من أعظم الأدلة على كونه لم يخف من الموت على نفسه •

• أيضاً • لو خاف من الموت لكان قد أبى الجند

• بل وقد كان أمامهم . كإفصل

• التي جعلها عبرة لليهود العاصين • وقيل

مت ٢٨: ٢٢ (٢) يو ١٥: ١٠ (٣) يو ١٨: ١٨

مت ٢١: ١٩ و ٢٠ (٥)

انه لا سهل ان يدخل الجبل في خرم الابرّة من ان يدخل غي
الى ملكوت الله^(١) والضابط لهذا قول الانجيل انه كان يخاطب
الناس على حسب ما كانوا يستطيعون ان يسموا. ^(٢) ويلزم من
هذا دخول المجاز في كلامه بلا شك. وكتب الانبياء مفعمة
من المجاز

وقال قوم انه يريد بالعالم ههنا الانسان إذ كان قد سمي
بالعالم الصغير. لان عقله لا يسمع معانيها على التفصيل المعنوي.
وهذا باطل * المعنوي بقوله صحف مكتوبة * وبالجملة اذا
حللنا الامر على المجاز أو على أنه مضاف الى الانجيل زال التعارض
ولنعدد الظهورات التي ظهرها سيدنا لتلاميذه بعد
القيامة ، فنقول أنها عشرة. أربعة ذكرها يوحنا. الدفعة الاولى
لمجدلية عند القبر ^(٣) . والثانية للتلاميذ في العشاء عشية
الاحد ^(٤) * والثالثة للتلاميذ بعد ثمانية أيام في العلية ^(٥) *
الرابعة للتلاميذ على بحيرة طبرية ^(٦) * وثلاثة ذكرها لوقا

معتزض ويقول المسيح انما عمل الآيات في مدة ثلاثين
سنة ^(١) . وما يعمل في مثل هذه المدة لا يمتنع على أقل اجزاء
العالم وضع كتبه فيه فضلاً عن العالم كله * الجواب * قال أحد
العلماء وهو عيسى بن زرعة تلميذ يحيى ابن عدي انه في آخر
انجيل يوحنا عند أكثر الفصاري مذكور قوله وفعل يسوع
آيات أخر كثيرة لم تكتب في هذا الكتاب * وقال قوم انه
قال ذلك على سبيل المبالغة والمبالغة مجاز والمجاز لا يجب
الوقوف عنده. والذي يدل على ان العبارة مجاز قوله ظننت
وكأنه يقول ان اراد الآيات الكثيرة بحير العقل. وبحسب
منها التوقف وعدم الازعان. كما قال داود من كثرة عجائبك
تعلق لك اعدائك ^(٢) * وقد استعمل السيد اللفظ المجازي
في اماكن. ومن ذلك قوله ان السماء والارض تزولان وكلاهما
لا يزول. وقال أيضاً. انه لا سهل ان تبطل السماء والارض
من ان تبطل خطة أو يوطه من الناموس ^(٣) * وقوله أيضاً

(١) اعمال السيد من البشارة الى الصعود كانت في ثلثة
وثلاثون سنة (٢) مز ٦٦ : ٣ (٣) مت ١٨ : ٥
(٤) يو ٢٠ : ١٩ (٥) يو ٢٠ : ٢٦ (٦) يو ٢١ : ١
(٧) مت ٢٤ : ٢٤ (٨) مر ٤ : ٣٣ (٩) يو ٢٠ : ٢٠

من مخطوطات
دير المحرق العامر

الموسوعة اللاهوتية

النتحية بالهاوه

لابن المكين

الجزء الأول

تقديم

نيافة الانبا ساويرس

اسقف ورئيس دير السيدة العذراء بالمحرق

إعداد

راهب من دير المحرق

ليس من اليهود فقط بل من الامم أيضا كما يقول في هوشع أيضا سادعو
الذى ليس شعبى شعبى والتى ليست محبوبة محبوبة " (رو ٩ : ١٠ - ٢٥)
وانما أوردت الفصل الذى فيه ما يتوهم من ظاهر لفظه ان الرسول يعتقد
بالقضاء والقدر ليقع حل هذا الاشكال عليه كترتيب لفظه وقراءته .

ان الرسول غرضه فى هذا الفصل ان يفيدنا فوائد كثيرة ضرورية
منها :

انه يعلمنا ويفهمنا ان لا نعتقد ان علم البارى سبحانه حادث . وانه لا
يعلم كليات الاشياء وجزئيات الا عند وقوعها . بل ليحقق لنا ان الله يعلم
الواقع من الافعال جزئياتها وكلياتها قبل وقوعها وظهورها بالفعل . فيلقيناها
الى قلوب انبيائه فينطقون بها ويدونها . فاذا كشفوها قبل وقوعها أزالوا
من أنفس الناس اعتقاد حدوث علمه سبحانه كما وان القديم الأزلى لا
يصدق عليه حدوث علمه . ولما علم سبحانه ان عيسو سيبيع بكرورته
لأخيه يعقوب بشهوة أكلة واحدة وملء بطنه التى أوقعت آدم فى المخالفة
ويتعبد لأخيه . تقدم فذكر الواقع مستأنفا المزمع ظهوره للناس قبل أن
يظهر . لان القول (بأن الكبير يستعبد للصغير) نطق به موسى النبى فى
التوراه (تك ٢٥ : ٢٣) . وأما قوله (اننى أحببت يعقوب وأبغضت
عيسو) فلم يذكره موسى لكن ملاخى النبى (ملا ١ : ٢ و ٣) بعد أن
ظهر فعله للوجود وسعى فى اثر الامم الغربية عن أبيه وتزوج منها . فقيل
فى حقه ان الله أحب يعقوب الذى اختار البركة على شهوة الأكل وأبغض
عيسو لانه اختار شهوة الأكل على البركة . وهذا الذى نطق به ملاخى النبى
بعد موسى النبى كأنه تفسير لما نطق به موسى النبى متقدم واثبات لصدقه
فلا يقال : ان الله لا يعلم الكائن من الجزئيات الا عند حدوثها فليس الامر

كذلك بل علمه متقدم على كل شيء .

علم الله ليس هو إرادة الله

فان قيل ان الله علم ان عيسو سيبيع بكوريته ويقع فيما كان منه فلابد من وقوع ما وقع منه لتتمام حقيقة علم البارى سبحانه .
فنقول : لو كان علم الله سبحانه هو ارادته وان المفهوم من حقيقة علمه تعالى هو المفهوم من ارادته . وانا اذا قلنا ان البارى عالم نستغنى عن قولنا مريد ، كان هذا الاعتراض حقيقيا . لكن نقول : ان المفهوم من قولنا ان البارى عالم هو غير المفهوم من قولنا مريد . وذلك لان الفرق بين هذين المفهومين ظاهر . وهو اذا قلنا انه مريد انما نعنى به سبحانه قد يشاء فيظهر اخراج الشيء من العدم الى الوجود وقد لا يشاء ولا يريد اظهار ذلك . فله ان يفعل وله ان لا يفعل . وهذا مترتب على ان سبحانه فاعل بالارادة لا موجب بالذات . وهو رأى المحققين من الحكماء النظريين الذين لا يقولون انه يقال موجب بالذات لكن فاعل بالارادة والاختيار . وانما اذا قلنا انه عالم فلا نعنى بذلك ان له ان يعلم وله ان لا يعلم لكنه عالم دائما . فلا يمكن ان يكون عالما فى وقت وغير عالم فى وقت آخر . وهذا هو الفرق بين القضيتين أعنى عالم ومريد . فهو عالم دائما ومريد فى وقت وغير مريد فى وقت آخر لا دائما . فظهر لنا انه إذا قلنا ان البارى سبحانه عالم لا نستغنى به عن قولنا انه مريد .
فنعود الى اصل المطلوب وهو جواب من قال ان الله علم ما يقع من

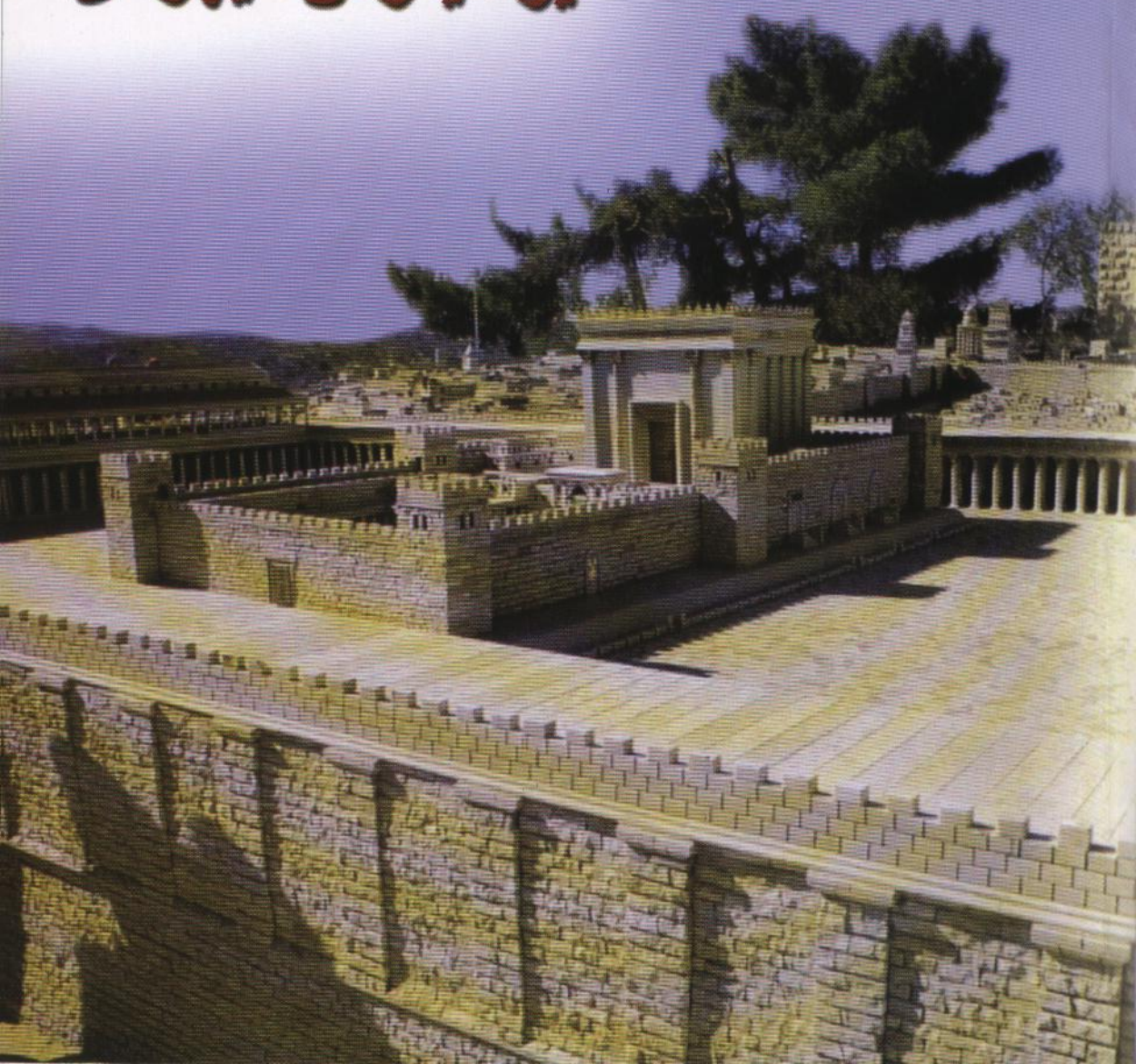
عيسو فكونه علمه فقد اراده ، والا لم تتم حقيقة العلم . فنقول فى جواب
 هذا الرأى : قد ظهر ان العلم غير الارادة . فيلزم منه انه ليس كلما علمه
 اراده اذ هو يعلم الممكنات ولم تظهر كلها الى الوجود . لان من الممكنات
 عند الله ظهور جبل من ياقوت أو بحر من زئبق الى الخارج . أليس البارى
 سبحانه قد علم امكان وجود هذا الامر وأمثاله ؟ وان القدرة لا تقف عند هذا
 الحد ولم ير هذا الأمر وهذه الخلقة لم تظهر الى الوجود بالفعل . فقد علم
 سبحانه ما لم يرد ظهوره الى الفعل . ثم نقول ان الله تعالى يعلم ان له
 قدرة على الظلم . وهو تعالى لا يصح عليه اسم الظلم . فليس علمه موجبا
 لفعله . فقد صح انه يعلم ما لا يختار وقوعه ولا يريد به فليس علمه بأن
 شخصا لا يطيع جعله يعصى . فقد ظهر ان الله يعلم الممكنات فهو يمكنه
 ان يظلم وقد تنزه عن الظلم . فصح ان ليس علم العالم سببا فى فعل
 الفاعل . فكلما علمه الله سبحانه لا يريد به اذ كان العلم غير الارادة . فما
 بقى يسوغ لنا القول بان سابق العلم فى كل شىء يلزم منه وقوع كل شىء
 حتما به . وليس لقائل ان يدعى فيقول هذا يلزم منه نقص علم البارى
 تعالى لانه علم ما لم يقع فينبغى ان يفرق فى فهمه من يدعى هذا الرأى بين
 انه تعالى علم الشىء واراد الشىء الذى علمه وبهذا تزول الشبهة . فقد
 ظهر بما ذكرناه الفرق بين سابق العلم وبين الارادة . وان الارادة ليست
 هى سابق العلم . وان ليس كلما علمه اراده . فهو سبحانه علم ما يقع من
 عيسو فاظهره قبل وقوعه فظهر ان علمه سبحانه بالجزئيات لم يزل عالما
 بها قبل حدوثها وان علمه غير ارادته .

الغرض الثانى من اغراض الرسول فى هذا الفصل : هو ان
 الرسول كان يتحقق من اليهود بنى اسرائيل ان فى اذهانهم لما تأولوه من

كلام الأنبياء على رأيهم أن المسيح له المجد اذا ظهر فى العالم المحسوس لا يخص بنفعه من سائر الناس غيرهم ولا يتعدى نفعه الى احد من الأمم الخارجة عنهم . وانهم أهل الموعد شعب الله ورحمته منصرفه اليهم خاصة دون غيرهم . وان الشعوب الغربية لا تشاركهم فى الإيمان بالمسيح ولا تنتفع بفوائده ومنافعه لانهم ظنوا انهم يدركون البر والخيرات التى يتوهمونها بنسبتهم الى ابراهيم ابى الآباء وداود الملك . وان الأمم لكونهم لم يكن لهم نسبة طبيعية الى ابراهيم فلا يدركون الشركة مع المسيح له المجد الذى يظهر من نسل داود وابراهيم فأظهر لهم الرسول فساد هذا الرأى . وان الشعوب كانت فى ارادة الله وفى سابق علمه انها لابد ان تدخل فى الإيمان وسيظهر هذا الى الوجود بالفعل وان افعاله سبحانه وارادته ليست محصورة تحت حجر بنى اسرائيل . وان له ان يرحم وله ان يعاقب . فلا مانع يمنعه عن تصرفاته وأفاعيله . وليس من عدله لا سيما جوده وفضله ان يرحم المحسن من بنى اسرائيل دون المحسن من بنى عيسو اذا آمن بالمسيح له المجد . فالرسول قال لاجل ذلك " أعل عند الله ظلما " . فأورد لهم ما قاله الله فى التوراة لنبيه موسى مما يدل على أنه يفعل ما يشاء لما يشاء عند ما يشاء . فقال " انى ارحم من ارحم واتراءف على من أترأف " اذا استحق هذه النعم فلأجل علة الاستحقاق قال الرسول " فاذا هو يرحم من يشاء ويقسى من يشاء " وانما هو يرحمه اذا ارضاه ويقسيه اذا لم يرضه . وكون الرسول أورد اسم القساوة فى هذا الفصل فليس على بسيط ذات الكلام لكن اشارة الى قول الله لموسى نبيه " امض الى فرعون وانا أقسى قلبه " (خر ٤ : ١٢) وهوان فرعون لما خالف الشريعة العقلية وتعبد لغير الله تعالى وتوغل فى انواع الشرور والخطايا

تاريخ اليهود

للمؤرخ الكبير
يوسيفوس اليهودي



Ù

(نكر قتل هيرودس امرأته مريم وامها اسكندرة)

كان يوسف زوج أخت هيرودس وسومى الصورى اللذان ذكرنا أن هيرودس كان قد أرسل معهما امرأته مريم وامها اسكندرة إلى حصن اسكندرونة عند مسيره إلى أوغسطس قيصر قد أخبرا مريم بما كان هيرودس أمرهما به من قتلها وقتل أمها إن هلك فى طريقه. وقد كانت مريم تبغض هيرودس وأهله وتعاديهم بعد أن قتل جدّها هركانوس وأخاها ارستوبولوس، فلما سمعت ما أخبرها به يوسف زوج أخته وسومى الصورى تزايدت عداوتها وبغضتها لهيرودس، فلما عاد هيرودس من طريقه وجدها من التكر له والانقباض عنه على اضعاف ما كان يعرف فسأه ذلك، فأقبل يلطف بها ويستميلها بجهد ويتلافى قلبها وهى مقيمة على عملها، فلما كان بعد أيام جرى بينهما وبين أخت هيرودس كلام فاستطالت مريم عليها وشتمتها، فمضت أخت هيرودس إليه فشكت له مريم وكذبت وأضافت قائلة لهيرودس قد بلغنى أن يوسف زوجى ارتكب الفحشاء مع مريم فى غيبتك وأمكنته فى نفسها فلم يقبل هيرودس قولها ولا أثر فى نفسه لعلمه بطهارة مريم وعفافها ولمعرفته بكثرة مقت أخته لها وأنها تعاديهما وتطلب هلاكها . ثم أن هيرودس خلا مع مريم فى بعض الاوقات وأقبل يعاتبها ويستميلها ويذكر لها موضعها فى قلبه ثم سألها عن السبب الذى أوجب ما تجدد من بغضتها له وانتقاضها مع ما هو عليه من محبتها والميل اليها، فلما كرر القول عليها بمثل ذلك قالت له إذا كنت عندك بهذه المنزلة وكنت من المودة لى على ما ذكرت فلم أمرت يوسف زوج أختك وسومى الصورى بقتلى وقتل والدتى لما مضيت إلى أوغسطس قيصر، فهل رأيت أحداً من الناس يقتل من يحبه فلما سمع هيرودس ما قالت مريم وقع فى نفسه أن أخته صدقت فيما قالت وأخبرته عنها وذلك أنه ظن أن يوسف لم يخبر مريم بما إستمأنه الملك إليه وأمره بكتمانه إلا لتمكنه منها وبعد حال حدثت له معها فقام للوقت غاضباً وكره مريم وجافاها، وعلمت أخت هيرودس ذلك فسرّها وأرادت أن تنتم ما بدأت به إذ قد وجدت سبيلا، وحصل لها وقت مناسب فاستدعت خادما من الخدام الذين يتولون شراب هيرودس فوهبته مالا وأعطته سما قاتلا وقالت له إمض بهذا السم إلى الملك هيرودس وقل له إن مريم دفعتة وقالت لى أن أجعله فى شراب الملك فأنه شئ يشعل قلبه إلى محبتى والميل إلىّ وما تجرات أن أفعل ذلك ولا رأيت أن أخفى عن الملك ففعل الخادم ما أمرت به أخت هيرودس. فغضب هيرودس وأمر بأن يجرب ذلك السم فى بعض المجرمين الذين وُجب عليهم القتل . فلما سقى منهم الرجل الذى شربه مات لوقت فأمّر هيرودس عند ذلك بقتل يوسف وسومى فقتلا وأمر أن تعقل مريم إلى أن يحضر الحكام السبعون شيخا فينظروا فى أمرها . فلما علمت أخت هيرودس بذلك كرهت أن يتأخر أمر مريم إلى أن يحضر الحكام لأنها خافت أن تفحص الحكام عن القضية فتظهر براءة مريم وكذبها هى فتهلك هى وتخلص مريم، فدخلت على هيرودس ومعها قوم يؤكدون كلامها وقالت أيها الملك إن كنت أخرت قتل مريم فى هذا اليوم لا تقدر أن تقتلها بعد ذلك لأن أهل بيتها وعبيدهم إذا علموا أنك

Ù

تريد أن تقتلها منعوك عن ذلك ولم تأمن من فتنة تجرى وأمر كبير. وأقبلت هي ومن استعانت به يضيقون على مريم ويقرقمنها ويذكرونها بالقبيح وبكل ما سمح من الحديث ويشيرون على هيرودس بتعجيل قتلها، حينئذ قال لهم قد جعلت أمرها اليكم فاصنعوا بها ما أحببتم وللوقت خرجت أخت هيرودس كمن ظفر بغنيمة عظيمة فرجعت بخدامها أخرجوها من الموضع الذي كانت قد اعتقلت فيه بالهوان الشديد والعنف والتهديد وذهبوا بها إلى خارج المدينة لتقتل ووقفت لها أخت هيرودس نساء كثيرات في الطريق ليشتمونها ويسمعنها القبيح ويثلبنها بما فطع من الكلام ويذكرنها بالزنا وهي ساكتة لا تجيب واحدة منهن بحرف ولم يتغير وجهها ولا اضطربت مشيتها ولا ظهر منها خوف ولا جزع بل كانت في صبرها وقلة جزعها مثل سائر أهلها وذويها المكابيين الذين كانوا يُعرفون بالشجاعة والإقدام على الموت ثم مدت عنقها فضربت رقبتها وانصرفت من الدنيا ولم يعرف لها نظير في النساء في زمانها لما كان قد اجتمع فيها من الحسن والجمال والاخلاق الحميدة على الكمال وما حسن من الشيم وظرف من الخصال مع العفاف والعقل وحسن التدبّر والطهارة وكرم النفس وجودة السلوك ولم يكن في أخلاقها شيء ينكر غير كبر كان فيها وهو كان السبب في استطالتها على هيرودس وأهله ثم أن هيرودس ندم على قتل مريم امرأته أعظم ندامة ولحقه من الأسف والجزع والحزن عليها ما نهك جسمه فمرض مرضاً شديداً إلى أن قارب الموت، ثم عوفي وبلغه عن اسكندرة أم مريم أنها كانت قد دبّرت على قتله في مرضه فأمر بقتلها فقتلت. وكان لمريم ابنان من هيرودس اسم الواحد منهما اسكندر والآخر ارسطوبولوس وكانا في رومية عندما قتلت أمهما لأن هيرودس كان بعث بهما إلى هناك ليتعلما خط الروم ولغتهم.

(بعض الأحاديث عن هيرودس)

لما قتل هيرودس زوج أخته يوسف أزوجها بعده لرجل من الادوميين يقال له كرسوس وولاه بلاد أدوم وكان أهل أدوم في ذلك الزمان يختتنون ويحفظون دين التوراة لأن الملك هركانوس الأول كان قد ألزمهم ذلك فالتزموه وثبتوا عليه فرد الصنم الذي كانوا يعبدونه قديماً وأمرهم بعبادته وعمل على مخالفة هيرودس. ثم وقع بينه وبين أخت هيرودس شر وكرهته وسألت أخاها أن يطلقها منه ففعل ذلك. وكان قوم كثيرون من أولاد الملوك المكابيين بنى حشمنائ قد هربوا من هيرودس إلى بلاد أدوم فسترهم كرسوس زوج أخته اثنتي عشرة سنة فسعت بهم أخت هيرودس إلى أخيها هيرودس فأمر بطلبهم والقبض عليهم ثم قتلهم وقتل كرسوس زوج أخته وقتل من وجوه اليهود وروسائهم ومقدميهم وعلمائهم خلقاً كثيراً حتى لم يبق فيهم من يعانده ولا من يعارضة ولا يجسر أن ينكر عليه شيئاً مما يفعله فتمكن مما يريد وخالف كثيراً من وصايا التوراة وبنى في اورشليم بناية حسنة وصور فيها جميع الملوك الذين غلبهم وقهرهم واتخذ ميداناً وجعل فيه عجلاً تجرّها الخيل للمسابقة وجمع فيه أنواعاً كثيرة من السباع والوحوش وكان يأمر بالقاء الناس لهم حتى تأكلهم وهو يبصرهم

وتفترسهم بحضرته وكان يأمر الناس بمصارعتها فمن غلبها أحسن إليه وأعطاه مالا كثيرا فقصده من كل أمة من كان له بأس ومرارة نفس وكان صلحاء اليهود وعلماءهم يكرهون كثيرا من أفعال هيرودس وينكرونها ولا يظاهرونه لخوفهم منه . ثم أن قوما منهم تعصبوا لله وعولوا على قتله فلم يتم لهم ذلك . ووقف هيرودس على ما أرادوا أن يفعلوا فقتلهم .

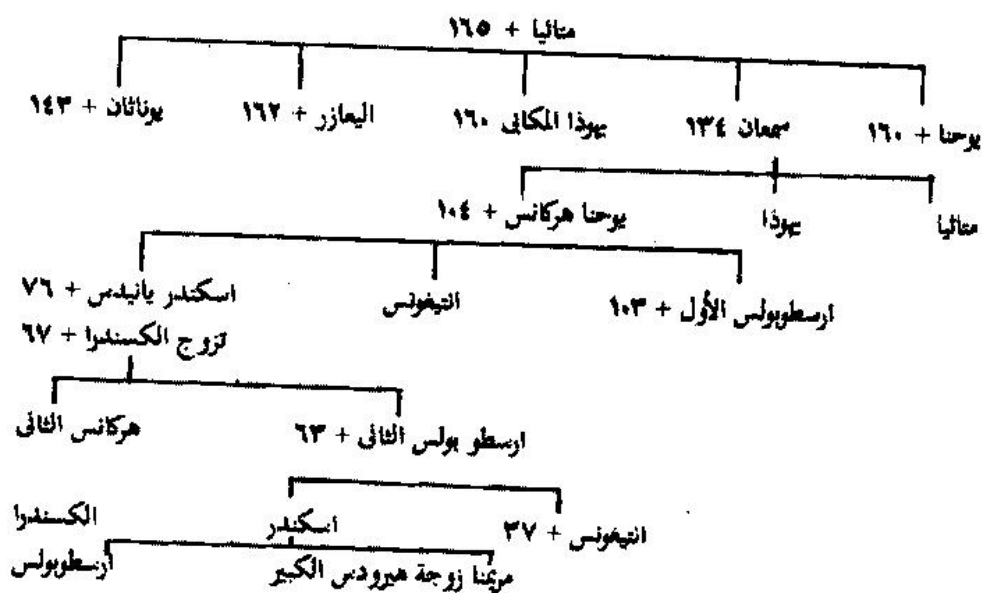
وكان هيرودس يمشي بين الناس متكبرا فيقف على أخبارهم ويسمع ما يذكرونه به فيعرف من يحبه ومن يبغضه فيحسن إلى محبيه وينعم عليهم ويأسي إلى مبغضيه ويهلكهم ، فعظمت هيئته في نفوس الناس وخافوه واتقوه . وكان قد أخذ على جميع اليهود العهد على طاعته وموالاته واستحلفهم بالآيمان الغليظة والمواثيق على ذلك فملكهم بذلك وتحكم فيهم بما أراد وأكرم شيوخ الفريسيين هليل وشمائ واصحابهما لأنه كان يثق بمودتهم وهم كانوا شاروا على الناس أن يملكوه فكان يراعى لهم ذلك ويقربهم ويكرمهم وكذلك شيوخ الطائفة الذين يسمون الصلحاء فإنه كان يكرمهم ويحسن اليهم من أجل شيخ منهم يقال له مناحيم ، وكان مناحيم هذا رجلا صالحا حكيما فاضلا ويقال أن هيرودس في صباه كان يتردد إلى مجلس الحكماء والعلماء ليتعلم منهم فمر يوما بمناحيم هذا وهو في صحن القدس فلما رآه مناحيم قام بين يديه ثم سجد له وقال يحيا الملك إلى الأبد فظن هيرودس أنه يهزأ به فغضب وشتمه ، فضحك مناحيم وقبض على هيرودس وأقبل بضربة يده على ساقيه على سبيل المزح . ثم قال أيها الصبي أنك ستملك على أمة الله عز وجل ويعظم أمرك فاذا ملكت انكر هذا الضرب الذي ضربتك وانتكن لك علامة فيما بيني وبينك تذكر بها كلامي هذا وما أخبرتك به وأعلم أنك ستعمل في مدة ملكك خيرا وشرأ وأنا أشير عليك وأوصيك أن ترغب في الخير وتزهّد في الشر وتتركه على إنّي أعلم أنك لا تقبل وصيتي ولا ترغب إلا في الشر . ثم عاد مناحيم فضرب هيرودس على ساقيه وتركه فمضى وهو يبكي . فلما كبر هيرودس وملك على اليهود تذكر كلام مناحيم وما كان قد أنبأه وأخبره به في صباه فاستدعاه وقال له قد صح ما كنت أخبرتك به من الملك وقد علمت فضلك وحكمتك وأنا أسألك أن تخبرني كم بقي من عمري وكم مدة ملكي فسكت الشيخ ولم يجبه ، فخاف هيرودس أن يكون الشيخ إنما سكت ولم يجبه لعلمه أن مدة ملكه تكون قصيرة فلم يحب أن يخبره بذلك ، فأعاد مسأله فما أجابه ، فقال له هيرودس ترى إنّي أملك عشر سنين فأجابه الشيخ نعم وعشرين سنة وثلاثين وزيادة فقال هيرودس فكم مقدار الزيادة فلم يجبه بشئ ففرح هيرودس بما أخبره به الشيخ من طول مدته وأحسن إليه وإلى أصحابه وأعطاهم مال كثير . وبنى هيرودس مدينة صومرون على حدودها وأثارها القديمة وسماها بسبطينة وبنى فيها قصرا حسنا لا غسطنس الملك وبنى أيضا مدينة قيصرية وتباهى في حسناتها وبنى فيها أيضا قصرا حسنا وبنى بقربها خاناً عظيماً وبنى مدناً كثيرة وحصونا منيعة وذلك من آثاره المحموده التي ذكر بها وشكر عليها . ومما حيد عليه من أفعاله أيضا ما فعله في سنة المجاعة وذلك أنه حدث في السنة الثالثة عشرة من ملكه جوع شديد عظيم في كل بلدان الأمم الذين في طاعة هيرودس فأضر ذلك بالناس وأحجف بهم وقدح فيهم وكان

Ù

بقطعه فينحل جسمه ويزيد مرضه والمه، كذلك يجب عليه إذا اخطأ بعض أهله أن
 يصلحه ويقبل عذره ولا يُعجل بعقوبته أو يقتله وينبغي للعاقل أيضاً إذا سخط على
 بعض أهله وهجره ألا يطيل بعده منه ويُدّوم في عتابه ويطيل هجره فيوحشه منه
 ويجد عدوه الطريق إلى الدخول بينهم بما يفسد حالهم وفيروراس هو أوخوك وعضو
 من أعضائك وقد هجرته وسخطت عليه وهو معترف بذنبه ويعتذر منه ويسأل الملك
 أن يعفو عنه ويصفح له وقد توسل بى إليك أيها الملك لأسالك أن ترضى عنه وأنا
 أسأل الملك أن يجيب سؤالي فيه ويصفح عنه. فقال هيرودس قد أجبت سؤالك فيما
 سألت ثم أمر بإحضار فيروراس أخيه فلما أحضره سقط بوجهه واعترف بذنبه
 وأخبر الملك بأنه هو الذى إحتال عل ولديه وأخبره عنهما ما لا حقيقة له حتى سخط
 عليهما . فقال له هيرودس ما الذى حملك على ذلك فقال له لأنك فرقت بينى وبين
 جاريتى فلانه وأخذتها منى وأنا كاره، فقال هيرودس لارخلوس قد صفحت عن
 فيروراس أخى بمسالكك وشكرت ما صنعت لأنك داويت بلطفك ما عرض لآحوالنا
 من الفساد حتى انصلحت واستقامت كما يلطّف الطبيب بمداواته جسم العليل المريض
 حتى يصلح ويبرأ . ثم أمر هيرودس باطلاق اسكندر وارسطوبولوس ابنيه ورضى
 عليهما وأمر لارخلوس بمال وهدايا كثيرة وأمر جميع قواده وأصحابه أن يهدوا إليه
 هدايا كثيرة وانصرف ارخلاوس راجعا إلى بلده فشيّعه الملك هيرودس إلى موضع
 بعيد ثم ودّعه وعاد إلى اورشليم ومضى ارخلاوس إلى بلده. فلما رأى انتيبيطرس أن
 أباه قد أطلق أخويه ورضى عليهما ساءه ذلك وأقبل يدبر عليهما ويحتال فى قتلتهما،
 فحمل إلى رجل من خواص هيرودس ما لا وسأله أن يتلطف فى اسخاط الملك عليهما
 ويؤكد له أنهما يريدان قتله، ففعل الرجل كذلك وتلطف فيه واجتهد حتى غير قلب
 هيرودس على ابنيه اسكندر وارسطوبولوس وأوحشه منهما فسخط عليهما وأمر بأن
 يعتقلا ويقتلّا، ثم أن هيرودس مضى إلى الساحل فحملهما معه مقيدين مضيقاً عليهما،
 فرق لهما جميع من كان مع هيرودس من قواده وأصحابه واغتموا عليهما ولم يتجرأ
 أحد منهم أن يسأله خوفاً من أن يثمه فى أمرهما، وكان فى العسكر شيخ من جملة
 القواد وكان ابن هذا الشيخ صديقاً لاسكندر بن هيرودس ومخالطه . فلما رأى الشيخ
 سوء حال اسكندر وأخيه وما يجرى عليهما ساءه ذلك جداً وحمله على الغم بأمرهما
 مع ادلالة بمنزلة عند الملك أن صاح بأعلى صوته فى العسكر قد ذهب الاشفاق وقتل
 الرحمة وبطل الحق وتغيّب العدل وعدم الانصاف من العالم . ثم قال لهيرودس يا من
 يبغض أعباءه ويحب مبغضيه وأعداءه كيف غاب عنك الصواب مع معرفتك وفضلك
 حتى قبلت من أعدائك الذين يحمونك على قتل أولادك وهدم أركانك وإنما يريدون أن
 تبقى وحيداً فريداً ثم يدبرون على هلاكك بعد ذلك. فتبادر أعداء اسكندر
 وارسطوبولوس إلى هيرودس فقالوا له أيها الملك إن هذا الشيخ لم يتكلم بهذا الكلام
 لمحبه لك ولا لمودته لبنيك ولكنه أراد أن يظهر ما فى قلبه من عداوة الملك وبغضه
 ويطعن على رأيه وسياسته ويشنعه عند جنده ورعيته بحيث أنه يظهر أنه ناصح
 مشفق وهو عدو مبغض منافق ومشاق ولقد صح عندنا أن هذا الشيخ إتفق مع مزيّن
 الملك على قتله وضمن له عند اسكندر وأخيه ما لا كثيراً فأمر هيرودس بالقبض على

الشيخ وعلى ابنه وعلى المزين وعاقبهم ليعترفوا بما قيل عنهم فما قالوا شيئاً . فلما اشتدت العقوبة على ابن الشيخ وكان صبيّاً حدثاً ولم يحتمل العذاب فاعترف على نفسه بما تجنى به القوم السعاة من الكذب ليذفع عن نفسه وعن أبيه مضض العقوبة فما نفعه ذلك حيث أمر هيرودس بقتله وقتل المزين ثم أمر بأن يحمل اسكندر وارسطوبولوس إلى سبسطيه فيقتل هناك وأمر أن يصلبا فصلبا . وكان اسكندر قد أنجب ابنين اسم الواحد تركان واسم الآخر باسم اسكندر أبيه ولدهما من ابنة ارخلاوس ملك كبدوكية وخلف ارسطوبولوس ثلاثة بنين اسم الواحد كاسم أبيه ارسطوبولوس واسم الآخر اغريباس وهو الذي ملك بعد انتييطرس بن هيرودس واسم الثالث هيرودس باسم جده وخلف أيضاً ابنين .

الحشمونيين



Ù

المكر قتل أخويه وغيرهما واحتال على فيروراس أخى الملك بما لا يشك فى صحته ولا حجة له فيه ولو أن انتييطرس أنصف نفسه لما كان له سبب يدعو به إلى قتل أبيه لكنه لما استبطأ موت أبيه أراد أن يقتله ليتعجل له الملك وأنتم فتبكون على الاخوين النفيسين المقتولين ظلما وترحمونهما وتتوجعون لهما فذاك أولى وأحق من أن ترحموا انتييطرس وتتوجعوا له بعد ما ظهر من شره وظلمه وينبغى أن تنظروا لملككم ولأنفسكم ولأولادكم. إن انتييطرس أن خلص من القتل لم يسبق منكم أحدا، وتكلم نيقولاوس كلاما كثيرا فى هذا المعنى بين به ظلم انتييطرس وصحة ما ذكر عنه. فقال هيرودس لرسول الملك يا اوراس سل انتييطرس هل بقى له حجة يحتج بها عن نفسه فسأله الرسول فلم يجب انتييطرس بحرف حينئذ أمر هيرودس بإحضار قارورة السم التى كان انتييطرس سلمها لعمه فيروراس وأحضر رجلا ممن وجب عليه القتل فأمر بأن يسقى من ذلك السم، فلما سقى مات لوقته، فأمر هيرودس بأن تختم القارورة ودفعها إلى رسول اوغسطس ليمضى بها إليه ويخبره بما جرى، وأمر بأن يقيد انتييطرس قفد وحبس ولم يزل معتقلا إلى أن أمر بقتله.

(ذكر موت هيرودس)

(٤ ق . م)

ثم أن الملك هيرودس اعتل علة الموت وكانت علة تزداد فى كل يوم وتقوى وتعظم حتى ضجر من الحياة وطلب الموت ليستريح مما كان فيه من الآلام والأوجاع العظيمة. فعمل على أن يقتل نفسه فاستدعى بتفاحة فلما أخذها قال للغلام اعطنى سكينا اقشرها بها بيدي فأتاه بسكين فلما أخذها رفعها بيده ليضرب بها فواده فبادر الغلمان إليه فمسكوا يده وأخذوا السكين منه وبكوا وصرخوا وارتفعت اصواتهم بالعويل والضجيج فسمع الناس من خارج القصر فبكوا لبكائهم ووقع الخبر بأن الملك قد مات فسمع ابنه انتييطرس بذلك فسر لذلك وفرح وطلب من الموكل به أن يطله فلم يجسر أن يفعل ذلك إلا بعد أن يتحقق موت الملك فلما علم الموكل أن الملك حى لم يمت مضى إليه فاخبره بأمر انتييطرس وما ظهر من سروره لما سمع بموته فغضب وأمر بقتل انتييطرس فقتل لوقته ثم أمر أن يمحي اسمه من كتاب العهد ويكتب ارخلاوس بن هيرودس ليكون له الملك من بعده . ثم مات هيرودس بعد أن قتل ابنه انتييطرس بخمسة أيام وهو ابن سبعين سنة وكانت مدة ملكة سبعا وثلاثين سنة، وكان ملكا مقبلا مهابا مظفرا وكان مع ذلك عسوفاً متمردا حتى أنه قتل فى مدة حياته من الخلق ما لا يحصىه إلا الله سبحانه، ولذلك صب الله عليه تلك العلل الغليظة إلى أن هشمت مفاصله ومزقت حياته وتمنى الموت لنفسه فلم يتم له ذلك حتى أذن الله تعالى بذلك وكان هيرودس قد أوصى ابنه قبل موته بأن يقتل جميع من فى الحبوس بعد موته لئلا يكون فى كل منزل نحيب وعويل بعده لأنه كره أن تسر الناس بفقده ويتهجوا لموته فاحتال لهم بما يزيد فى حزنهم فى أوان حزن أهله وبنيه عليه أما ابنه فلم يفعل ذلك لكنه أطلقهم وأحسن اليهم وكانوا خلقا كثيرا.

الفصل الثامن

(أخبار ارخلوس بن هيرودس وهو سمي نفسه أيضاً هيرودس)
(٦ - ٤١ م)

ولما مات هيرودس أظهر الناس ما كان في نفوسهم من بغضته وعداوتيه فاطلقوا السنثم بدمه والطعن عليه ووصف أفعاله الذميمة وإساءته اليهم. وخافوا أن يملك ارخلوس فيسير بسيرته فامتنعوا من طاعته وقبول أمره فقتل منهم كثيراً . فمضى منهم قوم إلى الملك اوغسطس فشكوا إليه ما كان يجري عليهم من هيرودس وطعنوا على ابنه ارخلوس وقالوا أنه قد قتل جماعة كثيرة منهم وتعدي على الملك وأخذ به غير أمره، وقد كان يجب أن يتوقف إلى أن يستأنك ولا يملك دون أمره. واكثروا من الطعن عليه بذلك عند الملك اوغسطس وسألوه ألا يملكه عليهم وقالوا قد رضينا بأن تجعل علينا ولاية من أصحابك ونحن نطيعهم ولا نخالفهم. وكان ارخلوس أيضاً قد مضى إلى اوغسطس الملك مع نيقولاوس كاتب هيرودس فتكلم عنه نيقولاوس وقال لاوغسطس أن هؤلاء لا يكرهون أن يملك عليهم ارخلوس إلا لأنهم يريدون أن يعصوا الروم ويخرجوا عن طاعتهم ولو لم يكن ذلك لم يمتنعوا أن يملك عليهم طول زمانهم ولد هيرودس الذي كان طائعا للروم ومحباً لهم طول حياته. فمكن هذا الكلام عند اوغسطس وقوى أمر ارخلوس فاتفق رأى الشيخ الذى برومية ورأى اوغسطس أن يملكوا عليهم ارخلوس. وورد الخبر إلى اوغسطس بأن بلاد اليهودية قد إفتتننت وإنهم قد هموا بمخالفة الروم فملك ارخلوس على اليهودية وأمره بالعودة إلى أورشليم. فعاد ارخلوس وقد تم له الملك فلما تمكن وقوى أمره ساء السيرة فى اليهود وفعل أفعالا قبيحة وأخذ امرأة أخيه اسكندر المقتول وكان لها أولاد من اسكندر. إن ارخلوس لما أخذ امرأة أخيه وصارت فى منزله رأت فى نومها منظرأ كان زوجها اسكندر قد وقف بها وهو ساخط عليها وكأنها أرادت تقرب منه فدفعها عنه ثم قال لها ما كفاك أنك تزوجت بعدى بفلان حتى تزوجت بعده ارخلوس أخى وكسوتى العار والفضيحة، ثم حلف لها إنى لا أحتمل هذا الفعل منك ولا أصفح عنه ولا بد لى من الانتقام منك ومن ارخلوس أخى فاستيقظت المرأة وهى مرعوبة جداً فأخبرت من عندها بما نظرت ثم ماتت بعد يومين . ورأى ارخلوس أيضاً فى نومه كان بين يديه سبع سنابل نابتة فى أصول واحد وهى حسنة وكان ثورا عظيما قد أقبل اليها وابتلعها، فقص هذه الرؤيا على بعض العلماء فقال له أما السبع سنابل فهى السبع السنين التى ملكت أما الثور الذى ابتلعها فهو قيصر ملك الروم يأخذ ملكك فى هذه السنة ويزيلك عنه . فلما كان بعد أيام يسيرة ورد قائد من اوغسطس قيصر إلى أورشليم فقبض على ارخلوس وقيده وحمله إلى رومية فمات فيها، وكانت مدة ملكه سبع سنين وملك بعده انطيوخوس أخوه ابن هيرودس.

ولما ملك اوغسطس انطيوخوس بعد أخيه سماء هيرودس أيضاً باسم أبيه وكان هيرودس هذا أشر من أخيه ارخلوس وأقبح أفعالا، وكان مسرفا فى النسوة

والمعاصي، وهو الذي أخذ امرأة فيلبس أخيه وهو حى وله منها ولدان، وإسم المرأة هيروديا. فلما أنكر علماء اليهود عليه ذلك قتل منهم جماعة كثيرة وقتل يوحنا بن زكريا الحبر الاعظم والكاهن الأكبر لما أنكر عليه أخذ امرأة أخيه وهو حى ولأن له أيضاً منها ولدين. ويوحنا هذا هو الذى ابتدأ فعل المصبوغات لليهود والتطهيرات والتكفير للخطايا وهو المسمى عند النصارى يوحنا المعمدان بن زكريا . وكان أيضاً فى هذا الوقت رجل حكيم اسمه يسوع إن كان جائزاً أن يدعى انساناً وكان صانعاً عجائب كثيرة ومعلماً للذين أرادوا أن يتعلموا الحق وكان له تلاميذ كثيرين من اليهود والأمم هو المسيح الذى اشتكى عليه روساونا وأكابر أمتنا وسلمه بيلاطس البنطى للصلب، ومع هذا كله الذين تبعوه من البداء لم يتركوه وقد قام حياً بعد ثلاثة أيام من صلبه كما كان قد تنبأ بعض الناس الذين يدعون مسيحيين الذين يعترفون به رئيساً لهم.

وفى زمان هيرودس هذا مات أوغسطس قيصر وكانت مدة ملكه ستاً وخمسين سنة وملك بعده طيباريوس قيصر وكان رجلاً ردياً قبيح السيرة وكان الفساد ظاهراً فى كل أعماله وكان قد أمر الناس بالسجود لصورته وبعث بقائد له من بلد البنطس صاحب جيشه يسمى بيلاطس ومعه صنم صورته إلى اورشليم ليأمر الناس بالسجود له فامتنع اليهود من ذلك فقتل منهم جماعة كثيرة. وكانت مدة ملك هيرودس هذا إحدى وعشرين سنة ثم بعث طيباريوس قيصر بمن قبض عليه وحمله إلى بلد أسبانيا وهى الاندلس فمات هناك وملك بعده ابن أخيه اغريباس بن ارستوبولوس المقتول بن هيرودس.

(خبر اغريباس بن ارستوبولوس بن هيرودس) (٣٧ م)

فى زمان اغريباس هذا مات طيباريوس قيصر ملك الروم وله فى الملك اثنتان وعشرون سنة وشهر وملك بعده غايوس قيصر ابنه أربع سنين وثلاثة أشهر وكان هذا رجلاً وحشياً معجباً بنفسه كثير الشر فاشخص بيلاطس إلى رومية وقتله ومات غايوس قيصر ملك الروم وملك بعده اكلوديوس قيصر أربع عشرة سنة ثم مات وملك بعده نيرون قيصر ثلاث عشرة سنة وكان أشهر ممن تقدمه وأقبح سيرة فأمر الناس أن يسموه الهاً ويحلفوا باسمه ويبنوا له مذابح فى جميع مملكته ويقربوا له القرابين فأجابته إلى ذلك وأطاعة الأمم بأجمعهم غير اليهود فإنهم امتنعوا وتهياؤوا واستعدوا لمحاربتة فأرسلوا إليه رسولاً يقال له فيلوا إلى نيرون قيصر قال له لم لم تطيعونى وتمتثلوا ما أمرتكم به فقال له فيلوا إنا لا نسمى الهاً إلا الله وحده ولا نحلف بغيره ولا نبني مذبحاً لسواه ولا نقرب قرباناً إلا له ولنا ننقل عن ذلك ولا نطيع من يأمرنا بخلافه ولو بذلنا أنفسنا للقتل . فسخط نيرون قيصر على فيلو واسمعه القبيح فخرج فيلو إلى اليهود الذين معه ففرقهم بما جرى من الملك وقال لهم الأمر عظيم وقد غضب الملك ولنا نأمن ما يكون منه وليس سوى أن نقصد الله عز وجل بالصلاة ونصوم ونسأله أن يصرف عنا هذه البلية، فمضوا إلى جميع اليهود الذين فى